









دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني



الجزء الثالث عشر

Library of the Alexandria Library : 30AL
Alexandria

المطبعة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار أبي الطمّحان القينيّ

أبو الطمّحان اسمه حنظلة بن الشَّرْقِيّ^(١)، أحد بني القَيْن بن جَسْر بن شَيْع الله ،
من قُضَاعَة . وقد تقدّم هذا النسب في عدّة مواضع من الكتاب في أنساب
شعرائهم .

وكان أبو الطمّحان شاعرا فارسا خارباً صُعلوكا . وهو من المُخَضَّرَمِينَ ،
أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خبيث الدين فيهما كما يُذكر . وكان ثَرَباً للزُّيَر
ابن عبد المطلب في الجاهلية ونديماً له . أخبرنا بذلك أبو الحسن الأسديّ عن
الرباشيّ عن أبي عبيدة .

ومما يدلّ على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه قال : خرج
قَيْسَبَة بن كُثْنُوم السَّكُونِيّ ، وكان ملكاً ، يريد الحجّ - وكانت العرب تَحْجُّ في الجاهلية
فلا يعْرِضُ بعضها لبعض - فمَرَّ ببني عامر بن عَقِيل ، فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا

وقوع قيسبة
السكوني في أمر
العقيلين وحمل
أبي الطمّحان خبره
إلى قومه

(١) قال الآمدي في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء : « أبو الطمّحان القيني اسمه حنظلة بن الشرق ،
كذا وجدته في كتاب بني القَيْن بن جسر . ووجدت نسبه في ديوانه المفرد : أبو الطمّحان ربيعة بن عوف
ابن غم بن كنانة بن القَيْن بن جسر » . وفي الحماسة طبع أوربا ص ٥٥٨ : « واسمه حنظلة بن الشرق
وقيل ربيعة بن عوف بن غم بن كنانة بن جسر » .

(٢) الخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى غيره اتساعاً . قال الجوهري : خرب فلان بإبل فلان
يخرب خرابة مثل كُتِبَ يكتب كتاباً ، أى سرقها ، وخرب فلان : صار لصاً .

ماله وما كان معه ، وألقوه في القُدِّ ، فمكث فيه ثلاث سنين ، وشاع باليمن أن الجنَّ
 استطارته . فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوزٍ منهم إذ قال لها : أتاذهنين لي أن
 آتي الأكمة فأتشرق عليها فقد أضرت بي القُر ؟ ! فقالت له نعم . وكانت عليه جبة له
 حبرة لم يترك عليه غيرها ، فتمشى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة ، ثم أقبل
 يضرب ببصره نحو اليمن ، وتغشاه عبرة فبكى ، ثم رفع طرفه الى السماء وقال : اللهم
 ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه . فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير ،
 فأشار إليه أن أقبل ، فأقبل الراكب ، فلما وقف عليه قال له : ما حاجتك يا هذا ؟
 قال : أين تريد ؟ قال : أريد اليمن . قال : ومن أنت ؟ قال : [أنا] أبو الطمَّحان القيني ،
 فاستعبر بأكيا . فقال [له] أبو الطمَّحان : من أنت ؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس
 الملوك ، وأنت بدار ليس فيها ملك . قال : أنا قيسبة بن كلثوم السكوني ، خرجتُ عام
 كذا وكذا أريد الحج ، فوثب علي هذا الحى فصنعوا بي ما ترى ، وكشف عن أغلاله

(١) القُد : سير يقد من جلد غير مدبوغ ، فتشد به الأفتاب والمحامل ، ويخذ منه السوط ، ويقيد
 به الأسير . قال يزيد بن الصق يعيب بعض بني أسد :

فأجابه شاعرهم :
 فرضم لتمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مربع
 أعبتم علينا أن نمزن قَدنا * ومن لم يزن قَدَه ينقطع

(٢) استطارته الجن : ذهب به . وفي حديث ابن مسعود : « فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلنا : اغتيل أو استطير » ، أى ذهب به بسرعة ، كأن الطير حملته أو اغتاله أحد .

(٣) تشرق : جلس بالمشقة ، وهو موضع القعود للشمس ، والموضع الذى تشرق عليه الشمس .

(٤) القُر ، بالضم : البرد ، أو هو برد الشتاء خاصة ؛ سمي بذلك من الاستقرار والسكون كأنه يسكن
 الحر ويطفئه .

(٥) في مختار الأغاني الكبير (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي ومحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٤٦٤٦ أدب) : « جبة من حبرة » .

(٦) زيادة عن نسخة ط .

وقيوده؛ فاستعبر أبو الطمّحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك! قال: فأئخ، فأناخ. ثم قال له: أمعك سيّكين؟ قال نعم. قال: ارفع لي عن رحلك، فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره، فكتب عليها قيسبة بالمسند^(٢)، وليس يكتب به غير أهل اليمن:

بَلِّغَا كِنْدَةَ الْمُلُوكِ جَمِيعًا * حَيْثُ سَارَتْ بِالْأَكْرَمِينَ الْجُمَالُ
أَنْ رُدُّوا الْعَيْنَ بِالْجَمِيسِ عِجَالًا * وَأَصْدُرُوا عَنْهُ وَالرَّوَايَا^(٥) يُقَالُ
هَزَنْتُ جَارِيَّ وَقَالَتْ عَجِيبًا * إِذْ رَأَيْتَنِي فِي جَيْدِي الْأَغْلَالِ
إِنْ تَرَبَّنِي عَارِي الْعِظَامِ اسِيرًا * قَدْ بَرَأَنِي تَضَعُضٌ وَآخْتِلَالُ
فَلَقَدْ أَقْدَمُ الْكَتِيبَةَ بِالسِّبْ * فِي عَلَى السِّلَاحِ وَالسَّرْبَالِ

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمّحان مائة ناقة. ثم قال له: أقري هذا قومي؛ فإنهم سيعطونك مائة ناقة حمراء. فخرج تسير به ناقتة، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكون الهمزة مع فتح الخاء وكسرها، وفتح الهمزة مع تشديد الخاء مفتوحة ومكسورة، كما يقال فيه آخره الرجل وآخره ومؤخرته، وفي « مؤخرته » من اللغات ما في « مؤخره ».

(٢) المسند: هو خط حمير وهو مخالف لخطنا. وقد نشرت كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول كتاباً في حروف هذا الخط، وحل الآثار اليمنية المكتوبة به من تأليف الأستاذ أغناطيوس جويدي، اسمه « المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ». ويعد أجود المراجع في خط اليمن ولغتها.

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون. والسكون: بطن من كندة. لذلك استنجد بملوكهم.

(٤) الجميس: الجيش الكامل، وهو المؤلف من خمس فرق: المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة.

(٥) الروايا: جمع راوية وهي هنا المزاودة فيها الماء. وتطلق الراوية أيضاً على البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء. والرجل المستقي أيضاً راوية. ومن الأول قول عمرو بن ملقط:

ذَلِكَ سَنَاتٌ مَحَلَبٌ نَصْرُهُ * كَالْجَمَلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّوَايَةِ

ومن الثاني قول أبي طالب:

وَبَيْنَهُمْ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ * نَهَضَ الرِّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاحِ

حَضَرَمَوْتُ، فتشاغل بما ورد له ونَبِيَّ أَمْرٍ قَيْسِيَّةٍ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ حَوَائِجِهِ . ثُمَّ سَمِعَ
نِسْوَةً مِنْ عَجَائِزِ الْيَمَنِ يَتَذَاكَرْنَ قَيْسِيَّةً وَيَبْكِينَ ، فَذَكَرَ أَمْرَهُ ، فَأَتَى أَخَاهُ الْجَوْنَ بْنَ
كُلْثُومٍ ، وَهُوَ أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، إِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى قَيْسِيَّةٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِي
مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ لَهُ : فَهِيَ لَكَ . فَكَشَفَ عَنِ الرَّجُلِ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ الْجَوْنُ أَمْرَهُ
بِمِائَةِ نَاقَةٍ ، ثُمَّ أَتَى قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرَبَ الْكِنْدِيَّ أَبَا الْأَشْعَثِ بْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ لَهُ :
يَا هَذَا ، إِنْ أَخَى فِي بَنِي عُقَيْلٍ أَسِيرٌ ، فَسَرِّ مَعِيَ بِقَوْمِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَتَسِيرُ تَحْتَ لَوَائِي
حَتَّى أَطْلُبَ ثَارَكَ وَأُجِدَكَ ، وَإِلَّا فَا مِضْ رَاشِدًا . فَقَالَ لَهُ الْجَوْنُ : مَسَّ السَّمَاءَ أَيْسَرَ
مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَنُ عَلَى مِمَّا خَيْرُهُ . وَصَحَّتِ السُّكُونُ^(١) ثُمَّ فَاءُوا وَرَجَعُوا وَقَالُوا لَهُ :
وَمَا عَلَيْكَ مِنْ هَذَا ! هُوَ ابْنُ عَمِّكَ وَيَطْلُبُ لَكَ بَنَارَكَ ! فَأَنْعَمَ لَهُ بِذَلِكَ . وَسَارَ قَيْسُ^(٢)
وَسَارَ الْجَوْنُ مَعَهُ تَحْتَ لَوَائِهِ ، وَكِنْدَةُ وَالسُّكُونُ مَعَهُ ، فَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ
السُّكُونُ وَكِنْدَةُ لَقَيْسَ ، وَبِهِ أَدْرَكَ الشَّرَفَ . فَسَارَ حَتَّى أَوْقَعَ بِعَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ فَقَتَلَ
مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَأَسْتَنْقَذَ قَيْسِيَّةً . وَقَالَ فِي ذَلِكَ سَلَامَةٌ بِنِ صَبِيحِ الْكِنْدِيِّ :

اجتماع السكون
وكندة لإقناذ
قيسية

لَا تَسْتَمُونَا إِذَا جَلَبْنَا لَكُمْ * أَلْفَى كَيْتٍ كُلُّهَا سَلْهَبُهُ^(٣)

نَحْنُ أَبْلُنَا الْخَيْلَ فِي أَرْضِكُمْ * حَتَّى نَأْرِنَا مِنْكُمْ قَيْسِيَّةً^(٤)

وَأَعْتَرَضْتُ مِنْ دُونِهِمْ مَذْجًا * فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْغَبَهُ^(٥)

١٣٢
١١

(١) السكون كصبور : بطن من بطون العرب بكندة . (٢) أنعم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكيت : الذى خالط حرته سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس
سلهب وسلهبة إذا عظم وطال وطالت عظامه . وفرس مسلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستبأها : وقفها للبول ؛ يقال : لنيلن الخيل فى عرصاتكم .

(٥) مشغبة : من الشغب بسكون الغين ، وهو هيجاء القتال .

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن أيّوب قال حدّثنا عبد الله بن مسلم قال :

اعتراف أبي
الطمّحان بأدنى
ذنوبه

بلغني أنّ أبا الطّمّحان القينيّ قيل له ، وكان فاسقا خارباً ، ما أدنى ذنوبك ؟
قال : ليلة الدّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بديرانيّة فاكلتُ عندها
طَفَيْشَلًا^(١) بلحم خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزنيت بها ، وسرقت كساءها ، ثم
أنصرفتُ عنها .

أخبرني عمي قال حدّثني محمد بن عبد الله الحَزَنبَل عن عمرو بن أبي عمرو
الشَّيبانيّ عن أبيه قال :

التجاءؤ إلى بني فزارة
من جنسية جناها
ورأيتهم عندهم حتى
هالك

جنى أبو الطّمّحان القينيّ جنائيّة وطلبه السلطان ، فهرب من بلاده ولبأ إلى بني
فزارة فنزل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شَمِيخ ، فأواه وأجاره
وضرب عليه بيتاً وخلّطه بنفسه . فأقام مدّة ، ثم تشوّق يوماً إلى أهله وقد شرب
شراباً مِثْلَ منه ، فقال لمالك : لولا أنّ يدي تقصّر عن دية جنائيّ لعُدتُ إلى
أهلي . فقال له : هذه إلى نخذ منها دية جنائيّك وأردد ما شئت . فلما أصبح ندم
على ما قاله وكره مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فأتى مالكا فأنشده :

سأمدح مالكا في كلّ ركب * لَقِيْتُهُمْ وَأَتْرُكُ كُلَّ رَدْلٍ
فأنا والبكارة أو محاض * عِظَامٌ جِلَّةٌ سُدُسٌ وَبَزْلٌ^(٢)

(١) الطفيشل كسميدع : نوع من المرق .

(٢) كساء هنا : جمع كسوة مثل كسى كما ورد في القاموس .

(٣) في المختار : « وأزدد » ولعلها أصوب .

(٤) البكارة : جمع بكر . والبكر بالفتح : الفتى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأنثى بكرة .
والمحاض : الحوامل من النوق . وجلة الإبل : مسانها ، وهو جمع جبليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس
بكريغيف ورغيف ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا أُلقي السن التي بعد الرابعة . والبزل :
جمع بازل ، وهو الناقة والبعر إذا استكمل السنة الثامنة وطمّن في التاسعة وفطر نابه . وفي قافية البيت إقواء .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقد عرفت كلابكم ثيابي * كأني منكم ونسيت أهلك
نمت بك من بني شميخ زناد * لها ما شئت من فريج وأصل

قال فقال مالك : مرحبا ! فإنك حبيب أزداد حبا ، إنما أشتقت إلى أهلك وذكرت
أنه يحبسك عنهم ما تطالب به من عقل أودية ، فبذلت لك ما بذلت ، وهو لك على
كل حال ، فأقيم في الرحب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .
قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بمثله محمد بن جعفر التحوي صهر
المبرد ، قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

عابت أبا الطمّحان القيني أمرأته في غاراته ومخاطراته بنفسه ، وكان لصا خاربيا
خبثا ، وأكثر لومه على ركوب الأهوال ومخاطراته بنفسه في مذاهبه ، فقال لها :

شعره في الاعتذار
لامرأته من ركوبه
الأهوال

لو كنت في ريمان تحرس بابه * أراجيل أحبوش وأغضف ألف
إذا لا تنني حيث كنت منيني * يحب بها هاد بأمرى قائف
فمن رهبة آتي المتألف سادرا * وأية أرض ليس فيها متائف

(١) كذا في الأصول . والمعروف « ورت » . وورد الزناد يضرب مثلا للظفر والنجاح أي
هم يجحون فيدركون ما يطلبون بك . (٢) العقل هو الدية ، وهي ما يدفع فدية للقتل .
(٣) ريمان بفتح الراء موضعان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه
الأعشى في أبياته التي يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم * سعى خاويا خربا كعابه

والبيت في معجم البكري منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب
وأصحاب ، وهو خلاف الفارس . وأحبوش : جماعة الحبش ، أو الجماعة أي كانوا ؛ لأنهم إذا تجمعوا
اسودوا . وجمعه أحابيش . والأغضف : المسترخى الأذن من الكلاب . والآلف : المستأنس بمن
يحرسهم ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) يحب بها : يسير بها خيبا ، وهو ضرب من العدو السريع .
والهادى بالأمر : العارف به ، المهتدي . والقائف : متبع الآثار العارف بها . (٥) السادر :
الذي لا يهتم بشيء ، ولا يبالى ما صنع . والمتألف : المهالك .

شعره في بجير
أبن أوس الطائي
وإطلاعه من الأسر

فأما البيت الذي ذكرت من شعره أن فيه لعريب صنعة وهو :

* أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم *

فإنه من قصيدة له مدح بها بجير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وكان أسيرا في يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وبخر ناصيته، فمدحه بعد هذا بعدة قصائد. وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أي الناس خير قبيلة^(١) * وأصبر يوما لا توارى كواكبه^(٢)
فإن بني لأم بن عمرو أرومة * علت فوق صعب لا تنال مراقبه^(٣)
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه^(٤)
لم يجلس لا يحصرون عن الندى * إذا مطلب المعروف أجذب راكبه

١٣٣
١١

(١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوما". ويعني بذكر اليوم الوقعات والحروب. وقوله لا توارى كواكبه، أي لا تتوارى، غدفت لإحدى التامين تخفيفا. ويروى : لا توارى كواكبه (بضم التاء بالبناء للفعول)، أي لا تستر. والأصل في هذا وما يجرى مجرى الأمثال « يوم حليلة ». وذلك أنه غطيت عين الشمس في ذلك اليوم بالغيار النائر في الجوفريت الكواكب ظهرا، على ما ذكرنا فقول : « ما يوم حليلة بسر » وصار الأمر إلى ما قيل في التوعد « لأرينك الكواكب ظهرا ». (عن التبريزي في شرحه على حاسة أبي تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق).

(٢) الأرومة : الأصل . والمراقب : جمع مراقبة، وهي النظرة في رأس جبل أو حصن. وروى في الكامل للبرد هذا البيت ضمن أبيات في هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف، وهما هي ذى :
وإني من القوم الذين هم هم * إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غار كوكب * بدا كوكب تأوى إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كانوا مسود * تسير المنايا حيث سارت تخائبه

(الكامل ص ٣٠ طبع ليبسك) -

(٣) الجزع الإماني : الخرز الإماني والصيني، وهو الذي فيه سواد وبياض. وهو يختلط على ناظر العتد في الظلام. (٤) لا يحصرون عن الندى : لا يمحطون. وقوله من باب فرج.

وأما خبر أسره والوقعة التي أسرف فيها فإن علي بن سليمان الأنخفش أخبرني بها
عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطمّحان القيني مجاورا في جديلة من طيء^(١) ، وكانت قد اقتتلت بينها
وتحاربت الحرب التي يقال لها " حرب الفساد " وتحزبت حزبين : حزب جديلة
وحزب الغوث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للغوث ويوم
لجديلة . فأما اليوم الذي كان لجديلة فهو " يوم ناصفة " . وأما الثلاثة الأيام التي
كانت للغوث فإنها " يوم قارات حوق " و " يوم البيضة " و " يوم عرنان " ^(٢)
وهو آخرها وأشدّها وكان للغوث ، فانهزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فلحقّت
بكلّب وحالفهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأسّر أبو الطمّحان في هذه الحرب :
أسره رجلا من طيء وأشتركا فيه ، فاشتراه منهما بجير بن أوس بن حارثة لما
بلغه قوله :

حرب جديلة
والغوث الطائيين

شعر أبي الطمّحان
لما أسرف في هذه
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين الغوث وجديلة من طيء ، سميت بذلك
لما حدث فيها من الفظائع والأهوال ، فقد قيل إن هؤلاء خصفوا نعالهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا
الشراب بأخفاف رؤوس هؤلاء . وفيه بقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى * قبل الفساد إقامة ونذيرا

١٥

ويقال له أيضا : زمن الفساد ، وعام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم اليعاميم . وسببه أن الحارث بن جبلة
النسائي كان قد أصلح بين طيء ، فلما هلك عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له عرنان
فقتل قائد بني جديلة وهو أسبع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من
سبيهم يقال له مصعب أذنيه نخصف بهما فعليه . وفي ذلك يقول أبو سرور السنبسي :

٢٠

نخصف بالأذان منكم نعالنا * ونشرب كرها منكم في الجماحم

وتناقل الحيان في ذلك أشعارا كثيرة . (ابن الأثير ج ١ ص ٧٦ طبع أوربا) . وفارات جمع قارة
وهي أصاغر الجبال والآكام . (٣) البيضة : عين ماء لبني دارم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود .
(٤) عرنان : جبل بين تيماء وجبلى طيء .

أَرَقْتُ وَأَبْتَنِي الْهَمُومُ الطَّوَارِقُ * ولم يلقَ ما لاقَيْتُ قَبْلِي عَاشِقُ^(١)
إِلَيْكُمْ بَنِي لَأْمٍ تَحُبُّ هِجَانُهَا * بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَقْتُهُ شَبَارِقُ^(٢)
لَكُمْ نَائِلٌ غَمَرٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ * وَأَلْسِنَةٌ يَوْمَ الْخِطَابِ مَسَالِقُ^(٣)
وَلَمْ يَدْعُ دَاجٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ * إِذَا وَزَمْتُ بِالسَّاعِدِينَ السَّوَارِقُ^(٤)
السَّوَارِقُ : الجوامع ، واحداً سارقة .

قال فاتباعه يُجِيرُ مِنَ الطَّائِفِينَ بِحَكْمِهِمَا ، بِفَرْزٍ نَاصِيَتِهِ وَأَعْتَقَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ :

جواره في بني جديلة
وقتل تيس له غلاما
منهم وشعره في ذلك

كَانَ أَبُو الطَّمْحَانُ الْقَيْنِيُّ مَجَاوِرًا لِبَطْنٍ مِنْ طَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو جَدِيلَةَ ، فَنَطَحَ
تَيْسَ لَهُ غَلَامًا مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، فَتَعَلَّقُوا أَبَا الطَّمْحَانَ وَأَسْرَوْهُ حَتَّى أَدَّى دَيْتَهُ مِائَةَ مِنْ
الْإِبِلِ . وَجَاءَهُمْ تَزْيِيلُهُ ، وَكَانَ يَدْعِي هِشَامًا ، لِيُدْفَعَ عَنْهُ فَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ
أَبُو الطَّمْحَانَ :

أَنَا نِي هِشَامٌ يَدْفَعُ الضِّيمَ جَاهِدًا * يَقُولُ أَلَا مَاذَا تَرَى وَتَقُولُ
فَقُلْتُ لَهُ قُمْ يَا لَكَ الْخَيْرُ أَدَّهَا * مُذَلَّلَةً لِمَنْ الْعَزِيزَ ذَلِيلُ^(٥)
فَإِنْ يَكُ دُونَ الْقَيْنِ أَغْبَرُ شَاخُ * فَلَيْسَ إِلَى الْقَيْنِ الْغَدَاةَ سَبِيلُ^(٦)

الغداة
الغداة
الغداة

(١) تحب : تسير الخبيب ، وهو العدو السريع . والهجان : كرام الإبل . والشبارق : جمع شبرق يكسر
الشين والراء ، وهو شجر منبته نجد وتهامة ، ومثمرة شاكّة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبته السباخ والقيعان ،
وإذا ييس فهو الضريع . (٢) مسالق : ذرّة حادة ؛ ومنه قوله تعالى : (سَلَقُوكُمْ بِالْأَسِنَّةِ حِدَادٍ) .
(٣) في ب ، س ، ط : « إذا رزمت » وهو تحريف . ووزمت : عضت . ورواية اللسان
وأساس البلاغة (مادة أزم) : « إذا أزمتم » . والأزم : العض كالوزم . (٤) الجوامع : القيود
التي تشد بها سواعد الأسرى والمحجوسين . (٥) لعلها : يؤدي . (٦) القين : قبيلة أبي الطمحان
منسوبة إلى جدّه القين بن جسر . يقول : إنه منقطع عن قبيلته وأهل نصرته بما يقوم بينه وبينهم من مفازة
وجبل ، فلا مناص من أداء دية الغلام المقتول . وإذا كان في أدائها معنى من معاني التل ، لأن جرح
العجاء جبار (بضم الجيم) وهو يذهب هدرًا ، فإن العزيز يذل إذا وقع في مثل ما وقع فيه أبو الطمحان .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك ، عن إسحاق قال :

دخلت يوما على المأمون فوجدته حائرا متفكرا غير نشيط ، فأخذت أحدثه بمُلَحِّ الأحاديث وطرفها ، أستميله لأن يضحك أو ينشط ، فلم يفعل . وخطر بآلى بيتان فأنشدته إياهما ، وهما :

انتعاش المأمون
ببيتين لأبي الطمحان
في ساعة اكتسابه

أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَائِحِ ^(١) * وَقَبْلَ نَشُوزِ النَّفْسِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ ^(٢)
وَقَبْلَ غَدٍ ، يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ * إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَأْنِحِ ^(٣)

فتنبه كالمتفزع ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطمحان القيني يا أمير المؤمنين . قال : صدق والله ، أعدهما علي . فأعدتهما عليه حتى حفظهما . ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لي بعشرين ألف درهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : [حدثني المدائني قال :

١٣٤
١١

عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه من دعاء أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك ، بفعل يعتذر إليه ويحلف له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألا تقبل عذر ابن عمك وتزيل عن قلبك ما قد أشربته إياه ؟ أما سمعت قول أبي الطمحان القيني :

استشهاد خالد بن
يزيد ببيتين له
في روية اعتذر عنها
الحسن لعبد الملك

١٥

(١) وفي الحماسة : « ويروي قبل صدح الصوادح » . والصدح : شدة صوت الديك والغراب وغيرهما .
(٢) النشوز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، ونشوز النفس بين الجوانح : خروجها منها عند الموت .
وفي الحماسة : « وقبل ارتفاع النفس فوق الجوانح » . والجوانح : ضلوع الصدر . وارتفاع النفس فوقها : بلوغها التراقي .
(٣) راح أصحابي : رجموا في العشبة إلى منازلهم وبقيت في قبري منفردا .

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها
وإن حمة المعروف أعطاك صقوها * ^(١)نفذ عقوه لا يلتبس بك طينها

استأذنه الزبير
ابن عبد المطلب
في الرجوع إلى
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطمحان على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت
العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أنه فقال له :

ألا حنت المرقال وأنت ربها * ^(٢)تذكر أوطانا وأذكر معشري ^(٤)
ولو عرفت صرف اليوع لسرها * ^(٥)بمكة أن تبثنا حمضا بإذخر ^(٦)
أسرك لو أنا يجنب عنيزة * ^(٧)وحض وضمران الجنايب وصعتر ^(٨)

(١) الحمة : الطين الأسود المتين . والمقصود هنا عين الماء وفيها صفو وكثرة . وهو يوصيه بأخذ
الصفو وترك الطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقال : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من العدو فوق الخبيب . واثب :
تهباً للذهاب وتجهز ، كأب الثلاثي من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشعراء ص ٢٢٩ : « أراما » . وأرام : موضع ، وله يوم يعرف بيوم أرام .
(٥) يقول : إن ناقتة لو عرفت صرف اليوع ، لسرها أن تنقل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحمض
لشوقها إلى البادية . والحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل
والرمث والطرفاء وما أشبهها . ومن الأعراب من يسمى كل نبات فيه ملوحة حمضا ضد الخلطة من النبات
وهو ما كان حلوا . والعرب تقول : الخلطة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها . وإذا شبت الإبل من الخلطة
اشتت الحمض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم .

(٧) حمض بفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخرها : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصعتر بفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصعتر
في أصناف النبات (معجم ما استعجم ص ٦٠٨) . والبيت في رواية أبي حنيفة كما في تاج العروس
(مادة : صعتر) :

بذلك لو أنا بفرش عنازة * بمحض وضمران الجنايب وصعتر

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إذا شاء راعبها آستق من وقِيعَةٍ ^(١) * كعَيْنِ الْغُرَابِ صَفْوُهَا لَمْ يُكَدَّرْ
فلَمَّا أَنشده إياها أذن له فانصرف، وكان نديماً له .

صوت

لا يَعتَرِي شَرِبَنَا اللَّحَاءُ وَقَدْ * تُوَهَّبُ فِينَا الْقِيَانُ وَالْحَلَلُ ^(٢)
وَفِينَةِ كَالسِّيُوفِ نَادَمْتُهُمْ * لا حَصْرَ فِيهِمْ وَلَا بَحَلُ ^(٣)
الشعر للأسود بن يعفر، والغناء لسليم، خفيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْإِنْصَرافِ.

(١) الوقعة : مكان صلب يمسك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : القوم يجتمعون على الشراب . والحاء : الزراع . والقيان : جمع قينة ،
وهي الأمة المغنية . يقول : إنهم قوم لا يعترهم الزراع ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .

أخبار الأسود ونسبه

نسبه ومنزله
في الشعر

الأسود بن يعفر^(١) — ويقال يعفر بضم الياء — ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل .
ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأم الأسود بن يعفر
رُهم بنت العباب ، من بنى سهم بن عجل . شاعر متقدم فصيح ، من شعراء الجاهلية ،
ليس بالمشكّر . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة مع خدّاش بن زهير ، والمخبل^(٢)
السعدى ، والتمر بن تولب العكلى . وهو من العثى — ويقال العثو بالواو — المعدودين
في الشعراء . وقصيدته الدالية المشهورة :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادَى * وَالْهَمْ مُحْتَضِرٌ لَدَى وَسَادَى

معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضّلة مأثورة .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي وأبو الحسن أحمد بن محمد الأسديّ قالا :
حدّثنا الرياشيّ عن الأصمعيّ قال :

(١) إذا فتحت الياء منع من الصرف لشبهه بالفعل ، وإذا ضمت الياء مع الفاء صرف ؛ لأنه زال عنه
شبه الفعل . ويقال فيه أيضا : يعفر (بفتح الياء وكسر الفاء) كما يقال : يونس ويوسف (بضم النون
والسين وكسرهما) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي خزاعة الأدب (ج ١ ص ١٩٥ طبع بلاق) : « قال السيوطي :

وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثانية مع خدّاش بن زهير ، والمخبل السعدى ، والتمر بن تولب » .
والذى في طبقات الشعراء لابن سلام تحت عنوان : الطبقة الخامسة : « وهم أربعة رهط : خدّاش
ابن زهير بن ربيعة ذى الشامة بن عمرو — وهو فارس الضجاء — بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صمصعة ، والأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم ، وأبو يزيد المخبل بن ربيعة
ابن عوف بن قتال بن أنف الناقة بن قريع ، وتميم ابن أبي مقبل بن عوف بن حثيف بن العجلان بن عبد الله
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صمصعة » .

تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده
شهادة^(١)، فصادفه يمثّل قول الأسود بن يعفر :

توقف سوار
القاضي في شهادة
دارم يجهل
الأسود بن يعفر

ولقد علمت لو أنّ علمي نافع^(٢) * أنّ السبيل سبيل ذى الأعواد^(٣)
إنّ المنية والحتوف كلاهما * يوفى الخارم يرميان سوادى^(٤)
ماذا أقمل بعد آل محرق^(٥) * تركوا منازلهم وبعد لإياد

٥

(١) من نصيدة له هي إحدى مختارات المفضل الضبي، وهي عنده في ستة وثلاثين بيتا .

(٢) في س : « نافع » . ورواية الضبي لهذا الشطر : « ولقد علمت سوى الذى نبأتني » .

(٣) ذو الأعواد، من أجداد أكرم بن صبيح حكيم تميم . وقيل له ذو الأعواد أسير كانوا يحملونه
عليه لما أسن ، فكان سريره ملاذ الخائف وملجأ المحتاج . واسم ذى الأعواد مخاشن بن معارية .
يقول الأسود : إن سبيل كل حي سبيل ذى الأعواد بعد أن عمر طويلا ، فكان مصيره إلى الموت .

١٠

(٤) في ج والمفضليات وشعر الأعشى : « يرقبان » بدل « يرميان » . ويوفى : يعلو . رجع
الضمير هنا مفردا وفي « يرميان » مثنى ، وهو جائز . والخارم : أفواه الفجاج والطرق في الجبال ،
واحداها مخرم . وسواد الرجل : شخصه .

(٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من نخم . ومحرق الذى أضيفوا إليه هو أمرؤ القيس بن عمرو

ابن عدى أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضا من التميميين عمرو بن هند من
ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثانى . ومحرق أيضا : لقب الحارث بن عمرو أبى شمر ملك الشام من
آل جفنة ؛ لأنه أول من حرق العرب في ديارهم . ويقال لآل جفنة أيضا : آل محرق . (ملخص عن
اللسان والقاموس وشرحه مادة حرق ، والمعارف لابن قتيبة ص ٣١٧) . وإياد : حى من معد بن
عدنان ، وهم بنو إياد بن نزار ، منهم قس بن ساعدة الذى يضرب به المثل في الجود والفصاحة . وكانت
ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثروا بنو إسماعيل وتفردت مضربا بالرياسة خرج بنو إياد إلى العراق ،
وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة إلى أن أغار عليهم سابور ذو الأكتاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم
وأفناهم . راجع كتاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض
بيفساد) .

٢٠

(١)
أهل الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذى الشرفات من سنداد
نزلوا بأنقرة يفيض عليهم * ماء الفرات يفيض من أطواد
جريت الرياح على محل ديارهم * فكأنما كانوا على ميعاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له : أتروى هذا الشعر؟ قال : لا . قال : أتعرف
من يقوله؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه التباهة وقد قال مثل هذه
الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! يا منزاحم ، أثبت شهادته عندك ، فإنني متوقف عن
قبوله حتى أسأل عنه ، فإنني أظنه ضعيفا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن الرياشي عن أبي عبيدة بمثله .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى
السلولي قال حدثني أبي قال :

(٢)
بيننا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف ، وما أفقد أحدا من وجوه العرب من
أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيف كأنه دُرَّة فقال : يا معشر الصحابة ،

وعد الرشيد بعشرة
آلاف لمن يروي
قصيدة
«بام الخلى...»

(١) الخورنق كسفرجل : قصر من قصور الحيرة ، والخورنق هو بالفارسية خورنكاه وهو بيت
الضيافة ، بناه شخص روى اسمه سمنار للنعمان بن امرئ القيس اللخمي ، وكله في عشرين سنة ، فلما وقف
عليه النعمان استجاده وأثنى على سمنار فقال له سمنار : لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لفعلت ، فأمر به
أن يطرح من أعلى شرفاته ، فضرِب به المثل فقليل : « جزاء جزاء سمنار » . (عن مسالك الأبطال ج ١ ص
٢٣٠ طبع دار الكتب) . والسدير : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى النجف إلى كسكر من هذا الجانب .
وبارق : ماء بالعراق ، أو هو نهر كما في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .
وسنداد : منزل لإياد ، وهو أسفل سواد الكوفة . وقال ابن الكلبي في القصر ذى الشرفات : إن
العرب كانت تحج إليه . (٢) أنقرة : مدينة بالأناضول على طريق القسطنطينية وهي عاصمة
الدولة التركية اليوم ، لها ذكر في رحلة امرئ القيس إلى الروم ، وافتتحها المعتصم في طريقه إلى عمورية
سنة ٢٢٣ ، وكانت إياد قد نزلها لما نفاها كسرى عن بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل البناء بالركة على ضفة الفرات ، ثم خربت الرقة وغلِب اسمها على الرافقة ،
وصار اسم المدينة الرقة ، وهي من أعمال الجزيرة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات (عن معجم البلدان) .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمْ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرَوِي قَصِيدَةَ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرٍ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَى رُقَادِي * وَالْهَمُّ مَحْتَضِرٌ لَدَى وَسَادِي ^(١)

فَلْيَدْخُلْ فَلْيُشْهِدْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ . فنظر بعضنا إلى
بعض ، ولم يكن فينا أحدٌ يرويها . قال : فكأنما سقطت والله البدرُ عن قَرْبُوسِي ^(٢) .
قال الحكم : فأمرني أَبِي قَرْوَيْتُ شِعْرَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا [أَبُو] أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامِ الْحَزَائِيِّ قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي سِنَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ جَرِيرِ بْنِ سَهْمٍ التَّمِيمِيِّ وَهُوَ يَسِيرُ أَمَامَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَيَقُولُ :

اتمثل بشعره لما
انتهى على المدائن
كسرى

يَا قَرْسِي سِيرِي وَأُمِّي الشَّامَا * وَخَلْفِي الْأُخْوَالُ وَالْأَعْمَامَا

وَقَطَّعِي الْأَجْوَاذَ وَالْأَعْلَامَا * وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا ^(٤)

لَئِنْ لَا أَرْجُو إِنْ لَقِينَا الْعَامَا * جَمَعَ بَنِي أُمَيَّةَ الطَّغَامَا

أَنْ نَقْتُلَ الْعَاصِيَّ وَالْهَامَا * وَأَنْ نُزِيلَ مِنْ رِجَالِ هَامَا ^(٥)

فَلَمَّا أَتَاهُ إِلَى مَدَائِنِ كَسْرَى وَقَفَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَفْنَا ، فَنَمَثَلَ مَوْلَايَ
قَوْلَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرٍ :

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

(١) المحضّر : الحاضر . (٢) القربوس : حنّ السرج وهو الجزء المعوج في السرج .

(٣) الزيادة عن نسخة ط . (٤) الأجواز جمع جوز يقصد الجهات . والأعلام : الجبال .

فقال له علي عليه السلام: فلم لم تقل كما قال الله جل وعز: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾. ثم قال: يا بن أخي، إن هؤلاء كفروا النعمة، فخلت بهم النعمة، فلأياكم وكُفِرَ النعمة فُحِلَّ بكم النعمة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

مرَّ عمر بن عبد العزيز ومعه مُزاحمٌ مولاه يوماً بقصرٍ من قصور آل جفنة ، وقد حَرِبَ ، فتمثَّلَ مُزاحمٌ بقول الأسود بن يعفر :

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ * فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ * يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنَفَادِ

فقال له عمر : هَلَّا قُرِئَتْ : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ، إلى قوله جل وعز : ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ .

نسختُ من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المُفَضَّل قال :

كان الأسود بن يعفر مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في مرة بن عباد بالقاعة^(٢) ، فقَامَ رَهْمُ فَقَمَرُوهُ ، حَتَّى حَصَلَ عَلَيْهِ تِسْعَةُ عَشَرَ بَكْرًا ، فَقَالَتْ لَهُمُ أُمُّهُ وَهِيَ رُحْمُ بِنْتُ الْعَبَّابِ :
يَا قَوْمُ ، أَتَسْلُبُونَ ابْنَ أَخِيكُمْ مَالَهُ ؟^(٣) قَالُوا : فَمَاذَا نَصْنَعُ ؟^(٤) قَالَتْ : أَحْبِسُوا قِدَاحَهُ .

(١) غنسوا : أقاموا . ويستعمل إذا كانت الإقامة في غنى ونعيم . ومنه المعنى وجمعه مغان .

(٢) القاعة من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين ، وقيل منازل بني مرة بن عباد بن قيس بن ثعلبة ،

وتسمى الأجواف أيضا . (عن معجم ما استعجم) . (٣) في نسخة ط : « ابن أختكم » .

(٤) القداح جمع قدح : سهام الميسر التي كانوا يتقمارون بها . وفي من ، ش : « أقداحه » .

التمثل بشعره
لما مرَّ عمر بن
عبد العزيز بقصر
لآل جفنة

١٣٦
١١

ما قاله في استنفاذ
إبل له أخذتها بكر
ابن وائل

٥

١٠

١٥

٢٠

فلما راح القوم قالوا له : أَمْسِكْ . فدخل لِيُقَامِرَهُمْ فَرَدُّوا قِدَاحَهُ . فقال : لا أقمُ
بين قوم لا أضرب فيهم بِقَدَحٍ ؛ فاحتمل قبل دخول الأشهر الحرم ، فأخذت إبله
طائفةً من بَنِي بَنِي وَائِلٍ ؛ فاستسعى الأسودُ بنُ مُرَّةَ بنِ عُبَادٍ وذكُرهم الجِوَارِ
وقال لهم :

يَا لَ عُبَادٍ دَعْوَةٌ بَعْدَ هَجْمَةٍ * فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَزَمَاجٍ ^(٣)
فَتَسْعَوْا لِحَارٍ حَلٍّ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ * غَرِيبٍ وَجَارَاتٍ تُرَكْنَ جِيَاعٍ
وهي قصيدةٌ طويلةٌ ، فلم يصنعوا شيئاً . فادَّعى جِوَارُ بنُ مُحَلِّمٍ بنِ ذُهَلٍ
أَبَنَ شَيْبَانَ ، فقال :

قُلْ لِبَنِي مُحَلِّمٍ يَسِيرُوا * بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرٌ ^(٤)
* لَا قَدَحَ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا ^(٥) *
١٠

ويُروى « إِنْ لَمْ تُورُوا » . فسَعَوْا معه حَتَّى اسْتَنْقَذُوا إِبْلَهُ ، فمدَّهم بقصيدته
التي أَوَّلَهَا :

أَجَارَتْنَا غُضِّي مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَفِي * وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ بِالْبَيْنِ فَاصْرِفِ ^(٦)
أَسْأَلُكَ أَوْ أَخْبِرْكَ عَنْ ذِي لُبَانَةٍ * سَقِيمِ الْفُؤَادِ بِالْحِسَابِ مُكَلَّفِ ^(٧)

- ١٥ (١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَمْسِكْ قَدَحَكَ » . (٢) فِي م ، ب ، ط :
« فَاسْتَسْعَى الْأَسْوَدُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عُبَادٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ نَسْخَةِ ج . (٣) الزَّمَاعُ
(كَسَابٌ وَتَجَابٌ) : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . (٤) الْخَفِيرُ هُنَا : الْمَانِعُ الْمَجْبِرُ .
(٥) الْقَدَحُ : طَلَبُ الْإِبْرَاءِ ، يُقَالُ : قَدَحَ بِالزَّنْدِ يَفْسُدُ قَدَحًا . وَاقْتَدَحَ : رَامَ الْإِبْرَاءَ بِهِ .
وَتَوَرَّوْنَ : تَسْتَخْرِجُونَ نَارَ الزَّنْدِ ، يُقَالُ : وَرَى الزَّنْدَ خَرَجَتْ نَارُهُ ، وَأَوْرَاهُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ .
وَوَرَى الزَّنَادَ وَإِبْرَاؤُهَا يُرَادُ بِهِ الْإِنْجَاحُ وَإِدْرَاكُ الْمَطَالِبِ . (٦) الصَّرْفُ هُنَا : رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ
٢٠ وَجْهِهِ . يُرِيدُ : أَعَدَلْتُ عَمَّا أَرْمَعْتُهُ مِنَ الْبَيْنِ . (٧) مُكَلَّفٌ : مُوَلَّعٌ .

يقول فيها :

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ آلِ مُحَلِّمٍ * وَقَدْ كَدْتُ أَهْوَى بَيْنَ نَيْقَيْنِ نَقْنَفٍ^(١)
هَمُّ الْقَوْمِ يُمِيسِي جَارَهُمْ فِي غَضَابَةٍ * سَوِيًّا سَلِمَ اللَّحْمُ لَمْ يُتَحَوِّفْ^(٢)
فَلَمَّا بَلَغْتَهُمْ أَبْيَاتُهُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي آسَتْ تَقْذُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

طلب طلحة من
الأسود بن يعفر
أن يسعي له في إبله

قال المفضل : كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُ
طَلْحَةُ ، جَارًا لِبَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ بْنِ لُحَيْمٍ^(٣) ، فَأَكَلُوا إِبِلَهُ^(٤) ، فَسَأَلَ فِي قَوْمِهِ حَتَّى أَتَى الْأَسْوَدَ
ابْنَ يَعْفَرَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ وَيَسْعَى لَهُ فِي إِبِلِهِ . فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ : لَسْتُ جَامِعَهُمَا لَكَ ،
وَلَكِنْ أَخْتَرُ أَيُّهُمَا شِئْتَ . قَالَ : أَخْتَارُ أَنْ تَسْعَى لِي بِإِبِلِي . فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِأَخْوَالِهِ
مِنْ بَنِي عَجَلٍ :

يَا جَارَ طَلْحَةَ هَلْ تَرُدُّ لِبُونَهُ * فَتَكُونَ أَذَقِي لِلْوَفَاءِ وَأَكْرَمًا
تَاللَّهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِأَرْضِهِ * حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمًا^(٥)

رد الإبل مكرمة
للأسود

وهي قصيدة طويلة . فَبِعَثَ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي عَجَلٍ بِإِبِلِ طَلْحَةَ إِلَى الْأَسْوَدِ
أَبْنِ يَعْفَرَ فَقَالُوا : أَمَّا إِذَا كُنْتَ شَفِيعَهُ نَحْنُذُهَا ، وَتَوَلَّ رَدَّهَا لِتُحْرَزَ الْمَكْرَمَةُ عَنْدهُ
دُونَ غَيْرِكَ .

النعمان يبحث خالد
ابن مالك على
المطالبة بثأر عمه
الذي قتله وائل
وسليط العجليان

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَتَلَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ يُقَالُ لَهَا وَائِلٌ وَسَلِيطٌ
أَبْنَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَمَّائِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ النَّهْشَلِيِّ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعٍ ، وَكَانَ
خَالِدُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ النُّعْمَانِ حِينَئِذٍ وَمَعَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ . فَالتَفَتَ النُّعْمَانُ يَوْمًا إِلَى

١ . (١) . النيق : حروف الجبل ، وأرفع موضع فيه . والنقنف : مهواة ما بين جبلين .
وكل شيء ينسه مهوى ، فهو نقنف . (٢) . الغضارة : النعمة والسعة في العيش . ويتحوف :
ينقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو تحريف . (٣) . في ب ، س ، ج : « جشم »
والتصويب من ط وكتب الأنساب . (٤) . يريد أخذوها . (٥) . لعلها « ما أجراما » .

١٣٧
١١

- خالد بن مالك فقال له : أئى فارسين في العرب تعرف هما أنقل على الأفران
وأخف على متون الخيل ؟ فقال له : أبيت اللعن ! أنت أعلم . فقال : خالا
أبن عمك الأسود بن يعفر وقاتلا عمك عامر بن ربيعي (يعني العجليين وائلًا وسليطًا) .
فتغير لون خالد بن مالك . ولما أراد النعمان أن يحثه على الطلب بنار عمه . فوثب
الأسود فقال : أبيت اللعن ! عص بين أمة من رأى حق أخواله فوق حق أعمامه .
ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يابن عم ، الحمر على حرام حتى أنار لك بعمك .
قال : وعلى مثل ذلك . ونهضا يطلبان القوم ، بجمعا جمعا من بني نهشل بن داريم
فأغارا بهم على كاظمة^(٢) ، وأرسلوا رجلا من بني زيد بن نهشل بن داريم يقال له عبيد
يتجسس لهم الخبر ، فرجع اليهم فقال : جوف كاظمة ملآن من حجاج وتجار ، وفيهم
وائل وسليط^(٣) متساندان في جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : من كان
حاجا فليمض لحجه ، ومن كان تاجرا فليمض لتجارته . فلما خلص لهم وائل وسليط
في جيشهما أقتلوا ، فقتل وائل وسليط ، قتلهما هزان بن زهير بن جندل بن نهشل ،
عادى بينهما^(٤) . وادعى الأسود بن يعفر أنه قتل وائلا . ثم عاد إلى النعمان فلما رآه
تبسم وقال : وفي نذكرك يا أسود ؟ قال : نعم أبيت اللعن ! ثم أقام عنده مدة ينادمه
ويؤاكله ، ثم مرض مرضا شديدا ، فبعث النعمان اليه رسولا يسأله عن خبره
وهول ما به ، فقال :

الأسود وخالد
يجمعان جمعا
ويغيران على كاظمة
فقتل وائل وسليط

ما قاله الأسود
في مرضه

(١) في ط : « يبعثه » .

(٢) كاظمة : موضع على سبف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان .
وفيها زكاي كثيرة وماؤها شروب . وهي الواردة في بردة البوصيري .

(٣) متساندان : متعاونان يستد كل واحد منهما الآخر وبعضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادى الفارس بين رجلين ، إذا طعنهما طعنين متوالبتين .

نَفْعٌ قَلِيلٌ إِذَا نَادَى الصَّدَى أَصْلًا * وَحَانَ مِنْهُ لِبَرْدِ الْمَاءِ تَفْسِيرُهُ
وَوَدَّعُونِي فَقَالُوا سَاعَةً أَنْطَلَقُوا * أَوْدَى فَأَوْدَى النَّدَى وَالْحَزْمُ وَالْجُودُ
فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مِثُّ مَا صَنَعُوا * كُلُّ أَمْرٍ سَبِيلَ الْمَوْتِ مَرَصُودُ
وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَأْتِيهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ :

١٠. قاله في فرس
أخذها ابنه جراح
من بني الحارث بن
نسيم الله واستولدها
أمهارة

كَانَ أَبُو جَعْلٍ أَخُو عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ مِنَ الْبَرَّاجِمِ قَدْ جَمَعَ جَمْعًا مِنْ شُدَّاذٍ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ ،
فَغَزَوْا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَنَزَلُوا بِهِمْ وَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قَضَوْا
جَمْعَهُمْ . فَلَحِقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ فِيهِمْ
جَرَّاحُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَعْقُرٍ ، وَالْحُرُّ بْنُ شَيْمِرٍ ، وَهَزَّانُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَجَنْدَلٌ ، وَرَافِعُ بْنُ صُهَيْبٍ
ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ جَنْدَلٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ حَرِيرٍ ، وَبَنِي سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَارِثِيُّ :
هَلُمَّ إِلَيَّ طَلْقَاءَ ، فَقَدْ أَعْجَبَنِي قِتَالُكُمْ سَائِرَ الْيَوْمِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ مِنَ الْعَطِشِ . قَالُوا نَعَمْ .
فَقَتَلَ لِيَجْزُوا صِهْيَمَ . فَنَظَرَ الْجَرَّاحُ بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى فَرَسٍ مِنْ خَيْلِهِمْ فَإِذَا هِيَ أَجُودُ فَرَسٍ
فِي الْأَرْضِ ، فَوَثَبَ فَرَكَبَهَا وَرَكَضَهَا وَنَجَا عَلَيْهَا . فَقَالَ الْحَارِثِيُّ لِلَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ : أَتَعْرِفُونَ
هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ نَحْنُ لَكَ عَلَيْهِ خُفْرَاءُ . فَلَمَّا أَتَى جَرَّاحُ أَبَاهُ أَمَرَهُ فَهَرَبَ بِهَا فِي بَنِي سَعْدٍ
فَأَبْتَطْنَهَا ثَلَاثَةَ أَبْطُنٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا : الْعَصْمَاءُ . فَلَمَّا رَجَعَ النَّفَرُ النَّهْشَلِيُّونَ إِلَى قَوْمِهِمْ قَالُوا
إِنَّا خُفْرَاءُ فَارِسِ الْعَصْمَاءِ ، فَوَاللَّهِ لَنَا خُذْنُهَا ، فَأَوْعَدُوهُ . وَقَالَ حَرِيرٌ وَرَافِعٌ : نَحْنُ الْخَفِيرَانِ

(١) الصدى هنا : الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلى ، وجمعه أصداء ، وهو من خرافات العرب .
وأصلا (بضمين) : جمع أصبل وهو العشي . (٢) نذر بالشيء . وبالعدو (يكسر الذال) نذرا :
عليه غزوه . (٣) في الأصول : « حدين » صوابه من نقل البغدادي في الخزانة ١ : ١٩٥
عن الأغاني . (٤) في سائر الأصول : « الحارث » وظاهر أنه تحريف ، إذ هو الرجل الذي
لحق بجماعة بني نهشل . وهو منسوب إلى بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ، وسبأني بعد سطور بلفظ
« الحارثي » . (٥) طلقاء : جمع طليق ، وهو الأسير أطلق عنه لساوه .
(٦) ابتطنها : نهبها ثلاث مرات . (٧) أوعده : هددوه .
(٨) كذا في ط . وفي سائر الأصول « جرير » بالجيم .

٥

١٠

١٥

٢٠

بها . وكان بنو جرول حلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل ، فأعانه على ذلك التّيحان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يعفر يهجوّه :

أتانى ولم أخش الذى أبْتعثابه * خفيرا بنى سلمى حرير ورافع
هم خيبينى يومَ كلِّ غَنِيمةٍ * وأهلكهم^(١) لو أن ذلك نافع
فإلا أنا مُعْطِهم على ظُلامةٍ * ولا الحقّ معروفا لهم أنا مانع
وإنى لأقرى الضيفَ وصّى به أبى * وجارُ أبى التّيحانِ ظمآنُ جائع
فقولا لتّيحانَ أبى عاقرةٍ آستها * أجبر^(٢) فلاقى الغى أم أنت نازع^(٣)
ولو أن تّيحانَ بنَ بلجٍ أطاعنى * لأرشدته وللأمور مطالع^(٤)
وإن يك مدلولاً على فائتى * أخوال الحرب لا تقم ولا متجاذع^(٥)
ولكنّ تّيحانَ أبى عاقرةٍ آستها * له ذنب^(٦) من أمره وتوابع

١٣٨
١١

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يُقلعون عن الفرس أو يردّوها ، أحلفهم عليها فحلفوا أنهم خُفراء لها ، فردّ الفرس عليهم وأمسك أمهارها ، فردّوا الفرس إلى صاحبها . ثم أظهر الأمهار بعد ذلك ، فأوعده فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحقاً بنى أبناء سلمى بن جندل * وعيدكم^(٧) إياى وسطّ المجالس
فهلّا جعلتم نحوه من وعيدكم * على رهط قعقاع ورهط أبى حابس

(١) كذا فى الأصل ونزاهة الأدب . (٢) مجر : قاصد إلى الشر ، يقال : أجرى إلى الشئ . قصده : وأكثر ما يستعمل الإجراء ، محذوف المفعول ، فى الأمر المنكر المذموم . قال غلاق بن مروان ابن الحكم بن زبناج :

هم قطعوا الأرحام بينى وبينهم * وأجروا إليها واستحلوا المحارما

(٣) النازع من النزوع وهو الكف عن الشئ ، والانتهاه عنه . (٤) مدلولاً على : أى اجترأ القوم على . (٥) القحم : الكبير . المسن : (٦) المتجاذع : الذى يرى أنه صغير السن . والجذع : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره غواقب .

هُمْ مَنَعُوا مِنْكُمْ تَرَاثَ أَبِيكُمْ * فصار التُّرَاثُ للكُرام الأَكْبَاسِ
هُمْ أَوْرَدُوكُمْ ضَفَّةَ الْبَحْرِ طَامِيًّا * وَهُمْ تَرَكُوكُمْ بَيْنَ خَازٍ وَنَاكِسٍ^(١)^(٢)

رثاؤه مسروق بن
المنذر النهشلي
وكان كثير البر به

وقال أبو عمرو : كان مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل سيداً
جواداً، وكان مؤثراً للأسود بن يعفر، كثير الرِّفْد له والبر به . فمات مسروق وأقسم
أهله ماله ، وبأن فقدوه على الأسود بن يعفر فقال يرثيه :

أَقُولُ لِمَا أَتَانِي هَلْكَ سَيِّدِنَا * لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقًا
مَنْ لَا يَشِيعُهُ عَجْزٌ وَلَا بَحْلٌ * وَلَا يَبِيتُ لَدَيْهِ اللَّحْمُ مَوْشُوقًا^(٣)^(٤)
مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا * نَضِخُ الدِّمَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَفَارِيقًا^(٥)^(٦)
وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ التَّجَلَاءَ تَحْسِبُهَا * شَنَا هَزِيمًا يَمِجُ الْمَاءُ مَخْرُوقًا^(٧)^(٨)
وَجَفْنَةً كَنَضِيجِ الْبُتْرِ مُتَاقَةً * تَرَى جَوَانِبَهَا بِاللَّحْمِ مَفْتُوقًا^(٩)^(١٠)
يَسْرَتَهَا لِيَتَامَى أَوْ لَا زَمَلَةً * وَكُنْتُ بِالْبَائِسِ الْمَتْرُوكِ مُحَقَّقًا^(١١)^(١٢)
بِالْهَفِّ أُمِّي إِذْ أَوْدَى وَفَارَقَنِي * أَوْدَى ابْنُ سَلَمَى نَقِيَّ الْعَرَضِ مَرْمُوقًا^(١٣)^(١٤)

- (١) الخازي ، من خزي بالكسر يخزي خزيا ، إذا ذل وهان ، كما فسرهما البغدادي في الخزانة .
(٢) الناكس : المطأطيء رأسه . (٣) يشيعه : يصحبه ويقيمه . (٤) الموشوق :
المقدد . يقال وشق اللحم يشقه إذا شرحه وقدده ، يقول : لأنه لكرمه لا يذبح اللحم إلى غده .
(٥) مردى حروب : شجاع صبور عليها ، غالب ؛ وأصل المردى : الحجر الذي تكسره الصخور ،
ويكسره النوى ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل . (٦) ضرجها : طأخها .
(٧) الأفاريق : جمع أفران ، وأفران جمع فرقة وهي : الطائفة والجماعة . (٨) الشن :
القرية القديمة الصغيرة . (٩) الهزيم : اليايس المتكسر . (١٠) الجفنة : القصعة .
(١١) نضيج البتر : حوضها . (١٢) المتاقة : المنطلة . (١٣) المفتوق : المشقوق .
قال في اللسان « مادة فتق » بعد أن ذكر هذا الشطر : « إنما أراد مفتوفة فأوقع الواحد موقع الجماعة » .
وفي ط واللسان : « ... بالشحم مفتوقا » . (١٤) المحقوق هنا : الخلق . قال في اللسان :
« قال شمر : تقول العرب : حق على أن أفعل ذلك ، وحق ، وإني لمحقوق أن أفعل خيرا ، وهو حقيق به ،
ومحقوق به ، أي خليف له ، واجمع أحقاء ومحقوقون » .

وقال أبو عمرو : ماتت سلمي بنت الأسود بن يعفر أباها على إضاعته ماله
فما يتوب قومه من حمالة وما يمنحه فقراءهم ويعين به مستميتهم، فقال لها :

ما أجاب به بنته
وقد لامته على
جوده

وقالت لا أراك تليق شيئا * أتهلك ما جمعت وتستفيد^(٢)
فقلت بحسبها يسر وعار * ومرتل إذا رحل الوفود^(٣)
فلومي إن بدالك أو أفني * فقبلك فأتني وهو الحميد
أبو العوراء لم أكمد عليه * وقيس فأتني وأني يزيد
مضوا لسبيلهم وقيت وحدي * وقد يعني رباعته الوحيد^(٤)
فلولا الشامتون أخذت حق * وإن كانت بمطلبه كؤود^(٥)
ويروى * وإن كانت له عندي كؤود *

١٣٩
١١

قال أبو عمرو : وكان الحزاح بن الأسود في صباه ضئيلا ضعيفا، فنظر إليه الأسود
وهو يصارع صبيا من الحى - وقد صرعه الصبي - والصبيان يهزؤون منه، فقال :
سيخرج جراح وأعقل ضيمه * إذا كان تحشيا من الضلع المبدى^(٦)
فأباء جترأج ذؤابة دارم * وأخوال جترأج سرأة بني نهْد
قال : وكانت أم الحزاح أخيدة، أخذها الأسود من بني نهْد في غارة
أغارها عليهم .

ما قاله في ابنه
جراح وكان ضئيلا
ضعيفا

(١) الحمالة : ما يحمله منهم من مقام . (٢) يقال : فلان ما يليق شيئا أى ما يمسك شيئا .
(٣) اليسر : القوم المجتمعون على اليسر . والعارى : الذى يعرف القوم بتمس بمروفتهم . والمرتل : الذى
يرتل البعير، أى يركبه بالقتب . (٤) الرباعة : بالفتح والكسر : الشأن والأمر وهى القبيلة أيضا .
(٥) كؤود صفة لموصوف محذوف وهو العقبة التى تقترض من الطريق، وكان تامة . ورواية ط :
فلولا الشامتون لأخذ حق * وإن كانت بمطلبه كؤود

(٦) أعقل : أحل حته . الضلع : الاعوجاج خلقة . والمعنى أن هذا العيب لا يمنع من أنه سيقوى فأبواه
وأخواله رؤساء ومادة ولن يختلف عن صفاتهم وشمالهم . والمبدى : لعلها « المبدى » بالنون، أى المخزى .

ما قاله لما أسن
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يعفر كَفَّ بَصْرَهُ ، فكان يُقَادُ إذا أراد

مذهبا . وقال في ذلك :

قد كنتُ أَهْدِي ولا أَهْدَى فعَلَّمَنِي * حُسْنُ المَقَادَةِ أَنِي أَفْقِدُ البَصْرَا
أَمْشِي وَاتَّبَعُ جُنَابًا لِيَهْدِيَنِي * إِنَّ الجَنِيْبَةَ مِمَّا تَجْشُمُ الْغَدْرَا^(١)

الجُنَاب : الرجل الذي يقوده ، كما تُقَادُ الجَنِيْبَةُ . الجَشْمُ : المشى ببطء . والغَدْرُ :

مَكَانٌ ليس مستويا .

شعر لأخيه حطائط
وقد لامته أمه على
جوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له

أَخٌ يقال له حُطَائِطُ بن يَعْفَرٍ شاعر ، وأن ابنه الجراح كان شاعرا أيضا . قال :

وأخوه حُطَائِطُ الذي قال لأُمَّهُمَا رُحْمُ بنت العَبَّاب ، وطابتَه على جوده فقال :

تقول ابنة العَبَّاب رُحْمُ حَرَبَتْنِي * حُطَائِطُ لم تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا^(٢)

إذا ما جمعنا صِرْمَةً بعد هَجْمَةٍ * تكون علينا كابن أُمِّكَ أَسودَا^(٣)

فقلتُ ولم أَعْنِ الجَوَابَ : تَأْمَلِي * أَكُنْ هُزْلا حَتْفُ زَيْدٍ وَأَرْبَدَا^(٤)

أَرِني جَوَادًا مات هُزْلا لَعَلَّنِي * أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ بِنَجِيلًا مُخْلَدَا

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ * لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِيْبُهُ غَدَا

(١) بجانب بضم الجيم لا بالفتح : الذي يسير مع الرجل إلى جنبه (كما ورد في اللسان) . والجَنِيْبَةُ :

الدابة تُقَاد . والغَدْرُ : ما وارك وسد بصرك . (٢) حَرَبَتْنِي : سلبتني مالي .

(٣) في الحماسة (طبع أوربا ص ٧٥٥) : « أفدنا » بدل جمعنا . والصِرْمَةُ : القطعة من الإبل

نحو الثلاثين . والهَجْمَةُ : أربعون من الإبل إلى سبعين فما دون المائة . فإذا بلغت المائة فهي المنيدة .

وقد روى « عليها » وفي الأصول : « علينا » . يريد : تعود عليها سالكاً طريق أخيك الأسود بن يعفر

في السخاء بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأريدا من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نهد » بدل

« زيد » . وفيها أيضا : « وقبل إن نهدا وأريدا كانا أخوين لحطائط » .

١٥

٢٠

ذريني فلا أعيأ بما حلّ ساحتي * أسود فأكفني أو أطيع المسودا
 ذريني يكن مالي لعرضي وقاية * يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
 أجارة أهلي بالقصيمة لا يكن * عليّ - ولم أظلم - لسانك مبردا^(١)

صوت

أعاذلتي ألا لا تعاذلينا * أقلل اللوم إن لم تنفعينا
 فقد أكرت لو أغنيت شيئا * ولست بقابل ما تأمرينا
 الشعر لأرطاة بن سمية، والغناء لمحمد بن الأشعث، خفيف رمل بالنصر، من
 نسخة عمرو بن بانه.

(١) القصيمة : (بالفتح ثم الكسر) الرملة التي تنبت الغضى . وفي معجم البلدان : القصيمة بلفظ

التصغير ، ويضاف فيقال قصيمة الطراد . قال الأسود بن يعفر :

بالجوز فالأمراج حول مرامر * فبضارج فقصيمة الطراد

أخبار أرطاة ونسبه

نسبه من قبل أبيه
وبيان أن أمه كانت
لضرار بن الأزور
فصارت إلى زفر
وهي حامل بأرطاة

١٤٠
١١

هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن عطفان بن أبي حارثة
أبن مرة بن نُسبة بن غيظ بن مرة [بن عوف]^(٢) بن سعد بن ذبيان. وقد تقدم
هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب. وسهية أمه؛ وهي بنت زامل
أبن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن طامر
أبن عوف، سبية من كلب، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهي حامل
بغيات بأرطاة من ضرار على فراش زفر؛ فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار إلى الحارث
ابن عوف فقال له :

* يا حارث افكك لي بني من زفر *

— ويروى : « يا حارث أطلق لي » —

* في بعض من تطلق من أسرى مضر *

* إك أباه أمرؤ سوء إن كُفر^(٣) *

فأعطاه الحارث إياه وقال : أنطلق بأبنك ، فأدركه نهشل بن حرى بن عطفان
فانتزعه منه وردّه إلى زفر . وفي تصديق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زفر :

فإذا نَحِمَصْتُمْ^(٤) قَلَمْتُ يا عَمَّنَا * وإذا بَطَنْتُمْ^(٥) قَلَمْتُ أبنَ الْأَزُورِ

(١) في الأصول : « عطفان » والتصويب مما ساق في الشعر . وقد صححها كذلك الشنقيطي
في نسخته . (٢) الزيادة من شرح شواهد المعنى للبغدادى (ج ٢ ص ٥٧٢) نسخة مخطوطة ومحفوطة
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢ نحو - ش) والقاموس المحيط مادة (غيظ) وما تقدم في هذا الكتاب
ومن ذلك ما ورد في أخبار النابغة ونسبه . (الجزء الحادى عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة) .
(٣) كفر : جحد حقه في أبوته . (٤) نَحِمَصْتُمْ : جعتم . (٥) بَطَنْتُمْ : شبعتم .

قال : ولهذا غلبت أمه سُهَيْلَةٌ على نَسَبِهِ فُنُسِبَ إليها . وَضَرَّارُ بْنُ الْأَزْوَْرِ هَذَا قَاتِلُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَخُوهُ مُتَمِّمٌ :

يَعْمُ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * تَحْتَ الْبُيُوتِ ، قَتَلَتْ يَابْنَ الْأَزْوَْرِ

وأرطاة شاعر فصيح ، معدود في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يسبقها ولم يتأخر عنها . وكان أمراً صديق شريفاً في قومه جواداً .

منزله في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان رُفَيْعُ بْنُ سَلَمَةَ الملقب بدماذ ، قال : حدثنا أبو عبيدة قال :

دخل أرطاة بن سُهَيْلٍ على عبد الملك بن مروان ، فاستنشده شيئاً مما كان يناقض به شبيب بن البرصاء ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك
بعض ما ناقض به
شبيب بن البرصاء

١٠

أَبَى كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنِينًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِينٌ^(٢)

فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، شبيب خير منك أباً . ثم أنشده :

وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُصٌ كَارِهًا * بِرَأْسِكَ عَادَى النَّجَادُ رَسُوبٌ^(٣)

فقال له عبد الملك : صدقت ، أنت في نفسك خير من شبيب ، فعجب من عبد الملك

معرفة عبد الملك
مقادير الناس على
بعدمهم

١٥

من حضر ومن معرفته مقادير الناس على بعدهم منه في بواديهم ، وكان الأمر على ما قال : كان شبيب أشرف أباً من أرطاة ، وكان أرطاة أشرف فعلاً ونفساً من شبيب .

(١) يناقض : يعارض ، والمناقضة هي أن يعارض الشاعر غيره في قصيدته من نفس الوزن والروي .

(٢) الجنيب : الطائع المنقاد . (٣) النجاد : حائل السيف . وعادى النجاد : سيف

قديم ، كأنه لقدمه أدرك زمن عاد . والرسوب : الماضي الذي يغيب في الضريبة ويرسب . وفي ب ، س ، ط : « ركوب » ولا وجه له . (٤) في ط « بسائر الناس » .

٢٠

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عمرو بن بحر الجاحظ ودماذ أبو غسان، قالا جميعا، قال أبو عبيدة :

ما قاله لعبد الملك
وقد أسن

دخل أرطاة بن سُهَيْبَةَ على عبد الملك بن مروان، فقال له : كيف حالك يا أرطاة؟
— وقد كان أسن — فقال : ضَعُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقُلَّ مِنِّي ما كنت
أُحِبُّ كَثْرَتَهُ ، وَكَثُرَ مِنِّي ما كنت أُحِبُّ قَلَّتُهُ . قال : فكيف أنت في شعرك؟ فقال :
والله يا أمير المؤمنين ما أطربُ ولا أغضبُ ولا أرغبُ ولا أرهَبُ، وما يكون الشعر
إلا من نتائج هذه الأربع ، وعلى أُنَى القائل :

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي * كَأَكْلِي الْأَرْضِ مَرَّاقِطَةَ الْحَدِيدِ
وما تَبَغَى الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي * عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدِ
وأَعْلَمُ أَنَهَا سَتَكُرُّ حَتَّى * تُؤَوِّقَ نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

فارتاع عبد الملك ثم قال : بل تُؤَوِّقُ نَذْرَهَا بِكَ وَيَلَاكَ ! مالي ولك ؟ فقال :
لَا تُرْعَ يا أمير المؤمنين ، فَإِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي — وكان أرطاة يُكْنَى أبا الوليد —
فَسَكَنَ عبد الملك ، ثم استعبر بايكا وقال : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ لِئَلَيْسَ بِي ،

١٤١
١١

أخبرني به حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريبا منه يزيد وينقص
ولا يُجِيلُ معنًى .

أخبرني عبد الملك بن مسلمة القرشي الهشامي بأنطاكية^(١) قال أخبرني أبي
عن أهلنا أن أرطاة بن سُهَيْبَةَ دخل على مروان بن الحكم لما أجمع له أمر الخلافة،

(١) لئلمن بي : لتزلن بي . (٢) أحال الكلام يحيله إحالة : غيره وأفسده .

(٣) أنطاكية (بفتحيف اليا) : بلد معروف في شمال الساحل الشامى .

وفرح من الحروب التي كان بها متشاغلاً ، وصمد لإنفاذ الجيوش الى ابن الزبير
لحاربتة ، فهتأه وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم أنشده :

مدحه مروان
لما اجتمع له أمر
الخليفة

تَشَكَّى قُلُوصِي إِلَى الْوَجَى * تَجَرُّ السَّرِيحَ وَيُبْلِي الْحِدَامَا^(٢)

تَزُورُ كَرِيماً لَهُ عِنْدَهَا * يَدٌ لَا تُعَدُّ وَتُهْدَى السَّلَامَا^(٣)

وَقَلَّ ثَوَابًا لَهُ أَنَّهَا * تُجِيدُ الْقَوَافِي عَامًا فَعَامَا

وَسَادَتْ مَعْدًا عَلَى رَغْمِهَا * قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشًا غُلَامَا

جُعِلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صَغَا^(٤) * فَمَا زَالَ عَمْرُكَ حَتَّى أَسْتَقَامَا

لَقِيتَ الرُّحُوفَ فَقَاتَلْتَهَا * بَغَرَدَتْ فِيهِنَّ عَضْبًا حُسَامَا

تَشْقَى الْقَوَافِسَ حَتَّى تَنَّا^(٥) * لَ مَا تَحْتَمَا ثُمَّ تَبْرِي الْعِظَامَا

نَزَعَتْ عَلَى مَهْلٍ سَابِقًا * فَمَا زَادَكَ التَّرْعُ إِلَّا تَمَامَا^(٦)

فَزَادَ لَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ * وَزَادَ لَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ فَدَامَا

فكسياه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأوقرهن له بُرًّا وزَيْبًا وشعيرا .

قال : وكان أُرْطَاة يُهاجى شبيب بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه

هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما ينفى صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاؤه شيبا وقد
وقع فيه عند يحيى
ابن الحكم

(١) صمد : قصد .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الوجى : الحفا . والسريح : الذي تشد به الخدمة فوق الرسغ . والخدام
جمع خدمة (بالتحريك) هى السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٣) فى س : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوافس : جمع قوفس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٦) نزعت : جريت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة ألفه وتنتجعه لصهره فيهم . فلما افترقا سبعة شبيب^(١)
عند يحيى بن الحكم فقال أرطاة له :

رمتك فلم تشو الفؤاد جنوب^(٢) * وما كل من يرعى الفؤاد يصيب
وما زودتنا غير أن خلطت لنا * أحاديث منها صادق وكذوب
ألا مبلغ فتان قومي أني * هجاني ابن برصاء اليدى شبيب
وفي آل عوف من يهود قبيلة * تشابه منها ناشئون وشبيب
أبي كان خيراً من أهلك ولم يزل * جنيباً لأبائي وأنت جنيب^(٣)
وما زلت خيراً منك مذعض كارها * برأسك عادى النجاد رسوب
فما ذنبنا إن أم حمزة جاورت * بيثرب أتياها لهن^(٤) نيب
ولم أن رجلاً بين سلع^(٥) وواقم * لا ير أبهم في أهلك نصيب
فلو كنت عوفياً عميت وأمهلت * كذاك ولكن المريب مريب^(٦)

حرص العوفيين على
العمى عند الكبر

١٤٢
١١

فأخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتي قال : لما قال
هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كل شيخ من بني عوف يمتني أن يعمي
— وكان العمى شائعاً في بني عوف كلها أسن منهم رجل عمي — فعمر أرطاة ولم يعم ،
فكان شبيب يعيره بذلك . ثم مات أرطاة وعمي شبيب ، فكان يقول بعد ذلك :
ليت أرطاة عاش حتى يراني أعمى فيعلم أنني عوفى .

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح . (٢) لم تشو : لم تصب الشوى ، والشوى :
كل ما كان غير مقتل من الأعضاء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنيب : المقاد .
(٤) النيب : صياح الثيوس عند هياجها . (٥) سلع : جبل متصل بالمدينة . وواقم :
أطم من أطامها وإليه تنسب حرة واقم . (٦) كدى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض
العليلة . ير يد : لو كنت من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعميت مثل كثيرين منهم ولسملت أرضك العليظة .

ونسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أوطاة قال : كان شبيب بن البرصاء يقول : وددت أني جمعني وابن الأمة أوطاة بن سُهَيْبَة يوم قتال فأشفي منه غيظي . فبلغ ذلك أوطاة فقال له :

ما كان له مع شبيب
وقد تمنى لقاءه
في يوم قتال

إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةٍ * تَنْسَ السِّلَاحَ وَتَعْرِفُ جِهَةَ الْأَسَدِ^(١)
مَاذَا يَظُنُّكَ تُغْنِي فِي أَنْحَى رَصَدٍ * مِنْ أَسْدِ خِفَانٍ جَائِي الْعَيْنِ ذِي لَبَدٍ^(٢)

— جابى العين وجائب العين : شديد النظر —

أَيُّ ضَرَاغِمَةٍ غُبِرَ يُعَوِّدُهَا * أَكَلِ الرِّجَالِ مَتَى يَبْدَأُ لَهَا يَعِدُ
يَا أَيُّهَا الْمُنْمَنَى أَنْ يُسْلِقَنِي * إِنْ تَنَّا أَتَكَ أَوْ إِنْ تَبَغْنِي تَجِدُ^(٣)
تَقْضُ اللَّيْلَانَةَ مِنْ مُرٍّ شَرَّائِعُهُ * صَعِبَ الْمَقَادَةَ تَخْشَاهُ فَلَا تَعِدُ
مَتَى تَرُدَّنِي لَا تَصْدُرْ لِمَصْدَرَةٍ * فِيهَا نَجَاةٌ وَإِنْ أَصْدُرَكَ لَا تَرُدُ
لَا تَحْسِبْنِي كَقَفْعِ الْقَاعِ يَنْقُرُهُ * جَائٍ بِإَصْبَعِهِ أَوْ بِيَضَةِ الْبَلَدِ^(٤)^(٥)
أَنَا ابْنُ عُقْفَانَ مَعْرُوفٍ لَهُ نَسَبِي * إِلَّا بِمَا شَارَكَتْ أُمُّ عَلَى وَلَدِ^(٦)
لَا قِيَّ الْمُلُوكِ فَأَتَانِي فِي دِمَائِهِمْ * ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا قَوْدِ^(٧)
مِنْ عَصَبَةٍ يَطْعُنُونَ الْخَيْلَ ضَاحِيَةً * حَتَّى تَبَدَّدَ كَالْمَزُودَةِ الشُّرْدِ^(٨)^(٩)
وَيَمْنَعُونَ نِسَاءَ الْحَيِّ إِنْ عَلِمَتْ * وَيَكْشِفُونَ قَتَامَ الْغَارَةِ الْعَمِدِ^(١٠)^(١١)^(١٢)

(١) الناظرة : العين . (٢) في ب ، س « ما ذا أظنك » . والتصحیح من نسخة ط .
أنحى رصد ، يقال رصده رصدًا ورصدًا بفتح الصاد : رقبه ، كرصده . والراصد : الأسد . والرصيد :
السميع يرصد الوثوب ، كما في القاموس . وخفان : موضع قرب الكوفة كان مأسدة .
(٣) الشرائع (جمع شريعة) وهي مورد الشاربة ، يقول : إن من يطعم في موارد يجد ماء مرا .
(٤) قفع القاع : الكمأة . (٥) الجاني : الذي يجنيها . (٦) بيضة البلد : الخامل
الذي لا يعرف نسبه ، ويضرب به المثل للذل . (٧) أنأى : جرح وطعن .
(٨) أى لم يرزأ بديه ولا قصاص . (٩) الضاحية : البارزة . (١٠) المزودة :
المذعورة . (١١) الشرد (جمع شرود) : النافر . (١٢) القتام : الغبار .

(١) أنا ابن صرمة إن تسأل خيارهم * أضرب برجل في ساداتهم ويدي
(٢) وفي بني مالك أم وزافرة * لا يدفع المجد من قيس إلى أحد
(٣) ضربت فيهم بأعراق كما ضربت * عروق ناعمة في أبطح نئد
(٤) جدى قضاة معروف ويعرفني * جبا ربيعة أهل السرو والعدد

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو

الشياني عن أبيه قال :

خبر حبه لوجزة
وبعض ما قال فيها

كان أرطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة من غني يقال لها وجزة ، وكان يهواها
ثم أفرقا وحال الزمان بينهما وكبر أرطاة ، ثم اجتمعت غني وبنو مرة في دار ، فر
أرطاة بوجزة وقد هيرمت وتغيرت محاسنها وانتقرت ، فجلس إليها وتحدث معها
وهي تشكو إليه أمرها ، فلما أراد الانصراف أمر راعيه بخاء بعشرة من إبله فعقلها
بفنائها وأنصرف وقال :

(٥) مررت على حدثي برمان بعدما (٦) تقطع أقران الصبا والوسائل
(٧) فكنت كظبي مفليته ثم لم يزل * به الحين حتى أعلقتة الحبال (٨)

أرطاة ينسب
بوجزة

قال أبو الفرج الأصبهاني : وقد ذكر أرطاة بن سمية وجزة هذه ، ونسب

بها في مواضع من شعره ، فقال في قصيدة :

(١) صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد ، من أسلاف أرطاة .

(٢) زافرة الرجل : عشيرته وأنصاره .

(٣) أعراق : أصول . والناعمة : اللينة الحسنة الغذاء والري . والأبطح : المسيل الواسع ،

ونئد : ندى .

(٤) قضاة : جد الشاعر لأمه وهي سمية الكلبي . الجبا ، بالفتح : الحوض ، وما حول البئر .

يعني به جماعة القيسلة . ورفيدة ابن ثور الجسد الأعلى لقبائل كلب الذين تنسب إليهم أم الشاعر .

والمرور : المروءة والندى .

(٥) الحدث : المحدث والمسامر . (٦) رمان : جبل في بلاد طي .

(٧) الحين : الهلاك . (٨) الحبال جمع حباله (بالكسر) وهي : التي يصاد بها .

٥

٠

١٠

١٥

٢٠

(١) وداوية نازعتها الليل زائرا * لوجزة تهديني النجوم الطوامس (٢)
 أعوج بأصحابي عن القصد تعلى (٣) * بناعرض كسريها الميطي العرامس (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)
 فقد تركتني لا أعيج بمشرب (٩) * فأروى ولا ألهو إلى من أجالس (١٠)
 ومن عجب الأيام أن كل منزل * لسوجزة من أخفاف رمان دارس (١١)
 وقد جاورت قصر العذيب فأرى (١٢) * برمان إلا ساخط العيش بأفس (١٣)
 طلاب بعيد واختلاف من النوى * اذا ما أتى من دون وجزة قادس (١٤)
 لن أنجح الواشون بيني وبينها * وطال التناي والنفوس النوافس (١٥)
 لقد طالما عشنا جميعا وودنا * جميع إذا ما يبتغي الأفس أنس (١٦)
 كذلك صرف الدهر ليس بتارك * حبيبا ويبقى عمره المتعاس (١٧)

١٤٣
١١

- ١٠ (١) الداروية ، بنشد الباء وتخفيفها : القلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس :
 التي ذهب نورها . (٣) أعوج : أميل . (٤) القصد : استقامة الطريق . (٥) تعلى :
 ترفع . (٦) كسرا كل شيء : ناحيته . (٧) الميطي : جمع مطبة ، وهي الناقة التي يركب
 مطاها أي ظهرها . (٨) العرامس : جمع عرمس (بالكسر) ، وهي الناقة الصلبة الشديدة .
 (٩) لا أعيج بمشرب : لا أكرث له ولا أباليه . (١٠) أن هنا : تخففة من الثقيلة .
 (١١) العذيب : راد بظاهر الكوفة ، أو هو ماء بين القادسية والمقبية ، بينه وبين القادسية أربعة أميال .
 ١٥ وقصر العذيب : هو القصر الذي أشرف منه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس
 في وقعة القادسية . انظر معجم ما استعجم للبكري ، ومعجم البلدان لياقوت ، وقارنخ الطبري (القسم الأول
 ص ٢٣٥١ طبع أوربا) . (١٢) النسوى : النية ، والقصد لبلد غير الذي أنت مقيم فيه ، والبعد
 والتحول . وقادس : أراد بها القادسية . قال الكمي :

- ٢٠ كأتى على حب البويوب وأهله يرى بالجباتين العذيب وقادسا
 انظر معجم ما استعجم في رسم : « الجلب » . (١٣) كذا في ج . والنوافس : جمع نافس ،
 وهو الحاسد . وفي بقية الأصول : « النفاس » وهو تحريف لأن « فاعل » لا يطرد في « فاعل »
 سواء أكان اسما أووصفا ، وإنما الذي يطرد فيه « فواعل » . انظر شرح الأشموني (ج ٣ ص ١٧٧
 طبع بولاق) . (١٤) كذا في ب ، س وفي ط : « إلى ما يبتغي » . وفي ج : « إلى من يبتغي » .

وقال ابن الأعرابي : كانت بين أرطاة بن سُهَيْبَة وبين رجلٍ من بني أشدٍ يُقال له حيانٌ مهاجئةٌ ، فاعترض بينهما حُباشةُ الأسدى فهجا أرطاة فقال فيه أرطاة :

أبلغ حُباشةً أنى غير تاركه * حتى أدلله إذ كان ما كانا
الباعثَ القولِ يُسديهِ ويُجمه * كالمُجتدي التُّكلَ إذ حاورتُ حيانا
إن تدعُ خنِيفَ بغياً أو مكثرةً * أدعُ القبائلَ من قيسِ بنِ عيلانا
قد تحبسُ الحقَّ حتى ما يجاوزنا * والحقُّ يحبسنا في حيثُ يلقانا
نبنى لآخرنا مجداً تُشيدُهُ * إننا كذلك ورثنا المجدَ أولانا

وقال ابنُ الأعرابي : وفدَ أرطاةُ بنُ سُهَيْبَة إلى الشام زائراً لعبد الملك بن مروانَ عامَ الجماعة ^(١) ، وقد هتأه بالظفر ، ومدحه فأطال المُقامَ عنده ، وأرجفَ أعداؤه

بموته ، فلما قدم — وقد ملأ يديه — بلغه ما كان منهم ، فقال فيهم :

إذا ما طلعنا من ثَلِيَّةٍ لَقَلْفٍ ^(٢) * نخبرُ رجلاً يَكْهُونَ ليأبى
وخبرهم أنى رجعتُ بغبطة * أحددُ أظفارى ويصرفُ نابى ^(٣)
وإنى ابنُ حربٍ لا تزالُ تهرى * كلابُ عدوى أو تهرُ كلابى

وقال أبو عمرو الشَّيبانى : وقع بين زميلٍ قاتلِ ابنِ دارةٍ وبين أرطاة بنِ سُهَيْبَة ^(٤) لحاءٌ فتوعده زميلٌ ، وقال : إنى لأحسبك ستَجرجُ مثلَ كأسِ ابنِ دارةٍ . فقال له أرطاة :

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٥٤١ هـ حينما تنازل الحسن رضى الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ٦٥٠ هـ . عام الجماعة هنا العام الذى فرغ فيه عبد الملك من قتال الزبيريين والخواارج ، وقتله عمرو بن سعيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك فى الخلافة . (٢) لقف : بلد تجاه برد من حرة ليل . وهى من أدانى ديار بنى مرة (عن معجم ما استعجم للبكرى) . وفى هامش ط : « ويرى فبشر رجلاً » . (٣) صريف الأنياب : حرقها وسماع صوتها . (٤) زميل : هو زميل ابن عبد مناف الفزارى ، قولى قتل ابن دارة لأنه هجا ثابت بن رافع الفزارى وهجا كذلك فزارة جميعاً فقال : لا تأمنن فزارياً خلوت به على قلوصلك واكتها بأسبار وابن دارة هذا : هو سالم بن مسافع . ودارة أمه . (انظر الشعر والشعراء ص ٢٣٦ طبع ليبسك) .

أرطاة وزميل
بتلاحيان

يَا زَيْلُ إِنِّي إِنْ أَكُنْتُ لَكَ سَائِقًا * تَرْكُضُ بِرِجْلَيْكَ النِّجَاةَ وَالْحَقَّ
لَا تَحْسَبْنِي كَأَمْرِي صَادِقًا * بِمِضْبَعَةٍ نَخْدَشَتْهُ بِالْمِرْقَى
إِنِّي أَمْرٌ أَوْفَى إِذَا قَارَعْتَكُمْ * قَصَبَ الرَّهَانِ وَمَا أَشَأْ أَنْتَرَقِي^(١)

فقال له زميل :

يَا أَرْطَ إِنِّ تَكُ فَاعِلًا مَا قُلْتَهُ * وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَصْدُقْ^(٢)
فَاعِلٌ كَمَا فَعَلَ ابْنُ دَارَةَ سَالِمٌ * ثُمَّ امْشِ هَوْنًا سَادِرًا لَا تَسْقِ
وَإِذَا جَعَلْتِكَ بَيْنَ لَحْيَيْ شَابِكِ آلٍ * لَأَنْيَابُ فَارْعُدَ مَا بَدَا لَكَ وَابْرُقْ

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ
قال : قال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ لِلزَّبِيعِ بْنِ قَعْنَبٍ :

لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُريَانًا وَمُؤْتَرِّرًا * فَمَا عَرَفْتُ أَتَيْتُ أَمْتُ دَكْرًا ؟
فقال له الربيع : لَكِنْ سُهَيْبَةُ قَدْ عَرَفْتَنِي . فغلبه وانقطع أَرْطَاةُ .

١٤٤
١١

أخبرني عمي ، قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قال : حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ
الْمُحَرِّزِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ الْبَاهِلِيِّ قال : تزوج عبد الرحمن بن سُهَيْلٍ
ابن عمرو أُمُّ هِشَامِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ،
وَكَانَ يُحِبُّهَا وَجَدًّا شَدِيدًا ، فَرَضَ مَرَضَتُهُ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا ، بِجَعْلِ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا^(٣)
وَهِيَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى نَظَرِ رَجُلٍ لَهُ حَاجَةٌ ، قال : إِي وَاللَّهِ
إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا لَهَانُ عَلَى مَا أَنَا فِيهِ . قَالَتْ : وَمَا هِيَ ؟ قال :
أَخَافُ أَنْ تَتَزَوَّجَ بَعْدِي . قَالَتْ : فَمَا يُرِضِيكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قال : أَنْ تُوثِقَ لِي

عبد الرحمن
ابن سُهَيْلٍ يُتَزَوَّجُ
أُمُّ هِشَامٍ وَيَأْخُذُ
عَلَيْهَا الْمَوَاتِيقَ عِنْدَ
وَفَاتِهِ أَلَّا تَتَزَوَّجَ
بَعْدَهُ وَلَكِنَّهَا
تَزَوَّجَتْ عَمْرًا
عَبْدَ الْعَزِيزِ

(١) أَنْتَرَقَ : أَذْهَبَ .

(٢) الْهَوْنُ وَمِثْلُهُ الْهَوِينُ : التَّوَدُّةُ وَالرَّفَقُ . وَالسَّادِرُ هُنَا : الَّذِي لَا يَهْتَمُّ لَشَيْءٍ وَلَا يَنَالِي مَا صَنَعَ .

(٣) فِي أَغْلَبِ النُّسخِ : « قَيْسٌ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جَدِّهِ وَنُسخَةُ الشُّنْقِطِيِّ .

بِالْإِيمَانِ الْمُغَلَّظَةِ . خَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ سَكَنْتُ إِيَّاهَا نَفْسُهُ ثُمَّ هَلَكَ . فَلَمَّا قَضَتْ
عِدَّتَهَا خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ - أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا أَرَاكَ
إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَمِينِي . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : لَكَ مَكَانٌ كُلُّ عَبْدٍ وَأُمَةٍ عَبْدَانِ وَأُمَتَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ
عَلَقٍ^(١) عِلْقَانٍ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ضِعْفُهُ . فَتَرَوُجْتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِطَالٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
بَلْ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مُغَفَّلًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعَ عُمَرَ جَالِسَةً قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخَيْزُرَانِ جَرِيدَةٌ * وَبَعْدَ ثِيَابِ الْحَزِّ أَحْلَامٌ نَائِمٌ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : جَعَلْتَنِي وَبِكَ جَرِيدَةٌ وَأَحْلَامٌ نَائِمٌ ! فَقَالَتْ أُمُّ هِشَامٍ : لَيْسَ
كَمَا قُلْتَ ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَرطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ ذَاتِ بَيْتٍ وَعَوَّلَةٍ * بَكَتْ شَجْوَهَا بَعْدَ الْحَنِينِ الْمُرْجِعِ
فَكَانَتْ كَذَاتِ الْبَوْلِ^(٢) تَعَطَّفَتْ * عَلَى قَطْعٍ مِنْ شَلْوِهِ الْمُتَمَزِّعِ
مَتَى لَا تَجِدُهُ تَنْصَرِفُ لِطِبَاتِهَا^(٣) * مِنْ الْأَرْضِ أَوْ تَعْمِدُ لِإِلْفٍ فَتَرْتَبِعِ
عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَوَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرِثُ بِهَا أَرطَاةُ ابْنَهُ عَمْرًا .

أرطاة بقم عند
قبر ابنه حولا
ويرق قومه لحاله
بعد ذلك فيقيمون
عالمهم ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
قَعْنَبُ بْنُ الْحَرِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ لِأَرطَاةَ بْنِ سَهْبَةَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ : عَمْرُو ، فَمَاتَ ،
بَفَزَعٍ عَلَيْهِ أَرطَاةٌ حَتَّى كَادَ عَقْلُهُ يَذْهَبُ ، فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَرَبَ بَيْتَهُ عِنْدَهُ لَا يَفَارِقُهُ
حَوْلًا . ثُمَّ إِنْ الْحَيَّ أَرَادَ الرَّحِيلَ بَعْدَ حَوْلٍ لِنُجْمَةٍ بَغَوْهَا ، فَقَدَا عَلَى قَبْرِهِ ، فَخَلَسَ عِنْدَهُ

(١) العلق : النفيس من كل شيء .

(٢) البول : جلد الحواري يحشى ثمنا أو ثبنا أو غيرهما فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر .

(٣) طياتها (غير مشددة) : أراد بها طياتها (بالشدديد) لحذف الياء الثانية . وهي جمع طية .

والطية هنا : الوجه الذي يراد ويقصد . وقد نص صاحب اللسان على تحقيف ياء هذا الجمع في الشعر .

حتى إذا حان الرواح ناداه: رُح يا ابن سلمى معنا! فقال له قومه: نَشُدُّكَ الله في نفسك وعقلك ودينك، كيف يروح معك من مات مَذَّ حَوْلٍ؟ فقال: أَنْظِرُونِي الليلة إلى الغد. فَأَقَامُوا عليه، فَلَمَّا أَصْبَحَ ناداه: اغد يا ابن سلمى معنا، فلم يَزَلْ الناسُ يَدَّكُرُونَهُ الله وَيُنَاشِدُونَهُ، فانتضى سَيْفَهُ وَعَقَرَ راحِلَتَهُ على قبره، وقال: والله لا أَتَّبِعُكُمْ فامضُوا إن شئتم أو أَقِيمُوا. فَرَقُوا له ورحموه، فَأَقَامُوا عامهم ذلك، وصبروا على منزليهم. وقال أَرْطَاة يومئذ في ابنه عمرو يرثيه:

وقفتُ على قبرِ ابنِ سلمى فلم يكنْ * وقوفى عليه غيرَ مَبْكِي ومَحْزَعِ
هل أنتَ ابنُ سلمى إنْ نظرتُكَ رَاحِجٌ * مع الركبِ أو غادَ غداةَ غَدٍ معي
أأنسى ابنَ سلمى وهو لم يأتِ دُونَهُ * من الدهرِ إلا بعضُ صيفٍ ومَرَجِ
وقفتُ على جُثمانِ عمرو فلم أجِدْ * سوى جَدَثٍ عافٍ بَيْسَدَاءَ بَلَقِ
ضربتُ عمودَي بانه سَمَوَا معاً * ^(١)نخرتُ ولم أتَّبِعْ قَلُوصِي بَدَمَدِجِ
ولو أنها حادت عن الرمسِ نلتها * ^(٢)ببادرةٍ من سيفٍ أشهبِ مَوْقِعِ
تركك إن تَحْيَى تَكُوسِي وإن تَنُؤُ * ^(٣)على الجُهدِ تَحْدُلُهَا تَوَالٍ فَتُضَرِّعِ
فدع ذكرَ مَنْ قد حَالَتِ الأَرْضُ دُونَهُ * وفي غيرِ مَنْ قد وارتِ الأَرْضُ فَاطَمَعَ

وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسين بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة،
فذكر أن أَرْطَاة كان يبيء إلى قبر ابنه عَشِيًّا فيقول: هل أنت رَاحِجٌ معي يا ابن
سلمى؟ ثم ينصرف فيغدو عليه ويقول له مثل ذلك حَوْلًا، ثم تَمَثَّلَ قولَ لبيد:
إلى الحولِ ثم اسمُ السلامِ علينا * ومن يبك حَوْلًا كاملاً فقد اعتذر

أَرْطَاة يناجي قبر
ولده في العشي حولا
كاملاً

(١) البانة: واحدة شجر البان، وهو شجر يسمو ويطول في استواء. وسموا ما ارتفعاً. وفي النسخ «شبرا»
ولا وجه له. شبه بها راحلته التي عقرها على قبر ابنه. ودمدع: كلمة يدعى بها للعائر في معنى قم وانتعش واسلم.
(٢) في ط: «جارت». (٣) الأشهب: النصل الذي بردا خفيفاً فلم يذهب سواده كله.
والموقع هنا: الوقيع من السيوف ما شحذ بالحجر. (٤) تكوسي: تمشى على ثلاث قوائم.

أخبرني حبيب بن نصر المهلب^(١) ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائني قال : قال أرطاة بن سبه^(٢) يوماً للربيع بن قعنّب كالعابث به :
لقد رأيتك عرباً ومؤثراً * فما دريت أني أنت أم ذكرك
فقال له الربيع :

لكن سبه تدرى إذ أتيتكم * على عريجات لما احتلت الأزر^(٣)
فغلبه الربيع ، ورجع الهجاء بينهما ، فقال الربيع بن قعنّب يهجو أرطاة :
وما عاشت بنو عطفان إلا * بأحلام كأحلام الجوارى
وما عطفان من غطفان إلا * تلمس مظلم بالليل سارى
إذا تحرت بنو غيظ جزوراً * دعوهم بالمراجل والشفار
طهاة اللحم حتى ينضجوه * وطاهى اللحم في شغل وعار

فقال أرطاة يجهيه ويعيره بأن أمه من عبد القيس :
وهذا الفسوق قد شاركت فيه^(٤) * فمن شاركت في أير الحمار^(٥)
وأى الناس أخبت من هبل^(٦) * فزارى وأخبت ريح دار

(١) عريجات : موضع . احتلت ، كذا وردت . والمعروف « انحلت » .

(٢) الفسوق عرف به حتى من عبد القيس يقال لهم الفساة . حكى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن سلامة يردى حبرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا هذا الفسويهدين البردين ، فقام رجل من مهر ، يقال له : عبد الله بن بيذرة فارتدى بأحدهما واتزر بالآخر فسمى مشري الفسوي يردى حبرة فضرب به المثل فقليل « أخيب صفقة من شيخ مهر » . انظر اللسان والقاموس وشرحه (مادة فسا) .

(٣) نبه بذلك لما كانت تعير به فزاره من أكل أير الحمار . قال سالم بن دارة :

لأنا ممن فزار يا خلوت به * على قلوصلك واكتها بأسيار
لا تأمنه ولا تأمن بواقفه * من بعد ما امتل أير العير في النار

(٤) الهبل : الثقيل المسن الكبير من الناس والإبل .

مسرف بن عقبة
يطرد قومه ومعه
أرطاة لما استرفدوه
بعد التهنة والمدح
بفوزة على أهل
الحرّة

أخبرني عبد الله بن محمد اليزيدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي، قال: قدم مسرف بن عقبة المري المدينة، وأوقع بأهل الحرّة، فأتاه قومه من بني مرة وفيهم أرطاة فهنّثوه بالظفر واسترفدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سمية ليمدحه فتجهّمه بأقبح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عذرة، يقال له عمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأوماً إلى أرطاة فأتماه، فقال له: لا يغررك ما بدا لك من الأمير، فإنه عليلٌ خجّر، ولو قد صح واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارفٌ، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين - يعني معاوية - ولن تعدم مني مأثبٌ. ووصله وكساه وحمله على ناقه، فقال أرطاة يمدحه ويهجو مسرفاً:

لحّا الله فودى مسرف وابن عمه * وأثار نعل مسرف حيث أثرا
مررت على ربعيهما فكأنتي * مررت بجبارين من سرو خميرا
- ويروى: «تضيقت جبارين» -

١٤٦
١١

على أن ذا العليّا عمارة لم أجد * على البعد حسن العهد منه تغيرا
حباني يرديّه وعنس كأنما * بنى فوق متنها الوليدان قهقرا

(١) مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في وقعة الحرّة.
(٢) استرفدوه: طلبوا الرشد وهو العطاء.
(٣) الجبار هو: الملك أو هو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقا. وسرو حير: محلهم. وبه فسر قول ابن مقبل:

بسرو حير أبوالبغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا
انظر تاج العروس مادة (سرو). (٤) العنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: العبد أو الغلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهي الصخرة العظيمة. يريد: إن ما على متنها من اللحم مثل الصخرة العظيمة. وقد يكون «القهقر» لفة في «القهقور» كمصفور، وهو بناء من حجارة طويل يبنيه الصبيان. القاموس (قهر).

أرطاة يسب
من تطاولت على
أمة ويضربها
فيلومه قومه

وقال أبو عمرو والشيئاني : خاصمت امرأة من بني مرة سُهية أم أرطاة بن
سُهية ، وكانت من غيرهم أخبذة أخذها أبوه ، فاستطالت عليها المرأة وسبّتها ، فخرج
أرطاة إليها فسبها وضربها ، بجاء قومه ، ولاموه ، وقالوا له : مَالَك تَدْخُلُ نَفْسَكَ
فِي خُصُومَاتِ النِّسَاءِ ! فقال لهم :

يُعِيرُنِي قَوْمِي الْمَجَاهِلُ ^(١) وَأَنْحَنَّا * عليهم وقالوا أَنْتَ غَيْرُ حَلِيمٍ
هَلِ الْجَهْلُ فِيكُمْ أَنْ أَعَاقِبَ بَعْدَمَا * يُجَوِّزُ سَبِيَّ وَأَسْتَحِلَّ حَرِيمِي
إِذَا أَنَا لَمْ أَمْنَعِ عَجُوزِي مِنْكُمْ * فكانت كَأُخْرَى فِي النِّسَاءِ عَقِيمٍ
وَقَدْ عَلِمْتُ أَفْنَاءَ ^(٢) مُرَّةٍ أَنَا * إِذَا مَا اجْتَدَانَا الشَّرَّ كُلُّ حَمِيمٍ ^(٣)
حَمَاءُ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * إِذَا ذُمَّ يَوْمَ الرُّوْعِ كُلُّ مُلِيمٍ ^(٤)
وَتَمَامُ الأَبْيَاتِ الَّتِي فِيهَا الْغِنَاءُ ، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سُهية ، وذكرت في قوله
فِي قَتْلِي مِنْ قَوْمِهِ قُتِلُوا يَوْمَ بَنَاتِ قَيْنِ - هُوَ :

فَلَا وَأَيْبِكَ لَا تَنْفَكُ نَبِيكِي * عَلَى قَتْلِي هُنَا لَكَ مَا بَقِينَا
عَلَى قَتْلِي هُنَا لَكَ أَوْ جَعَتْنَا * وَأَسْتَنْتَا رِجَالًا آتَرِينَا

(١) المجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قوطهم « جهل » وفعل لا يكسر على مفاعل

فجاءل هنا : واحده جهل على غير قياس ، كما كسروا ملاح ومحاسن على لحة وحسن على غير قياس .

(٢) كذا في ط . والأفناء : الأخلاط ، وفي سائر الأصول « أبناء » .

(٣) اجتدانا الشر : طلب إلينا الشر ، وهو يريد طلب معاونتنا لدفع الشر . فسمى المعونة شرا

للساكلة . (٤) المليم : الذي يأتي ذنبا يلام عليه .

(٥) بنات قين : آكام معروفة في ديار بني ثاب كانت بها وقعة لبني فزارة على كلب زمن عبد الملك

ابن مروان . قال عوف القوافي :

صَبَحْتُهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنِ * مَلْهَلَةً لَهَا لَبِ طَحُونَا

انظر اللسان (مادة قين) ومعجم ما استعجم للبكري .

٥

١٠

١٥

٢٠

سَنَبِيكِي بِالرَّماحِ إِذا التَّقينا * على إِخواننا وعلى بَنينا
 بطعنٍ تَرُدُّ الأَحشاءُ مِنْه * يَرُدُّ البِيضَ والأَبْداَنَ جُونا^(١)
 كَأَنَّ الخَيْلَ إِذْ آسَنَ كَلْبًا^(٢) * يَرِنَ وراءَهُمْ ما يَبْتَغينا

صـوت

- عَجِبْتُ لِمَسْرَها وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ * إِلى وَابِئِ السَّجَنِ بالقَفْلِ مَغْلُوقِ^(٣)
 أَلَمْتُ فَحَيْثُ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعْتُ^(٤) * فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النَفْسُ تَزْهُقُ
 الشَّعْرُ لَجَعْفَرِ بْنِ عُلْبَةَ الحارِثِيَّ ، والغناءُ لمُعَبِدٍ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بالسَّبَّابَةِ فِي مَجْرَى البِنْصَرِ
 عَنِ إِسْحاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفًا ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالوَسْطَى لِابْنِ سُرَيْجَ .
 وَذَكَرَ حَمَادُ بْنُ إِسْحاقَ أَنَّ فِيهِ خَفِيفَ الثَّقِيلِ لِلْهَذَلِيِّ .

- ١ . (١) البِيضُ : السِّيفُ . والأَبْداَنُ معناه : الدُّرُوحُ القَصِيرَةُ . والجُونُ هنا : الحُمْرُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ
 السَّائِلِ مِنَ الجِرَاحِ . (٢) كَلْبٌ : قَبِيلَةٌ .
 (٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي جَ وَأَشْمارِ الحِمْيَةِ (طَبِيعُ أَوْرُبَا ص ٢٢) : « دَرْنِي مَغْلُوقٌ » .
 (٤) فِي ط : « وَلَتْ » ، وَكُتِبَ بِها مَشْهُا : كَلِمَةُ « قَامَتْ » وَتَحْتَهَا لَفْظَةُ (صَح) .

أخبار جعفر بن علبه الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن
علبه الحارثي
ونسبه

١٤٧
١١

هو جعفر بن علبه بن ربيعة، بن عبد يغوث الشاعر أسير يوم الكلاب،
بن معاوية بن صلاة بن المعقل بن كعب بن الحارث بن كعب، ويكنى أبا عارم،
وعارم ابن له قد ذكره في شعره . وهو من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية،
شاعر مقل غزل فارس مذكور في قومه، وكان أبوه علبه بن ربيعة شاعرا أيضا،
وكان جعفر قتل رجلا من بني عقيل : قيل : إنه قتله في شأن أمة كانا يزورانها
فتغابرا عليها . وقيل : بل في غارة أغارها عليهم . وقيل : بل كان يحدث نساءهم
فنهوه فلم يَنْتَه، فرصدوه في طريقه إليهن فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا عليه
السلطان فأقاده منه . وأخباره في هذه الجهات كلها تذكر وتُنسب إلى من رواها .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري، قال : حدثني أبي، قال : حدثني الحسن
ابن عبد الرحمن الزبيعي، قال : حدثنا أبو مالك اليماني، قال : شرب جعفر بن
علبه الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فحبسه، فأنشأ يقول في حبسه :

لقد زعموا أني سكرت وربما * يكون الفتي سكران وهو حلیم
لعمرك ما بالسكر عار على الفتي * ولا يمكن عارا أن يقال لثیم
وإن فتي دامت موثيق عهده * على دون ما لاقيته لكریم

(١) كذا في جميع الأصول وفيها سياقي في أخبار عبد يغوث ونسبه . والمعروف أن عبد يغوث أسير
يوم الكلاب هو : عبد يغوث بن وقاص بن صلاة . انظر النقائض ص ١٤٩ (طبع أوروبا) والأمال
ج ٣ ص ١٣٠ (طبع دار الكتب) والأغاني ج ١٥ ص ٧٢ (طبع بولاق) .

(٢) أقاده منه : قتله به .

(٣) في - : « مثل » .

قال: ثمَّ حُسَّ معه رجلٌ من قومه من بني الحارث بن كعبٍ في ذلك الحبس،
وكان يقالُ له دُورَانُ، فقال جعفرُ:

إذا بابُ دورانٍ ترنَّم في الدُّجَى * وشُدَّ بأَغْلَاقٍ علينا وأُفْصَالِ
وأظلمَ لَيْسَ قَامَ عِلْجٌ يُجْجِلُ^(١) * يدورُ به حتَّى الصَّبَاحِ بِإِعْمَالِ
وحراسٍ سَوءٍ ما ينامون حَوْلَهُ * فكيفَ لمَظْلُومٍ بِحِيلَةٍ مُتَحَالِ
وَيَصْبِرُ فِيهِ ذُو الشَّجَاعَةِ والنَّدَى * على الدَّلِّ لِلْأُمُورِ والعِلْجِ والوالِ

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفرٍ وقتلِهِ في غارةٍ أغارها على بني عُقِيل ،
فإنني نسختُ خبرَهُ في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ - يَأْتُرُهُ عن أبيهِ ،
قال : نرج جعفر بنُ عُلْبَةَ وعلى بنُ جُمْدَبِ الحارثيّ القنانيّ والنضر بنُ مُضارب
المُعاوِيّ ، فأغاروا على بني عُقِيل ، وإن بني عُقِيل نرجوا في طلبهم وافترقوا عليهم
في الطريق ووضعوا عليهم الأرصَادَ على المَضَاقِ ، فكانوا كلما أفلتوا من عصيةٍ
لقيتهم أخرى ، حتّى انتهوا إلى بلادِ بني نَهْدٍ فرجعتُ عنهم بنو عُقِيل ، وقد كانوا
قَتَلُوا فِيهِمْ ، ففي ذلك يقول جعفر :

جعفر بن علبه وعلى
ابن جمدب ينيران
على بني عقيل

(١) كذا في جميع الأصول . ولم نهند إلى مكان هذا السجن فيما لدينا من المصادر . وإنما المعروف
— كما في معجم ما استعجم ومعجم البلدان — « دُورَان » بفتح الدال وتشديد الواو . وهو اسم سجين
بالإيالة . قال جرير ، وقد نهى قوما من بني كليب عن شيء وقع بينهم فلم يتهوا فحبسوا وقيدوا في سجين
الأيالة :

لما عصيتي كليب اللؤم قلت لها * ذوق الحديد وشمى ريح دُورَانِ
وقال السهمري وقد سجن فيه :

كانت منازلنا التي كنّا بها * شتى فآلف بيننا دُورَانِ
راجع معجم ما استعجم للبكري وكذلك معجم البلدان لياقوت .

(٢) العليج هنا : الرجل الشديد الغليظ . والجلجل : الجرس الصغير .

ألا لا أبالي بعدَ يومٍ بسَجيلٍ ^(١) * إذا لم أُعَذِّبْ أني يحيى حماليا
 تركت بأعلى سَجيلٍ ومضيقة ^(٢) * مُراق دَم لا يبرح الدهر ثاويا
 شَفِيتُ به غيظي وجرب موطني ^(٣) * وكان سناءً آنر الدهر باقيا
 أرادوا ليئنوني فقلت تجنبوا ^(٤) * طريق فمالي حاجة من ورائيا
 فدني لبني عمٍّ أجاوا لدعوتي ^(٥) * شَفُوا من بني القرعاء عمي وخاليا
 كَانَتْ بني القرعاء يوم لقيهم ^(٦) * فراخ القطا لأقبن صَقْرًا يمانيا
 تركناهم صرعى كأنَّ صَجِيجَهُمْ ^(٧) * ضجيجُ دَبَارِي النَّيبِ لاقت مُداويا
 أقولُ وقد أجَلَّتْ من اليومِ عرَكة ^(٨) * لبيك العُقَيْلِينَ من كان باكما
 فأنَّ بَقَرَى سَجِلٍ لأمارَةً ^(٩) * ونَضَحَ دماءَ منهم ومحايبا

— المحابي : آثارهم ، حبوا من الضعف للجراح التي بهم —

ولم أترك لي ريبَةً غير أني * وددت مُعَاذا كان فيمن أتانيا

— أراد : وددت أن مُعَاذا كان أتانى معهم فَأَقْتَلَهُ —

شَفِيتُ غليلي من حُشِينَةٍ بعد ما * كسوتُ الهُدَيْلَ المَشْرِفِيَّ اليمانيا ^(١٠)
 أحققاً عبادَ الله أن لست رائيا * صحاري نَجْدٍ والرَّيَّاحِ الدَّوَاريا

(١) سَجِل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب . وهو الموضع الذي أدركت فيه بنو عقيل جعفر ابن عتبة فقاتلهم وقتل منهم كما سيأتي . ويقال لكل ما عظم واتسع سَجِل كالجراب والوطب .
 (٢) موطنى : موقفى . (٣) السناء (بالمد) : المجد والشرف والرفعة . والنَّيب جمع ناب ، والنَّاب : الناقة المسنة . (٤) دَبَارِي النَّيب : التي أصابها الدبر . (٥) العرَكة : المرة من العراك . (٦) قرى هنا : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . وحكى البكرى في معجم ما استعجم عن أبي حنيفة أن : قرى ماء قرية من تبالة . وفي جميع الأصول : « بقرى » وهو تحريف . وما أثبتناه عن معجم ما استعجم للبكرى ومعجم البلدان لياقوت وأشعار الجاسسة (ص ١٩ طبع أوروبا) .
 (٧) حُشِينَةٍ والجُدَيْل : شخصان كانا فيمن التقى بجعفر من العقيليين فقتل جعفر حُشِينَةً وعرقب الجُدَيْل : ضربه في عرقوبه .

ولا زائرا شَمَّ العرانيين أنتمى * إلى عامر يحلنَ رَمَلاً مُعالبا
 إذا ما أتيت الحارثيات فأنعني * لمن وخبرهن أن لا تلاقيا
 وفود قلوصى بينهن فإنها * ستبرد أكبادا وتبكي بوايكا^(١)
 أوصيكم إن مت يوما بعارم * ليغنى شيئا أو يكون مكاب^(٢)
 ويروى :

وعطل قلوصى في الركاب فإنها * ستبرد أكبادا وتبكي بوايكا
 وهذا البيت بعينه يروى لمالك بن الرِّيب في قصيدته المشهورة التي يرثى بها
 نفسه . وقال في ذلك جعفر أيضا :

وسائلة عنا بغيب وسائل * بمصدقنا في الحرب كيف نحاول^(٤)
 عشية قزى سحبل إذ تعطفت * علينا السرايا والعدو المبايل^(٥)
 ففرج عنا الله مَرَحى عدونا * وضرب بليض المشرفية خايل^(٦)
 إذا ما قرى هام الرؤوس اعترامها * تعاورها منهم أكف وكاهل^(٧)
 ١٠

(١) قود : أكثر القيادة . والقلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفي أساس
 البلاغة : « في الركاب » بدل « بينهن » - (٢) عارم : ابن جعفر بن عليّ وبه كان يكنى . وفي مختار
 الأغاني الكبير القسم الثاني ص ٢٤٨ نسخة بالنص ير الشمسى : « أوصيكم » بدل « أوصيكم » .
 ١٥ (٣) رواية بيت مالك بن الرِّيب في الخزائن (ج ١ ص ٣١٩ طبع بولاق) هي :

وعطل قلوصى في الركاب فإنها * ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا
 وروايته في الأملال (ج ٣ ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هي :

وعطل قلوصى في الركاب فإنها * ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا
 (٤) السرايا : جمع مرية ، وهي الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعائة رجل . والمبايلة : المصاولة
 في الحروب ، والبيت في أشعار الحماسة في إحدى روايته وفي معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :
 ألهني بقزى سحبل حين أحليت * علينا الولايا والعدو المبايل

وأحليت : جاءت من كل أوب للنصرة . والولايا هنا : العشاير والقبائل . وفي معجم ما استعجم :
 « أحليت » بالميم بدل « أحليت » أى صار لها جلبه وضوضاء . (٥) المرحى : الموضع الذى تدور
 ٢٥ عليه رحى الحرب . (٦) قراء : أطعمه القزى ، وهو كناية عن كثرة الضرب . (٧) اعترامها :
 اشتدادها . (٨) تعاورها : تداولها . (٩) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ،
 وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفي : « احترامها » بدل « اعترامها » .

إذا ما رُصدنا مرصدا فرجت لنا * بأيماننا بيض جلتها الصياقل
ولما أبوا إلا المضي وقد رأوا * بأن ليس منا خشية الموت ناكل
حلفتُ يمينا بكرة لم أُرِدْ بها * مقالة تسمع ولا قول باطل^(١)
ليختصمن الهندواني منهم * معاقد يخشاها الطيب المزاول^(٢)
وقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما * صدور رماح أشرعت أو سلاسل^(٣)
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة * تُعادرُ صرعى نهضها متخاذل^(٤)
وقتل نفوس في الحياة زهيدة * إذا اشتجر الخطي والموت نازل^(٥)
نراجهم في قالة بدءوا بها * كما راجع الخصم البذي المناقل^(٦)
لهم صدرُ سيفي يوم بطحاء سجيل * ولي منه ما ضمت عليه الأنامل^(٧)

عامل مكة أخذ
بحق بني عقيل
ويقتل جعفر
ابن عتبة

قال : فاستعدت عليهم بنو عقيل السري بن عبد الله الهاشمي عامل مكة
لأبي جعفر ، فأرسل إلى أبيه عتبة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسه حتى دفعهم وسائر^(٨)
من كان معهم إليه ، فاما النضر فاستقيد منه بجراحة ، وأما علي بن جعدي فأفلت^(٩)
من الحبس ، وأما جعفر بن عتبة فأقامت عليه بنو عقيل قسامة : أنه قتل صاحبهم^(١٠)
فقُتِلَ به . هذه رواية أبي عمرو .

وذكر ابن الكلبي أن الذي هاج الحرب بين جعفر بن عتبة وبني عقيل أن
إياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحمَر العقيل اجتمعاً عند أمة لشعيب بن صامت^(١١)
الحارثي ، وهي في إبل لمولاها في موضع يُقال له صمعر من بلاد بلحارث ، فتحادثا

(١) التسميع : التثمين والتشجيع . والبيت فيه إقواء . (٢) الاختضام : القطع . وفي الأصل :
« ليختصمن » . (٣) في ط : « بعد عركة » . (٤) المناقل : الذي يتحدث مع غيره ويراجعه .
(٥) استقيد منه : اقتص منه . (٦) الجراحة : الضربة أو الطعنة . (٧) القسامة : الجماعة
يقسمون على الشيء . أو يشهدون . ويمين القسامة منسوبة إليهم . وراجع اللسان (مادة قسم) فقيه
تفصيل راف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما في معجم البلدان .

عندها قالت إلى العقيلي^(١)، فدخلتهما مؤاسفة حتى تخافا بالعمائم، فانقطعت عمامة الحارثي^(٢) وخنقه العقيلي حتى صرعه، ثم تفرقا. وجاء العقيليون إلى الحارثيين فحكمهم فوهبوا لهم، ثم بلغهم بيت قيل، وهو:

ألم تسأل العبد الزيادي ما رأى * بصمعر والعبد الزيادي قائم

فغضب إياس من ذلك فلقى هو وابن عمه النضر بن مضارب ذلك العقيلي، وهو إسماعيل بن أحمَر، فشجّه شجّتين وخنقه؛ فصار الحارثيون إلى العقيليين فحكمهم فوهبوا لهم. ثم لقي العقيليون جعفر بن عتبة الحارثي فأخذوه فضرّبوه وخنقوه وربطوه وقادّوه طويلا ثم أطلقوه. وبلغ ذلك إياس بن يزيد فقال يتوجع لجعفر: أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن * تُغر إذا ما كان أمر تحدّره

فلا صلح حتى يخفق السيف خفقة^(٣) * بكف قتي جرث عليه جرّاه

ثم إن جعفر بن عتبة تبعهم ومعه ابن أخيه جعدب، والنضر بن مضارب، وإياس بن يزيد، فلحقوا المهدي بن عاصم وكعب بن محمد بيجر^(٤) وهو موضع بالقاعة - فضرّبوهما ضربا مبرحا، ثم أنصرفوا فضّلوا عن الطريق، فوجدوا العقيليين وهم تسعة، فاقتتلوا قتالا شديدا حتى خلى لهم العقيليون الطريق ثم مضوا حتى وجدوا من عقيل جمعا آخر بسحب فاقتلوا قتالا شديدا، فقتل جعفر بن عتبة رجلا من عقيل يقال له خشينة، واستعدى العقيليون إبراهيم بن هشام المخزومي عامل مكة، فرفع الحارثيين الأربعة من نجران حتى حبسهم بمكة، ثم أفلت منه رجل نخرج هاربا، فاحضرت عقيل قسامة: حلفوا أن جعفر قتل صاحبهم. فأقاده إبراهيم بن هشام.

(١) المؤاسفة: المغاضبة. (٢) خفق السيف: اضطرابه. وفي ط: «خفقة» بالناء.

(٣) الذي في معجم البلدان ومعجم ما استعجم أنه جبل لبني سليم. وأنشد ابن مقبل:

سل الدار من جني حير فواهب * إذا ما رأى هضب القلب المضيق

(٤) رفهم: أرسلهم إلى الرأى.

قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يُقتل وهو محبوس :

عَجِبْتُ لمسراها وأتَى تَخَلَّصْتُ * إلى وبابُ السجن بالقفل مُغْلَقُ^(١)
أَلَمْتُ خَيْتِ ثم قامت فودَّعت * فلما تولَّتْ كادت النفسُ تَهْقُ
فلا تحسبي أني تَخَشَّعْتُ بعدكم * لشيء ولا أني من الموتِ أَذْ-رَقُ^(٢)
وكيف وفي كفى حسامٌ مَذْذَقُ^(٣) * يَعْصُ بهاماتِ الرجالِ ويعَلِّقُ^(٤)
ولا أن قلبي يَزْدهيه وعيدهم * ولا أني بالمشي في القيدِ أَحْرَقُ^(٥)
ولكن عرّيتني من هوائِ صِباةٍ * كما كنتُ ألقى منك إذ أنا مُطْلَقُ^(٦)
فأما الهوى والودُّ مني فطامحٌ * إليك وجْهاني بمسكةٍ مُوثِقُ^(٧)

وقال جعفر بن عتبة لأخيه [ما عز] يحترضه :

وقل لأبي عون إذا ما لقيته * ومن دونه عرضُ الفلاة يحُولُ

١٤٤
١١

— في نسخة ابن الأعرابي :

... .. إذا ما لقيته * ودونه من عرض الفلاة يحُولُ

بالميم ، وبشئ الهاء في « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهي لغتهم خاصة —

(١) الرواية في أشعار الحماسة : « دوقى » بدل « بالقفل » . (٢) مذاق : محدّد .

(٣) في جـ وأشعار الحماسة ومختار الأغاني ومعاهد التنصيص (ص ٥٧ طبع بولاق) : « وعيدكم » .

ورواية الشطر في أشعار الحماسة :

* ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم *

وقال التبريزي في شرحه لهذا البيت : « ويروى ” وعيدهم “ » . والأنحرق هنا : الدهش فزعاً ،

أر هو القليل الرفق بالشيء . (٤) كذا في جميع الأصول . وفي معاهد التنصيص وط : « ضمانة » .

وكتب بها مشها : ويروى :

* ولكن ما بي من هوائِ ضمانة *

والضمانة : المرض والزمانة . (٥) زيادة عن جـ .

٥

١٠

١٥

٢٠

تَعَلَّمَ وَعَدَّ الشَّكَّ أَنِّي يَشْفُنِي * ثَلَاثَةُ أَحْرَاسٍ مَعًا وَكُجُولُ^(١)
 إِذَا رُمْتُ مَشِيًّا أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعًا * بَيْتٌ لَهَا فَوْقَ الْكِعَابِ صَلِيلٌ
 وَلَوْ بِكَ كَانَتْ لَا بَتَعَثْتُ مَطْيَبِي * يَعُودُ الْحَفَا أَخْفَافَهَا وَتَجُولُ
 إِلَى الْعَدَلِ حَتَّى يَصْدُرَ الْأَمْرُ مَصْدَرًا * وَتَبْرَأُ مِنْكُمْ قَالَةٌ وَعُذُولُ^(٢)

١٥٠
١١

- وَنَسِخْتُ أَيْضًا خَبْرَهُ مِنْ كِتَابِ النَّضْرِ بْنِ حَدِيدٍ ، نَخَالَفَ هَاتَيْنِ الرَّوَاتِينِ ،
 وَقَالَ فِيهِ : كَانَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ يَزُورُ نِسَاءً مِنْ عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانُوا مُتَجَاوِرِينَ هُمْ
 وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَخَذَتْهُ عَقِيلٌ ، فَكَشَفُوا دُبُرَ قَبِيضِهِ ، وَرَبَطُوهُ إِلَى جُمَّتِهِ ،
 وَضَرَبُوهُ بِالسِّيَاطِ ، وَكَتَّفُوهُ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ وَأَدَبُوا عَلَى النِّسْوَةِ اللَّاتِي كَانَ يَتَحَدَّثُ
 إِلَيْهِنَّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لِيُغَيِّظُوهُنَّ ، وَيَفْضَحُوهُ عِنْدَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمُ ، لَا تَفْعَلُوا
 فَإِنَّ هَذَا الْفَعْلَ مُثَلَّةٌ ، وَأَنَا أَحْلَفُ لَكُمْ بِمَا يُثْلِجُ صُدُورَكُمْ أَلَّا أَزُورَ بَيْوتَكُمْ أَبَدًا ،
 وَلَا أَلِجَهَا . فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ . فَقَالَ لَهُمْ : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَخَسِبَكُمْ مَا قَدْ مَضَى ،
 وَمُنُوا عَلَى الْكَفِّ عَنِّي فَإِنِّي أَعِدُّهُ نِعْمَةً لَكُمْ وَيَدًّا لَا أَكْفُرُهَا أَبَدًا ، أَوْ فَأَقْتُلُونِي
 وَأَرْيَحُونِي ، فَأُكُونَ رَجُلًا آدَى قَوْمًا فِي دَارِهِمْ فَقَتَلُوهُ . فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَجَعَلُوا يَكْشِفُونَ
 عَوْرَتَهُ بَيْنَ أَيْدِي النِّسَاءِ ، وَيَضْرِبُونَهُ ، وَيُغْرُونَ بِهِ سَفَهَاءَهُمْ حَتَّى شَفَقُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهُ ،
 ثُمَّ خَلَّوْا سَبِيلَهُ . فَلَمْ تَمْضِ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى عَادَ جَعْفَرٌ وَمَعَهُ صَاحِبَانِ لَهُ ، فَدَفَعَ رَاحِلَتَهُ
 حَتَّى أَوَّلَحَهَا الْبُيُوتَ ، ثُمَّ مَضَى . فَلَمَّا كَانَ فِي ثُقْرَةٍ مِنَ الرَّمْلِ أَنْأَخَ هُوَ وَصَاحِبَاهُ ،
 وَكَانَتْ عَقِيلٌ أَقْفَى خَلْقِ اللَّهِ لِأَثَرٍ ، فَتَبَعُوهُ حَتَّى اتَّهَوْا إِلَيْهِ وَإِلَى صَاحِبِيهِ ، وَالْعَقِيلِيُّونَ
 مُغْتَرَّوْنَ لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَصًا وَلَا سِلَاحَ ، فَوَشَبَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ وَصَاحِبَاهُ
 بِالسِّيُوفِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَجَرَحُوا آخَرَ وَأَفْتَرَقُوا ، فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَقِيلُ السَّرِيِّ

٢٠ (١) يَشْفِي : يَهْزِلُهُ وَيَضْرِبُهُ وَيَذْهَبُ بِعَقْلِهِ . وَالْكُجُولُ : الْفَيُودُ ، وَاحِدُهَا كُجْلٌ (بِالْفَتْحِ وَبِكَسْرِ) .
 وَالْكُجْلُ : الْقَيْدُ أَوْ هُوَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَيْدِ . (٢) فِي ط : « حَتَّى تَصْدُرَ » بِالتَّاءِ .

ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فأحضرهم وحسبهم، فأقاد من الخارج،
ودافع عن جعفر بن عتبة → وكان يحب أن يدراً عنه الحد لخولة أبي العباس
السفاح في بني الحارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت
حظية عنده → إلى أن أقاموا عليه قسامة: أنه قتل صاحبهم. وتوعدوه بالخروج إلى
أبي جعفر والتظلم إليه، فحينئذ دعا بجعفر فأقاد منه، وأفلت على بن جعد بن
السجن فهرب. قال وهو ابن أخي جعفر بن عتبة. فلما أخرج جعفر للقود قال له
غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: اسكت لا أتم لك، إني
إذا لمهيأ^(١). وأتقطع شسع نعله فوقف فأصلحه^(٢)، فقال له رجل: أما تستغلك عن
هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبال نعلي أن يراني * عدوي للحوادث مستكينا^(٣)

قال: وكان الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة نجبة بن كليب أخو المجنون،
وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفى النفس ما قال ابن عتبة جعفر * وقولي له أصبر ليس ينفعك الصبر
هوى رأسه من حيث كان كاهوى * عقاب ندلى طالبا جانب الوكر^(٤)
أبا عارم، فينا عرام^(٥) وشدة * وبسطة أيمان سواعدها شعر
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر * ولم ينجحه بر عريض ولا بحر
وقدناه قود البكر فسراً وعنوة * إلى القبر حتى ضم أثوابه القبر

١٤٥
١١

(١) المهيأ: الذي لا يصبر على العطش. (٢) شمع النعل: أحد سيورها، وهو الذي يدخل
بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزمام: السر الذي يعقد
فيه الشسع. (٣) قبال النعل (بالكسر): شمعها. (٤) كذا في الأصول ولا يستقيم بغير الشعر،
وفيه إقواء. والذي في كتب اللغة: أن العقاب مؤنثة. وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن
يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) العرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

١٥١
١١

وقال علبه يري آبنه جعفرًا :

لعمرك إني يوم أسلمتُ جعفرًا * وأصحابه للوت لما أقاتِل
لمجتنب حب المنايا وإنما * يهيج المنايا كل حقي وباطل
فراح بهم قومٌ ولا قومٌ عندهم * مغللة أيديهم في السلاسل
ورب أخ لي غاب لو كان شاهدا * رآه التبايلون لي غير خاذل

وقال علبه أيضا لامرأته أم جعفر قبل أن يُقتل جعفر :

لعمرك إن الليل يا أم جعفر * على وإن علّني لطويل
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت * ورجعة أنقاض لمن دليل

فأجابته فقالت :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفرًا * فمت كمدا أو عش وأنت ذليل

قال أبو عمرو في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بنتا ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي حضرت المرسم في ذلك العام لما قُتل فكفّته واستجادت له الكفن، وبكته وجميع من كان معها من جوارياها، وجعلن يندبنه بأبياته التي قالها قبل قتله :

أحقا عباد الله أن لست رائيا * صحاري نجد والرياح الدواريا

وقد تقدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر :

* وددت معاذا كان فيمن أتانيا *

بنت يحيى بن زياد
تبعه وتسجد
له الكفن وترثيه
بأبياته

(١) التبايلون : المنسوبون إلى تباله ، وهو بلد بانيمن .

(٢) الأنقاض : جمع نقض (بالكسر) ، وهو المهزول من الإبل والخيول كان السفر نقض بينه .

فقال مُعَاذٌ يُحْيِيهِ عَنْهَا بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَيَخَاطِبُ أَبَاهُ ، وَيُعَرِّضُ لَهُ أَنَّهُ قُتِلَ ظُلْمًا
لأنهم أقاموا قَسَامَةً كاذبة عليه حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة
بعينه ، إلا أن غيظهم على جعفر حملهم على أن ادَّعوا القتل عليه :

(١) أبا جعفر سَلَبَ بَنُجْرَانَ واحتسب * أبا عارمِ والمُسَمَّنَاتِ العواليا

(٢) وَقَوَّدَ قُلُوصًا أَتْلَفَ السَّيْفُ رِبَهَا * بغير دِمٍ في القومِ إلّا تَمَارِيَا

إذا ذكُرَتْهُ مُعَصِرُ حَارِثِيَّةَ * جرى دَمْعُ عَيْنَيْهَا على الخلدِ صافِيَا

فلا تحسبنَ الدِّينَ يَا عُلْبَ مَنَسَا * ولا الشَّائِرَ الحَزَانَ يَنْسَى النِّقَاضِيَا

سَنَقُتِلُ مِنْكُمْ بِالْقَتِيلِ ثَلَاثَةً * ونُقَلَى وإنْ كَانَتْ دِمَاءُ غَوَالِيَا

تَمْنَيْتُ أَنْ تَلْقَى مُعَاذًا سَفَاهَةً * سَتَلْقَى مُعَاذًا وَالْقَضِيْبَ الْبِغَامِيَا

وَوَجَدْتُ الْأَبْيَاتَ الْقَافِيَةَ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ فِي نَسْخَةِ النَّضِيرِ بْنِ حَدِيدٍ أَمَّ بِمَا
ذكره أبو عمرو الشيباني . وأولها :

(٤) أَلَا هَلْ إِلَى فِتْيَانٍ لَهْوٍ وَلَذَّةٍ * سَبِيلٌ وَتَهْتَفِ الْحَمَامِ الْمَطُوقِ

وشربة ماءٍ مِنْ خَدُورَاءَ بَارِدٍ * جرى تَحْتَ أَظْلَالِ الْأَرَاكِ الْمُسَوَّقِ

وسيرى مع الفتيانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * أَبَارَى مَطَايَاهُمْ بِصَهْبَاءَ سَيْلَقِي

(١) سلب : ألبس ثياب الحداد السود . والأصل في التسلب أن يكون للمرأة الذي يموت زوجها
أو حميمها . يقال تسلبت المرأة إذا لبست ثياب المأتم السود . والمسمنات : ذوات السمعة .

(٢) قود : جعلها تقادولا تركب . والقُلُوص : الشابة أو الباقية على السير ، أو أول ما يركب من إناثها إلى أن
تلقى ثم هي ناقة والنافة الطويلة القوائم خاص بالإناث . تماريا : نكديا . (٣) المعصر : الجارية التي
بلغت عصر شبابها وأدركت . (٤) المطوق من الحمام : ما كان له طوق في عنقه . (٥) خدوراء :

موضع في بلاد بني الحارث بن كعب ذكره ياقوت في معجم البلدان . (٦) في معجم البلدان لياقوت
في روايته لهذا البيت : « أفنان » بدل « أظلال » . (٧) في ط : « وسير مع الفتيان » .

(٨) كذا أصلها الشنقيطي في نسخته ، وفي سائر الأصول : « ندا ما هم » . والأصعب من الإبل :
الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يجتزأ على الوبر وتبيض أجوافه . وإنما خص الإبل الصهب بالذكر
لأنها خير الإبل لسرعته . والسيلق : الماضية في سيرها . ورواية البيت في اللسان (مادة سلق) :

وسيرى مع الركان كل عشية * أبارى مطاياهم بأدماء سيلقى

والأدماء من الإبل : البيضاء ذات المفلتين السوداوين .

إِذَا كَلَّحْتَ عَنْ نَابِهَا حَجَّ شَسْدُ قُهَا ^(١) * لُفَامَا كَمَحَّ الْبَيْضَةِ الْمُتَفَرِّقِ ^(٢)
وَأَصْهَبَ جَوْنِيَّ كَأَنَّ بَغَامَهُ * تَبَغَّمُ مَطْرُودٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرْهَقِ ^(٣)
بَرَى لَحْمَ دَفِيهِ وَأَدْمَى أَظْلَهُ اجِدْ * سِتَابِي الْفِيَا فِي سَمَلَقَا بَعْدَ سَمَلَقِ ^(٤)

١٥٢
١١

وذكر بعده الأبيات الماضية . وهذا وهم من النضر ، لأن تلك الأبيات مرفوعة
القافية وهذه مخفوضة ، فأثبت بكل واحدة منهما منفردة ولم أخلطهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن
أبي عبيدة قال : لما قتل جعفر بن عتبة قام نساء الحى يبكين عليه ، وقام أبوه إلى
كل ناقة وشاة فنحروا أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أبكين معنا على جعفر !
فما زالت النوق ترضو والشاء تنغو والنساء يصحن ويبكين وهو يبكي معهن ؛ فما
رئى يوم كان أوجع وأحرق ما تم في العرب من يومئذ .

علة بنحر أولاد
النوق والشياه
لتصبح مع النسوة
بكاه على جعفر

(١) كَلَّحْتَ : كشرت في عبوس .

(٢) اللغام : زبد أفواه الإبل ، وهو من البعير بمنزلة البراق أو اللعاب من الإنسان . وخ البيضه
ومحمتا : صفرتها . وفي اللسان (مادة محح) : « وقال ابن شميل : مخ البيض : ما في جوفه من أصفر
وأبيض كله . ومنهم من قال : المحه : الصفراء . والفرق : البياض الذي يؤكل » . والمتفرق :
المتحرك جيئة وذهوبا .

(٣) يريد : بعيرا جونيا ، وهو الأسود المشرب حمرة . وبغامه : صوته . يقال بغمت الناقة تبغم
(بالكسر) بغاما : قطعت الحنين ولم تمده . ويكون ذلك للبعير أيضا . وتبغم (بالتشديد) تبغم .
انظر اللسان (مادة بغم) .

(٤) في سائر الأصول : « ترى » بالناء وهو تحريف . وما أثبتنا عن نسخة الشنقيطي مصححا بقلبه .

(٥) دفا البعير : جنباه . وأظله : باطن . نسمة ، أو هو باطن إصبعه . السملق : الأرض

المستوية الجردا . لا نبات فيها .

صوت

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَلٌ * وَاسْقِيَانِي عِلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ^(١)

أَصْحَبُ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِنِي * وَأَكْفُ اللَّوَمِ عَنْهُ وَالْعَذْلُ^(٢)

الشعر للعجير السلولي . والغناء لابن سريج ثقیلٌ أوَّلٌ بالوسطى عن حَبِيشٍ .
وذكر الهشامیُّ أنه من منحولٍ يحيي المسكَّ .

(١) العل والعلل (محرّكة) : الشربة الثانية ، وقيل الشرب بعد الشرب تباعا . والنهل (بالتحريك) :
أول الشرب .

(٢) العذل (بالتحريك) : الاسم من عذله يعذله عذلا فاعتذل وتمذل : لانه فقبل منه وأعنب .

أخبار العجير السلولي ونسبه

أخبار العجير
السلولي ونسبه

هو — فيما ذكر محمد بن سلام — العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن الربيع بن ضبيط بن جابر بن عبد الله بن سلول. ونسختُ نسبه من نسخة عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب قال : هو العجير بن عبيد الله بن كعب ابن عبيدة بن جابر بن عمرو بن سلول بن مرة بن صعصعة ، أخى عامر بن صعصعة . شاعرٌ مقلٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية . وجعله محمد بن سلام في طبقة أبي زبيد الطائي ؛ وهي الخامسة من طبقات شعراء الإسلام .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجحفي ، قال : حدثنا أبو الغزاف قال : كان العجير السلولي دُلَّ عبد الملك بن مروان على ماء يقال له مطلوب ، وكان لناس من خنعم ، فأنشأ يقول :

(١) عبيدة (بفتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبطه البغدادى في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك : « ويقال ابن عبيدة بضم العين » .

(٢) كذا في سائر الأصول ما عدا ط . وفي ط : « ابن عائشة » .

(٣) في المؤلف والمختلف للأمدى : « ... بن ضبيط بن رفيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول » .

(٤) في الخزنة ما يفيد أن « سلول » اسم امرأة ؛ ففيها : « وأم بنى مرة سلول بنت ذهل ابن شيبان بن ثعلبة غلبت عليهم وبها يعرفون . وجاء في المعارف لابن قتيبة : « فأما بنو مرة فيعرفون بنى سلول وهى أمهم . منهم أبو مريم السلولى ومنهم العجير السلولى الشاعر وعبد الله بن همام الشاعر السلولى » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاق) والمؤلف والمختلف (ص ١٦٦ طبع السلفية) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أودبا) .

(٥) في الأصول : « العراف » بالعين المهملة ، وهو تحريف والتصويب من طبقات الشعراء لابن سلام (ص ١٣٢ طبع أودبا) .

(٦) مطلوب : اسم بئر بين المدينة والشام بعيدة القعريستى منها بدلاء .

(١) لا نومَ إلا غِرَارُ العينِ سَاهِرَةٌ * إن لم أَرَوْعَ بغيظِ أهلِ مَطْلُوبِ
(٢) إن تَشْتُمُونِي فقد بَدَلْتَ أَيْكَتَكُمْ * ذَرَقَ الدَّجَاجُ بِحَقَّاتِ البَعَاقِبِ
وَكُنْتُ أَخْبِرُكُمْ أن سوف يَعْمُرُهَا * بَنُو أُمِيَّةٍ وَعَدًّا غَيْرَ مَكْذُوبِ

قال : فركب رجلٌ من خثعم يقال له أُمِيَّةٌ إلى عبد الملك حتى دخل عليه فقال :

يا أمير المؤمنين ، إني أريد العجير أن يصل اليك وهو شويبر سال . وحر به عليه .

العجير يذهب ليلا
إلى عبد الملك حين
طلبه

فكتب إلى عامله بأن يشد يدي العجير إلى عنقه ثم يبعثه في الحديد . فبلغ العجير
الخبر فركب في الليل حتى أتى عبد الملك فقال له : يا أمير المؤمنين ، أنا عندك
فاحتسنى وأبعث من يبصر الأرضين والضيايع ، فإن لم يكن الأمر على ما أخبرتك
فلك دمي حلٌّ وبلٌّ ، فبعث فاتخذ ذلك الماء ، فهو اليوم من خيار ضيايع بني أُمِيَّة .

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد الزيدى عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي

نافع الكنانى يطلبه
ليقيم الحد أو يقيم
عليه ذلك بنو حنيفة
فيهرب

قال : هجا العجير قوما من بني حنيفة وشتمهم ، فأقاموا عليه البينة عند نافع بن طلقمة
الكنانى ، فأمرهم بطلبه وإحضاره ليقم عليه الحد وقال لهم : إن وجدتموه أتم
فأقيموا عليه الحد وليكن ذلك فى ملأ يشهدون به لئلا يدعى عليكم تجاوز الحق .
فهرب العجير منهم ليلا حتى أتى نافع بن طلقمة ، فوقف له متنكرا حتى خرج من
المسجد ، ثم تعلق بثوبه وقال :

١٠

١٥٣
١١

١٥

(١) غرار العين : قلة نومها .

(٢) الأيكة : القبيضة تنبت السدر والأزالك ونحوهما من ناعم الشجر . وذرق الدجاج : نثره .

والبعاقيب جمع بعقوب . وهو هنا ذكر الجبل . وحفان البعاقيب : فراخها .

(٣) السال : اللجاج فى السؤال . (٤) حربه : حرضه عليه وأثار عليه حرب الغضب .

(٥) حل : حلال . وبل : مباح مطلق . وبل من برد الماء أى أن دى يبرد صدرك . وقيل :

”بل“ إتياع ”حل“ أى توكيد . إلا أن أبا عبيدة وابن السكيت لم يرتضيا هذا الإتياع لمكان الواو
بينهما . انظر اللسان (مادة بل) .

٢٠

إليك سبقنا السوط والسجن، نحتنا * حِيَالٌ يُسَامِينُ الظَّلَالَ وَلَقَّحُ^(١)
إلى نافع لا نرتجى ما أصابنا * تحوم علينا السانحات وتبرح
فإن ألك مجلودا فكن أنت جالدي * وإن ألك مذبوحا فكن أنت تذبح
فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافع يا أكرم البرية^(٢) * والله لا أكذبك العشيّة
إنا لقينا سنة قسيه^(٣) * ثم مطرنا مطرة رويه^(٤)
* فنبت البقل ولا رعيه *

— يعني أن المواشى هلكت قبل نبات البقل — فقال له : أنج نفسك فإني سأرضى
خصومتك، ثم بعث إليهم فسألهم الصفيح عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم .
أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال :

حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر بن إبراهيم السعدي عن عباس بن
عبد الصمد السعدي قال : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي : أصدقت
فيما قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إلا أني قلت :
فَيَّ قَدْ قَدَّ السيف لا متضائل * ولا رهمل لبائته وبأدله^(٥)

(١) حِيَال : جمع حائل . والحائل : الناقة التي ضربها الفحل فلم تحمل . ولقح : جمع لاخ .
واللاخ : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : يبارينها . وفي ط : « طلع » بدل « لقح » وكتب بها مشها
كلمة « لقح » إشارة إلى الروايتين . وطلع : جمع طالح . والطالح : الناقة التي أجهدها السير فأصابها
الكلال والإعياء . (٢) رواية اللسان لهذا الشطر منسوباً إلى العجير السلولي (مادة قسا) :
* يا عمرو يا كريم البرية *

(٣) القسيّة : الشديدة لا مطرفها ، من القسوة .
(٤) الرعيّة : المشاة الراعية أو المرعية . (كما في القاموس) . (٥) الرهل : يقال رهل
لحمه اضطرب واسترخى أو ورم من غير داء . اللبة : موضع النسر . والبآدل : جمع بأدلة ؛ وهي اللحم
بين العنق والرقبة . وفي الأغاني (ج ٨ ص ١٨٣ طبع دار الكتب) وهامش ط : « أباجله » .
والأباجل : جمع أبجل ؛ وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل في باطن الذراع .

(١) — هذا البيت يُروى لأخت يزيد بن الطثريّة ترثيه به —

جميلٌ إذا استقبلته من أمامه * وإن هو ولى أشعثُ الرأس جافله^(٢)
طويلٌ سَطَى الساعدين عُدُور^(٣) * على الحى حتى تستقلّ مراحله^(٤)
ترى جازريه يُرعدان وناره * عليها عداميلُ الهشيم وصامله^(٥)

- ٥ (١) فى أشعار الحماسة (ص ٤١٦ طبع أوربا) ذكر هذا البيت ضمن أبيات ستة منسوبة إلى العجير السلوى، لكن مع اختلاف فى تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك فى ألفاظ بعض الأبيات. وفى أشعار الحماسة أيضاً (ص ٤٦٨) والأمالى (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والأغانى (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لزينب بنت الطثريّة ترى أخاها يزيد بن الطثريّة؛ وفى هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجير مع اختلاف فى اللفظ أيضاً. والطثريّة (بإسكان الناء)؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة فى ترجمته ليزيد بن الطثريّة فقال: «والطثريّة بفتح الطاء وإسكان الناء وبعددها راء ثم ياء النسب وهاء وهى أمة ينسب يزيد المذكور إليها؛ وهى من بنى طثر بن عزيّن وائل. والطثرة: الخصب وكثرة اللبن. يقال: إن أمه كانت مولمة بإخراج زبد اللبن». وفى القساموس وشرحه (مادة طثر): «وطثريّة (محرّكة): أم يزيد بن الطثريّة الشاعر التشيى». وقد ضبط بالقلم فى ط بإسكان الناء. وفى أشعار الحماسة والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة بإسكان الناء أيضاً.
- ١٥ (٢) الشعث: تلبّد الشعر واغبراره. يقال: شعث يشعث شعثاً وشعوثه فهو شعث وأشعث وشعثان إذا غبر شعره وتلبّد. وجافله هنا: من الجفال؛ وهو الشعر الكثير. ورواية البيت فى الحماسة والأمالى: **كريم إذا لاقتبه متبسماً** * وإما تولى أشعثُ الرأس جافله
- (٣) سَطَى الساعدين: ذوّبطش، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سطوا وسطوة؛ إذا بطش به برفع اليد.
- (٤) العُدُور: السيء الخلق. وإنما جعله عُدُوراً لشدة تهمة بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم، حتى تنصب المراحل وتهبّ المطاعم للضيّفان ثم يعود إلى خلقه الأول. ورواية البيت فى الحماسة والأمالى: **إذا نزل الأضياف كائن عُدُورا** * على الحى حتى تستقلّ مراحله
- (٥) يرعدان: تصييم ما الرعدة إما من خوفه لاستعجاله بإهاهما وإما من البرد. يخبر أنه ينخر فى الشتاء والجذب. وإنما جعل له جازرين على عادتهم فى جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين؛ كالباّن والمستعلّ فى الحلب والمسّاح والقابل فى الاستقاء. انظر شرح التبريزى للحماسة ٧٠، وفى اللسان: «والناقة حالبان أحدهما يمكّ العلية من الجانب الأيمن، والآخر يحلب من الجانب الأيسر. والذى يحلب يسمى المستعلّ والمعلّ، والذى يمكّ يسمى البائن». والعداميل جمع عدمل: الضخم القديم من الشجر. والصامل =

يجران ثنياً خيرها عظم جاره * على عينه لم تعد عنها مشاغله^(٢)
 تركاً أبا الأضياف في كل شتوة * بمرو مردى كل خصم يحادله^(٣)
 مقيماً سلبناه دريمى مفاضة * وأبيض هندياً طوالاً حمائله^(٤)
 فقال هشام : هلك والله الرجل .

- وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اصْطَحَبَ الْعَجِيرُ وَشَاعَرَ^٥
 مِنْ خِزَاعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَصِدَ الْخِزَاعِيَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ،
 وَقَصِدَ الْعَجِيرُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ كَانَ قَدْ نَالَ سُلْطَانًا ، فَأَعْطَى الْحَسَنَ
 ابْنَ الْحَسَنِ الْخِزَاعِيَّ وَكَسَاهُ وَلَمْ يَعْطِ الْعَامِرِيَّ الْعَجِيرُ شَيْئًا ، فَقَالَ الْعَجِيرُ :

= والصميل : اليايس . ويروى « عدولى » كما في حـ واللسان « مادة عدل » . والعدولى هنا : نسبة إلى
 عدولى ، وهو موضع بنواحي البحرين تنسب إليه السفن . والهشيم هنا : الشجرة البالية يأخذها الخاطب كيف
 شاء لأنها بدون ثمر . وصامله : يابس . يقول : على النار حطب يابس . وفي اللسان (مادة صمل) ورد هذا
 البيت منسوباً للعجير ولبيت الطثرية بلفظ « عادميل » بدل « عدولى » . وفي بقية الأصول : « ... السنام
 وناصله » وهو تحريف . ورواية الشطر في الحماسة والأمالى :

* عليها عادميل الهشيم وصامله *

- (١) الثنى : الناقة التى ولدت بطنين . وولدها الثانى يسى ثنياً أيضاً . وخيرها عظم جاره يريد أن خير
 عظم فيها يديه لجاره . (٢) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله عن نحرها ضته بها لبصره بقرى
 الأضياف والمجر لهم . وفي الحماسة والأمالى : « بصيرابها » بدل « على عينه » . (٣) كذا فى جميع
 الأصول . وفي أشعار الحماسة : « فى ليلة الصبا » . وفي معجم البلدان : « فى ليلة الدجا » .
 (٤) « مر » : ماء لبنى أسد بينها وبين الخوة يوم شرقى سميرا . وبها مات ابن عم العجير واسمه
 جابر بن زيد . (انظر معجم البلدان فى رسم « مر ») . وفي أشعار الحماسة : « مرو » وهو تحريف .
 (٥) المردى فى الأصل : صخرة يكسرها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو الخصوم
 أى يرمون به فيكسرهم . (٦) الدريس هنا : الدرع الخلقسة . والمفاضة : الدرع الواسعة .
 وأبيض هندياً : يريد سيفاً . وجعله طويل الحائل لطول قوامه . يقول : إنه أتق ماله فيما نشره حمداً
 فلم يكن لإرثه إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت فى الحماسة واللسان (مادة درس) :
 مقي وورثناه دريس مفاضة * وأبيض هندياً طويلاً حمائله^٦

العجير يقول حين
جرمه العامرى
العطاء.

يا ليتنى يوم حَزَمْتُ الْقُلُوصَ لَهُ * يَمَّمْتُهَا هَاشِمًا غَيْرَ مَمْدُوقِ^(١)
مَحْضِ النَّجَارِ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِى جُعِلَتْ^(٢) * فِيهِ النَّبُوءَةُ يَخْرَى غَيْرَ مَسْبُوقِ
لَا يُمَسِّكَ الْخَيْرَ إِلَّا رَيْثَ يُسَالَهُ^(٣) * وَلَا يَلَاظِمُ عِنْدَ اللَّحْمِ فِي السُّوقِ^(٤)
فَبَلَغْتَ أُبَيَّاتُهُ الْحَسَنَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصَلَاةٍ إِلَى مَحَلَّةِ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَتَاكَ حَظُّكَ
وَإِنْ لَمْ تَتَصَدَّ لَهُ .

١٥٤
١١

العجير يشرب حتى
يششى فيأمر بنجر
جمله ويقول شعرا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارِ الْأَحْوَلِ
قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْعَجِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلُولِيَّ مَرَّ بِقَوْمٍ يُشْرَبُونَ فَسَقَوْهُ ،
فَلَمَّا انْتَشَى قَالَ : انْحَرُوا جَمْلِي وَأَطْعِمُونَا مِنْهُ . فَتَحَرَّوْا وَجَعَلُوا يُطْعِمُونَهُ وَيَسْقُونَهُ
وَيَغْنُونَهُ بِشَعْرِ قَالَهُ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ :

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ * وَاسْقِيَانِي عَلَا بَعْدَ نَهْلِ
وَانْشِلَا مَا اغْبَرَّ مِنْ قَدْرِي كَمَا * وَأَصْبِحَانِي أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمَلِ^(٥)
أَصْحَبَ الصَّاحِبَ مَا صَاحِبْنِي * وَأَكْفُ اللَّوْمِ عَنْهُ وَالْعَذْلِ
وَإِذَا أَتَلَفَ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ * أَبْدَا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ فَعَلِ^(٦)

١٠

(١) المذق : الخلط . يريد أنه هاشمى حريم النسب .

(٢) النجار (بالكسر ويضم) : الأصل والحسب . ومحضه : خالصه .

١٥

(٣) في جميع الأصول : « يطاعم » وهو تحريف . والتصويب عن المرحوم الشنقيطى في نسخه .
والملاحظة : مفاعله من اللطم ، وهو ضرب الجسد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة .

(٤) يريد أنه لا يشتري لضعيفائه اللحم من السوق وإنما يذبح لهم في بيته .

(٥) انشلا : أمر من نشل اللحم ينشله (بضم الشين وكسر ها) نشلا إذا أخرجه من القدر بيده من غير

معرفة فهو نشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير توابل . وما اغبر : ما بقى .

٢٠

(٦) اصبحانى : أعطيتانى الصبح . وهو هنا ما أكل أو شرب غدوة :

قال : فلما صحا سأل عن جملة فقيل له : نحرته البارحة . فجعل يبكي ويصيح :
واغربناه ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحله وانصرف إلى أهله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حج العجير السلوي^(١)
فنظر إلى امرأته وكان قد حج بها معه وهي تلحظ قتي من بُعد وتكلمه فقال فيها :

ندمه على ذلك بعد
صحوه وارتحاله على
بعير وهب له

أيا رب لا تغفر لعنمة ذنبي * وإن لم يعاقبها العجير فعاقب
أشارت وعقد الله بيني وبينها * إلى راكب من دونه ألف راكب
حرام عليك الحج لا تقرينه * إذا حان حج المسلمات التوايب

وقال ابن الأعرابي : غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ،
وأمره أن يزوجه بكف . فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرغبت أمها فيه
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه منه ففعل . فلاذت الجارية
بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبابن عم لها يقال له قيل ، فنعوا جميعا
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

العجير يكل زواجه
ابنته إلى خالها ثم
يطلقها من المولى
بعد قدومه

فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :

ألا هل لبعجان الهلالي زاجر * وبعجان مأدوم الطعام سمين
أليس أمير المؤمنين ابن عمها * وبالحنو أساد لها وعيرين^(٢)
وعاذت بحقوق عامر وابن عامر * ولله قد بكت على يمين
تنالونها أو ينخضب الأرض منكم^(٣) * دم نحر عنه حاجب وجبين^(٤)

١٥

(١) ارتحل : حط عليه الرحل . (٢) الحنو : حنوذى فارتحل الكوفة .

(٣) الحقو (بالفتح وبكسر) : معقد الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوا لأنه يشد على الحقو ،

كما تسمى المازدة الراوية لأنها تحمل على الراوية ، وهو الجمل . والعرب تقول : « عذت بحقوقه إذا عاذ به
ليمنه » . (٤) تنالونها : لاتالونها . وحذف « لا » النافية في مثل هذا كثير .

٢٠

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضبات أكفها * عليهن مقصور الجبال المرقق^(١)
فلا تدعون القيل إلا لمشرب^(٢) * رواء ولكن الشجاع الفرزدق
هو ابن ليضاء الجبين نجيسة * تلقت بطهر لم يحى وهو أحق^(٣)
تداعى إليه أكرم الحى نسوة * أطفن يكسرى بيتها حين تطلق^(٤)
بخاءت بغيران. السيدن كأنه * من الطير باز ينقض الطل أزرق

وقال ابن الأعرابي: كان للعجير رفيق يقال له أصبح، وكانا يصبيان الطريق،

قول العجير في رفيق

وفيه يقول العجير :

ومنخري عن منكيه قيضه * وعن ساعديه ، للأخلاء واصل
إذا طال بالقوم المطا في تنوفة * وطول السرى ألفتيه غير ناكل^(٥)
دعوت وقد دب الكرى في عظامه * وفي رأسه حتى جرى في المفاصل
كما دب صافي الخمر في تح شارب * يميل يعطفيه ، عن اللب ذاهل
فلسي ليثنيني يثنى لسانه * ثقلين من نوم غلوب الغياطل^(٦)
فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا * سوى وقفية السارى مناخ لنازل
فقام اهتزاز الرمح يسرو قيضه * ويحسر عن عارى الذراعين ناحل^(٧)

١٥٥.
١١

(١) المروق : ذوالستور . والرواق : ستر دون السقف ، أو مقدم البيت . وورد في هامش ط : « المروق الذى عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « فلا يدعونك القيل » . والقيل : اللبن يشرب في القائلة . (٣) تلقت : علق ، أى حبلت . (٤) الكسر : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء للجهول من طلقت ، كنى ، فى المخاض أصابها وجع الولادة . (٥) المطا هنا : التظى ، والسير المنه . والثنوفة كالثنوفية : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف وتسمى المفازة . والناكل هنا : الجبان الضعيف . (٦) الغياطل : جمع غيطلة ، والغيطلة هنا : غلبة النعاس . (٧) يسرو قيضه : يلقيه عنه . يقال : سرت الثوب عنى سرورا وسريته إذا ألقيته عنك ونضوته .

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير امرأة يقال لها أم خالد ، فأسرع في ماله
فأتلفه وكان جواداً ، ثم جعل يَدان حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها ، فمنعته منه
وعاتبته على فعله ، فقال في ذلك :

تقول وقد غلبتها أم خالد * على مالها أغرقت ديناً فأقصر^(١)
أبي القصر من يأوى إذا الليل جنى * إلى ضوء نارى من فقير ومقتِر^٥
أيا موقدى نارى أرفعها لعلها * تُسبُّ يُقْوِ آخر الليل مقصر^(٢)
أمن راكب أمسى يظهر تنوفة * أواريك أم من جارى المتنظر^(٣)
ولا قدر دون الجار إلا ذميمة * وهذا المقاسى ليلة ذات منكر^(٤)
تكاد الصبا تبتره من ثيابه * على الرجل إلا من قيص ومتر^(٥)
وماذا علينا أن يخالس ضوءها * كريم نثاء شاحب المتحسر^(٦)
— المتحسر : ما أنكشف وتجرد من جسمه —

فيخبرنا عما قليل ولو خلت * له القدر لم نعجب ولم نخبر

صوت^(٥)

سلي الطارق المعترياً أم مالك * إذا ما أتاني بين قدرى ومجزرى^(٦)
أبسط وجهي لأنه أول القرى * وأبذل معروفى له دون منكبرى^(٧)
فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى * إلى جنب رجلي كل أشعث أغبر^(٨)

- (١) الإقصار : الامتناع . (٢) المقوى : الذى لا زاده ، يقال : أقوى الرجل إذا
نقد طعامه وفقى زاده . (٣) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش . وتبتره : تجرده .
والرجل بالخاء المهملة فى ط ، وردت بالجيم فى باقى الأصول ، وهو تحريف .
(٤) يخالس : يلتزم . والنثاء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ . (٥) كلمة « صوت »
ليست فى ب ، ج . (٦) الطارق : الآتى بالليل . والمعتري : الذى يطيف بك يطلب ما عندك ، سألَكَ
أو سكت عن السؤال . والمجزى ، وردت بفتح الزاى فى ط خطأ والصواب كسرهما مثل مشرق ومغرب .
(٧) ورد فى ج « قبل » بدل « دون » . (٨) يفرج بكسر الراء .

أَفِي الْعِرْصِ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَمَا عَسَى ^(١) * أَخُوكَ إِذَا مَاضِيَ الْعِرْصِ يَشْتَرِي
يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ قَتِيَانٌ مَاجِدٌ * كَرِيمٌ وَمَالِي سَارِحًا مَالٌ مَقْتَرٌ ^(٢)
— الْقَتِيَانُ : مَا اقْتَنَى مِنَ الْمَالِ . يَقُولُ : إِنَّهُ لَبَذَلَهُ الْقِرَى كَأَنَّهُ مُوسِرٌ ، وَإِذَا ^(٣)
سَرَحَ مَالَهُ عَلِمَ أَنَّهُ مَقْتَرٌ ^(٤) —

إِذَا مِتُّ يَوْمًا فَاحْضُرِي أُمَّ خَالِدٍ * تُرَائِكِ مِنْ طَرَفٍ وَسَيْفٍ وَأَقْدَرِ ^(٥)

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يَرُوي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ الْأَخِيرَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا :

* سَلِيَ الطَّارِقَ الْمَعْتَرِيَا أُمَّ مَالِكٍ *

لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ ، وَهِيَ لِلْعَجِيرِ .

العجير يقد على
عبد الملك فيقيم ببابه
شهرًا

١٥٦
١١

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : وَفَدَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ — وَسَلُولُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ
صَعْبَعَةَ — عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَأَقَامَ بِبَابِهِ شَهْرًا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ لَشَغْلٍ عَرَصَ
لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَدَ :

(١) التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلُ الَّذِي وَلَدَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ أَوْ نَجَحَ . وَكُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ مِنْ حَيَوَانٍ
وغيره يورث عن الآباء . وَهُوَ التَّلَادُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّلْدُ .

(٢) النَّيْلُ وَالتَّائِلُ : مَا نَلْتَهُ . وَرَوَايَةٌ طَ لِهَذَا الشُّطْرُ :

* يُؤَدِّي إِلَى النَّيْلِ قَتَرَانٌ مَاجِدٌ *

وَفِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً * حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

(٣) يُقَالُ بَضُمَ الْقَافُ وَكُسِرَ هَا . فِي ط : « الْقَتَوَانُ » . وَهِيَ صَحْبِيَّةٌ وَقَافُهَا مَضْمُومَةٌ ، بِمَعْنَى

الْقَتِيَانِ . (٤) فِي ط : « فَقِيرٌ » . (٥) الْطَرَفُ هُنَا : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَبِيلِ . وَالْأَقْدَرُ :

الْفَرَسُ الَّذِي يَجَاوِزُ حَافِرًا رَجُلِيَهُ مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدِيهِ .

١٠

١٥

٢٠

- (١) ألا تسلك أم الهبرزي تبيئت * عظامي ومنها ناحل وكسير^(١)
 وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن * فتي قبل عام الماء فهو كبير^(٢)
 فقلت لها إن العجير تقلبت * به أبطن أبلنسه وظهور^(٣)
 فمن إدلاجي على كل كوكب * له من عماني النجوم نظير^(٤)
 وقصرعي بكفي باب ملك كأتمسا * به القوم يرجون الأذن نسور^(٥)

(١) أم الهبرزي : الحمى . هكذا في لسان العرب وتاج العروس حيث روي البيت منسوباً للعجير شاهداً على ذلك ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول . ومثله كذلك ما أورده المحبّي في (مايعول عليه في المضاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهبرزي هي الحمى » . ثم قال في موضع آخر : « أم الهدبذي ، بالذال والذال ، هي الداهية والحمى » . ثم أورد البيت شاهداً على ذلك مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . ناحل : مهزول دقيق . وفي جميع الأصول : « ناصل » ، والتصويب من لسان العرب وتاج العروس وما يعول عليه . ورواية البيت في اللسان والتاج (مادة هبرز) :

فأنت تك أم الهبرزي تمصرت * عظامي فيها ناحل وحسير
 وتمصرت : اعتصرت . وحسير : تعب . وروايته في (مايعول عليه) :
 فمن أم الهبرزي تنامت * عظامي فيها ناحل وكسير
 والكسير : المكسور .

(٢) عام الماء ، قال أبو حنيفة : « إذا كان عام خصيب مشهور بالكلاء والكفاءة والجراد سمي عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت في اللسان (مادة هوم) :
 رأيتني محاذبت الغداة ومن يكن * فتي عام عام الماء فهو كبير
 قال في اللسان هنا : « فسرهُ ثعلب . فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون : أتيتك يوم يوم قت ، ويوم تقوم » . وانظر ما سيأتي في ص ٧٥ .
 (٣) العاني : المنسوب إلى عمان .

(٤) الأذن : الحاجب الذي يبلغ إذن الملك للثول بين يديه ، وهو الأذن . والنسور : جمع نسر . وفي ج بالشين العجمة ، وهو محريف . والمعنى أن طلاب المغنم يجتمعون على باب الملك مثل تجمع النسور فيزجهم الشاعر ويسبقهم إليه .

(١) ويوم تبارى ألسن القوم فيهم * وللوت أرحاء بهن تدور
لو أن الجبال الصم يسمعن وقعها * لعذن وقد بانت بهن فطور^(٢)
فرحت جواداً والجواد مثابر * على جريه ، ذو علة ويسير

عطاء عبد الملك له
لطول مقامه

فقال له : يا عجير ما مدحت إلا نفسك ، ولكنا نعطيك لطول مقامك . وأمر
له بمائة من الإبل يعطاها من صدقات بنى عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا محمد بن سعيد الكرائي قال : حدثنا
العمري عن العتي قال : نظر أبي إلى فتى من بنى العباس يسحب مطرف^(٣) نزع عليه
وهو سكران — وكان فتى متهتكاً — فحرك رأسه ملياً ثم قال : لله در العجير السلولى
حيث يقول :

(٤) وما لبس الناس من حلة * جديد ولا خلقاً يرتدى
كمثل المروءة للأبسين * فدعنى من المطرف المستدى^(٥)
فليس يغير فضل الكريم * خلوقه أنوابه والبلى^(٦)

(١) الألسن : جمع لسان ، واللسان : المقول يذكر ويؤنث ، ففي حالة التذكير يجمع على ألسنة
كخصان وأحصنة ، وفي حالة التأنيث يجمع على ألسن كذراع وأذرع . (انظر اللسان مادة لسن) .
ورواية البيت في ج :

ويوم تنادى ألسن القوم فيهم * وللقوم أرحاء بهن تدور

(٢) الفطور : الشقوق جمع فطر بالفتح .

(٣) المطرف (بالضم ويكسر) واحد المطارف ، وهي أردية من نزمربة لها أعلام .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، برداً كان أو غيره . ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة .
وخلق : بال ، الذكر والأتى فيه سواء .

(٥) المستدى هنا : المنسوج .

(٦) الخلوقه ، بضم الخاء : البلى . وفي الأصل : « خلوقات » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وليس يُغَيِّرَ طَبَعَ اللَّئِيمِ * مطَارِفَ خَزِرَاقِ السَّدى^(١)
يَجُودُ الْكَرِيمُ عَلَى كُلِّ حَالٍ * وَيَكْبُو اللَّئِيمُ إِذَا مَا جَرَى

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني أبو القاسم
اللّهبي عن أبي عبيدة قال : كان العجبر السلولى له آبن يقال له الفرزدق ، وفيه
يقول العجبر :

ولقد وضعتك غير مُتْرِكٍ * من جابر في بيتها الضخم^(٢)
واخترت أهلك من نسائهم * وأبوك كلَّ عَذْوَرٍ شهم^(٣)
فلئن كذبت المنح من مائة * فلتقبلن بسائغ وخم^(٤)
إن الندى والفضل غايئنا * ونجاتنا وطريق من يحمي

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال قال الحرمازي : وقف العجبر السلولى
لبعض الأمراء ، وقد علق به غريم له من أهله فقال له :
أتيتك إن الباهلى يسوقني * بدين ومطلوب الدبون رقيق^(٥)
ثلاثنا إن يسر الله : فائز * بأجر ، ومُعْطَى حقه ، وعتيق
فأمر بقضاء دينه .

١٥

(١) السدى من الثوب : مامد منه ، وهو خلاف الخمة .

(٢) من جابر : يريد من قبيلة جابر ، وجابر من آباء العجبر .

(٣) العذور : السىء الخلق ، القليل الصبر فيما يريد .

(٤) من مائة : يريد مائة من الإبل . « فلتقبلن » كذا في ط . وفي سائر الأصول : « فلتقبلن »
وهو تحريف . بسائغ : في ط هكذا : « بساغ » بإهمال الحرفين الأخيرين ، وفي سائر الأصول :

« بسائغ » . الوخم : الذى لاتحمد مغبته . وفي ب وس وط : « وحم » ولا وجه له . وفي ج :
« ضم » . (٥) كذا في جميع الأصول . وكتب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :
« سخ استرفني » . واسترفني : أدخلني في الرق أى العبودة .

قوله في آبنه
الفرزدق

بنت عمه تختار
العامرى عليه
وتزوجه ليساره

١٥٧
١١

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير بنت عم وكان يهواها وتهواه ، فخطبها إلى أبيها فوعده وقارب به . ثم خطبها رجل من بني عامر موسر ، فخيرها أبوها بينه وبين العجير ، فاختارت العامرى ليساره ، فقال العجير في ذلك :

ألمّا على دارٍ لزينب قد أتى * لها يلوى ذى المَرخ صيفٍ ومرجع
وقولا لها قد طالما لم تكلمى * وراعاك بالعين الفؤادُ المُرّوع
وقولا لها قال العجير وخَصّنى * إليك ، وإرسال الخليلين ينفع
أأنت التى استودعتك السرّ فانتحى * لى الخونَ مَرّاحٍ من القوم أفرع
إذا مت كان الناسُ نصفين : شامتٌ * ومثني بما قد كنت أُسدى وأصنع
ومستلحم قد صكّه القوم صكّه * بعييد الموالى نيل ما كان يمنع
رددتُ له ما أفرط القتل بالضحى * وبالأمس حتى اقتاله فهو أصنع
ولست بمولاه ولا بابن عمّه * ولكن متى ما أملك النفع أنفع

(١) قاربه : قرب منه فى الرأى والمواقفة .

(٢) اللوى : منقطع الرمل ، يقال : ألويتم فأنزلوا ، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل . وذو المَرخ هنا : واد كثير الشجر قريب من فدك . (٣) انحى : قصد . والخنون : مصدر كالتجانية . ومراح : مبالغة من المرح وهو نشاط الروح . وأفرع : له جمة ، وفى الشعر . (٤) مثني : فى ج والشواهد الكبرى للعينى وشرح الحماسة ، وفى بقية الأصول : « مسد » . ورواية البيت فى الشواهد :

إذا مت كان الناس صفتان : شامت * وآخر مثني بالذى كنت أصنع
وصفتان خير الناس لا خير « كان » .

(٥) المستلحم : الذى أهرق فى القتال واحتوشه العدو . صكه القوم : ضربوه ضرباً شديداً . ونيل بالبناء للجهول . أى نال القوم منه ما كان يمنع ، لضعفه .

(٦) القتل ، كذا فى ج ، وفى بقية الأصول « القيل » بالياء بعد القاف . « اقتاله » يقال اقتاله شيئاً بشئ : بدله . وفى ج : « اقتاده » ، بالذال قبل الهاء . (٧) فى ط وشواهد العينى « الضر » فى مكان « النفع » وهى أبلغ فى المعنى ، وبيان ذلك أنه فى الحالة التى يستطع فيها أن يضرب نفع .

حبيب العجبر إلى
امرأة من عامر
فانتهبوا ماله ،
فشكاهم إلى محمد
ابن مروان

وقال ابن الأعرابي : كان العجبر يتحدث إلى امرأة من بنى عامر يقال لها
جمل فآلفها وعلّقها . ثم انتجع أهلها نواحي نصيبين ، فتتبعته نفسه ، فسار إليهم فنزل
فيهم مجاوراً ، ثم رأوه منازلهم ملازماً مُحَادَثَةً تلك المرأة فهو عنها وقالوا : قد رأينا
أمرك فلما أن انقطعت عنها أو ارتحلت عنها ، أو فأذن بحرب . فقال : ما بيني وبينها
ما يُنكر ، وإنما كنت أتحدث إليها كما يتحدث الرجل الكريم إلى المرأة الحرة الكريمة ،
فأما الرينة فحاش لله منها . ثم عاود محادثتها ، فانتهبوا ماله وطرده . فأتى محمد بن
مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبد الملك بن مروان ، فأتاه
مُسْتَعِدّاً عَلَى بنى عامر وعلى الذى أخذ ماله خِصْوصِيَّةً ، وهو رجل من بنى كلاب
يقال له ابن الحسام ، وأنشده قوله :

عفا يافِعٌ من أهله فطُلوُبُ * وأقْفَر لو كان الفؤاد يشوب^(٤)
وقفت بها من بعد ما حلّ أهلها * نصيبين والراقى الدموع طيب^(٥)
وقد لاح معروف القنير وقد بدت * بك اليوم من ريب الزمان ندوب^(٦)
وسالمت روحي المطى وأحدث * مناسم منها تستسكى وُصْلُوب^(٦)

(١) المجاور : الجارواو من بعد . والمنازل : الذى ينزل بجانب بيتك . والملازم : الذى لا ينقطع
عن البقاء فى المنزل الذى يجاور من بهواه .

(٢) يقال ائذن بهذا الأمر ، أى اعله . (٣) الخِصْوصِيَّةُ بفتح الخاء وضمة هاء : اسم من خصه
بمخصه ، أى خاصة . (٤) يافع : مكان . وطلوب : علم لقلب عن يمين سميراء فى طريق الحاج ،
طيب الماء قريب الرشاء . عن معجم البلدان لباقوت . وقال أبو عبيد البركى : إنه من ميساء
بنى عوف بن عقيل . (٥) معروف القنير : هو الشيب الذى لا يمكن نكرانه .

ولاح : ظهر . والندوب آثار الجروح على الجلد .

(٦) المراد من سالمت روحي المطى : أنها سلبت من عنائها فى الغدور والرواح . وأحدث : حدثت
وأثنت . والمناسم : جمع منسم بفتح الميم وكسر السين : خف البعير . والصلوب بضم الصاد كما ورد فى الاصول
لم يثر عليه فى المعاجم ، وهو جمع قياسي للصلب ، والصلب يبدأ من الكاهل إلى أصل الذنب أى المؤخر .

وما القلب أم ما ذكره أم صبيّة * أريكة منها مسكن فهروب^(١)
حصان الحميا حرة حال دونها * حليل لها شاكي السلاح غضوب^(٢)
شموس، دنو الفرقدين اقترابها، * لحنى مقاريف الرجال سبوب^(٣)
أحقا عباد الله أن لست ناظرا * إلى وجهها إلا على رقيب^(٤)
عدتني العدا عنها بعيد تساعف * وما أرتجى منها إلى قريب^(٥)
لقد أحسنت جمل لو آت تبعها * إذا ما أرادت أن تثيب^(٦)
تصدين حتى يذهب اليأس بالمني * وحتى تكاد النفس عنك تطيب^(٧)

— هذا البيت يروى لأبن الدمينّة، وهو بشعره أشبه، ولا يشاكل أيضا هذا المعنى ولا هو من طريقه؛ لأنه تشكى في سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه الصدد منها، ولكن هكذا هو في رواية أبن الأعرابي —

١٥٨

١١

وأنت المني لو كنت تستأفينا * بخير ولكن معتفك جديب^(٦)
أؤكل مالى وأبن مروان شاهد * ولم يقض لى وأبن الحسام قريب^(٧)
فتى محض أطراف العروق مساور * جبال العلا طلق اليدين وهوب
فأمر محمد بن مروان باحضار أبن الحسام الكلأبى فأحضر، فحبسه حتى رد مال
العجير، وأمر العجير بالانصراف إلى حيّه وترك الزول على المرأة أوفى قومها .
قال : وقال العجير فيها أيضا :

(١) ما : اسم استفهام . وأم : حرف عطف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمى
أريكة : ماء لبنى كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من قرى صنعاء باليمن .
(٢) الحصان : العقيقة أو المتزوجة . والحميا : الخوذة والجانب . (٣) الشموس : الجاحفة .
ومقاريف الرجال : المتهمون . والسبب : من السب والطنن . (٤) التساعف : اللين
والقرب والإقبال الشديد . (٥) التبع : المولى والناصر . وتثيب : تعطف .
(٦) تستأفينا : تودين إلينا بخير وتجددين المودة . والمعنى : الموضع الذى يطلب فيه الحاجة .
(٧) محض أطراف العروق : خالص الأصول طاهرها . والمساور : المواب . وفى بعض
الأصول « جبال » بالحاء ، أما فى ط فبالجيم .

٥

١٠

١٥

٢٠

- هاتيك جُمِّلَ بأرض لا يقربها * إلا هبَلٌ من العيدي معتقِد^(١)
 ودونها معشر خزر عيونهم * لو تخذ النار من حرلما خمدوا^(٢)
 عدوا علينا ذنوبا في زيارتها * ليحجبوها وفي أخلاقهم فكد^(٣)
 وجال من دونها شكس خلائقه * كأنه نمر في جلده الربد^(٤)
 فليس إلا عويل كلما ذكرت * أوزفرة طالما أتت بها الكبد^(٥)
 وتيمشني جُمِّلَ فاستنر بها * شحط من الدار لا أم ولا صد^(٦)
 قالوا غداة استقلت : ما لمقلته * أمن قذى هملت أم عارها رمد^(٧)
 فقلت لا بل غدت سلمى لطيتها * فليتهم مثل وجدى بكرة وجدوا^(٨)
 إن كان وصلك أبل الدهر جدته * وكل شئ جديد هالك نقد^(٩)
 فقد أراي ووجدى إذ تفارقني * يوما كوجد عجوز درعها قدد^(١٠)
 تبكى على بطل حمت منيته * وكان وائر أعداء به ابتردوا^(١١)
 وقد خلا زمن لو تصرمين له * وصلى لأيقنت أني ميت كمد^(١٢)

- (١) الهبل : الضخم أو الطويل يقال بكسر الهاء والباء ، وبكسرهما مع فتح الباء . والعيدي : منسوب إلى غل معروف منجب ، ويقال النجائب العيدية . والمعتقد : الموثق الظاهر الصبور الشديد الصلب .
 (٢) خزر العيون : جمع أخزر ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) النكد : الشح والعسر والبخل . (٤) الشكس : الصعب . الربد : جمع ربة ، وهو السواد المتقطع فيه احمرار ، أو الغبرة .
 (٥) الشحط : البعد . والأم : القصد . وفي الأصول : «أم» . والصدد : القرب . يريد أن المسافة بعيدة وأنها أرض لا يسهل قطعها . (٦) هملت : فاضت ودام نزول دمعها . وعارها : أصابها .
 (٧) طيتها : وجهها الذي تريده ونيتها التي انتوتها . والطيبة : الحاجة والوطن وتكون منزلا ومتنوى . وجدوا بفتح الجيم : اعتراهم الوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) قدد بالتحريك . وفي ط
 بكسر الفاء ، وهو : الفاني . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .
 (١٠) حمت : نزلت . والوار : المفزع المدرك الأعداء . وابتردوا ، معناه في الأصل : صبروا على أجسامهم الماء أو شربوه ، أي أثلجت قلوبهم لموته . (١١) من الكمد ، وهو الحزن الشديد .

أزمان تعجبني جمل وأكنمه * جملاً حياءً، وما وجد كماً أجد
فقد برئت على أنى إذا ذكرت * ينهل دمعى ونحيا غصة تلد^(١)
من عهد سلمى التى هام الفؤاد بها * أزمان أزمان سلمى طفلة رود^(٢)
قد قلت للكاشح المبدى عداوته * قد طالما كان منك الغش والحسد
ألا تبين لى لا زلت تبغضنى * حتام أنت إذا ما ساءت ضميد^(٣)

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك لمؤدب ولده : إذا رويتم شعرا فلا تروهم
إلا مثل قول العجير السلولى :

وصية عبد الملك
لمؤدب ولده أن
يروهم مثل قول
العجير

يبين الجارحين بين عنى * ولم تأنس إلى كلاب جارى
وتظعن جارتى من جنب بى * ولم تستر بستر من جدارى^(٤)
وتأمن أن أطلع حين آتى * عليها وهى واضمة الخمار
كذلك هدى أبابى قديما * توارثه النجار عن النجار
فهدي هديهم وهم افتلوني * كما افتلي العتيق من المهار^(٥)

(١) ينهل دمعى : يشتد انصبابه ، والنصة : ما يعرض فى الحلق ويدفع بالماء . قال الشاعر :

لو بنى المير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعنصارى

وتلد بفتح التاء واللام ، وهى لغة فى البلاد ، وهو القديم .

(٢) الرود : الشابة الحسنة . وانظروا مضى من الكلام على تكرار الظرف فى حواشى ص ٦٨ .

(٣) الضمد ، يقال ضمد فلان على فلان : حقد عليه .

(٤) فى ط « حذار » بالخاء بدل الجيم .

(٥) افتلوني ، يقال فلا الصبي والمهر فلوا وأفلاه وأفلاه : عزله عن الرضاع وفصله . واقتلته : فطمته

أى : فطموني عن جهل الصبا وعقلت . والعتيق : الفرس الرائع الكريم . والمهار ، بكسر الميم : جمع
مهر بالضم ، وهو ولد الفرس .

١٠

١٥

٢٠

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجيرُ بقوم فأكرموه وأطعموه وسقّوه ، فلما
سكر قام إلى جملة فقّره ، وأخرج كبده وجبّ سنامه ، فجعل يشوى ويأكل
ويطعم ويغني :

عَلَلَانِي إِمَّا الدُّنْيَا عَلَّلَ * وَاسْقِيَانِي عَلَّلَا بَعْدَ نَهْلٍ^(١)

وَأَنْشَلَانِي الْلَحْمَ مِنْ قَدْرِي كَمَا * وَاصْبِحَانِي أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمَلِ^(٢)

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، فجعل يبكي ويصبح : واغربناه !
وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فأنصرف حتى لحق بقومه .

أخبرني عمي بهذا الخبر قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال : حدّثنا الحكم
ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولي قال : حدّثني أبي عن عمه فقال فيه :

مر العجيرُ بفتيان من قومه يشربون نبيذا لهم فشرب معهم ، وذكر باقي القصّة
نحوّا مما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبكي ويصبح :
واغربناه ! — ولكنه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألفَ بعير مكانَ بعيره .

أخبرني عمي وحبيب بن نصير المهلبّي قالّا : حدّثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال :
حدّثني الحكم بنُ موسى بن الحسين السلولي قال : حدّثني أبي عن عمه قال : عرض
العجيرُ لسلیمان بن عبد الله وهو في الطواف ، وعلى العجيرُ بردان يساويان مائةً وخمسين^(٣)
دينارا ، فأنقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسلیمان فقال :

وَدَأَيْتُ دُلُوبِي فِي دِلَاءٍ كَثِيرَةٍ * إِلَيْكَ فَكَانَ الْمَاءُ رِيَّانَ مُعَلِّمِ^(٤)

سلیمان بن عبد الملك
يعجب بشعر
العجير ويأمر له
بثلاثين ألفا ردها
على قومه ووهبها لهم

(١) عللاني : أشغلاني بطعام وحديث ونحوهما . والعلل : الشرب الثاني . والنهل : الشرب الأوّل .

(٢) أنشلاه : أخرجاه باليد من غير مفارقة . اصبحاني : اسقياني الصبح من لبن النوق .

(٣) الشسع : قبال النعل ، والقبال كتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والّتي تليها .

(٤) الريان : الكثير . المعلم : ما فيه علامة ، أراد أنه مشهور معروف .

فوقف سليمان ثم قال : لله درّه ما أفصحّه ، والله ما رضى ، أن قال ريان حتى قال معلما ، والله إنه ليخيّل إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . ف قيل له : هو العجير . فأرسل إليه : أن صر إلينا إذا حللنا . فصار إليه ، فأمر له بثلاثين ألفا وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووهبها لهم .

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال : حدثنى هرون بن موسى الفروى قال : ^(١) كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأتى بجوز كوما ، ^(٢) فيطعن فى لبّتها عند بيته ، فيبيتون فى شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير يرثيه :

ترثنا أبا الأضياف فى ليلة الصبا * بمردى كل خصم يحادله ^(٤)
وأرعيه سمى كلّما ذكر الأسي * وفى الصدر منى لوعة ما تزايله
وكنّت أعير الدمع قبلك من بكى * فأنت على من مات بعدك شاغله
هكذا ذكر هرون بن موسى فى هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات للشمرديل بن شريك لا يُشكّ فيه ، من قصيدة له طويلة ، فيه غناء قد ذكرته فى أخباره .

صوت

فتاة كأن رضاب العير * بفيها يعلى ^(٥) به الزنجيل
قتلت أباه على حبها * فتبخل إن بخلت أو تُنيل
الشعر الحزيم بن نهيد ، والغناء لطويس ، خفيف رمل بالنصر عن يحيى المكي .

(١) الفروى : نسبة إلى جد له يقال له « أبو فروة » . (٢) الكوما : الناقة العظيمة السنم .
(٣) القدير : ما يطبخ فى القدر . (٤) مر ، بفتح الميم : مائة لى أسد مات بها جابر بن زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر معجم البلدان (مر) حيث أنشد المرنّية . وفى بعض الأصول : « بصر »
تحريف . ومردى الخصومة والحرب : الصبور عليهما . (٥) يعلى به : يخلط .

أخبار خزيمة بن نهد ونسبه

أخبار خزيمة
ونسبه١٦٠
١١

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة
بنت يذكُر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، كان يهواها لخطبها من أبيها فلم يزوجه
إياها ، فقتله غيلة . وإياها عن بقوله :

(١)
إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

أخبرني بخبره محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزيري قال :
حدثني عمي قال حدثني أبي — أظنه عن الزهري — قال : كان بدء تفريق بني إسماعيل
أبن إبراهيم عليهما السلام عن تهامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق ، وخروج من خرج منهم
عن نسبه ، أنه كان أول من طعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب
خروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد
كان مشؤوما فاسدا ، متعرضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكُر بن عترة — واسم يذكُر
عامر — فشيب بها وقال فيها :

خزيمة يشيب
بفاطمة بنت
يذكُر بن عترة

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

١٥ وحالت دون ذلك من همومي * هموم تُخرج الشجن الدفينا

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردفها وتلتها ، وذلك يكون في شدة الحر
فتكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف ويتفرق الناس في طلبها . وظنه محتمل أمرين :
أن تكون مجاورة له ، فهي حينئذ تفارقه مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن
يجع بينهما ماء من الماء . انظر الأزمدة والأمكنة (٢ : ١٣٠ - ١٣١) .

(١) أرى ابنة يذكر طعنت ، خلّت * جنوب الحزن يا شحطا مينا

مقتل يذكر بن عزة
وإشعاله الشريرين
قضاة وزار

قال : فكث زمانا ، ثم إن خزيمية بن نهد قال ليذكر بن عزة : أحب أن تخرج معي حتى تأتي بقرظ . فخرجا جميعا ، فلما خلا خزيمية بن نهد بيذكر بن عزة قتله ، فلما رجع - وليس هو معه - سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقني وما أدري أين سلك . فكان في ذلك شر بين قضاة وزار ابن معد ، وتكلموا فيه فأكثروا ، ولم يصح على خزيمية عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمية ابن نهد :

(٢) فتاة كأن رضاب العبير * بفيها يعلّ به الزنجبيل
قتلت أباه على جهبا * فتبخل إن بخلت أو تئيل

فلما قال هذين البيتين تناور الحيات فاقتتلوا وصاروا أحزابا ، فكانت نزار بن معد وهي يومئذ تنسب فتقول كندة بن جنادة بن معد . وحاء وهم يومئذ ينتمون فيقولون حاء بن عمرو بن أد بن أدد . وكانت قضاة تنسب إلى معد ، وعك يومئذ تنتمي إلى عدنان فتقول : عك عدنان بن أد ، والأشعريون ينتمون إلى الأشعر بن أدد . وكانوا يتبدون من تهامة إلى الشام ، وكانت منازلهم بالصقاح ، وكان مرّ وعسفان لربعة ابن نزار ، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كندة تسكن من العمر إلى ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى عمر كندة . وإياه يعني عمر بن أبي ربيعة بقوله :

(١) طعنت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشحط المين : البعد القصي .

(٢) بهامش ط : « العبير » .

(٣) يتبدون : ينزلون البادية .

إذا سلكت غمر ذي كندة. * مع الصبح قصد لها الفرقد^(١)

هنا لك إما تُعزى الهوى * وإما على إثرهم تكد^(٢)

وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد، والأشعر بن أدد، وعك بن عدنان بن أدد،
فيما بين جُدّة إلى البحر .

قال : فيذكر بن عترة أحد القارظين اللذين قال فيهما الهذلي :

وحسبى يؤوب القارظان كلاهما * ويُشرّ في القتل كليب لوائل

والآخر من عترة، يقال له أبو رهم، خرج يجمع القرظ فلم يرجع ولم يُعرف له خبر .

قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن نهد قتل يذكر بن عترة قاتلوا قضاة أشد

قتال، فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن نهد وخرجت قضاة متفرقين، فسارت تيم

اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاة، وفرقة

من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، وفرقة من الأشعرين، نحو البحرين حتى

وردوا هجر، وبها يومئذ قوم من النبط، فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم، فقال

في ذلك مالك بن زهير :

نزعنا من نهامة أي حى * فلم تحفل بذاك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن * شرينا دار أنسة بدار

القارظان

١٦١
١١

انهزام قضاة وقتل
خزيمة بن نهد

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوربا « قصد » بالرفع ، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « الفؤاد » بدل « الهوى » .

(٣) القرظ محرّكة : ورق السلم أو ثمر السنط . والقارظ : مجتنبه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

الزرقاء بنت زهير
تحدث بقول
المكهمان في الرحيل
والنزول بأرض
عقبر

فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء بنت زهير — وكانت كاهنة — ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :
« سَعَفٌ وَإِهَانٌ ، وَتَمْرٌ وَأَلْبَانٌ ، خَيْرٌ مِنَ الْهَوَانِ » . ثم أنشأت تقول :

وَدَعِ تِهَامَةً لَا وَدَاعَ مُخَالِقٍ * بِذِمَامِهِ لَسَكَنٌ قِىْلٌ وَمَلَامٌ ^(٢)
لَا تُنْكِرِي هَجْرًا مُقَامَ غَيْرِيَّةٍ * لَنْ تَعْدَى مِنْ ظَاعِنِينَ تِهَامِ ^(٣)
فَقَالُوا لَهَا : فَمَا تَرِينَ يَا زَرْقَاءُ؟ فَقَالَتْ : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ ، مَا وَلِدَ مَوْلُودٌ وَأُتْقِفَتْ فُرُوحٌ ^(٤) ^(٥) ،
إِلَى أَنْ يَجِيءَ غَرَابٌ أَبْقَعَ ، أَصْمَعُ أَنْزَعُ ، عَلَيْهِ خُلْخُلَا ذَهَبٌ ، فَطَارَ فَأَلْهَبٌ ، وَنَعَقَ ^(٦) ^(٧) ^(٨)
فَنَعَبٌ ، يَقَعُ عَلَى النُّخْلَةِ السَّحُوقِ ، بَيْنَ الدُّورِ وَالطَّرِيقِ ، فَيَسِيرُوا عَلَى وَتِيرَةٍ ، ثُمَّ الْحَيْرَةِ ^(٩)
الْحَيْرَةِ ! » . فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الْقَبَائِلُ تَنْوُخَ لِقَوْلِ الزَّرْقَاءِ : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ » . وَلَحِقَ بِهِمْ قَوْمٌ
مِنَ الْأَزْدِ فَصَارُوا إِلَى الْآنَ فِي تَنْوُخٍ ، وَلَحِقَ سَائِرُ قَضَاعَةَ مَوْتٌ ذَرِيعٌ ، وَخَرَجَتْ
فِرْقَةٌ مِنْ بَنِي حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ آلِخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ يَقَالُ لَهُمْ : بَنُو تَزِيدٍ ، فَزَلُّوا ^(١٠)
عَبَقَرًا مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ ، فَتَسَجَّ نَسَاؤُهُمُ الصُّوفَ وَعَمِلُوا مِنْهُ الزَّرَابِيَّ ؛ فَهِيَ الَّتِي يَقَالُ
لَهَا الْعَبْقَرِيَّةُ ، وَعَمِلُوا الْبُرُودَ الَّتِي يَقَالُ لَهَا التَّرِيدِيَّةُ . وَأَغَارَتْ عَلَيْهِمُ التَّرْكُ ، فَأَصَابَتْهُمْ ،
وَسَبَتْ مِنْهُمْ . فَذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ :

أَلَا لِلَّهِ لَيْلٌ لَمْ تَنْمُهُ * عَلَى ذَاتِ الْخَضَابِ مَجْنُونِيْنَا ^(١٢)
وَلَيْلُنَا بِأَمْدٍ لَمْ تَنْمُهَا * كَلَيْلُنَا بِمِيَا فَارَقِينَا ^(١٣)

- (١) الإهانة : العرجون . (٢) المخالق : الذى يعاشر الناس على أخلاقهم .
(٣) لا تتركى : المكان الجليل الغريب فى هجر فستجدن معك مسافرين من تهامة .
(٤) أتقفت فروع ، بالنون والقاف : ثقت ببيضها وخرجت .
(٥) الفروع : جمع فرع : وهو ولد الطير . (٦) الأصمغ : صغير الأذن .
(٧) الأنزع : منحصر الشعر من جانبي الجبهة . (٨) ألط : اشتد فى طيرانه كما يلهب
الفرس فى عدوه . (٩) السحوق : الطويلة .
(١٠) الزرابى : الوسائد والبسط ، أو كل ما اتكى عليه . (١١) فى ط « الزيدية »
وهو تحريف . (١٢) المجنون : الذين انقطعوا ألبان إبلهم .
(١٣) ميافارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه : أشهر مدينة بديار بكر .

وأقبل الحارثُ بنُ قُرَادٍ البهرانيُّ ليعيثُ في بني حُلوان، فعرض له أَبَاغُ بنُ سُلَيْحٍ
صاحبُ العين^(١)، فاقتتلا، فقتل أَبَاغُ، ومضت بهراءُ حتى لحقوا بالترك، فهزموهم
واستنقذوا ما في أيديهم من بني يزيد. فقال الحارثُ بنُ قُرَادٍ في ذلك :

بهراء تلحق بالترك
وتهمهم

كَانَ الدهرُ جُمعَ في ليالٍ * ثَلَاثِ يَتْنِ بِشَهْرَزُورِ^(٢)
صَفَقْنَا لِلْأَعَاجِمِ مِنْ مَعَدٍّ * صَفُوقًا بِالْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

٥

وسارت سُلَيْحُ بنُ عمرو بنِ الحاف بنِ قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الْحَذِرِجَانُ بنُ سَلَمَةَ حَتَّى
نَزَلُوا نَاحِيَةَ فَلَسْطِينَ عَلَى بَنِي أَدْنِيَةَ بنِ السَّمِيدَعِ مِنْ عَامِلَةٍ. وسارت أسلم بن الحاف
وهي عُدْرَةٌ وَنَهْدٌ وَحَوْتَكَةٌ وَجُهَيْنَةُ وَالْحَارِثُ بنُ سَعْدٍ، حَتَّى نَزَلُوا مِنَ الْحَجَرِ إِلَى وَادِي
الْقَرْيِ، وَنَزَلَتْ تَنُوحٌ بِالْبَحْرَيْنِ سَتَيْنِ. ثُمَّ أَقْبَلَ غَرَابٌ فِي رَجْلَيْهِ حَلَقَتَا ذَهَبٍ
وَهُمْ فِي مَجْلِسِهِمْ، فَسَقَطَ عَلَى تَحْلَةٍ فِي الطَّرِيقِ، فَيَنْتَقِ نَعَقَاتٌ ثُمَّ طَارَ؛ فَذَكَرُوا
قَوْلَ الزُّرْقَاءِ، فَارْتَحَلُوا حَتَّى نَزَلُوا الْحِيرَةَ. فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ اخْتَطَّهَا: مِنْهُمْ مَالِكُ بنُ زُهَيْرٍ.
وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ لَمَّا ابْتَنَوْا بِهَا الْمَنَازِلَ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ سَقَاطِ الْقَرْيِ، فَأَقَامُوا بِهَا زَمَانًا؛
ثُمَّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ سَابُورُ الْأَكْبَرِ، فَقَاتَلُوهُ فَكَانَ شِعَارَهُمْ يَوْمَئِذٍ: يَا آلَ عِبَادِ اللَّهِ!

سُلَيْحُ بنُ عمرو
ونزولها فاحية
فلسطين

١٥٦
١١

١٠

(١) أَى الْعَيْنِ الْمَشْهُورَةِ بِعَيْنِ أَبَاغٍ. (٢) شَهْرَزُورُ: مَعْنَى شَهْرٍ بِالْفَارْسِيَّةِ: الْمَدِينَةُ. قَالَ

مِسْعَرُ بْنُ مَهْلَهْلِ الْأَدِيبِ: شَهْرَزُورُ: مَدِينَاتُ وَقَرْيٌ فِيهَا مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ، وَهِيَ قَصَبَتُهَا فِي وَقْتِنَا هَذَا يُقَالُ
لَهَا نَيْمٌ أَوْ رَايٌ. وَمِنْ طَرِيفٍ مَا وَرَدَ فِيهَا قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَاجِ:

١٥

وَعَدْتُ بِأَنْ تَزُورِي بَعْدَ شَهْرِ * فَزُورِي قَدْ تَقْضَى الشَّهْرُ زُورِي
وَمَوْعِدُ بَيْنِنَا نَهْرُ الْمَعْلَى * إِلَى الْبِلَادِ الْمَسْمُومِ شَهْرُ زُورِي
فَأَشْهَرُ صَدِّكَ الْمُخْتَوِّمِ حَقِّ * وَاصْكَنْ شَهْرَ وَصْلِكَ شَهْرُ زُورِي

٢٠

(٣) اخْتَطَّهَا: وَضَعَ أَسَاسَهَا.

(٤) السَّقَاطُ بضم السين المشددة: جَمْعُ سَاقَطٍ، وَهُوَ النَّازِلُ عَلَى الْقَوْمِ. وَفِي اللِّسَانِ: «يُقَالُ سَقَطَ

إِلَى قَوْمٍ: نَزَلُوا عَلَى». (٥) سَابُورُ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْفَرَسِ.

فَسَمُّوا العبادَ، وهزمهم سابور، فصار معظمهم ومن فيه نهوضٌ إلى الحَضَر من
الجزيرة يقودهم الصَّبِيزُ بْنُ معاويةَ التَّنُوخِي، فمضى حتَّى نزل الحَضَر وهو بناءٌ بناه
الساطرون^(١) الحُرْمَقَانِي، فأقاموا به، وأغارَت حَسِيرٌ على بقية قضاة، فغَيروهم بين
أَنْ يُقيموا على خراج يدفعونه إليهم أو يخرجوا عنهم، فخرجوا — وهم كلبٌ، وجرمٌ
والعلاف، وهم بنو زَبَّانَ بْنِ تغلب بن حلوان، وهو أول من عمل الرِّحال العلافية،
— وعلافٌ لقب زَبَّان — فلحقوا بالشام، فأغارَت عليهم بنو كنانة بن خزيمة
بعد ذلك بدهر، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً، وانهزموا فلحقوا بالسماءة، فهي
منازلهم إلى اليوم .

صوت

لَمَنِ امْرُؤٌ كَفَّي رُبِّي وَزَهْنِي * عن الأمور التي في غبها وخم^(٣)
ولمّا أنا إنسانٌ أعيش كما * عاش الرجالُ وعاشت قبلي الأمم
الشعر للغيرة بن حبناء، من قصيدة مدح بها المهلب بن أبي صفرة، والغناء لأبي العباس
آبن حمدون، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبنصير، وهو من مشهور أغانيه وجيدها .

(١) الساطرون : ملك من ملوك العجم قتل سابور ذو الأكتاف، وسمى بذلك لأنه كان يخلع أكتاف
الأسرى . (٢) السماءة : موضع بين الكوفة والشام .
(٣) الوشم : الضار الذي لا يوافق .

نسب المغيرة بن حَبْناء وأخباره

- المغيرة بن حَبْناء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر
ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحَبْناء لُقِبَ غَلَبَ على أبيه
واسمه جُبَيْرُ بن عمرو، وَلُقِبَ بذلك لِجَبْنِ^(١) كان أصابه . وهو شاعرٌ إسلاميٌّ من
شعراء الدولة الأموية، وأبوه حَبْناء بن عمرو شاعرٌ، وأخوه صخر بن حَبْناء شاعرٌ،
وكان يهاجيه، ولهما قصائد يتناقضانها كثيرةٌ، ساذكر منها طرفاً . وكان قد هاجى
زياداً الأعجم فأكثر كل واحد منهما على صاحبه وأخفش، ولم يغلب أحدُهما
صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما يَنْتَصِفُ كل واحد منهما من صاحبه .

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيد الله بن محمد بن عبد الملك
الزيات قال : حدثني الحسن بن جهور عن الحرث مازي قال : قدم المغيرة بن حَبْناء
على طلحة الطلحات الخُزاعي ثم المُلَيْحي، أحد بني مُلَيْح، فأنشده قوله فيه :

- لقد كنتُ أسعى في هوائك وأبتغي * رضاك وأرجو منك ما لستُ لأقيا
وأبذل نفسي في مواطن غيرها * أَحَبُّ، وأعصى في هوائك الأذانيا
حفاظاً وتمسيكاً لما كان بيننا * لَتَجْزِيَنِي ما لا إخالكَ جازياً^(٢)
رأيتُك ما تنفكُ منك رَغِيبةٌ * تقصّر دوني أو تحلُّ ورائياً^(٣)
أراني إذا استطرتُ منك رَغِيبةٌ * لَتُمِطِرَنِي عادتُ عَجَاجاً وسافياً^(٤)
وأدليت دليوي في دلاء كثيرة * فأبْنِ مِلاء غير دليوي كما هيا

مدححه لطلحة
الطلحات

١٦٣
١١

(١) الحين : ورم في البطن . (٢) التمسك : الصيانة .

(٣) تقصّر دوني : لا تصل إلي . (٤) استطرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

فيه . والعجاج : الغبار . والسافى : الريح التي تحمل التراب، أو الغبار نفسه .

ولستُ بلاقٍ ذا حِفاظٍ وَتَجْدِيهٍ * من القوم حُرًّا بالْحَسِيْسةِ راضيا
فإن تدن مني تدن منك مودتي * وإن تنا عني تُلْفني عنك فائيا

قال : فلما أُنشدته هذا الشعرَ، قال له : أما كُنَّا أعطيناك شيئا ؟ قال : لا .
فأمر طلحةَ خازِنَه فأخرج دُرَجًا فيه حجارةٌ ياقوت، فقال له : اختر حجرتين من هذه
الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنت لأختار حجارةً على أربعين ألف
درهم ! فأمر له بالمال . فلما قبضه سأله حجرا منها، فوهبه له ، فباعه بعشرين ألف
درهم . ثم مدحه ، فقال :

أرى الناس قد ملُّوا الفَعَال ولا أرى * بنى خلف إلا رِواءَ المِوارِدِ^(١)
إذا نفعوا عادوا لمن ينفعونه * وكائن ترى من نافع غيرِ عائدِ^(٢)
إذا ما انجلت عنهم غمامةٌ غمريةٌ * من الموت أجلت عن كرامِ مَداوِدِ^(٣)
تسود غطاريفَ الملوك ملوكهم * وما جدُّهم يعملو على كل ماجدِ^(٤)

مديحه للمهلب بن
أبي صفرة

أخبرني هاشمُ بن محمد قال حدَّثنا المغيرةُ بنُ محمد المَهْلَبِي عن رِوَاةٍ باهلةٍ، أنَّ
المهلب بنَ أبي صفرة لما هَزَمَ قطريُّ بنَ الفجاءة بسابور جلس للناس ، فدخل إليه
وجوههم يهنئونه وقامت الخطباء فأثنت عليه ومدحته الشعراء ، ثم قام المغيرة بن
حبياء في أحرىاتهم فأُنشدته :

(١) الرِواء : من الرى . والرِواء يفتح الراء : الماء العذب .

(٢) وكائن : بمعنى كم ، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون النفع ويعودون ويفرهم ينفع مرة واحدة .

(٣) الغمرة : الشدة . والمذاود : جمع مذود وهو الكثير الذود والدفع عن العشرة .

(٤) الغطاريف : جمع غطاريف : وهو السيد الشريف والسنى السرى .

(٥) سابور : كورة مشهورة بأرض فارس .

(١) حال الشَّجَا دُونَ طَعْمِ العَيْشِ والسَّهْرِ * واعتادَ عَيْنَكَ مِنْ إِدْمَانِهَا الدَّرْدُ
 واستَحَقَّبتَكَ أُمُورٌ كُنْتَ تَكْرَهُهَا (٢) * لو كَانَ يَنْفَعُ مِنْهَا النَّأْيُ والحَذَرُ
 وَفِي المَوَارِدِ لِلأَقْوَامِ تَهْلُكَةٌ (٣) * إِذَا المَوَارِدُ لَمْ يُعْلَمْ لَهَا صَدْرُ
 لَيْسَ العَزِيزُ بِمَنْ تُغَشَّى حَارِمُهُ * وَلَا الكَرِيمُ بِمَنْ يُجْنَى وَيُحْتَقَرُ

حتى انتهى إلى قوله :

أَمْسَى العِبَادُ بَشَرٌ لَا غِيَاثَ لَهُمْ * إِلَّا المَهْلَبُ بَعْدَ اللَّهِ والمَطْشَرُ
 كَلَامُهُمَا طَيِّبٌ تُرْجَى نَوَافِلُهُ * مَبَارَكٌ سَيِّدُهُ يَرْجَى وَيُنْتَظَرُ (٤)
 لَا يُجِدَانِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ جَهْدِهِمْ * كَلَامُهُمَا نَافِعٌ فِيهِمْ إِذَا افْتَقَرُوا (٥)
 هَذَا يَذُودُ وَيَجِي عَنْ ذِمَارِهِمْ * وَذَا يَعِيشُ بِهِ الأَنْعَامُ والشَّجَرُ (٦)
 وَاسْتَسْلَمَ النَّاسُ إِذْ حَلَّ العَدُوُّ بِهِمْ * فَلَا رَبِيعَتُهُمْ تُرْجَى وَلَا مَضَرُّ
 وَأَنْتَ رَأْسٌ لِأَهْلِ الدِّينِ مَتَخَبٌ * وَالرَّأْسُ فِيهِ يَكُونُ السَّمْعُ والبَصَرُ
 إِنْ المَهْلَبُ فِي الأَيَّامِ فَضَّلَهُ * عَلَى مَنَازِلِ أَقْوَامٍ إِذَا ذُكِرُوا
 حَزْمٌ وَجُودٌ وَأَيَّامٌ لَهُ سَلَفَتُ * فِيهَا يَعْدُ جَسِيمُ الأَمْرِ والْخَطَرُ (٧)
 مَاضٍ عَلَى الهَوْلِ مَا يَنْفَكُ مَرْتَحِلًا * أَسْبَابَ مَعْضَلَةٍ يَعْيَا بِهَا البَشَرُ
 سَهْلُ الخِلَاقِ يَعْفُو عِنْدَ قَدَرَتِهِ * مِنْهُ الحَيَاءُ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ الخَفَرُ

(١) الدرد: جمع درة بالكسر، هي كثرة اللبن، والمراد هنا انسكاب الدموع بغزارة.

(٢) استحققتك: ادخرتك.

(٣) الموارد: جمع مورد، وموارد الأمور: مداخلها.

يقول: من لم يعرف عاقبة أمره الذي دخل فيه هلك.

(٤) السيب: العطاء.

(٥) لا يجدان: لا يخلان.

(٦) الذمار بكسر الهمزة: ما يلزمك حفظه وحمايته.

(٧) مرتحلا: راكبا، أي هو يركب المعضلات من الأمور حتى يذللها وييسرها.

١٦٤
١١

شهابٌ حربٍ إذا حَلَّتْ بساحته * يُخْزِي به الله أقواما إذا غدروا
تزيده الحربُ والأهوال إن حضرت * حزما وعزما ويجلو وجهه السفر
ما إن يزال على أرجاء مُظْلِمَةٍ * ^(١) لولا يكفكفها عن مصرهم دَمَرُوا
سهلٌ إليهم حلِيمٌ عن مجاهلهم * كأنما بينهم عثمانُ أو عمر ^(٢)
كهفٌ يلوذون من دُلِّ الحياة به * إذا تكتنفهم من هولها ضرر
أمنٌ لخائفهم فيضٌ لسائلهم * ينتاب نائله البادون والحَصَرُ
فلما أتى على آخرها قال المهلب : هذا والله الشَّعْرُ، لا ما نَعَلُّ به، وأمر له
بعشرة آلاف درهم وفرس جوادٍ، وزاده في عطائه خمسمائة درهم .

والقصيدة التي منها البيتان اللذان فيهما الغناء المذكور بذكره أخبار المغيرة، من
قصيدة له مدح بها المهلب بن أبي صفرة أيضا . وأولها :

أمن رسوم ديار هاجك القِدم * أقوت وأقفر منها الطُّف والعلم ^(٣)
وما يبيجك من أطلال منزلة * عني معالمها الأرواح والديم ^(٤)
بئس الخليفة من جارٍ تضيئ به * إذا طربت أثنافي القدر والحجم ^(٥)
دار التي كاد قلبي أن يُجن بها * إذا ألم به من ذكراها لم ^(٦)
إذا تذكراها قلبي تضيئه * هم تضييق به الأحشاء والكظم ^(٧)

(١) يكفكفها : يردّها . دمروا : هلكوا . (٢) يلوذون : يلجئون . تكتنفهم
واكتنفهم : أحاط بهم . (٣) الرسوم : الآثار أو بقاياها . أقوت : خلت وأقفر .
والطف والعلم : موضعان . الأرواح : الرياح . (٤) الديم جمع ديمة بكسر الدال : مطريدوم
في سكون بلا رعد وبرق ، أو يدوم خمسة أيام . (٥) الخليفة هنا : الخلف والبدل . الأثنافي :
جمع أثنفة بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه : الحجارة الثلاثة التي توضع عليها القدر . والحجم بضم الحاء
واحدته حممة : الفحم . (٦) ألم به : نزل به . والهم : الجنون . (٧) الكظم :
مخرج النفس .

والبين حين يروع القلب طائفه * يبدى ويظهر منهم بعض ما كنتموا
إلى امرؤ كَفَنِي ربي وأكرمني * عن الأمور التي في غيِّها وخم^(١)
وإنما أنا إنسان أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم

سبب قوله
قصيدة الصوت

- وهي قصيدة طويلة، وكان سبب قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض
بنيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شدت منهم طائفة تُغير على نواحي الأهواز،
وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر
الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد قفل الجيش إلى المهلب
ف قيل له: إن الكتاب خطوا على اسمه، وكُتِبَ إلى المهلب أنه عصي وفارق مكتبه
بغير إذن، فمضى إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فعذره،
وأمر باطلاق عطائه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله بغير إذن:

- ما عاقني عن قُقول الجند إذ قفلوا * عي بما صنعوا حولي ولا صمم^(٢)
ولو أردت قفولا ما تجهمني * إذن الأمير ولا الكتاب إذ رَقوا^(٣)
إني ليعرفني راعي سريرهم * والمُحدجون إذا ما ابتلت الحزم^(٤)
والطالبون إلى السلطان حاجتهم * إذا جفا عنهم السلطان أو كرموا^(٥)
فسوف تُبلغك الأنباء إن سلمت * لك الشواحيج والأنفاس والأدم^(٦)
إن المهلب إنْ أشتق لرؤيته * أو امتدحه فإن الناس قد علموا
إن الكريم من الأقوام قد علموا * أبو سعيد إذا ما عُدت النعم
والقائل الفاعل الميمون طأره * أبو سعيد وإن أعداؤه رَغَموا

(١) غيها: عاقبة فعلها. والوخم: المكروه. (٢) ما تجهمني: ما استقبلني بغير ما أحب.

(٣) المحدجون: الذين يشدون الأحداج على الإبل. (٤) كرموا: هابوا. (٥) الشواحيج: البغال. والأدم: جمع أدماء وآدم، وضم داله للشعر. والأدماء: الناقة أشرب لونها سوادا أو بياضا.

١٦٥
١١

(١) كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه * ليست بغيب ولا تقوالهم زعموا
(٢) أيامَ أيامٍ إذ عض الزمان بهم * وإذ تمنى رجال أنهم هُزِموا
وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم * والله يعلم لو زلت بهم قدم
(٣) أيامَ سابور إذ ضاعت رباعتهم * لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا
إذ ليس شيء من الدنيا نصول به * إلا المغافر والأبدان واللجم
(٤) وعاترات من الخطى مُحَصَّدة * نفضى بهن إليهم ثم ندعم
(٥)

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشيباني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .
وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء،
أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حبياء وكعبا الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد
مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زيادا عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً يُنشد شعره،
لأن زياداً كان ألكن لا يُفصح، فكان راويته يُنشد عنه ما يقوله، فيتكلف له
مؤونة ويجعل له سهماً في صلاته، فسأل المهلب يوماً أن يهب له غلاماً كان له
يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوهبه له، فنفسوا عليه ما فُضِّل به؛ فانتدب له
(٦)

سبب التهاجي بين
زياد الأعجم
والمغيرة بن حبياء

(١) ولا تقوالهم زعموا : القول المزعوم زورا وبهتاناً .

(٢) انظر ما سبق من الكلام على تكرير الظروف في ص ٦٨ .

(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها دار إقامة .

(٤) المغافر جمع مففر : الزرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقنع بها المسلح . والأبدان
جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .

(٥) العاترات : المضطربات للبهنا . والخطى : الرمح المنسوب إلى الخط بلد على سيف البحرين

بكسر السين ، وموضع في عمان . وكانت الرماح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتصل ثم تباع .
والمحصدة بضم الميم وفتح الصاد : المحكة الصنعة . وندعم : نتكى عليها وتأخذها دعاماً .

(٦) انتدب له : مطاوع ندبه للأمر : دعاه ووجهه إليه .

١٠

١٥

٢٠

المغيرة من بينهم ، فقال للمهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير
زيادا علينا ؟ فوالله ما يغني غنائنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شعبا ، ولا أصدقنا
ودا ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما إني والله ما جهلت
شيئا مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندى لمتساو ، ولكن زيادا يكرم لسانه وشعره
وموضعه من قومه ، وكلكم كذلك عندى ، وما فضله بما ينفس به ، وأنا
أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به . فانصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ،
فقال يهجوهُ :

أرى كل قوم ينسل اللؤم عندهم * ولو لم بنى حبناء ليس بناسل^(٢)
يشب مع المولود مثل شبابه * ويلقاه مولودا بأيدي القوابل^(٣)
ويرضعه من ثدى أم لثيمة * ويخلق من ماء امرئ غير طائل^(٣)
تعاؤا فعادوا في الزمان الذي مضى ، * وكل أناس مجدهم بالأوائل^(٤)
لكم بفعال يعرف الناس فضله * إذا ذكر الأملاء عند الفضائل^(٤)
فغازيكم في الجيش ألام من غزا * وقافلکم في الناس ألام قافل^(٥)
وما أنتم من مالك غير أنكم * كمغرورة بالبو في ظل باطل^(٦)
بنو مالك زهر الوجوه وأنتم * تبين ضاحي لؤمكم في الجحافل^(٧)

يعنى برصا كان بالمغيرة بن حبناء .

(١) ينفس به : يحمده عليه . (٢) ينسل : من قولهم نسل ريش الطائر : سقط .
(٣) يقال للخصيس الدون : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملا ، وهم الأشراف
الذين يملئون العين . (٥) القافل : الراجع ، وسميت القافلة وهي ذاهبة قافلة تبتا برجعها .
(٦) كمغرورة بالبو : أى مخدوعة بالجلد الذى يحشى تبتا فتحن له . والمراد أن هذه القبيلة
تنوهم أن نسبها إلى مالك نسب حقيق . (٧) أراد بالجحافل الشقاء ، جمع جحفة . وأصل الجحفة
للخيل والجر والبغال .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال :
حدثني المدائني قال :

عيرز باد الأعجم المغيرة بن حبياء في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :
إن عتاق الخليل لا تسينها الأوضاح^(١) ، ولا تعير بالغرير والجحول^(٢) ، وقد قال صاحبنا
بلعاء بن قيس لرجل عيره بالبرص : « إنما أنا سيف الله جللاه واستلّه على أعدائه »
فهل تُغني يا ابن العجاء غنائي ، أو تقوم مقامى ؟ ثم نسب الهجاء بينهما .
نسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حبياء يوما يأكل مع
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أرمثل الحنظلي ولوني * أكل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده وقام مغضبا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني * لام العتيك ولا أخوالي العوق^(٣)

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في منقصة * إن اللهايم في ألوانها يلق^(٤)

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل بلسانه وشمته ، وقال : أردت أن يتمضغ
هذا أعراضنا ، ما حملك على أن أسمعته ما كره بعد مواكلتك إياه ؟ أما إن كنت
تعافه فاجتنبه أو لا تؤذيه . ثم بعث إليه بعشرة آلاف درهم ، واستصفحه عن المفضل ،
واعتذر إليه عنه ، فقبل رِفده وعذره ، وأقطع بعد ذلك عن مواكلة أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضح : التحجيل في القوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لا من العتيك . انظر الحيوان (٥ : ١٦٦) .

(٣) العتيك والعوق : قبيلتان . (٤) اللهايم ومفردها لهُبوم ، وهو الجواد من الخيل .

مناقضات زياد
الأعجم والمغيرة
ابن حبياء

— رجع الخبر إلى سياقته مع زياد والمغيرة — فقال المغيرة يجيب زيادا :

- أزيادُ إنك والذى أنا عبده * ما دون آدم من أب لك يعلمُ
فالحق بارضك يا زيادُ ولا ترم * ما لا تطيق وأنت عالج أعجم^(١)
أظننت لؤمك يا زياد يسبده * قوس سترت بها قفاك وأسهم^(٢)
عالج تعصب ثم راق بقوسه * والعالج تعرفه إذا يتعمم^(٣)
ألقى العصاة يا زيادُ فإنما * أنزلك ربِّي إذ غدت ترم^(٤)
واعلم بأنك لست مني ناجيا * إلا وأنت ببظير أمك ملجم^(٥)
تهجو الكرام وأنت الأُم من مشى * حسبا وأنت العالج حين تكلم^(٦)
ولقد سألت بني نزار كلهم * والعالمين من الكهول فأقسموا^(٧)
بالله مالك في معدد كلها * حسب وإنك يا زياد مودم^(٨)

فقال زياد يجيبه :

- ألم تر أنني وترت قوسي * لأبقع من كلاب بني تميم^(٩)
عوى فرمته بسهام موت * كذاك يرد ذو الحقي اللثيم^(١٠)
وكنْتُ إذا غمزتُ قناة قوم * كسرتُ كعوبها أو تستقيم^(١١)

- (١) العالج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بقوسه أى ظن أنه راق بها أى زاد فضلا .
(٣) البظر : هنة بين أسكتى الفرج . (٤) المودم بضم الميم وتشديد الذال : المقطع . وكلب
مودم : جعلت في عنقه قلادة . (٥) البناء للجھول . فى جـ « تردد الحق » .
(٦) غمزت : عضضت . وقد نصب سيبيويه يستقيم بأر وكذلك جميع البصريين . والحجة لسيبيويه
فى هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أقوى فى الشعر :
خالف بين قوافيه برفع بيت وجر آخر . وقلت قصيدة لهم بلا إقواء . وأما الإقواء بالنصب فقليل (راجع
اللسان) . والإقواء يغلب على هذه القصيدة . والمعنى إذا ائتمت على جانب قوم رمت تليينه لإضعافه
أو يستقيم . وقد قيل : إنه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجا ، وهددهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه .

(١) هم الخشو القليل لـ كلِّ شيء * وهم تبَّع كرائدة الظلم
(٢) فلست يسابق هيرما ولما * يمرُّ على نواجذك القُدوم
(٣) فحاول كيف تجو من وقاعي * فإنك بعد ثالثة رميم
سراتكم الكلاب البق فيكم * للؤمكم وليس لكم كريم
(٤) فقد قدمت عبودكم ودُمت * على الفخشاء والطبع اللئيم

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :

عجبت لأبيض الخُصيين عبد * كأنَّ عجانَه الشعري العبور^(٥)
فقل له : يا أبا أمانة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :
* كأنَّ عجانَه الشعري العبور *

١٦٧

١١

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعةً وشرفاً ، ثم قال :
لا يبرحُ الدهر منهم خارئٌ أبدا * إلَّا حسبت على باب أسيته القمر

(١) الظلم : ذكر النعام . زائدة الظلم : هنة وراء الظلف ، أو شبه أظفار الغنم في الرسغ في كل
فأمة زائدتان كأنما خلقتا من قطع القرون ، والشعرات المدلاة مؤخر رجل الشاة والظلي والأرنب .

(٢) « يمر » في مع بالناء وفي باقي الأصول بالياء ، والاثنتان جائزتان . والقُدوم : التي ينعت بها
بفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه .

(٣) بعد ثالثة : أي بعد ليلة ثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهي الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر . والشعري : كوكب يطلع بعد الجوزاء وطلوعه

في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعري جعل صاحب النخل يرى » ، وسميت الشعري العبور

لأنها عبرت السماء عرضاً ولم يعبرها عرضاً غيرها ، وكان العرب يعبدونها ، فأزل الله تعالى : « وآله هو

رب الشعري » أي : رب الشعري التي تعبدونها ، والشعري الغبيضاء وسميت بذلك لأن العنكبوت قالت

في حديثها : إنها بكّت على إثر العبور حتى غمضت .

قال ، وتَقَاوَلَا فِي مَجْلِسِ الْمَهْلَبِ يَوْمًا ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ لَزِيَادَ :
أَقُولُ لَهُ وَأُنْكِرُ بَعْضَ شَأْنِي * أَلَمْ تَعْرِفْ رِقَابَ بَنِي تَمِيمٍ
فَقَالَ لَهُ زِيَادُ :

بَلَى فَعَرَفْتُنَّ مَقْصِرَاتٍ * جِبَاهَ مَذَلَّةٍ وَسِبَالٍ لَوِمْ^(١)

- نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، قَالَ : كَانَتْ رُبَيْعَةٌ تَقُولُ
لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ : يَا زِيَادُ ، أَنْتَ لِسَانُنَا ، فَادْبَبْ عَنْ أَعْرَاضِنَا بِشَعْرِكَ ، فَإِنَّ سَيُوفَنَا
مَعَكَ . فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ فِيهِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ رُبَيْعَةٍ لَهُ :

المغيرة يهجو زيادا
ببحر يرض من ربعة

- يَقُولُونَ ذَبَّ يَا زِيَادُ وَلَمْ يَكُنْ * لِيُوقِظَ فِي الْحَرْبِ الْمَلَمَّةَ نَائِمًا
وَلَوْ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ ذَا حَفِيزَةٍ * فَيَمْنَعُهُمْ أَوْ مَا جَدًّا أَوْ مَرَاغِمًا
وَلَكِنَّهُمْ جَاءُوا بِأَقْلَفٍ قَدْ مَضَتْ * لَهُ حَجِيجٌ سَبْعُونَ يُصْبِحُ رَازِمًا^(٢)
لَسِيًّا ذَمِيمًا أَعْجَمِيًّا لِسَانُهُ * إِذَا نَالَ دَنًّا لَمْ يَبَالِ الْمَكَارِمًا^(٣)
وَمَا خَلَّتْ عَبْدَ الْقَيْسِ إِلَّا نَفَايَةً * إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ الْعُلَا وَالْعِظَائِمَ^(٤)
إِذَا كُنْتَ لِلْعَبْدِيِّ جَارًا فَلَا تَزُلْ * عَلَى حَذَرٍ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَاعِمًا
أَنَاسًا يُعْدُونَ الْفَسَاءَ لِجَارِهِمْ * إِذَا شَبِعُوا عِنْدَ الْجُبَاةِ الدَّرَاهِمًا^(٥)
مِنَ الْفُسُوقِ يَقْضُونَ الْحَقُوقَ عَلَيْهِمْ * وَيُعْطُونَ مَوْلَاهُمْ إِذَا كَانَ غَارِمًا
لَهُمْ زَجَلٌ فِيهِ إِذَا مَا تَجَاوَبُوا * سَمِعْتَ زَفِيرًا فِيهِمْ وَهَمَاهِمًا^(٦)

(١) السبال : جمع سبلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في الدفن .

(٢) الألف : الذي لم تجر عليه موسى . والرازم : الذي لا يقدر على النهوض ولا يتحرك من الأ

ولإعياء . (٣) الدن : رعاء النحر . (٤) النفاية بالضم : الردى .

(٥) في ط : « سبعا » ، وفي س : « شه » ، ح : بالشين المعجمة والياء المثناة ، والأصوب ما أثبتناه .

(٦) الزجل : الصوت . والهمهم : تردد الزئير في الصدر .

لعمرك ما نجي ابن زروان إذ عوى * ربيعة من يوم ذلك سالما
أظن الحبيث ابن الحبيثين أننى * أسلم عرضى أو أهاب المقاوما
لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا * إذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

عبد القيس تنذر
إلى المغيرة

قال : بفاءت عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، تعمنا
بالهجا لأن نبحك منا كلب ، فقال وقلت ، قد تبرأنا إليك منه ، فإن هجاك
فأجهه ، وخلّ عنا ودّعنا ، وأنت وصاحبك أعلم ، فليس منا له عليك ناصر . فقال :
لعمرك لئن لابن زروان إذ عوى * لمحتقر في دعوة الودّ زاهد
وما لك أصل يا زياد تعدّه * وما لك في الأرض العريضة والد
ألم تر عبد القيس منك تبرأت * فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد
وما طاش سهمى عنك يوم تبرأت * لكيزبن أفضى منك والجند حاشد
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدّثت * ينفيك سكان القُرى والمساجد^(١)

— رفع "المساجد" ، لأنه جعل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله
عز وجل : ((واسأل القرية)) . وتحدّثت المساجد ، وإنما يريد من يصلّي فيها —^(٢)

فأصبحت علجا من يزرك ومن يزر * بناتك يعلم أنهن ولائد^(٣)
وأصبحن قلفا يغترلن بأجرة * حواليك لم تجرح بهن الحدائد^(٤)
نقرن من الموسيقى وأقرن بالتي * يقر عليها المقرفات الكواسد^(٥)

١٦٨
١١

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : « وصل القصيدة » . وكتب في الهامش : « أى
وتحدّثت المساجد وإنما يريد من يصلّي فيها » . (٣) الولائد : جمع وليدة : وهى الجارية .
(٤) القلف : جمع أكلف : من لم يختن . والقلفة بالضم ويحرك : جلدة الذكر ، هذا فى الأصل .
وقد استعمله هنا للنساء . ولم تجرح بهن ، أى لم تشتمل فى خثانتهن . (٥) المقرفات : الهجينات .

- (١) بِإِصْطِخَرَ لَمْ يَلْبَسَنَّ مِنْ طُولِ فَاقَةٍ * جَدِيداً وَلَا تُلْقَى لَهْبُ الْوَسَائِدِ
(٢) وَمَا أَنْتَ بِالْمَنْسُوبِ فِي آلِ عَامِرٍ * وَلَا وَلَدَتِكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ
(٣) وَلَا رَبِّتِكَ الْحَنْظَلِيَّةُ إِذْ غَذَتْ * بَنِيهَا وَلَا جِيبتَ عَلَيْكَ الْقَلَائِدُ
(٤) وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمَشْرُكُونَ وَزَاخَمَتْ * قَفَاكَ وَخَدَّيْكَ الْبُظُورُ الْعَوَارِدُ
(٥) وَلَمْ أَرْ مِثْلِي يَا زِيَادَ يَعْرِضُهُ * وَعِرضُكَ يَسْتَبَّانُ وَالسَيْفُ شَاهِدُ
(٦) وَلَوْ أَنَّيْ غَشِيَتْكَ السَّيْفُ لَمْ يَقُلْ * إِذَا مَتَ إِلَّا مَاتَ عِلْجٌ مُعَاهِدُ

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضاً ، قال : رجع المغيرة بن حبياء
إلى أهله وقد ملا كفيه بجوائز المهلب وصلاته والفوائد منه ، وكان أخوه صخر
ابن حبياء أصغر منه ، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر يُنكر مثله ، ولا يزال

المغيرة وجوائز
المهلب

- ١٠ يتعجب عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه ، فقال فيه صخر بن حبياء :
رَأَيْتُكَ لِمَا نَلْتَ مَا لَّا وَعَضْنَا * زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شُعْبَا
تَجْنِي عَلَى الدَّهْرِ أَنِّي مَذْنِبٌ * فَأَمْسُكُ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبَا
فقال المغيرة يجيبه :

صخر والمغيرة
يشاحيان لما
تعتب المغيرة عليه

- لِخَالِ اللَّهِ أَنَا نَا عَنْ الضَّبِّيفِ بِالْقِرَى * وَأَقْصَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَا
١٥ وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِاسْتِهِ * إِذَا الْقَفَّ دَلَى مِنْ مَخَارِمِهِ رَجَا
أَنْبَسَاكَ الْأَفَّاكَ عَنِّي أَنْتِي * أَحْرَكَ عِرْضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لِعْبَا

- (١) إصطخر : بلدة بقارس من أعيان حصون فارس ومدنها . (٢) المواجد جمع ماجدة :
الشريفة . (٣) لا جيت بالبناء للجهول : أي ما وضعت . (٤) العوارد : جمع عارضة ، وهي
الغليظة الشديدة المنتصبة . (٥) يستبان بتشديد الباء : يشاهمان . (٦) العليج : الكبير
من كفار العجم . والمعاهد : الذي . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله :
« لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهده » أي لا يقتل ذرعه أي ذرمة وأمان ما دام على عهده
الذي عوهد عليه . (٧) الشغب : تهيج الشر . (٨) القف : بالضم : ما غلظ من
الأرض وارتفع . والمخارم : جمع نخرم ، وهو الطريق في الجبل .

أخت صخر تشكوه
إلى المغيرة

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء
إليه تشكو أخاها صخرًا ، وتذكر أنه أسرع في مالها وأتلفه ، وإنها منعتة شيئًا يسيرًا
بقي لها ، فمد يده إليها وضربها ، فقال له المغيرة معنفاً :

ألا من مبلغ صخر بن ليلى * فإني قد أتاني من نناكا^(١)
رسالة ناصح لك مستجيب * إذا لم ترع حرمة رعاكا
وصول لو يراك وأنت رهن * تباع ، بماله يوماً فذاكا
يرى خيراً إذا ما نلت خيراً * ويشجى في الأمور بما شجاكا
فإنك لا ترى أسماء أختا * ولا تريّني أبداً أخاكا
فإن تعنف بها أو لا تصلها * فإن لأمتها ولداً سواكا
يبرّ ويستجيب إذا دعته * وإن عاصيته فيها عصاكا
وكننت أرى بها شرفاً وفضلاً * على بعض الرجال وفوق ذاك
جزاني الله منك وقد جزاني * ومنى في معاتبتنا جزاك^(٢)
وأعقب أصدق الخصمين قولاً * وولى اللؤم أولانا بذاكا
فلا والله لو لم تعص أمرى * لكننت بمعزل عما هناكا

٥

١٠

قال : فأجابه أخوه صخر بن حبياء فقال :

١٥

أتاني عن مغيرة ذرو قول * تعمده فقلت له كذاكا^(٣)
يعمُّ به بنى ليلى جميعاً * فولّ هجاءهم رجلاً سواكا

أخت صخر تشكوه
إلى المغيرة

(١) نناك : أخبارك . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سي ، وهنا يقصد الشر .
(٢) المعاتب : جمع معنبة ومعنب ، الملامة . وفي جـ « ومناني » بدل « ومنى » وهو تحريف .
وفي المؤلف والمختلف ١٠٥ : « ومنى في معاتبتى » . (٣) كذا في ط والمؤلف والمختلف
ص ١٠٦ . والذرو ، بالفتح : الطرف من القول . وفي اللسان (ذراً) : « ذرو قول » ، وهو بمعناه .
وفي سائر النسخ : « زور قول » .

٢٠

- فإن تك قد قطعت الوصل مني * فهذا حين أخلفني مناكا
 ثمّني إذا ما غبت عني * وتخلفني مناي إذا أراكا
 وتوليني ملامة أهل بيتي * ولا تعطى الأقارب غير ذاكا
 فإن تك أختنا عتبت علينا * فلا تصيرم لظنّتها أخاكا
 فإن لها إذا عتبت علينا * رضاها صايرين لها بذاكا
 وإن تك قد عتبت على جهلاً * فلا والله لا أبغي رضاكا
 فقد أعلنت قولك إذ أتاني * فأعلن من مقال ما أتاكا
 سيغني عنك صخرًا رب صخري * كما أغناك عن صخري غناكا
 ويغني الذي أغناك عني * ويكفيني الإله كما كفاكا
 ألم ترني أجود لكم بمالي * وأرعى بالنواقير من رماكا^(١)
 وإني لا أقود إليك حرباً * ولا أعصيك إن رجل عصاكا
 ولكني وراءك شمري^(٢) * أحامي - قد علمت - على حماكا
 وأدفع ألسن الأعداء عنكم * ويعينني العدو إذا عناكا^(٣)
 وقد كانت قريبة ذات حق * عليك فلم تطالعها بذاكا
 رأيت الخير يقصر منك دوني * وتبلغني القوارص من أذاكا

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضاً قال : كان حبياء بن عمرو قد غَضِبَ على قومه في بعض الأمر ، فانتقل إلى نَجْران ، وحمل معه أهله وولده ، فنظرت امرأته سلمى إلى غلام من أهل نَجْران يضرب ابنه المغيرة — وهو يومئذ

حبياء بن عمرو
 ينتقل إلى نَجْران
 وامرأته تلومه لما
 ضرب ابنه

(١) النواقر : جمع ناقة ، وهي الداهية .

(٢) الشمري : الماضي في الأمور المحجرب ، والحركات الثلاثة على الشين والميم لاختلاف اللهجات .

(٣) يعينني : يقصدي .

غلام — فقالت لحنينة : قد كنت غنيا عن هذا الذل ، وكان مقامك بالعراق
في قومك أو في حي قريب من قومك أعز لك ! فقال حنينة في ذلك :

تقول سليمى الحنظلية لابنها * غلام بنجران الغداة غريب^(١)
رأت غلما ناروا إليه بأرضهم * كما هنر كلب الدار بين كليب^(٢)
فقال لقد أجرى أبوك لى ترى * وأنت عزيز بالعراق مهيب^(٣)

وقال أيضا :

لعمرك ما تدري أشيء تريده * يليك أم الشيء الذى لا تحاوله^(٤)
متى ما يشأ مستقيس الشريعة * سريعا وتجمعه إليه أنامله^(٥)

زياد الأنجم يهجو
أسرة المغيرة
بأدوائهم

١٧٠
١١

أخبرنى عيسى بن الحسن الوزاق ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثنى أبو الشبل النضري ، قال : كان المغيرة بن حنينة أبرص ، وأخوه صخر^(٦)
أعور ، وأخوه الآخر مجذوما ، وكان بأبيهم حنن ، فلقب حنينة — واسمه جبير بن
عمرو — فقال زياد الأنجم يهجوهم :

إن حنينة كان يدعى جبيرا * فدعوه من لومه حنينة^(٧)
ولد العور منه والبرص والجد * مى ، وذو الداء ينتج الأدواء^(٨)

زياد يمك عن
الهجاء

فيقال : إن هذه الأبيات كانت آخر ما تهاجيا به ، لأن المغيرة قال — وقد بلغه هذا
الشعر — : ما ذنبنا فيما ذكره ، هذه أدواء ابتلانا الله عز وجل بها ، وإني لأرجو
أن يجمع الله عليه هذه الأدواء كلها ! فبلغ ذلك زيادا من قوله ، وإنه لم يهجه بعقب
هذه الأبيات ، ولا أجابه بشيء ، فأمسك عنه ، وتكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : « سليمى » قلعه صغره في الشعر .

(٢) الكليب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إقواء .

(٣) المستقيس ، يقال قيس يقبس منه نارا واقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشريعة .

(٤) الجذمى جمع أجذم : المقطوع اليد ، أو الناهب الأنامل .

إجادة المغيرة
في تفضيل الأخ
على أخيه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي
عن عمه ، وأخبرني به الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن أبيه عن الأصمعي ، قال :
لم يقبل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم ، مثل قول المغيرة
ابن حبناء لأخيه ضمر :

أبوك أبي وأنت أنحى ولكن * تفاضلت الطبائع والظروف
وأملك حين تُنسب أم صديق * ولكن ابنها طبع سخيف^(١)
قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية — وكان ضعيفا —
يتمثل بهذين البيتين .

قول الحجاج
في يزيد بن المهلب

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن جُدَّان ، قال :
حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن مخلد المهلب ، قال :
نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ، فقال : لعن الله المغيرة بن
حبناء حيث يقول :

بحمل الحياء بختري إذا مشى * وفي الدرع ضخم المُنسكين شناق^(٢)

فالتفت إليه يزيد ، فقال : إنه يقول فيها :

شديد القوى من أهل بيت إذا وهى * من الدين فسق حُمَلوا فأطاقوا^(٣)
مراجيح في اللأواء إن نزلت بهم * ميامين قد قادوا الجيوش وساقوا^(٤)

(١) الطبع بفتح الطاء وكسر الباء : دنى الخلق الثبته الدنس ، لا يستحي من سسواة وعيب .
والسخيف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد في معنى هذا البيت وسابقه قول الشاعر :

أبوك أبي والجد لاشك واحد * ولكننا عودات آس ونروع

(٢) البخترى ، حسن المشى ، والشناق ، بالكسر : الطويل . (٣) الفتق : الشق والخرق .
أطاقوا ، يقال طاقه طولاً وإطاقة ، وأطاق عليه إطاقة ، والاسم : الطاقة . وهو في طوق أى في وسعى .
(٤) مراجيح : ذور أحلام وبصر بالأمور .

مصرع ابن حبياء
وكتابه اسمه على
صدره

أخبرني محمد بن مزيّد، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، قال : حدثني
من حضر ابن حبياء لما قُتل - وهو يجود بنفسه - فأخذ بيده من دمه - وكتب
بيده على صدره : « أنا المغيرة ابن حبياء » . ثم مات .

صـسـوت

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا * فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا أَسْعُ^(١)
كَيْفَ تَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا * جَلَّلَ الرَّأْسَ بِيَاضٍ وَصَالِغٍ^(٢)
رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا صَدْرَهُ * قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ^(٣)
وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ * عَسِرًا مَخْرُجُهُ مَا يَنْتَزِعُ^(٤)
وَيَحْيِيَنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ * وَإِذَا أَمَكِنَ مِنْ لَحْمِي رَتَعُ^(٥)
وَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَهْجَعُهُ * وَبِعَيْنِي إِذَا النَّجْمُ طَلَعُ^(٦)

الحبل هاهنا : الوصل ؛ والحبل أيضا : السبب يتعلّق به الرجل من صاحبه ، يقال :
عَلِقْتُ مِنْ فُلَانٍ بِحَبْلٍ ؛ والحبل : العهد ، والميثاق ، والعقد يكون بين القوم ؛
وهذه المعاني كلّها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض . والشّجا : كلّ ما اغتصّ به
من لُقمة أو عظم أو غيرها .

الشعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ، والغناء لعلويه ، ثانی ثقیل بالبصرة ،
عن عمرو بن بانة في الأول والثاني من الأبيات ، ولپونس الكاتب في الثالث
والرابع والثاني ما خوري بالوسطى ، عن علي بن يحيى ، والهشامى . ولما لك فيها
ثقیل بالبصرة ، عن الهشامى أيضا ، ولابن سريح فيها خفيف ثقیل ، عن علي بن يحيى .

(١) اتسع : امتد ، وروى : « بسطنا الحبل » وروى : « بسطت رابعة الوصل لنا » . (٢) سقاطى :
يقال للرجل : « أنه لنو سقاطات » ، أى لا يزال يفتر فترة بعد فترة ، وهي الانكسار والضعف . (٣) روى :
« ربما أنضجت غيظا قلب من » . (٤) الشجا : الفصص ونحوه مما يعترض في الحلق . (٥) روى :
« وإذا يخلوله » راجع المفضليات . رتع : أكل . وقد أرتع الرجل إذا ترك إبله ترعى . (٦) روى :
« فأبيت الليل ما أرقده » ، وروى : « ويعينى » ، أى يتعبنى . يصف أنه ساهر لا ينام ، فهو يراعى
النجوم ، أى يمتك الليل ساهرا .

أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعيد بن جشم
ابن دبيان بن كنانة بن يشكر . وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب ،
ويكنى سويد أبا سعيد .

- أنشدني وكيع عن حماد، عن أبيه، لسويد بن أبي كاهل شاهداً بذلك :
أنا أبو سعيد إذا الليل دجا * دخلت في سر باله ثم النجا^(١)
وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بعنزة العبسي وطبقته .
وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .
وكان أبوه أبو كاهل شاعراً ، وهو الذي يقول :

طبقة سويد

- كأت رحلي على صقعاء حادرة * طياً قد ابتل من طلّ خوافها^(٢)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البغوي، قال :
حدثنا أبو نصر صاحب الأصبهي أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصمعي،
فلما قرأ قصيدته :

قول الأصمعي
في عينة سويد

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع

- فصلها الأصمعي، وقال : كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدّها من حكمها . ثم قال^(٣)
الأصمعي : حدثني عيسى بن عمر أنها كانت في الجاهلية تسمى : « اليتيمة » .

(١) روى : « نحال في سواده أرنديجا » .

(٢) الصقعاء : ما لها بياض في وسط رأسها من الخيل والطيور وغيرها . والحادرة من الحدرية بالتسكين :

الخط من علو إلى أسفل كالحدور ، والإمراع كالحدور . الطيا : مؤنثة الطيان ، وهو الجائع . والعلوى :

الجوع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .

أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني محمد بن الهيثم بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن عباس، قال:

قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر:

إذا يشكرى مس ثوبك ثوبه * فلا تذكرت الله حتى تطهرا
فلو أن من لؤم تموت قبيلة * إذا لامت اللؤم لاشك يشكرا

قال: فانت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل يهجو زيادا، فأبى عليهم، فقال زياد:

وأنتنهم يستصيرخون ابن كاهل * وللؤم فيهم كاهل وسنام^(١)
فإن يأتينا يرجع سويد وجهه * عليه الخزايا غيرة وقتام^(٢)
دعي إلى ذبيان طورا، وتارة * إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد: هذا ما طلبتم لي! وكان سويد مغلبا. وأما قوله:

دعي إلى ذبيان طورا وتارة * إلى يشكر

فإن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني خُبر، وكانت قبل أبي كاهل عند رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان، فمات عنها، فترجها أبو كاهل،

وكانت فيما يقال حاملا، فاستلاط أبو كاهل ابنها لما ولدته، وسماه سويدا،^(٤)
واستلحقه، فكان إذا غضب على بني يشكر ادعى إلى بني ذبيان، وإذا رضى عنهم

أقام على نسبه فيهم.

(١) الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر، أو ما بين الكتفين

أو موصل العنق في الصلب.

(٢) القتام: القبار. (٣) المقلب: المغلوب مرارا، والمحكوم له بالغلبة، ضد.

(٤) استلاطه: ادعاه ولدا وليس منه. (٥) استلحقه: ادعاه إليه.

خير أم سويد
وسبب تسميته

١٧٢
١١

وذكر علان الشعوبي ، أنه ولد في بني ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل
— وهو غلام يقعة ^(١) — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فلحق به .

ولسويد بن أبي كاهل قصيدة ينمى فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهي
التي أولها :

اتناء سويد إلى
قيس

أبى قلبه إلا عميرة إن دنت * وإن حضرت دار العدا فهو حاضر
شموس حصان السرريا كأنها * مربية مما تضمن حائر ^(٢)
ويقول فيها أيضا :

أنا الغطفاني زين ذبيان فابعدوا * فليسزنج أدنى منكم ويحارب ^(٣)
أبت لي عيس أن أسام دنية * وسعد وذبيان الهجان وعامر ^(٤)
وحى كرام سادة من هوازن * لهم في الملبات الأنوف الفوانر ^(٥)

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودي عن
الحرماني ، أن سويد بن أبي كاهل جاور في بني شيبان ، فأساءوا جواره ، وأخذوا

سويد بهجو بني
شيبان لأخذ ماله
ويقتل عنهم

(١) اليفع : المناهن البلوغ ، من يفع : ترعرع وناهز البلوغ . ويقال رجل يفع ويقعة ورجلان
ورجال يقعة .

(٢) الشموس هنا : النافرة التي لا تخضع ، ويقال شمس الفرس : منع ظهره . وحصان السر :
أى هى عفيفة فى السر ، بله العلانية . والمربية : عنى بها الدرة التي يربها الصدف فى قعر الماء . وحائر
البحر : مجتمع مائه . ومثله فى قول حسان :

من درة بيضاء صافية * مما تربى حائر البحر

ولأنت أحسن إذ برزت لنا * يوم الخروج بساحة القصر

(٣) يحارب كقاتل ، وهو يحارب بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحارب .

(٤) الهجان : الكريم الحسب النقي . (٥) الأنوف الفوانر : كناية عن ارتفاعها شমা

ولمباء للضم . (٦) الحرماني من الحرمزة ، وهى الذكاء . وبنو الحرمازي .

شيئا من ماله غضبا ، فانتقل عنهم وهجاهم فأكثر ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله
أحد بني محم ، فقال يهجوهم وإخوتهم بني أبي ربيعة :

حَسَرَ الإلهَ مع القُرودِ محمّا * وأبا ربيعةَ ألامَ الأقوامِ
فألهدينَ مع الرياحِ قصيدة * مني مُغلغلةٌ ^(١) إلى همّامِ
الظاعنين على العمى قدامهم * والنازلين بِشَرِّ دارِ مُقامِ ^(٢)
والواردين إذا المياه تقسّمت * نزعَ الركيّ وعاتمِ الأسدامِ ^(٣)

وقال يهجو بني شيان :

لعمري لبئس الحى شيانُ إن علا * عُنيزةَ يومٍ ذو أهائيٍّ أغبر
فلما التقوا بالمشرفية ذبذبت * موليةً ^(٤) أستاذِ شيانٍ تقطُرُ

يعنى يوم عنيزة ، وكان لبني تغلب على بني شيان ، وفيه يقول مهلهل :

كأنا غُدوةٌ وبني أبلينا * يجنب عُنيزةَ رَحبا مَديرِ ^(٥)

وقال أيضا :

فأدّوا إلى بهراء فيكم بناتيه * وأبناءه إن القضاء عيَّ أحرُ

كانت بهراء أضافت على بني شيان ، فأخذوا منهم نساء ، واستاقوا ^(٦) نعما ،
ثم إنهم اشتروا منهم النساء وردوهن ^(٧) ، فغيرهم سويد بأنهم رددن حبالي ، فقال :

يعر بني شيان لأن
بهراء ردت نساءهم
حبالي بعد الأسر

(١) المغلغلة : المحمولة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظاعنون : المسافرون .

(٣) نزع : جمع نزوح ، وهى البئر التى تفقد ماءها . الركي جمع ركية : البئر . والعام : المحتبس

البنى . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتدفن . (٤) ذوأهائي : ذوات رباب مثار .

(٥) الأستاذ : جمع است وستة بفتح وسكون ويحرك ، وهى العجز أو حلقة الدبر .

(٦) الغدرة بالضم : البكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالغداة والغدية .

(٧) النعم : الإبل والشاة ، أو هو خاص بالإبل .

(٨) فى ط : « ردوهم » .

ظَلَلَن يُنَازِعَنَّ الْعَضَارِيْطَ أَزْرَاهَا * وَشِيْبَانُ وَسَطَ الْقُطُقْطَانَةِ حُضْرُ^(١)
فَمَا يَزِيْدُ إِذْ تَحْدَى جُمُوعَكُمْ * فَلَمْ تُفْرِحُوهُ، الْمَرْزُبَانَ الْمَسُوْرُ^(٢)

— يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذي قار إلى أسوار ، وحمل على بني شيان ،
فانكشفوا من بين يديه —

فاعترضه الإشكرى دونهم ، فقتله ، وعادت شيان إلى موقعها ، ففخر بذلك
عليهم ، فقال :

وَأَجْمَسْتُمْ حَتَّى عَلَاهُ بَصَارِي * حَسَامٍ إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ يَبْتَرُ^(٣)
وَمَنَا الَّذِي أَوْصَى بَثْلَ ثُرَاتِهِ * عَلَى كُلِّ ذِي بَاعٍ يَقِلُّ وَيَكْثُرُ
لِيَالِي قُلْتُمْ يَا ابْنَ حِلْزَةِ ارْتَحِلْ * فزَايِنَ لَنَا الْأَصْدَاءَ وَاسْتَمِعْ وَأَبْصِرْ^(٤)
فَأَدَى إِلَيْكُمْ رَهْنَكُمْ وَسَطَ وَائِل * حَبَاهُ بِهَا ذُو الْبَاعِ عَمُرُو بْنُ مَنْذَرٍ

١٧٣
١١

يعنى الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكر بن وائل حتى ارتجع رهاثهم .
وقد ذكر خبره في ذلك في موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيان عليه عامر بن مسعود الجحى ، وكان والى الكوفة ،
فدعا به ، فتوصده ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم ، فتعصبت له
قيس ، وقامت بأمره حتى تخلصته ، فقال في ذلك :

بنو شيان تستعدى
عامر بن مسعود
على سويد وقيس
تعصبت له

يَكْفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأَنَّمَا * يَكْفُ لِسَانًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمُ^(٥)

(١) العضاريط : الأتباع والأجراء . والقطقطانة : موضع كان بين النعمان بن المنذر .
(٢) أفرحوه : غلبوه . والمرزبان : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأسد أيضا
مرزبان . والمسور : المرتفع .

(٣) الضريبة : المضروب بالسيف . (٤) زابن : دافع .
(٥) الصاب : جمع صابة : شجر مر . والعلقم : الحنظل ، وكل شئ مر .

أَتَرَكُ أَوْلَادَ الْبَغَايَا وَغِيَتِي * وَتَحِبُّنِي عَنْهُمْ وَلَا أَتَكَلَّمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سَوِيدٌ وَأَنْتَى * إِذَا لَمْ أَجِدْ مُسْتَأْخَرًا أَتَقَدَّمُ^(١)
حَسِبْتُمْ هِجَائِي إِذَا بَطَنْتُمْ غَنِيمَةً * عَلَى دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ لَمْ تَنْدَمُوا

سويد وابن الغبري
يتهاجيان ثم يهربان
لما طلبهما عبد الله
ابن عامر وعامل
الصدقة يحبسهما
وبنو حمال يفتكون
ابن الغبري

قال الحرمازي في خبره هذا : وهاجي سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغبري ،
فطلبهما عبد الله بن عامر بن كريز ، فهربا من البصرة ، ثم هاجي الأصم ج أخا
بني حمال بن يشكر ، فأخذهما صاحب الصدقة ، وذلك في أيام ولاية عامر بن
مسعود الجمحي الكوفي ، فحبسهما ، وأمر أن لا يخرجوا من السجن حتى يؤدوا
مائة من الإبل ، يخاف بنو حمال على صاحبهم ففكّوه ، ولقي سويد ، فخذله
بنو عبد سعد ، وهم قومه ، فسأل بني غبر ، وكان قد هاجهم لما ناقض شاعرهم ،
فقال :

ويخذل سويدا
قومه

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ * فَالْغُبَرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ^(٢)
شَوَاغِرٌ يُلْمَعْنَ لِلْقُقَالِ^(٣) *

عبس وذبيان
تستوهبه لمديحه لهم
ولإطلاقه بغير فداء

فلما سأل بني غبر ، قالوا له : يا سويد « ضيعت اليكار يطحال » فأرسلوها
مثلا . أي إنك عممت جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة ، فضاع منك ما قدرت
أنا نفديك به من الإبل . فلم يزل محبوبا حتى استوهبته عبس وذبيان لمديحه لهم ،
واتمائه إليهم ، فأطلقوه بغير فداء .

(١) بطنم ، يقال بطن بالكسر : عظم بطنه من الشيع . ورجل مبطان : كثير الأكل ورجل
بطن : لا هم له إلا بطنه . ووطن الرجل بالبناء للفعول : اشكى بطنه .

(٢) طحال ، بالكسر : موضع .

(٣) الشواغر : المرفوعة أرجلها للكناج . والإلماع : الإشارة . والقفال : الراجعون

من السفر .

صوت

أَخِضُّنِي الْمَقَامَ النَّعْمَ إِنْ كَانَ غَرَّيَ * سَنَا حُلْبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَبْدَمَانِ^(١)
 أَتَرَكُنِي جَمْدَبَ الْمَعِيشَةِ مَقْفِرَا * وَكَفَّاكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تَكْفَانِ^(٢)

الشعر للعتابي، والغناء لمُخَارِق، ثاني ثقيل بالوسطى، وقيل : إن فيه للوائقي
 ثاني ثقيل آخر .

(١) النمر : النزير . والخلب : البرق الذي لا يعقبه مطر؛ وهو المطمع .

(٢) تكفان : تقطران ماء غزيرا .

٢
١٢

أخبار العتابة ونسبه

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو
ابن كلثوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون
الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور النعماني تلميذه وراويته ، وكان
منقطعا إلى البرامكة ، فوصفوه للرشيد ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كل مبلغ ،
وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار
ذلك تذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مهرويه ، قال : حدثني
جعفر بن المفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الحزاني ، قال : كثير الشعراء بباب
الأمون ، فأوذى بهم ، فقال لعل بن صالح صاحب المصلى : اعرضهم ، فمن كان
منهم مجيدا فأوصله إلى ، ومن كان غير مجيد فاصرفه . وصادف ذلك شغلا من علي
ابن صالح كان يريد أن يتشاغل به عن أمر نفسه ، فقام مغضبا ، وقال : والله
لأعظمهم بالحرمان ، ثم جلس لهم ، ودعا بهم فجعلوا يتغالبون على القرب منه ، فقال
لهم : على رسلكم فإن المدى أقرب من ذلك ، هل فيكم من يحسن أن يقول كما قال
أخوكم العتابي :

ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد * ناداك في الوحي تقديس وتطهير
فَتِ الْمَادَحِ إِلَّا أَنْتَ أَلَسْنَا * مُسْتَطَقَاتُهَا بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرُ

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بيننا وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان ، على طريق الموصل
والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . وحراني : منسوب إليها ، ويقال حراني
على غير قياس . (٢) يتغالبون : يتدافعون ويتسابقون .

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسِن أن يقولَ مثلَ هذا ، قال : فانصرفوا جميعا .

٣
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حدثني أبو بكرٍ أحمد ابن سهل ، قال : تذاكرنا شعر العتّابي ، فقال بعضُنا : فيه تكلفٌ ، ونصره بعضُنا ، فقال شيخٌ حاضر : ويحكم أيقال إن في شعره تكلفا ؟ وهو القائل :

قيل في شعر العتّابي
تكلف وقفاه
آخرون

رُسِلَ الضَّمِيرُ إِلَيْكَ تَتَرَى * بالشَّوْقِ ظالِعةً وحَسْرَى^(١)

مَتَرَجِّياتٍ مَا يَنِيْدُ * مِنَ عَلَيِّ الْوَجَى مِنْ بَعْدِ مَسْرَى^(٢)

مَا جَفَّ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَ * لَدُكَ يَا قَوْرِرَ الْعَيْنِ مَجْرَى

فَاسْلَمْ سَلِمَتِ مَبْرَأُ * مِنْ صَبَوْتِي أَبْدَأُ مَعْرَى^(٣)

إِنَّ الصَّبَابَةَ لَمْ تَدَعْ * مِنِّي سِوَى عَظِيمِ مَبْرَى^(٤)

وَمَدَامِجِ عَبْرَى عَلَيَّ * كَيْدِ عَلَيْكَ الدَّهْرُ حَرَى^(٥)

١٠

— في هذين البيتين غناء — أو يقال : إنه متكلفٌ ؟ وهو الذي يقول :

فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ * إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِرُ

لَمَثَلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ * لَتَعْلَمَ أَنِّي أَمْرٌ شَاكِرٌ

الغناء في هذين البيتين لأبي العُيَيس ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَلِرِذَاذٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

رذاذ يضع لحنًا

فحدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبجي عن أبي الحسن علي بن العباس وغيره

١٥

من أهلِه قالوا : لما صنع رذاذ لحنَه في هذا الشعر :

* فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ *

(١) ظالعة ، ظلع السائر : غمز في مشيته وظهر عرجه . الحسرى : المتعبة المعباة ، من حسر كضرب

وترج : تعب وأعيا . (٢) المترجيات : المنسافة . ما ينيب : ما يبطن ولا يقرن .

والوجى : الحفا . (٣) الصبوة : جهلة الفتوة . (٤) المبرى : المهزول المنحوت .

٢٠

(٥) الحزى : المحترقة .

أبو العيس يسقط
لحن رذاذ

فُتِنَ به الناس ، وكان هَجِيرَاهُمْ زَمَانَا ، ^(١) حتى صنع أبو العَبَيس فيه الثَّقِيلَ الأول ،
فَأَسْقَطَ لَحْنَ رِذَاذٍ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْأَخْفَشُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالُوا جَمِيعًا :

المأمون يكتب
في إشخاص العتّابي

كُتِبَ الْمَأْمُونُ فِي إِشْخَاصِ كُلثُومِ بْنِ عَمْرِو الْعَتَّابِيِّ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ :
يَا كُلثُومُ ، بَلَغْتَنِي وَفَاتُكَ فَسَاءَتَنِي ، ثُمَّ بَلَغْتَنِي وَفَادَتُكَ فَسَرَّتَنِي . فَقَالَ لَهُ الْعَتَّابِيُّ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ قَسَمْتَ هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَتْهُمَا فَضْلًا
وإِنْعَامًا ، وَقَدْ خَصَصْتَنِي مِنْهُمَا بِمَا لَا يَتَّسِعُ لَهُ أُمْنِيَّةٌ ، وَلَا يَبْسُطُ لِسَوَاهِ أَمَلٍ ، لِأَنَّهُ
لَا دِينَ إِلَّا بِكَ ، وَلَا دُنْيَا إِلَّا مَعَكَ . فَقَالَ لَهُ : سَلْنِي . فَقَالَ : يَدُكَ بِالْعَطَاءِ
أَطْلُقُ مِنْ لِسَانِي بِالسُّؤَالِ . فَوَصَلَهُ صَلَاتٍ سَنِيَّةً ، وَبَلَغَ بِهِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالْإِكْرَامِ
أَعْلَى مَحَلٍّ .

وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْكُرَّانِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ سَعِيدٍ بْنَ زُرَّارَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَسَارِيِّ ، قَالَ :

المأمون يداعب
العتّابي

لَمَّا قَدِمَ الْعَتَّابِيُّ مَدِينَةَ السَّلَامِ عَلَى الْمَأْمُونِ ، أَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ إِسْحَاقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ، وَكَانَ الْعَتَّابِيُّ شَيْخًا جَلِيلًا نَبِيلًا ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَأَدْنَاهُ ، وَقَزَّ بِهِ حَتَّى
قَرَّبَ مِنْهُ ، فَقَبَّلَ يَدَهُ : ثُمَّ أَمْرَهُ بِالْجُلُوسِ بِفَلَاسَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ ، وَهُوَ يَجِيبُهُ
بِلِسَانٍ ذَلَّاقٍ طَلِّقٍ ، فَاسْتَظَرَفَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالْمَدَاعِبَةِ وَالْمَزَاحِ ، فَظَنَّ
الشَّيْخُ أَنَّهُ اسْتَخَفَّ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : الْإِنْيَاسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ . فَاسْتَبَهَ
عَلَى الْمَأْمُونِ قَوْلُهُ ، فَنَظَرَ إِلَى إِسْحَاقَ مُسْتَفْهِمًا ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ، وَغَمَزَهُ عَلَى مَعْنَاهُ حَتَّى

(١) هجراهم بكسر الأول والثاني مع تشديده : دأبهم وشأنهم .

(٢) الإبساس : أن يمسح ضرع الناقة يسكنها لتدر . والمراد الاطمئنان قبل المداعبة .

(٣) غمزته على معناه : أشار .

٤
١٢

إسحاق بن إبراهيم
يعارض العتّابى

- فهم ، فقال : يا غلام ، ألف دينار ! فَأَتَى بِذَلِكَ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ الْعَتَّابِيِّ ،
وَأَخَذُوا فِي الْحَدِيثِ ، وَغَمَزَ الْمَأْمُونُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ، بِفَعْلٍ الْعَتَّابِيُّ لَا يَأْخُذُ
فِي شَيْءٍ إِلَّا عَارِضُهُ فِيهِ إِسْحَاقُ ، فَبَقِيَ الْعَتَّابِيُّ مُتَعَجِّبًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
أَتَأْذَنُ لِي فِي سَوْأِ هَذَا الشَّيْخِ عَنْ اسْمِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَلْ . فَقَالَ لِإِسْحَاقَ : يَا شَيْخُ
مَنْ أَنْتَ ؟ وَمَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا مِنَ النَّاسِ ، وَاسْمِي كُلُّ بَصَلٍ . فَتَبَسَّمَ الْعَتَّابِيُّ وَقَالَ :
أَمَّا أَنْتَ فَمَعْرُوفٌ ، وَأَمَّا الْاسْمُ فَمُنْكَرٌ . فَقَالَ إِسْحَاقُ : مَا أَقْلُ إِنْصَافِكَ ، أَتُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ
اسْمِي كُلُّ بَصَلٍ ؟ وَاسْمُكَ كُلُّ ثُومٍ ، وَكُلُّ ثُومٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، أَوَلَيْسَ الْبَصَلُ أَطْيَبُ
مِنَ الثُّومِ ؟ فَقَالَ لَهُ الْعَتَّابِيُّ : اللَّهُ دُرُّكَ ، فَمَا أَجْجَكَ ^(١) ، أَتَأْذَنُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَنْ
أَصِلَهُ بِمَا وَصَلْتَنِي بِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : بَلْ ذَلِكَ مَوْفَّرٌ عَلَيْكَ وَأَمْرٌ لَهُ بِمِثْلِهِ . فَقَالَ
لَهُ إِسْحَاقُ : أَمَّا إِذَا أَقَرَّرْتَ بِهَذَا ، فَتَوَهَّيْنِي تَجِدُنِي ، فَقَالَ : مَا أَظُنُّكَ إِلَّا لِإِسْحَاقَ
الموصلى ، الَّذِي تَنَاهَى إِلَيْنَا خَبْرُهُ ، قَالَ : أَنَا حَيْثُ ظَنَنْتُ . وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالتَّحِيَّةِ
وَالسَّلَامِ ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ ، وَقَدْ طَالَ الْحَدِيثُ بَيْنَهُمَا : أَمَّا إِذَا قَدْ اتَّفَقْتُمَا عَلَى الْمَوَدَّةِ ،
فَانصِرِفَا مُتَنَادِمِينَ . فَانصَرَفَ الْعَتَّابِيُّ إِلَى مَنْزِلِ إِسْحَاقَ فَأَقَامَ عِنْدَهُ .

مصادفة العتّابى
لإسحاق

- وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ أَيْضًا أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ عِيسَى الْعَبْدِيَّ ، حَدَّثَهُ عَنْ مُوسَى ، بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : وَفَدَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ جَمْعٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، فَعَلِمَ أَنَّهُمْ
عَلَى بَابِهِ ، فَقَالَ لَخَادِمِهِ لَهُ أَدِيْبٌ : أَخْرِجْ إِلَى الْقَوْمِ ، وَقُلْ لَهُمْ : مَنْ كَانَ نَكَمٌ يَقُولُ
كَمَا قَالَ الْعَتَّابِيُّ لِلرَّشِيدِ :

إعجاب عبد الله بن
طاهر بشعر العتّابى

- مُسْتَنْبِطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَلْنُهُنَّ وَيَبِينُ اللَّهُ مَعْمُورُ ^(٢)
فَلْيَدْخُلْ ، وَلْيَعْلَمْ أَنِّي إِنْ وَجَدْتُهُ مَقْصُرًا عَنْ ذَلِكَ حَرَمْتُهُ ، فَمَنْ وَثِقَ مِنْ نَفْسِهِ
أَنَّهُ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا فَلْيَقُمْ . قَالَ : فَدَخَلُوا جَمِيعًا إِلَّا أَرْبَعَةً نَفَرٍ .

٢٠

(١) مَا أَجْجَكَ : مَا أَكْبَرَجَجْنِكَ . (٢) الْمُسْتَنْبِطُ : الْمُسْتَخْرَجُ .

جوائز الرشيد
وسرور العتّابي
بما خلق عليه

أخبرني الحسن بن علي قال ، حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال : حدّثنا عبد الله بن سعيد عن إبراهيم بن الحدين ، قال : وجد الرشيد على العتّابي ، فدخل سراً مع المتظلمين بغير إذن ، فقتل بين يدي الرشيد ، وقال له : يا أمير المؤمنين ، قد آذنتي الناس لك ولنفسني فيك ، وردّني ابتلاؤهم إلى شكرك ، وما مع تذكرك قناعة بغيرك ، ولنعيم الصّائين لنفسي كنت ، لو أعانني عليك الصبر . وفي ذلك أقول :
أخضني المقام الغمر إن كان غمرني * سنا خلّب أو زلت القدمان^(١)
أتركني جدب المعيشة مقيراً * وكفّك من ماء الندى تكفان
وتجعلني سهم المطامع بعد ما * بلّلت يميني بالندى ولساني
قال : فأعجب الرشيد قوله ، وخرج وطلبه الخلع ، وقد أمر له بجائزة ، فمأرأته العتّابي قط أبسط منه يومئذ .

٥

١٠

بشار يحفد على
إجادة العتّابي

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدّثني ابن مهرويه ، قال : حدّثنا أحمد بن خلاد ، قال : حدّثني أبي ، قال : جاء العتّابي وهو حدّث إلى بشار ، فأنشده :
أبصدف عن أمانة أم يُقيم * وعهدك بالصّبا عهد قديم^(٢)
أقول لمستعار القلب عفى * على عزماته السّير العديم^(٣)
أما يكفيك أن دموع عيني * شآبيب يفيض بها الهموم^(٤)
أشيم فلا أرد الطرف إلّا * على أرجائه ماء سجّوم^(٥)

١٥

قال : قد بشار يده إليه : ثم قال له : أنت بصير؟ قال : نعم . قال : عجبا لبصير ابن زانية ، أن يقول هذا الشعر . فحجل العتّابي وقام عنه .

(١) وجد : غضب . (٢) الغمر : الماء الكثير . سنا خلّب : ضوء البرق الذي لا يعقبه مطر .

(٣) عفى : طمس . (٤) الشآبيب : المياه المنصبة ، جمع شؤبوب .

(٥) أشيم : أنظر ، وأصله أن يشيم البرق ينظر أين يقصد وأين يطر . السجوم : الكثير .

٢٠

٥
١٢

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى
أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

العتابي ويحيى بن
خالد

كَلَّمَ العَتَابِيُّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فِي حَاجَةٍ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى : لَقَدْ نَدَّرَ
كَلَامُكَ الْيَوْمَ وَقَلَّ . فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ لَا يَقَلُّ وَقَدْ تَكْتَفِي ذُلُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَحَيْرَةُ
الطَّلَبِ ، وَخَوْفُ الرَّدِّ ؟ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَلَّ كَلَامُكَ لَقَدْ كَثُرَتْ فَوَائِدُهُ . وَقَضَى
حَاجَتَهُ .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثنا عثمان
الوراق ، قال :

سخرية العتابي من
الناس

رَأَيْتُ العَتَابِيَّ يَا كُلَّ خَبْرًا عَلَى الطَّرِيقِ بِيَابِ الشَّامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَيْحَكَ ،
أَمَّا تَسْتَحْيِ ؟ فَقَالَ لِي : أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ ، كُنْتَ تَسْتَحْيِ وَتَحْتَشِمُ
أَنْ تَأْكُلَ وَهِيَ تَرَاكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَاصْبِرْ حَتَّى أُعَلِّمَكَ أَنَّهُمْ يَقْرَ . فَقَامَ
فَوَعِظَ وَقَصَّ وَدَعَا ، حَتَّى كَثُرَ الزَّحَامُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : رَوَيْ لَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ ،
أَنَّهُ مِنْ بَلْعِ لِسَانِهِ أَرْبَعَةُ أَنْفِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ . فَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ إِلَّا وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَوْمِيَّ
بِهِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَنْفِهِ ، وَيَقْدِرُهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا أَمْ لَا . فَلَمَّا تَفَرَّقُوا ، قَالَ لِي العَتَابِيُّ : أَلَمْ
أَخْبِرْكَ أَنَّهُمْ يَقْرَ ؟

١٥

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،
قال : قال يحيى بن خالد البرمكي لولده : إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفَاسَ كُلِّ يَوْمٍ بَن
عَمِيرِ العَتَابِيِّ ، فَضَلًّا عَنْ رِسَائِلِهِ وَشَعْرِهِ ، فَلَنْ تَرَوْا أَبَدًا مِثْلَهُ .

إعجاب يحيى
البرمكي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد عن المدائني ، وأخبرني الحسن
ابن علي ، قال : حدثنا الخوازم عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب للعتابي

٢٠

أنكر العتابي على صديقي له شيئاً، فكتب إليه: «إما إن تقرّ بذنبك فيكون إقرارك حجة علينا في العفو عنك، وإلا فطُِبْ نفساً بالانتصاف منك، فإنّ الشاعر يقول: أقرّ بذنبك ثمّ اطلب تجاوزنا * عنه فإن جحود الذنب ذنبان».

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا ابن مهرويه، قال: حدثني عبد الواحد بن محمد، قال:

يحيى بن أكثم
يستأذن المأمون
للعنابي

وقف العتابي بباب المأمون يلتمس الوصول إليه، فصادف يحيى بن أكثم جالساً ينتظر الإذن، فقال له: إن رأيت — أعزّك الله — أن تذكر أمرى لأُمير المؤمنين إذا دخلت فافعل. قال له: لست — أعزّك الله — بحاجة. قال: فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت، واعلم أنّ الله — عزّ وجلّ — جعل في كل شيء زكاة، وجعل زكاة المال رُفد المستعِين، وزكاة الجاهِ إغاثة الملهوف. واعلم أنّ الله — عزّ وجلّ — مقبل عليك بالزيادة إن شكرت، أو التغيير إن كفرت، وإني لك اليوم أصلح منك لنفسك^(٢)، لأنّي أدعوك إلى ازدياد نعمتيك، وأنت تأبى. فقال له يحيى: أفعلْ وكرامةً. وخرج الإذن ليحيى، فلما دخل، لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للعنابي، فأذن له.

أخبرني الحسن، قال: حدثنا ابن مهرويه، قال: حدثني أبو الشَّبل، قال: قال العتابي لرجلٍ اعتذر إليه: إني إن لم أقبل عُذرك لكنتُ ألام منك، وقد قبلتُ عُذرك، فدم على لوم نفسك في جنائيتك، نَزِد في قبول عُذرك، والتَّجافي عن هفوتك.

كلمتان للعنابي

(١) رُفد: إعطاء وصلة. (٢) في ح: «لك منذ اليوم».

(٣) في ح: «أذن» وهو تحريف.

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : إني وجدتُ مكابدة العفة أيسر على من
الاحتيايل لمصاحبة العيال .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ؛
قال لي أبي :

تقدير المأمون
للعنابي وإكرامه
لما أسن

- ٥ رأيت العنابي جالسا بين يدي المأمون وقد أسن ، فلما أراد القيام قام
المأمون فأخذ بيده ، واعتمد الشيخ على المأمون ، فما زال ينهضه رويدا رويدا
حتى أفلّه فنهض ، فميجبت من ذلك ، وقلت لبعض الخدم : ما أسوأ أدب
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العنابي .

٦
١٢

- ١٠ أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثني محمد بن الأشعث ،
قال : قال دعبل : ما حسدتُ أحدا قط على شعير كما حسدت العنابي على قوله :
هَيْبَةُ الْإِخْوَانِ قَاطِعَةٌ * لِأَخِي الْحَاجَاتِ عَنْ طَلْبِهِ
فَإِذَا مَا هَيْبْتُ ذَا أَمَلٍ * مَاتَ مَا أَمَلْتُ مِنْ سَبَبِهِ

دعبل وابن
مهرويه يحسدانه
ويحقدان عليه

- قال ابن مهرويه : هذا سرقه العنابي من قول علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه :
« الهَيْبَةُ مَقْرُونَةٌ بِالْخَيْبَةِ ، وَالْحَيَاءُ مَقْرُونٌ بِالْجِرْمَانِ ، وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ » .
١٥ حدثني محمد بن داود ، عن أبي الأزهر ، عن عيسى بن الحسين بن داود
الجعفرى عن أخيه عن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهرويه عن أبي الشَّبل . قال :

دخل العنابي على عبد الله بن طاهر ، فثُل بين يديه ، وأنشده :
حُسْنُ ظَنِّي وَحُسْنُ مَا عَوَّدَ اللّهُ * لَهُ سِوَايَ مِنْكَ الْغَدَاةَ آتَى بِي

عبد الله بن طاهر
يجيزه ثلاث مرات
وينعم عليه بخلمة
سنية بعد إنشاده

- ٢٠ (١) في الأصل : « فعجب » ، والسياق يقتضى « فعجبت » . (٢) السبب : الوسيلة ، والمودة .
(٣) في ح ، س : « سوائى » .

أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ حُسْنِ * ^(١) بِنِ يَقِينٍ حَدَا إِلَيْكَ رِكَابِي
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأنشده :

وَدَكُ يَكْفِينِيكَ فِي حَاجَتِي * وَرُؤْيِي كَافِيَةٌ عَنْ سَوَالِ
وَكَيْفَ أَخَشَى الْفَقْرَ مَا عَشَتَ لِي * وَإِنَّمَا كَفَّكَ لِي بَيْتَ مَالِ ^(٢)

فأمر له بجائزة ، ثم دخل في اليوم الثالث ، فأنشده :

بِهَاجَاتِ الثَّيَابِ يُخْلِقُهَا اللَّهُ * ^(٣) رُ وَثُوبُ الثَّنَاءِ غَضُّ جَدِيدِ
فَاكْسُنِي مَا يَبِيدُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ * لَهُ فَاللهُ يَكْسُوكَ مَا لَا يَبِيدُ

فأمر له بجائزة ، وأنعم عليه بخُلعة سنية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني عبد الله

ابن أحمد ، قال : حدثني أبو دُعامة ، قال :

العتابي وطوق
ابن مالك

قال طوق بن مالك للعتابي : أَمَا تَرَى عَشِيرَتَكَ ؟ — يعني بني تغلب —
كَيْفَ تُدَلُّ عَلَيَّ ، وَتَتَسَرَّغُ وَتَسْتَطِيلُ ، وَأَنَا أَصِيرُ عَلَيْهِمْ ؟ ! فقال العتابي : أَيُّهَا
الْأَمِيرُ ، إِنَّ عَشِيرَتَكَ مِنْ أَحْسَنَ عَشِيرَتِكَ ^(٤) ، وَإِنَّ عَمَلَكَ مِنْ عَمَلِكَ خَيْرُهُ ، وَإِنَّ قَرِيبَكَ
مِنْ قُرْبٍ مِنْكَ نَفْعُهُ ، وَإِنَّ أَحَفَّ النَّاسِ عِنْدَكَ أَخَفُّهُمْ ثِقَلًا عَلَيْكَ ، وَأَنَا الَّذِي
أَقُولُ :

إِنِّي بِلَوْتِ النَّاسِ فِي حَالَتِهِمْ * وَخَبَرْتُ مَا وَصَلُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ قَاطِعًا * وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

(١) في ح : « ظن » . (٢) هذا ما في ح ، وفي سائر الأصول : « وهذه » .

(٣) يخلقها : يلبسها . (٤) في كل الأصول : « عشيرتك » .

(٥) في ح : « عليك » .

شكوى النمرى
للعنابي إلى طاهر
ابن الحسين
وإصلاحه ما بينهما

- أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال حدثنا الرياشي ، قال :
- شكا منصور النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العنابي ، فأحضره ، وأخفى منصوراً في بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العنابي أن يصالحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصفح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك . فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال للعنابي ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ العنابي يقول :

أُصْحَبْتُكَ الْفَضْلَ إِذْ لَا أَنْتَ تَعْرِفُهُ * حَقًّا وَلَا لَكَ فِي اسْتِصْحَابِهِ أَرْبُ
لَمْ تَرْتَبِطْ عَلَى وَصْلِي مَحَافِظَةً * وَلَا أَعَاذَكَ مِمَّا اغْتَالَكَ الْأَدَبُ
مَا مِنْ جَمِيلٍ وَلَا عُرِفَ نَطَقَتْ بِهِ * إِلَّا إِلَى وَإِنْ أَنْكَرْتَ يَنْتَسِبُ

٧
١٢

- قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العنابي وتخريج^(١)ه — وأمر طاهر للعنابي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر عن عبد الله بن أبي سعيد عن الحسين بن يحيى الفهرى عن العباس بن أبي ربيعة السلمي ، قال :

شكا منصور النمرى كلثوم بن عمرو العنابي إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

- أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :

كَانَ الْعَنَابِيُّ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ ، فَرَبَّهُ بَعْضُ جِيرَانِهِ ، فَقَالَ :
أَيْشَ يَنْفَعُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ؟ فَأَنشَدَ الْعَنَابِيُّ يَقُول :

العنابي يفضل العلم
والأدب على المال

(١) من تعليم العنابي : أي من تلاميذه .

يا قاتل الله أقواماً إذا تَفَفُّسُوا * ذا اللب ينظر في الآداب والحكم^(١)
قالوا وليس بهم إلا نفاستهُ * أنافع ذا من الإقتار والعَدَم^(٢)
وليس يَدْرُونَ أَنَّ الحِظَّ مَحْرُومُوا * لحاهم الله ، مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ فَهْمٍ^(٣)

أخبرني علي بن صالح وعمي ، قالوا : حدثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدثنا أبو حيدرة الأسدي ، قال :

قال العتابي في عزل طاهر بن علي ، وكان عدوه :

يا صاحباً متلونا * متباينا فعلى وفعله
ما إن أحب له الردى * ويسرني والله عزله
لم تعد فيما قلت لي * وفعلت بي ما أنت أهله
كم شاغل بك عدوتيه * وفارغ من أنت شغله^(٤)

أخبرني أحمد بن الفرج ، قال : حدثني أحمد بن يحيى بن عطاء الحراني عن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني عبد الرحيم ابن أحمد بن زيد بن الفرج ، قال :

لما سعى منصور النمرى بالعتابي إلى الرشيد اغتاض عليه ، فطلبه ، فستره جعفر ابن يحيى عنه مدة ، وجعل يستطعمه عليه ، حتى استل ما في نفسه ، وأمنه ، فقال يمدح جعفر بن يحيى :

ما زلت في غمرات الموت مطرَحاً * قد ضاق عني فسيح الأرض من حيل^(٥)
ولم تزل دائباً تسعى بلطفك لي * حتى اختلست حياتي من لئى أجلي

(١) في الأصل : « تفقوا » ، وهو تحريف . ويقال ثقف الرجل الرجل : ظفربه ووجده .
(٢) النفاسة : الحسد . والإقتار : القلة والفاقة . ومنه العدم . (٣) الفهم ، بالتحريك : الفهم ، ومثلها الفهامة . (٤) العدوتان : جانبا الوادي . يريد : إن كثيرا يشغلون أنفسهم بك في الآفاق ولكن من يشغل نفسه بك فارغ لا ينال شيئاً . وفي الأصل : « ما أنت » . (٥) الغمرات : جمع غمرة ، وهي الشبهة .

قول العتابي في
عزل طاهر بن علي

مدحه جعفر بن يحيى
أمنه عند الرشيد

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
خلاد عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهر وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلثوم بن عمرو العتابي ،
في علة اعتلها ، فقال الناس : هذه خَطْرَةٌ خَطَرَتْ ! فبلغ ذلك العتابي ، فكتب
إلى عبد الله بن طاهر :

عيادة عبد الله بن
طاهر له في مرضه

قالوا الزَّيَارَةُ خَطْرَةٌ خَطَرَتْ * وَنِجَارُ بَرِّكَ لَيْسَ بِالْخَطَرِ^(١)
أَبْطُلْ مَقَالَتَهُمُ بَثَانِيَّةً * تَسْتَنْفِدُ الْمَعْرُوفَ مِنْ شُكْرِي

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهر ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،
فعاداه مرة ثانية .

أخبرني الحسين بن القاسم الكواكبي ، قال : حدثني أبو العيناء ، قال :
حدثني أبو العلاء المعري ، قال :

٨
١٢

عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي على كلثوم بن عمرو التغلبي في شيء
بلغه عنه ، فكتب إليه :

عبد الله بن هشام
التغلبي يصله بعد
عتبه والكتابة إليه

صوت

لَقَدْ سُمِّتَنِي الْهَجْرَانِ حَتَّى أَذْقَنِي * عَقُوبَاتِ زَلَّاتِي وَسُوءِ مَنَاقِبِي^(٢)
فَهَا أَنَا سَاجِدٌ فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ * عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْغَرَارِ بْنِ قَاضِي^(٣)
وَمِنْصَرَفِ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ * رِضَاكَ مِثْلًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِي
قال : فرضي عنه ، ووصله صِلَةً سَنِيَّةً .

(١) النجار : الأصل . وفي النسخ : « ربحار » . (٢) هذا غير الشاعر المعروف
المتوفى سنة ٩٤٩ هـ . (٣) الفرار : الحدان . والقاض : القاطع .

الغناء في هذه الأبيات لسعيد مولى فائد، ثاني ثقيل بالنصر، عن يحيى المكي، وذكر الهشام أنه منحول يحيى، وذكر أحمد بن المكي في كتابه، أنه لأبي سعيد، وجعله في باب الثقيل الأول بالنصر، ولعله على مذهب إبراهيم بن المهدي ومن قال بقوله.

٥ أخبرني الحسين بن القاسم، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، قال: أخبرني الحسين بن داود الفزاري عن أبيه، قال:

ربعة تقتل واحدا
من فزارة في خفارة
فاستعدى القيس
الحاكم على ربعة

كان أخوان من فزارة يخفزان قرية بين أميد وميساط، يقال لها تل حوم، فطال مقامهما بها حتى أثريا، ففسدهما قوم من ربعة، وقالوا: يخفزان هذان الضياع في بلدنا! فجمعوا لها جمعا، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما، وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي، فشكا القيسي أمره إلى وجوه قيس، وعرفهم قتل ربعة أخاه، وأخذهم ماله. فقبالوا له: إذا جلس الأمير فادخل إليه. ففعل ذلك، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه، ثم قال له: وحسب الأمير أنهم لما قتلوا أنى وأخذوا مالي قال قائل منهم:

اشربا ما شربتما إن قيسا * من قتيل وهالك وأسير
لا يحوزن أمرنا مضري * بخفير ولا بغير خفير

١٥

فقال عبد الملك: أنتدبني إلى العصبية؟ وزبره، فخرج الرجل مغموما، فشكا ذلك إلى وجوه قيس، فقالوا: لا تُرْع، فوالله لقد قذفتها في سويداء قلبه، فعاوده. فعاوده في المجلس الآخر، فزبره، وقال له قوله الأول، فقال له: إني لم آتكم

(١) أنتدبني: اتحنني وتدعوني.

(٢) زبره: زجره واتهره.

أُنْدَبِكُ لِلْعَصْبِيَّةِ ، وَإِنَّمَا جِئْتُكَ مُسْتَعْدِيَا ، فَقَالَ لَهُ : حَدِّثْنِي كَيْفَ فَعَلَ الْقَوْمُ ؟
 مَخْدَتُهُ وَأَنْشَدَهُ ، فَغَضِبَ فَقَالَ : كَذَبَ لِعَمْرٍو ، لِيَحْزَنَهَا . ثُمَّ دَعَا أَبَا عِصْمَةَ
 أَحَدَ قَوَادِهِ ، فَقَالَ : ائْخُجْ بِخِرْدِ السِّيفِ فِي رِيْعَةٍ ، فَفَرَجَ وَقَتَلَ مِنْهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ،
 فَقَالَ كَثُومُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَابِيِّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَاذَا شَجَاكَ بِجُؤَارَيْنِ مِنْ طَلِيلٍ * وَدَمْنِيَّةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ^(٣)

يقول فيها :

هَذِي يَمِينُكَ فِي فَرْبَاكَ صَائِلَةً * وَصَارُمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَشْهُورٌ
 إِنْ كَانَ مَنَا ذَوُو إِيْفِكَ وَمَارِقَةٌ * وَعَصْبَةٌ دِينَهَا الْعُدَوَانُ وَالزُّورُ
 فَإِنَّ مَنَا الَّذِي لَا يُسْتَحَثُّ إِذَا * حُتَّ الْجِيَادُ وَضَمَّتْهَا الْمَضَامِيرُ
 مُسْتَنْدِيطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَلْنُهُنَّ وَيَبِينُ اللَّهُ مَعْمُورُ

يعني عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي ، وكان قد أخذ قوادهم .

فبلغت القصيدة عبد الملك ، فأمر أبا عِصْمَةَ بالكف عنهم ، فلما قدم الرشيد الزافقة
 أنشده عبد الملك القصيدة ، فقال : لمن هذه ؟ فقال : لرجل من بني عتَابٍ يقال له كَثُومُ
 ابن عمرو ، فقال : وما يمنعه أن يكون بابنا . فأمر بإشخاصه من رأس عين^(٤) ، فوافي
 الرشيد وعليه قميص غليظ ، وقروة وخف ، وعلى كتفه ملحفة جافية بغير سراويل ،
 فلما رُفِعَ الخبر بقُدومه أمر الرشيد بأن تفرش له حُجْرَةٌ ، وتقام له وظيفة ، ففعلوا ،
 فكانت المائدة إذا قُدِّمَتْ إليه أخذ منها رُقَاقَةً وملحاً وخلط الملح بالتراب فأكله
 بها ، فإذا كان وقت النوم نام على الأرض والخدم يتفقّدونه ، ويتعجبون من

٩
١٢

شعر العتابي يجعل
عبد الملك يأمر
بالكف عن قتال
ربيعة

(١) مستعديا : مستنصرا مستعينا . (٢) في س : « كذبت » والسياق يقتضي حذف التاء .

(٣) حوارين بضم أوله وتشديد الواو وكسر الراء وياء ساكنة : قرية من قرى حلب . وضبطها
في القاموس بفتح الحاء . الدمعة : واحدة الدمن ، وهي آثار الداز .

(٤) رأس عين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

الرشيد بأمر بطرده

يحيى بن سعيد
العقيلي يشتري له
دابة توصله إلى
رأس عين وقد
فضح سعيدا
بأفعاله

فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى
ابن سعيد العقيلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانتسب له ، فرحب به ، وقال له :
ارتفع . فقال : لم آتِكَ للجلوس ، قال : فما حاجتك ؟ قال : دابة أبلغ عليها إلى
رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه الفرس الفلاني . فقال : لا حاجة لي في ذلك ،
ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أتبلغ عليها . فقال لغلامه : امض معه فابتع له
ما يريد . فمضى معه ، فعدل به العتّابي إلى سوق الحجير ، فقال له : إنما أمرني
أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت
ما أريد وإلا انصرف . فمضى معه فاشترى حماراً بمائة ونحسين درهما ، وقال :
ادفع إليه ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار عُرْباً يمرشحة عليه وبرذعة ، وساقاه
مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثلي يحمل مثلك على هذا ؟
فضحك ، وقال : ما رأيتُ قدرَكَ يستوجب أكثر من ذلك . ومضى إلى رأس عين .

لوم زوجته له
وما قال في ذلك

وكانت تحته امرأة من باهلة ، فلامته ، وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ
الأموال فحلى نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً ، وأنت هاهنا كما ترى ! فأنشأ يقول :
تلوم على ترك الغنى باهليّة * زوى الفقر عنها كل طرف وتالد^(١)
رأت حولها النسوان يرفلن في الثراء * مقلدة أعناقها بالقلائد^(٢)
أسرك لئى نلت ما نال جعفر * من العيش أو ما نال يحيى بن خالد^(٣)
وإن أمير المؤمنين أغصني * مغصهما بالمشرقات البوارد

(١) الطرف : الجديد . والتالد : القديم . وانظر كتاب الحيوان للجاحظ (٤ : ٢٦٥) .

(٢) يرفلن : تجر الواحدة ذيلها وتنبخر . (٣) أغصني : من الغصة ، وهي ما يعرض في الحلق

فتحتيس الأنفاس به . ويروى : « أغصني معضهما » . المشرقات : السيوف اللوامع . البوارد :
التي تثبت في الضريبة لانتني .

٥

١٠

١٥

٢٠

رأيت رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةً * بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بُطُونِ الْأَسَاوِدِ^(١)
 دَعَيْنِي تَجَنُّفِي مِيتِي مَطْمِئِنَّةً * وَلَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ^(٢)
 وَهَذَا الْخَبْرُ عِنْدِي فِيهِ اضْطِرَابٌ ؛ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ الْمَذْكُورَةَ الَّتِي أَوَّلَهَا :
 * مَاذَا شَجَاكَ بِحُوَارِينَ مِنْ طُلُلٍ *^(٣)

- للعتابي في الرشيد ، لا في عيد الملك ، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد متقصصاً منه .
 • وله أخبار معه طويلة ، وقد حدثني بخبره هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة
 جماعة على غير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن
 إسماعيل العدوي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

- عتب الرشيد على العتابي أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده
 أياها ، فأتاه متصلاً بهذه القصيدة :

مَاذَا شَجَاكَ بِحُوَارِينَ مِنْ طُلُلٍ * وَدَمْنَةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ
 شَجَاكَ حَتَّى ضَمِيرُ الْقَلْبِ مَشْتَرِكٌ * وَالْعَيْنُ إِنْسَانَهَا بِالْمَاءِ مَغْمُورُ
 فِي نَاطِرِي أَنْقِبَاضٌ عَنْ جَفُونِهِمَا * وَفِي الْجَفُونِ عَنِ الْأَمَاقِ تَقْصِيرُ
 لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَا شَوْقِي إِذَا جَعَلْتُ * تَنَاضَى بِنَا وَبِكَ الْأَوْطَانُ وَالْدُورُ
 عَلِمْتُ أَنَّ سُرَى لَيْسَى وَمُطْلَمِي * مِنْ بَيْتِ نَجْرَانَ وَالْفُورَيْنِ تَغْوِيرُ^(٤)
 إِذِ الرَّاكِبُ مُحْشَوْفٌ نَوَاطِرُهَا * كَمَا تَضُمَّنِي الدُّهْنُ الْقَوَارِيرُ
 نَادَتْكَ أَرْحَامُنَا اللَّاتِي نُمْتُ بِهَا * كَمَا تَسَادَى جِلَادَ الْحِلَّةِ الْخُجُورُ^(٥)

- (١) الأساود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « منيتي » ، تحريف .
 (٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ . (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .
 (٥) الجلاذ بالجيم والذال : النوق الصلاب وما غزرتلها أو قل
 ضد . والحلة : المسان من الإبل . وفي ش : « الحيلة » تحريف . والخور : جمع خوار على غير قياس ،
 وهي الناقة الغزيرة اللبن .

عتب الرشيد على
 العتابي وقطعه
 الهبات فيتصل
 بقصيدته هذه

١٠
 ١٢

مُسْتَنْبَط عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ
فُتَّ الْمَدَائِحُ إِلَّا أَنْتَ أَنْفُسَنَا * مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرُ
مَاذَا عَسَى مَا دَحُّ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ * نَادَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ
إِنْ كَانَ مَنَا ذَوُو إِفْكٍ وَمَارَقَةٍ * وَعَصْبَةٌ دَيْنُهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ^(١)
فَإِنَّ مَنَا الَّذِي لَا يَسْتَحِثُّ إِذَا * حُثُّ الْجِيَادِ وَحَازَتْهَا الْمُضَامِيرُ^(٢)
وَمَنْ عَرَاتُكِهِ السَّفَاحُ عِنْدَكُمْ * مَجْزُوبٌ مِنْ بَلَاءِ الصَّدَقِ مَجْجُورُ^(٣)
الْآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطِيئِ طَاعَتِكُمْ * خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلِ الْغَشَامِيرُ^(٤)

— يعنى يزيد بن مزيد ، وهشام بن عمرو والتغلبى ، وهو من ولد سُفْيَاحِ بْنِ السَّفَاحِ —
قال : فرضى عنه ورد أرزاقه ووصله .

الرشيد يرضى عن
العتابي ودرأرزاقه
ويصله

صوت

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أُنْمِهِ تَقْلُبًا * كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجُرُ
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَوْقَنَ بَيْنَنَا * فَقَدْ بَانَ مَنِي فِي تَذْكُرِهِ الْعَذْرُ
الشَّعْرُ لِلْأَيْرِدِ الرِّيَاحِي ، وَالْغَنَاءُ لِبَابَوِيهِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو ، وَفِيهِ رَمَلٌ
نَسْبُهُ يَجِي الْمَكَى إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنَحُولٌ .

- ١٥ (١) الْإِفْكُ : الْهِنَانُ . وَالْمَارَقَةُ : الْخَارِجَةُ عَلَى الدِّينِ .
(٢) الْمُضَامِيرُ : جَمْعُ مَضَارٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَضْمُرُ فِيهِ الْخَلِيلُ . وَرَوَى فِي ص ١٢٢ :
« وَضَمَّتْهَا الْمُضَامِيرُ » .
(٣) الْمَجْجُورُ : الْمَخْتَبِرُ . وَصَدْرُ الْبَيْتِ مُحْرَفٌ .
(٤) الْغَشَامِيرُ بِالْعَيْنِ مِنَ الشَّعْمَةِ وَهِيَ : التَّهْضُمُ وَالظُّلْمُ . وَفِي ش ، ح بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ .

أخبار الأبيرد ونسبه

الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمج بن رياح بن يربوع بن مالك بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية . وليس بمكثري ، ولا ممن وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأبيرد ونسبه

الأبيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره

- وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثي بها بريدا أخاه ، وهي معدودة من مختار المراثي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الرياحي يهوى امرأة من قومه ويحنُّ بها حتى شهرا ما بينهما ، فحجبت عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجهما إياه ، ثم خطبها رجلاً من ولد حاجب بن زُرارة ، فزوجته ، فقال الأبيرد في ذلك :

الأبيرد يهوى امرأة من قومه فزوجت غيره

١٠

إذا ما أردت الحسن فانظر إلى التي * تبغى لقيط قومه وتخيرا^(١)
لها بشر لو يدرج الذر فوقه * لبان مكان الذر فيه فأثرا^(٢)
لعمري لقد أمكنت منا عدونا * وأقررت للعادي فأخني وأهجرا^(٣)

١١
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال :

لم يررض الأبيرد من حارثة بن بدر ثوبين يدخل بهما على ابن زياد

١٥

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعده ويغيثوا له دات النسب .

(٢) البشر : الجلد . والذر : صغار النمل .

(٣) أقررت : خضعت . للعادي روى في كل الأصول « للوادي » ولعلها ما أثبتنا .

أخني : قال الخنا . وأهجرا : قال هجرا .

قدم الأيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير — يعني عبيد الله بن زياد — وكساه نو بين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارث أمسك فضّل برديك إنما * أجاع وأعري الله من كنت كاسيا
وكنْتُ إذا استمطرتُ منك سحابة * ^(١) لئُطِرني عادت عجّاجا وسافيا

أحارث عاود شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبحه الله : لقد شهد بما لم يعلم . وإنما أدع جوابه لما لا يعلم . هكذا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا الأصمعي قال : هجا الأيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال :

أحارث راجع شربك الخمر إني * أرى ابن زياد عنك أصبح لاهيا
أرى فيك رأيا من أبيه وعمه * وكان زياد ماقنا لك قاليا

وذكر البيهقي الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة يكسوه في كلّ سنة بردين ، فخبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يحببه :

^(٢) فإن كنت عن بردى مستغنيا لقد * أراك بأسمال الملابس كاسيا

^(٣) وعشت زمانا أن أعينك كسوتي * فنعت بأخلاق وأمسييت عاريا

^(٤) وبردين من حوك العراق كسوتها * على حاجة منها لأملك باديا

حارثة منع عنه
الكسوة لما باقه
هجاؤه

(١) العجاج : الغبار . والسافى : الريح تحمل ترابا .

(٢) الأسمال : الثوب الخلق أو الأثواب الخلقة .

(٣) عيته : أعطاه . الأخلاق : جمع خلق بالتحريك : الثوب المهلهل .

(٤) حوك العراق : نسجه . وكان مشهورا بالدقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول «حول» باللام .

فقال الأبيرد يهجو حارثة بن بدر :

زعمت غُدانةُ أن فيها سيِّداً * ضحياً يواريه جَنَاحُ الجُنْدِيبِ^(١)
يُرويه ما يُروى الذِّبابَ وينتشي * لؤمًا ويشيعه ذراعُ الأرنب

وقال أيضا لحارثة بن بدر :

ألا ليت حظي من غُدانة أنها * تكون كفافا لا على ولا لب^(٢)
أبي الله أن يهدي غُدانة للهدى * وأن لا تكون الدهر إلا مَوَالِبِ^(٣)
فلو أننى ألقى ابنَ بدرٍ بموطن * نَعُدُّ به من أولينا المساعي^(٤)
تقاصر حتى يستقيّد وبّده * قُروم تَسامى من رياح تَساميا^(٥)
أيا فارط الحى الذى قد حشا لكم * من المجد أنهاء ملاء الخوابيا^(٦)
وعمى الذى فكّ السّמידع عنوة * فلست بنعمى يا ابن عقرب جازيا
كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن إذا متنا أشد تغانيا^(٧)
ألم ترنا إذ سقت قومك سائلا * ذوى عددٍ للسائلين معاطيا^(٨)
بنى الرديف حاملين كلّ عزيمة * إذا طلعت والمترعين الجوابيا^(٩)
ولما لنعطى النّصف من لو نضيمه * أقر ولكنا نجب العوافيا^(٩)

١٥ (١) غُدانة : هى من ربوع تسمى به القبيلة . والجندب : الجراد .

(٢) الكفاف : ما يكف عن الناس ويفنى . (٣) الموالى : العبيد .

(٤) المساعى : ما تراهل الشرف والفضل . فى الأصول : «يعينه من أولينا» ، وهو تحريف .

(٥) استقاد : ذل ونخضع . القروم : السادة . ورياح : قبيلة .

(٦) الفارط : السابق لإصلاح الحوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهي ، وهو الغدير . والخوابي :

٢٠ جمع خابية ، وهى حوض يجتمع فيه الماء .

(٧) هذا البيت يروى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، ونقل السيوطى عن أمانى القالى أنه

لسيارين هبرة . (٨) الجوابى جمع جابية : الحوض يجمع فيه الماء .

(٩) نضيمه : نفاذه ، والظلم علامة القوة . العوافى : جمع عافية : السلامة .

١٢
١٢

الردف الذي عناه ها هنا : جدّه عتابُ بنُ هَرَمي بن رِيّاح ، كان رِدْفَ ابنِ المنذر ، إذا ركب ركب وراءه ، وإذا جلس جلس عن يمينه ، وإذا غزا كان له المربع ؛ وإذا شرب الملك سقى بكأسه بعده ، وكان بعده ابنه قيسُ بن عتاب رِدْفُ النعمان . وهو جدُّ الأيرد أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأيرد وسعد
العجلي

كانت بنو عجل قد جاورت بني رِيّاح بن يربوع في سنة أصابت عَجْلا ، فكان الأيردُ يعاشر رجلا منهم ، يقال له سعد ، ويجالسه ، وكان قصده امرأة سعد هذا ، فالت إليه فومقته ، وكان الأيردُ شابا جميلا ظريفا طريرا ، وكان سعد شيخا هُما ، فذهب بها كل مذهب حتى ظهر أمرهما وتحدث بهما ، وأتتهم الأيردُ بها ، فشكاه إلى قومه واستعذروهم منه ، فقالوا له : مالك تتحدثُ إلى امرأة الرجل ؟ فقال : وما بأس بذلك ! وهل خلا عربي منه ؟ قالوا : قد قيل فيكما ما لا قرار عليه ، فاجتنب محادثتهما ، وإياك أن تعاودها . فقال الأيردُ : إن سعدا لا خير فيه لزوجه . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لأنني رأيته يأتي فرسه البلقاء ، ولا فضل فيه لامرأته ، فهي تبغضه لفعله ، وهو يتهمها لعجزه عنها . فضحكوا من قوله ، وقالوا له : وما عليك من ذلك ؟ دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها . فقال الأيرد في ذلك :

(١) يردف ، يقال يردف الملك : يجلس عن يمينه ويشرب بعده .

(٢) الهم والهمة بكسر الهماء : الشيخ الفاني .

(٣) استعذروهم : استعذاهم عليه واستنصرهم .

(٤) ما بأس بذلك : ما عيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة ، كان غيب عليها في شيء . وقال لأبي بكر : اعذرني منها إن أدبتها . أي قم بعذري في ذلك . ويقال أما تعذرني من هذا ، أي أما تصفني .

- ألم تر أن ابن المَعْدَر قد صحا * وودّع ما يلحى عليه عواذله^(١)
 غدا ذو خلاخيل على يلومنى * وما لومٌ عدّالٍ عليه خلاخله^(٢)
 فدع عنك هذا الحلّ إن كنت لائمي * فأني امرؤ لا تزدهيني صلاصله^(٣)
 إذا خطرت عنس به شدنية * بمطّرد الأرواح ناءٍ مناهله^(٤)
 تبين أقوامٌ سفاهة رأيهم * ترحل عنهم وهو عفّ منازلهم^(٥)
 لهم مجلسٌ كالردن يجمع مجلساً * لئاما مساعيه كثيراً هتأمله^(٥)
 تبرأت من سعد وخلة بيننا * فلا هو معطيني ولا أنا سائله^(٦)
 متى تتجّ البلقاء يا سعد أم متى * تُلَقَّح من ذات الرِّباطِ حوائله^(٦)
 يحدث سعد أن زوجته زنت * ويا سعد إن المرء تزني حلأله^(٧)
 فإن تسم عينها إلى فقد رأت * فتى كحسام أخلصته صياقله^(٧)
 فتي قد قد السيف لا متضائل * ولا رهّل لبّاته وأباجله^(٨)

— وهذا البيت الأخير يروى للعجير السلولى ، ولأخت يزيد بن الطثرية —
 فاعترضه سلمان العجل فجهاه وهجا بني رياح فقال :

- (١) يلحى : أى يلوم . (٢) أى لا أهتم بلوم من هو كالنساء . يلبس الخلاخل .
 (٣) صلاصله : زينة وصوته . (٤) العنس : الناقة الصلبة . والشدنية من الإبل :
 منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جعله كالردن ، وهو أصل الكم ، في ضيقه وقلة عددهم .
 وفي الأصول : « كالردن » . والهمتلة : الكلام الخفى .
 (٦) الرِّباط : الخيل أو الخمس منها فافوقها ، والمرابطة : أن يربط كل من الفريقين خيولهم
 في نفرة وكل معد لصاحبه . وسمى المقام بالنغر رباطا . والحوائل : جمع حائل وهى التى حمل عليها فلم تلقح ،
 والتى لم تلقح سنة أو سنتين أو سنوات .
 (٧) الصياقل : جمع صيقل .
 (٨) الرهل : المسترخى . ولباته جمع لبة : وهى موضع النحر . والأبجل : عرق غليظ في اليد
 أو الرجل . وفي بعض النسخ « أناصله » تحريف .

١٣
١٢

لعمرك لمتى وبنى رياح * لكالعاوى فصادف سهم رام^(١)
يسوقون ابنَ وجرة مزمترا * ليحميهم وليس لهم بحام
وكم من شاعرٍ لبني تميم * قصيرِ الباع من نفرٍ لثام^(٢)
كسونا - إذ تحرقُ ملبسَاهُ - * دواهي يبتزين من العظام
وإن يذكُر طعامُهم بشرَّ * فإنَّ طعامُهم شرُّ الطعام^(٣)
شريحٍ من مَنى أبي سُواج * وآخر خالص من حيض أم^(٤)
وسوداء المغابن من رياح * على الكردوس كالفأس الكهام^(٥)
إذا ما مرَّ بالقعقاع ركب * دعتهم من ينيكُ على الطَّعام^(٦)
تداولها غواة الناس حتى * تؤوبَ وقد مضى ليل التَّمام^(٧)

وقال الأيرد أيضا مجيئاً له :

عوى سلمان من جوف فلاق * أخو أهل اليمامة سهم رام^(٨)
عوى من جنبه وشقيَّ عجِّل * عواء الذئب مختلط الظلام^(٩)
بنو عجِّل أدلُّ من المطايا * ومن لحم الجزور على الثَّمام^(١٠)
تحيا المسلمون إذا تلاقوا * وعجِّل ما تحيا بالسلام
إذا عجيلةً ولدت غلاما * إلى عجِّل فقيح من غلام

- (١) المزمر : الفاضل . (٢) في الأصول : « إذ يخرق » .
(٣) الشريجان : لوانان مختلفان . وأبو سواج ، ورد في القاموس : « أبو سواج الضبي أخو بني عبد مائة » . الآم : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ليست بحرة .
(٤) المغابن جمع مغبن وهو : الإبط . والكردوس كل عظم كثير اللحم . والكهام : الكليل .
(٥) القعقاع : مكان . (٦) ايل التمام ، بالكسر : أطول ليالى الشتاء .
(٧) يعنى بشقيَّ عجِّل ، سلمان العجل . مختلط الظلام ، أى وقت اختلاط الظلام .
(٨) الجزور : البعير أو خاص بالناقة المجزورة . والثمام : نبت خفيف . ويقصد أنهم كالشريحة الصغيرة يحملها هذا النبت الضعيف ، وذلك لحقارته .

يَمِصُّ بِشِدِّهَا فَرخٌ لُثِيمٌ * سُلَالَةٌ أَعْبِيدُ وَرَضِيعٌ^(١) أُمُّ
 خَبِيثٍ الرِّيحُ يَنْشَأُ بِالْمَخَازِي * لُثِيمٌ بَيْنَ آبَاءِ لُثَامِ
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي تَمِيمٍ * ذَوِي الْآكَالِ وَالْهَمَمِ الْعِظَامِ^(٢)
 وَكَائِنْ مِنْ رُئِيسِ قَطْرَتِهِ * عَوَامِلُنَا وَمَنْ مَلِكِ هُمَامِ^(٣)
 وَجَيْشٍ قَدْ رَبَعْنَاهُ وَقَوْمِ * صَبَحْنَاهُ بِذِي الْجَبِّ لُحَامِ^(٤)

وقال أيضا الأبيرد مجيبا له :

أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ * لِسُلَامَانَ سُلَامَانَ الْيَمَامَةِ مَنْظُرَا^(٥)
 مِنَ الْقُلُوحِ فَسَاءَ ضَرْوُطُ يَمْرُوهِ * إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ عَلَى الدُّوْحِ صَرْصُرَا^(٦)
 وَأَقْلَحَ عَجَلِي كَأَنْ بَخْطِيهِ * نَوَاجِذَ خَنْزِيرٍ إِذَا مَا تَكْشُرَا^(٧)
 يَزُلُّ النَّوَى عَنْ ضَرْسِهِ فَيَبْرُدُهُ * إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أُنْجُسُرَا^(٨)
 إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ نَجَسَ كَأَسَّهُ * وَظَلَّتْ بِكَفِّي جَانِبَ غَيْرِ أَزْهَرَا^(٩)
 شَدِيدِ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسَبُ وَجْهَهُ * مِنْ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقْبُرَا^(١٠)
 إِذَا مَا حَسَاهَا لَمْ تَزِدْهُ سَمَاحَةً * وَلَكِنْ أَرْتَهُ أَنْ يَصْرُ وَيَحْصُرَا^(١١)
 فَلَا يَشْرَبُنَّ فِي الْحَيِّ عَجَلٌ فَإِنَّهُ * إِذَا شَرِبَ الْعِجْلِيُّ أَخْنَى وَأَهْجُرَا

- ١٥ . (١) الآم جمع أمة : المملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الأطلال » تحريف .
 وذوور الآكال : سادة الأحياء الأخذون للرباع . وآكال الملوك مآكلهم . (٣) قطرته : صرعه .
 وعواملنا : رماحتنا . (٤) الهام : الجيش العظيم . (٥) القلح بالضم جمع أفلح وهو :
 الفاسد الأسنان . يهره : يجعله يهر كالكلاب لفزعه . وفي الأصول : « يهره » وكذا « مرابي الزرع » .
 (٦) الخطم : مقدم الفم والأنف ، وأصله للدواب . وفي النسخ : « مخطه » تحريف .
 ٣٠ . (٧) القوادح : جمع قادح أكال ، بضم أوله ، يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : القمى .
 القصير الذليل وفي بعض الروايات « جانب » بالتسهيل وهو تصحيف . (٩) مقير : مطلى بالفار ،
 وهو الزفت . وفي الأصول : « مقيرا » . (١٠) يصير : أصل الصرا الجمع والشد . يحصر : يجل .
 (١١) أخنى : قال الخنا ، وهو الفحش . وفي الأصول : « أخنى » . وأهجر : قال هجرا وقولا متكررا .

يقاسى نداماهم وتلقى أنوفهم * من الجذع عند الكأس أمراً مذكراً^(١)
ولم تك في الإشرار عجل تذوقها * ليالى يسبها مقاول حميرا^(٢)
ويُنْفِق فيها الحنظليون مالههم * إذا ما سعى منهم سفيه تجبراً
ولكنها هانت وحرّم شربها * فالت بنو عجل لما كان أكفراً
لعمري لئن أزيّنتم أو صحتهم * لبئس الندامى كنتم آل أبيجرا^(٣)

٥

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا
المدائني قال : كان مجائل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له : عرادة ،
وقد كان عرادة اشترى غنماً له فأنهبها ، وكانت مائة شاة ، فاشترى مرة بن محكان
مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقيا ، وقال أبو عبيدة^(٤) : إنهما تفاخرا ، فغلبه
مرة ، فقال الأبيرد لعرادة :

١٠

شري مائة فأنهبها جميعا * وبت تقسم الحذف النقدا^(٥)

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيده ، ووقع بعد ذلك من
قومه لحاء ، فكانت بينهم شجاج^(٦) ، ثم تكافؤوا وتوافقوا على الديات فأنبى مرة بن
محكان وهو محبوب ، فعرف ذلك فتحمل جميعها في ماله ، فقال فيه الأبيرد :
لله عينا من رأى من مكبل * كثره إذ شددت عليه الأدهم^(٧)

١٥

(١) الجذع : القطع . وفي الأصول : « ويلقى ألوفهم من الجذع » . والمذكر : الشديد .
(٢) يسبها : يشربها . والمقاول : جمع مقول كثير : الملك من ملوك حمير . (٣) أزيّنتم :
اتهمتكم . (٤) أنحرها : أراد جعلها للنحر ، ولم نجد هذا الفعل بهذا المعنى في المعاجم .
(٥) في « إنباء » . (٦) الحذف بالتحريك وبالفاء لا القاف . في حد : « الغنم السود
هجازية أو حربية بلا أذنان ولا آذان » . وجاء بالبدال المهملة والقاف في س ، وهو تحريف . والنقاد :
جمع نقد بالتحريك : جنس من الغنم قبيح الشكل ، وراعيه نقاد . (٧) الشجاج : جمع شجة ، وهي
الجرخ في الوجه والرأس . (٨) في الأصول : « فاق » . (٩) الأدهم : جمع أدهم وهو القيد .

٢٠

مجائل وعرادة
بنفسان بن نحر
الشيء والإبل

١٤
١٣

فأبلغ عبيد الله عنى رسالة * فإنك قاض بالحكومة عالم^(١)
 فإن أنت عاقبت ابن محكان في الندى * فعاقب هداك الله أعظم حاتم^(٢)
 تعاقب نحرًا أن يجود بماله * سعى في نأى من قومه متفاقم^(٣)
 كأن دماء القوم إذ علقت به * على مكفهر من شايا المخارم

الأبيرد وابن عمه
 الأصوص
 بحرمان رجلا على
 صميم بن وثيل
 الرياحي

- أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أنحى الأصمعي ،
 قال : حدثنا عمي قال : أتى رجل الأبيرد الرياحي وابن عمه الأصوص ، وهما من رهط
 ردف الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطراناً لإبله فقالا له : إن أنت بلغت سحيم
 ابن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطراناً . فقال : قولا . فقالا : اذهب فقل له :
 فإن بدأهتي وجراء حولى * لذوشق على الحطم الحرون^(٤)
 قال : فلما أتاه وأنشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يقبل فيه
 ويدبر ، ويهمهم بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :
 فإن علالتى وجراء حولى * لذوشق على الصرع الظنون^(٥)
 أنا ابن الغر من سلتى رياح * كنصل السيف وضاح الجبين^(٦)
 أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العامة تعرفوني

- (١) حاتم ، أى جواد كحاتم . (٢) الثأى كالتسعى والثرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .
 وفى هذا البيت وما بعده إقراء كسابقهما . (٣) المكفهر : الضارب لونه إلى الغيرة مع غلظ .
 والمخارم جمع مخرم : الطريق في الغلظ . (٤) البداهة : أول جرى الفرس . والجراء : الجرى .
 والشق : المشقة . والحطم : السوف العنيف . والحرون ، أصله الفرس الذى لا ينقاد . وفى الأصول :
 « وعشق على الحطم » صوابه من الأصمعيات ص ٥ طبع المعارف . (٥) الصرع بالتحريك :
 الصغير من كل شيء . والظنون كصبور : الذى لا يوثق بجريه . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلاء
 والظهور ، ثناية عن العلو . طلاع الثنايا ، الثنايا : جمع ثنية وهى العقبة أو الجبل ثناية عن تسورقة المجده .
 متى أضع العامة تعرفوني : قال تلعب : « العامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السلم » .

وإنَّ مكاننا مِنْ حميرى * مكانُ الليث من وسط العرين .
 وإنَّ قناتنا مَشْطُ شظاها * شديدٌ مدها عُنقُ القرنين^(١)
 — قال الأصمعي : إذا مَسَسَتْ شيئاً خشنا فدخل في يدك قيل : مشطت يدي
 والشظا : ما تشطى منها —

وإني لا يعود إلى قرنئ * غداة الغبِّ إلا في قرين^(٢)
 بذى ليد يصدُّ الركب عنه * ولا تُؤَوِّي فريسته لحين^(٣)
 عذرتُ البزل إذ هبى صاولتي * فإ بالى وبأل ابني لبون^(٤)
 وماذا تبتغي الشمرأ مني * وقد جاوزتُ رأس الأربعين^(٥)
 أخو الخمسين مجتمِع أشدِّي * ونجذني مداورة الشؤون^(٦)
 سألحيا ما حييتُ وإن ظهري * لذو سَنَدٍ إلى نصيد أمين^(٧)

قال : فأتياه فاعتذرا إليه ، فقال : إنَّ أحدكم لا يرى أن يصنع شيئاً حتَّى
 يقيس شعره بشعرنا ، وحسبه بحسبنا ، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرين . فقال له :
 فهل إلى التزع من سبيل . فقال : إننا لم تبلغ أنسابنا .

(١) مشط بالظاء المعجمة ، وهذا مثل لامتناع جانبه ، أى لا تمس قناتنا فينالكَ منها أذى ، وإن قرن
 بها أحد مدت عنقه وجذبه فذل .

(٢) قرنى : نظيرى . والقرين : المصاحب . والمعنى أنه لا يأتي منفرداً ، لضعفه .
 (٣) اللبد بكسر أوله ويحرك جمع لبد : الشعر في رقبة الأسد . و « يصد » يصح أن تكون لازمة
 وأن تكون متعدية . يصف بذلك القرن الذى يستعين به قرنه .
 (٤) البزل : جمع بازل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة . وابن اللبون : ما كان في العام الثانى واستكمل
 أو إذا دخل في الثالثة . والمعنى : للقوى عذر إذا صاولنى ، فإ عذر الضعيف .
 (٥) روى « يدرى » بدل « يتنى » ، ومعناه يخزل بضرب من الحيلة ، أى يخدع . و « حد » بدل
 « رأس » (٦) نجذنى : جعلنى مجرباً .

(٧) التضد : الوسائد وما حشى من المتاع ، وهو أيضاً الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف .
 (٨) يستطيف : يدور ويحوم . (٩) الأرن بفتح الهمزة ودمر الراء : التشطيط .
 (١٠) التزع : تحويل الشيء عن موضعه ، وهو أيضاً : الكذب . (١١) في الأصل : « فقال » .

قال الزيدى: أبيات بحيم هذه من اختيارات الأصمعي .

والقصيدة التي رثى بها الأبيد أخاه بريدا وفي أولها الغناء المذكور ، من جيد الشعر ، ومختار المراثي ، المختار منها قوله :

تطاول ليلى لم أتمه تقلباً * كأن فراشي حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومه * لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر^(١)
تذكرت قرماً بان منا بنصره * ونائله يا حبذا ذلك الذكر^(٢)
فإن تكن الأيام فزقن بيننا * فقد عذرتنا في صحابنا العذر^(٣)
وكنت أرى هجرا فراقك ساعة * ألا لابل الموت التفريق والهجر
أحقاً عباد الله أن لست لافيا * بريدا طوال الدهر ما لألا العفر^(٤)
فقي إن هو استغنى تخرق في الغنى * فإن قل مالا لم يؤد متنه الفقر^(٥)
وسامى جسيات الأمور فناها * على العسر حتى أدرك العسر اليسر^(٦)
تري القوم في العزاء ينتظرونه * إذا ضل رأى القوم أو حزب الأمر^(٧)
فليتك كنت الحى في الناس باقيا * وكنت أنا الميت الذى غيب القبر^(٨)
فقي يشترى حسن الثناء بماله * إذا السنة الشهباء قل بها القطر^(٩)

١٥

(١) لدن : منذ .

(٢) القرم في الأصل : الفحل ، وهو السيد . بان من البين : وهو البعد ، والذكر بضم الدال : التذكر .

(٣) العذر ، باسكان الدال وأصلها الضم : جمع عذير ، كسرير وسرر . والعذير : العاذر ، ومثله

قول حاتم :

أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتنى في طلابكم العذر

٢٠

(٤) لألا العفر : حركت الظباء أذنانها .

(٥) تخرق : صار متلافا . (٦) سامى : بارى فناها بعد الامتناع .

(٧) العزاء مأخوذة من العزاز ، وهو الأرض الصلبة الصعبة ، وانتقلت مجازاً إلى الشدة .

(٨) روى « ناوياً » في ج .

(٩) الشهباء : السنة الشديدة . ويقال أشهبت السنة للقوم : جردت أموالهم .

كأنت لم يُصاحبنا بُريدٌ بغبطة * ولم يأتنا يوماً بأخباره السَّفرُ^(١)
 لعمري لنعم المرءُ على نعيِّه * لنا ابنٌ عزيزٌ بعد ما قصرَ العصرُ^(٢)
 تمضت به الأخبارُ حتى تغلّلت * ولم تثنه الأَطباعُ دوني ولا الجُدرُ^(٣)
 ولما نعي الناعي بُريداً تنوَّلت * بي الأرضُ فرطَ الحزن وانقطع الظهرُ^(٤)
 عساكر تغشى النفس حتى كأنني * أخو سكرة طارت بهامته النحرُ
 إلى الله أشكو في بُريدٍ مصيبي * وبئى وأحزانا تضمَّنْها الصدرُ
 وقد كنت أستعني إلهي إذا شكا * من الأجرلى فيه وإن سَرَّني الأجرُ^(٥)
 وما زال في عينيَّ بعدُ غشاوةٌ * وسَميَّ عَمَّا كنت أسمعُه وقرُ^(٦)
 على أننى أفنى الحياءَ وأتقى * شماتة أعداءِ عيونهم خُزرُ^(٧)
 فذاك عني الليل والصَّبْحُ إذ بدا * وهُوجٌ من الأرواحِ غُدوتها شهرُ^(٨)
 سَقَى جدثاً لو أستطيع سقيته * بأودٍ فرّواه الروافد والقطرُ^(٩)
 ولا زال يرعى من بلادِ ثوى بها * نباتٌ إذا صاب الربيعُ بها نضرُ
 حلفتُ بربِّ الرافعين أكَفِّهم * وربِّ الهدايا حيث حلَّ بها النحرُ
 ومُجتمَعِ الحجاجِ حيثُ توافقت * رِفَاقٌ من الآفاق تكبِيرُها جَارُ^(١٠)

(١) على : رفع الصوت به . والنبي : خبر الموت . ابن عزيز ، هو في أمالي القالي (٣ : ٣) :

« ابن عرين » . (٢) في الأصول : « ولا بينا الاصباح » ، صوابه من أمالي القالي .

والأطباع : جمع طبع ، وهو النهر . (٣) تنوّلت : كادت تميد بي .

(٤) المساكر : الشدائد ، في « مالت » بدل « طارت » وفي الأمالي : « دارت » .

(٥) الوقر : الصمم . وفي الأصول : « وسَميَّ كما قد أسمعُه » صوابه من الأمالي .

(٦) أفنى الحياء : يقال قنى الحياء قنوا كرضى ورضى : لزمه ، كأفنى واقفنى وقنى . الخزر : كسر العين

خلقة ، أرضيقها . (٧) الهوج : الشديدة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .

(٨) أود بفتح الهمزة وضمتها : مكان . (٩) ثوى : أطلال الإقامة أو نزل .

(١٠) في الأمالي : « توافقت » بتقديم القاف .

١٥

٢٠

١٦
١٢

- يَمِينُ أَمْرِي آلِي وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ * وَمَا فِي يَمِينٍ قَالَهَا صَادِقٌ وَزُرْ
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمَعْدَرِ قَدْ ثَوَى * بَرِيدٌ لِنَعْمِ الْمَرْءِ غَيَّيْهِ الْقَبْرِ
هُوَ الْخَلْفُ الْمَعْرُوفُ وَالْدِّينُ وَالتَّقَى * وَمِسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٌ وَلَا غُمُرٌ^(١)
أَقَامَ فَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا * وَصُرَّتْ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَطَ النَّجْرُ^(٢)
فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمَ نَيْثًا وَلَحْمُهُ * وَخِيصٌ لِحَادِيهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدَرُ^(٣)
فَتَى الْحَيَّ وَالْأَضْيَافَ إِنْ رَوَّحَتْهُمْ * بَلِيلٌ وَزَادُ السَّفَرِ إِنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ^(٤)
إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ لَدَيْهِ وَفَى بِهَا * فَابَتْ وَلَمْ يَهْتَكْ لِحَارَتَهُ سَتَرُ^(٥)
عَفِيفٌ عَنِ السَّوَاتِ مَا آتَيْتْ بِهِ * صَلِيبٌ فَمَا يُلْفَى لِعُودٍ بِهِ كَسْرُ
سَبَلَتْ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ * وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ^(٦)
وَكُلَّ أَمْرِي يَوْمًا سَيَلِقِي حَمَامَهُ * وَإِنْ نَأَتْ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ الْعَمْرُ
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ
وَقَالَ يَرْتِيهِ أَيْضًا، وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ :

إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي بَرِيدًا تَحَامَلْتُ * إِلَى وَلَمْ أَمْلِكْ أَمِينِي مَدْمَعًا
وَذَكَرْتُكَ النَّاسُ حِينَ تَحَامَلُوا * عَلَى وَأَضْحَوْا جِلْدَ أَجْرَبٍ مُوَلَعًا^(٧)

- ١٥ (١) فِي الْأَمَالِي : « هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ » . مِسْعَرُ حَرْبٍ : مَثِيرًا . وَالْكَهَامُ : الْكَلِيلُ . وَالْغُمُرُ :
الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .
(٢) صُرِمَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْجَهْلِ : قَطَعَتْ . يَغْلَى اللَّحْمُ : يَشْتَرِيهِ غَالِيًا ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا غَالِيًا . قَالَ الشَّاعِرُ :
نَفَالَى اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْثًا * وَنَزَخَصَهُ إِذَا نَضَجَ الْقَدِيرُ
وَالنَّجْرُ : الْأَصْلُ . (٣) الرِّخِيصُ : أَرَادَ بِهِ الْمُبْذُولَ . وَالْجَادَى : طَالِبُ الْجَدْوَى ، وَهِيَ
الْعَطَاءُ . (٤) رَوَّحَتْهُمْ : هَبَتْ عَلَيْهِمْ . وَزَادَ السَّفَرُ : هُوَ أَنْ يَقُومَ الْمَرْءُ بِزَادِ الْمَسَافِرِينَ الَّذِينَ
لَمْ يَحْضُرُوا طَعَامًا . وَالسَّفَرُ بِسُكُونِ الْفَاءِ ، هُمُ الْمَسَافِرُونَ . أَرْمَلَ : نَقَدَ زَادَهُ .
(٥) فِي الْأَمَالِي : « وَإِنْ جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا * فَابَتْ » . (٦) مَعْدَى : مُصْرَفٌ
أَوْ مَجَازٌ . وَالْقَصْرُ وَرَدَتْ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ « مُضَرٌّ » وَهُوَ تَحْرِيْفٌ ، وَالتَّصَوُّبُ عَنْ ذَيْلِ الْأَمَالِي ص ٣ .
(٧) الْمَوْلَعُ : مَا فِيهِ خَطُوطٌ .

فلا يُبعدنك الله خير أئمة أمرئ * فقد كنت طلاع النجاد سميذا^(١)
 وُصولاً لذي القربى بعيداً عن الخنا * إذا آرتادك الجادى من الناس أمرعا^(٢)
 أخو ثقة لا ينتجى القسومُ دونه * إذا القوم خالوا أورجا الناس مَطمعا^(٣)
 ولا يركب الوجناء دون رفيقه * إذا القوم أزجوهن حسرى وظلما^(٤)

صوت

يا زائرنا من الخيام * حياك الله بالسلام
 يحزنني أن أطفئني * ولم تنالا سوى الكلام^(٥)
 بورك هارون من إمام * بطاعة الله ذى اعتصام
 له إلى ذى الجلال قربى * ليست لعذل ولا إمام

الشعر لمنصور النمرى، والغناء لعبد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك عبيد الله ابنه،
 ولم ينسبه إلى الأصابع التي بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو
 ابن بانه. وفيه ثقبيل أول بالنصر مجهول الأصابع. ذكر حبش أنه للرف أيضا.

(١) النجاد جمع نجد : المرتفعات . وطلاع النجاد : ضابط الأمور فيما يعجز عنه غيره .
 والسميدع : الكريم . (٢) الجادى : طالب العطاء . (٣) خالوا : ظنوا .
 وفي الأصول : « حالوا » . (٤) الوجناء : الناقة السريعة . والحسرى : الكليّة . والظلع :
 جمع ظالع ، التي تغمز في مشيها من عرج . (٥) في الأصول : « أطمئني » ، وهو تحريف .

١٠

١٥

أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور
النمرى ونسبه

منصور بن الزبرقان بن سلمة — وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان — بن شريك
 ابن مطعم الكبيش الرخم، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن
 الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن نزار . وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم ،
 وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار ، فسمى الضحيان . وسمى جد منصور «مطعم الكبيش
 الرخم» ، لأنه أطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحمن حول أضيافه ،
 فأمر بأن يذبح لهم كبش ويرمى به بين أيديهم ، ففعل ذلك ، فتران عليه ، فزقنه ،
 فسمى مطعم الكبيش الرخم . وفي ذلك يقول أبو نعيمة النمرى يمدح رجلا منهم :
 أبوك زعيم بني قاسط * وخالك ذوالكبيش يقرى الرخم^(١)

١٧
١٢

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة ، وهو تلميذ كلثوم
 ابن عمرو العتابي وراويته ، وعنه أخذ ، ومن بحره استقى ، وبمذهبه تشبه . والعتابي
 وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه ،
 ثم وصله بالرشيد . وحدث بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا ،
 وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه ، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من
 أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم
 بالجزيرة ، فأوصلها العتابي إليه ، وأسترفده له ، وسأله استصحابه ، فأذن له
 في القدوم ، فحظي عنده ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر ، وإرادته أن يصل

(١) ذوالكبيش : يعنى به مطعم الكبيش الرخم . . يقرى : يطعم .

(٢) قرضه : مدحه ، ومن معانيها الذم .

مدحه إياه بنفى الإمامة عن ولد علي بن أبي طالب — عليهم السلام — والطعن عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز ، فسلك مذهب مروان في ذلك ، ونحاه نحوه ، ولم يصرح بالهجاء والسب كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوما ولم يُحقّق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل أبي طالب ، وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طلب الدنيا ، فلا يُبقى ولا يذر .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد الكُراني ، وأخبرني به عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النحوي أنه قال : حدثني محمد ابن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال : حدثنا ثابت بن الحارث الجُشمي قال :

منصور النمرى
يسأل أن يذكر
عند الرشيد
ثم يمدحه

كان منصور النمرى مُصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسألهم أن يذكروه للرشيد ، فذكروه ووصفوه ، فأحب أن يسمع كلامه ، فأمرهم بإقدامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم بإحضاره ، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعه من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شامي وأنا حجازي ، أفتراه يكون أشعر مني ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من الغم والحسد ، واستنشد الرشيد منصوراً ، فأنشده :

(١) أمير المؤمنين إليك خُضُنَا * غمار الهول من بلد شَطِير
(٢) بَحُوص كالأهلة خافقات * تلين على السرى وعلى الهجير

(١) الشطير : البعيد . (٢) الخوص : جمع خوصاء ، النافة لما في عينها من غرور وصغر ،

وفي س : « نخوض » بالنون في أوله والضاد المعجمة في آخره ، وهو تحريف .

(١)
 حَمَانَ إِلَيْكَ أَحْمَالًا يُقَالَا * ومثل الصخر والدور النثير
 فقد وَقَفَ المَدِيحُ بِمَنْتَاهُ * وَغَايَتِهِ وصَارَ إِلَى المَصِيرِ
 إِلَى مَنْ لَا يَشِيرُ إِلَى سِوَاهُ * إِذَا ذُكِرَ النَّدَى كَفَّ المَشِيرِ
 فقال مروان : وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ أَخَذَ جَائِزَتِي وَسَكَتَ .

• وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال :
 يَذَلُّ مَنْ رَقَابِ بَنِي عَلِي * وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ الصَّغِيرِ
 مَنَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى * وَكَانَ مِنَ الْخُتُوفِ عَلَى شَفِيرِ^(٢)

$$\frac{18}{12}$$

قال مروان : فما برحتُ حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده، وكان
 يتبسّم في وقت ما كان ينشده الثمريّ ، ويأخذ على بطنه، وينظر إلى ما قال ،
 فأنشدته :

مروان ينشد
 الرشيد

١٠

موسى وهارون هما اللذان * في كتب الأخبار يوجدان^(٣)
 من وَلَدِ المَهْدَى مَهْدِيَّانَ * قَدْأَ عَنَانِينَ عَلَى عَنَانِ
 قَدْ أَطْلَقَ المَهْدَى لِي لِسَانِي * وَشَدَّ أَرْزَى مَا بِهِ جَبَانِي
 مِنَ اللَّجَجِينَ وَمِنَ الْعِيقِيَانِ * عِيدِيَّةَ شَاحِطَةِ الْأَثْمَانِ^(٤)
 لو خَالَيْتَ دَجَلَةَ بِالْأَلْبَانِ^(٥) * إِذَا لَقِيتَ اشْتَبَهَ النُّهْرَانِ

١٥

(١) أراد شعرا جزلا هو الغاية في النفاسة . وفي الأصول : « الصخرة الذر » . وقد عابه مروان
 لهذا التعبير الذي لم يوفق فيه . (٢) شفير كل شيء : حافته . (٣) قدا : قيسا وعملا .
 والعنان بكسر العين هو السير يشد به اللجام . والمعنى أنهما يشبهان المهدى في صفاته .
 (٤) العيدية : ضرب من نجائب الإبل . وفي الأصول : « عيدته » . وشاحط من قولهم شحط فلان
 في السوم ، إذا بلغ أقصى ثمنه . وفي الأصول « ساخطة الإيمان » . (٥) خاليت : فاخترت
 وبارت . وفي الأصول : « لو خاليت » .

٢٠

النمرى لا يحتفل
بقول مروان

قال : فوالله ما عاج النمرى بذلك ولا احتفل به ، فأوما إلى هارون أن زده ؛
فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

خَلُّوا الطَّرِيقَ لمعشر عاداتهم * حَطَّمُ المناكب كل يوم زحام
إِرْضُوا بما قسم الإله لكم به * وَدَعُوا وراثَةَ كُلِّ أَصِيدٍ حَامٍ^(٢)
أَنْنى يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات وراثَةُ الأعمام

قال : فوالله ما عاج بشيء منها ، وخرجت الجائزتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،
وأعطى النمرى سبعين ألفا ، وقال : أنت مَزِيدٌ في ولد على .

قال : ولقد تخلص النمرى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :

فإن شكروا فقد أنعمت فيهم * وإلا فالنَّدَامَةُ للكَفَّور
وإن قالوا بنو بنتٍ فحقُّ * وَرُدُّوا ما يناسب للذُّكُور

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :

وما لبنى بناتٍ من تراثٍ * مع الأعمام في ورق الزُّبور

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدَّثني الغنوي عن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر الغبدي ، فذكر القصة قريبا مما ذكره
محمد بن جعفر النحوي يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرني عمي قال : حدَّثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدَّثني محمد بن عبد الله
ابن طهمان السلمي قال : حدَّثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال :

(١) عاج : انعطف واهتم بالأمر .

(٢) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبيرا ، وحام : هو الذي يحمي الذمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحتمل أن يُمدح بما تمدح به الأنبياءُ فلا يُنكر ذلك ولا يردّه ؛ حتى دخل عليه نفرٌ من الشعراء فيهم رجلٌ من ولد زهير بن أبي سلمى ، فأفرط في مدحه حتى قال فيه :

كان هارون الرشيد
يحتمل أن يمدح بما
يمدح به الأنبياء
ويغضب لمن قال
كانه رسول

* فكأنه بعد الرسول رسول *

- فغضب هارون ولم ينتفع به أحد يومئذ ، وحرّم ذلك الشاعر فلم يعطه شيئاً ،
وأنشد منصور النمرى قصيدة مدحه بها وهجا آل على وثلبهم ، فضجر هارون
وقال له : يا ابن اللّخفاء ، أتظن أنك تتقرب إلى بهجاء قوم أبوهم أبي ، ونسبهم
نسبي ، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟ ! فقال : وما شهدنا إلا بما علمنا . فازداد
غضبه ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه وأُخرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك
فأنشده :

بنى حسني ورهط بنى حسين * عليكم بالسداد من الأمور
فقد ذقت قراع بنى أبيكم * غداة الرّوع بالبيض الذّكور^(٢)
أحين شفوكم من كل وتر * وضموكم إلى كنف ونير^(١)
وجادوكم على ظمإٍ شديد * سقيتم من نوالهم الغزير^(٣)
فما كان العقوق لهم جزاء * بفعلهم وآدى للشؤور^(٤)
وإنك حين تبلغهم أذاة * وإن ظلموا لمحزون الضمير^(٥)

فقال له : صدقت ، وإلا فعلى وعلى ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال : حدثني
عبد الصمد بن المعدّل قال :

- (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الوتر :
النار . الكنف الوتر : الجناح اللين . (٤) جاده : أمطره . في الأصول : « وجادتمكم » .
(٥) الشؤور : جمع ثار . (٦) ب ، س : « اذاء » وصوابه ما أثبتنا من ش .

مروان ينشد
الرشيد

دخل مروان بن أبي حفصة وسلم الخاسر، ومنصور النمرى على الرشيد، فأنشده
مروان قصيدته التي يقول فيها :

أنى يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات وراثته الأعمام
وأنشده سلم فقال :

* حَضَرَ الرَّحِيلَ وَشُدَّتِ الْأَحْدَاجُ^(١) *

٥

وأنشده النمرى قصيدته التي يقول فيها :

الرشيد يميز شاعره
الخاص عن سائر
الشعراء

إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيثُ تجتمعُ

فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد: يا أمير المؤمنين،
مروان شاعرك خاصة قد ألحقهم به. قال: فليزد مروان عشرة آلاف.

إنجاب الرشيد
بشعر منصور

أخبرني عمي قال: أخبرنا ابن أبي سعيد قال: حدثني علي بن الحسين الشيباني
قال: أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن زبيدة الطائي، عن الفضل قال: حضرت
الرشيد وقد دخل منصور النمرى عليه فأنشده :

ما تنقضى حسرة منى ولا جزع * إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
إن الشباب وفاتني بلذته * صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أوفي شبابي كنه غرته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

١٥

قال: فتحرك الرشيد لذلك ثم قال: أحسن والله، لا يتهنأ أحد بعيش حتى يحطر
في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال: حدثنا ابن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم
العبدى عن أبي ثابت العبدى عن مروان بن أبي حفصة، قال: خرجنا مع الرشيد

(١) الأحداج: جمع حاج بالكسر، وهو الحفة كالهودج .

٢٠

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيد ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم
يزيد بن مزيد . فقال لي ولئنمري : أنشدا . فأنشدته قولي :

طرقك زائرة فحى خيالها * غراء تخلط بالحياء دلالها^(١)

ووصفت الرجال من الأسرى كيف أساموا نساءهم ، والظفر الذى رزقه ، فقال :
عدوا فصيدته ؛ فكانت مائة بيت ، فأمرلى بمائة ألف درهم ، ثم قال للنمري :
كيف رأيت فرسى فإنى أنكرته ؟ فقال النمري :

مُضْرُ على فأس الجلام كأنه * إذا ما اشتكت أيدى الجياد يطير^(٢)
فظل على الصفصاف يوم تباشرت * ضباغ وذؤبان به ونسور^(٣)
فأقسم لا ينسى لك الله أجرها * إذا قُسمت بين العباد أجور

٢٠
١٢

قال النمري : ثم قلت فى نفسى : ما يمنعني من إذكاره بالجائزة ؟ فقلت :
إذا الغيث أكدى واقشعرت نجومه * فغيث أمير المؤمنين مطير^(٤)
وما حل هارون الخليفة بلدة * فأخلفها غيث وكاد يضير^(٥)
فقال : أذكرتني . ورأيتُه مُتَمَلِّلاً لذلك . قال : فالحقنى بهروان وأمرلى بمائة ألف
درهم .

أخبرنى عمى ، قال : حدثنى ابن أبي سعيد ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله
بن طهمان ، قال حدثنى محمد الراوية المعروف بالبيدق — وكان قصيرا ، فلقب بالبيدق^(٦)

محمد الراوية
المعروف بالبيدق
ينشد قصيدة النمري

(١) الغراء : البيضاء . (٢) مضر على فأس الجلام : يقال أضر الفرس على الجلام إذا أزم عليه .
وفأس الجلام : الحديدة القائمة فى الحنك . (٣) « فظل » فى كل الأصول بالطاء المهملة ، وهو
تحرىف . والصفصاف : مدينة غزاها سيف الدولة بن حمدان . (٤) أكدى الغيث : منع
لم يسقط مطره . (٥) أخلف الغيث : لم يطر . وكاد يضير : كاد يثلف لغزارته .
(٦) البيدق : الصغير الخفيف . واختلفت النسخ فكذب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملة .

لقصره، وكان يُنشد هارون أشعار المحدثين - وكان أحسن خلق الله إنشاداً - قال : دخلت على الرشيد وعنده الفضل بن الربيع ، ويزيد بن مزيد ، وبين يديه خوان لطيف عليه جديان^(١) ورُغفان سميد ودجاجتان، فقال لى : أنشدنى، فأنشدته قصيدة النمرى العينية، فلما بلغت إلى قوله :

أُمرئى بات من هارون في سخط * فليس بالصلوات الخمس ينتفع
إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تسع
إذا رفعت امرأً فالله يرفعه * ومن وضعت من الأقوام متضع
نفسى فداؤك والأبطال معلّسة * يوم الوغى والمنايا بينها قُرع^(٢)

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح، وقال : هذا والله أطيب من كل طعام وكل شيء، وبعث إليه بسبعة آلاف دينار، فلم يعطيني منها ما يرضيني، وشخص إلى رأس العين، فأغضبني وأحفظني، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس راتع هامل * يعللون النفوس بالمباطل^(٣)

فلما بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يفضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل^(٤)

قال : أراه يحترض على ، أبعثوا إليه من يحمي برأسه . فكلّمه فيه الفضل بن الربيع

الرشيد يبعث بمن
بقتل النمرى في يوم
وفاته

(١) في الأصل : «جرمان» . (٢) السميد : لباب الدقيق، وهو بالذال المعجمة أفصح .
(٣) المعلمة بكسر اللام التي أعلنت أنفسها في الحرب بعلامة . وبالفتح أيضا، أى أعلنت بذلك .
بينها، أى بين الأبطال . وفي الأصل : « والمنايا صابها فزع » . وفي تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :
« والمنايا بينهم فزع » . وصواب ما في الأصل ما أثبتنا . (٤) في الأصول : « ساد » صوابه
من تاريخ بغداد والشعر والشعراء ٨٣٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . والرائع : الذى يأكل ما شاء
في رغد . والهامل : المتروك سدى ولا يعمل . (٥) المساعير : الذين يوقدون نار الحرب ،
جمع مسعار . سلة البيض : استلال السيوف . والذابل : الدقيق اللاصق الليط ، أى القشر .

٥

١٠

١٥

٢٠

فلم يغين كلامه شيئا ، وتوجه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودُفِن .
قال : وكان إنشادُ محمدَ البَيْدِقِ يُطْرِبُ كما يطْرِبُ الغناء .

سبب غضب الرشيد
على النمرى

أخبرني عمي ، قال : حدثنا ابنُ أبي سعيد ، قال : حدثنا علي بن الحسين
الشييباني ، قال : أخبرني منصور بن جهور ، قال : سألت العتابي عن سبب غضب
الرشيد عليه ، فقال لي : استقبلت منصورا النمرى يوما من الأيام فرأيتَه مغموما
واجما كئيذا ، فقلت له : ما خبرُك ؟ فقال : تركت امرأتِي ^(١) تُطَلِّقُ ، وقد عسر عليها
ولادها ، وهي يدي ورجلي ، والقيمةُ بأمرِي وأمرِ منزلي . فقلت له : لم لا
تكتبُ على قرَجها «هارون الرشيد» ؟ قال : ليكون ماذا ؟ قال : لتلد على المكان ،
قال : وكيف ذلك ؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف الغيثُ لم تُخْلِفْ مخايله * أو ضاق أمرُ ذكراه فيتسع ^(٢)

٢١
١٢

فقال لي : يا كشيخان ، والله لئن تخلصتِ امرأتِي لأذكرتِ قولك هذا للرشيد . فلما
ولدتِ امرأتَه خَبرَ الرشيدَ بما كان بيني وبينه ، فغضب الرشيدُ لذلك وأمرَ بطلي ،
فاستترت عند الفضل بن الربيع ، فلم يزل يُسألُ فيّ حتى أذن لي في الظهور ، فلما
دخلتُ عليه ، قال لي : قد بلغني ما قلته للنمرى ، فاعتذرت إليه حتى قبل ، ثم قلت :
١٥ والله يا أمير المؤمنين ما حمّله على التكذب عليّ إلا وقوفي على ميله إلى العلوية ، فإن
أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مدحهم فعلت . فقال : أنشدني . فأنشدته قوله :
شَاءَ من الناس رافع هامل * يعللون النفوس بالباطل ^(٣)

(١) تطلق بالبناء للجهول : تعانى وجمع الولادة . (٢) مخايله : جمع خيلة بالفتح ، وهي

السحابة . (٣) الكشيخان بالفتح والكسر : الديوث . (٤) بعده في الشعر والشعراء :

٢٠ تقتل ذرية النبي وير * جون جنان الخلد للقاتل

حتى بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

غضب الرشيد وطلبه
تبش جنة النمرى

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث الفضل في ذلك ، فوجده قد توفى ، فأمر بنهبه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يلطف له حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع
يحمى النمرى

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ، قال : حدثني بعض الزينبيين ، قال : حبس الرشيد منصورا النمرى بسبب الرفض ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ، فقال للفضل : اطلبه . فستره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يلح في طلبه ، حتى قال يوما للفضل : ويحك يا فضل تفوتني النمرى ؟ قال : ياسيدي ، هو عندي قد حصلته . قال : فيجئني . وكان الفضل قد أمره أن يطول شعره ، ويكثر مباشرة الشمس ليشحب وتسوء حالته ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه قروة مقلوبة ، وأدخله عليه ، وقد عفا شعره ، وساءت حالته ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بحضرتك ؟ قال : أليس هو القائل :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

(١) الرفض : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الرافض كل جند تركوا قائدهم . والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين . فأبى وقال : كانا وزيرى جدى . فتركوه ورفضوه ورفضوا عنه ، والنسبة رافضى .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

فقال منصور : لا ياسيدى ما أنا قائلٌ هذا ، ولقد كُذِبَ علىّ ، ولكنى القائل :

يا منزل الحى ذا المغانى * انعم صباحا على بلاكا^(١)

هارون ياخير من يربى * لم يطع الله من عصاكا

فى خير دين وخير دنيا * من اتقى الله واتقانا

فأمر بإطلاقه وتخليته سبيله ، فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع :

رأيت الملك مُذْ آزر * ت قد قامت محانيه^(٢)

هو الأوحاد فى الفضل * فما يعرف ثانيه

أخبرنى عمى ، قال : حدّثنا ابن أبى سعيد ، قال : حدّثنى على بن مسلم بن الهيثم الكوفى عن محمد بن أرتبيل ، قال :

- ١ - اجتمع عند المأمون قبل خلافته ، وذلك فى أيام الرشيد ، منصور النمرى والخريمى^{٢٢}
والعباس بن زفر ، وعنده جعفر بن يحيى ، فحضر الغداء ، فأتى المأمون بلون من الطعام ،
فأكل منه فاستطابه ، فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى ، فأصاب منه ، ثم
أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه ، ثم نحاه ، فأكل منه بعده الخريمى
وغیره — ولم يأكل منه النمرى — وذلك بعين المأمون ، فقال له : لم تأكل ؟
فقال : لئن أكلت ما أبقي هؤلاء إني لنهم . قال : فهل قلت فى هذا شيئا ؟
قال : نعم ، قلت :

لننى أنطعمها قيسا وآكلها * إني إذا لدنى النفس والخطر^(٣)

ما كان جدى ولا كان الهام أبى * لياكلا سؤر عباس ولا زفر

(١) البلى : القدم . (٢) آزرت : عاوت وصرت وزيرا . محانيه : معاطفه .
وفى الأصول :

رأيت الملك وهذا زر * ت قد قامت أحانيه

(٣) الخطر : القدر والمنزلة .

(١) شتان من سؤر عباس وفضلته * وسؤر كلب مغطى العين بالوبر
(٢) ما زال يلقم والطباخ يلحظه * وقد رأى لُقما في الحلق لعجر

نسبة هذه القصيدة
إلى منصور بن بجرة

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي، قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي،
قال: أخبرني علقمة بن نصر بن واصل النمرى، قال: سمعتُ أشياخنا يقولون:
إن منصور بن بجرة بن منصور بن ضليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر
الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، قال هذه القصيدة:
ما تنقضى حسرة من ولا جزع * إذا ذكرت شبابا ليس يُرجع
بان الشباب وفاتني بشرته * صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أول مسلوب شيبته * مكسوشيب فلا يذهب بك الخزع

فسمعتها منصور بن سلامة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن
مالك بن سعيد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهبها منه فوهبها له، وكان منصور
ابن بجرة هذا موسرا لا يتصدى لمذح ولا يفد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر، وكان
هارون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة، فوجه منصور بن سلامة هذه القصيدة
إلى الرشيد، وكان رجلا تفتححه العين جدا، ويزدرية من رآه لدمامة خلقه، فأمر
الرشيد لما عرّضت عليه بإحضار قائلها. قال منصور: فلما وصلت إليه عرّفني
الحاجب أنه لما عرّضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعا،
وأمره بإدخالها، فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراى لدمامة خلقه،
وكان قصيرا أزرق أحمر أعمش نحيفا. قال: فردّني، وأمر بإخراجي فأخرجت،

منصور بن سلامة
يستوهبها منه
ويطلبه الرشيد
ولكنه يردّه
فيستجود ويريد
الشيباني فيدخله

(١) السؤر: البقية والفضلة. (٢) العجر جمع بجرة: وهي العقدة.
(٣) فاتني: تخلفتني ولم تصبني. والشرة: النشاط. (٤) تفتححه: تخطئه إلى غيره،
وذلك لضعف شأنه. (٥) الأعمش: ضعيف البصر مع سيلان الدمع

فترجى ذات يوم يزيد بن مزيّد الشيباني^(١) ، فصاحت به : يا أبا خالد ، أنا رجلٌ من
عشيرتك ، وقد لحقني ضيمٌ ، وعدت بك . فوقف ، فعزفته خبري ، وسألته : أن يدكرني
إذا مررت به رقعتي ، ويتلطف في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين
أنشدته هذه القصيدة :

* أتسلو وقد بات الشبابُ المزاييلُ *

الرشيد يرفع السيف
عن ربيعة

فقال لي : غدا إن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة — وخرج يزيد
يركض ، فاجاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ،
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

يُجردُ فينا السيفَ من بين ماريقٍ * وعانيَ بُجودَ كلهم متحامل^(٢)

جلساء الرشيد
يظنون في هذا
البيت حنف
منصور

قالوا : فلما سمع المجلساء هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي وافتضح ،
فلما قلت :

وقد علم العدوان والجورُ وانلخنا * بأنك عيافٌ لهربُ مزاييل^(٣)

ولو علموا فينا بأمرك لم يكن * ينال برياً بالأذى متناول

لنا منك أرحام ونعتد طاعة * وبأساً إذا اصطك القنا والقنابل^(٤)

وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ * ولا يصل الأرحام مثلك واصل^(٥)

جعلناك ، فامنعنا ، معاذاً ومقرزاً * لنا حين عضتنا الخطوب الجلائل^(٦)

وأنت إذا عاذت بوجهك عوذ * تظامن خوف واستقرت بلابل^(٧)

(١) في الأصل : « يزيد بن يزيد الشيباني » . (٢) العاني : الأسير . بجود : جمع بجود :
الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بالخاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .

(٣) العياف : الشديد الكراهة . والمزاييل : المفارق . (٤) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف :
الطائفة من الناس والخيول . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامنعنا ، بالنون كما
في ش ، أما في س ، ب فبالناء وهو تصحيف . والجلائل : العظايا . (٧) عوذ جمع هاذ : وهو
المنتجى . البلابل : الوسواس والهواجس .

٢٣
١٢

١٠

١٥

٢٠

فقال المجلساء : أحسن والله الأعرايُّ يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يُرفع السيف عن ربيعة ويُحسن إليهم .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني علي بن الحسن ابن عبيد البكري ، قال : أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضل ، قال : كنا عند الرشيد وعنده الكسائي ، فدخل إليه منصور النمرى ، فقال له الرشيد : أنشدني . فأنشده قوله :

ما تنقضى حسرة منى ولا جزع * إذا ذكرت شباباً ليس يُرتجع

فتحرك الرشيد ، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كنه عزته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع^(١)

فطرب الرشيد ، وقال : أحسنت والله ، وصدقت ، لا والله لا يتهنأ أحد بعيش حتى يخطر في رداء الشباب ! وأمر له بجائزة سنوية .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن طهمان السلمي ، قال : حدثني أحمد بن سنان البيسانى ، وأخبرني عمي قال : أخبرنا ابن أبي سعيد ، قال : حدثنا مسعود بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله التميمي : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى ، وكانوا على نبذ ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشرب لأنك رافضى ، وتسمع وتُصغى إلى الغناء ، وليس تركك النبذ من وِج . فقال منصور :

(١) الكنه : القدر .

منصور النمرى
يشد الرشيد ومعه
الكسائي وأمر
له بجائزة

جماعة من الشعراء
يتكلمون بالنمرى
لعدم اشتراكه
في الشراب

صوت

٢٤
١٢

خَلا بَيْنَ نَدْمَانِيَّ مَوْضِعُ مَجْلِسِي * وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوِصَالِ نَصِيبُ^(١)
وَرَدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ
وَأَيُّ امْرِئٍ لَا يَسْتَشِيرُ إِذَا جَرَتْ * عَلَيْهِ بَنَاتُ كَفْهَنْ خَضِيبُ

٥. الغناء لإبراهيم، خفيف ثقيل، مطلق في مجرى النصير. ومن الناس من ينسبه إلى مخارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سليمان الأخفش، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال :

كتب كلثوم بن عمرو العتابي إلى منصور النمرى قوله :

قصيدة للعتابي
كتبها إلى منصور
النمرى

١٠. تَقَضَّتْ لُبَانَاتٌ وَلاَحَ مَشِيبَ * وَأَشْفَى عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ^(٢)
وَوَدَّعَتْ إِخْوَانَ الصَّبَا وَتَصَرَّمَتْ * غَوَايَةَ قَلْبٍ كَانَ وَهْوَ طُرُوبُ
وَرَدَّتْ عَلَى السَّاقِ تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ^(٣)
وَمَّا يَهِيحُ الشَّوْقُ لِي فَيَرِدُّهُ * خَفِيفٌ عَلَى أَيْدِي الْقِيَانِ صَخُوبُ^(٤)
عَطَوْنَ بِهِ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ * أَصَابِيغٌ فِي لِبَاتِهِنَّ وَطِيبُ

فأجابه النمرى وقال :

١٥. أَوْحَشَةَ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبَّمَا * تَلَاقِيَهُمَا وَالْحِلْمَ عَنْكَ عَزُوبُ^(٥)
تَرَى خَلْقًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثُورَةٍ * سَمَاعَ قِيَانٍ عَوْدَهُنَّ قَرِيبُ^(٦)

٢٠. (١) المليلب : الفسارغ . معنى الكأس . وفي بعض الأصول : « وهو سليلب » تحريف .
والكأس مؤنثة . (٢) تصرمت : تقطعت . وفي الأصول « تفرمت » . طروب وردت
في ب ، ج أما في س فهي « حروب » . (٣) في الأصول : « فترده » تحريف ، أى فيرد
الشوق . والخفيف ، معنى به العود . (٤) عطون به : تناولته ومدد أعناقهن . أصابيع :
جمع جمع للصبيغ ، عني به الزعفران ونحوه من الطيب ذى اللون . وفي الأصول : « أصابع » تحريف .
واللبات : مواضع النحر . (٥) العزوب : الشديدة البعد . (٦) أى قريب المتناول .

(١) يغنيك يا بنتي فتستصحب النهرى * وتحتازك الآفات حين أغيب
وإن امرأ أودى السماع بلبه * لعريان من ثوب الفلاح سلب

النمرى يشد يزيد
أبن مزيد فيعطيه
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن
عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى النمرى يزيد بن مزيد ويزيد
يومئذ في إضافة وعسرة، فقال : اسمع مني جئت فذاك . فأنشده قصيدة له ،
يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيان من حسب * سوى يزيد لفاتوا الناس في الحسب
تاوى المكارم من بكر إلى ملك * من آل شيان يحويهن من كسب
أب وعم وأخوال مناصبهم * في منبت النبع لا في منبت الغرب^(٢)
إن أبا خالد لما جرى وجرت * خيل الندى أحرز الأولى من القصب
لما تلغهن الجرى قدّمه * عتق مبين ومحض غير مؤتشب^(٣)
ان الذين اغتروا بالحز غرته * كمنزى الليث في عريسه الأشب^(٤)
ضرباً دراكاً وشدات على عنق * كأت إيقاعها الثيران في الحطب^(٥)
لا تقربن يزيداً عند صولته * ليكن إذا ما احتبى للجود فاقرب^(٦)

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شيء، ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاته .
بخاء بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

(١) تحتازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والضيق . (٣) الغرب بالتحريك :
ضرب من الشجر . (٤) تلغهن : أطال الطرد . والعنق : الكرم . وغير مؤتشب : غير مختلط .
(٥) اغتروا : قصدوا . والمنزى : القاصد . وفي الأصول : « اغتروا » و « كمنزى » .
وهاتان الكلمتان محرفتان . والعريس : مأوى الأسد . والأشب : الشجر الملتف .
(٦) الدراك : لحاق الفرس الوحش وإتباع الشيء بفضه بعضاً . والعنق بالتحريك : سير سريع .
(٧) احتبى بالنوب : اشتعل به ، أو جمع بين ظهره وساقيه بهامة أو غيرها .

منصور يحمر على
شبابه لما نظرت
الغانية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي ، قال :
حدثني عمي عن جدي ، قال : قال لي منصور النمرى : كنت واقفا على جسر بغداد
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلي ، وقد وخطني الشيب يومئذ ، وعبيد الله
شاب حديث السن ، فإذا أنا بقصرية ظريفة قد وقفت ، فجعلت أنظر إليها وهي
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت ، وقلت فيها :

لما رأيت سوام الشيب منتشرا * في لمتي وعبيد الله لم يشب^(٢)
سالت سهمين من عينيكَ فانتضلا * على سبيبة ذى الأذبال والطرب^(٣)
كذا الغواني نرى منهن قاصدة * إلى الفروع معرّة عن الخشب^(٤)
لا أنت أصبحت تعتدّينا أربا * ولا وعيشك ما أصبحت من أربى^(٥)
إحدى وخمسين قد أنضيت جدتها * تحول بيني وبين اللهو واللعب^(٦)
لا تحسّيني وإن أغضبت عن بصرى * غفلت عنك ولا عن شأنك العجيب

٢٦
١٢

ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد فقالت :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب
لا تحسب الناس قد حابوا بني مطير * إذ أسلم الجود فيهم عاقد الطنيب
الجود أحسن لمسا يا بني مطر * من أن تبرز كموه كف مستلب

(١) القصرية : نسبة إلى القصر ، صفة للغانية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الراعية ،
وعنى به الشيب المتفرق في جوانب الرأس . واللثة : الشعر المجاور لشحمة الأذن . (٣) انتضلا :
خرجنا . والسبيبة : الحصلة من الشعر . وفي الأصول : « سبيبة » . (٤) القاصدة : المتجهة .
معرّة عن الخشب : أي تحب الشباب وبهجته ، ولا يروقه كبار السن . (٥) تعتدّينا : تعتديتنا .
وفي الأصول : « تعقد بيننا أربا » وفي تاريخ بغداد : « تفيدني » ، وصواب هذه الأخيرة :
« تعتديني » . (٦) أنضيت : أخلفت وأبليت . (٧) الطنّب : حبل طويل
يشد به سرادق البيت .

ما أعرف الناس أن الجود مدفعه * للذم لكننه يأتي على النسب^(١)
قال : فأعطاني يزيد عشرة آلاف درهم .

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله التميمي الحزنبل ، قال : حدثني
عمرو بن عثمان الموصلي ، قال حدثني ابن أبي روق الهمداني ، قال :

النمرى لم يعد مدحا
ولكنه أطل المعنى
فيا قال فينال صلة

قال لي منصور النمرى : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددت له مدحا ،
فوجدته تشيطا طيب النفس ، فرمت شيئا فما جاءني ، ونظر إلى مستنطقا ، فقلت :
إذا اعتاص المديح عليك فامدح * أمير المؤمنين تجد مقالا^(٢)
وعُد بفنائه وأجنح إليه * تنل عرفا ولم تذل سؤالا
فناء لا تزال به ركاب * وضعن مدائحاً وحملن مالا
فقال : والله إن قصرت القول لقد أطلت المعنى . وأمر لي بصلة سنية .

صوت

طربت إلى الحى الذين تحمّلوا * بركة أحواد وأنت طروب^(٣)
فيت أسقاها سلافا مدامة * لها في عظام الشارين ديب^(٤)

الشعر لعبد الله بن الحجاج الثعلبي ، والغناء لعلوية ، رمل بالوسطى ، عن الهشامى ،
وفيه لسليم خفيف رمل ، مطلق فى مجرى الوسطى .

(١) النسب بالشين المعجمة فى ش ، وبالمهمله فى ج ، س وهو تحريف . والنسب : المال والعثار .
(٢) اعتاص : تمسك ، (٣) أحواد ، جمع حاذ : شجرة تألفه بقرا الوحش . وبرقة أحواد :
موضع كما فى معجم البلدان . فى س : «أخوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : الخمر .

نسب عبد الله بن
الحجاج وأخباره

نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

هو عبدُ اللهِ بن الحجاج بن محصن بن جندب بن نصر بن عمرو بن عبدِ غنم
أبن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعيد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن
غطفان بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويكنى أبا الأقرع . شاعرٌ فائقٌ شجاعٌ
من معدودى فرسانِ مُضرَ ذوى البأس والنَّجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بن
سعيد على عبدِ الملك بن مروان ، فلما قتل عبد الملك بن مروانَ عمراً خرج مع نجدة
أبن عامر الحنفى ثم هرب ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، فكان معه إلى أن قُتل ، ثم
جاء إلى عبد الملك منتكراً ، واحتال عليه حتى أتمنه .
وأخباره تُذكر في ذلك وغيره ها هنا .

- ١٠ أخبرني بخبره في تنقله من عسكرٍ إلى عسكرٍ ، ثم استئمانه ، جماعةٌ من شيوخنا ،
فذكروه متفرقاً فأبتدأتُ بأسانيدهم ، وجمعتُ خبره من روايتهم .

- فأخبرنا الحرَميُّ ابنُ أبي العلاء ، قال : حدَّثنا الزبير بن بكار ، قال : حدَّثني
اليزيديُّ أبو عبدِ اللهِ محمد بنُ العباس ببعضه ، قال : حدَّثني سليمان بن أبي شيخ ،
قال : حدَّثنا يحيى بنُ سعيد الأموي ؛ وأخبرنا محمد بنُ عمران الصيرفي قال : حدَّثنا
الحسن بن عليٍّ العنزيُّ ، قال : حدَّثنا محمد بنُ معاوية الأسدي ، قال : حدَّثنا
محمد بنُ كُثاسة ؛ وأخبرني عمي قال : حدَّثنا عبدُ اللهِ بن أبي سعد ، قال : حدَّثني
على بن مسلم بن الهيثم الكوفي عن محمد بنِ أرتبيل ؛ ونسخت بعض هذه الأخبار من
نسخة أبي العباس ثعلبي ، والألفاظ تختلف في بعضها والمعاني قريبةٌ ، قالوا :

- كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي شجاعاً فاتكاً صعلوكاً من صعاليك العرب ، وكان متسرعاً
إلى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما ظفر به عبدُ الملك

الحجاج وتسرعه
إلى الفتن

٢٦
١٢

هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتل، ثم اندس إلى عبد الملك فكلّم فيه فأمنه.

هذه رواية ثعلب، وقال العنزى وابن أبي سعد في روايتهما :

دخوله على
عبد الملك بنحو
منه أو من غيره

لما قُتل عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته
احتال حتى دخل على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس، فدخل حجرة،
فقال له : مالك يا هذا لا تأكل؟ قال : لا أستحي أن أكل حتى تأذن لي . قال :
إني قد أذنت للناس جميعا . قال : لم أعلم فأكل بأمرك . قال : كل . فأكل،
وعبد الملك ينظر إليه ويعجب من فعله، فلما أكل الناس [و] جلس عبد الملك
في مجلسه، وجلس خواصه بين يديه، وتفترق الناس، جاء عبد الله بن الحجاج
فوقف بين يديه، ثم استأذنه في الإنشاد فأذن له، فأنشده :

أبلغ أمير المؤمنين فإني * مما لقيت من الحوادث موجع
منع القرار فحنت نحوك هاربا * جيش يحمر ومقنب يتلمع^(١)
فقال عبد الملك : وما خوفك لا أم لك، لولا أنك مُريب! فقال عبد الله :
إن البلاد على وهي عريضة * وعُرت مذهبها وسد المطلع^(٢)

فقال له عبد الملك : ذلك بما كسبت يداك، وما الله بظلام للعبيد. فقال عبد الله :

كنا نتخلّنا البصائر مرة * وإليك إذ عبي البصائر نرجع^(٣)
إن الذي يعصيك منا بعدها * من دينه وحياته متودّع
آتي رضاك ولا أعود لمثلها * وأطيعُ أمرك ما أمرت وأسمع^(٤)
أعطي نصيحتي الخليفة ناخعا * وخزامة الأنف المقود فأتبع

(١) المقنب : الخيل زهاء الثلاثين أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين تجتمع للفارة . يتلمع : يبرق ويضيء .
بما فيه من لمان السيوف والسهل . (٢) في : « إلا » . (٣) تخله واتخله : ادّعاه لنفسه
وهو لغره . وفي : « إن » . (٤) في الأصول : « ناجعا » ، تحريف . ويقال نفع فلانا
الود والنصيحة : أخلصهما له . الخزامة : حلق في أنف البعير أو في لمة أنفه .

فقال له عبد الملك : هذا لا تقبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا عرفت
الحوبة قبلنا التوبة . فقال عبد الله :

ولقد وطئت بنى سعيد وطأة * وابن الزير فعرشسه متضعع^١
فقال عبد الملك : لله الحمد والمينة على ذلك . فقال عبد الله :

مازلت تضرب منكبا عن منكب * تعلو ويسفل غيركم ما يرفع^(١)
ووطئتم في الحرب حتى أصبحوا * حدنا يكوس وغبرا يتجمع^(٢)
فحوى خلاقتهم ولم يظلم بها * القرم قرم بنى قصى الأنزع^(٣)
لا يستوى حاوى نجوم أفل * والبدر منبجاً إذا ما يطلع^(٤)
وضعت أمة واسطين لقومهم * ووضعت وسطهم فنعم الموضع^(٥)
بيت أبو العاصى بنه ربوة * على المشارف عزه ما يدفع^(٦)

فقال له عبد الملك : إن توريتك عن نفسك لترينى ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا
تريد ؟ فقال :

حربت أصيبتي يد أرسلتها * وإليك بعد معادها ما ترجع^(٦)
وأرى الذى يرجو ثراث محمد * أفلت نجومهم ونجمك يسطع^(٧)

- ١٥ (١) فى الأصل : « يؤس » تحريف . ويكوس ، من قولهم كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم
بعد ما عرّقب . يتجمع : يضرب بنفسه الأرض من وجع .
(٢) الأنزع : من ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبين حتى يصعد فى الرأس . وفى صفة على رضى الله عنه
« البطين الأنزع » . والعرب تحب الزرع وتبعم بالأنزع .
(٣) الحاوى من النجوم : الساحل الذى لا يطر .
(٤) الواسطون : الحيار . (٥) المشارف : الأعلى .
٢٠ (٦) حربت : سلبت المال ولم تترك شيئاً . وفى « ب بالجيم المعجمة . أصيبتي : تصغير أصيبة بفتح
الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .
(٧) هذا البيت فى كل الأصول ، وليس فى « ب بالجيم المعجمة » . والذى هنا بمعنى الذين . كما فى قوله تعالى :
« وخضّم كالذى خاضوا » وكقول الشاعر :
- ٢٥ وإن الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

فقال عبد الملك : ذلك جزاء أعداء الله . فقال عبد الله بن الحجاج :
 فأنعش أصيبيتي الألاء كأنهم * حجل تدرج بالشرية جوع^(١)
 فقال عبد الملك : لا أنعشهم الله ، وأجاع أبادهم ، ولا أبقى وليدا من نسلهم ،
 فإنهم نسل كافر فاجر لا يبالي ما صنع . فقال عبد الله :
 مال لهم مما يضمن جمعته * يوم القلب فخير عنهم أجمع^(٢)
 فقال له عبد الملك : لعلك أخذته من غير حيلة ، وأنفقته في غير حق ، وأرصدت
 به لمشافة أولياء الله ، وأعدته لمعاونة أعدائه ، فترعه منك إذ استظهرت به على
 معصية الله . فقال عبد الله :

أدنو لترحمني وتجبر فاقتي * فأراك تدفعني فأين المدفع^(٣)
 فتبسم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبد الله بن الحجاج
 الثعلبي ، وقد وطئت دارك وأكلت طعامك ، وأنشدتك ، فإن قتلني بعد ذلك
 فانت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :
 ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم * عني فألبسني فتوبك أوسع
 فنبذ عبد الملك إليه رداء كان على كتفه ، وقال : البسه ، لا لبست ! فالتحف
 به ، ثم قال له عبد الملك : أولى لك والله ، لقد طاولتكم طمعا في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

أبي الله للشم الألاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوما صقالها
 وروى : « فارحم أصيبيتي هديت فإنهم » . الحجل : ضرب من الطير ، واسم الجمع منه الحجل .
 والبيت في اللسان (حجل) برواية : « حجل تدرج » . الشربة : الأرض المعشبة لا شجر بها ، وموضع نجس .

(٢) الكلام من « ولا أبني » إلى هنا ساقط من .

(٣) ورد في : « ما إن لهم ما تظن » . حيز عنهم : أبعد .

(٤) المشافة : المعادة والمহারبة .

(٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأنال منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاوزني في بلد ، وانصرف آمنا ، قم حيث شئت .

— قال اليزيدي في خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلت أتعرف منه كل ما أكره حتى أنشدته قولي :

ضاقَت ثيابُ الملبسين وفضلهم * عني فألبسني فتوبك أوسع
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : البسه . فلبسته —

ثم قال : آكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فأكل حتى شبع ، ثم قال : أمنتُ وربَّ الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال : فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، ولبست ثيابك ، فأى خوفٍ علىَّ بعد ذلك ؟ فأمضى له الأمان .

ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاري ، فلما انقضى أمره هرب ، وضاعت عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال في ذلك :
رأيت بلادَ الله وهي عريضة * على الخائف المطرود كفة حائل^(٢)
تؤدي إليه أن كلَّ ثنية * تيممها تربي إليه بقائل^(٣)

التجاءه الى أحيج
ابن خالد وهجاءه
لإياه حين غدر به

قال : ثم لجأ إلى أحيج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، فسعى به إلى الوليد ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحيج ، فأتي به الوليد فحبسه ، فقال وهو في الحبس :

٢٨
١٢

(١) المطرف بضم الأتول وكسره : رداء من خز مريع ذو أعلام .

(٢) الكفة للصائد : حباله ، وهي المصيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تؤدي إليه : تخیل إليه . والثنية : الطريق الصعبة والطريقة في الجبل كالنقب ، وقيل هي العقبة ، وقيل هي الجبل نفسه .

أقول وذاك فرطُ الشوقِ مِنِّي * لعيني إذ نأت ظمياءً فيضٍ^(١)
 فما للقلب صبرٌ يومٍ بانت * وما للدمع يُسْفَح من مَغِيض^(٢)
 كأنَّ مُعْتَقًا من أذِرْعَات * بماءٍ سحابةٍ خَصِرٍ فضيض^(٣)
 فيها، إذ تخافُني حياءٌ * بسرٍّ لا تبوح به خفيض^(٤)
 يقول فيها :

فإن يُعْرِضْ أبو العباسِ عني * ويركبُ بي عروضا عن عرويض^(٥)
 ويجعلُ عُرْفَه يومًا لغيري * ويُغْضِي فلأني من بغيض^(٦)
 فلأني ذو غيٍّ وكريمٍ قوم * وفي الأكَفَاءِ ذو وجهٍ عريض^(٧)
 غلبتَ بني أبي العاصي سَمَاحًا * وفي الحربِ المذكَرَةَ العضوض^(٨)
 خرجتَ عليهم في كلِّ يومٍ * خروِجَ القِدْحِ من كَفِّ المُفِيض^(٩)
 فِدَى لك مَنْ إذا ما جئتُ يوما * تلقاني بجامعة ربوض^(١٠)
 على جنبِ الخُوانِ وذاك لؤمٌ * وبُئِستُ تُحْفَةً الشيخِ المريض^(١١)
 كأني إذ فزعتُ إلى أُحْجِج * فزعتُ إلى مُقَوِّقَةٍ يَبُوض^(١٢)
 إوزةٍ غِيضَةٍ لَفَحَتْ كِشَافًا * لِقُحْقَحِهَا إذا درجت نقيض^(١٣)

- ١٥ (١) ظمياء : اسم امرأة . والظمياء من الشفاء : الذابله في سمرة ، ومن العيون : الرقيقة الجفن .
 (٢) المعتق : الشراب عتق زمانا . وفي جـ ، س بالياء بدل الناء وهو تصحيف . أذِرْعَات : بلدة بالشام مشهورة بالخمر . والخصر : البارد ، وفي جـ : « خضر » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والفضيض : المنتشر .
 (٣) المذكرة العضوض : الشديدة . (٤) المغيض : الذي يضرب بفداح الميسر ليظهر الفائز وغير الفائز . (٥) الجامعة : الغُلُّ ، الربوض : الضخمة الثقيلة . (٦) التحفة :
 ٢٠ ما أتخفت به الرجل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « تحفة الكبير » . وفي كل الأصول : « دسست بخفة » . وروى في الحيوان (٢ : ٣٠٢) : « وبُئِست خبزة » . (٧) المقوقية : المصوطة .
 (٨) الكشاف : أن تلقح حين تبيض . والقحح بضم القافين : العظم المطيف بالدبر . والنقيض : الصوت . وفي هذا البيت إقواء .

قال: فدخل أحيج على الوليد بن عبد الملك، فقال يا أمير المؤمنين: إن عبد الله ابن الحجاج قد هجأك. قال: بماذا؟ فأنشده قوله:

فإن يُعرض أبو العباس عني * ويركب بي عروضا عن عروض
ويجعل عُرْفَه يوماً لغيري * ويُبغضني فإني من بغيض

فقال الوليد: وأى هجاء هذا! هو من بغيض إن أعرضت عنه، أو أقبلت عليه، أو أبغضته، ثم ماذا؟ فأنشده:

كأنى إذ فزعت إلى أحيج * فزعت إلى مُقوية بيوض

فضحك الوليد، ثم قال: ما أراه هجا غيرك. فلما خرج من عنده أحيج أمر بتخلية سبيل عبد الله بن الحجاج، فأطلق. وكان الوليد إذا رأى أحيجا ذكر قول عبد الله فيه فيضحك منه.

١٠

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة. وحدثني يعقوب بن القاسم الطلحي، قال: حدثني غير واحد، منهم عبد الرحمن بن محمد الطلحي، قال: حدثني أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا علقمة الثقفي يحدث. قال أبو زيد: وفي حديث بعضهم ما ليس في حديث الآخر، وقد ألفت ذلك، قال:

١٥

كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذى الغصنة بن يزيد بن شداد بن قنّان ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب، على ثغر الرمي، ولأه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة، وكان عبد الله بن

هجاؤه الكثير بن
شهاب بن الحصين

٢٩
١٢

(١) أبو زيد: كنية عمر بن شبة.

(٢) «كان» ، ليست في الأصول، وأثبتناها لتستقيم العبارة.

٢٠

الحجاج معه ، فأغار الناس على الديلم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلا منهم ، فأخذ سَلْبَهُ ، فانتزعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضرب مائة سوط ، وحيس ، فقال عبد الله في ذلك^(١) ، وهو محبوس :

تسألُ سلمى عن أبيها صحابه * وقد علقته من كثير حبال^(٢)
فلا تسأل عني الرفاق فإنه * بأهر لا غاز ولا هو قافل^(٣)
ألسْتُ ضربت الديلمي أماتهم * بجلدته فيه سنات وعامل^(٤)

فمكث في الحبس مدة ، ثم أُخِلَّ سبيله ، فقال :

سأترك تغراري ما كنت واليا * عليه لأمر غالي وشجائي
فإن أنا لم أدرك بشاري وأثئر * فلا تدعني للصيد من غطفان^(٥)
تمنيتي يا بن الحصين سفاهة * ومالك بي يا بن الحصين يدان^(٦)
فلئن زعيم أنب أجلل حاجلا * بسيفي كفاحا هامة ابن قنان

عبد الله بن الحجاج
يُضْرَبُ كَثِيرًا
بِعُمُودٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ
مِنْ دَارِ الْمَغِيرَةِ

قال : فلما عَزِلَ كثيرُ وقدم الكوفة كُنَّ لَهُ عِبْدُ اللَّهِ بَنُ الْحِجَّاجِ فِي سَوَاقِ
التَّجَّارِينَ — وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة — وكان كثير
يُخْرَجُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى الْقَصْرِ يَحْدُثُ الْمَغِيرَةَ ، فَيُخْرَجُ يَوْمًا مِنْ دَارِهِ إِلَى الْمَغِيرَةِ يَحْدُثُهَا
فَأُطَالَ ، وَخُرِجَ مِنْ عِنْدِهِ مُمَسِيًّا يَرِيدُ دَارَهُ ، فَضْرِبَهُ عِبْدُ اللَّهِ بِعُمُودٍ حَدِيدٍ عَلَى
وَجْهِهِ فَهَتَمَ مَقَادِيمَ أَسْنَانِهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) « في ذلك » : ليست في ج . (٢) الحبال : جمع حبال : المصيدة .

(٣) فلا تسأل ، في ج « فإن » . وأهر : مدينة بين قزوين وزنجان .

(٤) جلته : صرعه . والعامل من الرخ : صدره . (٥) اثئر : أدرك ثأري ، ومثله

« اثئر » و « أثئر » . انظر مقاييس اللغة (ثار) . والصيد ، جمع أصيد : وهو الملك .

(٦) في الأصول : « تمنيتي » .

مَن مُبْلِغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى * ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ^(١)
 فَأَقْسِمُ لَا تَنْفَكُ ضَرْبُهُ وَجْهَهُ * تُنْذِلُ وَتُخْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانِ^(٢)
 فَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً قَدْ لَقِيتُهُ * سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَاءِ غَيْرِ جَبَانِ
 وَتَلَقَّ امْرَأً لَمْ تَلَقَّ أُمُّكَ بِرَّه * عَلَى سَابِجِ غَوْجِ اللَّبَانِ^(٣) حِصَانِ
 وَحَوْلَى مَنْ قَيْسٍ وَخَنْدَفَ عَصْبُهُ * كَرَامٌ عَلَى الْبِأْسَاءِ وَالْحَدَثَانِ
 وَإِنْ تَكِ لِلسَّنَخِ الَّذِي غَصَّ بِالْحَصَى * فَلِأَنِّي لِقَسْرِمٍ يَا كَثِيرُ هَبَانِ^(٤)
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَى تَعَطُّفٍ * بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ بَعْدَ آلِ دِجَانِ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَحَّاجِ :

مَن مَبْلَغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى * أَدْرَكْتُ مَظْلِمَتِي مِنْ ابْنِ شَهَابِ
 أَدْرَكْتُهُ أَجْرَى عَلَى مَحْبُوكَةٍ * مُرَحِّجِ الْخِرَاءِ طَوِيلَةِ الْأَقْرَابِ^(٥)
 جَرْدَاءَ سُرْحَوْبٍ كَأَنَّ هُوبَهَا * تَعْلُو بِمُجُوجِهَا هُوبِي عُقَابِ^(٦)
 خُضْتُ الظَّلَامَ وَقَدِ بَدَتِ لِي عَوْرَةٌ * مِنْهُ فَأَضْرِبُهُ عَلَى الْأَنْيَابِ
 فَتَرَكْتُهُ يَكْبُو لِفَيْهِ وَأَنْفِيهِ * ذَهَلِ الْجَنَانُ مَضْرَجَ الْأَثْوَابِ^(٧)

(١) الظربان : دويبة كاهرة ننتة الراحمة لا تخرج راحتها من الثوب حتى يبل . وفي اللسان :

« وقوله مضرب الظربان ، أى ضربته في وجهه ، وذلك أن للظربان خطا في وجهه » .

(٢) تنفك في ش ، وفي باقى الأصول بالياء . (٣) غوج بالغين المعجمة . واللبن

كسحاب : أى واسع جلد الصدر . والحصان بالكسر : الفرس الذكر أو الكريم المصنوع بمائه .

(٤) السنخ : الأصل ، وجاء في س ، ب بالحاء المهملة . والقرم : السيد الشجاع ، أى إن نسبتي

إلى آباء سادة شجعان . والهيجان : الرجل الخنثى . (٥) المحبوكة : الفرس القوية . فى بعض

الأصول : « مرح » وفى بعضها : « مرحى » . والمرح : المنسرحة فى سيرها السريعة . والخيراء :

الجرى . والأقرباب : جمع قرب بالضم أو بضمين : الخاصرة . (٦) الجرءاء : قصيرة

الشعر . المرحوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإناث دون الذكور . هوبها ، يعنى به سرعتها .

وفى الأصول : « كأن هوبها » . والمجوج : مقدم الصدر . (٧) يكبو : ينكب لوجهه .

هَلَا خَشِيتَ وَأَنْتَ عَادِ ظَالِمٌ * بِقُصُورِ أَبْهَرٍ نَصْرَتِي وَعِقَابِي ^(١)
إِذْ تَسْتَحِلُّ ، وَكَانَ ذَاكَ مُحَرَّمًا ، * جَلَدِي وَتَتَرَعُّ ظَالِمًا أَتَوَابِي
مَا ضَرَّهُ وَالْحُرُّ يَطْلُبُ وَتَرَهُ * بِأَشْمٍ لَا رَعِيشَ وَلَا قَبْقَابِ ^(٢)

انتصار معاوية
لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه
خسيس من غطفان ، فإن رأيت أن تُقيدنا من أسماء بن خارجة . فلما قرأ معاوية
الكتاب قال : ما رأيت كاليوم يكتب قوم أحق من هؤلاء . وحبس عبد الله بن
الحجاج ، وكتب إليهم : « إنا القود ممن لم يحزن محظور ، والجاني محبوب ، حبسته
فليقتص منه المجنى عليه » . فقال كثير بن شهاب : لا أستقيدها إلا من سيد مضر .
فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيد مضر فليستقيدها مني ، وأمن عبد الله بن
الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بابن شهاب ، فلم يقتص ولا أخذ له عقلا .

٣٠
١٢
٥

١٠

قال أبو زيد : وقال خلاد الأرقط في حديثه :

عفو كثير عن
عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج لما ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج
صاحبك بالرى ، وقد قابلتك بما فعلت بي ، ولم أكن لأكتمك نفسي ، وأقسم بالله
لئن طالبت فيها بقود لأقتلنك . فقال له : أنا أقتص من مثلك ، والله لا أرضى
بالقصاص إلا من أسماء بن خارجة ! وتكلمت اليمانية وتحارب الناس بالكوفة ،
فكتب معاوية إلى المغيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يبرحان من
مجلسك حتى يقتص كثير أو يعفو ، فأحضرهما المغيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٥

(١) نصرقي ويرى : « ثورقي » وهي المكافأة بجناية جنيت عليك . مهذب الأغاني .

(٢) الحر تصحيح ش ، روى في س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأشم : ذو الأثمة .

وروى في س ، ب « بأثم » . والرعش : المضطرب . والقبقاب : الكذاب أو المهذار .

٢٠

(٣) تقيدنا : أفاد القاتل بالقتيل : قتله ، ومعناه هنا القصاص .

لخوفه من عبد الله بن المجاج أن يغتاله . قال : وقال لي : يا أبا الأثير ، والله لا نلتقي أنت ونحن جميعا أهتمان ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان لعبد الله بن المجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جندب ، فمات جندب وعبد الله حتى فدفنه بظهر الكوفة ، فتر أخوه عوين بحراث إلى جانب قبر جندب ، فنهاء أن يقربه بقدانه ، وحذره ذلك ، فلما كان الغد وجده قد حرت جانبه ، وقد نبشه وأضر به ، فشد عليه فضربه بالسيف وعقر قدانه . وقال :
(١)
أقول لحراثي حريمي جنباً * فداننيكما لا نحرنا قبر جندب
(٢)
فإنكما إن تحرثاه تُشردا * ويذهب قدان منكما كل مذهب
(٣)

الحراث ينبش
قبر جندب بن
عبد الله بن المجاج

قال : فأخذ عوين ، فاعتقله السجن ، فضربه حتى شغلته بنفسه ، ثم هرب ، فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه ، وأمر بالآية تعقب ، فقال عبد الله ابن المجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

عبد الله بن المجاج
يستوهب جرم ابنه
من عبد الملك

لملك يا عوين فدتك نفسي * نجما من كربة إن كان ناجي
(٤)
عرفتك من مصاص السنخ لما * تركت ابن العكاس في العجاج

قال : ولما وفد عبد الله بن المجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه عوين مثل بين يديه ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك
أرجوزة يستعطفه
بها

(١) الفدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما للحراث ، أو هو آلة الثورين ، يقال بتشديد الدال ويخفيفها .

(٢) فداننيكما بالثنية ، وروى : « فديتكما » (مذهب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب .

(٣) كذا في ج ومذهب الأغاني ، وفي سائر النسخ : « ويذهب كل » .

(٤) مصاص السنخ ، يقال فلان مصاص قومه ، إذا كان أخلصهم نسباً . ويقال للفرد والمنى

والجمع بلفظ واحد . والسنخ : الأصل ، وورد في س ، ب بالحاء المهملة ، تحريف .

يا بن أبي العاصي ويا خير فتي * أنت النجيب والحيار المصطفى
 أنت الذي لم تدع الأمر سدى * حين كشفت الظلمات بالهدى^(١)
 ما زلت إن ناز على الأمر اتزى * قضيت له القضاء قد مضى
 كما أذقت ابن سعيد إذ عصى * وابن الزبير إذ تسمى وطني^(٢)
 وأنت إن عد قديم وبنى * من عبد شمس في الثماريخ العلي^(٣)
 جيت قرش عنكم جوب الرحي * هل أنت عاف عن طريد غوى^(٤)
 أهوى على مهواة يتر فهوى * رمى به جول إلى جول الرجا
 فتجبر اليوم به شيخا ذوى * يعوى مع الذئب إذا الذئب عوى
 وإن أراد النوم لم يقض الكرى * من هول ما لاقى وأهوال الردى
 يشكر ذاك ما نفت عين قذى * نفسى وآبائى لك اليوم الفدا
 فأمر عبد الملك بتحمل ما يلزم ابنه من غرم وعقل، وأمنه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي، قال :

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل صلته ،
 وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن
 عبد العزيز فلم يأذن له ، فخرج من عنده غاضباً ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشير

(١) النازى : المثوب . ويقال قضى عليه وقضاه ، أى أهلكه .

(٢) البنى بكسر الباء وضمها جمع بنبة بالكسر والضم : ما بنته . والثماريخ مفردة شمراخ ، وهى
 رموس الجبال وأعلى السحاب .

(٣) جيت بالجيم ، ووردت بالحاء تصحيحاً . وجاء فى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه قال للأَنْصار
 يوم السقيفة : « إنما جيت العرب عنا كما جيت الرحي عن قطبها » ، أى خرقت العرب عنا فكنا وسطاً

وكانت العرب حوالينا كالرحي ، وقطبها الذى تدور عليه .

(٤) الجول : جدار البئر . والرجا : ناحية البئر .

أن يمنعه عطاءه ، فمنعه ، ورجع عبد الله لما أضرب به ذلك إلى عبد العزيز ،
وقال يمدحه :

تركت ابن ليل ضلّةً وحريمه * وعند ابن ليل معقل ومعول^(١)
ألم يهدين أن المرائم واسع * وأن الديار بالمقيم تنقل^(٢)
سأحكم أمري إن بدا لي رشده * وأختار أهل الخير إن كنت أعقل^(٣)
وأترك أوطاري وألحق بأمري * تحلب كفاه الندى حين يسأل^(٤)
أبت لك يا عبد العزيز مأثر * وجرى شأى جرى الجباد وأول^(٥)
أبي لك إذ أكدوا وقل عطاؤهم * مواهب فياض ومجد مؤئل^(٦)
أبوك الذى يميمك مروان للعلى * وسعد الفتى بالخال لا من يحول^(٧)

فقال له عبد العزيز : أما إذ عرفت موضع خطئك ، واعترفت به فقد
صفحت عنك ، وأمر باطلاق عطائه ، ووصله ، وقال له : أقم ما شئت عندنا ،
أو انصرف مأذونا لك إذا شئت .

ونسخت من كتابه أيضا :

كان عمر بن هبيرة بن معية بن سكين قد ظلم عبد الله بن الحجاج حقا له ،
واستعان عليه بقومه ، فلقوه في بعلبك ، فعاونوا عبد الله بن الحجاج عليه ، وفزقوه^(٧)
بالسياط حتى انتزعوا حقه منه ، فقال عبد الله في ذلك :

عبد الله بن الحجاج
يعاونه قومه على
عمر بن هبيرة

- (١) المعول : ما يعول عليه ويعتمد . (٢) المرائم : المهرب والمتسع .
(٣) لأوطار : الحاجات . (٤) شأى : سبق .
(٥) أكدوا : قل خيرهم وعطاؤهم . وفى س ، ب « كروا » . (٦) الخال : أخو الأم .
ويحول : يدعى أنه خال وليس به . وفى الأصول : « وسعد الفتاة الخال » . (٧) التفريق :
التخريف . وفى الأصول : « فزقوه » ، تحريف .

(١) ألا أبلغُ بنى سعدٍ رسولًا * ودونهم بسِطةٌ فالمعاط
(٢) أميطوا عنكم ضرطَ ابنِ ضرطٍ * فإنَّ الخبثَ مثلهم يُميط
(٣) ولي حقٌّ فرأطه أُولينا * قديما والحقوق لها افتراط
(٤) فما زالت مباسطى ومجدى * وما زال التهايطُ والمياط
(٥) وجدّى بالسياط عليك حتى * تُركتَ وفي دُناياك انبساط
(٦) متى ما تعترضُ يوما لحقِّي * تلاقىك دونه سُمرُ سباط
(٧) من الحيين ثعلبة بن سعدٍ * ومرة أخذُ جميعهم اعتباط
تراهم في البيوت وهم كسالى * وفي الهيجا إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبد الله بن المجاج أولها :

(٨) نأتك ولم تخشَ الفراقَ جنوبُ * وشطت نوى بالطاعنين شعوب
(٩) طربت إلى الحى الذين تمحلوا * ببرقة أحوازٍ وأنت طروب
(١٠) فظلتُ كأنى ساورتنى مُدامةً * نمنى بها شكسُ الطباع أريب
تُمرُّ وتستحل على ذاك شربها * لوجه أخيها في الإناء قُطوب
(١١) كبت إذا صبت وفي الكأس وردة * لها في عظام الشاربين ديب
تذكرت ذكري من جنوب مصيبة * ومالك من ذكري جنوب نصيب

(١) بسطة بلفظ الصغير: أرض في البادية بين الشام والعراق، سلكها أبو الطيب المتنبي لما هرب من مصر. (معجم البلدان) • والمعاط: لعله مكان • (٢) يميط: يكشف. (٣) القراطة: السابقة. لها افتراط: يخاف فتوتها. (٤) التهايط والمياط ضدان، وهما الدتور والتباع. (٥) الذنابي: الذنب. (٦) السعرجع أسرع: القليل اللحم الظاهر العصب. والسباط: الطوال. (٧) الاعتباط: إلقاء النفس في الحرب غير مكره. ووردت في الأصول بالغين المعجمة بحرفة. (٨) شعوب: مفرقة. (٩) برقة أحواز سبى شرحها آخر ترجمة منصور النرى. (١٠) ساورتنى: أخذت برأسى. والشكس: الصعب الخلق. (١١) الكبت: الذى خالط حمرتها سواد. والوردة: الحمراء.

وَأَنْتِ تَرْجِي الْوَصَلَ مِنْهَا وَقَدْ نَأَتْ * وَتَبْخُلُ بِالْمَوْجُودِ وَهِيَ قَرِيبُ
(١)
فَمَا فَوْقَ وَجْدِي إِذْ نَأَتْ وَجْدًا وَاجِدٍ * مِنْ النَّاسِ لَوْ كَانَتْ بِذَلِكَ تُثِيبُ
(٢)
بَرْهْرَهَةً خَدُودَ كَأَنَّ ثِيَابَهَا * عَلَى الشَّمْسِ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ
وهي قصيدة طويلة .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يُعرفه آثار عبد الله بن الحجاج ، وبلاءه
من محاربتة ، وأنه بلغه أنه آمنه ، ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه ليتولى قتله ،
وبلغ ذلك عبد الله بن الحجاج ، فجاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ، ثم أنشده :
أَعُوذُ بِثَوْبَيْكَ اللَّذَيْنِ ارْتَدَاهُمَا * كَرِيمُ الثَّنَائِ مِنْ جَبِيهِ الْمَسْكُ يَنْفَعُ
(٤)
فَإِنْ كُنْتُ مَا كُولا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي * وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوحًا فَكُنْ أَنْتَ تَذْبِخُ

الحجاج يحرض
عبد الملك على
قتل عبد الله بن
الحجاج

١٠

فقال عبد الملك : ما صنعت شيئا . فقال عبد الله :

لَأَنْتَ وَخَيْرُ الظَّافِرِينَ كَرَامُهُمْ * عَنِ الْمَذْنِبِ الْخَاشِي الْعِقَابِ صَفْوَحُ
وَلَوْ زِلَقْتُ مِنْ قَبْلِ عَفْوِكَ نَعْلُهُ * تَرَامِي بِهِ دَحْضُ الْمَقَامِ بَرِيحُ
(٥)
نَمِي بِكَ إِنْ خَانَتْ رَجَالًا عُرُوقُهُمْ * أَرُومٌ وَدِينٌ لَمْ يَخْنُكَ صَحِيحُ
(٦)
وَعَرَفَ سَرَى لَمْ يَسِرْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ * وَشَأُو عَلَى شَأَوِ الرِّجَالِ مَتَسُوحُ
(٧)

١٥

(١) الواجد بالجيم : المشوق . وورد في ب ، س بالخاء المهملة .

(٢) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة والناعمة . والخود بالفتح : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة .

(٣) في ح ، س : « يفده » .

(٤) الثناء : ما أثنيت به على المرء من مدح أو ذم .

(٥) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء : الزلق . وفي الأصول بالراء . والبريح : المتعب .

(٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والضم : الأصل . وفي الأصول : « ودين لم يخبك » ، نحر ينف .

(٧) الشأو : السبق والغاية . والمتسوح : البعيد . وروى بالنون في س ، ش ، ب .

٢٠

تداركني عفو ابن مروان بعدما * جرى لي من بعد الحياة سنيح^(١)
رفعت مريحا ناظري ولم أكد * من الهم والكرب الشديد أريج

عبد الملك يمنع
الحجاج من التعرض
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من حُبِّ عبد الله وفسقه ما لا يزيدني
علما به، إلا أنه اغتفاني متنكرا، فدخل داري، وتحزم بطعامي، واستكساني فكسوته
ثوبا من ثيابي، وأعاذني فأعذته، وفي دون هذا ما حَظَر عليّ دمه، وعبدُ الله أقلُّ
وأذلُّ من أن يُوقَعَ أمرا، أو ينكثَ عهدا في قتله خوفا من شره، فإن شَكَرَ النعمة
وأقام على الطاعة فلا سبيلَ عليه، وإن كفر ما أُوتِيَ وشاقَّ الله ورسوله وأوليائه
فالله قَاتِلُهُ بسيف البغي الذي قَتَلَ به نظرائه ومن هو أشدُّ بأسا وشكيمة منه، من
الملحدين، فلا تعرض له ولا لأحدٍ من أهل بيته إلا بخير، والسلام.

الوليد وابن هبيرة
بأمران عبد الله
بمبارزة رجل
في بركة ماء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو
الشياني، قال:

كانت في القريتين بركة^(٣) من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له
دَعْكَنَةُ، لا يدخل البركة معه أحدٌ إلا غطه^(٤) حتى يغلبه، فغَطَّ يوما فيها رجلا من
قيس بحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هاربا، فقال ابن هبيرة وهو جالس
عليها يومئذ: اللهم اصبب علينا أبا الأفيرج عبد الله بن الحجاج. فكان أول رجل
انحدرت به راحلته، فأناخها ونزل، فقال ابن هبيرة للوليد: هذا أبو الأفيرج والله
يا أمير المؤمنين، أيهما أنزى الله صاحبه به. فأمره الوليد أن ينحط عليه في البركة

٣٣
١٢

(١) السنيح: السائح. وكانت العرب إذا جرت الطير من شمال الإنسان إلى يمينه تقاموا ويسمى
بالسائح، فإذا مر من الميا من إلى الميا سرتشاموا ويسمى بالبارج. ويقال: «من لي بالسائح بعد
البارج»، أي بالبارك بعد المشنوم. (٢) فإعادش: «أهله بسيرة». (٣) القريتان: قرية بخص.
(٤) غطه: غطسه.

والكلبي فيها واقفٌ منعرِّضٌ للناس وقد صدّوا عنه . فقال له : يا أمير المؤمنين
إني أخاف أن يقتلني فلا ضيَّ قومي إلّا بقتله ، أو أقتله فلا ترضى قومه إلّا بمثل
ذلك ، وأنا رجلٌ بدويٌّ ولستُ بصاحب مال . فقال دعكنا : يا أمير المؤمنين
هو في حلٍّ وأنا في حلٍّ . فقال له الوليدُ : دونك . فتكأ^(١) ساعةً كالكارِه حتى عزم
عليه الوليد ، فدخل البركة ، فاعتق الكلبيَّ وهوى به إلى قعرها ، ولزمه حتى وجد
الموت ، ثم خَلَّى عنه ، فلما علا غطه غطَّةً ثانية ، وقام عليه ثم أطلقه حتى تَرَوَّحَ ،
ثم أعاده وأمسكه حتّى مات ، ونخرج ابنُ الجحّاج ويبق الكلبيُّ ، فغضب الوليد وهم
به ، فكلّمه يزيد وقال : أنت أكرهته ، أفكان يُمكن الكلبيَّ من نفسه حتّى يقتله ؟
فكف عنه . فقال عبد الله بن الجحّاج في ذلك :

١٠. نَجَّانِي اللَّهُ فَرْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ * بِالْقَرِيتَيْنِ وَنَفْسٍ صُلْبَةٍ الْعُودِ
وَذِمَّةٍ مِّنْ يَزِيدُ حَالَ جَانِبِهَا * دُونِي فَأُتِيْتُ عَفْوًا غَيْرَ مَجْهُودِ
لَوْلَا إِلَهُهُ وَصَبْرِي فِي مَغَاطِسِي * كَانَ السَّلِيمَ وَكُنْتُ الْهَالِكَ الْمُودِي

صوت

يا حَبْدًا عَمِلَ الشَّيْطَانُ مِنْ عَمَلٍ * إِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ حُبِّهَا^(٣)
لَنَظَرَةٍ مِنْ سَلِيمٍ الْيَوْمَ وَاحِدَةً * أَشْهَى إِلَى مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٤)
الشَّعْرُ لَنَا هِضْ بِنُومَةِ الْكَلَابِيِّ، أَنَسْدَنِيهِ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ : أَنَسَدْنَا
الرِّيَاشِيَّ قَالَ : أَنَسَدْنَا نَاهِضُ بْنُ نُومَةَ أَبُو الْعَطَافِ الْكَلَابِيُّ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ لِنَفْسِهِ .
وَأَخْبَرَنِي بِمَثَلِ ذَلِكَ عَمِي عَنْ الْكُرَّانِيِّ عَنْ الرِّيَاشِيِّ . وَالْغَنَاءُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ حَمْدُونَ
ثَقِيلٌ أَوَّلُ يُنْشَدُ بِالْوُسْطَى .

(١) نكأ : نكص وجبن . (٢) فأنجيت بالجمع في ش ، أما في ح ، س فبالحاء ، وهو تصحيف .
(٣) حبها : أى حياها . (٤) لنظرة بالنون ، روى في ش ، ح بالقاف ، وهو تحريف .

أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نبيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنس
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر بدوي^١
فارس فصيح ، من الشعراء في الدولة العباسية ، وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره ،
وتؤخذ عنه اللغة . روى عنه الرباشي ، وأبو سراقه ، ودماذ وغيرهم من رواة البصرة .
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب ، يقال له : نافع بن أشعر الحارثي ،
فأثرى عليه ناهض .^(١) فما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس ، قصيدة ناهض
التي أولها :

٣٤
١٢

ألا يا أسلمها يا أيها الطلالين * وهل سالم باقي على الحدانين
أبنا لنا ، حبيبتنا اليوم ، إننا * ميينان عن ميل بما تسلان
متى العهد من سلمى التي بنت القوى * وأسماء إن العهد منذ زمان^(٢)
ولا زال ينهل الغمام عليك * سليل الربى من وابل ودجان^(٣)
فإن أتما بيتنا أو أجبتنا * فلا زلتما بالنبت ترتديان
وجرّ الحرير والفِرند عليك * بأذيال رخصات الأكف هجان^(٤)
نظرت ودوني قيد رحمن نظرة * بعينين إسمائهما غير قان^(٥)
إلى ظعن بالعاقرين كأنها * قرائن من دوح الكتيب ثمان^(٦)

(١) فأثرى عليه : كان أكثر منه . (٢) بنت : قطعت . وفي بعض الأصول : « بت »
وفي بعضها « فت » محذوفتان . (٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والدجان : الأمطار
الكثيرة . (٤) الفرند : ضرب من الثياب . والهجان : البيض . (٥) القيد بكسر الفاف :
القدر والمقدار . (٦) الظعن بضم الأول والثاني جمع ظعينة وهي : الهودج فيه امرأة أم لا ، وهي
أيضاً المرأة مادامت في الهودج . والعاقرين بفتح الراء : أرضان في وادي العقيق متكافئتان ، ويحيطان
بقرية لبنى أسد . والقرائن : المتأثلات المتكافئات . والدوح : الشجر . والكتيب : الرمل .

- (١) لَسْلَمَى وَأَسْمَاءَ اللَّتَيْنِ أَكْتَبَا * بَقْلِي كِنِينِي لَوْعَةٍ وَضَمَانِ
 عَسَى يُعْقِبُ الْهَجْرُ الطَّوِيلُ تَدَانِيَا * وَيَا رَبَّ هَجْرٍ مَعْقِبٍ بَتْدَانِي
 خَلِيلِي قَدْ أَكْثَرْتُمَا اللَّوْمَ فَارْبَعَا * كَفَّانِي مَا بِي لَوْ تَرَكْتُ كَفَانِي^(٢)
 إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلَمَى وَأَسْمَاءُ فِي الصَّبَا * بِحَبْلِيهِمَا حَبْلِي فَمَنْ تَصْلَانِ^(٣)
 فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ قَدْ عَجِبْتُ لِنَافِعِ * وَمَعْوَاهُ مِنْ نَجْرَانٍ حَيْثُ عَوَانِي
 عَوَى أَسَدًا لَا يَزْدَهِيهِ عَوَاؤُهُ * مَقِيًّا بِلَوْذَى يَذْبُلُ وَذَقَانِ^(٤)
 لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَ ابْنُ أَشْعَرَ نَافِعٌ * مَقَالَةً مَوْطُوًّا الْحَرِيمَ مَهَانِ^(٥)
 أَيْزَعِمُ أَنَّ الْعَامِرِيَّ لَفَعَلَهُ * بِعَاقِبَةٍ يُرْمَى بِهِ الرِّجْوَانِ^(٦)
 وَيَذْكُرُ إِنْ لَاقَاهُ زَلَّةً نَعَلَهُ * بِخِيٍّ لِلَّذِي لَمْ يَسْتَبِنْ بِبِيدَانِ
 كَذَبْتَ وَلَكِنْ بَابُنْ عَلْبَةَ جَعْفَرٍ * فَدَعْ مَا تَمْنَى زَلَّتِ الْقَدِمَانِ
 أَصِيبْ فَلَمْ يُعْقِلْ وَطُلَّ فَلَمْ يُقَدِّ * فَذَاكَ الَّذِي يَنْخَزِي بِهِ الْأَبْوَانِ^(٧)
 وَحُقَّ لِمَنْ كَانَ ابْنُ أَشْعَرَ نَافِعًا * بِهِ الطَّلُّ حَتَّى يَحْشُرَ الثَّقْلَانِ^(٨)
 ذَلِيلٌ ذَلِيلُ الرَّهْطِ أَعْمَى يَسُومُهُ * بَنُو عَامِرٍ ضَبِيحًا بِكُلِّ مَكَانٍ

(١) اللتين في ش، وفي سائر الأصول «البنين» وهو تحريف . كنيني : مثني كنين، أي مكنون .

(٢) أربعا : أمسكارتوقفا .

(٣) معواه : صوته .

(٤) اللوذ : جانب الجبل وما يطيف به . ويذبل وذقان : جبلان .

(٥) في الأصول : «لقد كان» . الموطوء : المداس المختقر . في ش «أصريح» وفي ج «أضريح» وإنما هو نافع بن أشعر، كما سبق في أول الحديث .

(٦) الرجوان ، يقال رمى به الرجوان أي استهن به استهزاء وطرح في المهالك . وهو مثل ، كأنه رمى به رجوى بئر . والرجا : الناحية ، وناحية البئر ، والجمع أرجاء .

(٧) لم يعقل : لم تؤد دية . والطل : هدر الدم . لم يقد : يقال أقاد القاتل بالقتيل أي قتله به .

(٨) في س ، ش «الطل» بالطاء المهملة وفي ج بالمعجمة . وفي الأصل : «ابن أصفر» تحريف .

فلم يبق إلا قوله بلسانه * وما ضرَّ قولٌ كاذبٌ بلسان
 هبا نافعٌ كعباً ليدرك وتره * ولم يهيجُ كعبٌ نافعاً لأوان^(١)
 ولم تعف من آثار كعبٍ بوجهه * قوارعُ منها وضح وقوان^(٢)
 وقد خضبوا وجه ابنِ علبَة جعفرٍ * خضابٌ نجح لا خضابَ دهان^(٣)
 فلم يهيج كعباً نافعٌ بعد ضربةٍ * بسيف ولم يطعنهم يسنان^(٤)
 فما لك مهججى يا ابنَ أشعرٍ فاكتميم * على حجرٍ واصبر لكل هوان^(٥)
 إذا المرء لم ينهض فيشار بعمه * فليس يُملى العارُ بالهذيان^(٦)
 أبى قيسُ عيلانٍ وعمى خندفٌ * ذوا البذخ عند الفخر والخطران^(٧)
 إذا ما تجعنا وسارت حذاءنا * ربيعة لم يُعدّل بنا أخوان
 أليس نبيُّ الله منا محمد * وحمزة والعباسُ والعمران
 ومنا ابنُ عباسٍ ومنا ابن عمّه * على إمام الحق والحسان
 وعثمان والصدّيق منا وإنّا * لنعلم أن الحق ما يعدان
 ومنا بنو العباس فضلًا فمن لكم * هلموه أولاً ينطقن يمان

٣٥
١٢

ناهض يشد
 أيوب بن سليمان
 قصيدة

قال : فأنشد ناهض هذه القصيدة أيوب بن سليمان بن علي بالبصرة، وعنده
 خال له من الأنصار، فلما ختمها بهذا البيت قال الأنصارى : أحرصنا أحرصه الله !

من شعر جدّه
 نصيح

وكان جدّه نصيحٌ شاعراً، وهو الذى يقول :
 ألا من لقلبٍ فى الحِجاز قسيمه * ومنه بأكنافِ الحِجاز قسيمُ

(١) القوارع : الإصابات . الوسخ : جمع واضحة ، وهى الشجرة التى تبدى وضح العظم . والقوانى :
 الشديدة الجرة . (٢) النجيع : دم الجوف . (٣) اكتم لم توجد فى المعجمات ،
 ويوجد كم البعر : شدّ فاه لثلا يعض . وفى الأصول : « ابن أصفر » . (٤) الخطران :
 أن يرفع الإنسان رمحاً وسيفه مرة ثم يضمهما أخرى ، وفى المثلث أن يرفع يديه ويضمهما .

معاود شكوى أن نأت أم سليم * كما يشتكى جنح الظلام سليم^(١)
 سليم ليصل أسلمته لما به * رقى قل عنه دفعها وتميم^(٢)
 فلم ترم الدار البريصاء فالصفا * صفاها نخلها فأين تريم^(٣)
 وقفت عليها بازلاً ناهية * إذا لم أزعها بالزمام تميم^(٤)
 كذا من اللاتي كأن عظامها * جربت على كسر فهن عشوم^(٥)

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال : حدثنا محمد بن القاسم، قال : حدثني
 الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه ، قال :

الفضل بن العباس
 يتحدث في بدابة
 ناهض

كان ناهض بن ثومة الكلبي يفسد على جدتي قثم فيمدحه، ويصله جدتي
 وغيره، وكان بدوياً جافياً كأنه من الوحش، وكان طيب الحديث، فحدثه يوماً :
 أنهم اتجمعوا ناحية الشام ، فقصده صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية
 كان ينزل حلب ، فإذا نزل نواحيها أتاه فمدحه ، وكان برأ به ، قال : فررت بقرية
 يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالى ، فرأيت دوراً متباينة وخصاباً قد ضم بعضها
 إلى بعض ، وإذا بها ناس كثير مقلون ومدبرون ، عليهم ثياب تحكي ألوان الزهر ،
 فقلت في نفسي : هذا أحد العيدن : الأضحى أو الفطر . ثم تاب إلى ما عزب عن
 عقل ، فقلت : خرجت من أهلى في بادية البصرة في صفر ، وقد مضى العيدان قبل
 ذلك ، فما هذا الذى أرى ؟ فبينما أنا واقف متعجب أتانى رجل فأخذ ييدى ،

ناهض يصف ولية
 وصف البدوى لما
 لم يره من قبل

(١) السليم : اللديغ . (٢) الصل : الحية . الرقى : التعاويل . والتيم : جمع تيممة .
 (٣) الخل بالفتح : الطريق الناقد في الرمل . وتريم : تفارق . (٤) البازل ورد في س ،
 ب بالنون وهو تصحيف ، وهو ما كان من الإبل في السنة التاسعة ، وليس بعده من قسمى . في س ،
 ب ، ج : « لم أردھا » . (٥) كذا : كثيرة اللحم صلبته . والعشوم : المنجيرة على غير استواء .
 (٦) الخصاص : البيوت من القصب ، جمع خصص .

فأدخلني داراً قوراء^(١)، وأدخلني منها بيتاً قد مُجِّد في وجهه فُرُش ومُهَدَّت، وعليها شابُّ
 ينالُ فروعَ شعره منكبَّيه، والناس حوله سِباطان^(٢)، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي
 حَكَمي لنا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه، فقلت وأنا مائل بين يديه:
 السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته. فغذب رجل يدي، وقال: اجلس فإن
 هذا ليس بأمر. قلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلت: وائكل آتاه، لربَّ
 عروسٍ رأيته بالبادية أهونُ على أهله من هَنٍ أمه. فلم أنشب^(٣) أن أدخل رجالاً
 يحملون هَنَاتٍ مَدُورَاتٍ، أما ما خَفَّ منها فيُحْمَل حملاً، وأما ما كبر وثقل فيدحرج
 فوضع ذلك أمامنا، وتحلق القوم عليه حلقة، ثم أتينا بخيرق بيض فألقيت بين
 أيدينا، فظننتها ثياباً، وهممت أن أسأل القوم منها خرقاً أقطعها قميصاً، وذلك أني
 رأيتُ نسجاً متلاحماً لا يبين له سدى ولا لحمة، فلما بسطه القوم بين أيديهم إذا هو
 يتمزق سريعاً، وإذا هو—فما زعموا—صنفٌ من الخبز لا أعرفه؛ ثم أتينا بطعام
 كثير بين حلو وحامض، وبارد، فأكثرته منه وأنا لا أعلم ما في عقبه من النجس
 والبشم؛ ثم أتينا بشرابٍ أحمر في عِساس^(٤)، فقلت: لا حاجة لي فيه، فإني أخاف
 أن يقتلني. وكان إلى جانبي رجل ناصح لي أحسن الله جزاءه، فإنه كان ينصح لي
 من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابي إنك قد أكثرت من الطعام، وإن شربت
 الماء همى بطنك^(٥). فلما ذكر البطن تذكرت شيئاً أوصاني به أبي والأشياخ من
 أهلي، قالوا: لا تزال حياً ما كان بطنك شديداً فإذا اختلف فأوص. فشربت من
 ذلك الشراب لأتداوى به، وجعلت أكثر منه فلا أمل شربه، فتدأخلى من ذلك

٣٦
١٢

(١) القوراء: الواسعة. (٢) السباطان: الصفان. (٣) الهن: الفرج.
 (٤) فلم أنشب، يقال ما نشبت أفعل كذا أى مازلت. (٥) هنات: أشياء، جمع هنة.
 (٦) عساس بكسر الهمزة جمع عس بالضم: هى القداح الكبيرة. (٧) همى بطنه:
 أى انطلق. (٨) اختلف: أصابه إسهال.

- صَلَفٌ لَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِي، وَبَكَاءٌ لَا أَعْرِفُ سَبَبَهُ وَلَا عَهْدَ لِي بِمِثْلِهِ، وَاقْتِدَارٌ عَلَى
أَمْرِي أَظُنُّ مَعَهُ أَنِّي لَوَأْرَدْتُ نَيْلَ السَّقْفِ لِبَلِغَتِهِ، وَلَوْ سَاوَرْتُ الْأَسَدَ لِقَتْلَتِهِ، وَجَعَلْتُ
أَلْتَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ النَّاصِحِ لِي فَتَحَدَّثَنِي نَفْسِي بِهِمْ أَسْنَانَهُ وَهَشَمَ أَنْفَهُ، وَأَهْمُّ أَحْيَانًا أَنْ
أَقُولَ لَهُ : يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ ! فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا شَيَاطِينُ أَرْبَعَةٍ، أَحَدُهُمْ قَدْ
عَاقَى فِي عُنُقِهِ جَعْبَةً فَارَسِيَّةً مُشْنَجَةً الطَّرْفَيْنِ دَقِيقَةَ الْوَسْطِ، مَشْبُوحَةٌ بِالْخَيْوِطِ
شَبَحًا مَنَكْرًا، ثُمَّ بَدَرَ الثَّانِي فَاسْتَخْرَجَ مِنْ كَمِّهِ هَنَّةً سَوْدَاءَ كَفَيْشَلَةَ الْحِمَارِ، فَوَضَعَهَا
فِي فِئِهِ، وَضَرَطَ ضُرَاطًا لَمْ أَسْمَعْ - وَبَيْتَ اللَّهِ - أَعْجَبَ مِنْهُ، فَاسْتَمَّ بِهَا أَمْرَهُمْ،
ثُمَّ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ عَلَى أَجْحَرَةٍ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَصْوَاتًا لَيْسَ كَمَا بَدَأَ تَشْبِيهُهُ بِالضَّرَاطِ
وَلَكِنَّهُ أَتَى مِنْهَا لَمَّا حَرَّكَ أَصَابِعَهُ بِصَوْتٍ عَجِيبٍ مُتَلَاثِّمٍ مُتَشَاكِلٍ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ،
كَأَنَّهُ، عِلْمَ اللَّهِ، يَنْطِقُ. ثُمَّ بَدَأَ ثَالِثٌ كَزْ مَقِيَّتٍ عَلَيْهِ قَيْصُ وَبَيْتِ اللَّهِ، مَعَهُ
مِرَّاتَانِ، فَجَعَلَ يَصَفِّقُ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى نَخَالِطًا بِصَوْتِهِمَا مَا يَفْعَلُهُ
الرَّجُلَانِ، ثُمَّ بَدَأَ رَابِعٌ عَلَيْهِ قَيْصُ مَصُونٍ وَسِرَاوِيلُ مَصُونَةٍ وَخَفَانُ أَجْذَمَانِ^(٦) لَا سَاقَ
لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَجَعَلَ يَقْفِزُ كَأَنَّهُ يَثْبُ عَلَى ظُهُورِ الْعُقَارِبِ، ثُمَّ التَّبَطُّ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،
فَقُلْتُ : مَعْتَوَهُ وَرَبَّ الْكُمْبَةِ ! ثُمَّ مَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَ أَغْبَطَ الْقُومِ عِنْدِي.
وَرَأَيْتُ الْقُومَ يَحْذِفُونَهُ بِالْدِرَاهِمِ حَذْفًا مَنَكْرًا، ثُمَّ أَرْسَلَ النِّسَاءَ إِلَيْنَا : أَنْ أُمْتِعُونَا

(١) سَاوَرْتُ الْأَسَدَ : وَابْتَه. وَفِي ب، س : « شَاوْتُ ».

(٢) الْمُشْنَجَةُ : الْمُتَقَبِضَةُ. (٣) الْفَيْشَلَةُ : الْحَشْفَةُ وَرَأْسُ كُلِّ مَدْرُورٍ.

(٤) الْكَرْ : الْجَهْمُ الْمُتَقَبِضُ. وَالْمَقِيَّتُ : الْمَقْوُوتُ.

(٥) فِي الْأَصُولِ : « نَخَالِطُ بِصَوْتِهِ ».

(٦) الْأَجْذَمَانُ : مِنْ قَوْلِهِمْ « أَجْذَمُ »، أَيْ مَقْطُوعُ الْبَدَنِ.

(٧) التَّبَطُّ بِهِ، الْمَعْرُوفُ « لَبَطُ بِهِ » أَيْ صَرَخَ.

(٨) يَحْذِفُونَهُ : يَرْمُونَهُ.

من لهُوكم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهنَّ من بعيد ، وكان معنا في البيت شابٌ لا آبه له ، فعلت الأصواتُ بالثناء عليه والدعاء ، فخرج بفاء بخشبة عيناها في صدرها ، فيها خيوطُ أربعة ، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف أذنه ، ثم عرك أذناها وحركها بخشبة في يده فنطقت — وربَّ الكعبة — وإذا هي أحسنُ قينةٍ رأيتموها قطُّ ، وغنى عليها ، فأطربني حتى استخفني من مجلسي ، فوثبتُ بفلسيت بين يديه ، وقلتُ : بأبي أنت وأمي ، ما هذه الدابةُ فليست أعرفها للأعراب وما أراها خلقت إلا قريباً . فقال : هذا البربط ؟ فقلت : بأبي أنت وأمي ، فما هذا الخيط الأسفل ؟ قال : الزير . قلت : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلت : فالثالث ؟ قال : المثلث . قلت : فالأعلى ؟ قال : الهم . قلت : آمنت بالله أولاً ، وبك ثانياً ، وبالبربط ثالثاً ، وبالهم رابعاً .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهضٌ يعجب من ضحكك ، ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويُطرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه . وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب ، فأناه أعرابيٌّ ، فقال له : حدث أبا عبد الله — يعني الهيثم بن النخعي — بما رأيت في حاضر المسلمين . فحدثه بنحو من هذا الحديث ، ولم يُسمَّ الأعرابيَّ باسمه ، وما أجدره بأن يكون لم يعرفه باسمه ونسبه أو لم يعرفه الذي حدث به النوفلي عنه .

(١) لا آبه له : لا أظن أو نسيت ثم فطنت له . (٢) القينة : المغنية .

(٣) البربط : العود . (٤) الزير : أدق أوتار العود .

(٥) المثنى : من أوتار العود بعد الأول . (٦) المثلث من أوتار العود .

(٧) الهم : الوتر الغليظ من أوتار المزهر .

الكعبى يستعدي
قومه بنى كلاب
على من عقر إبله

نسخت من كتاب لعل بن محمد الكوفي فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجل
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، ففزل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من
زوجته فطلقها ، وأقام بموضع في بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستخفون به ويظلمونه ،
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكعبى عليها ، فزاحته ، لكنها ألقت
على ظهره فتكشفت ، فقام مغضباً بسيفه إلى إبل الكعبى ، فعقر منها عدة ،
وجأها عن الحوض ، ومضى الكعبى مستصرخاً بنى كلاب على الرجل ، فلم
يُصْرخوه ، فساق باقى إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من
القوم واستصرخهم ، فغضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستاقوا
إبل الرجل الذى عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل بجمع عشيرته ، وتداغت هى وكعب
للقتال ، فتحاربوا فى ذلك حرباً شديداً ، وتمادى الشر بينهم ، حتى تساعى حلفاؤهم
فى القضية ، فأصلحوها على أن يعقل القتلى والجرحى ، وترد الإبل ، وترسل من العاقر
عدة الإبل التى عقرها للكعبى ، فتراضوا بذلك واصطلحوا ، وعادوا إلى الألفة ، فقال
فى ذلك ناهض بن ثومة :

أمن طلال بأخطب أبده * نجاه الوبل والديم النضاح^(١)
ومر الدهر يوماً بعد يوم * فما أبقي المساء ولا الصباح
فكل محالة غنيت بسلمى * لريدات الرياح بها نواح^(٢)
تطل على الجفون الحزن حتى * دموع العين ناكزة نزاح^(٣)

(١) أخطب : اسم جبل بنجد . وأبدته : أوحشته . نجاه بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب
الذى قد هراق ماءه . والديم : جمع ديمة ، وفى الأصل : «الضم» . والنضاح : التى تنضح بالماء ،
ووردت فى الأصول بالصاذ المهمل . (٢) غنيت : عمرت . فى ش ، ح بالعين المهمل وهو
تصحيف . الريدات : جمع ريذة ، وهى الريح الكثيرة الهبوب . وفى الأصول : « لريدان » .
(٣) تطل فى س ، ش بالطاء المهمل ، أما فى ح فبالطاء المعجمة . أراد أنها تهدر الحزن وتبطله ،
وذلك لكثرة ما استنزفت من الدمع . والناكزة : التى فى ماؤها ، والنزاح كذلك .

وهي طويلة يقول فيها :

هنيئاً للعدى سخطٌ ورغمٌ * وللقرعين بينهما اصطلاحٌ
وللعين الرقادُ فقد أطالت * مساهرةً وللقلب انتجاحٌ
وقد قال العداةُ نرى كلاباً * وكعباً بين صلحهما افتتاحٌ
تداعوا للسلام وأمرٌ تُنجح * وخير الأمر ما فيه النجاح
ومدّوا بينهم بحبال مجيد * وثدي لا أجد ولا ضياح^(١)
ألم تر أن جمع القوم يُخشى * وأن حريم واحدٍ لهم مباح^(٢)
وأن القدح حين يكون فرداً * فيُهصر لا يكون له اقتداح
ولأنك إن قبضت بها جميعاً * أبت ما سئمت واحدًا القداح^(٣)
أنا الخطارُ دون بنى كلاب * وكعبٍ إن أتيح لهم متاح^(٤)
أنا الحامي لهم ولكل قرم * أخ حارٍ إذا جد التضاح^(٥)
أنا الليثُ الذي لا يزدهيه * عواءُ العاويات ولا النباح^(٦)
سل الشعراءُ عنى هل أفرت * بقلبي أو عفت لهم الجراح^(٧)
فما لكواهل الشعراءُ بد * من القتب الذي فيه لحاح^(٨)
ومن توريك راكبه عليهم * وإن كرهوا الركوب وإن ألاحوا^(٩)

٣٨
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضياح : اللبن الرقيق المزوج .

(٢) القدح : العود . ويهصر : يكسر . والافتداح : الضرب به .

(٣) الخطار : الذي يخطر بالسيف ويهزه معجبا . والمتاح : ما يتاح ويقدر .

(٤) القرم : السيد . التضاح : الدفاع ، يقال هو يتأخ عن قومه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت وانقطعت .

(٦) القتب : الرجل . اللحاح : العقر والكسر .

(٧) التوريك : الاعتماد على الورك . والأحوا : أعرضوا .

ما وقع بين بني نمير
وبني كلاب وشعر
ناهض في ذلك

ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره ، أن وقعة كانت بين بني نمير
وبني كلاب بنو أحي ديار مضر ، وكانت الكلاب على بني نمير ، وأن نميرا استغاثت
ببني تميم ، ولجأت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر ، ففتح تميما من
إنجادهم ، وقال : ما كنا لئلق بين قيس وخندف ذمنا نحن عنها أغنياء ، وأتم وهم
لنا أهل وإخوة ، فإن سعيتم في صلح عاوننا ، وإن كانت حمالة أعنا ، فأما الدماء
فلا مدخل لنا بينكم فيها . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

سلام الله يا مال بن زيد * عليك وخير ما أهدى السلاما
تعلم أينما لكم صديق * فلا تستعجلوا فينا الملاما
ولكننا وحي بني تميم * عداة لا نرى أبدا سلاما
وإن كنا تكاففنا قليلا * كحرف السيف ينهار انهداما^(٢)
وهيض العظم يصبح ذا انصداع * وقد ظن الجاهول به التثام^(٣)
فلن ننسى الشباب المرد منا * ولا الشيب المجاجع والكراما^(٤)
ونوح نوائح منا ومنهم * ماتم ما تحبف لهم سجاما^(٥)
فكيف يكون صلح بعد هذا * يرعى الجاهلون لهم تميما
ألا قل للقبائل من تميم * وخص مالك فيها الكلاما
فزيدوا يا بني زيد نميرا * هوانا إنه يدنى الفطاما
ولا تبقوا على الأعداء شيئا * أعز الله نصركم وداما

(١) الجمالة : الدية التي يحملها قوم عن قوم .

(٢) تكاففنا : كف بعضنا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطئ .

(٣) الهيض : الكسر بعد الجبور .

(٤) المجاجع : السادة من القوم ، جمع ججاج .

(٥) السجام ، يقال سجم العين والدمع والماء يسجم سجوما وسجاما ، إذا سال .

(١) وجدت المجد في حيي تميم * ورهط الهذلق الموفى الذماما
(٢) نجوم القوم مازالوا هداة * وما زالوا لآيهم زماما
(٣) هم الرأس المقدم من تميم * وغاربها وأوفاهها سناما
(٤) إذا ما غاب نجم أب نجم * أغر نرى لطلعتيه آبشاما
(٥) فهذي لابن ثومة فانسبوا * إليه لا اختفاء ولا اكتاما
(٦) وإن رغمت لذلك بنو نمير * فلا زالت أنوفهم رغاما

قال: يعنى بالهذلق الهذلق بن بشير، أخا بنى عتيبة بن الحارث بن شهاب، وابنيه

علقمة وصباحا .

قال: وكانت بنوكعب قد اعتزلت الفريقين فلم تُصب كلابا ولا نميرا، فلما ظفرت كلاب قال لهم ناهض:

٣٩
١٢

الاهل أتى كعبا على ناي دارهم * وخذلانهم أنا سررنا بنى كعب
(٦) بما لقيت منا نمير وجمعها * غداة أتينا في كتائبنا القلب
فيالك يوما بالحمى لا نرى له * شبها وما في يوم شيان من عتب
أقامت تميم بالحمى غير رغبة * فكان الذي نالت نمير من النهب
(٧) زهوس وأوصال يزابل بينها * مباح تدلت من أبانين والهضب



Library of the National Library of the Republic of Egypt

(١) الهذلق: هو ابن بشير أخو بنى عتيبة ابن الحارث بن شهاب .

(٢) الآبي: الكاره . (٣) الفارب: الكاهل أو ما بين السنام والعتق .

(٤) الاكتام: الاختفاء . (٥) رجم: ذل . وأنوفهم رغام أى ذليلة .

(٦) في الأصول: «في كتائبها القلب» . والقلب: جمع غلباء، وهى العزيرة المنتعة .

(٧) يزابل: يفرق . الأبانان: جبلان يقال لأحدهما: الأبان الأبيض وهو لبني فزارة، ثم لبني جريد

منهم، والأبان الأسود لبني أسد، ثم لبني والبة، ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وقال صاحب اللسان: إن الأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة .

١٠

١٥

٢٠

(١) لنا وَقَعَاتٌ فِي نَمِيرٍ تَتَابَعَتْ * بَضِيمٌ عَلَى ضِيمٍ وَنَكِبٌ عَلَى نَكَبٍ
 وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ كُلُّهَا * وَلِلْحَرْبِ أَبْنَاءُ بَأَنَّا بَنُو الْحَرْبِ
 (٢) أَلَمْ تَرَهُمْ طُرًّا عَلَيْنَا تَحْزَبُوا * وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الرُّدَيْنِيُّ مِنْ حَزْبٍ
 وَإِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَى * لِأَعْدَائِنَا مَنْ لَا مُدَانَ وَلَا صَقَبٍ
 (٣) فَنَى أَى فَجٍّ مَا رَكَّزْنَا رِمَاحَنَا * نَخُوفٍ بِنَصَبٍ لِلْعِدَا حِينَ لَا نَصَبٍ
 (٤)

أخبرنا جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :
 حدثني غمير بن ناهض بن ثومة الكلابي ، قال : كان شاعر من نمير يقال له : رأس
 الكيش ، قد هاجى عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا ، وتناقضا الشعر بينهما
 مدة ، فلما وقعت الحرب بينهما وبين بني نمير قال عمارة يحترض كعبا وكرابا ابني ربيعة
 علي بن نمير في هذه الحرب التي كانت بينهم ، فقال :

شعر عمارة في
 تحريض كعب
 وكراب علي بن نمير

(٥) رَأَيْتَكَا يَا بَنَى رَبِيعَةَ تُحَرِّمَانَا * وَعَوَّلْتُمَا وَالْحَرْبُ ذَاتَ هَرِيرٍ
 وَصَدَقْتُمَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ فِي كَمَا * وَكَذَبْتُمَا بِالْأَمْسِ قَوْلَ جَرِيرٍ
 (٦) فَإِنَّمَا لَمْ نَقْذَعَا الْخَيْلَ بِالْقَنَا * فَصِيرًا مَعَ الْأَنْبَاطِ حَيْثُ تَصِيرُ
 (٧) تَسُومُكَا بَغْيًا نَمِيرٌ هَضِيمَةٌ * سُنَّجِدُ أَخْبَارٍ بِهِمْ وَتَغُورُ

- ١٥ (١) النكب كالنكبة ، وهي المصيبة . (٢) الرديني : الرج المنسوب إلى (ردية) ، وهي
 امرأة كانت تقوم الرماح . (٣) الوجي : الحفا ، وهو أن يرق القدم أو الحافر ،
 وفي الصباح : هو الوجع . والمداني : القريب . وكذلك الصقب . (٤) النصب : يقال نصبه
 الشروناصبه ، إذا أظهره له . (٥) نحرما : ضعفنا . وعول الرجل : رفع صوته بالبكاء والصياح .
 وفي كل الأصول : « وعوذتما » . (٦) القذع : الكف والمنع ، ومثله القذع ، بالذال المهملة .
 فصيرا في س ، ش ، وفي ج « فصيرا » وهو تحريف . النبط : جيل من العجم ينزل بين العراقيين
 سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في أخلاط الناس وعوامهم ، ومنه كلمة نبطية أي عامة .
 في « نصير » إقواء ، وكذلك في « تغور » في البيت التالي .
 (٧) تنجد : تأتي نجدا . تغور : تأتي النور

قال : فارتحلت كلابٌ حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نميرا وهم في هضبات
يقال لمنَّ واردةً ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نميرا ، ثم انصرفوا ، فقال ناهض
أبن ثومة يوجب عمارة عن قوله :

(٢) يحضضنا عمارة في نمير * ليشغلهم بنا وبه أرابوا
ويزعم أننا خرنا وأنا * لهم جار المقربة المصاب
سلوا عنا نميرا هل وقعنا * بتروتها التي كانت تُهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن نكرها شعنا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
رغبنا عن دماء بني قريع * إلى القلعين إلهما اللباب
صبحناهم بأرعن مكفهرة * يدف كأن رأيتَه المُقاب
أجش من الصواهل ذي دوى * تلوح البيض فيه والحراب
فأشعل حين حل بواردات * وثار انقعده ثم انصباب
صبحناهم بهاشعت النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب
فلم تُغمد سيوف الهند حتى * تعيات الحليلة والكعاب

٤٠
١٢

(١) واردات : اسم مكان عن يسار طريق مكة للذاهب إليها ، وقال أبو عبيدة إنها عن يمين
سميرا ، ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب فنزل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة . وفيه
يقول المهلهل :

فإني قد تركت بواردات * بجيرا في دم مثل العبير
(٢) يحضضنا : يحملنا عليهم . أرابوا : تشككوا .
(٣) القلمان : هما صلاة وشريح ابنا عمرو بن خو يلقب بن عبد الله بن الحارث بن نمير .
(٤) الأرعن : يقال جيش أرعن أي له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .
(٥) الأجش : الغليظ الصوت . (٦) أشعلت الغارة : تفرقت .
(٧) تعيات : أهملت لموت عائلها . والكعاب : من تهدئتها وبرز .

صوت

أعزفت من سلمى رسومَ ديار * بالشط بين مُحَفِّقٍ وصَحَّار^(١)
 وكأنما أثرُ النعاجِ بجَوِّها * بمدافع الرُّكْبَيْنِ ودعُ جِواري^(٢)
 وسألتها عن أهلها فوجدتها * عمياءَ جاهلةً عن الأخبار
 فكانَ عيني غَرِبُ أدهمَ داجين * متعوِّدِ الإقبال والإدبار^(٣) .

الشعرُ للخيل السعدى ، والغناءُ لإبراهيم ، هزجٌ بإطلاق الوتر في مجرى
 البنصر عن إسحاق . قال الهشامى : فيه لإبراهيم ثقبيلٌ أوَّل ، ولِعنان بنت خويط
 خفيفُ رمل .

(١) الشط : موضع باليمامة . والمحقق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .

(٢) الجوّ : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادى .
 والزكبان : موضع .

(٣) الغرب : الدلو العظيمة . والأدهم : الأسود ، عني به البعير . والداجن : البعير السانى ، أى
 الذى يستقى عليه .

أخبار المخبل
ونسبه

أخبار المخبل^(١) ونسبه

قال ابن الكلبي: اسمه الربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة. وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، ويكنى أبا يزيد. وإياه عن الفرزدق بقوله: وهب القصائد لي النوابع إذ مضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ذو القروح: امرؤ القيس. وجرول: الحطيئة. وأبو يزيد: المخبل. وذكره ابن سلام بفعله في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء، وقرنه بخداش بن زهير، والأسود بن يعفر، وتميم بن مقبل. وهو من المقلين، وعمر في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا، وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان (رضي الله عنهما) وهو شيخ كبير. وكان له ابن، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر فجزع عليه جزعا شديدا، حتى بلغ خبره عمر، فردّه عليه.

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد. قال: حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي عن عمه، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزازي عن أبي غسان دماذ، عن ابن الأعرابي قال:

هاجر شيبان بن المخبل السعدي، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس، فجزع عليه المخبل جزعا شديدا، وكان قد أسنّ وضعف، فافتقر

جزءه على ولده
شيبان حين هاجر

(١) المخبل يفتح الباء المشددة: اسم مفعول من خبله تخيلا. وفي الشعراء من يقال له المخبل غير هذا ثلاثة. وهم المخبل الزهري والنمالي وكعب المخبل. المؤلف والمختلف للآمدي ١٧٧.
(٢) في الأصول «ابن قبال» صوابه بالناء كما في المؤلف والخزانة (٢٠: ٥٣٥).

إلى ابنه فافتقده ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يغلب على عقله ، فعمد إلى إبله
وسائر ماله فعرضه لبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضئيلاً ، فمنعه علقمة بن هودّة
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلم أمير المؤمنين عمر في ردّ ابنك ،
فإن فعل غنمت مالك ، وأقمت في قومك ، وإن أبي استنفقت ما أعطيتك ولحقت
به ، وخلقت إبلك لعمالك . ثم مضى إلى عمر — رضوان الله عليه — فأخبره خبر
المخبل ، وجرّعه على ابنه ، وأنشده قوله :

(١) أيهلكني شيبانُ في كلِّ ليلة * لقلبي من خوفِ الفراق وجيب
(٢) أشيبانُ ما أدراك أن كلِّ ليلة * غبقتك فيها والغبوق حبيب
(٣) غبقتك عظامها سناماً أو انبرى * برزقك برّاق المتون أريب
(٤) أشيبان إن تأبى الجيوش بحدهم * يقاسون أياما لمن خطوب
(٥) ولا هم إلا البر أو كلُّ ساج * عليه فتى شاكي السلاح نجيب
(٦) يذودون جند الهرمزان كما تمّا * يذودون أوراد الكلاب تلوب
فإن يك غصني أصبح اليوم ذاوياً * وغصنك من ماء الشباب رطيب
فإني حنت ظهري خطوب تتابع * فمشي ضعيف في الرجال ديب
إذا قال صجي يا ربيع ألا ترى * أرى الشخص كالشخصين وهو قريب
(٧) ويخبرني شيبان أن لن يعقني * تعق إذا فارقتني وتحوب

٤١
١٢

- (١) في ح: «أهلكني» . والوجيب : الخفقتان .
(٢) الغبوق : الثّرب في العشى .
(٣) عظامها : تفضل من العظم . برّاق المتون : عنى به السيف . الأريب : المتنازل .
(٤) حدهم : سيفهم .
(٥) البر : السلاح . وفي الأصول : « البر » . الساج : الفرس يسبح في جريه .
(٦) الهرمزان : والهرمز والهارمز : الكبير من ملوك العجم . وتلوب : تحوم .
(٧) تحوب : بالحاء المهملة : تأتمن .

(١) فلا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً * يقوم بها يوماً عليك حسيب
— يعنى بقوله « حسيب » الله عز ذكره —

عمر بن الخطاب
يأمر بمودة شيبان
إلى أبيه

قال : فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له ، فكتب إلى سعد
يأمره أن يُقفل شيبان بن المخبل ويردّه على أبيه ، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيبان
وردّه فسأله الإغضاء عنه ، وقال : لا تحرمني الجهاد . فقال له : إنّا عزمة من عمر ،
ولا خير لك في عصيانه وعقوق شيخك . فانصرف إليه ، ولم يزل عنده حتى مات .
وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري ، قال :

رواية أخرى في ذلك

حدثنا عمر بن شبة أن شيبان بن المخبل كان يرعى إبل أبيه ، فلا يزال أبوه
يقول : أحسن رعية إبلك يا بني ، فيقول : أراخني الله من رعية إبلك . ثم فارق
أباه وغزاه مع أبي موسى ، واتخذ إلى البصرة ، وشهد فتح نستر^(٢) ، فقال : فذكر أبوه
الأبيات ، وزاد فيها قوله :

إذا قلت ترعى قال سوف تريحني * من الرعى مذعان العشى خبوب^(٤)

قال : أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا
مسعود عن معن بن عبيد الرحمن فذكر نحوه ، ولم يقل : شيبان بن المخبل ، ولكنه
قال : « انطلق رجل إلى الشام » ، وذكر القصة والشعر .

الزبرقان لا يزوج
أخته خليدة المخبل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبيد الله ، عن ابن حبيب ،
قال : خطب المخبل السعدي إلى الزبرقان بن بدر أخته خليدة ، فمنعه إياها ، وردّه
لشيء كان في عقله ، وزوجها رجلاً من بني جشم بن عوف ، يقال له : مالك بن أمية

(١) الحوبة : الذنب . . . (٢) بستر : أعظم مدينة بخوستان . - (٣) في الأصل :
« فقال أبوه فذكر أبوه » . (٤) المذعان : الناقة السلسة المتقادة . والخبوب : من الخبب ،
وهو ضرب من العنبر . وفي الأصول : « جنوب » وصحها الشنقيط بما أثبتناه .

ابن عبد القيس ، من بني محارب ، فقتل رجلا من بني نهشل يقال له الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتيلالا ، ولم يعلم به أحد ، ففقد ولم يعلم له خبر ، فبينما جاز الزبرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلاس ليلة يتحدث إذ غلط ، فحدث هنزالا بقتله الرجل ، وذلك قبل أن يتزوج هنزال إلى الزبرقان ، فأتى هنزال عبد عمرو بن شمرة بن جابر بن نهشل فأخبره ، فدعا هنزال قاتل الجلاس فأخبره عن البيوت ، ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه ، ورجع هنزال إلى الحي وضرب عبد عمرو حتى بلغ إلى أخواله بني عطارد بن عوف ، فقالت امرأة مالك ابن أمية المقتول :

هنزال وعبد عمرو
يضربان قاتل
الجلاس حتى
يموت

أجيران ابن مية خبروني * أعين لابن مية أم ضمار^(١)

تجلل خزيها عوف بن كعب * فليس لنسليهم منها اعتذار

أمرأة مالك
يخرض على من
قتل زوجها

قال : فلما تزوج الزبرقان أخته خليدة هنزالا بعد قتله جاره عيب عليه ، وعير به ، وهجاه المخبل ، فقال :

المخبل يعير الزبرقان
لتزوج هنزال بعد
قتله جاره
وتلاحيمها

لعمرك إن الزبرقان لدائم * على الناس تعدو نوكه ومجاهله^(٢)

أنكحت هنزالا خليدة بعدما * زعمت بظهور الغيب أنك قاتله

فأنكحته رهوا كأن عجبانها * مشق إهاب أوسع السلخ ناجله^(٣)

يلاعبها فوق الفراش وجاركم * بذى شبرمان لم تزيل مفاصله^(٤)

قال : ولج الهجاء بين المخبل والزبرقان حتى توافقا للهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمعا لذلك ذات يوم ، وكان الزبرقان أسودهما ، فابتدأ المخبل فأنشده قصيدته :

(١) الضمار من المال : مالا يرجى رجوعه ، ومن الدين ما كان بلا أجل .

(٢) النوك : الحق . (٣) العجان : الاست . والناجل : الشاق للجلد . وقد ذكر في اللسان

(رهو) تعليل : تسمية خليدة « رهوا » . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه :

موضع . وتزيل : تفرق .

أَنْبِئْتُ أَنْ الزَّبْرَقَانَ يُسَبِّحُنِي * سَنَفَهَا وَيَكْرَهُ ذُو الْحَرَيْنِ خَصَالِي^(١)
قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كَانَ مُبَدَّنًا ، فكان له ثديان عظيمان ، فسبَّه بهما
وشبَّههما بالحرين . ويقال : إنه إنما عيَّره بأخته وابنته ، ولم يكن للمخبل ابن
في الجاهلية ، قال :

أَفَلَا يَفْأَخِرُنِي لِيَعْلَمَ أَيُّنَا * أَدْنَى لِأَكْرَمِ سُودَدٍ وَفِعَالِ
فلما بلغ إلى قوله :

وَأَبُوكَ بِدَرْكَانٍ مُشْتَرِطِ الْخَصَى * وَأَبِي الْجَوَادِ رَبِيعَةُ بْنُ قَتَالِ^(٢)
فلما أنشده هذا البيت ، قال :

وَأَبُوكَ بِدَرْكَانٍ مُشْتَرِطِ الْخَصَى * وَأَبِي

ثم انقطع عليه كلامه ، إما بشرق أو انقطاع نَفْسٍ ، فما علم الناس ما يريد أن
يقوله بعد قوله : « وأبي » . فسبَّقه الزبرقان قبل أن يتم ويبين ، فقال : صدقت ،
وما في ذلك إن كان شيخانا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزبرقان ، وضحكوا من قوله
وتفتقروا ، وقد انقطع بالمخبل قوله .

زرارة بن المخبل
يضرب العلباوى
بمحجر فيطلب أبوه
إلى بغيض بن عامر
أن يحمل الدية ثم
يكسوه

أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي عَنْ عبيد الله عن ابن حبيب ، قال : كان
زَرَّارَةُ بْنُ الْمَخْبَلِ يَلْبِطُ حَوْضَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَلْبَاءِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ :^(٣)
صَارَعْنِي . فَقَالَ لَهُ زَرَّارَةُ : إِنِّي عَنْ صِرَاعِكَ لَمُسْغُولٌ . فَجَذَبَ بِمُحْجَزَتِهِ وَهُوَ غَافِلٌ
فَسَقَطَ ، فَصَاحَ بِهِ فَتَيَّانُ الْحَيِّ : صِيرْ زَرَّارَةَ وَغُلِبَ . فَأَخَذَ زَرَّارَةُ حَجْرًا ، فَأَخَذَ
بِهِ رَأْسَ الْعَلْبَاوِيِّ ، فَسَأَلَ الْمَنْبِلُ بَغِيضَ بْنَ عَامِرَ بْنِ شِمَاسٍ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَنْ ابْنِهِ

(١) في - : « نبت » . ذو الحرين : صاحب الفرجين .

(٢) مشترط الخصى ، المشترط : القاطع . والخصى : جمع خصية وخصى كففل .

(٣) يلبط : يطئن ، وفي - : « يلبط » .

الدية، فتحملها وتخلصه، وكسا المخبل حلةً حسنةً، وأعطاه ناقةً نجيبَةً، فقال
المخبل يمدحه :

لعمراًبيك لا ألقى ابنَ عَمٍّ * على الحدثنان خيراً من بغيض
أقلّ ملامةً وأعزّ نصراً * إذا ما جئتُ بالأمر المريض
كساني حُلَّةً وحباً بعنّس * أبسُّ بها إذا اضطربت غُرُوضي^(١)
غداة جنى بئى على جرماً * وكيف يداى بالحرب العضوض^(٢)
فقد سدّ السبيل أبو حميد * كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض^(٣)

— أبو حميد : بغيضُ بن عاصم . وأما قوله : « كما سدّ المخاطبة ابنُ بيض » ، فإن ابن
بيض : رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجراً ، وكان لقمانُ بنُ عادٍ يجيزله تجارته في كل
سنة بأجرٍ معلوم ، فأجازه سنة وستين ، وعاد التاجر ولقمانُ غائبٌ ، فأتى قومه فنزل
فيهم ، ولقمانُ في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاةُ فخاف لقمانُ على بنيه وماله فقال لهم : إن
لقمانَ صائر إليكم ، وإنني أخشاه إذا علم بموتى على مالى ، فاجعلوا ماله قبل فى ثوبه ، وضعوه
فى طريقه إليكم ، فإن أخذه واقتصر عليه فهو حقه ، فادفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه
رجوت أن يكفّكم الله إياه . ومات الرجل ، وأناهم لقمانُ وقد وضعوا حقه على
طريقه ، فقال : « سدّ ابنُ بيض الطريق »^(٤) ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه .
وقد ذكرتُ ذلك الشعراء ، فقال بشامةُ بنُ عمرو :

كثوبِ ابنِ بيض وقاهم به * فسدّ على السالكين السنبلا —

(١) العنّس : الناقة الصلبة . أبس يقال بس الإبل : سافها سوقاً لنا وزجرها . والغروض : جمع
غرض بالفتح ، وهو للرجل كالخزام للرج .

(٢) العضوض : الشديدة .

(٣) البيت والمثل عند الميداني فى قوله : « سدّ ابنُ بيض الطريق » .

(٤) ابنُ بيض بكسر الباء ، ويروى بفتحها .

خبر ابن بيض

٤٣
١٢

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علباء للطالبة بدم صاحبهم، حشدت بنو قريع مع بغيض لنصر المخبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قُتِل خطأ، فلا تواقعوا الفتنة، واقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زرارة بن المخبل يفخر بذلك:

فاز المخالس لما أن جرى طلماً * أما حطيم بن علباء فقد غلباً^(٢)
لاني رميت بجهمود على حنق * ميني إليه فكانت رمية غريباً^(٣)
ليثا إلى يسق الناس منفرجاً * لحياه عنانة لا يتقى الخشباً^(٤)
فاورثني قتيلاً إن لقيت وإن * أملت كانت سماع السوء والحرباً^(٥)

سعى المخبل في إبل
جار بني قشير

ثم أخذ بنو حازم جارا لبني قشير، فأغار عليه المستشير بن وهب الباهلي، فأخذ إبله، فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المخبل، فلما سألته قال له: إن شئت فاعترض إيلي^(٦) فخذ خيرها ناقة، وإن شئت سمعت لك في إيلك. فقال: بل إيلي. فقال المخبل:^(٧)
إن قشيرا من لقاح ابن حازم * كراحضة حيصا وليست بطاهر^(٨)
فلا ياكلها الباهلي وتقعدهوا * لدى غرض أرميكم بالنواقر^(٩)
أعزك أن قالوا لعة شاعر * فذاك أباه من خفير وشاعر
فلما بلغهم قول المخبل سَعَوْا بإبله، فردّها عليهم حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل، فقال المخبل في ذلك:

(١) في ح: «قتل».

(٢) في ح: «فار المخالس» بالخاء وفي ط «المجالس» بالجيم وفي ب، س، ش «قال» بدل «فاز» والمخالس: الذي يأخذ غيره خلصة. (٣) الجلود: الحجر. والرمية الغرب: التي لا يدري من رماها.

(٤) عنانة: مبالغة من العن، وهو اعراض الموت. (٥) الحرب: الحلاك.

(٦) في ح: «بني» بالياء وهو تحريف. (٧) في ح: أضادة «فقال المخبل قوله».

(٨) الراحضة بالخاء المهملة: الغاسلة. (٩) النواقر: بالقاف، أي الدواهي.

(١) تدارك حزن^(١) بالقنا آل عامر * قفا حَضَنَ والكر بالخيل أعسر^(٢)
 فلأني بذو الجار الخفاجي وائق * وقلبي من الجار العبادي أوجر^(٣)
 إذا ما عقيلى أقامَ بِذِمَّة * شريكين فيها فالعبادي أوجر^(٤)
 لعمري لقد خارت خفاجة عامرا * كما خير بيت بالعراق المشقر^(٥)
 وإنتك لو تعطى العبادي مشقصا * لراشي كما راشي على الطبع أنجر^(٥)

— راشي من الرثوة —

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا الراشي ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : مر المخبل السعدى بخليدة بنت بدر ، أخت الزبرقان بن بدر ، بعد ما أسن وضعف بصره ، فأنزلته وقربته وأكرمه ووهبت له وليدة ، وقالت له : لاني آمنتك بها يا أبا يزيد^(٦) فاحتفظ بها . فقال : ومن أمت حتى أعيرك وأشركك ؟ قالت : لا عليك ، قال : بلى والله أسالك . قالت : أنا بعض من هتكت إشعرك ظالم ، أنا خليدة بنت بدر . فقال : واسوأناه منك ؛ فاني أستغفر الله عز وجل ، وأستقيلك وأعتذر إليك . ثم قال :

لقد ضلّ حلمي في خليدة إنني * سأعتب نفسي بعدها وأموت
 فأقسم بالرحمن إنني ظلمتها * وجرت عليها والهجاء كذوب

المخبل وخليدة
 بنت بدر

٤٤
 ١٢

(١) قفا حَضَنَ ، أي خلفه . وحَضَنَ : جبل بأعلى نجد . قال :

فأقلص وجدن مقلات * قفا حَضَنَ بمختلف النجار

وفي الأصول : « قنا حَصَن » ، محريف .

(٢) الأوجر : الخائف . (٣) في الأصول : « عقرابا » . الأوجر هنا : الكاره

النافض للعهد . (٤) المشقر : موضع ببلاد العرب . وفي الأصل : « جارت خفاجة »

و « جبر » . وخاره : صار خيرا منه . وخير : اصطفى . (٥) المشقص : النصل العريض ،

وقيل : سهم يرمى به .

(٦) في ح : « أبا زيد » .

والقصيدة التي فيها الغناء المذكور بشعر المخبل وأخباره يمدح بها علقمة بن هذلة
ويذكر فعله به وما وهبه له من ماله ، ويقول :

بجزي الإله سرّة قومي نضرة * وسقاهم بمشارب الأبرار
قوم إذا خافوا عثار أخيمهم * لا يسلمون أخاهم لئشار
أمثال علقمة بن هذلة إذ سمى * يخشى على متالف الأبصار
أشوا على وأحسنوا وترافدوا * لي بالمخاض البزل والأبكار^(١)
والشول يتبعها بنات لبونها * شرفاً حناجرها من الجرجار^(٢)

أخبرنا أبو زيد، عن عبد الرحمن، عن عمه، وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي
قال : حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب، وأخبرني عمي، قال : حدثنا الكزائي،
قال : حدثنا العمري، عن أنيط قالوا :

المخبل والزرقان
وعبيدة وعمرو
يحبون في شعرهم

اجتمع الزرقان بن بدر والمخبل السعدي وعبيدة بن الطيب وعمرو بن الأهم
قبل أن يسلموا، وبعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فتحروا جزوراً، واشتروا
نحماً ببغير، وجلسوا يشوون ويأكلون، فقال بعضهم : لو أن قوماً طاروا من جردة
أشعارهم لطرنا . فتحاكوا إلى أول من يطأ عليهم، فطاع عليهم ربيعة بن حذار^(٣)
الأسدي، وقال اليزيدي : فجاءهم رجل من بني يربوع يسأل عنهم ، فدلّ عليهم
وقد نزلوا بطن وإد وهم جلوس يشربون ، فلما رأوه سرهم ، وقالوا له : أخبرنا أين
أشعر ؟ قال : أخاف أن تغضبوا ، فآمنوه من ذلك ، فقال : أما عمرو فشعره برود^(٤)

(١) المخاض : الحوامل من النوق ، أو المشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والبزل : ما بلغ من
الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطل . والشول جمع شائلة : ما أتى عليها من حملها أو وضعها
سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن اللاون : ولد البانة إذا كان من العام الثاني واستكمل أروا إذا
دخل في الثالثة . (٢) الجرجار : عشبة لها زهرة صفراء . (٣) حذار في س ، شأما في حنجر . (٤)
بالحاء المعجمة والدال المهملة ، تحريف . وفي القاموس : « وربيعة بن حذار ، كغراب ، جواد معروف » .

يمنية تنشر وتطوى ، وأما أنت يا زبرقان فكأنك رجل أتى بحرورا قد نُحِرت^(١) ، فأخذ
من أطايبها وخلطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره ، قال له ربيعة بن حُذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك كلحم
لم ينضج فيؤكل ، ولم يترك^(٢) نديئا فيُنْتَع به ، وأما أنت يا غبيل فشعرك شهب من
نار الله يلقىها على من يشاء ، وأما أنت يا عبدة فشعرك كزاد^(٣) أحكم خزرها نليس يقطر
منها شيء .

أخبرنا اليزيدي ، عن عمه ، عن ابن حبيب ، قال : كان رجل من بني امرئ
القيس يقال له روق ، مجاوراً في بكر بن وائل باليمامة ، فأغاروا على إبله وغدروا به ،
فأتى الخبل يستمنحه ، فقال له : إن شئت فاختر خيرناقة في إبل نخُذها ، وإن
شئت سعيثُ لك . فقال : أن تسمي بي أحبُّ إليَّ^(٤) . فخرج الخبل فوقف على نادى
قومه ، ثم قال :

استتاح روق
للخبل

أدوا إلى روق بن حَسَّ * أن بن حارثة بن منذر
كوماء مدفأة كأت ضروعها حمأ^(٥) أجفر
تأبى إلى بصرص تَسَّ * سَح المحض بالبن الفضنفر^(٦)

فقالوا : نعم ونعمة . فجمعوا له بينهم الناقة والناقتين من رجلين حتى أعطوه بمدة إبله .
وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بني ضبة » .

٤٥
١٢

(١) ح : « ذبحت » . (٢) على من يشاء ، ساقطة من ح . (٣) المزايدة : الرواية .

وقيل لا تكون إلا من جلدتين بينهما ثالث انتسح . (٤) في الأصول : « بل يسعى بي » .

(٥) الكوماء : الناقة العظيمة الضخمة السنم . والمدفأة : الكثيرة الوبر والشحم . والأجفر يقال :

جفر وله الشاة ، إذا عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر . والحما : الاست . وفي الأصول : « جاة » .

(٦) تسح : تنزل ، والمحض : اللبن الخالص . وفي البيت تحريف ظاهر .

صوت

اسأل عن ليل علاك المشيب * وتصالي الشيخ شيء عجيب
 وإذا كان النسيب يسلمى * لئلا في سلمى وطاب النسيب
 إنما شبهتها إذ تراءت * وعليها من عيون رقيب
 بطلوع الشمس في يوم دجن * بكرة أوحان منها غروب
 إني فاعلم وإن عز أهل * بالسويداء الغداة غريب^(١)
 الشعر لغيلان بن سلمة الثقفى ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد
 السكرى ، والغناء لابن زُرْز ، الطائفي ، خفيف ثَقِيل أول بالوسطى ، عن يحيى
 المكي ، وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحسنه .

(١) السويداء : موضع بالحجاز بعد المدينة على طريق الشام .

(٢) لم يحسنه : لم يذكر نوع لحنه .

أخبار غيلان ونسبه

- غيلانُ بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ - وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخت أمية بن شمس بن عبد مناف .
- أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعون عمواس وأبوه حتى ^(١) .
- وغيلانُ شاعرٌ مقل ، ليس بمعروف في الفحول .
- وبنته بادية بنت غيلان التي قال هيثم الخثعمي لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسَلِّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يهَبَ لك بادية بنت غيلان ، فإنها كحلأ ، شموع نجلاء ، نحصانة هيفاء ، إن مشيت تشدَّت ، وإن جلست تبنت ، وإن تكلمت تغنت ، تقبل بأربع وتدبر بثمان ، وبين نخذيها كالإناء المكفأ » ^(٢) .
- وغيلان فيما يقال أحد من قال من فريش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله : (لولا أنزل هذا القرآن على رجلٍ من القريةين) .
- قال ابن الكلبي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص ،
- (١) عمواس بالكسر والفتح وسكون الميم أو فتحها وفتح الأول : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم فشا في أرض الشام فأت فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة . (٢) في اللسان (بني) : « وروى شمر أن نخثنا قال لعبد الله بن أبي أمية » ثم ساق الخبر . (٣) الشموع : المزاحة للعرب . والنجلاء : الواسعة العينين . (٤) النحصانة : الضامرة البطن . والهيفاء : الدقيقة الخصر . (٥) تبنت : أي صارت كالمبتاة ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسمنها وكثرة لحمها . (٦) كذا في اللسان وس . وفي سائر النسخ : « المكفوء » . وهما سيان ، يقال كفا الاناء وأكفأه : قلبه . يعني بذلك ضمهم ركبها ونهوده .

أخبار غيلان ونسبه

وصف بادية بنت غيلان

قول له قبل إسلامه

اتهم ولده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر

فولدت له عمارا وعمارا، فهاجر عمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغه خبره عمده خازن كان لغيلان إلى مال له فسرقه وأخرجه من حصنه فدفنه، وأخبر غيلان أن ابنه عمارا سرق ماله وهرب به، فأشاع ذلك غيلان وشكاه إلى الناس، وبلغ خبره عمارا فلم يمتد إلى أبيه، ولم يذكر له براءته مما قيل له، فلما شاع ذلك جاءت أمه لبعض ثقيف إلى غيلان، فقالت له: أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك؟ قول: ما شئت. قالت: تبتاعني وتمتقني؟ قول: ذلك لك. قالت: فأخرج معي. فخرج معها، فقالت: إني رأيت عبدك فلانا قد احتقر هاهنا ليلة كذا وكذا ودفن شيئا، وإنه لا يزال يعتاده ويراعيه، ويتفقده في اليوم مرات، وما أراه إلا المال. فاحتفر الموضع فإذا هو بماله، فأخذه وابتاع الأمة فأعتقها، وشاع الخبر في الناس حتى بلغ ابنه عمارا، فقال: والله لا يراني غيلان أبدا، ولا ينظر في وجهي. وقال:

٤٦
١٢

حلفت لهم بما يقول محمد * وبالله إن الله ليس بغافل
برئت من المال الذي يدفونه * أبرئ نفسي أن أطب بباطل
ولو غير شبيخي من معد يقوله * تيممته بالسيف غير مواكلي
وكيف انطلق بالسلاح إلى امرئ * تبشّره بي يتدرب قوايلي

فلما أسلم غيلان، خرج عامر وعمار مغاضبين له مع خالد بن الوليد، فتوفي عامر بعمواس، وكان فارس ثقيف يومئذ، وهو صاحب شنوءة يوم تثلث، وهو قتل سيدهم حابر بن سنان أخا دهنه، فقال غيلان يرثي عمارا:

(١) في ط، ح: «شكاه».

(٢) في شه، ح: «لبرئت» ولا يستقيم الرزن بهذا. وألط: ألقى.

(٣) شنوءة: قبيلة. تثلث: موضع بالجواز قرب مكة. ويوم تثلث: من أيام العرب بين بني

سليم ومراد. قال أششي باهلة:

وجاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تثلث معتبر

غَيْبِي تَجُودُ بِدَمْعِهَا الْهَتَّانِ * سَحَا وَتَبْكِي فَايَسَ الْفُرسَانِ^(١)
 يَا عَامُ مَنْ لِلخَيْلِ لَمَّا أَجْمَعَتْ * عَنْ شَدَّةِ مَرْهُوبَةٍ وَطِعَانِ
 لَوْ اسْتَطِيعُ جَعَلْتُ مِنِّي عَامِرًا * بَيْنَ الضُّلُوعِ وَكُلِّ حَيٍّ فَاِنْ
 يَا عَيْنَ بَيْتِي ذَا الْحِزَابَةِ عَامِرًا * لِلخَيْلِ يَوْمَ تَوَاقَفَ وَطِعَانِ
 وَلَهُ بِتَلْيِيزَاتٍ شَدَّةٌ مُعْلَمٌ * مِنْهُ وَطَعْنَةُ جَابِرِ بْنِ سَنَانِ^(٢)
 فَكَأَنَّهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ مَخْدَمٌ * مِمَّا يُحِيرُ الْفُرسَ لِلْبَادَانِ^(٣)

غِيلَان يَرْثِي وَلَدَهُ
عَامِرًا

نَسِخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي سَعِيدِ الشَّكْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ لَغِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ جَارٌ مِنْ بَاهِلَةٍ ،
 وَكَانَتْ لَهُ إِهْلٌ يَرَاهَا رَاغِبِيهِ فِي الْإِهْلِ مَعَ إِهْلِ غِيلَانَ ، فَتَخَطَّى بِعَظْمِهَا إِلَى أَرْضِ
 لِأَبِي عَقِيلِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَعْتَبٍ ، فَضَرَبَ أَبُو عَقِيلٍ أَرَاغِيَّ وَاسْتَخَفَّ بِهِ ،
 فَشَكَا الْبَاهِلِيُّ ذَلِكَ إِلَى غِيلَانَ ، فَقَالَ لِأَبِي عَقِيلٍ :

مَا قَوْلُهُ فَيَا حَدَثَ
لِجَارِهِ الْبَاهِلِيِّ

أَلَا مَنْ يَرَى رَأْيَ امْرِئٍ ذِي قَرَابَةٍ * أَبِي صَدْرُهُ بِالضُّغْنِ إِلَّا تَطْلَعَا
 فَسَلَمَكَ أَرْجُو لَا الْعَدَاوَةَ إِنَّمَا * أَبُوكَ أَبِي وَإِنَّمَا صَفَقْنَا مَعَا^(٤)
 وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ مِثْلَ سَلَاخِهِ * يَقِيهِ إِذَا لَاقَى الْكَيَّْ الْمُقْنَعَا
 فَإِنْ يَكْثُرُ الْمَوْلَى فَإِنَّكَ حَاسِدٌ * وَإِنْ يَفْتَقِرُ لَا يُلْفِ عِنْدَكَ مَطْمَعَا
 فَهَذَا وَعَيْدٌ وَأَذْخَارٌ فَإِنْ تَمَدَّدَ * وَجَدَكَ أَعْلَمُ مَا تَسَلَّفْتَ أَجْمَعَا^(٥)

(١) فِي ح : « بِدَمْعِهَا الشَّنَانِ » .

(٢) الْمَعْلَمُ : الْفَارِسُ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةً الشَّجْعَانُ فِي الْحَرْبِ .

(٣) الْمَخْدَمُ : الْقَاطِعُ . يَحْبِرُ : يَرُدُّ وَيَرْجِعُ . وَالْبَادَانُ : اسْمُ الَّذِينَ دَخَلُوا حُدُوثًا فِي الْإِسْلَامِ ،
 كَمَا فِي مَعْجَمِ اسْتِئْجَاسٍ .

(٤) الصَّفَقُ : الضَّرْبُ . وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبُ الْأَيْدِي عِنْدَ الْمُبَايَعَةِ .

(٥) تَسَلَّفَ فِي الْمَسَادَةِ وَالشَّيْءِ : اقْتَرَضَ . وَالْمَعْنَى إِنْ عَدْتَ فَسَأَقِفْ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْكَ ،

تهديده لامراته
حين ملته

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسن غيلان وكثرت أسفاره ملته زوجته ، وتجنبت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

يارب مثلك في النساء غيريرة * بيضاء قد صبجها بطلاق
لم تدر ما تحت الضلوع وغرها * مني تئمل عشرتي وخلاقي

شمره في انتصار
ثقيف على عامر

ونسخت من كتابه : إن بني عامر بن ربيعة جمعوا جموعاً كثيرة من أنفسهم وأحلافهم ، ثم ساروا إلى ثقيف بالطائف ، وكانت بنو نصر بن معاوية أحلافاً لثقيف ، فلما بلغ ثقيفاً مسير بني عامر استنجدوا بني نصر ، فخرجت ثقيف إلى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن سلمة بن معتب ، فلحقوهم وقتلهم ثقيف قتلاً شديداً ، فانهزمت بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم ، وظهرت عليهم ثقيف ، فأكنوا فيهم القتل ، فقال غيلان في ذلك ، ويذكر تخلف بني نصر عنهم :

ثقيف تنصر
على بني عامر
وغيلان يصف
تخلف بني نصر
عنهم

٤٧
١٢

ودع يذم إذا ما حان رحلتنا * أهل الخطائر من عوفٍ ودھمانا
القائلين وقد حلت بساحتهم * جسر تحسحس عن أولاد هصانا^(١)
والذائلين وقد رابت وطأهم * أسيف عوف تری أم سيف غيلانا^(٢)
أغنوا الموالي عبا لا أبالكُم * إنا سنغني صريح القوم من كانا^(٣)
لا يمنع الخطر المظلوم قُمته * حتى يرى ... بالعين من كانا^(٤)

شمر غيلان
في هزيمة خنم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خنم جموعاً من اليمن ، وغزت ثقيفاً بالطائف ، فخرج إليهم غيلان بن سلمة في ثقيف ، فقاتلهم قتلاً شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسرى عدة منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) هسان : قبيلة . وفي الأصل : « عن أولادها الضانا » . (٢) راب : خرو وسد . والوطاب : سقاء اللبن . (٣) الصريح : الخالص النسب . وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « سغني صريح » . (٤) القحمة بالقاف تفتح وتضم : الانتقام في الشيء . والمهلكة : وفي كل الأصول بالذاء ودو تحريف . وفي البيت تنص .

ألا يا أُخْتَ خَشَعَمَ خَبْرِينَا * بأىِّ بلاءٍ قَوْمٍ تَفْخِرِينَا^(١)
 جَلَبْنَا الخَلِيلَ مِنْ أَكْخِفِ وَجَّ * وَلَيْثٍ نَحْوَكُم بِالْدَّارِعِينَا^(٢)
 رَأَيْنَاهُنَّ مُعَلَّمَةً رَوَاحَا * يُقِيمَتَانِ الصَّبَاحَ وَمَعْتَدِينَا^(٣)
 فَأَمَسَتْ مُنَى خَامِسَةٍ جَمِيعًا * تُضَاعُ فِي الْقِيَادِ وَقَدْ وَجِينَا^(٤)
 وَقَدْ نَظَرْتَ طَوَالَ عَمِّ إِلَيْنَا * بِأَعْيُنِهِمْ وَحَقَّقْنَا الظَّنُونَا^(٥)
 إِلَى رَجْرَاجَةٍ فِي الدَّارِ تُعْشَى * إِذَا اسْتَنْتَ عَيُونَ النَّاطِرِينَا^(٦)
 تَرَكْنَ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نَوَاحَا * يَبْكُوكُنَّ الْبُعُولَةَ وَالْبَنِينَا^(٧)
 جَمَعْتُمْ جَمْعَكُمْ فَطَلَبْتُمُونَا * فَهَلْ أَتَيْتَ حَالَ الطَّلَبِينَا

- أخبرنا محمد بن خالف وكيع ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :
 حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن
 أبي سليمان أسيره ، فأنشدني شعر غيلان بن سلمة ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا
 عن الأبله ، ثم مرَّ بالطِّف وهو يريد الطَّابِق ، فأنشدني له :

كيسان ينشد
 عبد الله الثقفي
 شعر غيلان

- (١) وج : اسم واد بالطائف . وليث ، بالكسر : واد بأسفل السراة . وهذا تصحيح سه .
 وفي سائر النسخ : « وليث » . والدارعون : لابسو الدروع .
 (٢) المعلمة : الممزية . يقيمان ، يقال أقامت الشيء : قدر عليه . والصبح : الفارة تفجأ صباحا .
 وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « يقيمان » .
 (٣) مسى خامسة : في مساء الليلة الخامسة . تضاع : تمد أضعافها في الجرى . والقياد :
 المفقود ، ما تقاد به الدابة . وجين : حفين ووجدن .
 (٤) الرجراجة : الكتيبة المضاربة . تعشى من العشاء ، وهو سوء البصر . وهذا تصحيح سه ، وفي سائر
 النسخ : « تعشى » . واستنت : أسرعت . وفي الأصول : « استلعت » .
 (٥) النوح : جمع نائحة . في سه ، شه ، حه : « يكون » . كما أثبتنا . وفي مهذب الأغاني :
 « يكون » .
 (٦) الطابقي : نهريغداد . وفي الأصول : « الطائف » .

وليلة أرقّت صحابك بالظ * فف وأخرى يجنب ذى حسم^(١)
فالجسر فالقصران فالنهر المرب * سد بين النخيل والأجم^(٢)
معانق الواسط المقدم أو * أدنو من الأرض غير مقتحم^(٣)
أستعمل العنس بالقياد إلى ال * آفاق أرجو نوافل الطعم^(٤)

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن
أبيه ، قال :

وصية غيلان بن
سلة لبنه

لما حضرت غيلان بن سلمة الوفاة ، وكان قد أحصن عشرا من نساء العرب
في الجاهلية ، قال : « يا بني ، قد أحسنت خدمة أموالكم ، وأججذت أمتياتكم
فلن تزالوا بخير ما غذوتم من كريم وغذا منكم ، فعليكم بيوتات العرب ، فإنها معارج^(٥)
الكرم ، وعليكم بكل رمكاء مكية ركية ، أو بيضاء رزينة ، في خدر بيت يذبح ، أو جد^(٦)
يُرْتَجى ، وإياكم والقصيرة الرطلة ، فإن أبغض الرجال إلي أن يقاتل عن إبل أو يناضل^(٧)
عن حسي ، القصير الرطل » . ثم أنشأ يقول :

وحرّة قوم قد تتوق فعلها * وزينها أقوامها فترينت
رحلت إليها لا ترد وسيلتي * وحمّلتها من قومها فتحملت

٤٨
١٢

(١) الطف : مكان بالعراق قتل به الحسين . ذو حسم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بذى حسم » .
(٢) الجسر : الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . والقصران : باصاد :
ناحيتان كبيرتان بالري . وفي كل الأصول : « القطران » بالطاء .
(٣) الواسط : المقدم وأول الشيء . ويقصد به قادمة الرجل .
(٤) العنس : الناة : الصلبة . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالناء . بدل القاف ، تحريف .
(٥) الرمكاء : ما كان في لونها حمرة مختلطة لسواد .
(٦) ح : « في حديث » . (٧) الرطلة : بفتح الراء وكسرهما : المرأة الحقاء الضعيفة . هذا .
والوصية نسبت في البيان والتبيين (٢ : ٦٧) طبع لجنة التأليف ، إلى عثمان بن أبي العاصي .

وفود غيلان
على كسرى

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكُراني ، قال :

كان غيلان بن سلمة الثَّقَنِيُّ قد وَفَدَ إلى كسرى فقال له ذاتَ يوم : يا غيلان ،
أى ولدك أحبُّ إليك ؟ قال : « الصَّغِيرُ حتَّى يكبُرَ ، والمرِيضُ حتَّى يبرَأَ ، والغائبُ
حتَّى يَقْدَمَ » . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبزُ البر . قال : قد عجبت من أن يكون
لك هذا العقلُ وِغِذاؤُك غذاءُ العرب ، لِمَ البرُّ جعل لك هذا العقل .

قال : الكُراني ، قال العُمري : روى الهيثمُ بنُ عدي هذا الخبرَ أتمَّ من هذه
الرواية ، ولم أسمع منه . قال الهيثم : حدثني أبي ، قال :

خرج أبو سفيان بنُ حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراقَ بِتجارة^(١) ،
فلما ساروا ثلاثًا جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا « هذا لعلَّ خطر ،
ما قُدمنا على ملكٍ جبارٍ لم يأذنْ لنا في القُدوم عليه ، وليست بلاده لنا بِمَنجَرٍ !
ولكن أياكم يذهب بالعبير ، فإن أصيبَ فنحن براء من دمه ، وإن غنمَ فله نصفُ
الرَّبح ؟ فقال غيلان بن سلمة : دعوني إذا فأنا لها . فدخل الوادي ، بفعل يطوفه
ويضرب فروعَ الشجر ويقول :

رواية أخرى
في هذا الخبر

ولو رآني أبو غيلانَ إذ حَسَرْتُ * عني الأمورُ إلى أمرٍ له طَبَقُ^(٢)

لقال رُغْبٌ ورُهْبٌ يُجمَعانِ معاً * حبُّ الحياة وهولُ النَّفسِ والشفَقُ^(٣)

إمّا بقيتَ على مجيدٍ ومكرمة * أو أسوة لك فيمن يَمْلِكُ الورقُ^(٤)

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الطبق : الحال والخطر ، والذي له ما بعده .

(٣) الرغب : الرغبة . وفي الأصول : « رغب » .

(٤) الورق : الفضة .

ما دار بين غيلان
وبين كسرى

ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في العير ، وكان أبيض طويلاً جعداً ضخماً ، فلما
قدم بلاد كسرى تخلق^(١) وليس ثوبين أصفرين ، وشعر أمره ، وجلس بباب كسرى
حتى أذن له ، فدخل عليه وبينهما شباك من ذهب ، فخرج إليه الترجمان ، وقال له :
يقول لك الملك : من أدخلك بلادى بغير إذن ؟ فقال : قل له : لسبت من أهل
عداوة لك ، ولا أتيتك جاسوساً ليضد من أضدادك ، وإنما جئت بتجارة تستمتع
بها ، فإن أردتها فهي لك ، وإن لم تردّها وأذنت في بيعها لرعيّتك بعثها ، وإن لم تأذن
في ذلك رددتها . قال : فلاه ليتكلم إذ سمع صوت كسرى فسجد ، فقال له الترجمان :
يقول لك الملك : لم سجدت ؟ فقال : سمعت صوتاً عالياً حيث لا يذبح لأحد أن
يعلو صوته إجلالاً للملك ، فعلمت أنه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك
فسجدت إعظاماً له . قال : فاستحسن كسرى ما فعل ، وأمر له بمرفقة توضع تحته^(٢) ،
فلما أتى بها رأى عليها صورة الملك ، فوضعتها على رأسه ، فاستجهله كسرى
واستحمقه ، وقال للترجمان : قل له : إنمّا بعثنا إليك بهذه لتجلس عليها . قال : قد
علمت ، ولكنني لما أتيت بها رأيت عليها صورة الملك ، فلم يكن حق صورته على مثل
أن يجلس عليها ، ولكن كان حقها التعميم ، فوضعتها على رأسي ، لأنه أشرف أعضائي
وأكرمها على . فاستحسن فعله جداً ، ثم قل له : ألك ولد ؟ قل : نعم . قال : فأرسلهم
أحب إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يؤوب .
فقال كسرى : زه ، ما أدخلك على ذلك على هذا القول والفعل إلا حظك ، فهذا
فعل الحكماء وكلاءهم ، وأنت من قوم جفافة لاحكمة فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البر .
قال : هذا العقل من البر ، لا من اللبن والتمر . ثم اشترى منه التجارة بأضماف ثمنها ،
وكتّاه وبعث معه من الفرس من بنى له أطماً^(٣) لطائف ، فكان أول أطم بنى بها .

(١) تخلق : تطيب بالخلوق . (٢) المرفقة : المنكأ والمخدة .

(٣) الأطم بضمين : القصر وكل حصن مبنى بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :
حدثني عمرو بن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

استشهد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، فخرج عليه
غيلان وكثر بكائه ، وقال يرثيه :

رثاه لأخيه نافع
وقد قتل بدومة
الجندل

ما بال عيني لا تُغمض ساعة * إلا اعترتني عبرة تغشاني
أرعى نجوم الليل عند طلوعها * وهما وهن من الغروب دوان^(١)
يانافعا من للفوارس أجمت * عن فارس يملو ذرى الأفران
فلو استطعت جملت مني نافعا * بين اللهاة وبين عكده لساني^(٢)

قال : وكثر بكائه عليه ، فعوتب في ذلك ، فقال : والله لا تسمع عيني بماها
فأضن به على نافع . فلما تطاول العهد انقطع ذلك من قوله ، فقل له فيه ، فقال :
« بلي نافع ، وبلي الخزع ، وفي وفيت الدموع ، واللقاء به قريب » .

صوت

ألا علملاني قبل نوح الودب * وقبل بكاء المذولات القرائب^(٣)
وقبل توائي في تراب وجندل * وقبل نشوز النفس فوق الترائب^(٣)
فإن تأتني الدنيا بيومي بقاءة * تجدني وقد فضيت منها ماري

الشعر لحاجز الأزدي ، والغناء لنبيه هزج ، بالبنصر ، عن الهشام .

(١) الزمن : نحو . منتصف الليل أو بعده بساعة .

(٢) اللهاة : قطعة من اللحم مشرفة على الحلق . والعكد : وسط الشيء .

(٣) ندوز النفس : ارتفاعها ، ناية عن الاحتضار . وفي الأصول : « نشور » بالراء المهملة ،

تحريف .

أخبار حاجر ونسبه

أخبار حاجر
ونسبه

هو حاجر بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران بن عوف بن مبدعان بن مالك بن نصر بن الأزدي . وهو حليف ابني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وفي ذلك يقول :

قومي سلامان إما كنت سائلة * وفي قریش كريم الحليف والحسب
إني متى أدع مخزوما ترى عنقا * لا يرعون لضرب القوم من كسب^(١)
يدعي المغيرة في أولى عيديهم * أولاد مراًسة يسوا من الذنب^(٢)

وهو شاعر جاهلي مقل ، ليس من مشهوري الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، ومن كان يعدو على رجليه عدواً يسبق به الخيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدي ، أنه قال لابنه حاجر بن عوف : أخبرني يا بني بأشد عدوك . قال : نعم ، أفزعني خنعم فزت زوايت ، ثم استفزني الخيل واصطف لي ظبيان ، فجعلت أنهنهما بيدي عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها في العدو ليضيق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسبقتهما . فقال له : فهل جارك أحد في العدو ؟ قال : ما رأيت أحداً جاراني إلا أطييس أغير من النقوم^(٣) ، فإننا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : النقوم بطن من الأزدي من ولد نايم ، واسمه عامر بن حوالة بن الهنؤ^(٤)

ابن الأزدي —

(١) العنق : الجماعة الكثيرة من الناس . (٢) مراسة : راسة .
(٣) النهة : الرد والكف . (٤) في الأصل : « البقوم » .

نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط المرحوم الكوكبي ، قال : أغار عوف بن الحارث بن الأختم على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داج مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا حتى أعتبر لكم . فانطلق حتى أتى صرما من بني هلال^(١) ، وقد عصب على يد فرسه عصا^(٢) با ليطلع فيطمعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استرابوا به ، فركبوا في طلبه ، وانهزم من بين أيديهم ، وطمعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلامان ، فأصيب يومئذ بنو هلال ، وملا القوم أيديهم من الغنائم ، ففي ذلك يقول حاجز بن عوف :

صباحك واسلمى عنا أماما * تحية وامقي وعي ظلاما

برهرة^(٤) يحار الطرف فيها * كحقة تاجر شيدت ختاماً

فإن تمس ابنة السهمى مناً * بعيداً لا تكلمنا كلاماً

فإنك لا محالة أن ترينى * ولو أمست حبالكم رماها

بناجية القوائم عيسجور^(٥) * تدارك^(٦) نيبها عاماً فعاماً

سلى عني إذا اغبرت جمادى * وكان طعام ضيفهم الثما

السنا عصمة الأضياف حتى * يضحى ما لهم نقلاً تواما^(٧)

(١) الصرم ، بالكسر : الجماعة .

(٢) الظلع : غمز في المشى شبيه بالرج .

(٣) من الغنائم ، ساقطة من .

(٤) برهرة : بضه غضة . والحقة بضم القاف : وعاء من خشب أو من عاج .

(٥) الناجية : السريعة ، ولا يوصف بها البعير . والعيسجور : الناقة الصلبة السريعة . تدارك :

تلاحق . والتي بكسر النون وفتحها : الشحم .

(٦) اغبرت جمادى : قل الخير وذلك في الشتاء . والتمام : نبت ضعيف .

(٧) ضحى ليله : دعاها وقت الضحى ، وفي الأصول : « يضحى » . والتقل : الهبة والعطية .

والترام : تمهيل ترام ، وهو المزدوج .

أبى رَجِّع الفوارس يومَ داج * وعمى مالك وضع السهام^(١)
فلو صاحبتنا لرضيت منا * إذا لم تغيق المائة الغلاما^(٢)

يعنى بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن
صقعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزدي إذا غنموا الربيع ،
لأن الرئاسة في الأزدي كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «الغطاريف» وهم أسكنوا
الأسد بلد السراة ، وكانوا يأخذون للمقتول منهم ديتين ويعطون غيرهم دية واحدة ،
إذا وجبت عليهم ، فغزتهم بنو فقيم بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ،
فظفرت بهم ، فاستغاثوا بنى سلامان فأغاوهم ، حتى هزموا بنى فقيم وأخذوا
منهم الغنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربيع كما كان يفعل ، فمنعه مالك بن
دهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبى حاجر ، وقال : «هيات ، ترك الربيع غدوة»^(٣)
فأرسلها مثلاً ، فقال له الحارث : أترك يا مالك تقدر أن تسود؟ فقال : هيات ،
الأزدي أمنع من ذلك . فقال : أعطنى ولو جعباً — والجعب : البعرى لغتهم —
لئلا تسمع العرب أنك منعتنى . فقال مالك : «فن سماعها أقر»^(٤) ، ومنعه الربيع ،
فقال حاجر فى ذلك :

ألا زعمت أبناء يشكر أننا * ربيعهم باءوا هنالك ناضل^(٥)

(١) ربيعهم : أخذ منهم المرباع ، وهو ربيع الغنيمة . وفى الأصول : «عبر» .

(٢) تغيق : تسقى الغبوق ، وهو الشرب بالعشى .

(٣) ترك الربيع غدوة : مثل «الصيف ضيعت اللبن» .

(٤) فى ح : «أقر» باللقاف .

(٥) باءوا : نفروا . الناضل : الغالب .

سَمِعْنَا مَكْمَ وَمِنْ سَوءِ صُنْعِكُمْ * صَفَاحُ بَيْضٍ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ
وَأَسْمَرُ خَطِّئِي إِذَا هُرَّ حَاسِلٌ * بِأَيْدِي كُجَاةٍ جَرَّ بِتَهَا الْقَبَائِلُ^(١)

وقال أبو عمرو : جمع حاجز ناسا من فَيَمَّ وَعَذْرَان ، فدلهم على خنعم ، فأصابوا منهم
غيرةً وغنموا ما شاءوا ، فبانح حاجزاً أنهم يتوعدونه ويرصدونه ، فقال :

وَأَنَّى مِنْ إِرْعَادِكُمْ وَبُرُوقِكُمْ * وَلِإِعَادِكُمْ بِالْقَتْلِ صُمٌّ مَسَامِعِي^(٢)
وَأَنَّى دَائِلٌ غَيْرُ نَخِيفٍ دَلَالَتِي * عَلَى أَلْفِ بَيْتٍ جَدُّهُمْ غَيْرُ خَاشِعٍ^(٣)
تَرَى الْبَيْضَ يَرْكُضُنَ الْحَجَاسِدَ بِالضُّحَى * كَذَا كُلُّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ نَازِعٍ
عَلَى أَيْ شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَبْيَكُمْ * تَشِيرُونَ نَحْوِي نَحْوَكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وقال أبو عمرو : أغارت خنعم على بني سلامان وقيهم عمرو بن معديكرب ، وقد
استنجدت به خنعم على بني سلامان ، فالتقوا واقتتلوا ، فطعن عمرو بن معديكرب
حاجزاً فانقذ نخذه ، فصاح حاجز : يا آل الأزد ! فنديم عمرو وقال : خرجت غازياً
وبفعت أهلي . وانصرف ، فقال عزير بن الخثعمي يذكر طعنة عمرو حاجزاً ، فقال :

أَعْجَزَ حَاجِزٌ مِنِّي وَفِيهِ * مَشْلِشَلَةٌ كَحَاشِيَةِ الْإِزَارِ^(٤)
فَعَزَّ عَلَيَّ مَا أَعْجَزَتْ مِنِّي * وَقَدْ أَقْسَمْتُ لَا يُضْرَبُكَ ضَارٍ^(٥)

فأجابه حاجز فقال :

لَا بُدَّ تَذَكُّرُوا يَوْمَ الْقَرَى فَإِنَّهُ * بَوَاءٌ بِأَيِّمٍ كَثِيرٍ عَدِيدِهَا^(٦)

عمرو بن معديكرب
يطعن حاجزاً

(١) الحاسل : الرمح المهتز . (٢) الإيعاد : التهديد .

(٣) الحجاسد : الثياب المصفرة بالزعفران . (٤) المشلشلة : الضربة التي تفرق دماً .

(٥) في الأصول : « ما أعجزت دمي » .

(٦) القرى : واد . البواء : الكف ، والنظير .

فَنَحْنُ أَبْنَاءُ بِالشَّخِصَةِ وَاهِنًا * جَهَارًا بِخُنَيْنَا بِالنِّسَاءِ نَقُودُهَا ^(١)
 وَيَوْمَ كَرَاءٍ قَدْ تَدَارَكَ رَكُضُنَا * بَنَى مَالِكٌ وَالْخَيْلُ صَعَرَ خُدُودَهَا ^(٢)
 وَيَوْمَ الْأَرَاكَاتِ اللَّوَاتِي تَأَخَّرَتْ * سَرَاهُ بَنَى لَهْبَانٍ يَدْعُو شَرِيدَهَا ^(٣)
 وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْحَيَّ يَوْمَ تَسْوِمَةٍ * بِمَلْهَمَةٍ يَهْوَى الشَّجَاعَ وَيُبِيدَهَا ^(٤)
 وَيَوْمَ شُرُومٍ قَدْ تَرَكَتْ عَصَابَةً * لَدَى جَانِبِ الطَّرْفَاءِ حُمْرًا جَلُودَهَا ^(٥)
 فَمَا رَغِمَتْ حَلْفًا لِأَمْرٍ يَصْنِيهَا * مِنْ الذَّلِيلِ إِلَّا نَحْنُ رَغِمًا نَزِيدَهَا

خنم تحيط بحاجز
 وبمحور تسحر
 سلاحه ثم ينجو

وقال أبو عمرو : بينما حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به خنم ، وكان معه بشير
 ابن أخيه ، فقال له : يا بشير ، ما تشير ؟ قال : دعهم حتى يشربوا ويقفلوا ويمضوا ^(٦)
 ونمضي معهم فيظنوننا بعضهم . ففعلا ، وكانت في ساق حاجز شامة ، فنظرت إليها
 امرأة من خنم ، فصاحت : يا آل خنم ، هذا حاجز . فطاروا يتبعونه ، فقالت
 لهم عجوز كانت ساحرة : أكفيكم سلاحه أو عدوه . فقالوا : لا نريد أن تكفينا
 عدوه فإن معنا عوقا وهو يعدو مثله ، ولكن أكفينا سلاحه . فسحرت لهم سلاحه
 وتبعه عوف بن الأغبر بن همام بن الأسر بن عبيد الحارث بن وإهب بن مالك ^(٧)
 ابن صعب بن غنم بن الفزع الخثمي ، حتى قاربوه ، فصاحت به خنم : يا عوف
 ارم حاجزا . فلم يقدم عليه ، وجن ، فغضبوا وصاحوا : يا حاجز ، لك الذمام ، فاقتل
 عوقا فإنه قد فضحنا . ففزع في قوسه إرميه ، فانقطع وتره ، لأن المرأة الخثمية
 كانت قد سحرت سلاحه ، فأخذ قوس بشير ابن أخيه ففزع فيها فانكسرت ،

(١) الشخصية : اسم مكان . (٢) كراء : ثنية بالطائف . (٣) الأراكات : أودية
 قرب مكة . (٤) الملهمة : الكتبة المجنمة . وفي الأصول : « ويبيدها » . (٥) شروم :
 قرية كبيرة باليمن بها عيون وكروم . والطرفاء : نخل ابني عامر بن حنيفة باليمامة . (٦) في : « فقال »
 فقط . (٧) يقفلوا في : « ينقلوا » وهو تحريف . (٨) في : « ابن الأسر » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وهربا من القوم ففأناهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق
الذي يريد ونجا به نحو خشم ، فقتل حاجز عنه ، ففر فنجنا وقال في ذلك :

٥٢
١٢

فَدَى لِكَا رَجُلًا أُمَى وَخَالَتِي * بِسَعِيكَمَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْأَثَابِ^(١)
أَوَانَ سَمِعْتُ الْقَوْمَ خَلْفِي كَأَنَّهُمْ * حَرِيقُ أَبَاءٍ فِي الرِّيَّاحِ الشَّوَاقِبِ
سَيُوفُهُمْ تَغْشَى الْجَبَانَ وَنَبْلُهُمْ * يُضِيءُ لَدَى الْأَقْوَامِ نَارَ الْحَبَاحِبِ^(٢)
فَغَيْرِ قِتَالٍ فِي الْمِضْيِيقِ أَغَانِي * وَلَكِنْ صَرِيحِ الْعَدُوِّ غَيْرِ الْأَكَاذِبِ^(٣)
نَجُوتُ نِجَاءٍ لَا أَيْسَكَ تَبَشُّهُ * وَيَنْجُو بِشِيرِ نِجْوٍ أَوْعَرَ خَاضِبِ^(٤)
وَجَدْتُ بَعِيرًا هَامِلًا فَرَكَبْتُهُ * فَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رَكِيبةٍ رَاكِبِ

وقال أبو عمرو : اجتاز قوم مُحْجَّاجٌ من الأزدِ بنى هلال بن عامر بن صعصعة ،
فعرّفهم ضَمْرَةَ بنُ مَاعِزٍ سَيِّدُ بنى هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا ، فجمع
جمعا من قومه وأغار على بنى هلال فقتل فيهم وسبي منهم ، وقال في ذلك يخاطب
ضمرة بن ماعز :

حاجز يغير على
بنى هلال

يَا ضَمْرُ هَلْ نَلْنَاكُمْ بِدَمَائِنَا * أَمْ هَلْ خَذَوْنَا نَعْلَكُمْ بِمَنَالِ^(٥)
تَبْكِي لِقَتْلِي مِنْ قُقْمٍ قُتِلُوا * فَالْيَوْمَ تَبْكِي صَادِقًا لِهَلَالِ

- ١٥ (١) الأثاب : جمع أثاب ، وهو شجر ينبت في بطون الأودية .
(٢) الحباحب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج . وربما جعلوا الحباحب اسما لما يرى
في ذنبه كأنه نار . وقيل هو اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا إلا نارا ضعيفة مخافة الضيقان ، فضر بوايها
المثل حتى قيل « نار الحباحب » لما تقدحه الخيل بحوافرها من حيث لا ينتفع به .
(٣) لا أيسك : لعله أراد : لا وأيسك . ويقال نجا ينجو ونجوا : خلص . وفي الأصول :
(٤) « نحو » ، تحريف . والأزعر : القليل الشعر . والخاضب : الظلم إذا أكل الربيع فاجرت سبافه
وقوادمه ، وهو الذكر من النعام . (٥) الهامل : المتروك سدى ليلا ونهارا . (٥) في الأصول :
« فقلكم بمثال » .

ولقد شفاني أن رأيت نساءكم * يكيّن مردفة على الأكفال^(١)
يا ضمير إن الحرب أضحت بيننا * لقحت على الدكاء بعد حيال^(٢)

أخت حاجز ترنيه
حين انقطعت
أخباره

قال أبو عمرو: خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عرف له خبر، فكانوا
يرون أنه مات عطشا أو ضلّ، فقالت أخته ترثيه:

أحى حاجز أم ليس حيا * فيسلك بين جندف والبهيم^(٣)
ويشرب شربة من ماء ترج * فيصدر مشية السبع الكليم^(٤)

ما قيل من الشعر
في فرار حاجز

أخبرني هاشم بن محمد، قال: حدثنا دماذ عن أبي عبيدة، قال:
كان حاجز الأزدى مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجّا، وقال:

ألا هل أتى ذات القلائد فرقي * عشية بين الجرف والبحر من بحر^(٥)
عشية كادت عامر يقتلونني * لدى طرف السماء راغية البكر^(٦)
فما الظبي أخطت خلفه الصقر رجله * وقد كاد يلقى الموت في خلفه الصقر^(٧)
يمشي غداة القوم بين مقنّع * وآخر كالسكران مرتكز يفرى^(٨)

(١) المردفة: التي أركبت خلف الراكب. والأكفال جمع كفل: المعجز.

(٢) الدكاء: رابية من طين. والجياال: البهيم.

(٣) «جندف» بالجمم المفتوحة مع الدال تصحيح الشنقيطي: جبل باليمن. وفي بعض النسخ

«جندف» بالهم: جبل أيضا.

(٤) ترج وريشة: قريتان متقابلتان بين مكة واليمن.

(٥) فرقى: فرار. والجرف بضم الجيم: موضع باليمن. والبحر: مكان بين مكة واليمامة، ماء

لهي ربيعة بن عبد الله بن كلاب.

(٦) راغية البكر: صوته. والبكر: الفتى من الإبل، يراد به بكر ناقة صالح، وهو مثل في الشؤم.

(٧) أخطت: أخطأت. وخلفة الصقر: اختلافه مرة بعد مرة. وفي الأصول: «خلفه الصقر»

ثم «حلقه الصقر». (٨) يفرى: يبالغ في النكاية والقتل.

وفز من خنعم وتبعه المرقع الخنعمي ثم الأكلبي، ففاته حاجز، وقال في ذلك :

وكأنما تبع الفوارس أربنا * أو ظبي رابية خُفًا فأشعبا^(١)

وكأنما طردوا بذى نمراته * صدعا من الأروى أحس مكلبا^(٢)

أعجزت منهم والأكف تنالني * ومضت حياضهم وآبوا خييا

أدعو شنوءة غثا وسمينها * ودعا المرقع يوم ذلك أكلبا^(٣)

وقال يخاطب عوض أمسى :

أبلغ أميمة عوض أمسى بزنا * سلبا وما إن سرها أن تُنكبا^(٤)

لولا تقارب رافة وعيونها * حمشا مصعدا ومصوبا^(٥)

٥٣
١٢

صوت

يا دار من ماوى بالسهب * بنيت على خطب من الخطب^(٦)

إذ لا ترى إلا مقاتلة * وعجائسا يُرقلن بالرَّكَب^(٧)

(١) الرابية والراباة : كل ما ارتفع عن الأرض . والظبي الأشعب : البعيد ما بين القرنين .

(٢) الصدع بالعين المهملة تصحيح الشنقبلى : الفتى الشاب القوى من الأروال وقيل هو الوسط منها .

قال الأزهرى : هو الوعل بين الرعلين . وفى الأصل : « صدغا » . والأروى : أنثى الوعل ، أو هو تيس الجبل .

(٣) شنوءة بالشين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة عن بعض الأصول .

(٥) فى الأصول : « سلبا ما إن سرها أن تسكبا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا منقوصا .

(٧) السهب : اسم موضع .

(٨) العجائس : جمع عجيس : الشديد الضخم من الإبل .

وَمُدَّجَّاسِي بِشَكَّتِهِ * مُجْمَرَةٌ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ^(١)
وَمَعَاشِرًا صَدًّا الْحَدِيدِ بِهِمْ * عَبَقَ الْهِنَاءِ مَخَاطِمَ الْجَرَبِ^(٢)

الشعر للحارث بن الطفيل الدؤسي، والغناء لمعبد، رمل بالبصرة، من رواية يحيى
المكي، وفيه لابن سريج خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى البصرة عن إسحاق، والله أعلم.

(١) الشكة : السلاح .

(٢) الهناء يقال هنا الإبل يهزها مثلثة النون : طلالها بالهناء، ككتاب وهو القطران . عبق الهناء،
أى يحكى عبق الهناء . والعبق : مصدر عبق به ، أى لصق . والمخاطم : جمع مخط كجاس ومنير : مقدم
أنتها وفيها .

أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس
ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، شاعر فارس ، من مخضرمي شعراء الجاهلية
والإسلام ، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا ، وهو أول من وفد من دوس على
النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وعاد إلى قومه ، فدعاهم إلى الإسلام .

أخبرني عمي قال : حدثنا الحزن بن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ، واللفظ
في الخبر له ، والله أعلم .

وأخبرني به محمد بن الحسن بن ذريرد قال : حدثني عمي عن العباس بن
هشام عن أبيه :

وفود الطفيل على
رسول الله صلى
الله عليه وسلم

أن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسي خرج حتى أتى مكة حاجا ،
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة ، وكان رجلا يعصو
— والعاصي للبصير بالجراح ، ولذلك يقال لولده : بنو العاصي — فأرسلته قريش
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل ، وما عنده ؟ فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام ، فقال له : إني رجل شاعر ، فاسمع
ما أقول . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هات . فقال :

لا وإله الناس نألم حربهم * ولو حاربتنا منهب^(١) وبنو فهم
ولما يكن يوم تزول نجومه * تطير به الرجان ذونبا ضخم^(١)

(١) ح : « تطير نجومه » .

أسلمنا على خَسَفٍ ولَسْتُ بِخَالِدٍ * ومالي من واق إذا جاءني حَتَمِي
فلا سلمَ حَتَّى تَحْفَظَ النَّاسَ خِيفَةً * ^(١) ويصبحَ طَيْرُ كَانِسَاتٍ على لَحْمٍ

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أقول فاستمع ، ثم قال : «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» . ثم قرأ : «قل أعوذ برب الفلق» ، ودعاه إلى الإسلام فأسلم ، وعاد إلى قومه ، فأتاهم في ليلة مطيرة ظلماء ، حتى نزل بروق ، وهي قرية عظيمة لدوس فيها منبر ، فلم يبصر أين يسلك ، فأضاء له نور في طرف سوطه ، فبهز الناس ذلك النور ، وقالوا : نار أحدثت على القدوم ثم على بروق لا تطفأ . فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم ، فدعا أبويه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة ، وكان هو وأهله في جبل يقال له ذورمع ، فلقبه بطريق يزحج ، وبلغنا أنه كان يزحف في العقبه من الظلمة ويقول :

يا طولها من ليلة وعناءها * على أنها من بلدة الكفر نجت

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة ، فقال له : ما وراءك ؟ فقال : بلاد حصينة وكفر شديد . فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : «اللهم اهد دوسا» ثلاث مرات . قال أبو هريرة : فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم خفيت أن يدعو على قومي فيهلكوا ، فصاحت : واقوماه ! فلما دعا لهم برسى عني ، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه ، فقال له : لم أحب هذا منك يا رسول الله . فقال له : إن فيهم مثلك كثيرا . وكان جندب بن عمرو بن حمزة

(١) كَانِسَاتٍ : مَقِيَّاتٍ . (٢) في س ، سه : «ذورمعا» . وفي ح : «ذورمعا» ،

صوابه ما أثبتنا . قال باقوت : «موضع باليمن» .

٥٤
١٢

النبي يدعو لدوس
بالهداية

٢٠

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن مُنْهَب بن دوس
يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو . نخرج حينئذ في خمسة وسبعين
رجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت
ألوى الآجرة بيدي^(١) ، ثم لويت على وسطى حتى كَأَنِّي بِجَادٍ أَسْوَد ، وكان جندب
يقتر بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

سبب أبيات الغناء

وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدة للحارث بن الطفيل ، قالها في حرب
كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن يشكر بن مبشر
ابن صعب بن دهمان بن نصير بن زهران .

وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضِمَاد بن مُسَرِّح
ابن النعمان بن الجبار بن سعيد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث
ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم جرائر أحقّين
من آل الحارث يبطلان رياستكم . وكان ضِمَادٌ يتعيف^(٢) ، وكان آل الحارث
يسودون العشيرة كلّها ، فكانت دوس أنبعا لهم ، وكان القتيل من آل الحارث تؤخذ
له ديتان ، ويعطون إذا لزمهم عقل قتيل من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من
بني الحارث يوما : اثتروا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يلتزمون إلى أمره فلنقتله .
فأتياه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ،
فلما تنجيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي .
فنكس الشيخ رأسه لينتزعها وضربه الآخر فقتله ، فعمدت دوس إلى سيد بني
الحارث ، وكان نازلا بقنوني^(٥) فأقاموا له في غيضة في الوادي ، وسرحت إبله فأخذوا

(١) الآجرة : واحدة الآجر ، الطين المحروق . (٢) البجاد : كساء مخطط من أكسية
الأعراب يشتملون به . وفي الأصل : « كان بجاد » . (٣) يتعيف : يتكهّن .
(٤) فلنقتله في س ، س أما في ح فبالياء بدل النون وهو تحريف .
(٥) قنوني : من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

منها ناقة فأدخلوها الغيضة وعقلوها ، فجعلت الناقة ترغو وتحنّ إلى الإبل ، فنزل الشيخ إلى الغيضة ليعرف شأن الناقة ، فوشبوا عليه فقتلوه ، ثم أتوا أهله ، وعرفت بنو الحارث الخبر ، فجمعوا لِدُوس وعَزَّوهُمْ^(١) فنذروا بهم فقتلوهم فتناصفوا ، وظفرت بنو الحارث بِغِلْمَةٍ من دوس فقتلوهم ، ثم إن دوسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا ، فقالوا : مَنْ يكلمنا ، مَنْ يُمانينا^(٢) حتّى نغزو أهل ضِمَاد ؟ فكان ضِمَاد قد أتى عكاظ ، فأرادوا أن يخالفوه إلى أهله ، فمروا برجل من دوس وهو يتغنى :

فإنَّ السِّلْمَ زائدة نواها * وإنَّ نوى المحارب لا تروب^(٣)

فقالوا : هذا لا يتبعكم ، ولا ينفعكم أن تبعكم ، أما تسمعون غناءه في السِّلْم . فأتوا حُمَمة بن عمرو ، فقالوا : أرسل إلينا بعض ولدك . فقال : وأنا إن شئتم . وهو حاصب حاجبيه من الكبر . فأخرج معهم ولده جميعا ، وخرج معهم ، وقال لهم : تفرّقوا فرقتين ، فإذا عرف بعضكم وجوه بعض فأغبروا ، وإياكم والغارة حتّى تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضا . ففعلوا ، فلم يأنفثوا حتّى قتلوا ذلك الحى من آل الحارث ، وقتلوا ابنا لضماد ، فلما قدّم قطع أذنيه ناقته وذنبها ، وصرخ في آل الحارث ، فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس تجتمع بإزائه ، وهم مع ذلك يتناورون^(٤) ويتطرف بعضهم بعضا ، وكان ضِمَاد قد قال لابن أخ له يكنى أبا سفيان لما أراد أن يأتى عكاظ : إن كنت تحز أهلك ، وإلا أقتل عليهم . فقال له : أنا أحرزهم من مائة ؛ فإن زادوا فلا . وكانت تحت ضِمَاد امرأة من دوس ، وهى أخت^(٥) مريان بن سعيد الدومى الشاعر ، فلما أغارت دوس على بنى الحارث قصدها

(١) يقال نذربالعدو بكسر الهمزة نذرا : عليه لحذره . (٢) ماناه : لزمه ، وانتظره ، وداراه .

(٣) تروب : تفر . وفى حـ «تروء» . (٤) يتناورون : يمانون . (٥) يقال : تطرف عليهم أى أنار . اللسان (طرف) . (٦) تحز : تحصن . (٧) مريان فى س ، سه بالياء ، أما فى حـ فبالنون بدل الباء .

أخوها ، فلاذت به ، وضمت نَحْدَهَا على ابنها من ضَمَادٍ ، وقالت : يا أُنْحَى اصْرِفْ عَنِّي القَوْمَ ، فَإِنِّي حَائِضٌ لَا يَكْشِفُونِي . فَتَكَرَّسِيَّةَ القَوْسِ فِي دِرْعِهَا ، وقال : لست بِحَائِضٍ ، وَلَكِنْ فِي دِرْعِكَ سَخْلَةٌ بَكَذَا مِنْ آلِ الْحَارِثِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ الصَّبِيَّ فَقَتَلَهُ ، وقال في ذلك :

أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الْحَصِينِ وَلَوْنَاتُ * خِلَافَتُنَا فِي أَهْلِهِ ابْنُ مُسَرِّحِ
وَنَضْرَةُ تَدْعُو بِالْفِنَاءِ وَطَلْقُهَا * تَرَائِبُهُ يَنْفَعُنْ مِنْ كُلِّ مَنَفِّخِ
وَفَرَا بُوَسْتَفِيَانِ لَمَّا بَدَا لَنَا * فِرَارَ جِبَانٍ لَأَمِّهِ الذِّلُّ مُقْبِرِجِ

يوم حضرة الوادي

قال : فلم يزلوا يتغاورون حتى كان يومُ حضرة الوادي ، فتحاشدَ الحَيَّانُ ، ثُمَّ أَتَتْهُمْ بنو الحارث ونزلوا لِقَاتِهِمْ ، ووقفَ ضَمَادُ بْنُ مَسَرِّحٍ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَأَتَتْهُمْ دُوسُ ، وَأَنْزَلَ خَالِدُ بْنُ ذِي السَّبِيلَةِ بَنَاتِهِ هِنْدًا وَجَنْدَلَةَ وَفَطِيمَةَ وَنَضْرَةَ ، فَبَيْنَ بِنْتَا ، وَجَعَلَن يَسْتَقِينِ الْمَاءَ ، وَيَحْضِضُنِ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَجَعَ فَأَرَا أُعْطِيَنهُ مَكْحَلَةً وَمَجْجَرًا ، وَقَان : مَعْنَا فَاَنْزَلْ — أَيْ إِنَّكَ مِنَ النِّسَاءِ — وَجَعَلْتَ هِنْدُ بِنْتُ خَالِدٍ تَحْضِضُهُمْ وَتَرْجِزُ وَتَقُول :

مَنْ رَجُلٌ يَنْزِلُ الْكَتِييَه * فَذَلِكُمْ تَرْنِي بِهِ الْحَبِييَه

فَلَمَّا أَلْتَقَوْا رَمَى رَجُلٌ مِنْ دُوسٍ رَجُلًا مِنْ آلِ الْحَارِثِ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا أَبُو الزُّبَيْنِ ، فَقَالَ ضَمَادُ وَهُوَ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ بِحَضْرَةِ الْوَادِي : يَا قَوْمُ زُرْنِي فَمَارِجِعُوا ، ثُمَّ رَجَلَ آخَرُ مِنْ دُوسٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا أَبُو ذِكْرٍ . فَقَالَ ضَمَادُ : ذَهَبَ الْقَوْمُ

(١) نَضْرَةُ وَرَدَتْ فِي حِجَابِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَالطَّلَقُ ، أَصْلُ مَعْنَاهُ الطَّلِي ، وَيُقَالُ أَيْضًا : نَاقَةُ طَلَقَ : لَا عِقَالَ عَلَيْهَا . وَالتَّرَائِبُ : عِظَامُ الصَّدْرِ . يَنْفَعُنْ : يَنْضَجُنْ بِالدَّمِ . (٢) مَقْرَجٌ : مَجْرُوحٌ . (٣) التَّحْضِضُ : الْحَثُّ . (٤) الْمَكْحَلَةُ : وَعَاءُ الْكُحْلِ . وَالْمَجْجَرُ : مَا يُرْضَعُ فِيهِ الْجَمْرُ . (٥) الزُّبَيْنُ : الدَّفْعُ . وَحَرْبُ زُبُونٍ : يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَزَابَنُهُ : يَدَافِعُهُ . (٦) أَيْ ثُمَّ رَمَى رَجُلٌ آخَرَ . (٧) أَبُو ذِكْرٍ : أَيْ أَبُو الصَّيْتِ وَالنَّوَاءِ .

بذكرها ، فاقبلوا رأيي وانصرفوا . فقال : قد جئنت يا ضماد . ثم ألتقوا ، فأبيدت
بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبي فإنه قال : كان عامر بن بكر بن يشكر يقال له الفطريف
ويقال لبنيه الغطاريف ، وكان لهم ديتان ، ولهما رقومه دية ، وكانت لهم على
دوس إمارة يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم ليأتي بيت الدوسي^(١)
فيضع سهمه أو نعله على الباب ، ثم يدخل ، فيجئ الدوسي ، فإذا أبصر ذلك
انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حممة بن عمرو فقال لأبيه :
ما هذا التطول الذي يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بني ، إن هذا شيء^(٢)
قد مضى عليه أوائلنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن
رجلا من دوس عرس ابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر ،
بغاء زوجها فدخل على اليشكري ، ثم أتى عمرو بن حممة فأخبره بذلك ، فجمع
دوسا وقام فيهم ، فحزبهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا الذل ، هذه بنو الحارث ،
تأتيكم الآن تفاتلكم ، فاصبروا تعيشوا كراما أو تموتوا كراما . فاستجابوا له ، وأقبلت
إليهم بنو الحارث فتنازلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلتهم كيف شاءت ،
فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرشاء الذيل^(٣) * شرابة المحض تروك للقليل^(٤)
ترنح فروعا مثل أذناي الخيل * أنت بروقا دونها كالويل^(٤)
* ودونها خرط القتاد بالليل *

(١) التطول : وردت في ج : « الطول » . (٢) الحرشاء : الخشنة . (٣) المحض :
الخالص ، وفي الأصول : « المحض » ، تحريف . والقليل بالياء : اللين يشرب نصف النهار . ويقال
هو شروب للقليل . إذا كان مهينا فادق الخضر يحتاج إلى شرب نصف النهار .
(٤) القتاد : شجر صلب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو :

يا دار من ماوى بالسهب * بُنيت على خَطْبٍ من الخطب^(١)
إذ لا ترى إلا مقاتلة * وعجِ نسا يُرقلن بالركب^(٢)
ومدججا يسعى يشكتيه * محمزة عيناه كالكلب^(٣)
ومعاشرا صداد الحديد بهم * عبق الهناء مخاطم الحرب^(٤)
لما سمعت نزال قد دُعيت * أيقنت أنهم بنو كعب^(٥)
كعب بن عمرو لا لكعب بنى * هنقاء والنبيان في النسب^(٦)
فرميت كبش القوم معجدا * فمضى وراشوه بذى كعب^(٧)
شكوا بحقوقه القداح كما * ناط الممرض أقدح القضب^(٨)
فكان مهري ظل منغمسا * بشبا الأيسنة مفرجة الجاب^(٩)
يارب موضوع رفعت ومر * فوع وضعت بمنزل اللصب^(١٠)
وحايل غانية هتكت قرارها * تحت الرغى شديدة العضب^(١١)
كانت على حب الحياة فقد * أحللتها في منزل غرب^(١٢)
« جانيك من يجني عليك وقد * تعدى الصباح مبارك الجرب »

- ١٥ (١) العجائن : ومفردا عجائن كعسل. بشديد اللام وحذفت النون النقلة في الجمع لأنها زائدة :
الجمال الضخمة الصلبة الشديدة مع ثقل وبطء . (٢) الشكة : السلاح . (٣) الهناء بالكسر :
الفطران . والمخاطم : ما يقاد منه البعير مكان الخطام . (٤) بنو كعب روى كلب في ج .
(٥) الكبش : الرئيس . راشوه حابوه من الرشوة ، والكلام تهكم . وذى كعب : الرمح .
(٦) شكوا : يقال شكة بالرمح انتظمه وفي السلاح دخل . والحقو : الخصر . والقداح : السهام .
٢٠ ناط : علق . والممرض : الرامي الذي يعرض الفوس عرضا إذا أضيجهما ثم رمى عنها . والأقدح جمع
قدح بالكسر : السهم قبل أن يراش أو ينصل . والقضب جمع قضيب ، وهو القوس عملت من قضيب
أو من غصن غير مشقوق . (٧) المفررة بالفتح : لون إلى الحمرة . والجاب : موضع .
(٨) اللصب بالكسر : مضيق الوادى . والواصب : الآبار البعيدة قعر .
(٩) العضب : الطعن والاطع . (١٠) القرب : البعد . (١١) تعدى بالهاء المثناة الفوقية
في س ، ش أما في ج فبالهاء الموحدة . والصبحاح : الصبيحة من الإبل .
- ٢٥

هذا البيت في الغناء في لحن ابن سريج؛ وليس هو في هذه القصيدة، ولا وُجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الغناء كما تُضيف المغنون شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلف الروي والقافية.

صوت

صرفتُ هَوَاكَ فأنصرفا * ولم تدع الذي سلفا

وبنت فلم أمت كلفا * عليك ولم تمت أسفا

كلانا واجد في لنا * نس يمن مله خلفا^(١)

الشعر لعبد الصمد بن المعتل، والغناء للقاسم بن زُرُور، رمل بالوسطى، وفيه
لعمر المبدائي هزج.

٥٧
١٢

(١) واجد في ش، أ.أ في س، ج فبالحاء المهملة وهو تحريف.

أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري^(١) بن المختار بن ذريح^(٢)
ابن أوس بن همام بن ربيعة بن بشير بن حمران بن حدرجان بن عساس بن ليث^(٣)
ابن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن ألكيز بن أفضى بن
عبد القيس بن أفضى بن دُعَمي بن جديلة بن أهد بن ربيعة بن زرار . وقيل :
ربيعة بن ليث بن حمران .

وجدت في كتاب بخط أحمد بن كامل : حدثني غيلان بن المعذل أخو
عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أفضى أبو عبد القيس هو أنصى بن جديلة
ابن أسد ، وأفضى جدُّ بكر بن وائل هو أفضى بن دُعَمي ، والنسابون يغلطون في قولهم
عبد القيس بن أفضى بن دُعَمي . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد
يقال لها : الزرقاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمنشأ .
وكان هجاء خبيث^(٤) اللسان ، شديد العارضة ، وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه
كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتقدم في المعزلة^(٥) ، وله جاه واسع في بلده وعند
سلطانها ، لا يقاربه عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوه فيحلم عنه ، وعبد الصمد
أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعذل وجده غيلان شاعرين ، وقد روى عنهما
شيء من الأخبار واللغة والحديث ليس بكثير ، والمعذل بن غيلان هو الذي يقول :

(١) س ، ش : « البختري » .

(٢) عساس : في س ، شه . وفي ج « غسان » .

(٣) أفضى : بالصاد المهملة في س ، شه أما في ج فالضاد المعجمة ، وهو تحريف .

(٤) خبيث اللسان في س ، شه أما في ج فيسبقهما كلمة « خيئا » .

(٥) وله جاه : في س ، شه أما في ج فبالسقاط لفظ « له » .

(٦) ح : « شيء عنهما » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى * أرى صالح الأعمال لا أستطيعها
أرى خلة في إخوة وأقارب * وذى رحم ما كان مثلى يضيعها
فلو ساعدتني في المكارم قدرة * لفاض عايمهم بالنوال ربيعها
أنشدنا ذلك له علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأنشدناه محمد بن خليف
ابن المرزبان عن الزبعي أيضا . قالوا : وهو القائل :

ولست بميال إلى جانب الغنى * إذا كانت العلياء في جانب الفقير .
وإنى لصبار على ما ينوئني * وحسبك أن الله أنى على الصبر

تهجى أياك
والمعدّل

أخبرني محمد بن خليف، قال : حدثنا النخعي وإسحاق، قال : هجا أبان اللاحق
المعدّل بن غيلان، فقال :

كنت أمشي مع المعدّل يوما * ففسا فسوة فككت أطير^(١)
فتلفت هل أرى ظريانا * من ورأى والأرض بي تستدير^(٢)
فإذا ليس غيره وإذا أع * صار ذاك العساء منه يفور
فتعجبت ثم قلت لقد أع * رف، هذا فيما أرى خنزير^(٢)
فأجابه المعدّل فقال :

٥٨
١٢

صحفت أمك إذ سميتك * بتك بالمهد أبانا
قد علمنا ما أردت * لم ترد إلا أانا
صيرت باء مكان الـ * تاء والله عيانا
قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا

(١) الظربان : دوية صغيرة منتنة جدا ، ويقال إنها إذا فست في ثوب لم تذهب رائحته حتى يبلى .

(٢) « فقال » ساقطة من هـ .

المعدّل وعبد الله
ابن سوار

أخبرني عمي قال : حدّثنا المبردُ قال : مرَّ المعدّلُ بنُ غيلانٍ بعبد الله بنِ سوارِ
العنبريِّ القاضى ، فاستنزلَه عبدُ الله ، وكان من عادةِ المعدّل أن ينزل عنده ،
فأبى ، وأنشده :

(١)
أمن حق المودة أن تُقضى * ذمامكم ولا تقضوا ذماما
وقد قال الأديبُ مقالَ صديق * رآه الآخرُون لهم إماما
إذا أكرمتمكم وأهتموني * ولم أغضب لذلّكم فذا ما (٢)

قال : وانصرف ، فبكر إليه عبد الله بنُ سوار ، فقال له : رأيتك أبا عمرو مُغضباً .
فقال : أجل ماتت بنتُ أختي ولم تأتني . قال : ما علمت ذلك . قال : ذنبك أشد من
عذرك ، ومالى أنا أعرف خبرَ حقوقك ، وأنت لا تعرف خبرَ حقوقى ؟ ! فما زال
عبد الله يعتذر إليه حتى رضى عنه .

جاء عبد الصمد
لشروين المفسى

حدّثنى الحسنُ بنُ على الخفاف ، قال : حدّثنا ابنُ مَهْرويه عن الحمْدوني ، قال :
كان شروينُ حسنَ الغناء والضرب ، وكان من أراد أن يغنيه حتى يخرج من جلده
جاء بجويرة سوداء فأمرها أن تطالعه ، وتلوح له بخرقه حمراء ، ليظنها امرأة تطالعه ،
فكان حينئذٍ يغنى أحسنَ ما يقدر عليه تصنعاً لذلك ، فغضب عليه عبد الصمد
في بعض الأمور ، فقال يهجوّه :

من حلّ شروين له منزلاً * فلتنه الأولى عن الثانية
فليس يدعوه إلى بيته * إلا فسق في بيته زانية

جاءه لزان
متزوج زانية

أخبرني الحسن ، قال : حدّثنا ابنُ مَهْرويه ، قال : حدّثنى أبو عمرو البصرى ،
قال : قال عبد الصمد بن المعدّل في رجلٍ زانٍ من أهل البصرة كانت له امرأة
تزنى ، فقال :

(١) ح : « يقضى ذمامكم » . (٢) أى ماذا يسمى ذلك .

إِنْ كُنْتُ قَدْ صَفَّرْتُ أَذْنَ الْفَتَى * فَطَالَمَا صَفَّرَ آذَانَا
لَا تَعِجْ بِي إِنْ كُنْتُ كَشَخْتِهِ * فَإِنَّمَا كَشَخْتِ كَشَخَانَا^(١)

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثنا سوار بن أبي شراة ، قال :

كان بالبصرة رجلٌ يعرف ابن الجوهري ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ حسنةُ الغناء ، وكان ابن الجوهري شيخاً هماً قبيح الوجه ، فتعشقت فتى كاتباً كان يعاشره ويدعوه ، وكان الفتى نظيفاً ظريفاً ، فاجتمعت معه مراراً في منزله ، وكان عبد الصمد يعاشره ، فكان الفتى يكاتبه أمره ، ويحلف له أنه لا يهواها ، فدخلت عليهما ذات يوم بغتةً ، فبقى الفتى باهتاً لا يتكلم ، وتغير لونه وتخلج في كلامه ، فقال عبد الصمد :

لِسَانُ الْهَوَى يَنْطِقُ * وَمَشْمَدُهُ يَصْدُقُ^(٢)

لَقَدْ نَمَّ هَذَا الْهَوَى * عَلَيْكَ وَمَا يُشْفِقُ^(٣)

إِذَا لَمْ تَكُنْ عَاشِقًا * فَقَلْبُكَ لَمْ يَخْفِقْ^(٤)

وَمَا نَكَ إِذَا بَدَتْ * تَحَارُ فَلَا تَنْطِقُ

أَشْمَسُ تَجَلَّتْ لَنَا * أُمُّ الْقَمَرِ الْمَشْرِقُ

الغناء في هذه الأبيات لرذاذ ، ويقال للقاسم بن زرور ، رملٌ مطلق .

(١) كشخن الرجل : صار لا يفارواهم بالديانة ، وهي أن يرى الرجل العمل الفاضل في أهله ولا يفار .

(٢) مشده ، وفي كل الأصول : « مشاده » ولا يستقيم الوزن .

(٣) في كل الأصول : « تم » وهو تصحيف .

(٤) لم يخفق : أى لماذا يخفق .

شعره في الفتى
الكاتب الذي عشق
جارية ابن
الجوهري

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جملةً ، فقال عبد الصمد في ذلك :

إلى امرئٍ حازمٍ رَكِبْتُ * أَيْ امرئٍ عاجزٍ تَرَكْتُ^(١)

فَتَنَةُ ابنِ الجوهريِّ لَقَدْ * أَظْهَرَتْ نَصِيحًا وَقَدْ أَفْكَتْ

أَكْذِبَتَهَا عِزْمَةً ظَهَرَتْ * لَا تَبَالِي نَفْسٌ مَنْ سَفَكَتْ

ظَفِيرَتْ فِيهَا بِمَا هَوِيَتْ * وَنَجَتْ مِنْ قُرْبٍ مِنْ فَرَكَتْ^(٢)

ثُمَّ خَدَوْدُ بَعْدَهَا لُطِمَتْ * وَجِيُوبُ بَعْدَهَا هُتِكَتْ

وَعْيُونَ لَا يُرْقَأْنَ عَلَى * حُسْنِ وَجْهِ فَاتِنٍ بَكَتْ^(٣)

خَرَجَتْ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ * لَمْ يَهْلُهَا أَيْةٌ سَالَكَتْ

وَعْيُونَ النَّاسِ قَدْ هَجَعَتْ * وَدُجَى الظُّلُمَاءِ قَدْ حَلَكَتْ

لَمْ تَخَفْ وَجَدًا بَعَاشِقَهَا * حُرْمَةَ الشَّهْرِ الَّذِي اتَّهَكَتْ

وَرَأَتْ لَمَّا سَقَتْ كَدًّا * أَنَّهَا فِي دِينِهَا نَسَكَتْ

مَلَّكَتْ كَفَّ بِهَا ظَفِيرَتْ * دُونَ هَذَا الْخَلْقِ مَا مَلَكَتْ

أَيُّ مَلِكٍ إِذَا خَلَا وَخَلَتْ * فَشَكَا أَشْجَانَهُ وَشَكَتْ

تَجْتَلِي مِنْ وَجْهِهِ ذَهَبًا * وَهُوَ يَحِلُّو فُضَّةً فَتَكَتْ^(٤)

هَكَذَا فَعَلُ الْفَتَاةِ إِذَا * هِيَ فِي عَشَّاقِهَا مَحَكَتْ^(٥)

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرَوَيْه ، قال :
حدثني بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المعدَّل إلى جَارِلِهِ يَخِطُرُ فِي مَشِيَّتِهِ خَطَرَةٌ مَنَكْرَةٌ ، وَكَانَ
فَقِيرًا رَثَّ الْحَالِ ، فَقَالَ فِيهِ :

هَجَاؤُهُ لِحَارِلِهِ بِشَيْ
مَشْيَةٍ مَنَكْرَةٍ

(١) في ب ، شد : « إلى امرئ » . (٢) فَرَكَتْ : كَرِهَتْ .

(٣) فَاتِنٌ بِالنَّاءِ ، وَفِي كُلِّ الْأَصُولِ بِالنُّونِ زِدْ وَتَحْرِفُ بِف . (٤) فِي الْأَصُولِ :

« مِنْ وَجْهِهِ » . (٥) مَحَكَتْ : بَلَّتْ وَأَمَعَتْ . وَمِنْ مَعَانِيهِ عَسَرَ الْخَلْقَ .

(١) يَتَمَشَّى فِي ثَوْبٍ عَصَبٍ مِنَ الْعُرِّ * عَلَى عَظَمٍ سَاقِهِ مَسْدُولٍ
(٢) دَبَّ فِي رَأْسِهِ نُحَارٌ مِنَ الْجَوْ * عِجْ سُرَى نُحْمَرَةِ الرَّحِيقِ الشَّمُولِ
فَبَكَى شَجْوَهُ وَحَنَّهُ إِلَى الْخَلِّ * بَزْ وَنَادَى بِزُفْرَةٍ وَعَوِيلِ
(٣) مَنْ لِقَابٍ مَتِيمٍ بَرِغِيْفِي * مَنْ وَنَفْسٍ تَاقَتْ إِلَى طُفْشِيلِ
(٤) لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَاثِمِ نَفْسِي * جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنْ تَأْمِيلِ
(٥) هَاتِ لَوْنًا وَقُلْ لَتَسْلُكَ تَعْنِي * لَسْتُ أَبْكِي لِدَارِسَاتِ الطُّلُولِ

رثاؤه لأبي سلمة
الطفيل

أخبرنا سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طُفَيْلٌ يُكْنَى أَبَا سَلَمَةَ ،
وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ خَبْرٌ وَلَجِمَةٌ لَيْسَ لِبَسِّ الْقَضَاةِ ، وَأَخَذَ ابْنَهُ مَعَهُ وَعَلِيهِمَا الْقَلَانِسُ
الطَّوَالُ ، وَالطَّيَالِسَةُ الرَّقَاقُ ، فَيَقْدُمُ ابْنُهُ ، فَيَدُقُّ الْبَابَ أَحَدُهُمَا وَيَقُولُ : افْتَحْ يَا غَلَامَ
لَأَبِي سَلَمَةَ . ثُمَّ لَا يَأْتِيهِ الْبَوَابُ حَتَّى يَتَقَدَّمَ لِآخَرُ ، فَيَقُولُ : افْتَحْ . وَبَلَكَ فَقَدْ جَاءَ
أَبُو سَلَمَةَ . وَيَتْلُوهُمُ ، فَيَدُقُّونَ جَمِيعًا الْبَابَ ، وَيَقُولُونَ : بَادِرْ وَيْلَكَ ، فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ
وَاقِفٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَهُمْ فَتَفْتَحُ لَهُمْ ، وَهَابَ مِنْظَرُهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهُمْ قَدْ
سَبَقَتْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِهْرٌ مَدُورٌ يُسَمِّرُونَهُ « كَيْسَانٌ » ، فَيَنْتَظِرُونَ
حَتَّى يَنْجِيءَ بَعْضُ مَنْ دُعِيَ ، فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابُ ، فَإِذَا فَتَحَ طَرَحُوا الْفِهْرَ فِي الْعَبَةِ حَيْثُ
يَدُورُ الْبَابُ ، فَلَا يَقْدِرُ الْبَوَابُ عَلَى غَلْقِهِ ، وَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُونَ ، فَأَكَلَ أَبُو سَلَمَةَ

٦٠
١٢

(١) العصب : ضرب من البرود . (٢) الخمار بضم الخاء : ألم الخمر وصداعها ، وبثله
الخمرة بالضم . والشمول : الباردة . (٣) الطفشيل : نوع من المرق ، أو ضرب من الطعام .
انظر تحقيقه في حواشي الحيوان (٣ : ٢٤) . سه ، شه : « التطفيل » . (٤) التأميل :
التثبت في الأمر والنظر . (٥) روى « طولاً » بدل « لوناً » . (٦) القلانس :
ألبسة الرأس . والطيلاسة : ملابس سود . والرقاق هي في حد : « الزرق » . (٧) في سه ، شه :
« وهاب منظرهم » أم في حد فبهذف هذه الجملة . (٨) الفهر : الحجر .

يَوْمًا عَلَى بَعْضِ الْمَوَائِدِ أُنْقِمَةً حَازَةً مِنَ الْفَالْوُذَجِ ^(١) ، وَبَلَعَهَا لَشِدَّةَ حَرَارَتِهَا ، فَجُمِعَتْ أَحْشَاؤُهُ فَمَاتَ عَلَى الْمَسَائِدَةِ ، فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ يَرِثِيهِ :

أَحْزَانُ نَفْسِي عَلَيْهَا غَيْرُ مُنْصَرِمَةٍ * وَأَدْمُعِي مِنْ جَفَوْنِي الدَّهْرَ مَنَسِجِمَةٍ ^(٢)
 عَلَى صَدِيقِي وَمَوْلَى لِي فُجِعْتُ بِهِ * مَا إِنِّي لَهُ فِي جَمِيعِ الصَّالِحِينَ لَمَّةٌ ^(٣)
 كَمْ جَفْنَةٍ مِثْلِ جَوْرِ الْحَوْضِ مُتَرَعَّةٍ * كَكُومَاءَ جَاءَ بِهَا طِبَاحُهَا رَذِمَةٌ ^(٤)
 قَدْ كَلَّتْهَا شَعُومٌ مِنْ قَلْبَتِهَا * وَمِنْ سَنَامٍ جَزُورٍ عَبْطَةٍ سَنِفَةٍ ^(٥)
 غُيِّبَتْ عَنْهَا فَلَمْ تَعْرِفْ لَهُ خَبْرًا * لَهْفَى عَلَيْكَ وَوَبَلَى يَا أَبَا سَلَمَةَ
 وَلَوْ تَكُونُ لَهَا حَيًّا لَمَّا بَعُدَتْ * يَوْمًا عَلَيْكَ وَلَوْ فِي جَاحِمٍ حَطْمَةٍ ^(٦)
 قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَكْلَ يَقْتُلُهُ * لَكِنِّي كُنْتُ أَخْشَى ذَاكَ مِنْ نُحْمَةٍ
 إِذَا تَعَمَّمُ فِي شَبْلِيهِ ثُمَّ غَدَا * فَإِنَّ حَوْزَةً مِنْ يَأْتِيهِ مَصْطَلَمَةٍ ^(٧)

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ يَتَعَشَّقُ فَتًى مِنَ الْمَغْنِينِ ، يُقَالُ لَهُ : أَحْمَدُ ، فغَضَبَهُ الْفَقِي وَهَجَرَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

شعره في فتي عشقه

- ١٥ (١) الفالوذج : حلوى من الماء والدقيق والهيل . (٢) منسجمة : منصبة سائلة .
 (٣) اللة ، بالضم : المثل والشكل . (٤) الكوماء : المرتفعة . والرذمة : التي تسيل دسما .
 (٥) الجزور : الناقة المذبوحة . والعبطة : ما ذبحت من غير علة . والسمنة : العظيمة البسام .
 (٦) الجاحم الحطمة : النار الشديدة . (٧) الشبلان : غنى بهما الولدين .
 والمصطلمة : المستأصلة .

صوت

سَلْ بَرَّعَى مُذْ صَدَدْتُ عَنْ حَالِي * هَلْ خَطَرَ الصَّبْرُ عَلَى بَالِي
لَا غَيْرَ اللَّهِ سَوْءَ فِعْلِكَ بِي * إِنْ كُنْتُ أَعْتَبْتُ فَيْكَ عُدَّالِي
وَلَا ذَمُّتُ الْبِكَالِي عَلَيْكَ وَلَا * حَمِدْتُ حُسْنَ السُّلُوِّ مِنْ سَالِ
لَوْ كُنْتُ أَبْنَى سِوَاكَ مَا جِهَلْتُ * نَفْسِي أَنْ الصُّدُودَ أَعْقَى لِي^(١)
لمحظة في هذه الأبيات رملٌ مطلق .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال :
حدثني علي بن محمد النوفلي ، فقال :

هجا عبد الصمد بن المعدل قينةً بالبصرة قال فيها :
تَفَرَّعَ عَنْ مَضْجَعِ السَّدْرِ إِنْ ضَحَكَتْ * كَرَفَ الْأَتَانُ رَأَتْ لِادْلَاءِ أَعْيَارِ^(٢)
يَفُوحُ رِيحُ كَكْنِيفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا * سَوْدَاءُ حَالِكَةً دِهْمَاءُ كَالْقَارِ^(٣)
قال : فَكَسَدَتْ وَاللَّهِ تِلْكَ الْقَيْنَةُ بِالْبَصْرَةِ ، فَلَمْ تُدْعَ وَلَمْ تُسْتَتَبِعْ حَتَّى أُخْرِجَتْ عَنْهَا .
أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :
كتب عبد الصمد بن المعدل إلى بعض الأمراء رُقْعَةً فَلَمْ يَجِبْهَا عَنْهَا ، لِشَيْءٍ
كَانَ بَلَّغَهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

عذابه لبعض
الأمراء

قَدْ كَتَبْتُ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى الْيَوْمُ * مَ وَلَمْ أُدِرْ مَا جَوَابُ الْكِتَابِ

(١) أعنى : أطيب وأحسن . (٢) السدري ، عني به أبا نبة السدري انظر ص ٢٥٠ .
كرف الأتان : يقال كرف الحمار وغيره يكرف ، ثم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب بجفلاته . وربما قيل
كرفت الأتان . وكل ما شمعته فقد كرفته . الإدلاء : يقال أدلى القرس أو البعير : أخرج ذكره ليبول .
والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار . (٣) الترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين ، أو أربع أضلاع
من جانبي الصدر ، أو موضع القلادة .

٦١
١٢

لَيْتَ شَعْرِي عَنِ الْأَمِيرِ لِمَاذَا * لَا يَرَانِي أَهْلًا لَرَدِّ الْجَوَابِ
لَا تَدْعُنِي وَأَنْتِ رَفَعْتَ حَالِي * ذَا الْخَفَاضِ بِهِجْرَتِي وَاجْتِنَابِي
إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَعَنْبُدِي رَجُوعٌ * وَبِلَاءٌ بِالْعَذْرِ وَالْإِعْتَابِ
وَأَنَا الصَّادِقُ الْوَفَاءِ وَذُو الْعَهْدِ * يَدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ الْأَسْبَابِ
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبَلِ ، قَالَ :

كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، يُقَالُ لَهُ : صَبِيَانَةٌ ، وَكَانَ لَهُ
بِسْتَانٌ سَمَرِيٌّ فِي مَنْزِلِهِ ، فَكَانَ يَدْعُو الْفَتَيَاتِ إِلَيْهِ ، فَلَا يَعْطِيَنَّ شَيْئًا مِنْ الدَّرَاهِمِ ،
وَيُقَصِّرُهُنَّ عَلَى مَا يَحْمِلُنَّهُ مِنَ الْبِسْتَانِ مَعَهُنَّ ، مِثْلَ الرُّطْبِ وَالْبَقُولِ وَالرِّيَاحِينَ ، فَقَالَ
فِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ قَوْلُهُ ^(١) :

هَجَاؤُهُ لِلْهَلِيِّ الَّذِي
كَانَ يَجْدَعُ الْفَتَيَاتِ

قَوْمٌ زِنَاةٌ مَالِهِمْ دَرَاهِمٌ * جَذَرَهُمُ النَّمَامُ وَالْحَمَاحِمُ ^(٢)
أَنْذَلُ مِنْ تَجْمَعُهُ الْمَوَاسِمُ * خَشُّوا وَخَسَّتْ مِنْهُمْ الْمَطَايِمُ
فَعَدَلَهُمْ إِنْ قَسَمَتْهُ الْمَظَالِمُ ^(٣) *

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ سَوَّارُ
أَجَازَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :

لَمَّا هَجَا الْحَمَازُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : أَنْقِذْنِي مِنْهُ ، فَقُلْتُ
لَهُ : أَمْثَلُكَ يَفْزُقُ ^(٤) مِنَ الْحَمَازِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَبَالِي بِالْهَجَاءِ وَلَا يَفْرُقُ مِنْهُ ،
وَلَا عَرِضَ لَهُ ، وَشَعْرُهُ يَنْفُقُ ^(٥) عَلَى مَنْ لَا يَدْرِي . فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا
بَعْدَ أَنْ سَارَ قَوْلُهُ فِيهِ :

يَزَعُ عَبْدُ الصَّمَدِ
مِنْ هَجَاءِ الْحَمَازِ

(١) قوله ، ليست في نسخة ، شذ . (٢) الجذر : الأصل . والنمَامُ نبت طيب مدر . والحَمَاحِمُ :
الحق البستاني العريض الورق . (٣) ح : « مَظَالِم » . (٤) يفرق : يخاف ويفزع .
(٥) ينفقي : يروج وينتشر .

ابن المعذل مَنْ هُوَ * وَمَنْ أبوه المعذل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محول^(١)

قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام^(٢) ، بجمع جماعة من أصحابه وجيرانه ، وجعل يغشى المجالس ، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محول ، ويسألهم أن يعتذروا إليه ؛ فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفة وادرة ، بخافى عبد الصمد يستغيث منه ، ويقول لى : ألم أقل لك إن آفتى منه عزيمة ، والله لدوران وهبان على الناس يخلف لهم : إنه ما قال : إني بيض محول ، أشد على من هجائه لى . فبعثت إلى وهبان فأحضرتة ، وقلت له : يا هذا ، قد علمنا أن الجمار قد كذب عليك ، وعذرناك فنحجب أن لا نتكلف العذر إلى الناس فى أمرنا ، فإننا قد عذرناك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاء .

أخبرنى محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى صهر المبرد ، قال : حدثنى إسحاق ابن محمد النخعى قال : قال لى أبو شراعة القيسى :

تدخل الحمدي
بين عبد الصمد
ومضرطان

بلغ أبا جعفر مضرطان أن عبد الصمد بن المعذل هجاه ، واجتمعا عند أبى وائلة السدوسى ، فقال له مضرطان : بلغنى أنك هجوته . فقال له عبد الصمد : من أنت حتى أهجوك ؟ قال : هذا شر من الهجاء . فوثب إلى عبد الصمد يضربه ، فقال الحمدي^(٣) ، وهو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ، وحمدويه جده ، وهو الذى كان يقتل الزنادقة :

(١) محول : أى حخته غير أبويه . (٢) فى سه ، شه : « يبيع الحمام » . وفى ح : « يتبع الجمار » وهو تحريف . (٣) الكلام بعده إلى « عبد الصمد » لا يؤخذ فى ح : وزيدت كلمة « فجعل » قبل « يضربه » فى ح .

(١) أَلْذَمِ مِصْحَبَةَ الْقَنَانِ * أَوْ اقْتَرِاجَ عَلَى قِيَانِ
(٢) لَكُوفِيٍّ مِنْ بَنِي لُكَيْزٍ * يُمْدَى لَهُ أَهْوَانُ الْهَوَانِ
(٣) أَهْوَى لَهُ بَازِلٌ خَدَبٌ * يَطْحَنُ قَرْنِيهِ بِالْجِرَانِ
(٤) فَنَالَ مِنْهُ تُؤُورُ قَوْمٍ * بِأَيْدٍ طَوْرًا وَبِاللِّسَانِ
وَكَانَ يَفْسُو فَصَارَ حَقًّا * بِضِرْطٍ مِنْ خَوْفِ ضَرْطَانِ

٦٢
١٢

قال : وبلغ عبد الصمد شعر الحمدوى ، فقال : أنا له . ففزع الحمدوى

منه ، فقال :

(٥) رَحَّ طُعِنْتُ بِهِ وَهَمٌّ وَارِدٌ * إِذْ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْمَعْدَلِ وَاجِدٌ
(٦) هِيَاتَ أَنْ أَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى الْكَرَى * وَابْنُ الْمَعْدَلِ مِنْ مِزَاحِي حَارِدٍ

فرضى عنه عبد الصمد .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا العتري ، قال : حدثني إبراهيم
ابن عتبة الشكري ، قال :

قال لي عبد الصمد بن المعذل ، هجاني الجمارُ بَيِّنِينَ سَخِيفِينَ فساروا في أفواه
الناس ، حتى لم يبق خاص ولا عام إلا رواهما ، وهما :

ابنُ المعذل من هو * ومن أبوه المعذل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محول

تهاجى الجمار
وعبد الصمد

(١) في الأصول : « من محنة » . القناني : جمع قنينة . (٢) اللكو : الضرب . ولكيز
كوزير ابن أفضى بن عبد القيس . ويمدى بالياء في سه ، شه أما في حديث فبالنون . (٣) الخلد
يتشديد الباء هو الجمل الشديد الصلب ، والقرنان : الجانيان . (٤) التؤور : جمع ثار .
(٥) الترح : الهم . (٦) الحارِد : الغضب المبتدأ .

فقلت أنا فيه شعرا تركته يحتاج فيهِ كلُّ أحدٍ ، فما رواه أحد ولا فكَّر فيه ،
وذلك لضعفه ، وهو قولي :

نسبُ الجَمَّازِ مقصو * ر إليه مُنتَهاه
يقرأى نسبُ النَّا * س فما ينفى سِواه
يتحاجى في أبي الج * حَّاز من هو كاتباه
ليس يدرى من أبو الج * حَّاز إلا من يراه

أخبرني الأخفش ، قال : كان لعبد الصمد بستانٌ نظيف عامر ، فأنشدنا
لنفسه فيه :

إذا لم يزرني نَدْمَانِيَّةُ ^(٢) * خلوتُ فنادمتُ بستانيه
فنادمته خَضْرًا مُؤْتَقَا * يهيجُ لي ذكرُ أشجانِيَّةِ
يقربُ مَفْرَحَةَ المُسْتَلِدِّ * ويُبْعِدُ هُمِّي وَأَحْزَانِيَّةِ
أرى فيه مثلَ مداري الطَّيَّارِ * تظلُّ لأَطلَّاهَا حَانِيَّةِ ^(٣)
ونورَ أَقَاحِ شَتِيَّةِ النَّبَاتِ * كما ابْتَسَمَتْ عَجْبًا غَانِيَّةِ ^(٤)
ونرجسُهُ مثلُ عَيْنِ الْفَتَاةِ * إلى وَجْهِ عَاشِقِهَا رَانِيَّةِ ^(٥)

(١) يحتاج : يتفاطن ، من الأجبية ، وهي مثل اللفز في الكلام .

(٢) في الأصول : « إذا لم يزرنا » . والنَّدْمَانُ ، بالفتح : النديم على الشراب ، والندماء أيضا .

(٣) المداري : القرون . والطلا بالفتح : ولد الطائي ساعة يولد ، وهو أيضا الصغير من كل شيء .

(٤) النور : الزهر . والأقاحي : جمع أفحوانة ، نبت تشبه به الأسنان .

(٥) الرانية من رنا : إذا أدام النظر في سكون .

شعره في يزيد
والجارية التي
عشقها واشتراها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمي يهوى جارية من جوارى القيان ، يقال لها :
عليمة ، وكان يعاشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد
يسميه ابني ، ويسمى الجارية ابنتي ، فباع الفتى بستاناً له في معقل ، وضبعة بالقندل^(١) ،
فاشترى الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنِي أَصْبَحَتْ عَرُوسًا * تُهْدَى مِنْ ابْنِي إِلَى عَرُوسِ
زُفْتُ إِلَيْهِ لَخِيرٍ وَقِي * فَاجْتَمَعَا لَيْسَلَةَ الْخَمِيسِ
يَا مَعْشَرَ الْعَاشِقِينَ أْتَم * بِالْمَنْزِلِ الْأَرْذَلِ الْخَمِيسِ
يَزِيدُ أَضْحَى لَكُمْ رَيْسًا * فَاتَّبِعُوا مَتَّحِجَ الرَّيْسِ
مَنْ رَامَ بَلًّا لِلرَّاسِ أَيْرَ * ذَلَّلَ نَفْسًا يَحِلُّ كَيْسِ^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :
بلغ عبد الصمد بن المعذل أن أبا قلابة الجرمي تدسس إلى الجواز لما بلغه
تعرضه له ، وهجاؤه إياه ، فحمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره
ويعاضده ، وقد كان عبد الصمد هجا أبا قلابة حتى أحماه ، فقال عبد الصمد فيهما :

يَا مَنْ تَرَكْتُ بِصَخْرَةٍ * صَمَاءَ هَامَتَهُ أُمِيمَةٍ^(٣)
إِنْ الَّذِي عَاضَدْتَهُ * أَشْبَهْتَهُ خُلُقًا وَشِيمَةٍ^(٤)
وَكَيْفَ لُجْدَتِكَ الْحَدِيدِ * ثَمَّةُ فَعْلُ جَدَّتِهِ الْقَدِيمِ
فَتَنَاصَرَا ، فَابْنُ اللَّيْ * مِمَّةٍ نَاصِرٌ لَابْنِ اللَّيْمِ

(١) : نهر معقل : نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله المزني . والقندل :
موضع بالبصرة ذكر في أخبار مكة . (٢) في الأصول : « ذلك نفسا حل » .
(٣) الأميم : المنجوج الرأس ، الذي بلغت الطلعة أم دماغه .
(٤) الشيمة : الطبع والسجة . سمه ، شه : « وسميه » . والسيمة : العلامة .

٦٣
١٢

هجاؤه للجواز وأبي
قلاية

عنايه لصديق
ارتفعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيلاء، قال: كان لعبد الصمد بن المعدل صديق يماشره ويأنس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد سليمان بن علي، فتدبّل الرجل وعلا قدره، وولاه المتزوج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أَحْلَتَ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدَبِكَ * أَمْ نَلَتْ مُلْكًا فَبَهَتْ فِي كُتَيْبِكَ
أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّ فِي مَنَاصِفَةِ الْإِخْ * وَإِنْ تَقَصَّ عَلَيَّكَ فِي حَسَبِكَ
أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَنْ غَضَبٍ * فَأَيُّ شَيْءٍ أَذْنَاكَ مِنْ غَضَبِكَ^(١)
إِنَّ جَنَاءَ كِتَابِ ذِي ثِقَةٍ * يَكُونُ فِي صَدْرِهِ «وَأَمْتَعَكَ»
كَيْفَ بِيَانِصَافِنَا لَدَيْكَ وَقَدْ * شَارَكَتَ آلَ النَّبِيِّ فِي نَسَبِكَ
قُلْ لِلْوَفَاءِ الَّذِي تَقَدَّرُ * نَفْسُكَ عِنْدِي مَلَّتْ مِنْ طَلَبِكَ
أَتَعْبَتَ كَفَيْكَ فِي مَوَاصِلِي * حَسْبُكَ مَاذَا كَفَيْتَ مِنْ تَعَبِكَ
فَأَجَابَهُ صَدِيقُهُ :

كَيْفَ يَجُولُ الْإِخَاءُ يَا أَسْلَى * وَكُلُّ خَيْرٍ أَبَالُ مِنْ نَسَبِكَ^(٢)
إِنْ يَكُ جَهْلُ أَتَاكَ مِنْ قَبْلِي * فَاْمُنْ بِفَضْلِي عَلَى مَنْ أَدَبِكَ
أَنْكَرْتَ شَيْئًا فَلَسْتُ فَاعِلُهُ * وَلَا تَرَاهُ يُحْطِ فِي كُتَيْبِكَ

حدثني الأخفش، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المعدل صديق كثير الكذب، كان معروفاً بذلك، فوعده وعداً فأخلفه، ومطله به مطلاً طويلاً، فقال عبد الصمد:

لِي صَاحِبٌ فِي حَدِيثِهِ الْبَرَكَةُ * يَزِيدُ عِنْدَ السُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ
لَوْ قَالَ «لَا» فِي قَلِيلٍ أَحْرَفَهَا * لَرَدَّهَا بِالْحُرُوفِ مَشْنِكَةً^(٣)

(١) حلت: تغيرت. (٢) في الأصول: «عن غضبك».

(٣) في الأصول: «كيف أحول»... (٤) مشنكة، في كل الأصول «مستكة» ودرجته.

بجاءه لصديق
كذب

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي شراعة ، قال :

كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي يما شر عبد الصمد بن المعذل ، ويجمعان في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية ، وكان ينزل رحبة المنجاب بالبصرة ، ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد ، فقال فيهم عبد الصمد :

قل ليحيى مالت من أحبابي * فليُنكهم ما شاء من أصحابي
قد تركنا تعشق المرد لما * أن بلونا تنعم العزَاب
وشئنا المؤاجرين فلنا * بعد خبري إلى وصال القحاب
حبذا قينة لأهل بني المند * جاب حلت في رحبة المنجاب
صدقت إذ يقول لي خلق الأح * راح ليس الفقاح للازباب
حبذا تلك إذ تُغنيك يا يحيى * بي وتسقيك من ثياب عذاب
« ذكر القلب ذكوة أم زيد * والمطايا بالسهب سهب الركاب »
حبذا إذ ركبها فتجافت * تتشكى إليك عند الضراب
وتغنت وأنت تدفع فيها * غير ذي خيفة لهم وارتقاب
« إن جنني عن الفراش لنايب * كتباني الأمر فوق الظراب »
ليت شعري هل أسمع إذا ما * زاح عني وساوس الكتاب
من فتاة كأنها خوط بان * حج فيها النعيم ماء الشباب

شعره في هجاء
بني المنجاب

٦٤
١٢

(١) في الأصول : « ملكت » تحريف . (٢) شئنا : أبغضنا . ح : « شئنا » صواب هذه بالفاء . المؤاجر : الذي ينال الأجر لقاء الاستمتاع به . والخير : الاختيار . وفي الأصول : « بعد خير » تحريف . (٣) الأجر : الفروج . والفقحة : حلقة الدبر . (٤) البيت لعدم ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والسبب : موضع . (٥) الأسر : البعير به ورم في جوفه . والظراب : جمع ظرب ككتف ، وهو ما نتأ من الحجارة وكان طرفة حادا . وهذا البيت لمعدي كرب ، كما في اللسان (سرد) . (٦) الخوط ، بالضم : النصف الناعم .

(١) إِذْ تُغْنِيكَ خَلْفَ سَجْفٍ رَقِيقٍ * نَغَاتٍ تَجِبُهَا بِصَوَابِ
(٢) شَفَّ عَنْهَا مُحَقِّقُ جَنَدِيٍّ * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابِ
(٣) رَبِّ شِعْرٍ قَدْ قَلَّتْهُ بَتْبَاهٍ * وَيُعَرِّى بِهِ ذَوُو الْأَبَابِ
(٤) قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحَنِينَ إِذَا مَا * ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَذْنَابِ

قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية مِنْ مُعَاشَرَةِ الهاشميِّ ،
وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدَّثنا
الحسن بن عَلِيٍّ العَتَرِيُّ ، قال : حدَّثني أحمد بن صالح الهاشميِّ ، قال :

ما وقع بينه
وبين ابني هشام
الكرناباني وشعره
في ذلك

كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سليمان مائلاً إلى عبد الصمد بن
المعدل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكرناباني ، بخبري بن ابني هشام الكرناباني - وهما
أبو وائلة وإبراهيم - وبين الحز بن عبد الله ، لحاء في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه
وسباه ، فامتنع له الحسين وسبهما عنه ، فرمى الحسين بابن المعدل ، ونسباه إلى أن
عبد الصمد يرتكب القبيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلقبهما في سكة المربد ، فشدَّ
عليهما بسوطه وهو راكب ، فضر بهما ضرباً مبرحاً ، وأفلت أبو وائلة ، ووقع
سبيب السوط في عين إبراهيم ، فأثر فيها أثراً قبيحاً ، فاستعان بمشيخة من آل سليمان
ابن علي ، وهرب أبو وائلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو وإلى البصرة ، فوجه معه

(١) السجف : الستر . وفي الأصول : « سحق » . (٢) المحقق : الحكم النسخ من
التياب ، أو الذي له وشى على صورة الحق . والجند : بلد من بلاد اليمن . (٣) في الأصول :
« بتساه » . يعرى : من التفرية ، وهي بمعنى الإغراء . يقال أغراء بالشيء . وغراء به تفرية .
(٤) في الأصول : « الملتحنين » . (٥) السبيب : ذؤابة السوط . ح : « شيب »
وفي سائر النسخ « سبب » صوابه ما أثبتنا .

بكتابه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله ، فطلبه وهرب حسين إلى المحدث^(١) ،
فلما كان من الغد جاء حسين إلى صالح بن إسحاق بن سليمان ، وإلى ابن يحيى
ابن جعفر بن سليمان ، وشيخة من آل سليمان ، فصاروا معه إلى علي بن عيسى ،
وأقبل عبد الصمد بن المعدل لما رأيهم ، فدخل معهم لنصرة حسين ، فكلّموا علي^(٢)
ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد ، فقال : أوصح الله الأمير ، هؤلاء أهلك ، وأجله^(٣)
أهل مصرك ، تصدّوا إليك في ابنهم وابن أخيه ، و[هو] إن كان حدثاً لا ينسبط^(٤)
للحجة بمحدثه ، فإن هاهنا من يُعبر عنه ، وقد قلت أبيتا ، فإن رأى الأمير أن يأذن^(٥)
في إنشادها فَعَل . قال : قل . فأنشده عبد الصمد قوله :

٦٥
١٢

يا ابن الخلائف وابن كلّ مبارك * رأس الدعائم سابق الأغصان
إن الملوّج على ابن عمك أصفقوا * فاتّوك عنه بأعظم البهتان^(٥)
قرّفوه عندك بالتعدّي ظالما * وهم ابتدّوه بأعظم العدوان
شتمّوا له عريضا أغرّ مهذّبا * أعراضهم أولى بكلّ هوان
وسمّوا بأجسام إليه مهيّنة * وُصِلت بالأُم أذرع وبنان
خُلِقَت لمدّ الفلّس لا لتناوُل * عِرَضُ الشّريف ولا لمدّ عنان^(٦)
لم يحفظوا قريّاه منك فيتنهوا * إذ لم يهابوا حرمة السّلطان

(١) المحدث بضم الميم : ماء ونخل في بلاد العرب ، ولما جبل يسمى عمود المحدث .

(٢) أجله ، كذا وردت في النسخ . وصوابها وقياسها « جلة » . (٣) في سه ، سه :

« لا ينسبك للثقة » ، صوابه في ح . (٤) يأذن ، وردت في ح : « يأذن لي » .

(٥) الملوّج : جمع علج وهو كبير العجم . أصفقوا : اجتمعوا . (٦) الفلّس : الحبل الضخم

من ليف أو عوص أو غيرها . عنى أنهم ملاحون ضعاف الشأن .

أَيُّدُلْ مَظْلُومًا وَجَدَّكَ جَدَّهُ * كَيْمَا يَعِزُّ يَدُلُّهِ عِلْجَانُ
وَيُنَالُ أَقْلَفُ، كَرَبْلَاءُ بِلَادُهُ، * ذَلَّ ابْنُ عَمِّ خَالِفَةِ الرَّحْمَنِ^(١)
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تُنَالَ بِكَ الَّتِي * تَطْفَأُ الْعُلُوجُ بِهَا عَلَى عَدَنَانِ

فدما على بن عيسى حُسَيْنًا، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ : انصريف مع مشايخك . ودعا بهشام
الكرناباني وابنيه، فَعَدَّلَهُمْ^(٢) فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ .

عتبة لعبد الله
بن المسيب

أَخْبَرَنِي عَلَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ
ابْنُ الْمَعْدِلِ يَمَاشِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَالْفُهَّ، فَلَبَّغَهُ أَنَّهُ اغْتَابَهُ يَوْمًا وَهُوَ سَكَرَانُ،
وَعَابَ شَيْئًا أَنْشَدَهُ مِنْ شَمْرِهِ، فَقَالَ فِيهِ وَكَتَبَ بِهَا لِأَيِّهِ :

عَتَبِي عَلَيْكَ مُقَارِدُ الْعُذْرِ * قَدْ زَالَ عِنْدَ حَفِيفَتِي صَبْرِي^(٣)
لَكَ شَافِعٌ مَنَى إِلَى فَمَا * يَقْضِي عَلَيْكَ بَهْفُورٍ فِكْرِي
لَمَّا أَتَانِي مَا نَطَقْتَ بِهِ * فِي السُّكْرِ قُلْتُ جَنَائِيَةَ السُّكْرِ
حَاشَا لِعَبِيدِ اللَّهِ يَذْكُرُنِي * مُسْتَعِذِبًا بِنَقِيصَتِي ذِكْرِي
إِنْ عَابَ شَعْرِي أَوْ تَحَيَّفَهُ * فَلَيْسَ بِهِ مَا عَابَ مِنْ شَعْرِي
يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَدْ سَبَقَتْ بِنَا * أَصْبَحْتَ مَرْتَهِنًا بِهِ شَكْرِي
فَمَتَى تُجِيعُ فَانْتَ فِي سَمْعِي * وَمَتَى هَفَوْتَ فَانْتَ فِي عَذْرِي
تَرَكُ الْعِتَابَ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخِي * مِنْكَ الْعِتَابَ ذَرِيعَةَ الْمَجَرِ

(١) الألف : الذي لم يحن .

(٢) عدلهم : لامهم .

(٣) في ح : « قد زاد عنك حفيظتي نصري » .

هجاؤه لشروين
المغنى

أخبرني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدل شروين المغنى ، وكان مُحسِنًا متقدِّمًا فى صناعته ،
فتعالَّل عليه ومضى إلى غيره ، فقال عبد الصمد : والله لَأَسْمَنَّهُ مِيسًا لا يدعوه بعده
أحدٌ بالبصرة إلَّا بعد أن يبذل عِرضَه وحريمه . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شروينُ له منزِلًا * فلتنْهَ الأولى عن الثانية

فليس يدعوه إلى بيتِه * إلَّا فتى فى بيتِه زانيه

فتحاماها أهل البصرة حتى اضْطُرَّ إلى أن خرج إلى بغداد وسرَّ مَنْ رأى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفى وأحمد بن العباس العسكري ، قالا : حدثنا

الحسن بن عليل العنزى ، قال : حدثنا الفضل بن أبى جرزة ، قال :

كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المعدل وعبد الله بن محمد بن أبى عيينة
المهلبى أرادوا المسير إلى بيت بَحرٍ البكراوى ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ ، يقال لها :
جبلة^(١) ، وكان أبو رهم إليها مائلًا يتعشَّقها ، ثم اشتراها بعد ذلك ، فلما أرادوا
الدُّخولَ إليها وافاهم أبو رهم ، فأدخلوه وحده وحجَّبوهم ، فانصرفوا إلى بستان ابن
أبى عيينة ، فقال أبو قلابة : لا بد أن نهجوا أبارهم . فقالوا : قل . فقال :

ألا قل لأبى رهم * سيهوى نعتك الوصف

كما حالفك الغى * كذا جانبك الظرف

أتانا أنه أهدى * إلى بحير من الشغيف^(٢)

(١) فى ح : « المصير » .

(٢) جبلة هى فى ح : « جبل » .

(٣) الشغف ، بالفتح والتحريك : أن يبلغ الحب شغاف القلب . وفى البيت لقواء .

٦٦
١٢هجاؤه أبى قلابة
لأبى رهم

١ -

١ -

٢ -

حَزِيمَاتٍ مِنَ الصَّيْرِ * فَهَلَّا مَعَهُ رَغْفٌ^(١)
فَنَادَوْا اِقْسِمِي فِينَا * فَقَدْ جَاءَكُمْ اللَّطْفُ^(٢)

سبب هجاء
عبد الصمد أبا رهم

فقال له عبد الصمد : سخنت عينك أينس هذا الشعر، بمثل هذا يهجي من يراد به
الفضيحة . فقال أبو قلابة : هذا الذي حضرني ، فقل أنت ما يحضرك . فقال :
أفعله وأجود . فكان هذا سبب هجاء عبد الصمد أبا رهم ، وأول قصيدة هجاء بها قوله :
دُعُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّحِلُوا الْمَجُوسَا * وَلَقُّوا الرِّيطَ وَاشْتَمِلُوا الْقُلُوسَا^(٣)
بني العبد المذنم بنهر تيرى * لقد أنهضت طيركم نحوسا^(٤)
حرام أن يبيت لكم نزيل * فلا يمسى بأمكم عروسا^(٥)
إذا ركذ الظلام رأت عسيلة * يحث على نداماه الكؤوسا^(٦)
ويذكرهم أبورهم بهجوي * فيستدعي إلى الحرم النفوسا^(٧)
ويخيلهم هشام بالغواني * ويحيي الفضل بينهم الوطيسا^(٨)
فتسمع في البيوت لهم هيبا * كما أهملت في الزرب التيوسا^(٩)
لقد كان الزناة بلا رئيس * فقد وجد الزناة بهم رئيسا^(١٠)
هم قبلوا الزناء وأنشؤوه * وهم وسما يجهته حبيسا^(١١)
لئن لم تنف دعوتهم سدوس * لقد أخزى الإله بهم سدوسا^(١٢)

- (١) الحزيمات : جمع حزيمة - وفي كل الأصول بالخاء المعجمة . والصير : سمكات مملوحت .
(٢) اللطف ، بالضم والتحريك : البر والتكرمة والتحنف . (٣) في الأصول : « هجاءها » .
(٤) الريط جمع ريطه : كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة . والقلس :
الحبل الضخم من حبال السفينة . (٥) نهر تيرى : بلد في الأهواز حفره أردشير الأصغر .
(٦) عسيلة : اسم علم . (٧) الوطيس : التنور . ويقال حي الوطيس : اشتدت الحرب .
(٨) الهيب : صوت التيس عند السفاد . والزرب بالزاي : موضع الغنم . وفي كل الأصول بالذال ،
تحريف . والتيس : الذكر من الطباء والمعز والوعول أو إذا أتى عليه سنة .
(٩) قبلوا الزناء : كانوا له كالقابلة ، وهي التي تنلق المولود . وفي كل الأصول : « اقتتلوا الزناة » .
والإنشاء والتثنية : الترية . والحبيس : الموقف ، أي وضعوا علامة علي وجهه ليعلم أنه حبيس .

وقال فيه :

لو جادَ بالمال أبو رهم * بكُودِهِ بالأخت والأُمَّ
أضحى وما يُعرفُ مثْلُ لَه * وقيل أضحى العُربُ والمُعجم
من برَّ بالحرمة إخوانه * أحقُّ أن يُشكرَ بالشتم^(١)

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنصفٌ * زوجُه زوجُ زوجته
يقسم الأير عادلا * بين حُرِّها وفقحتِه

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثنا العتري، قال : حدثني

أبو الفضل بن عبدان ، قال :

نخرج عبد الصمد بن المعدل مع أهله إلى نزدة وقال :

وصف عبد الصمد
لنزدة

١٠

٦٧
١٢

قد نزلنا بروضه وغدير * وهجرنا القصر المنيف المشيدا^(٢)
بعريش ترى من الزاد فيه * زُكرتْ نَحْمرة وصقرا صبيدا^(٣)
وغريرين يطربان الندامى * كلما قلتُ أبدأ وأعيدا^(٤)
غنَّياني ، فغنَّياني بلحن * سلس الزجع يصدع الجلمودا^(٥)
« لا دَعَرْتُ السَّوامَ في فلق الـ * صُبح مغيرا ولا دُعيتُ يزيدا^(٦) »
حيَّ ذا الزورَ وإنه أن يعودا * إنَّ بالباب حارسين قمودا^(٦)

١٥

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرفقع . والمشهد : ما طلى بالحص ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالضم : زقيق للشراب . وفي الأصول : « ذكرتي » بالذال المعجمة ، تحريف .

(٤) الغرير : من لا تجريرة له . (٥) السوام : الإبل الرامية .

(٦) الزور : الزائر ، ويطلق كذلك على الزوار والزائرين .

(١) من يُزْرنا يَجِدْ شِوَاءَ حُبَارَى * وَقَدِيرًا رَخْصًا وَنَحْمًا عَتِيدًا
(٢) وَكَرَامًا مَعْدَلِينَ وَبَيْضًا * خَلَعُوا الْعُدْرَ يَنْسُجُونَ الْبُرُودَا
(٣) لَسْتُ عَنْ ذَا بُمْقَصِيرٍ مَا جَزَائِي * قَرَّبْتُ لِي كَرِيمَةً عَنْقُودَا

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال :
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأفشين يسر من رأي وهو غلام أمرد ، وكان من
أحسن الناس ، وهو واقف على باب الخليفة مع أولاد القواد ، فأنشدنا لنفسه
فيه ، قال :

أَيُّهَا اللَّاحِظِي بِطَرْفِ كَلِيلِ * هَلْ إِلَى الْوَصْلِ بَيْنَنَا مِنْ سَبِيلِ
عِلْمَ اللَّهِ أَنَّنِي أَتَمْنَى * زُورَةٌ مِنْكَ عِنْدَ وَقْتِ الْمَقِيلِ
(٤) بَعْدَ مَا قَدْ غَدَوْتَ فِي الْقُرْطُوبِيِّ الْجَوِ * نِ تَهَادَى فِي الْحَسَامِ الصَّقِيلِ
(٥) وَتَكْفَيْتَ فِي الْمَوَاكِبِ تَحْتَا * لَ عَلَيْهَا تَمِيلُ كُلُّ مَمِيلِ
وَأُطَلَّتِ الْوُقُوفُ مِنْكَ يَبَا * يَبِ الْقَصْرِ تَلْهُو بِكُلِّ قَالٍ وَقِيلِ
(٦) وَتَحَدَّثَتْ فِي مَطَارِدَةِ الصَّبِي * بِدِ بَخْبَرِيهِ وَرَأَى أَصِيلِ

- (١) الحبارى : طائر للذكر والأُنثى والواحد والجمع وألفه للنأنث . والقدير بفتح القاف وكسر
الدال : ما يطبخ في القدر . والرخص : اللين .
(٢) المعدل : من يعدل كثيرا لإفراط جوده . وفي الأصول : « معدلين » . والعذر مع تسكين
الذال للشعر : جمع العذار ، وهو من اللجام ما سأل على خد الفرس . كناية عن عدم الحياء .
(٣) في الأصل : « لما قربت » .
(٤) القرطوب : القباء ، معرب كرتة . والجون بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأضداد .
(٥) تكفيت ، أى تكفأت وتمايلت .
(٦) الخبير ، بالضم والكسر : العلم بالشيء . وفي الأصول : « بخبرية » .

شعره في الأفشين
وهو غلام أمرد

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) ثم نازعت في السنان وفي الرم * بح وعليم بمرهفات النصول
(٢) وتكلمت في الطراد وفي الطع * بن ووثب على صعب الخيول
فإذا ما تفرق القوم أقبل * بت كريمة دنت لذبول
قد كساك الغبار منه رداء * فوق صدغ وجفن طرف كحل
(٣) وبدت وردة القسامة من خ * سدك في مشرق نقي أسيل
(٤) ترشح المسك منه سالفة الظب * بي وجيد الأمانة العطبول
(٥) فأسوف الغبار ساعة ألقا * لك برشف الخدين والتقبيل
(٦) وأحل القباء والسيف من خص * بك رفقا باللطف والتعليل
ثم تؤقي بما هويت من النش * ريف عندى والبر والتبجيل
(٧) ثم أجلك كالعروس على الشر * ب تهادى في مجسد مصقول
(٨) ثم أسقيك بعد شربي من ريد * بك كأسا من الرحيق الشمول
وأغنيك إن هويت غناء * غير مستكره ولا مملول
لا يزال الخلخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مقتول
فإذا ارتاحت النفوس اشتياقا * وتمنى الخليل قرب الخليل
كان ما كان بيننا، لا أسمي * به ولكن شفاء الغليل

٦٨
١٢

- (١) في ح : « في السنان وفي الدرع » . (٢) الطراد : مزاملة الصيد .
(٣) الوردة ، بالضم : الحمرة . والقسامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .
(٤) السالفة : ما تقدم من العنق . والأمانة ، بالضم : الشديدة السمرة . والعطبول : المرأة الفتية الجميلة المثلثة الطويلة العنق : (٥) السوف : الشم .
(٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويتمطق عليه . والتعليل : يقال علاه بطعام وغيره ، إذا شغله .
(٧) المجسد : الثوب المعصفر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عبيد الله بن العزى والمبرد وغيرهما ، قالوا :

شمره في متم
وما جرى بينه
وبين ابن أكرم
بسبب ذلك

كانت متم جارية لبعض وجوه أهل البصرة ، فعلاقتها عبد الصمد بن المعدل ، وكانت لا تخرج إلا مُتَتَبِعَةً ، فخرج عبد الصمد يوما إلى نزهة ، وقدمت متم إلى عبيد الله بن الحسين بن أبي الحز القاضى ، فاحتاج إلى أن يُشْرِدَ عليها ، فأمرها بأن تُسَافِرَ ، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت متم وقد أسفردا القاضى لرأيت شيئا حسنا لم يَر مثله . فقال عبد الصمد قوله :

ولما سَرت عنها القناع متم * تَرَوَّحَ منها العنبريُّ متيًّا
رأى ابنُ عبيد الله وهو مُحَكَّم * عليها لها طَرْنَا عليه محكَّمًا
وكان قديمًا كالح الوجه عابسًا * فلما رأى منها السفور تبسَّمَا
فإنَّ يَصُوبَ قلبُ العنبريِّ فقبلَه * صبا باليتامى قلبُ يحيى بنِ أكرمَا

فبلغ قوله يحيى بن أكرم ، فكتب إليه : عليك لعنة الله ، أى شئ أردت مِنى حتى أتانى شعرك من البصرة ؟ فقال لرسوله : قل له : متمُّ أَعَدَّتْكَ على طريق القافية !

أخبرني عمى ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني عبد الله بن أحمد العبدى ، قال : حدثني الأنيسى ، قال :

هجاؤه لأخيه أحمد
ابن المعدل

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعدل ، وكان خرج من البصرة على أن يغزو ، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلتُ نَعَمَى على قوم رعيت لهم * لحقًا قديمًا من الود الذى درسا^(١)

(١) درمن : عفت آثاره وزالت معالمه لقدمه .

وحرمة القصيد بالأمال إنهم * أتوا سواك فما لا قوا به أنسا
لأت أكرم منه عند رفعته * قولا وفعلا وأخلاقا ومغتبرا^(١)

فأمر له بنجسائة دينار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكان خرج عنها ليجاور
في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يرى الغزاة بأن الله همته * وإنما كان ينفزوكيس إسحاق
قباع زهداً ثواباً لا نفاذ له * وأبتاع عاجل رفيد القوم بالباقي^(٢)

فبلغ إسحاق بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السم عبد الصمد بشيء من هجائه .
وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبا الأمير لا تكرا وظرفا .

صلة إسحاق بن
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليّيل، قال :
حدثني الحسن الأسدي، قال :

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه،
ولم يرد إلى عبد الصمد شيئاً فكتب إليه :

هجاؤه لأبي نبقة

أما كان في قسب اليمامة والتمر * وفي أديم البحرين والنبق الصقر^(٣)
ولا في مناديل قسمت طريقها * وأهديتها حظ لنا يا أبا بكر
سرت نحو أقوام فلا هنأهم * ولم ينتصف منها المقل ولا المثرى
أأنت إلى طالوت ذي الوفير والغني * وآل أبي حرب ذوى النشب الدثر^(٤)

١٥

(١) المفترس : غنى به الأصل . (٢) الرغد : العطاء .

(٣) القسب : القرابايس . والأدم جمع آدم ، وهو الجلد . والنبق : حل شجر السدر ، الواحدة نبقة .

(٤) أأنت بهيمة الاستفهام أى أنتسب إلى طالوت ذي الوفير . والنشب : المال الأصيل

من الناطق والصامت . والدثر بالفتح : المال الكثير ، لا يقي ولا يجمع ، وقيل هو الكثير من كل شيء .

٢٠

١٢
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرياشي تمرة * غصصت بياقي ما أذخنت من التمر^(١)
ولم يعط منها النهشل إداوة * تكون له في القبط ذخرا مدى الدهر^(٢)
أقول لفتيات طويث لطيمهم * عرى اليد، منشور الخافاة والذعر^(٣)
لئن حُكَّ السدرى بالعدل فيكم * لما أنصف السدرى في ثمر السدر
لئن لم تكن عينك عذرك لم تكن * لدينا محمود ولا ظاهر العذر

هجوه يزيد المهلب
ونسبه إلى النجوم

أخبرنا الحسن بن عليل، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلب، قال :
وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن المعدل تباعد^د ، فهجاه ونسبه إلى الشؤم ،
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه :

يقول ذوو الشؤم ما لقينا * كما لقي ابن سهل من يزيد
أنته منية المأمون لما * أتاه يزيد من بلد بعيد
فصير منه عسكره خلا * وفرق عنه أفواج الجنود
فقلت لهم وكم مشؤوم قوم * أباد لهم عديدا من عديد
رأيت ابن المعدل يال عمرو * بشؤم كان أسرع في سعيد^(٤)
فمنه موت جلة آل سلم * ومنه قض آجام البريد
ولم يزل بدار ثم يمسي * ولما يستمع لطم الحدود
وكل مديح قوم قال فيهم * فإك بعقبه « ياعين جودي »
إذا رجل تسمع منه مدحا * تلسم منه رائحة الصعيد^(٥)

(١) غصص بالماء والطعام : اعترض في حلقه شيء ومنعه من التنفس . (٢) الإداوة :
إناء يتطهر به . وفي الأصول : « من الدهر » . (٣) طيمهم : نيتهم التي اتروها .
(٤) القضا : الهدم . وفي جميع الأصول : « قبض » ولعل الصواب ما أثبتنا . والآجام : الحصون .
(٥) الصعيد : القبر .

(١)
فلو حصف الذين يُبيح فيهم * أثاروا منه رائحة الطريد
(٢)
فليس العزُّ يمنع منه شؤماً * ولا عتبا بأبواب الحديد

حدثني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

هجاءه لأخيه أحمد

مرّ أحمد بن المعدّل بأخيه عبد الصمد وهو يخطِر، فأنشأ يقول :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهلب
أنت والله مُعجِبٌ * ولنا غير مُعجِب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثنا أبي وغيره ، وحدثني به بعض آل المعدّل ، قال :

مرّ عبد الصمد بن المعدّل بعلام يقال له : المغيرة ، حسن الصوت حسن

شعره في غلام له
يدعى المنيرة

الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :

أيها الرافع في المس * جدد بالصوت العقيقه
قتلتني عينك النج * لاء ، والقتل كبيره
أيها الحكم أنتم * فاصلوا حكم العشيره
أحلالاً ما بقلبي * صنعت عينا مغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا زكريا بن

فصيدة له في صفة
الحجى

مهران بن يحيى ، قال :

(١) الحصف : الإقصاء والطرْد . أثاروا : هيجوا . والطريد : ما يطرد .

(٢) العتب : جمع عتبه ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عني عتب أبواب السجون .

جاءنا عبد الصمد بن المعذل الى منزل محمد بن عمر الجرجاني ، فأنشدنا قصيدة له في صفة الحمى ، فقال لي محمد بن عمر : امض إلى منزل عبد الصمد حتى تكتبها . فمضيت إليه حتى كتبتها ، وهي :

٧٠
١٢

هَجَرْتُ الصَّبَا أَيْمًا هَجَرَهُ * وَعِغْتُ النَّوَائِي وَالْجَمْرَهُ
طَوْنِي عَنْ وَصْلِهَا سَكْرَهُ * بِكَاسِ الضَّنَا أَيْمًا سَكْرَهُ

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهوريه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جَمَعَ بَيْنَ أَبِي تَمَامٍ الطَّائِيِّ وَبَيْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْذَلِ مَجْلَسٌ ، وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ سَرِيعًا فِي قَوْلِ الشَّعْرِ ، وَكَانَ فِي أَبِي تَمَامٍ إِبْطَاءٌ ، فَأَخَذَ عَبْدُ الصَّمَدِ الْقِرطَاسَ وَكَتَبَ فِيهِ :

أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَبْرُزُ لِلنَّا * سَ ، وَكَلْتَاهُمَا بَوَاجِهٍ مُذَالٍ ^(١)
لَسْتَ تَنْفَكُ طَالِبًا لَوْصَالٍ * مِنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالٍ
أَيُّ مَاءٍ لِحَرٍّ وَجْهَكَ يَبْقَى * بَيْنَ ذُلِّ الْهَوَى وَذُلِّ السَّوَالِ

قال : فأخذ أبو تمام القِرطَاسَ وخلا طويلاً ، وجاء به وقد كتب فيه :
أَفِيٍّ تَنْظِمُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَسِ * وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي الْعَدَدِ ^(٢)
أَشْرَجْتَ قَلْبَكَ مِنْ بُغْضِي عَلَى حَرْقٍ * كَأَنَّهَا حَرَكَاتُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ ^(٣)

فقال له عبد الصمد : يا ماصَّ بَطَرٍ أُمِّهِ ، يا غُثَّ ، أخبرني عن قولك « أَنْزَرُ مِنْ لَا شَيْءٍ » ، وأخبرني عن قولك « أَشْرَجْتَ قَلْبَكَ » ، قلبي مِفْرَشٌ أَوْ عَيْبَةٌ أَوْ خُرْجٌ ^(٤)

نقد عبد الصمد
لأبي تمام

(٢) المذال : المهان ، أذاله : أهانه . (٣) الفند : الكذب . (٤) أشرجت العيبة : شدتها بخيط أو نحوه . وفي حد الحاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) العيبة : الحقيبة من جلد ، وما يوضع فيه الثياب .

مُفَاشِرَجَه، عليك لَمَنَةُ ابْنِهِ فَمَا رَأَيْتُ أَغْثَ مِنْكَ . فَاَنْقَطَعَ أَبُو تَمَامٍ انْقِطَاعًا مَا يَرَى أَقْبَحُ
مِنْهُ ، وَقَامَ فَانْصَرَفَ ، وَمَا رَاجَعَهُ بِمَرْفٍ .

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ : كَانَ فِي ابْنِ مَهْرُويَه تَحَامُلٌ عَلَى أَبِي تَمَامٍ لَا يَضُرُّ
أَبَا تَمَامٍ هَذَا مِنْهُ ، وَمَا أَقْلٌ مَا يَقْدَحُ مِثْلُ هَذَا فِي مِثْلِ أَبِي تَمَامٍ .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَبَّازِيُّ ، قَالَ :

هَجَاءُ عَبْدِ الصَّمَدِ
لِرَجُلٍ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ

كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ يَسْتَنْقِلُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ
يَعْرِفُ بِالْفَرَّاشِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ أَتَقَلُّ مِنْهُ ، وَكَانَا يَنْطَرَانِ عِنْدَ الْمَذْنِيِّ بْنِ عَمْرٍو —
وَكَانَ يَخْلُفُ بَعْضَ أَمْرَاءِ الْبَصْرَةِ — وَكَانَ الْفَرَّاشُ هَذَا يَصِلُّ بِهِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَنْظُرُ
هُوَ وَابْنُهُ عَنْدَهُ ، فَلَمَّا مَضَى شَهْرُ رَمَضَانَ انْقَطَعَ ذَلِكَ عَنْهُمَا ، فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ
ابْنُ الْمَعْدِلِ :

غَدَرَ الزَّمَانَ وَلَيْتَهُ لَمْ يَغْدِرْ * وَحَدَا بِشَهْرِ الصُّومِ فِطْرُ الْمَفْطِرِ
وَنَوَتْ بِقَلْبِكَ يَا مُحَمَّدٌ لَوْعَةً * تَمْرِي بُوَادِرَ دَمْعِكَ الْمُتَحَدِّرِ^(١)
وَتَقَسَّمْتَكَ صَبَابَتَانِ لِيَيْنِهِ * أَسْفُ الْمَشُوقِ وَخَمَّةُ الْمُنْفَكِرِ^(٢)
فَاسْتَبَقَ عَيْنَكَ وَاحْشُ قَلْبَكَ يَا سَهْ * وَاقْرَ السَّلَامَ عَلَى خِيَوَانِ الْمُنْذِرِ^(٣)
سَقِيًّا لِدَهْرِكَ إِذْ تَرَوَّحَ يَوْمُهُ * وَالشَّمْسُ فِي عَلِيَاءَ ، لَمْ تَنْهَزِ^(٤)
حَتَّى تُنْزِخَ بِكَ كُلِّ مَتَرَاوِرٍ * وَتَمْدُ بُلْعُومًا قُمُوصَ الْخَنْجَرِ

(١) تَمْرِي : تَسْتَبْدِرُ . (٢) الْخَلَّةُ : الْخَصْلَةُ . وَفِي كُلِّ الْأَصُولِ إِخَاءُ الْمَهْمَلَةِ .

(٣) تَرَوَّحَ : رَاحَ وَانْقَضَى . لَمْ تَنْهَزِ : لَمْ تَسْقُطْ . (٤) الْمَتَرَاوِرُ : الْمُنْخَرَفُ .

الْقُمُوصُ : السَّرِيعُ . وَفِي السَّانِ : « يُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقُمُوصُ الْخَنْجَرَةِ » .

وَتُرُودُ مِنْكَ عَلَى الْخُوانِ أُنَامِلٌ * تَدَعِ الْخُوانَ سَرَابَ قَاجٍ مَقْفَرٍ^(١)
وَيُخِ الصَّحَافِ مِنْ ابْنِ قَرَّاشٍ إِذَا * أَنْحَى عَلَيْهَا كَالْهَزْبِزِ الْهَيْصَرِ^(٢)
ذُو دُرْبَةٍ طَبَّ إِذَا لَمَعَتْ لَهُ * بَشُرُ الْخُوانِ بَدَا بِحُلِّ الْمُتَرِّ^(٣)
وَدَّ ابْنُ قَرَّاشٍ وَفَرَّاشٌ مَعَا * لَوْ أَنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ مَدَّةُ أَشْهُرٍ
يُزِيرِي عَلَى الْإِسْلَامِ قَلَّةَ صَبْرِهِ * وَتَرَاهُ يَتَحَمَّدُ عِدَّةَ الْمُتَنَصِّرِ
لَا تَهْلِكُنَّ عَلَى الصَّيَامِ صَبَابَةً * سَيَعُودُ شَهْرُكَ قَابِلًا فَاسْتَبْشِرِ
لَا دَرْ دَرُكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَتَى * شَيْنِ الْمَغِيبِ وَغَيْرِ زَيْنِ الْمُخْضِرِ

٧١
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدثني محمد البصري وكان جارا
لعبد الصمد بن المعدل، قال :

كان يزيد بن محمد المهلب^{١٠} يُعَادِي عَبْدَ الصَّمَدِ وَبِهَاجِيهِ وَيَسَابُهُ، وَيَرَى كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَةً بِالشُّؤْمِ، وَكَانَ يَزِيدُ بِالْبَصْرَةِ وَأَبُوهُ يَتَوَلَّى نَهْرَ تَيْرَى وَنَوَاحِيهَا،
فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ يَهْجُوهُ :

أَبُوكَ أَمِيرُ قَرْيَةِ نَهْرِ تَيْرَى * وَلَسْتَ عَلَى نِسَائِكَ بِالْأَمِيرِ
وَأَرْزَاقُ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ * لَهْمُ وَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ الْأَيُّورِ
فَكَمْ فِي رِزْقِ رَبِّكَ مِنْ فَقِيرٍ * وَمَا فِي أَهْلِ رِزْقِكَ مِنْ فَقِيرٍ^(٤) ١٥

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) الهيصر : الأسد يفترس ويكسرو عييل .

(٣) الطب : الخبير . بشر الخوان بضمين ، جمع بشير ، أخذه من قول أعشى باهلة :

كَأَنَّهُ بَعْدَ صَدَقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ * بِالْيَأْسِ تَلْهَعُ مِنْ قَدَامِهِ الْبُشْرُ

انظر الخزانة (١ : ٩٦) . وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضا : « بدار
بجمل المتزر » ، والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأصول : « فكم من رزق » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ،
قال : حدثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدهن ، فدخل إليه عبد الصمد
ابن المعتل بعد خروجه عنه ، فأنشده قوله :

شعره في علي بن
عيسى وقد شرب
الدهن

(١) بأيمن طائرٍ وأسرَّ فالٍ * وأعلى رُتبةٍ وأجلَّ حالٍ
شربت الدهنَ ثم خرجت عنه * خروجَ المشرق من الصقال
(٢) تكشف عنك ما عانيت عنه * كما انكشف الغمام عن الهلال
وقد أهديت ريحانا طريفا * به حاجيت مستمعا سؤالي
(٣) وما هو غير ياءٍ بعد هاء * وقد سبقا بميم قبل دال
(٤) وريحانُ الشباب يعيش يوماً * وليس يموت ريحانُ المقال
ولم يك مؤثراً تُفاح شم * على تفاح أسماع الرجال

(٥) أخبرني جحظة ، قال : حدثني ميم بن مهران ، قال : حدثني أحمد بن المغيرة
العجلي ، قال :

كنت عند أبي سهل الإسكافي وعنده عبد الصمد بن المعتل ، فرفع إليه
رجل رقة ، فقرأها فإذا فيها :

جوانه بالشعر عن
رقعة رفعت إلى
الإسكافي

هذا الرجل فهل في حاجتي نظر * أو لا فأعلم ما آتى وما أذر

(١) أجل : أعظم . وفي الأصول : « أحل » بالمهمل .

(٢) في الأصول : « ما عانيت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « جائيت » .

(٤) أراد « مدح » . وفي الأصول : « بعد دال » .

(٥) أخبرني ساقطة من ح . (٦) في ح : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال : الجواب عليك : فكتب فيها :

النفس تشخو ولكن يمنع العسر * والخير يعسر من بالعسر يعتذر^(١)

ثم قال عبد الصمد لعل بن سهل : هذا الجواب قولاً ، وعليك أعزك الله الجواب فعلاً ، ونجح سعي الآمل حق واجب على مثلك . فاستجيا وأمر للرجل بمائة دينار .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وعلي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد ابن يزيد الأزدي ، قال :

كان لابن المعدل ابن ثقل تيبه شديد الذهاب بنفسه ، وكان مبغضاً عند أهل البصرة ، فمر يوماً بعبد الصمد ، فلما رآه قال لمن معه :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهلب

أنت والله مُعْجَبٌ * ولنا غير مُعْجَب

قال : وقال فيه أيضا :

لو كان يُعْطَى المني الأعمام في ابن أخ * أصبحت في جوف قرقور إلى الصين^(٢)

قد كان هماً طويلاً لا يقام له * لو كان رؤيتنا إليك في الخين

فكيف بالصبر إذ أصبحت أكثر في * مجال أعيننا من رمل يرين^(٣)

يا أبغض الناس في عسر وميسرة * وأقذر الناس في دنيا وفي دين

لو شاء ربّي لأضحي وأهباً لأخي * بمر تُكَلِّك أجراً غير ممنون

(١) بالعسر هو في ح : « بالصدق » .

(٢) القرقور : ضرب من السفن عظيم طويل .

(٣) يعني ابن أخيه أحمد بن المعدل . وقد مضى أن الهجاء في أحمد بن المعدل لا ابنه .

(٤) يرين : موضع من أصقاع البحرين ، رمله موصوف بالكثرة .

وكان خيراً له لو كان مؤثراً * فى السالفات على غرمول عني^(١)
 وقائل لى ما أضناك قات له * شخص ترى وجهه عيني فيضيني
 إن القلوب لتطوى منك يا ابن أختى * إذا رأيت على مثل السكاكين

صوت

أتك العيس تنفخ فى براها * تكشف عن مناكبها القطوع^(٢)
 بأبيض من أمية مضرى * كأن جبينه سيف صنيع^(٣)
 الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص ، والغناء لابن المهريد^(٤) ، رمل
 بالينصر عن المشامى . والله أعلم .

- (١) الغرمول : الذكر أو الضخم الرخو . (٢) العيس : النوق البيض يخالط بياضها شقرة .
 والبرى : جمع برة بضم ففتح ، وهى حلقة من فضة أو صفر أو شعر تجعل فى أنف البعير . والقطوع
 بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو الطنفسة تكون تحت الرجل على كفى البعير .
 (٣) المضرى : السيد الكريم ، والأبيض من كل شئ . والصنيع : السيف المحرب المجلوع .
 (٤) فى ح : « المهريد » .

أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
وأمه أُمّ أخيه مروان ، آمنسة بنت صفوان بن أمية بن محرز بن شق بن ربيعة
ابن مخدج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط
الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصّف
كل واحد منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزي ،
عن العمري ، عن العتيبي والهيثم بن عدي ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزاني ، عن العمري ، عن الهيثم ، عن صالح بن
حسان قال :

خبر قدمه على
معاوية معاتباً لعزله
أخاه مروان

قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية بن أبي سفيان ، وقد عزل أخاه مروان
عن الحجاز وولّى سعيد بن العاص ، وكان مروان وجه به وقال له : القه أُمّامي
فعاتبه لي واستصليحه . وقال عمي في خبره : كان عبد الرحمن يدمشق ، فلما بلغه خبر
أخيه خرج إليه فتلّقه ، وقال له : أقيم حتى أدخل إلى الرجل ، فإن كان عزلك عن
موجة دخلت إليه منفرداً . وإن كان عن غير موجدة دخلت إليه مع الناس . قال :
فأقام مروان ومضى عبد الرحمن أُمّامه ، فلما قدم عليه دخل إليه وهو يعشّي الناس ،
فأنشأ يقول :

أتتبعك العيسُ تنفخ في بُرّاها * تكشف عن مناكبها القُطوعُ
بأبيض من أمية مضرعي * كأن جبينه سيف صليع

(١) في حد : « متوسط الحال » . (٢) في الأصول : « عمر » .

فقال معاوية : أزارا جئت أم مفانرا أم مكاثرا ؟ فقال : أى ذلك شئت .
فقال له : ما أشاء من ذلك شيئا ^(١) ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن
له ، فقال : على أى الظهر أتيتنا ؟ قال : على فرسى . قال : وما صيفته ؟ قال :
« أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشى له :

ونجى ابن حربٍ سابجٌ ذو عُلالة * أجش هزيمٌ والرماحُ دوانى ^(٢)
إذا خلت أطرافُ الرماح تنالُه * مرَّته به السَّاقانِ والقُدمانِ ^(٣)

فغضب معاوية ، وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه فى الظلم إلى الرب ، ولا هو
ممن يتسور على جاراته ولا يتوثب على كذته بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن ^(٤) يتم
بذلك فى امرأة أخيه — ففجّل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل
ابن عمك ، أَلحناية أوجبت سُخطا ، أم لرأى رأيتنه ، وتديير استصلحتنه ؟ قال :
لتديير استصلحتنه . قال : فلا بأس بذلك ، ونخرج من عنده فلقى أخاه مروان ،
فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فاستشاط غيظا ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،
ما أضعفك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أجمعت عنه ؟
ثم ليس حلتنه ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه
وتبين الغضب فى وجهه : مرحبا بأبى عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياق منا إليك .
قال : لاها الله ما زرتك لذلك ، ولا قدمت عليك فألفيتك إلا عاقا قاطعا ، والله ^(٥)

قدوم عبد الرحمن
ابن الحكم على
معاوية مغاضبا

(١) شيئا ، ماقطة فى ح . (٢) السابج : الفرس السريع ، كأنه يسبح بيديه . والعلالة :
البقية من السير ومن كل شئ . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الخيل ومن الرعد وغيره .
والهزيم : الفرس الشديد الصوت . (٣) مرته : استندرت جريه . (٤) كثنان : جمع كنة
بفتح الكاف : امرأة الابن أو الأخ ، وهو جمع نادرتوهما فيه « فبيلة » ونحوها ، مما يجمع على فعال .
(٥) ها ، فى مثل هذا الأسلوب للتنبيه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو هى بدل من تاء القسم .
انظر معنى اللبيب وحاشية الأمير .

ما أنصفتنا ولا جزيتنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي العاص ، والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، والخلافة فيهم ، فوصلوكم يا بني حروب وشرفوكم ، وولّوكم فما عزّلوكم ولا آثروا عليكم ، حتّى إذا وليتم وأفضى الأمر إليكم ، أبيتم إلا أثره وسوء صنيعه ، وقبح قطيعه ، فرويداً رويداً ، قد بلغ بنو الحكم وبنو بنيه نيفاً وعشرين ، وإنما هي أيام قلائل حتّى يكملوا أربعين ويعلم امرؤ أين يكون منهم حينئذ ، ثم هم للجزاء بالحسنى وبالسوء بالمرصاد .

قال عُمى في خبره : فقال له معاوية : عزّلتك لثلاث لو لم يكن منهنّ إلا واحدة لأوجبت عزّلك : إحداهنّ إنّى أمرتك على عبد الله بن عامر وبينكما ما بينكما ، فلم تستطع أن تستغنى منه . والثانية كراحتك لأمر زياد . والثالثة أن ابقي رملة استعدتك على زوجها عمرو بن عثمان فلم تعدّها . فقال له مروان : أما ابن عامر فإنّى لا أنتصر في سلطاني ، ولكن إذا تساوت الأقدام علم أين موقعه . وأما كراحتي أمر زياد فإن سائر بني أمية كرهوه ، ثم جعل الله لنا في ذلك الكره خيراً كثيراً . وأما استعداء رملة على عمرو فوالله إنّى لأتى على سنة أو أكثر وعندي بنت عثمان فما أكشف لها ثوباً — يعرض بأن رملة إنما تستعدى عليه طلباً للنكاح — فقال له معاوية : يا ابن الوزغ ، لست هناك . فقال له مروان : هو ذاك الآن ، والله إنّى لأبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ، وقد كاد ولدى أن يكملوا العدة — يعنى أربعين — ولو قد بلغوها لغلّمت أين تقع منى ! فأنزل معاوية ثم قال :

(١) استعدتك : استغثت بك واستنصرتك .

(٢) أعداء عليه : نظرة وأعداء .

(٣) الوزغ : جمع وزغة : ساء أرمض ، سميت بها لخفتها وسرعة حركتها .

فإن أك في شراركُم قليلاً * فإنِّي في خياركُم كثيرُ
بُغاتُ الطير أكثرها فراخاً * وأمُّ الصَّقرِ مقلاتٌ نزورُ^(١)

قال : فما فرغ مروانُ من كلامه حتى استخذي معاويةُ في يده وخضعَ له ، وقال :
لك العتبي^(٢) ، وأنا رادُّك إلى عملك . فوثب مروانُ وقال له : كلاً والله وعيشك
لا رأيتني دائداً إليه أبداً . ونرج ، فقل الأحنف لمعاوية : ما رأيت لك قط سقطةً
مثلاً ، ما هذا الخضوعُ لمروان ؟ وأيُّ شيء يكون منه ومن بني أبيه إذا بلغوا
أربعين ؟ وأيُّ شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : ادن مني أخبرك بذلك . فدنا منه ،
فقال له : إنَّ الحكمَ بنَ أبي العاص كان أحدَ من وفد مع أختي أم حبيبة لما زُفَّت^(٣)
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تولَّى نقلها إليه ، بفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يُحدُّ النظرَ إليه ، فلما نرج من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أجددت النظرَ
إلى الحكم ! فقال : « أبن المخزومية ؛ ذلك رجلٌ إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :
أربعين — ملكوا الأمر بعدي » . فوالله لقد ترقَّها مروانُ من عين صافية . فقال له
الأحنف : لا يسمعن هذا أحدٌ منك ، فإنَّك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،
وإنَّ يقض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فأكتُمها علي يا أبا بحر
إذا ، فقد لعمري صدقت ونصحت .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال ، حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
يعقوب بن القاسم الطلحي قال : حدثني ثمالٌ عن أيوب بن دريس بن دجاجة
قال :

(١) بغات الطير : أضعفها . والمقلات : الناقة التي تضع واحداً ثم لا تحمل ، والمرأة التي لا يعيش

لها ولد . والنزور : القليلة النسل . (٢) العتبي بالضم : الرضا .

(٣) أم حبيبة ، هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ، زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن ، إلى معاوية . ثم ذكر نحوه من الحديث الأول ، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف ، وزاد فيه : فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطُرُ آفَاقَ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا * إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُدُ سَابِحٌ ^(١)
فَحَتَّى مَتَى لَا تَرْفَعُ الطَّرْفَ ذِلَّةً * وَحَتَّى مَتَى تَعْبَأُ عَلَيْكَ الْمَنَادِحَ ^(٢)

أخبرني عمي قول : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :

بكاء عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال في ذلك

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية ، وقد بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليهما السلام - فلما وضع بين يدي يزيد في الطشت بكى عبد الرحمن ثم قال :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تُكُنْ * كُؤُورٌ أَقْوَامٍ وَلَيْسَ لَهَا نَبْلٌ ^(٣)
لَهَا مُمْجِبُ الطَّفِّ أَدْنَى قَرَابَةٍ * مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْوَغْدَى الْحَسْبُ الرَّذِلُ ^(٤)
سُمِّيَتْ أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى * وَبَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ

(١) . الطرف بالكسر : الكريم من الخيل كرم طرفاه ، أى أتواه . والأجرد : القصير الشعر . والسابح :

السريع الجري ، كأنه يسبح بيديه . (٢) تعبا عليك ، أى تعبك وتعجزك . والمنادح : جمع

مندوحة ، وهو المتسع من الأرض . (٣) أوتر القوس : شد وترها . والنبل : السهام لا واحد

لها ، أو واحدتها نبل ، جمعه أنبال ونبال . (٤) الهام : جمع هامة ، عتى بهم القتل من آل

الرسول . وأهامة : الرأس والشريف ، أو هو انسياق مع ما كان يزعم العرب في جاهليتهم أن روح القتيل

الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فترقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أدرك بثأره طارت .

والطف : موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين .

فصاح به يزيد : اسكت يا ابن الجفاء ، وما أنت وهذا ؟

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني هارون بن معروف قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال : رأيتهم — يعني بني أمية — يتنايعون نحو ابن عباس حين نفى ابن الزبير بن أمية عن الحجاز ، فذهبت معهم وأنا غلام ، فلقينا رجلاً خارجاً من عنده ، فدخلنا عليه ، فقال له عبيد بن عمير ، مالي أراك تذرف عيناك ؟ فقال له : إن هذا — يعني عبد الرحمن بن الحكم — قال يتنا أبكاني ، وهو :

وما كنت أخشى أن ترى الذل نسوتي * وعند منافي لم تغلها الغوائل
فذكر قرابة بيننا وبين بني عمنا بني أمية ، وإنا إنما كنا أهل بيت واحد في الجاهلية ، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيما دخل .

بكاه ابن عباس لما حدث بين الأمويين والعباسيين

٧٥
١٢

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا العمري عن الهيثم قال : حدثني أنس بن عباس : أن عبد الرحمن بن الحكم كان يولع بجارية لأخيه مروان يقال لها "شذباء" ويهيم بحبها ، فبلغ ذلك مروان ، فشتمه وتوعده وتحفظ منه في أمر الجارية ، وحجها ، فقال فيها عبد الرحمن :

ولوع عبد الرحمن ابن الحكم بجارية مروان ، وما قال في ذلك

١٥

لعمري أبي شذباء إنني بذكرها * وإن شحطت دار بها لحقيق
وإني لها ، لا يزع الله ما لها * علي وإن لم ترعه ، لصديق
ولما ذكرت الوصل قالت وأعرضت * بقي أنت عن هذا الحديث مقيق

(١) يتنايعون : يتنافون ويسرعون في المجاعة . وفي نحو بالياء الموحدة قبل العين .

(٢) شحطت : بعدت .

أخبرني عمي قال: حدثنا الكُرَاني قال: حدثنا الخليل بن أسد عن العمري ، ولم أسمع من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شعر عبد الرحمن
في إدعاء معاوية
لزياد وغضب
معاوية عليه

لما ادعى معاوية زياداً قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك — والناس ينسبون لها إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد ، وذلك غلط — قال :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مُغْلَغَلَةً من الرُّجُل الهجان (١)
أنغضب أن يقال أبوك عَف * وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد إن رحمتك من زياد * كرحم الفيل من ولد الأنان
وأشهد أنها ولدت زياداً * وصخر من سمية غير ذاتي

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، فحلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : (٢) يا عبد الرحمن ، أنت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مُغْلَغَلَةً من الرُّجُل الهجان
قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكني قلت :

ألا من مبلغ عني زياداً * مُغْلَغَلَةً من الرُّجُل الهجان
من ابن القرم قرم بن قصى * أبي العاصي بن أمنة الحصان (٣)
حلفت برب مكة والمصلى * وبالتوراة أحلف والقرآن
لأنت زيادة في آل حرب * أحب إلي من وسطى بنياني

(١) المغلغلة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . الهجان : الرجل الحسيب .

(٢) إليه بالكسر وتنون : كلمة استزاذة .

(٣) القرم : السيد . الحصان ، بالفتح : العقيقة المصونة .

سُررتُ بهُربه وفِرحتُ لِمَا * أتانى الله منه بِاليسارِ
 وقلتُ له أخو ثقةٍ وعمٌ ^(١) * بعون الله فى هذا الزمانِ
 كذلك أراك والأهواءُ شتى * فما أدري بغيِّبٍ ما ترانى

فرضي عنه زيادٌ، وكتب له بذلك إلى معاوية، فلما دخل عليه بالكتاب قال:
 أنشدنى ما قلت لزياد . فأنشده، فتبسّم ثم قال : قَبِحَ الله زياداً، ما أَجهَلَه ، والله
 لَمَّا قلتُ له أخيراً حيث تقول :

* لأنت زيادَةٌ فى آل حرب *

شُرِّ من القول الأول، ولكنك خدعتَه بفازت خديعتك عليه .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عُمر بن شبة قال :
 استعمل معاويةُ بن أبي سفيان الحارث بن الحكم بن أبي العاصي على غُرَازِ البحر،
 فنكص واستعفى، فوجه مكانه ابن أخيه عبد الملك بن مروان، ففضى وأبلى وحسن
 بلاؤه، فقال عبد الرحمن بن الحكم لأخيه الحارث :

هجا عبد الرحمن
 لأخيه الحارث
 حين استعفى من
 القبر

شَيْئُكَ إِذْ رَأَيْتَكَ حَوْتِكِيَا * قَرِيبَ الْخَصِيَّتَيْنِ مِنَ التَّرَابِ ^(٢)
 كَأَنَّكَ قَمَلَةٌ لَقِحتْ كِشَافًا * لِبُرْغُوثٍ بَبْعَرَةٍ أَوْصُوبِ ^(٣)
 كَفَاكَ الْغَزْوُ إِذْ أَجْمَمْتَ عَنْهُ * حَدِيثُ السَّنِ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ ^(٤)
 فَلَيْتَكَ حَيْضَةٌ ذَهَبَتْ ضَلَالًا * وَلَيْتَكَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّحَابِ ^(٥)

(١) فى ح : « إني أخو ثقة » وفى ش : « وقلت أخو ثقة » ولا يستقيم الوزن فيهما .
 (٢) الحوتكى : القصير الضاوى ، أو الشديد الأكل . (٣) الكشاف : أن تلقح الناقة حين
 تنج أو أن تحمل عليها فى كل سنة ، وذلك أردأ التاج . والصواب : جمع صواب : ييض القمل .
 (٤) يعنى بذلك عبد الملك بن مروان . (٥) منقطع السحاب : طرفة الذي ينقطع عنده .

هجاؤه لمروان حين
أعدى عليه الحنابط

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال:
لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حنّاطا، وأخوه مروان يومئذ وإل
لأهل المدينة، فاستعداه الحنّاط عليه، فأجلسه مروان بين يديه وقال له: الطّمه
— وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحنّاط: والله ما أردتُ هذا، وإنما أردت
أن أعلمه أن فوقه سلطانا ينصرني عليه، وقد وهبتها لك. قال: لست أقبّلها منك
نخذُ حَقَّكَ. فقال: والله لا أطمه، ولكي أهبها لك. فقال له مروان: إن كنت
ترى أن ذلك يُسيخطنى فوالله لا أسيخطنُ، نخذُ حَقَّكَ. فقال: قد وهبتها لك، ولست
والله لأطمه. قال: لست والله قابِلها، فإن وهبتها فهبها لمن لطمك، أو لله عزّ
وعلا. فقال: قد وهبتها لله تعالى. فقال عبد الرحمن يهجو أخاه مروان:

كلُّ ابنِ أم زائدٍ غير ناقصٍ * وأنت ابنُ أم ناقصٍ غير زائدٍ

وهبتُ نصيبي منك يا مَرَّوَكَلَه * لعمرو وعزَّ الطَّويلِ وخالدٍ

أخبرني هاشم بن محمد أبو دافع الخزاعي، قال: حدثنا أبو غسان دماذ، عن
أبي عبيدة قال:

رثاؤه لقتلى قريش
يوم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى، وأنشأ يقول:

أيا عين جودى بدمع سرب * على فتية من خيار العرب^(١)

وما ضرهم، فريحين النفوس، * أي أميرى قريش غلب^(٢)

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني المدائني عن
شيخ من أهل مكة قال:

(١) السرب، بالتحريك: السائل المنسوب. وفي الأصول: «سرب» محويف.

(٢) الحين: الهلاك، أي ما قدر لهم من ذلك. وفي الأصل: «حين».

غضب معاوية على
عبد الرحمن ثم
مقصوده عنده

عَرَضَ معاويةُ على عبدِ الرحمنِ بنِ الحكمِ خيلهَ ، فمرَّ به فرسٌ فقال له : كيف تراه ؟ فقال : هذا ساجج . ثم عرض عليه آخر فقال : هذا ذو علالة . ثم مرَّ به آخر فقال : وهذا أجشُّ هنزيم ، فقال له معاوية : قد علمتُ ما أردتُ ، إنما عَرَضْتَ بقول النجاشي في :

(١) ونجى ابن حرب ساجج ذو علالة * أجش هنزيم والرواح دوان
(٢) سليم الشطلي عبل الشوى شنج النسا * كسيد الغضى باقى على النسلان

أخرج عني فلا تساكني في بلد . فلقى عبدُ الرحمن أخاه مروان فشكا إليه معاوية ، وقال له عبدُ الرحمن : وحتى متى تُستدَلُّ ونُضام ؟ فقال له مروان : هذا عملك بتفسيك . فأنشأ يقول :

أقطر آفاق السماء لسا دماً * إذا قلت هذا الطرفُ أجرد ساجج
(٣) حتى متى لا ترفع الطرف ذلة * وحتى متى تعيا عليك المنادح

فدخل مروان على معاوية ، فقال له مروان : حتى متى هذا الاستخفاف بآل أبي العاصي ؟ أما والله إنك لتعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم وآله فينا ، ولقل ما بقي من الأجل . فضحك معاوية وقال : لقد عفوتُ لك عنه يا أبا عبد الملك . والله أعلم بالصواب .

(١) العلالة : البقية . والأجش : غليظ الصوت . والهنزيم : شديد الصوت .
(٢) الشطلي : عظم لانزق بالركبة أو بالذراع . العبل : الضخم من كل شيء . الشوى : البدان والرجلان والأطراف وخف الرأس وما كان غير مقتل . والشنج بكسر الشين : القبض في الجلد . وفرس شنج النسا مدح . لأنه لم تسترخ رجلاه . والنسا بالفتح مقصور : عرق يخرج من الورك فيستبطان القطلين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمت الدابة انقلعت لخداهما بحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان . والسيد : الثوب . والغضا : ضرب من الشجر . ويقال ذئب الغضا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير ، ريزعمون أنه أخبث الشجر ذئبا . (٣) هو رسابقه وسبق إنيادهما في ص ٢٦٢ . (٤) في ج : « الأمل » بالميم . (٥) في ج : « قد عفوت لك » فقط . (٦) كذا وردت هذه العبارة .

صوت

قولا لنائل ما تقضين في رجل * يهوى دواك وما جننته اجتنبا
يُسمى معي جسدي والقلب عندكم * فما يعيش إذا ما قلبه ذهب^(١)

الشعر لمسعدة بن البختري، والغناء لعبادل، ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى
عن إسحاق، وفيه لعريب ثقل أول آخر عن ابن المعتز، ولها فيه أيضا خفيف رمل عنه.

(١) في الأصول : « إذا ما قلته » .

أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أنحى المهلب بن أبي صفرة .
وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلب وابن أبي عيينة وغيرهما .

وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي وكان يهاها .

أخبرني بخبره في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني سليمان بن إسماعيل تينة ، عن القحذمي قال :

كان مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة ، يشب بنائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم ، وكان أبوها سيداً شريفاً ، وكان على شريط العراق من قبل الحجاج ، وفيها يقول :

أنا نال إني سلم * لأهلك فاقبلي سلمي

تشيب مسعدة
بنائلة

قال القحذمي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ، وأمها الملاءة بنت زُرارة بن أوق الجُرشيّة ، وكان أبوها فقيراً محدثاً من التابعين . وقد شبّ الفرزدق بالملاءة وبعاتكة ابنتها .

قال عيسى : فحدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أنّ امرأة شبّ بها وبأمها وجدتْها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإنّ يزيد ابن المهلب تزوّجها ، فمُتِل عنها يوم العقر ، وفيها يقول الفرزدق :

عاتكة بنت
الفرات وواقيل
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « وأسيد تصغير أسود في لغة تميم ، وسائر العرب يقول : أسود . فإذا نسبوا إليه قالوا أسيد » ، كرهوا كثرة الكسرات ، واستعملوا أن يقولوا : أسيد .

(١) إذا ما المَزُونِيَّاتُ أَصْبَحْنَ حُسْرًا * وَبَكَّيْنَ أَشْلَاءَ عَلَى غَيْرِ نَائِلٍ
(٢) فَمَكَّمِ طَالِبِ بِنْتَ الْمَلَاءَةِ لِنُهَا * تَذَكَّرَ رِبْعَانَ الشَّبَابِ الْمَزَائِلِ

ما قيل في أمها
الملاءة

وفي الملاءة أمها يقول الفرزدق :

(٣) كَمَ لِلْمَلَاءَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِّقُنِي * إِذَا تَجَرَّمْتُ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكُرَا

أخبرني الحرمي بن العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الرحمن
ابن عبد الله قال :

قصة عاتكة بنت
الملاءة

خَرَجْتُ عَاتِكَةُ بِنْتُ الْمَلَاءَةِ إِلَى بَعْضِ بَوَادِي الْبَصْرَةِ فَلَقِيتُ بِدَوِيًّا مَعَهُ سَمْنٌ
فَقَالَتْ لَهُ : أَتَبِيعُ هَذَا السَّمْنَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : أَرَأَاهُ . فَفَتَحَ نِجْمًا فَنَظَرْتُ
إِلَى مَا فِيهِ ، ثُمَّ نَاولَتْهُ إِيَّاهُ وَقَالَتْ : افْتَحْ آخَرَ . فَفَتَحَ آخَرَ فَنَظَرْتُ إِلَى مَا فِيهِ ثُمَّ نَاولَتْهُ
إِيَّاهُ ، فَلَمَّا شَغَلَتْ يَدَيْهِ أَمَرَتْ جَوَارِيَهَا بِالْحَمَلِ أَنْ يَرْكُنَ فِي أَسْنِهِ وَجَعَلَتْ تَنَادِي :
يَا لَأَرَاتِ ذَاتِ النَّحْيِينَ !

قصة ذات النحيين

قال الزبير : تَعْنِي مَا صُنِعَ بِذَاتِ النَّحْيِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ فَإِنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ :
خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرٍ رَأَى امْرَأَةً مَعَهَا نِجْمًا سَمْنٌ فَقَالَ : أَرِينِي هَذَا . فَفَتَحَتْ لَهُ أَحَدَ
النَّحْيَيْنِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَرِينِي الْآخَرَ . فَفَتَحَتْهُ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا
وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَلَا تَقْدِرُ عَلَى الْامْتِنَاعِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْنُ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ
الْمِثْلَ بِهَا ، وَقَالَتْ : « أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيِينَ » . فَأَرَادَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ الْمَلَاءَةِ أَنْ
هَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ بِرَجُلٍ كَمَا يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ غَيْرِهَا ، وَأَنَّهَا تَأَرَّتْ لِلنِّسَاءِ
تَأْرَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِمَا فَعَلَتْهُ .

٧٨
١٢

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأشلاء : الأعضاء ، عني بها القتل .

(٢) المزائل : المفارق . (٣) تجرَّم : اجتمع . وهادي الليل : أثره . اعتكر :

اشتد غلامه . (٤) النحي : بالكسر : الزق ، أو ما كان للسمن خاصة .

ما جرى بين الملاءة
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثنا أبو هيثم عن إسحاق الموصلي عن
الزبير والمسيبي ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله : أن الملاءة بنت زُرارة لقيت عمر
ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة يشدهم ، فقالت لجارية : من هذا ؟ قالت :
عمر بن أبي ربيعة ، المنتقل من منزله من ذاتِ ودادٍ إلى أخرى ، الذي لم يدم على وصلٍ ،
ولا لقوله فرع ولا أصل ، أما والله لو كنتُ كبعيض من يواصل لما رضيتُ منه
بما ترضين ، وما رأيت أدنا من نساء أهل الحجاز ولا أقرَّ منهنَّ بحسبٍ ، والله لآمة
من إمائنا أنف منهن ! فبلغ ذلك عمرَ عنها ، فراسلها فراسلته ، فقال :

حَيَّ الْمَنَازِلُ قَدْ عَمِرْنَ نَحَابَا * بَيْنَ الْجُرَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا ^(٢)
بِالْثَنِيِّ مِنْ مَلِكَانَ فَيَرَّ رَسْمَهَا * مَرَّ السَّحَابِ الْمُعْقِبَاتِ سَحَابَا ^(٣)
وَتَدْيُولُ مُعْصِفَةِ الرِّيحِ تَجْرُهَا * دَقَقَا فَأَصْبَحَتْ الْعِرَاصُ بِيَابَا ^(٤)
وَلَقَدْ أَرَاهَا مَرَّةً مَاهُولَةً * حَسَنًا جَنَابُ مَحَلَّهَا مَعْشَا ^(٥)
دَارُ الَّتِي قَالَتْ غَدَاةً لَقِيْتُهَا * عِنْدَ الْحِمَارِ فَمَا عَيْتُ جَوَابَا
هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بغيره * وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ ثَوَابَا

(١) المسيبي في سده ، شه بدون وابو بين العليين ، واعتمدنا ما في ح .

(٢) عمر : بق زمانا . الجرين بهيمة التصغير : موضع بين سواج والنير بالعباء من أرض نجد .
كساب بالضم : موضع ، وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي : كساب ، بالفتح على وزن قظام : جبل
في ديار هذيل قرب الحزم لبني لحيان .

(٣) التي من كل نهر أو جبل : منعطفه . وملكان بكسر اللام : واد هذيل على ليلة من مكة .

(٤) دقق الزراب بضم ففتح : دقاها ، واحدها دقة بالضم . وفي الأصول : « وقفا » ضوايه

في الديوان ١١٤ . العراص جمع عرصة ، بالفتح . وهي البقعة الواسعة بين الدور . والياباب :

المقفرة . وهذا تصحيح لثمة . وفي سائر النسخ : « العراص بابا » .

(٥) الجنباب : الناحية والقضاء .

قلت اسمعي مني المقال ومن يطع * بصديقه المتملق الكذابا
 (١) [وتكن لديه حباله أنشوطه * في غير شيء يقطع الأسبابا]
 إن كنت حاولت العتاب لتعلمي * ما عندنا فلفقد أطلت عتابا
 أو كان ذلك للبعد فإنه * يكفيك ضربك دونك الجلبا
 (٢) وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبابا

صوت

أسعداني يا نخلتي حلوان * وارثي إلى من ريب هذا الزمان
 وأعلم أن ريبه لم يزل يفد * رُق بين الألاف والجيران
 أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتفتراين
 ولعمري لو ذقتما ألم الفر * قة أبكا كما كما أبكاني
 كم رمتني به صروف الليالي * من فراق الأحباب والخلائ

الشعر لمطيع بن إياس ، والغناء لحكيم الوادي ، هزج بالوسطى عن عمرو
 والهشامى .

(٢) الطخية بالفتح : الغلام .

(١) التكلة من ديوان عمر ١١٥ .

أخبار مطيع بن إياس ونسبه

- هو مطيع بن إياس الكنانى . ذكر الزبير بن بكار أنه من بنى الدَّيْلِ بنِ بَكْرِ
ابنِ عبدِ مناة بنِ كنانة . وذكر إسحاق الموصلي عن سعيد بن سَلَمٍ أنه من بنى ليث
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأبٍ وأمٍّ ، أمهما أُم خارجة ، واسمها عمرة بنت
سعد بن عبد الله بن قُرَادِ بنِ ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش
ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح
أُم خارجة » . وقد ولدت عدّة بطونٍ من العرب حتّى لو قال قائل : إنه لا يكاد
يتخلّص من ولادتها كبير أحدٍ منهم لكان مقاربا . فمن ولدت الدليل وليث
والحارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان
ابن أسد بن خزيمية ، والعنبر وأسيّد وألهجيم ، بنو عمرو بن تميم ، وخارجة
ابن يشكر — وبه كانت تكنى — ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزنيقيا ،
وهو أبو المصطلق .

- قال النسابةون : بلغ من سرعة نكاحها أنّ الخاطب كان يأتيها فيقول لها :
خطبٌ ، فتقول له : نكح .
وزعموا أنّ بعض أزواجها طلقها فرحل بها ابن لها عن حية إلى جيمّا ، فلقبها
راكب فلما تبيّنته قالت لابنها : هذا خاطبٌ لي لا شك فيه ، أفتراه يُعجلني أن أنزل
عن بعيري ؟ فجعل ابنها يسبها .

- (١) أم ، تكلمة من شه . (٢) ح : « في عدة » .
(٣) ولفظ الميداني : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فتقول : نكح . فيقول : أنزل . فتقول :
أنخ . ذكرا أنها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها : من ترى ذلك
الشخص ؟ فقال : أراه خاطبا . فقالت : يا بني تراه يجعلنا أن نحل ، ماله غل وال » .

ولا أعلم أني وجدت نسب مطيع متصلاً إلى كنانة في رواية أحد إلا في حديث أنا ذاكره ؛ فإن راويه ذكر أن أبا قرعة الكناني جد مطيع ، فلا أعلم أهو جد الأذني فأصل نسبه به ، أم هو بعيد منه ، فذكرت الخبر على حاله .

أخبرني . به عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس
قال : حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قرعة
الكناني ، واسمه سلمى بن نوفل — قال : وهو جد مطيع بن إلياس الشاعر — كانت
بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلى مقارضة ، فدخل سلمى وابن الزبير يخطب الناس ،
وكان منه وجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دعا
حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فادع لي سلمى بن نوفل . فضى
فأتاه به ، فقال له الزبير : إيهما أيها الضب . فقال : إني لست بالضب ولكن الضب
بالضم من صخر . قال : إيهما أيها الذئب . قال : إن أحداً لم يبلغ سنّي وسنك إلا سمى
ذئباً . قال : إنك لها هنا يا عاض بظر أمه . قال : أعينك بالله أن يتحدث العرب
أن الشيطان نطق على فيك بما تنطق به الأمة الفسلة ، وإيم الله ما هاهنا داد أريده
على المجلس أحد إلا قد كانت أمه كذلك .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه
قال : كان إلياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إلياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر
أبن سيار بخراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل الذم أو المدح .

(٢) الضمر : رمة بعينها . (٣) الذئج : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة وفي ح « أحدا » .

إذا ما نَعَالِي من خُرَاسَانَ أَقْبَلْتُ * وجاوزتُ منها نَحْرَما ثم نَحْرَما^(١)
ذَكَرْتُ الذِي أَوْلَيْتَنِي وَنَشَرْتُهُ * فَإِنْ شَبْتُ فَاجْعَلْنِي لَشُكْرِكَ سُلْماً

جد مطيع بن إياس
فأما نسب أبي قُرعة هذا فإنه سلمى بن نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر
أبن نُفَاعة بن عديّ بن الدَّيْل بن بكر بن عبد مناة . ذكر ذلك المدائني . وكان
سلمى بن نوفل جواداً . وفيه يقول الشاعر :

يَسْوَدُّ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ * بَلِ السَّيِّدُ الْمَيْمُونُ سَلَمَى بنِ نَوْفَلٍ^(٢)

رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إياس وأخباره

وهو شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من فحول الشعراء
في تلك ، ولكنه كان ظريفاً خليعاً حُلُو العِشْرة ، ملبح النادرة ، ماجناً متهماً في دينه
بالزندقة ، ويكنى أبا سُلَمَى . ومولده ومنشؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين
الذين أمدّ بهم عبد الملك بن مروان المجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير
وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

أخبرني بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان منقطعاً إلى الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفاً بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعمّالهم وأقاربهم
لا يكتسب عند أحدٍ منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر
المتصور ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحدٍ منهم خبراً إلا حكايةً بوفوده
على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملاً . وأحسبه مات في تلك الأيام .

(١) عني بالنعال ذوات النعال ، وهي الإبل . أو لعلها : « بغالي » . نخرم الجبل والسيول :
أنه . والمخارم : الطرق في غلظ .

(٢) وكذا في الإصابة ٣٤٠٧ . وفي الكامل ٧٤ ، ٧٥ لبسك : « سلم بن نوفل » .

٨٠
١٢

صفة مطيع وذكر
نشأته

صلته بالولادة
والخلفاء .

حدَّثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدَّثني محمد بن سعد الكرائي عن العمري عن العتيبي عن أبيه قال :

رأى بعض
الناس فيه

قدم البصرة علينا شيخٌ من أهل الكوفة لم أر قطُّ أطرفَ لساناً ولا أحلَّ حديثاً منه، وكان يحدثني عن مطيع بن إلياس، ويحيى بن زياد، وحماد الراوية، وظرفاء الكوفة، بأشياء من أعاجيبهم وطُرفهم، فلم يكن يحدث عن أحدٍ بأحسن مما كان يحدثني عن مطيع بن إلياس، فقلتُ له : كنتُ والله أشتنى أن أرى مُطيعاً، فقال : والله لو رأيته للقيتُ منه بلاءً عظيماً . قال : قلت : وأيُّ بلاءٍ ألقاه من رجل أراه . قلت : كنتَ ترى رجلاً يصبر عنه العاقل إذا رآه، ولا يصحبه أحدٌ إلا افتضح به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدَّثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألتُ رجلاً من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إلياس عنه فقال : لا تُردُّ أن تسألني عنه . قلت : ولم ذلك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجلٍ كان إذا حضر ملكك، وإذا غاب عنك شاكك، وإذا عُرِفَت بصحبته فضحك .

إعجاب الوليد بن
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدَّثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدَّثني عبد الله بن عمرو قال : حدَّثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد بن جبير، عن عبد الله بن العباس الربيعي قال : حدَّثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكم الوادي، أنه غني الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلام حديث السن، فقال :

إكليها ألوانُ * ووجهها قنَانُ

وخالها فريدٌ * ليس لها جيرانُ

إذا مشَّت تثت * كأنها ثعبانُ

(١) كذا في ح. وفي سائر النسخ : « ملك » .

٨١
١٢

فطرب حتى زحف عن مجلسه إلى^(١)، وقال : أَعِدْ فديتك بحياتي . فأعدته حتى
صَحِلَ صوتي، فقال لي : ويحك، من يقول هذا ؟ فقلت : عبدُك يا أمير المؤمنين
أرضاه لخدمتك . فقال : ومن هو فديتك ؟ فقلت : مطيع بن إياس الكُفائي . فقال :
وأين محله ؟ قلت : الكوفة . فأمر أن يُجَمَّلَ إليه على البريد، فحِمِلَ إليه، فما أشعر
يَوْمًا إلا برسوله قد جاءني ، فدخلتُ إليه ومطيعُ بن إياس واقفٌ بين يديه ،
وفي يد الوليد طاسٌ من ذهب يشربُ به ، فقال له : غن هذا الصوت يا وادي .
فغنيته إياه ، فشربَ عليه ، ثم قال لمطيع : مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قال : عبدك أنا
يا أمير المؤمنين . فقال له : ادن مني . فدنا منه ، فضمَّه الوليد وقبَّلَ فاه وبينَ عينيه ،
وقبَّلَ مطيعُ رجلَه والأرض بين يديه ، ثم أدناه منه حتى جلس أقربَ المجالس إليه ،
ثم تمَّ يومه فاصطبَحَ أسبوعًا متواليًا الأيام على هذا الصوت .

لحنُ هذا الصوتِ هزَجٌ مطلقٌ في مجرى البصر، والصنعة لحكم . وقد حدثني
بخبره هذا مع الوليد جماعةٌ على غير هذه الرواية ، ولم يذكروا فيها حضورَ مطيع .

حدثني به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي عن
أبيه قال : بلغني عن حكم الوادي ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، ومحمد بن مزيد
ابن أبي الأزهر قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن يحيى المكي عن
أمه عن حكم الوادي قال :

وفدتُ على الوليد بن يزيد مع المغنين ، فخرج يوماً إلينا وهو راكبٌ على حمارٍ ،
وعليه دُرَاعَةٌ وشي ، وبيده عقد جوهير ، وبين يديه كيس فيه ألف دينار ، فقال :

(١) صحل صوته : يج . (٢) في ح : « تم » برسم ميم .

(٣) س ، ش « عليه » بدون واو . والدراعة ، كرماتة : جبة مشقوقة المقدم .

من غَنَانِي فَأَطْرَبَنِي فَلَهُ مَا عَلَىٰ وَمَا مَعِيَ . فغَنَوهُ فلم يطربُ ، فاندفعتُ وأنا يومئذ أصغرُهم سنًّا فغَنَيْتُهُ :

إكليلها ألوانُ * ووجهها فتانُ

وخالفُ فريدُ * ليس له جيرانُ

إذا مشتُ تشتتُ * كأَنَّها ثعبانُ

فرمى إليه بما معه من المال والجوهر ، ثم دخل فلم يلبث أن خرج إلى رسوله بما عليه من الثياب والحمار الذي كان تحته .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا ابن مهوريه قال : حدّثنا عبد الله ابن أبي سعيد قال :

صحبته جماعة من الزنادقة

كان مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد الحارثي ، وابن المقفع واللبّة بن الحباب يتنادمون ولا يفترقون ، ولا يستأثر أحدهم على صاحبه بمال ولا ملك ، وكانوا جميعاً يرمون بالزندقة .

صلته بعبد الله ابن معاوية

حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثني عليّ بن محمد النوفلي عن أبيه وعمومته ، أن مطيع بن إلياس وعمارة بن حمزة من بني هاشم ، وكانا مرميين بالزندقة ، نزعا إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب لما خرج في آخر دولة بني أمية ، وأول ظهور الدولة العباسية بخراسان ، وكان ظهراً على نواح من الجبل : منها أصبهان وقمّ ونهاوند ، فكان مطيع وعمارة ينادمانه ولا يفارقانه .

قال النوفلي : فحدّثني إبراهيم بن يزيد بن الخشك قال :

دخل مطيع بن إياس على عبد الله بن معاوية يوماً وغلام واقف على رأسه
يذب عنه بمنديل — ولم يكن في ذلك الوقت مذاب، إنما المذاب عباسية — قال:
وكان الغلام الذي يذب أمرده حسن الصورة، يروق عين الناظر، فلما نظر مطيع إلى
الغلام كاد عقله يذهب، وجعل يكلم ابن معاوية ويلجج، فقال:

إني وما أعمَل الحجيحُ له * أخشى مطيع الهوى على فرج^(١)

أخشى عليه مغامساً مرساً * ليس بذى رقبية ولا حرج^(٢)

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي قال: حدثني
أبي عن عمه عيسى قال:

٨٢
١٢

كان لابن معاوية صاحب شرطة يقال له: قيس بن عيلان العنسي النوفلي
[وعيلان] اسم أبيه، وكان شيخاً كبيراً دُهريراً لا يؤمن بالله، وكان إذا عَس لم يبق
أحد إلا قتله، فأقبل يوماً فنظر إليه ابن معاوية ومعه عُمارة بن حمزة ومطيع
ابن إياس، قال:

ما قاله هو وعُمارة
في صاحب شرطة
ابن معاوية

إن قيساً وإن تَقَنَّعَ شيباً * لخبيثُ الهوى على شَمِطِه^(٣)

أجزيا عُمارة. فقال:

ابن سبعينَ منظرًا ومَشيباً * وابنُ عَشِيرٍ يَعدُّ في سَقَطِه^(٤)

فأقبل على مطيع فقال: أجز. فقال:

وله شرطةٌ إذا جَنَّهَ اليد * لُفَعُوذُوا بالله من شُرَطِه

(١) الحجيج: جماعة الحجاج. (٢) المغماس: الشديد الشجاع. والمرس: الشديد. الرقبة:

التحفظ والحشية. والخرج: التهب. وفي الأصول: «خرج» تحريف. (٣) الشمط: بياض

الرأس يحاطه السواد. (٤) السقط: الفضيحة.

قال النوفلي : وكان مطيعٌ فيما بلغني ما بونا ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرفك وسؤددك وشرفك ترمي بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جربوه أتم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعذرُك ، وما استقبلتنا به .

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

ما حدث بينه وبين
طيبة الوادي

قال لي حماد عجري : هل لك في أن أريك خُشة صديق ، وهي المعروفة بظبية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إنك إن قعدت عنها وخبئت عينك في النظر أفسدتها على . فقلت : لا والله لا أتكلّم بكلمة تسوءك ، ولأُسرتك . فضى وقال : والله لا أتكلّم ، إن خالفت ما قلت لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفت ما تكُرّه فاصنع بي ما أحببت . قال : امض بنا . فأدخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجهًا ، فلما رأيته أخذني الزمّع وفطن لي : فقال : اسكن يا ابن الزانية . فسكنت قليلا ، فلحظتني ولحظتها أخرى ، فغضب ووضع قلنسيته عن رأسه ، وكانت صلّته حمراء كأنها استُ قرد ، فلما وضعها وجدت للكلام موضعا فقلت :

وَارِ النَّسْوَاةَ السَّوَا * يَا حَمَّادُ عَنْ خُشَّةِ^(١)

عَنِ الْأَتْرَجَةِ الْغَضَّةِ^(٢) * يَةِ وَالْفَاحِشَةِ الْهَشَّةِ

(١) صديقي ؛ أي صاحبي . وفي اللسان : « خش » : الطيب بالفارسية ، عربته العرب وقالوا في المرأة : خُشة . قال ابن سيده : « أشدني بعض من لقيته لمطيع بن إلياس يهجو حمادا الراوية » وأشد البتين التالين . (٢) الزمّع : شبه المودة تأخذ الإنسان . (٣) سبق تفسير « الخشة » . وفي اللسان : « نخ السواة » . (٤) الأترجة : فاكهة حماضها يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكفاف ، وقشره في الثياب يمنع السوس . وفي اللسان :
عن التفاحه الصفرا * والأترجة الهشه

إفساد مطيع لها
على حماد

فالتفت إلى ، وقال : فعلتها يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما بلغ
صفتك بعد ، فما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثأورته^(٢)
وثأورها ، فشقت قميصه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادقك وتدع مثل
هذا إلا زانية ! وخرجنا وقد لقي كلُّ بلاء ، وقال لي : ألم أقل لك يا ابن الزانية : إنك
ستفسيد على مجلسي . فأمسكت عن جوابه ، وجعل يهجونى ويسببني ، ويشكوني
إلى أصحابنا ، فقالوا لي : اهجه ودعنا وإياه . فقلت فيه :

هجاؤه حمادا

ألا يا ظيعة الوادي * وذات الجسد الراد^(٣)
وزين المصر والدار * وزين الحى والنادى
وذات الميسم العذب * وذات الميسم البادى^(٤)
أما بالله تستحيي * من خلّة حماد^(٥)
فحماد فتى ليس * بذى عز فتتقادي^(٦)
ولا مال ولا عز * ولا حظ لمرتاد^(٧)
فتوئى وأتقى الله * وبقي حبلى جرّاد^(٨)
فقد ميزت بالحسن * عن الخلق بإفراد
وهذا البين قد حمّ * بخودى منك بالزاد

١٥

(١) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « صنعتك بعد » . (٢) ثأورته : واثبته .
(٣) الراد : سهل الراد ، وهو الرخص اللين . (٤) الميسم : أثر الجمال والعتق ، ويقال :
لها لوسمية قسيمة . (٥) الخلّة : بالضم : الصداقة . (٦) في الأصول : « فينقاد » .
(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بقى : اقطعى . والجراد : جلاء آفة الصفر ،

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكم الوادئ رمل .

قال : فأخذ أصحابنا رقاعاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، وخرجت أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رأها وقرأها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابن الزانية ، وساعدتموه على !

جمع حماد من
هجائه

قال : وأخذها حكم الوادئ فغنى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاء ولا طحان ولا مكارٍ إلا غنى فيها ، ثم غنيت مدة وقدمت ، فأتاني فما سلم عليّ حتى قال لي : يا ابن الزانية ، ويلك أما رحمتي من قولك لها :
أما بالله تستحيي * بن من خلة حماد

اجتماعها بصاحبة
مطيع وما كانت
في ذلك

بالله قتلني قتلك الله ! والله ما كذبني حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له وسوء آرائها فيه ، وآسفها عليها ، وأغيره بها ! فستمني ساعة . قال مطيع : ثم قلت له : قم بنا حتى أمضي بك فأريك أختي . قال مطيع ، فضينا فلما خرجت إلينا دعوت قيمة لها فأسررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشرباً ، وعرفت أن الذي معي حماد . فضحكتم ثم أخذت صاحبتني في الغداء ، وقد علمت بموضعه وعرفته ، فكان أول صوت غنت :

أما بالله تستحيي * بن من خلة حماد

١٥

فقال لها : يا زانية ! وأقبل عليّ فقال لي : وأنت يا زاني يا ابن الزانية . وشامتني صاحبتني ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتغيظ عليّ فقلت : أنت ترى أنني أمرتها أن تغني بما غنت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه ظناً ، لا والله ، ولكنني أتيقنه ! فخلفت له

(١) « اليوم » سافطة من ح . (٢) غنيت : أقت .

(٣) آسفها : أغضبها . وفي التنزيل : « فلما آسفونا انتقمنا منهم » . ٢٠

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ فقلت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس . فقالت : قد والله فعل . وانصرفنا .

أخبرنى محمد بن خلف وكيع قال : حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنى حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أصحابه قال :

إفساده صدقة يحيى الحارثى عليه

قال يحيى بن زياد الحارثى لمطيع بن إياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقتى ؛ فإن بينى وبينها مغاضبة ، لتصلح بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخلنا إليها فأقبلا يتعاتبان ، ومطيع ساكت ، حتى إذا أكثر قال يحيى لمطيع : ما يسكتك ، أسكت الله نامتك^(١) ؟ فقال لها مطيع :

أنت معتلة عليه وما زأ * ل مهيناً لنفسه فى رضاك

فأعجب يحيى ما سمع ، وهش له مطيع :

فدعيه وواصل ابن إياس * بجعلت نفسى الغداة فذاك

فقام يحيى إليه بوسادة فى البيت ، فما زال يجلد بها رأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا ابن الزانية ! ومطيع يغوث حتى مل يحيى ، والجارية تضحك منهما ، ثم تركه وقد سدر .

حدثنى الحسن بن على الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال :

حدثنى محمد بن نجر الجرجاني قال :

مريض حماد بن عجر ، فعاده أصدقاؤه جميعاً إلا مطيع بن إياس ، وكان خاصة به ، فكتب إليه حماد :

عتب حماد على مطيع

(٢) التنويع : أن يقول : واغوثاه !

(١) النامة : الصوت .

(٣) السادر : المتحير .

كفالك عيادتي من كان يرجو * ثواب الله في صلة المريض
فإن تحدث لك الأيام سُقماً * يحول جريضه دون القريض^(١)
يكن طول التأوه منك عندي * بمنزلة الطنين من البعوض

٥. أحسدت بينهما
حين اجتمعهما
بصد يفتنهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال: قدم مطيع بن إياس من
سفر فقدم بالرهايب، فاجتمع هو وحماد وعجدة بصد يفتنهما طيبة الوادي، وكان عجدة
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة، وكان مطيع قد أعطى صاحبة
من طرائف ما أفاد، فلما جلسوا يشربون غنت طيبة الوادي فقالت:
أظن خليل غدوة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدِيرُ^(٢)
فما فرغت من الصوت حتى غنت صاحبة مطيع:
ما أبالي إذا النوى قربتهم * ودنونا من حلّ منهم وساروا
بفعل مطيع يضحك وحماد يشتمها.

نسبة هذا الصوت

صوت

أظن خليل غدوة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدِيرُ
عجبت لمن أسمى حباً ولم يكن * له كفن في بيته وسريرُ
غنى في هذين البيتين إبراهيم الموصلي، ولحنه ثقیل أول بالسبابة في مجرى البصرة، وفيهما
لحن يمان قديم خفيف رمل بالوسطى.

(١) الجريض، يقال جريض بريقه: ابتلعه على هم وحنين. ويقال: «حال الجريض دون
القريض» مثل يضرب لأمر يعوق دونه فائق. قاله جوشن بن منقذ الكلبي حين منعه أبوه من الشعر
فرض حزنًا فرق له وقد أشرف فقال: انطق بما أحيت. انظر القاموس.
(٢) في الأصول: «غنت طيبة الوادي فقال».

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهوريه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إياس صديقٌ يقال له : عمر بن سعيد ، فعاتبه في أمر قينة يقال لها "مكنونة" كان مطيع يهاها حتى اشتهر بها ، وقال له : إن قومك يشكوكك ويقولون : إنك تفضحهم بشهرتك نفسك بهذه المرأة ، وقد لحقهم العيب والعار من أجلها ! فأنشأ مطيع يقول :

معاينة عمر بن سعيد
له في أمر مكنونة
وما قال في ذلك

قد لآمتني في حبيبتي عُمَرُ * واللوم في غير كُنْهِه ضَجَرُ^(١)
قال أفق ، قلت لا ، قال بلى * قد شاع في الناس عنكما الخبر
قلت قد شاع فاعتذاري ممّا * ليس لي فيه عندهم عذر
عجز لعمري وليس ينفعني * فكف عني العتاب يا عمر
وارجع إليهم وقل لهم قد أبى * وقال لي لا أفيق فانتحروا^(٢)
أعشق وحدي فيؤخذون به * كالترك تغزو فيقتل الخزر^(٣)

١٠

٨٥
١٢

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهوريه قال : حدثني ابن أبي أحمد عن أبي العبر الهاشمي قال : حدثني أبي أن مطيع بن إياس مرّ بيجي بن زياد ، وحامد الراوية وهما يتحدّثان ، فقال لهما : فيم أنتما ؟ قالوا : في قذف المحصّنات . قال : أوفي الأرض محصنة فتقذفانها ؟ !

رأى مطيع في النساء

١٥

حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني عجم بن محمد بن عبد الملك الزيات . وحدثني الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن عمرو بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون قال :

٢٠

(١) الكنة : الوجه والحقيقة . (٢) يقال انتحروا : تشاخوا عليه فكاد بعضهم ينحروا بعضها من شدة حرصهم . (٣) الخزر : أمم جيل من التامر نزر العيون ضيقوها .

ابتدأه حديثاً
مصنوعاً وإحراجاً
للعباس بن محمد حين
استشهد به

أخبرني الفضل بن إياس الهذلي السكوني أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي، وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك، فأمر بإحضار الناس فحضرُوا، وقامت الخطباء فتكلمُوا، وقالت الشعراء فأكثروا في وصف المهدي وفضائله، وفيهم مطيع بن إياس، فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشعراء قال للمنصور: يا أمير المؤمنين، حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً» وهذا العباس ابن محمد أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على العباس، فقال له: أنشدك الله هل سمعت هذا؟ فقال: نعم. مخافة من المنصور. فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي.

قال: ولما انقضى المجلس، وكان العباس بن محمد لم يأنس به، قال: رأيتم هذا الزنديق إذ كذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه، فشهدت له خوفاً، وشهد كل من حضر على باني كاذب؟! وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر، وكان مطيع منقطعاً إليه يخدّمه، فخافه، وطرده عن خدمته. قال: وكان جعفر ما جانا، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه، وشققت عليه البيعة لمحمد، فأخرج أمره ثم قال: إن كان أخي محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد.

خشية أبي جعفر على
ابنه جعفر من مطيع

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال: كان مطيع بن إياس يخدّم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه، فكره أبو جعفر ذلك، لما شهر به مطيع في الناس وخشي أن يفسده، فدعا بمطيع وقال له: عزمت على أن تفسد ابني على وتعلمه زندقته؟ فقال: أعيدك بالله يا أمير المؤمنين من أن

تظنّ بي هذا، والله ما يسمع مني إلا ما إذا وعاه جملته وزينه ونبله ! فقال : ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضره ويفرّه . فلما رأى مطيع إلحاحه في أمره قال له : أؤمنني يا أمير المؤمنين عن غضبك حتى أصدقك ؟ قال : أنت آمن . قال : وأيّ مستصليح فيه ؟ وأيّ نهاية لم يبلغها في الفساد والضلال ؟ قال : ويلك ، بأي شيء ؟ قال : يزعم أنه ليعشق امرأة من الجن وهو مجتهد في خطبتها ، وجمع أصحاب العزائم عليها ، وهم يغرونه ويعدون بها ويمنون به ، فوالله ما فيه فضل لغير ذلك من جد ولا هزل ولا كفر إيمان . فقال له المنصور : ويلك ، أتدرى ما تقول ؟ قال : الحق والله أقول . فسل عن ذلك ، فقال له : عد إلى صحبتته واجتهد أن تزيّله عن هذا الأمر ، ولا تعلمه أنّي علمت بذلك حتى أجتهد في إزالته عنه .

أخبرني عمي قال : حدثني الكرائي عن ابن عائشة قال :

كان مطيع بن إلياس منقطعاً إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور ، فدخل أبوه المنصور عليه يوماً ، فقال لمطيع : قد أفست ابنى يا مطيع . فقال له مطيع : إنما نحن رعيّتك فإذا أمرتنا بشيء فعلنا .

قال : ونخرج جعفر من دار حريمه فقال لأبيه : ما حملك على أن دخلت داري بغير إذن ؟ فقال له أبو جعفر : لعن الله من أشبهك ، ولعنك ! فقال : والله لأننا أشبه بك منك بأبيك — قال : وكان خليعاً — فقال : أريد أن أتزوج امرأة من الجن ! فأصابه لمم ، فكان يصرع بين يدي أبيه والربيع واقف ، فيقول له : يا ربيع ، هذه قدرة الله .

وقال المدائني في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث

عنه : فأصاب جعفرًا من كثرة ولع^(١)ه بالمرأة التي ذكر أنه يتعشّقها من الجن صرع ،

(١) يقال ولع بالشيء ولعا وولوعا بفتح الواو . ولج به واشتد حبه له .

إصابة جعفر بن
المنصور بالصرع

٨٦
١٢
١٥

فكان يُصرَع في اليوم مَرَّاتٍ حَتَّى مات ، فحزن عليه المنصورُ حزناً شديداً ، ومشى في جنازته ، فلما دُفِنَ وسوى عليه قبره قال للربيع : أنشدني قول مطيع بن إلياس في مريثة يحيى بن زياد . فأنشده :

يا أهلي أبكوا لقلبي القريح * وللدُموع الذوارف السُّفح^(١)
راحوا بيحي ولو تطاوعني الـ * بأقدار لم يتبكر ولم يريج^(٢)
يا خير من يحسن البكاء له الـ * بيوم ومن كان أمس للذبح

قال : فبكى المنصور ، وقال : صاحب هذا القبر أحق بهذا الشعر .

أخبرني به عمي أيضاً عن الخزاز عن المدائني ، فذكر مثله .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال :

حدثني المغيرة بن هشام الرُّبَعي قال : سمعت ابن عائشة يقول :

مرَّ مطيع بن إلياس بالرصافة ، فنظر إلى جارية قد خرجت من قصر الرصافة كأنها الشمس حسناً ، وحواليها وصائف يرفعن أذيالها ، فوقف ينظر إليها إلى أن غابت عنه ، ثم التفت إلى رجل كان معه وهو يقول :

لما نرجن من الرضا * فة كالتماثيل الحسان
يُحْفَن أحور كالغزا * ي يمس في جُدل العنان^(٣)
قطعت قلبي حسرة * وتقسماً بين الأمان
ويلي هل تلك الشا * ئيل واللطف من المعاني
يا طول حر صباي * بين الغواني والقيان

(١) في ح : « يا أهل بكوا » . (٢) يتبكر : يخرج بكرة . ويرج : يرجع في الراح .

(٣) الحذل : جمع حذيل ، وهو الزمام المجدول . والعنان : سير الجمام ، حتى بذلك ذقة الخصر .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني عبد الله
ابن أبي سعيد، عن ابن توبة صالح بن محمد، قال : حدثني بعض ولد منصور بن زياد
عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رحل مطيع بن إياس إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستمياً له ، فلما رآته
بنته قد صحح العزم على الترحيل بكت ، فقال لها :

بكاه بنته حين عزم
على الرحلة إلى
السند ، وما قال
في ذلك

اسكتي قد حَزَزْتَ بالدَّمْعِ قلبي * طالما حَزَمْتُكَ القُلُوبَا
ودَعَيْتُ أَنْ تَقْطِعي الآنَ قلبي * وتُرِينِي فِي رِحْلَتِي تَعْذِيبَا
فعسى الله أن يُدَافِعَ عَنِّي * ريبَ ما تحذرين حَتَّى أَعُوبَا
ليس شيءٌ يَشَاوُهُ ذو المعالي * يعزيرُ عليه قَادِعي الحُجُبَا
أنا في قَبْضَةِ الإلهِ إِذَا مَا * كُنتُ بُعْدًا أَوْ كُنتُ مِنْكَ قَرِيبَا^(٢)

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بغير رواية ، فكان أولها :

ولقد قلتُ لَابْنَتِي وهي تَكْوِي * بَانِسْكَابِ الدُّمُوعِ قَلْبًا كَثِيبَا

٨٧
١٢

وبعده بقية الأبيات .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه
قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصم قال :

كان مطيع بن إياس مع إخوان له على نبيذ ، وعندهم قينةٌ تغنيهم ، فأوما
إليها مطيع بقُبْلَةٍ ، فقالت له : تُرَاب ! فقال مطيع :

شعره في قينة أوما
إليها بقُبْلَةٍ فصَدَتْ

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعيد . وفي الأصول : « بعيدا » ولا يستقيم به الوزن .

صوت

إِنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَابَى * بَعْدَ مَا كَانَ أَنَا بَا
وَرَمَاهُ الْحُبُّ مِنْهُ * بِسَهَامٍ فَاصْبَا
قَدْ دَهَاهُ شَادِنٌ يَدُ * بَسَّ فِي الْجِيدِ يَنْخَا^(١)
فَهُوَ بَدْرٌ فِي قِيَابٍ * فَإِذَا أَلْقَى النِّقَابَا
قَلَّتْ شَمْسُ يَوْمٍ دَجِنٍ * حَسَرَتْ عَنْهَا السَّحَابَا^(٢)
لِيَتَنَّى مِنْهُ عَلَى كَشْ * حَيْنٍ قَدْ لَانَا وَطَابَا
أَحْضَرُ النَّاسِ بِمَا أَك * رَهْمَهُ مِنْهُ جَوَابَا
فَإِذَا فُلْتُ أُنْثِنِي * قَبْلَةَ قَالَ تُرَابَا

الحكم الوادئ في هذه الأبيات هزج بالبنصر، من رواية الهشامي .

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سنج بن عميرة
أن مطيع بن إياس كان أحضر الناس جواباً ونادرة، وأنه ذات يوم كان جالسا
يعدد بطون قريش ويذكر مآثرها ومفاخرها ، ف قيل له : فأين بنو كنانة ؟ قال :
* بفلسطين يسرعون الركوبا *

أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

حَلَّقَ مِنْ بَنِي كَنَانَةَ حَوْلِي * بِفِلَسْطِينَ يُسْرِعُونَ الرُّكُوبَا

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني عن العُمري عن العتي قال :

(١) الشادن : الظبي الصغير . السخاب : القلادة من القرقل .

(٢) الكشح : الخاصرة .

سرعة يديه

١٠

١٥

مضيحته لأبي دهمان

كان أبو دهمان صديقاً لمطيع ، وكان يُظهر للناس تألُّهاً ومروءةً وسمتاً حسناً ،
 وكان ربّما دعا مُطيعاً ليسلةً من اللبالي أن يصير إليه ، ثم قَطَعَهُ عَنْهُ شُغْلٌ ، فاشتغل
 وجاء مطيعٌ فلم يجدْهُ ، فلما كان من الغدِ جلس مطيعٌ مع أصحابه ، فأنشدَهم فيه :

ويلى مَنَّ جفاني * وحبه قد براني^(٢)

وطيفه يلقاني * وشخصه غير دان

أغرُّ كالبدر يعشى * بحسنه العينان^(٣)

جارى لا تعذلاني * فى حبه ودعاني

فربّ يوم قصير * فى جوسق وجنان

بالراح فيه يحيا * والقصف والريحان^(٤)

وعندنا قيتان * وجهاهما حسان

عوداهما غردان * كَأَمَّا ينطقان^(٥)

وعندنا صاحبان * للدهر لا يخضعان

فكنتُ أول حام * وأول السراين^(٦)

فى فتية غير ميل * عند اختلاف الطعام

من كل خوفٍ مخيف * فى السر والإعلان

٨٨
١٢

(١) التأله : التمسك والتعبد . (٢) فى ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) العشا : ضوء البصر . فى الأصول : « يعشى » ، تحريف .

(٤) القصف : الجلبة والإعلان باللهو ، ويقال إنها مولدة . وقصف علينا بالطعام فصفا أى تابع ،

والمقصود هنا اللهو والغناء .

(٥) فى الأصول : « عوداهما غردان » ، والوجه ما أثبتنا .

(٦) . سرعان القوم ، بالتحريك : أوائلهم المستبقون .

حَمَلِ كُلِّ عَظِيمٍ * تَضِيقُ عَنْهُ الْيَدَانِ
وَأِنْ أَلَحَّ زَمَانٌ * لَمْ يَسْتَكِنْ لِلزَّمَانِ
فَزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا * وَكُلُّ شَيْءٍ فَانٍ
مَنْ عَاذِرِي مِنْ خَلِيلٍ * مُوَافِقِي مِلْدَانِ^(١)
مُدَاهِنِي مَتَوَانٍ * يَكْنِي أَبِي دُهْمَانَ^(٢)
مَتَى يَخْبِدُكَ لِقَاءٌ * فَالْتَجِمِ الْفَرْقَدَانِ^(٣)
وَلَيْسَ يُعَيِّمُ إِلَّا * سَكَرَانَ مَعَ سَكَرَانٍ
يَسْقِيهِ كُلُّ غَلَامٍ * كَأَنَّهُ غُصْنٌ بَانٍ^(٤)
مِنْ خَنْدَرِيسٍ عَقَارٍ * كَحُمْرَةِ الْأَرْجَوَانِ

قال : فلقبه بعد ذلك أبو دُهمان ، فقال : عليك لعنة الله فضحتني ، وهتفت بي ،
وأدعت سري ، لا أكلّمك أبدا ، ولا أعاشرك ما بقيت ، فما تفرّق بين صديقك
وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجليّ العطار بالكوفة ، قال : حدّثني
عليّ بن عمرو بن عمة عليّ بن القاسم قال :

كنتُ آلفُ مطيعَ بنِ إياس ، وكان جاري ، وعنّفتني في عشرته جماعة ،
وقالوا لي : إنه زنديق . فأخبرته بذلك ، فقال : وهل سمعت منّي أو رأيت شيئا
يدلّ على ذلك ، أو هل وجدّتي أخلّ بالفرائض في صلاةٍ أو صومٍ ؟ فقلت له : والله
ما اتهمتك ولكنّي خبرتك بما قالوا . واستحييت منه . فعجل على السكر ذات يوم
في منزله ، فنمت عنده ومطرنا في جوف الليل وهو معي ، فصاح بي مرّتين أو ثلاثاً ،
فدخلتُ .

(١) الملدان : عني به اللين الناعم . (٢) المداهن : المناق . (٣) يعتم : يدخل
في العتمة ، وهي تلك الليل الأتزل . وفي الأصول : « يغم » . (٤) الخندريس : الحمرة
القديمية . والمقار : التي تذهب الوعى . والأرجوان : الشديدة الحمرة . (٥) مطرنا : نزل علينا المطر .

خير مطيع مع
عليّ بن القاسم

فعلمت أنه يريد أن يصطريح ، فكسيت أن أجيبه ، فلما تيقن أنني نائم جعل يردد على نفسه بيتا قاله ، وهو قوله :

أصبحتُ جمَّ بلابل الصدر * عصراً أكأته إلى عصر^(١)

فقلت في نفسي : هذا يعمل شعراً في فن من الفنون . فأضاف إليه بيتا ثانيا ، وهو قوله :

إن بُحْتُ طَلَّ دمي وإن تُرَكْتُ * وَقَدْتُ على توقُّد الجمر^(٢)

فقلت في نفسي : ظفرت بمطيع ، فتنجحت ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ، أقعد بنا حتى نشرب أقداحاً . فاغتنمت ذلك ، فلما شربنا أقداحاً قلت له : زعمت أنك زنديق . قال : وما الذي صحح عندك أنني زنديق ؟ قلت : قولك : « إن بُحْتُ طَلَّ دمي » ، وأنشدته البيتين ، فقال لي : كيف حفظت البيتين ولم تحفظ الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعت منك ثالثاً . فقال : بل قد قلت ثالثاً . قلت : فما هو ؟ قال :

مما جناه على أبي حسن * عُمرٌ وصاحبُه أبو بكر^(٤)

وحديثي الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال :

حدثني إبراهيم بن المدبر قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

جاء مطيع بن إلياس إلى إخوان له وكانوا على شراب ، فدخل الغلام يستأذن له ،

فلما سمع صاحب البيت يذكره خرج مبادراً ، فسمعه يقول :

(١) الجم : الكثير . والبلابل : وسوس الصدر وشدة الهوم .

(٢) طل دمه ، بالبناء للجهول : أبيع ، وقيل لم يتأربه .

(٣) في الأصول : « صح » .

(٤) هذا ما في ش . وفي سائر النسخ : « ما جناه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

٨٩
١٢

من سرعة يديه

(١)
أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرِ
إِنْ فَهْتُ طُلْدِي وَإِنْ كُنْتُ * وَقَدْتُ عَلَى تَوْقَدِ الْجَمْرِ

فلما أحسَّ مطيعٌ بأنَّ صاحبَ البيتِ قد فَتَحَ له استدركَ البيتينِ بثالثٍ فقال :

تَمَّا جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنِ * عَمْرُ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ

وكان صاحبُ البيتِ يَتَشَبَّهُ ، فَأَكْبَّ عَلَى رَأْسِهِ يُقْبِلُهُ وَيَقُولُ : جَرَّكَ اللَّهُ

يَا أَبَا مُسْلِمٍ خَيْرًا !

وذكر أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ الكاتبَ :

أَنَّ الرَّشِيدَ أُنِّيَ بَنَدَتْ مَطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ فِي الزَّانَدَةِ ، فَقَرَأَتْ كَتَابَهُمْ وَاعْتَرَفَتْ
بِهِ ، وَقَالَتْ : هَذَا دِينَ عَلَمَيْنِهِ أَبِي ، وَتُبْتُ مِنْهُ . فَقِيلَ تَوْبَتَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

بنت مطيع بن
إلياس ، ومارميت
به من الزندقة

قال أحمد : ولها نسلٌ بجبلٍ في قريةٍ يقال لها : « الْفَرَّاشِيَّة » قد رأيتُهم ،

عقب مطيع بن
إلياس

وَلَا عَقِبَ لِمَطِيعٍ إِلَّا مِنْهُمْ .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ : كَانَ مَطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ
نَازِلًا بِكَرْخِ بَغْدَادَ ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْفَهْمِيُّ ، مَغْنٌ مُحْسَنٌ ، فَدَعَاهُ مَطِيعٌ وَدَعَا

دعوته يحيى بن
زياد للشراب

بِجَمَاعَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَكَتَبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ يَدْعُوهُ بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ . قَالَ :

عِنْدَنَا الْفَهْمِيُّ مَسْرُورٌ * رُّوزْدَارٌ مُجِيدٌ

وَمُعَادٌ وَعِيَاذٌ * وَعُمَيْرٌ وَسَعِيدٌ

وَنَدَامَى يُعْمِلُونَ الـ * مَقْلَزٌ وَالْقَلْزُ شَدِيدٌ

بَعْضُهُمْ رِيحَانٌ بَعْضٌ * فَهْمٌ مِسْكٌ وَعُودٌ

(١) أَرْجِيهِ : أَسُوقُهُ . وَقَدْ سَبَقَ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

قال : فأتاه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدى ، فضحك منها ، وقال : تنايك القوم ورب الكعبة .

قال الكزاني : القلْز : ^(١) المبادلة .

وجدتُ هذا الخبر بخط ابن مهيويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني . فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليلته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأضـ * يحيى وساقينا يزيد
عندنا الفهمى مسرو * ر وزمار مجيد
وسليان قنانا * فهو يبدى ويعيد
ومعاًد وعياد * وعمير وسعيد
وندامى كلهم يقـ * يلز والقلْز شديد
بعضهم ربحان بعض * فهم مسك وعود
غابت الأئحس عنهم * وتلقتهم سعود
فترى القوم جلوساً * والحنأ عنهم بعيد
ومطيع بن إياس * فهو بالقصف وليد
وعلى صكر الحديد * بن وما حل جليد

٩٠
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمر الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نسيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى » ، وإن

دعوة عوف بن
زياد لمطيع وجوابه
على ذلك

(١) الذى تعرفه المعاجم أن القلْز ضرب من الشرب ، أو الوئب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) فى هـ : « أن عون » .

كان عندك نبيذ طيب ، وغذاء جيد جئتُك « . فجاءته رقعة^(١) وعنده حماد الراوية وحكم الوادي ، وقد دعوا غلاماً أمرد ، فكتب إليه مطيع :

نعم لنا نبيذ * وعندنا حماد
وخيرنا كثير * والخير مستزاد
وكلنا من طرب * بطير أويكاد
وعندنا وادينا * وهو لنا عماد
ولمونا لذيذ * لم يلهه العباد
إن تشته فسادا * فعندنا فساد
أو تشته غلاماً * فعندنا زياد
ما إن به التواء * عتاً ولا يعاد

قال : فلما قرأ الرقة صار إليهم ، فأتم به يومه معهم .

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري عن عنبسة القرشي الكريزي عن أبيه قال :

مدح مطيع بن إلياس الغمر بن يزيد بقصيدته التي يقول فيها :

لا تلح قلبك في شقاءه * ودع المتيسم في بلائه^(٢)
كفكف دموعك أن يفض * من بناظر غرق بمائه
ودع النسيب وذكره * فبحسب مثلك من عنائه
كم لذة قد نلتها * ونعيم عيش في بهائه

(١) في الأصول : « رقة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بنَواعِمِ شَبَّهِ الدَّعَى * والليْلُ في ثَنِيَّ عَمائِه^(١)
 وأذْكَرَ فَنَى بيمينِه * حَتْفُ الزَّمانِ لَدَى التَّوائِه
 وإذا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ * كانَ المَهْدَبَ في انْتِمائِه
 وإذا الأُمُورُ تَفَاقَمَتْ * عِظاً فَمُصَدِّرها بَرائِه^(٢)
 وإذا أُرِدَّتْ مَدِيحُه * لَمْ يُكْدِرْ قَوْلُكَ في بِنائِه^(٣)
 في وَجْهِهِ عِلْمُ الهَدَى * والمَجْدُ في عِطْفِ رِدايِه
 وكَأَنَّما البَدْرُ المُنْذِرُ * يَرِ مُشَبَّهٌ بِهِ في ضِيائِه^(٤)

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أوَّل قصيدة أخذ بها جائزة سنوية ، وحركته ورفعت من ذكره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من ندمائه .

١٠ أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه ، لمطيع بن إياس يستعطف يحيى ابن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد :^(٥)

استعطافه يحيى
ابن زياد

يا سَمِيَّ النَّسَبِ الَّذِي خَ * صَّ بِهِ اللهُ عَبْدَهُ زَكْرِيَا^(٦)
 فدعاه الإلهُ يحيى ولم يحجَّ * علَّ لَهُ اللهُ قَبْلَ ذاكَ سَمِيَّا
 كُنْ بِصَبِّ أُمسَى بِجَبكَ بَرًّا * إِنْ يَحْيَى قَدْ كانَ بَرًّا تَقِيَّا

٩١
١٢

١٥ وأنشدني له يرثي يحيى بعد وفاته :

رثاؤه له

قد مضى يَحْيَى وَغَوِدتُ فردا * نُصِبَ ما سَرَّ عِيونَ الأَعادِي^(٧)

(١) ثني عمائِه : كناية عن شدة الظلام وازدواجه . (٢) برائه : برأيه ، أى تصدر عن رأيه .
 (٣) لم يكدر : لم يوجب . يقال حفرأ كدى ، أى بلغ الصلابة . (٤) في الأصول : « بستة في ضيائه » . (٥) الهجرة : الجفوة والهجران . (٦) في الأصول : « باسم النبي »
 (٧) النصب ، يقال هو نصب عيني ، للشيء الظاهر الذي لا يخفى .

وأرى عيني مَدَّ غَابَ يحى * بدلت من نوما بالسهاد
وسدته الكف منى تراباً * ولقد أرثى له من وساد
بين جيران أقاموا صموتاً * لا يُجيبون جواب المنادي
أيها المزن الذي جاد حتى * أعشبت منه متون البوادي
اسقى قبراً فيه يحى فاني * لك بالشكر مواف^(١) مغاد

نسخت من نسخة بخط هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

لما بيعت جوهر التي كان مطيع بن إلياس يُسبب بها قال فيها — وفيه غناء
من خفيف الرمل أظنه لحكم — :
شعره في جوهر
حين بيعت

صاح غراب البين بالين * فكدت أنقصد بنصفين
قد صار لي خندان من بعدهم * هم وغم شر خدنين
أفدى التي لم أتى من بعدها * أنسا وكانت قرة العين
أصبحت أشكو فرقة البين * لما رأت فرقهم عيني

أخبرني هانم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا العباس بن ميمون [بن] طائع قال :
حدثني ابن نرداذبة قال : خرج مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد حاجين ، فقدما
أنفأهما وقال أحدهما للآخر : هل لك في أن نمضي إلى زُرارة فنقصف ليلتنا عنده ، ثم
نلحق أنفأنا ؟ فما زال ذلك دأبهم حتى انصرف الناس من مكة . قال : فرجبا بعيريهما
وحلقا رؤسهما ودخلا مع التجاج المنصرفين . وقال مطيع في ذلك :

(١) أوفى فلانا حقه : أعطاه إيفاء ، كوفاه ورافاه . والمغادي : الذي يغادي ، أي يأكو . وفي الأصول :

ألم ترى ويحيى قد حَجَجْنَا * وكان الحجُّ من خيرِ التجاره
 نخرجنا طالبيَّ خيرٍ وبرٍّ * فال بنا الطريقُ إلى زُرارهِ
 فعادَ الناس قد غنموا وحجَّوا * وأبنا موقرين من الخساره
 وقد رُوي هذا الخبرُ لبشارٍ وغيره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدَّثنا الفضل بن محمدٍ اليزيديُّ عن إبراهيم
 الموصليِّ عن محمد بن الفضل قال :

خرج جماعةٌ من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلبِ المعاش ، فخرج
 يحيى بن زيارٍ إلى محمد بن العباس وكنت في صحابته ، ففضى إلى البصرة ، وخرج
 حمادُ عجردٌ إليها معه ، وعاد حمادُ الراويةُ إلى الكوفة ، وأقام مطيعٌ بن إياس ببغداد
 وكان يهوى جاريةً يقال لها : "ريم" لبعض النخاسين وقال فيها :

لولا مكانك في مدينتهم * لظعنْتُ في صحبي الألى ظعنوا^(١)
 أوطنتُ بغداداً بحبِّكم * وبغيرها لولاكم الوطن^(٢)

قال : وقال مطيعٌ في صبيوح اصطبله معها :

ويوم ببغداد نِعْمًا صباحه * على وجه حوراء المدامع تُطربُ^(٣)
 بيتٌ ترى فيه الزجاج كأنه * نجومُ الدُّجى بين الندامى تقلبُ^(٤)
 يصرفُ ساقينا ويقطبُ تارةً * فيا طيبها مقطوبةً حين يقطبُ^(٥)
 علينا سحيقُ الزعفران وفوقنا * أكاليلُ فيها الياسمين المذهبُ^(٥)
 فما زلتُ أسقى بين صنَّجٍ ومِزهيٍّ * من الزاح حتى كادت الشمس تغربُ

(١) في الأصول : « أظعت في صحبي » ، تحريف . (٢) أوطن المكان : اتخذهُ وطنًا .

(٣) الحور : شدةُ بياض العين وسواد سوادها . وفي الأصول : « حمرًا » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنَّج : آلةٌ بأوتار يضرب بها ، معرب .

شعره في ريم

٩٢
١٢

وفيها يقول :

أَمْسَى مَطِيعٌ كَلَفًا * صَبَا حَزِينًا دَنَفًا ^(١)
حُرْلَمٌ يَعِشُّهُ * يَرْقُّهُ مَعْتَرِفًا
يَا رَيْمُ فَاشْفِي كَيْدًا * حَرَى وَقَلْبًا شُغِفًا ^(٢)
وَنَوِّلْنِي قَبْلَةً * وَاحِدَةً ثُمَّ كَفَى

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ قَدْ أَتَلَفْتُ رُوحِي فَمَا * مِنْهَا مَعِيَ إِلَّا الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ
فَأَذْنِبِي إِنْ كُنْتَ لَمْ تُذْنِبِي * فَيَا دُنُوبًا إِنْ رَبِّي غَفُورُ
مَاذَا عَلَى أَهْلِكَ لَوْ جُدْتَ لِي * وَزِدْتَنِي يَا رَيْمُ فِيمَنْ يَزُورُ
هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ تُجَازِي بِهِ * فِي عَاشِقِي يَرْضِيهِ مِنْكَ الْبَسِيرُ
يَقْبَلُ مَا جَدْتَ بِهِ طَائِعًا * وَهُوَ وَإِنْ قَلَّ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ
لِعَمْرِي مَنْ أَنْتَ لَهُ صَاحِبٌ * مَا غَابَ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ السُّرُورُ

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ يَا قَاتِلَتِي * إِنْ لَمْ تَجُودِي فَعِدِي ^(٣)
بَيَّضْتَ بِالْمَطَلِ وَإِخْلَا * فَيَاكَ وَعِدِي كَيْدِي
حَالَفَ عَيْنِي سُهْدِي * وَمَا بَهَا مِنْ رَمْدٍ ^(٤)
يَا لَيْتَنِي فِي الْأَحَدِ * أَبْلَيْتُ مِنِّْي جَسَدِي
لَنْ بَهْ مِنْ شِقْوَتِي * أَخَذْتُ حَتْفِي بِيَدِي

(١) الدنف : المريض . (٢) الحرى : العطشى . (٣) في الأصول : « يا قاتلي » .

(٤) في الأصول : « حالفت » .

أنشدني علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدني محمد بن الحسن بن الحرون عن
ابن النطاح لمطيع بن إياس ، يقوله في جوهر جارية بربر :

من شعره في جوهر

يا بأبي وجهك من بينهم * فإنه أحسن ما أبصر
يا بأبي وجهك من راعم * يشبه البدر إذا برّهر
جارية أحسن من حلها * والخل في الدر والجوهر
وجرمها أطيب من طيبها * والطيب فيه المسك والعنبر
جاءت بها بربر مكنونة * يا حبذا ما جلبت بربر
كأما ريقها قهوة * صب عليها بارد أسمر

٩٣
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني منصور
ابن بشر العمري عن محمد بن الزبرقان قال :

١٠

كان مطيع بن إياس كثير العبث ، فوقف على أبي العمير : رجل من أصحاب
المعلل الخادم ، فجعل يعبث به ويمارحه إلى أن قال :

عبث مطيع
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير * أراني الله في استك نصف أير

فقال له أبو العمير : يا أبا سلمى ، لو جدت لأحد بالأير كله لجدت به إلى ما بيننا
من الصداقة ، ولكك يحبك لا نريدك كله إلا لك . فأنغمه ، ولم يؤود العبث به .
قال : وكان مطيع يرمى بالأبنة .

١٥

قال : وسقط لمطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : أحمد الله على السلامة !
قال : أحمد الله أنت الذي لم ترعك هدته ، ولم يصيبك غباره ، ولم تعدم أجره بنائه .

ما دار بينه وبين
صديق له حين
سقط له حائط

(١) الجرم : الجسم . (٢) يعني الغسل . وفي الأصول : « كأن ريقها » .

أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشَّيْبِيُّ قال : حدَّثنا عُمر بن شبة

قال :

وفد مطيع بن إلياس إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري وقد

مدحه جرير بن
يزيد

مدحه بقصيدته :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَزَمَتِ الْبُكُورَا * وَلَمْ تَلَقْ لَيْلَى فَتَشَفَى الضَّمِيرَا
وَقَدْ كُنْتَ دَهْرَكَ فِيمَا خَلَا * لِلَّيْلِ وَجَارَاتِ لَيْلَى زُورَا
لِيَالِي أَنْتَ بِهَا مَعْجَبٌ * تَهَيَّمُ إِلَيْهَا وَتَعْصِي الْأُمِيرَا
وَلِإِذْ هِيَ حُورَاءُ شَبَّهِ الْغَزَا * لِي تَبْصُرُ فِي الطَّرْفِ مِنْهَا فُتُورَا^(١)
تَقُولُ أَبْنَتِي إِذْ رَأَتْ حَالَتِي * وَقَرَّبْتُ لِلْبَيْنِ عَنَسًا وَكُورَا^(٢)
إِلَى مَنْ أَرَاكَ ، وَقَتَكَ الْخُتُو * فَانْفَسَى ، تَجَشَّمْتَ هَذَا الْمَسِيرَا
فَقُلْتُ : إِلَى الْبَجَلِ الَّذِي * يُفَكُّ الْعُنَاةَ وَيُغْنِي الْفَقِيرَا^(٣)
أَنْحَى الْعُرْفَ أَشْبَهَ عِنْدَ النَّدَى * وَحَمَلِ الْمِثْنِ أَبَاهُ جَدِيرَا^(٤)
عَشِيرِ النَّدَى لَيْسَ يَرْضَى النَّدَى * يَدُ الدَّهْرِ بَعْدَ جَرِيرِ عَشِيرَا
إِذَا اسْتَكْثَرَ الْمُجْتَدُونَ الْقَلْبَ * لَلْأُتْعَفِينَ اسْتَثْقَلَ الْكَثِيرَا
إِذَا عَسَرَ الْخَيْرُ فِي الْمُجْتَدِي * مِنْ كَانَ لَدَيْهِ عَتِيدًا يَسِيرَا
وَلَيْسَ بِمَانِعٍ ذِي حَاجَةٍ * وَلَا خَازِلٍ مَنْ أَتَى مُسْتَجِيرَا^(٥)
فَنَفَسَى وَقَتَكَ أَبَا خَالِدٍ * إِذَا مَا الْكُؤَاغَارُوا النُّمُورَا

(١) الفتور : الضعف . (٢) العنس : الناقة الصلبة . والكور : بالضم : الرجل أو هو

بأداته . (٣) العناة : جمع عان ، وهو الأسير . (٤) في الأصول : « إياه جديرا » .

(٥) الكاة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المدجج بالسلاح . والنور : جمع نمر ، أراد أنهم قافوا

النور في شجاعتهم .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١)
إلى ابن يزيد أبي خالد * أنى العريف أعملتها عيسجورا
لنلق فواضل من كفه * فصادفت منه نوالاً غزيراً
فإن يكن الشكر حُسن الثنا * بالعرف منى تجدنى شكورا
بصيراً بما يستلذ الرّوا * ؤ من مُحكم الشعر حتى يسيرا

إجازة جرير له سرا

$$\frac{94}{12}$$

- ٥ فلما بلغ يزيد خبر قدومه دعا به ليلاً، ولم يعلم أحد بحضوره، ثم قال له : قد عرفت خبرك، وإني متعجل لك جائزتك ساعتى هذه ، فإذا حضرت غداً فإني سأخاطبك مخاطبة فيها جفاء، وأزودك نفقة طريقك وأصريفك، لئلا يبلغ أبا جعفر خبرى فيهلكنى . فأمر له بمائتى دينار، فلما أصبح أتاه، فاستأذنه فى الإنشاد، فقال له : يا هذا لقد رميت بأمالك غير مرمى، وفى أى شىء أنا حتى ينتجبنى الشعراء ؟ لقد أسأت إلى لأنى لا أستطيع تبليغك محابك^(٢)، ولا آمن سُخطك وذمك . فقال له : تسمع ما قلت فإنى أقبل ميسورك، وأبسط عُذرك . فاستمع منه كالمستكلف المتكوه، فلما فرغ قال للغلامه : يا غلام كم مبلغ ما بقى من نفقتنا؟ قال : ثلاثمائة درهم . قال : أعطه مائة درهم لنفقة طريقه، ومائة درهم ينصرف بها إلى أهله، واحتسب لنفقتنا مائة درهم . ففعل الغلام ذلك، وأنصرف مطيع عنه شاكراً، ولم يعرف أبو جعفر خبره .

- ١٥ أنشدنى وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء :

بعض ما غنى فيه
من شعره

واهاً لشخص رجوت نائله * حتى أنثنى لى يوده صلفاً
لأنت حواشيه لى وأطمعنى * حتى إذا قلت نلته أنصرفاً

قال : وأنشدنى حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء أيضاً :

خليلى مخلف أبداً * يمتينى غداً فغدا

وبعد غداً وبعد غداً * كذا لا ينقض أبداً
له جمرٌ على كبدى * إذا حرَّكته وَقَدْ
وليس بلائٌ جمرٌ الـ * غَضَى أَنْ يُحْرِقَ الْكَيِّدَا^(١)

وفي هذه الأبيات لعريب هزج .

٥ أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثنا العنزي عن مسعود بن بشر قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إلياس : أى الأشياء أطيبُ عندك ؟ قال :
«صهباء صافية ، تمزجها غانية ، بماء غادية» .

قال : صدقت .

١٠ أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال : حدثني أبو عبد الله التيمي قال :
حدثنا أحمد بن عبيد . وأخبرني عمي قال : حدثنا الكرواني عن العمري عن العتيبي قال :
سكر مطيع بن إلياس ليلة ، فعربد على يحيى بن زياد عريضة قبيحة وقال له
وقد حلف بالطلاق :

لا تحلفاً بطلاق مَنْ * أمست حوافرها رقيقه

مهلاً فقد علم الآنأ * مٌ بأنها كانت صديقه

فهجره يحيى وحلف ألا يكلمه أبداً ، فكتب إليه مطيع :

إن تصبني فمثلك اليوم يزجي * عفوه الذنب عن أخيه ووصله

ولئن كنت قد هممت بهجرى * للذي قد فعلتُ إنِّي لأهله

(١) اللابث : المتوقف . . (٢) العريضة : أن يؤذى النديم بما يكره .

وَأَحَقُّ الرِّجَالِ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبُ * بَ لِإِخْوَانِهِ الْمَوْفَّرِ عَقْلُهُ
 الْكَرِيمُ الَّذِي لَهُ الْحَسَبُ الثَّ * قُبُ فِي قَوْمِهِ وَمِنْ طَابِ أَصْلُهُ
 وَلَئِنْ كُنْتَ لَا تَصَاحِبُ إِلَّا * صَاحِبًا لَا تَزِلُّ مَا عَاشَ نَعْلُهُ^(١)
 لَا تَجِدُهُ وَإِنْ جِهَدْتَ ، وَأَنْتِ * بِالَّذِي لَا يَكَادُ يُوجَدُ مِثْلُهُ
 إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَغْفِرُ الذَّنْبُ * بَ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقْلُهُ
 الَّذِي يَحْفَظُ الْقَدِيمَ مِنَ الْعَهْدِ * دَ وَإِنْ زَلَّ صَاحِبٌ قَلَّ عَدْلُهُ
 وَرَعَى مَا مَضَى مِنَ الْعَهْدِ مِنْهُ * حِينَ يُوْذِي مِنَ الْجَهَالَةِ جَهْلُهُ^(٢)
 لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ الْمَوَدَّةَ إِنْكَارًا * وَإِذَا قَالَ خَالَفَ الْقَوْلَ فِعْلُهُ
 وَصَلُّهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمًا فَإِنْ طَا * لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبُتُ حَبْلُهُ

٩٥
١٢

قال : فصالحه يحيى وعاودَ عشرته .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني
 أبو أيوب المدني قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثني أبي عن
 رجلٍ من أهل الشام قال :

كُنْتُ يَوْمًا نَازِلًا بِدَيْرِ كَعْبٍ ، قَدْ قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ
 الدَّيْرَ مَعَهُ ثِقْلٌ وَآلَةٌ وَعَيْبَةٌ^(٣) ، فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِي ، فَدَعَا بَطْعَامَ فَأَكَلَ ، وَدَعَا
 الرَّاهِبَ فَوَهَبَ لَهُ دِينَارَيْنِ ، وَإِذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صِدَاقَةٌ^(٤) ، فَأَخْرَجَ لَهُ شَرَابًا بِفِلْسٍ
 يَشْرَبُ وَيُحَدِّثُ الرَّاهِبَ ، وَأَنَا أَرَاهُمَا ، إِذْ دَخَلَ الدَّيْرَ رَجُلٌ بِفِلْسٍ مَعَهُمَا ، فَقَطَعَ

نزوله بدير كعب
 وشعره في جليس
 ثقيل

(١) زلة النعل : نكايه عن الخطأ . وهو من قول النابتة :

ولست بمسئوق أخا لا تلهه * عل شعث أي الرجال المهذب

٢٠

(٢) في الأصول : « يؤدى » ، بالبدال المهملة .

(٣) الثقل ، بالتمريك : مناع المسافر وحشمه . (٤) في الأصول : « ويحذب » .

حديثهما وثقل في مجلسه، وكان غث الحديث، فأطال . فجاءني بعض غلمان الرجل النازل فسأته عنه ، فقال : هذا مطيع بن إياس . فلما قام الرجل وخرج كتب مطيع على الخاطب شيئاً، وجعل يشرب حتى سكر، فلما كان من غد رحل، فجئت موضعه فإذا فيه مكتوب :

٥ طربة ما طربت في دير كعب * كدت أفضى من طرقتي فيه نجي
وتذكرت إخوتي وندما * ي فهاج البكاء تذكر صهي^(١)
حين غابوا شتى وأصبحت فرداً * وثأوا بين شرق أرض وغرب
وهم ما هم ، فحسبي لا أب * نغي بدلاً بهم لعمرك حسبي
طلحة الخير منهم وأبو المذ * يذير خلى ومالك ذاك تربي^(٢)
أيها الداخل الثقيل علينا * حين طاب الحديث لي ولصحبي
خف عنا فانت أثقل والد * به علينا من فرسخي دير كعب
ومن الناس من يخف ومنهم * كرحى البزير ركب فوق قلبي

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا الحسين بن إياس ، ويحيى بن زياد ، وزاد العمل حتى حلف يحيى بن زياد على بطلان شيء كلمه به مما دار بينهما ، فقال مطيع :

- (١) كذا على الصواب في ح ، وفي س ه : « ندماي » وفي ش ه : « ندماي » .
(٢) الترب بكسر التاء : ما ولد معك ، وأكثر ما يستعمل في المؤنث يقال « هذه ترب فلانة » .
(٣) كذا في الأصول . وذا هو أن هناك سقطا بين السند وأول الخبر .
(٤) تكملة للخبر الذي سبق في ص ٣٠٥ . ولعلها : « وزاد في العريضة » .

لا تخلفاً بطلاق مَنْ * أمست حوافرها رقيقه
هيات قد علم الأمية * ربانها كانت صديقه

(١) فغضب يحيى وحلف ألا يكلم مطيعاً أبداً، وكانا لا يكادان يفتراقان في فرج ولا حزن، ولا شدة ولا رخاء، فتباعد ما بين يحيى وبينه، وتجاوفاً مدة، فقال مطيع في ذلك، وندم على ما فرط منه إلى يحيى؛ فكتب إليه بهذا الشعر، قال :

كنت ويحيى كيد واحدة * نرمي جميعاً وترانا معا
إن عضنى الدهر فقد عضه * يوجعنا ما بعضنا أوجعا
أو نأتم نامت أعين أربع * منا وإن أسهرنا نلن يهجعاً
يسرني الدهر إذا سره * وإن رماه فلنألفه
حتى إذا ما الشيب في مفرق * لاح وفي عارضه أسرها
سعى وشاة فمشوا بيننا * وكاد جبل الود أن يقطعنا
فلم ألم يحيى على فعله * ولم أقل مل ولا ضيعاً
لكن أعداء لنا لم يكن * شيطانهم يرى بنا مطمئناً
بيننا كذا غاش على غرة * فأوقد النيران مستجميعاً^(٢)
فلم يزل يوقد دأبها * حتى إذا ما اضطربت أفلعا

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد ابن الفضل السكوني . وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه . قال إسحاق في خبره : « دخل على إخوان يشربون » ، وقال الأصمعي :

(١) في ح : « أن يفرقا » . (٢) في ح : « غاش » بالسين المهملة ، وكلاهما محرف .

دخل سُرَاعَةُ بن الزندبور على مطيع بن إياس ويحيى بن زياد، وعندهما قينةٌ
تغنيهما، فسقوه أقداحا وكان على الريق، فاشتد ذلك عليه، فقال مطيعٌ للقينة :
غني سُرَاعَةَ . فقالت له : أى شيء تختار ؟ فقال : غني :

طيبى داوئىما ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا

فقطن مطيعٍ لمعناه، فقال : أياك أكل ؟ قال : نعم . فتقدم إليه طعاما فأكل
ثم شرب معهم . والله أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني محمد بن هارون
الأزرقى مولى بني هاشم أنى أبى عشانة قال : حدثني الفضل بن محمد بن الفضل
الهاشمي عن أبيه قال :

كان مطيع بن إياس [يهوى] ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم ، فأخرجتُ
أباه إلى ضيعة لي بالريّ لينظر فيها، فأخرجه أبوه معه ، ولم أكن عرفت خبر مطيع
معه حتى أتاني ، فأنشدني لنفسه :

أيا ويحه لا الصبر يملك قلبه * فيصبر لِمَا قيل سار محمد
فلا الحزن يُقنيه ففي الموت راحة * فحتى متى في جهده يتجلد
قد أضحى صريعا باديات عظامه * سوى أنت روحا بينها تتردد
كثيبا يمضى نفسه بلقائه * على نأيه والله بالحزن يشهد
يقول لها صبرا عسى اليوم آئب * بآلفك أوجاء بطلته القد
وكنّت يدا كانت بها الدهر قوتي * فأصبحت مضى منذ فارقت يدي

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آنفا أغنٍ أغنيت عن نسبتها حتى انتهت إلى هذا
الموضع فنسبتها فيه :

قول مطيع لمحمد بن
سالم وشعره فيه

١٠

١٥

٢٠

صوت

طبيبي داويئنا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا
 فقوما اكو ياني ولا ترحا * من الكى مستحصفا راصنا^(١)
 ومرا على منزل بالغميم * فلانى عهدت به شادنا^(٢)
 فتور القيام رخم الكلا * م كان فؤادى به راهنا

٩٧
 ١٢

الشعر فيما ذكره عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمر بن سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، والغناء لمعبد، ولحنه ثقل أول بالوسطى في مجراها
 عن إسحاق وعمر بن وهب، وفيه لأبي العباس بن حمدون ثاني ثقل مطلق في مجرى البصر،
 وهو من صدور أغانيه ومخارها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل: إنه أحسن
 صنعة له صدق.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصبي دخل
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدرى فيم هم، حتى
 غنت القينة:

طبيبي داويئنا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا

وكان أعرابيا جافيا به لؤثة^(٣)، فغضب ووثب وهو يقول: السوط ورب غيلان يداوى
 ذلك الجوى! ونرج من عندهم.

وهذا الخبر مذكور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره، ولكن ذكره هاهنا
 حسن فذكرته.

(١) المستحصف: الشديد. والراصن: كذا صحح في مذهب الأغاني. ولعله وصف من رصن
 رصانة. وفي الأصول: «راضيا»، وهو تحريف. (٢) الشادن: الغزال الصغير.
 (٣) اللؤثة: الحق ومس الجنون.

ومما فيها من الأغاني قول مطيع

صوت

أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ
إِنْ فُهِتْ طُلَّ دَمِي وَإِنْ كُتِمْتُ * وَقَدَّتْ عَلَى تَوْقَدِ الْجَمْرِ^(١)
الغناء لحكم الوادئ، هزج بالنصر عن حبش المشامي .

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :

بطيع وجوهر
المغنية

دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر^(٢) وكانت محسنة جميلة ظريفة، وعندما
مطيع بن إلياس وهو يلعب بالشطرنج، وأقبل عليها بنظره وحديثه، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُعَلَّنًا * لَسَعِيدٍ وَجَعْفَرٍ^(٣)
إِنْ أَتَيْتَنِي مَنِيَّتِي * فَدَمِي عِنْدَ بَرَبِ^(٤)
قَتَلْتَنِي بِمَنْعِهَا * [لِي] مِنْ وَصْلِ جَوْهَرٍ

قال : وجوهر تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين للوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن

أبي توبة قال :

هجا مطيع
لحماد بن حماد

بلغ مطيع بن إلياس أن حماد بن حماد عجز عاب شعرا ليحيى بن زياد قاله في مُنْقَذِ بْنِ
بَدْرِ الْمَلَالِي، فأجابه مُنْقَذٌ عَنْهُ بِجَوَابٍ، فاستخفَّهما [حماد] عجزه، وطعن
عليهما، فقال فيه مطيع :

(١) في ج : « إني فهمت طل يدي » . (٢) في ج : « جارية يزيد » .

(٣) في كل الأصول : « إن ابني منيتي » ، وهو تصحيف

(٤) « لي » زيادة يستقيم بها الوزن ولا يابها المعنى .

أيها الشاعرُ الذي * عاب يحيى ومُنقِذا
 أنتَ لو كنتَ شاعرا * لم تقل فيهما كذا
 لستَ والله فاعلٌ * لدى النقدِ جهبذا^(١)
 تعِدِل الصبرَ بالرضى * شائبَ الصفو بالفذى^(٢)

٩٨
١٢

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن
 أبي منيع الأحدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فترت بنا مكنونة جارية المروانية ، وكان
 مطيعٌ وأصحابنا يالفونها ، فلم تسلم ، وعيث بها مطيعٌ بنُ إياس فشتمته ، فالتفت إلى
 وأنشأ يقول :

مطيع ومكنونة
 جارية المروانية

١٠ فديتُ من مرّ بنا * يوما ولم يتكلم
 وكان فيما خلا من * هـ كلما مر سلم
 وإن رآني حيّا * بطرفه وتيسم
 لقد تبدّل - فيما * أظنّ - والله أعلم
 فليت شعري ماذا * عليّ في الود ينقم
 ١٥ ياربّ إنك تعلم * أني بمكنون مغرم
 وأنني في هواها * ألقى الهوان وأعظم
 بالأمي في هواها * احفظ لسانك تسلم
 واعلم بأنك مهما * أكرمت نفسك تُكرم

(١) الجهد : التقاد الخير . (٢) في كل الأصول : « من وصفوا لي الفذي » .

(١١)

إِنَّ الْمَلُولَ إِذَا مَا * مَلَّ الْوَصَالَ تَجَزَّم

أَوْ لَا فَمَا لِي أَجَنِّي * مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَأُحْرَم

مطيع يشبب
بجوهر ثم يهجوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان مطيع بن إلياس يالف جواري بربر، ويهوى منهم جاريتها المسماة جوهر ،
وفيها يقول ؛ ولحكم فيه غناء :

(٢)

خَافِي اللّٰهَ يَا بَرَبِرْ * لَقَدْ أَفْسَدْتَ ذَا الْعَسْكَرْ

إِذَا مَا أَقْبَلْتَ جَوْهَرْ * يَفُوحُ الْمَسْكُ وَالْعَنْبَرْ

وَجَوْهَرُ دُرَّةِ الْغَوَا * ص مِنْ يَلْكُهَا يُجْبِرْ

لَهَا ثَغَرٌ حَكِي الدَّرْ * وَعَيْنَا رَشِي أَحْوَرْ

في هذه الأبيات هزج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أَنْتِ يَا جَوْهَرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ * فِي قِيَاسِ الدَّرَرِ الْمَشْتَهَرَةِ

أَوْ كَشَمِيسٍ أَشْرَقَتْ فِي بَيْتِهَا * قَذَفْتُ فِي كُلِّ قَلْبٍ شَرَرَهُ

وَكَأَنِّي ذَائِقٌ مِنْ فَمِهَا * كَلِمَا قَبِلْتُ فَاهَا سَكَّرَهُ

وَكَأَنِّي حِينَ أَخْلَوْتُ مَعَهَا * فَائِزٌ بِالْجَنَّةِ الْمُخْتَصَرَةِ

قال : بغاءها يوماً ، فاحتجبت عنه فسأل عن خبرها ، فعرف أن قتي من أهل

الكوفة يقال له ابن الصَّحَّاف يهواها متخل^(٥) معها ، فقال مطيع يهجوها :

نَاكَ وَاللّٰهَ جَوْهَرَ الصَّحَّافِ * وَعَلَيْهَا قَمِيصُهَا الْأَفْوَفِ

(١) تجرم عليه : ادعى عليه ذنباً لم يفعله . (٢) في التفعيلة الأولى من الشطر الأول «نرم» .

(٣) يجبر : يسر . وفي الأصول : «يجبر» . (٤) الرثا : الظلي إذا قوى ومضى

مع أمه . أحور : الحور شدة سواد سواد العين وبياض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .

(٦) الأفواف : الرقيق . وفي حديث عثمان «خرج وعليه حلة أفواف» .

٥

١٠

١٥

٢٠

شامَ فيها أيراً له ذا ضُلوع * لم يشنه ضعف ولا إخطاف^(١)
جَدّ دفعا فيها فقالت ترفق * ما كذا يا فتى تُناك الظُرافُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال، قال
محمد بن صالح بن النطاح : أنشد المهدي قول مطيع بن إياس :

٩٩
١٢

خافى الله يا رببر * لقد أفتنت ذا العسكر

برج المسك والعنبر * وظبي شادين أحور^(٢)

وجوهر درة الغوا * ص من يملكها يحبر^(٣)

أما والله يا جوهر * لقد فقت على الجوهر

فلا والله ما المهدي أولى منك بالمنبر *

فإن شئت فنى كفى * لك خلع ابن أبي جعفر

المهدي يسمع
شعر مطيع في
جواهر فيقول
اجمعوا بينهما

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعا، ويلكم ! أجمعوا بين هذين قبل أن تخلعنا هذه
القحبة . وجعل يضحك من قول مطيع . ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي حبا
بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :

زعموها قالت وقد غاب فيها * قائما في قيامه استحفاف

وهو في جارة أسبها يتلظى * يا فتى هكذا تُناك الظُراف^(٤)

ناكها ضيفها وقبل فاها * يا لقوي لقد طنى الأضياف

لم يزل يرهن الشهية حتى * زال عنها قيضها والعِطاف^(٥)

(١) في الأصول : « شام فيها لإزاله » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخطاف : الضمور .

(٢) الظبي الشادن : الذي قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . (٣) في الأصول : « ييجبر » .

وانظر ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي سنن ب « حارة » .

أسبها تلتظي » وهو تصحيف . (٥) يرهن : يحرك . العِطاف : الرداء .

وقال هارون بن محمد في خبره :

بيعت جوهرُ جارية بربر، فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت
تغني بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدي يا جوهرُ * عنا وإن شطَّ المزارُ
ويلي لقد بُعدت ديا * رُكَّ سُلَّمت تلك الديار
يُشفي بريقها السَّقا * مْ كَأَنَّ ريقَها العُقار^(١)
بيضاء واضحة الجليد * بين كأن غمرتها نهار
القلب قلبي وهو عند * يد الهاشمية مستعار

مطيع يهجو
كلواذي

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال : حدثنا علي بن
منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له يكلواذي^(٢) ، فمضى إليها ، فلم
يستطعها ، فقال يهجوها :

بلدة تُمطر الترابَ على النا * س كما يُمطر السماء الرذاذا^(٣)
وإذا ما أعاذ ربي بلادًا * من خرابٍ كبعض ما قد أعادا
خربت عاجلا ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلواذي^(٤)

أثر مطيع وأصحابه
في معامل من
تجار الكوفة

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق
الطلحي قال حدثني عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر قال :
كان لمطيع بن إياس مُعامل من تجار الكوفة ، فطالت صحبته إياه وعشرته له

(١) في ح وب : « ريقها » . المقار : الخمر .

(٢) كلواذي : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في س ، ب : « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أثبتناه .

(٤) في س ، ب ، ح : « عاملا » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

- حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا صحا تهيب ذلك وخافه، فترى يوما بمطيع بن إياس وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شيعتُ صديقا لي حجًّا، ورجعتُ كما ترى ميتا من ألم الحرِّ والجوع والعطش. فدعا مطيع بغلامه وقال له: أيتُ شيء عندك؟ فقال له: عندي من الفاكهة كذا، ومن البواريد والحار كذا، ومن الأثيرية والثالج والرياحين كذا، وقد رُشَّ الخيش وُفرغَ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيشُ وشبهُ الجنة. قال: أنت الشريك فيه على شريطة إن وفيتَ بها وإلا انصرفت. قال: وما هي؟ قال: تشتمُّ الملائكة وتنزل. فنفر التاجر وقال: قبحَ الله عُشرتكم قد فضحتُموني وهتكتُموني. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حمادُ عجرد فقال له: ما لي أراك نافرا جزعا؟ فحدثه حديثه. فقال: أساء مطيعٌ - قبحه الله - وأخطأ، وعندي والله ضعف ما وصف لك؛ فهل لك فيه؟ فقال: أجل، بي والله إليه أعظمُ فاقة. قال: أنت الشريك فيه على أن تشتمَ الأنبياء فلا تهمَّ تعبدونا بكلِّ أمرٍ مُعْنَتٍ متعيبٍ، ولا ذنبٍ للملائكة فنشتَمهم. فنفر التاجر وقال: أنت أيضا فقبحك الله، لا أدخل! ومضى فاجتاز يحيى ابن زياد الحارثي فقال له: ما لي أراك يا أبا فلان مُرتاعا؟ فحدثه بقصته. فقال: قبحهما الله لقد كلفاك شَططا، وأنت تعلم أن مروءتي فوق مروءتهما، وعندي والله أضعاف ما عندهما، وأنت الشريك فيه على خصلةٍ تنفَعك ولا تنُزُّك، وهي خلاف ما كلفاك إِيَّاهُ من الكفر. قال: وما هي؟ قال: تصلي ركعتين تُطِيلُ ركوعَهما وسجودَهما، وتصليهما وتجلس، فتأخذ في شأننا. فضجَّ التاجر وتأفف وقال: هذا شرٌّ من ذلك، أنا تعبٌ ميت، تُكَلِّفني صلاةً طويلةً في غيرِ

ولا لإطاعة يكون ثمنها أكل سُحْتٍ وشربَ نحرٍ وعشرة بقرّة وسماع مغنياتٍ حِجابٍ .
وسبّه وسبهما ومضى مغضبا . فبعث خلفه غلاما وأمره برده ، فردّه كرها ، وقال :
انزل الآن على ألا تُصليَ اليومَ بته . فشتمه أيضا وقال : ولا هذا . فقال : انزل
الآن كيف شئت وأنت ثقيل غير مُساعد . فترّل عنده . ودعا يحيى مطيعا وحمادا ،
فبعثا بالتاجر ساعة وشماته ، ثم قدّم الطعام ، فأكوا وشربوا وصلى التاجر الظهر
والعصر ، فلما دبّت الكاس فيه قال له مطيع : أيما أحب إليك : تشتم الملائكة
أو تنصرف ؟ فشتمهم . فقال له حماد : أيما أحب إليك : تشتم الأنبياء أو تنصرف ؟
فشتمهم . فقال له يحيى : أيما أحب إليك : تصلي ركعتين أو تنصرف ؟ فقام فصلى
الركعتين ، ثم جلس فقالوا له : أيما أحب إليك : تترك باقى صلاتك اليوم أو تنصرف ؟
قال : بل أتركها يا بني الزانية ولا أنصرف . فعمل كل ما أرادوه منه .

رأى المهدي في
أخلاق مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل
السكوني قال :

رفع صاحب الخبر إلى المنصور أق مطيع بن إياس زنديقاً ، وأنه يعاشر ابنه
جعفرا وجماعة من أهل بيته ، ويوشك أن يفسدوا أديانهم وينسبوا إلى مذهبه .
فقال له المهدي : أنا به عارف ، أما الزندقة فليس من أهلها ، ولكنه خبيث
الدين فاسق مستحلّ للحارم . قال : فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله .
فأحضره المهدي وقال له : يا خبيث يا فاسق ، قد أفسدت أئمتي ومن تصعبه
من أهلي ، والله لقد بلغني أنهم يتقادعون عليك ، ولا يتم لهم سرورٌ إلا بك ، فقد
غررتهم وشهرتهم في الناس ، ولولا أني شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما
نسبت إليه بالزندقة ، لقد كان أمر بضرب عنقك . وقال للربيع : اضربه مائتي

١٠١
١٢

(١) السحت : ما خبث من المكاسب وجرم فلزم عنه العار .

(٢) التقادع : التهاوت . وفي الأصول : « يتقارعون » تحريف .

- سوط واحيسه . قال : ولم ياسيدى ؟ قال : لأنك سَكِرَ نَحِيرٌ قَدْ أَفْسَدَتْ أَهْلِي
 كُلَّهُمْ بِصَحْبِكَ . فقال له : إِنْ أَذِنْتَ وَسَمِعْتَ احْتِجِجْتُ . قال : قل . قال :
 أنا أمرؤ شاعر ، وسوقي إنما تنفق مع الملوك ، وقد كسدت عندكم ، وأنا في أيامكم
 مَطْرَحٌ ، وقد رَضِيتُ فيها مع سعتها للناس جميعا بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع
 ذلك عَشِيرَةٌ ، وأصفيته على ذلك شكرى وشعري ، فإن كان ذلك عائيا عندك تَبَتْ
 منه . فأطرق ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتماجن على السؤال وتضحك
 منهم . قال : لا ، والله ما ذلك من فعلى ولا شأنى ، ولا جرى منى قط إلا مرة ؛
 فإن ساءلا أعمى اعترضنى - وقد عبرت الجسر على بغلى - وظننى من الجنيد ، فرفع عصاه
 في وجهى ثم صاح : اللهم سخر الخليفة لأن يعطى الجنيد أرزاقهم ، فيشتروا من
 التجار الأمتعة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة عليهم ، فيصدّقوا
 على منها . فنفرت بقلبي من صياحه ورفعته عصاه في وجهى حتى كدت أسقط
 في الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيت أكثر فضولا منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل
 هذه الحوالات والوسائط التى لا يُحتاج إليها ، فإن هذه المسائل فضول ، فضحك
 الناس منه ، ورفع على فى الخبر قولى له هذا . فضحك المهدي وقال : خلوه
 ولا يضرب ولا يُحبَس . فقال له : أدخل عليك لِوَجْدَةٌ وَأُخْرِجَ عَنْ رَضَى وَتَبْرَأُ
 ساحتى من عَضِيهَةٌ وَأَنْصَرَفَ بِلَا جَائِزَةٍ ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطوه مائتى دينار
 ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكان المهدي يشكر له قيامه
 فى الخطباء ووضعه الحديث لأبيه فى أنه المهدي . فقال له : اخرج عن بغداد ودع
 صحبة جعفر حتى ينسالك أمير المؤمنين خدا . فقال له : فأين أقصد ؟ قال :

٢٠ (١) الخمر : الدائم الشرب للخمر . (٢) الموجدة : الغضب . وفى ١ ، ب : «الموجدة» .

(٣) العضية : ابنك ، والبنان ، والنبهة .

تولية مطيع صدقة
البصرة

أَكْتُبُ لَكَ إِلَى سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ فَيُؤْتِيكَ عَمَلًا وَيَحْسِنُ إِلَيْكَ . قَالَ : قَدْ رَضِيتُ .
فَوَفَدَ إِلَى سَلْيَانَ بَكَّابِ الْمَهْدِيِّ ، فَوَلَّاهُ الصَّدَقَةَ بِالْبَصْرَةِ وَكَانَ عَلَيْهَا دَاوُدُ بْنُ
أَبِي هَنْدٍ ، فَعَزَلَهُ بِهِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ تَيْمَنَةً
عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ أَنَّ مَطِيعَ بْنَ إِيَّاسٍ قَدِيمٌ عَلَى سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ — وَوَالِيَهَا عَلَى
الصَّدَقَةِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ — فَعَزَلَهُ وَوَلَّى عَلَيْهَا مَطِيعًا .

مطيع يهجو مالك
ابن أبي سعدة

أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَزَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ :

كَانَ مَالِكُ بْنُ أَبِي سَعْدَةَ عَمَّ جَابِرِ الشَّطْرِنَجِيِّ جَمِيلَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْجِسْمِ ، وَكَانَ
يَعَاشِرُ حَمَادَ عَجْرَدٍ وَمَطِيعَ بْنَ إِيَّاسٍ وَشَرِبَ مَعَهُمَا فَأَفْسَدَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ وَتَبَاعَدَ .
فَقَالَ حَمَادُ عَجْرَدٍ يَهْجُوهُ :

أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ مَالِكٍ * صَدِيقًا وَمِنْ صُحْبَتِي مَالِكَا
فَإِنْ كُنْتُ صَاحِبُهُ مَرَّةً * فَقَدْ تَبْتُ يَارَبَّ مِنْ ذَلِكَا

قَالَ : وَأَنْشَدَهَا مَطِيعًا ، فَقَالَ لَهُ مَطِيعٌ : سَخِنْتَ عَيْنُكَ ! هَكَذَا تَهْجُو النَّاسَ ؟ قَالَ :
فَكَيْفَ كُنْتُ أَقُولُ ؟ قَالَ : كُنْتُ تَقُولُ :

نَظَرَةً مَا نَظَرْتُهَا * يَوْمَ أَبْصَرْتُ مَالِكَا
فِي ثِيَابٍ مُعْصَفَرَا * تِ عَلَى الْوَجْهِ بَارِكَا
تَرَكَتْنِي الْأُطُوطُ مِنْ * بَعْدَ مَا كُنْتُ نَاسِكَا
نَظَرَةً مَا نَظَرْتُهَا * أَوْ رَدَّتْنِي الْمَهَالِكَا

٥

١٠

١٥

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن غدي قال :
 كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير
 فائدة ، فاجتمع يوماً مطيعٌ وحماد وعجرد ويحيى بن زياد ، فتذاكروا أيام بني أمية^(١)
 وسعتها ونضرتها وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكتهم^(٢) وطيب دارهم بالشام ،
 وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور ، وشدة الحر ، وخشونة العيش ،
 وشكوا الفقر فأكثروا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلت في ذلك شعراً فاسمعوا .
 قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو الفقر
 أيام المنصور
 ويمدح أيام
 بني أمية

حبذا عيشنا الذي زال عنا * حبذا ذاك حين لا حبذا ذا^(٢)
 أين هذا من ذاك سقياً لهذا * لك ولسنا نقول سقياً لهذا^(٣)
 زاد هذا الزمان عسراً وشراً * عندنا إذ أحلنا بفداً إذا^{١٠}
 بلدة تُمطر التراب على النا * س كما يمطر السماء الرذاذا
 تحربت عاجلاً وأخرب ذو العر * ش بأعمال أهلها كلواذي^(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :

لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، عاشر جماعة من أهلها وأدبائها
 وشعرائها ، فلم يجدهم كما يريد ، ولم يستطع عشرتهم واستغلف طبعهم ، وكان^{١٥}
 هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كأثم نفس واحدة ، وكان
 أشدهم أنساً به مطيع بن إياس ، فقال حماد يتشوقه :

- (١) في س ، ب : « مملكتهم » وفي ح : « مملكتهم » .
 (٢) في س ، ب : « ذاك لا حبذا » وفي ح : « ذاك حين لا حبذا » وهو الصحيح .
 (٣) في س ، ب : « لذا » وفي ح : « لهذا » وهو الصواب .
 (٤) كذا : في س ، ب ، ح : وفي معجم البلدان :
 تحربت عاجلاً ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلواذي^{٢٠}

لستُ والله بناسٍ * لمطيع بن إلياس
ذاك إنسانٌ له فضة * سلَّ على كلِّ أناس
غرسَ الله له في * كبدي أحلى غراس
فإذا ما الكأسُ دارت * واحتساها من أحاسي
كان ذِكْرانا مطيعاً * عندها رِيحانَ كاسي

حدَّثنا عيسى بن الحسين عن حمادٍ عن أبيه قال :

مطيع يصف ليالي
فضاها في بستان له
بالكرخ ويتشوق
إلى يحيى بن زياد

دعا مطيعُ بن إلياس صديقاً له من أهل بغداد إلى بستانٍ له بالكرخ ، يقال له
بستان صَبَّاح ، فأقام معه ثلاثة أيام في فتيانٍ من أهل الكرخ مُردٍ وشبانٍ ، ومغنيين
ومُغنياتٍ ، فكتب مطيع إلى يحيى بن زياد الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه ، قال :

كم ليلةٍ بالكرخ قد بُثِّمًا * جذلانَ في بستانِ صَبَّاح
في مجلسٍ تنفَّحُ أرواحُه * ياطيبها من ريح أنواج
يدير كأساً فإذا ما دنت * حُقَّتْ باكوأٍ وأقداح^(١)
في فِتْنَةٍ بيضُ بهاليلٍ ما * إن لَهْمٌ في الناس من لاج
لم يَهْنِي ذاك لفقد امرئٍ * أبيضَ مثلِ البدر وضاح
كأنما يُشرق من وجهه * إذا بدا لي ضوءُ مضباح

١٠٣
١٢

قال : فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته ، فركب إليهم ، وحمل إليهم ما يُصلِحهم
من طعام وشراب وفاكهة ، فأقاموا فيه أياماً على قصفهم حتى ملوا ، ثم انصرفوا .

(١) بهاليل : جمع بهلول وهو الضحك أو السيد الجامع لكل خير . لاج : لاتم .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن إلياس :

جلستُ أنا ويحيى بن زياد إلى قتي من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة^(١) ويكنى ذاك ، ففاوضناه وأخذنا في أشمار العرب ووصفها اليد وما أشبه ذلك ، فقال :

لأحسن من يبيد بحارها القطا * ومن جيل طي ووصفها سلعا^(٢)
تلا حظ عيني عاشقين كلاهما * له مقلدة في وجه صاحبه ترعى

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو المضاء قال :

عاتب المهدي مطيع بن إلياس في شيء بلغه عنه ، فقال له : يا أمير المؤمنين إن كان ما بلغك عنى حقا فأتفني المعاذير ، وإن كان باطلا فما تضر الأباطيل ، فقبل عذره وقال : فإننا ندعك على جملتك ولا نكشفك . والله أعلم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي قال :

اجتمع حماد الراوية ومطيع بن إلياس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوما على شراب لهم في بستان بالكوفة ، وذلك في زمن الربيع ، ودعوا جوهرا المغنية ، وهي التي يقول فيها مطيع :

أنت يا جوهرة عندي جوهرة * في قياس الدرر المشتهرة

فشربوا تحت كرم معروش حتى سكروا ، فقال مطيع في ذلك :

(١) - الصبوة : بجهة الفتوة والهو من الغزل . (٢) القطا : جمع قطة وهي طائر في حجم

الحمام ، وقد يطلق الحمام عليه الشابة - سلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة .

(٣) في ب : خ : « وإن باطلا » .

روايته شعرا
لفتي كوفي

المهدي يعاتب
مطيع بن إلياس

مطيع وأصحابه
يشربون ومعه
جوهرة المغنية

صوت

خرجنا نَمَطِي الزهرا * ونجعلُ سَقْفًا الشجرًا
ونشربها مُعَقَّةً * نخالُ بكأسها شرًا
وجوهرُ عندنا تحكى * يدارة وجهها القمرًا
يزيدك وجهها حُسنا * إذا ما زدتَه نظرا
وجوهرُ قد رأيناها * فلم ترَ مثلها بَشْرًا

غنى فيه حكم غناء خفيفا، فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض هذا الشعر للهدى وأنه قال منه واحدا، وأجازه بالباقي بعض الشعراء . وهذا أصح .
لحنُ حكم في هذا الشعر خفيف رمل بالوسطى .

حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال :

كان مطيع بن إلياس عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجوهُ ، فأقبل يوما
من بُعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :
هَذَا إِيَّاسٌ مُقْبِلًا * جاءت به إحدى المَهَنَاتِ^(١)
هَوَزَ قُورِهِ وَأَنْفُسَهُ * كَلَنَ فِي إِحْدَى الصِّفَاتِ
وَكَانَتْ سَعْفَصَ بَطْنِهِ * وَالثَغَرَ شَيْنَ قُرَيْشَاتِ^(٢)
لَا رَأْيُكَ آتِيَا * أَيْقَنْتُ أَنَّكَ شَرَّاتُ

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال :

مدح مطيع بن إلياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها :

مطيع يمدح معن
ابن زائدة

(١) المَهَنَات : الشرور والفساد . (٢) في ب ، ج : « سين قريشات » ، وقد تصرف الشاعر في أخوات أبجد ، كما ترى ، قريشات هي « قرشت » .

٥

١٠

١٥

٢٠

- أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَيِّدِ الْعَرَبِ * ذِي الْغُرَى الْوَاضِحَاتِ وَالنَّجِيبِ^(١)
 فَتَى نَزَارٍ وَكَهْلَهَا وَأَخِي الـ * جُودِ حَوَى غَايَتِيهِ مِنْ كَشْفِ
 قِيلَ أَنَا كَمِ أَبُو الْوَلِيدِ فَقَا * لَ النَّاسِ طُرَافِي السَّهْلِ وَالرَّحَبِ
 أَبُو الْعُقَاةِ الَّذِي يَلُودُ بِهِ * مِنْ كَانَ ذَا رَغْبَةٍ وَذَا رَهَبِ^(٢)
 جَاءَ الَّذِي تُفَرِّجُ الْهَمُومَ بِهِ * حِينَ يُلْزُ الْوَضِيفُ بِالْحَقِيبِ^(٣)
 جَاءَ وَجَاءَ الْمَضَاءُ يَقْدُمُهُ * رَأَى إِذَا هَمَّ غَيْرُ مَوْثَقِيبِ^(٤)
 شَبَّهِمْ إِذَا الْحَرْبُ شَبَّ دَائِرُهَا * أَعَادَهَا عَوْدَةً عَلَى الْقُطْبِ
 يَطْفِئُ نِيرَانَهَا وَيُوقِدُهَا * إِذَا خَبَّتْ نَارُهَا بِبَلَا حَطَبِ^(٥)
 إِلَّا يَوْجِعُ الْمَذَكَّاتِ يُشَبِّهُ * نَ إِذَا مَا انْتَضَيْنَ بِالشَّهْبِ^(٦)
 لَمْ أَرِ قِرْنًا لَهُ يُبَارِزُهُ * إِلَّا أَرَاهُ كَالصَّقْرِ وَالْحَرْبِ^(٧)
 لَيْتَ بَخَفَّانَ قَدْ حَمَى أَجْمًا * فَصَارَ مِنْهَا فِي مَتَرٍ أَشْبِ^(٨)
 شَبْلَاهُ قَدْ أَذْبَا بِهِ فَهُمَا * شَبَّاهُ فِي جِدَّةٍ وَفِي لَعِبِ^(٩)
 قَدْ وَمَقَا شَكْلَهُ وَسِيرَتَهُ * وَأَحْكَمَا مِنْهُ أَكْرَمَ الْأَدَبِ^(١٠)
 نَعَمْ الْفَتَى تُقَرِّنُ الصَّعَابَ بِهِ * عِنْدَ تَجَاهِي الْخَصْبِومِ لِلرَّكِبِ

- ١٥ (١) في كل الأصول: «حوى غايته». (٢) يلز: يقرن. الوضين: بطلان عريض منسوج. ن.
 سيور أو شعر. الحقب: الخزام الذي يلي حقول البعير. (٣) هذه رواية مهذب الأغاني. وفي الأصول:
 جاء وجاء المضا يقدمه * رأى إذا هم غير مؤثقب
 مؤثقب: مختلط. يريد أنه غير متردد.
 (٤) في كل الأصول: «الحب». وفي س: «أعاد» وفي ب، ج: «أما» وهو خطأ.
 (٥) المذكرات: جمع مذكر، وهو السيف ذو الماء. (٦) الحرب: ذكر الحبارى، وفي طائر.
 (٧) خفان: موضع معروف قرب الكوفة، وهو مأسدة فيه غياض ويزوز. أشب: كثير الشجر.
 (٨) في الأصول: «أزيابه»، «شبهاه»، «جدة».
 (٩) ومقا: أحبا. (١٠) جثا: جالس على ركبته للخصومة ونحوها.

ونعم ما ليلة الشتاء إذا أش * تُنْبِغ كلب القرى فلم يُجب^(١)
 لا وتعمم عنده مخالفة * مثل اختلاف الصعود والصب^(٢)
 يتحصر من لا فلا يهم بها * ومنه تُضحى نعم على أرب^(٣)
 ترى له الحسَم والنهى خلُقًا * فى صولة مثل جاحم اللهب
 سيف الإمامين ذاك وذا إذا * قسَل بناء الوفاء والحسب
 ذا هودة لا يُخاف نبوتها * ودينه لا يُشأب بالريب^(٤)

فلما سمعها معن قال له : إن شئت مدحناك كما مدحتنا وإن شئت أثبتناك ، فاستجيا

مطيع من اختيار الثواب على المديح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لمعني :

ثناء من أمير خير كسب * لصاحب فاقية وأخى ثراء^(٥)
 ولكن الزمان برى عظامي * وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معن حتى استلقى وقال : لقد لطفت حتى تخلفت منها ، صدقت ، لعمري
 ما مثل الدراهم من دواء ! وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه وخملة .^(٦)

أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال حدثني المهلب عن أبيه عن إسحاق قال :
 كان لمطيع بن إلياس صديق من العرب يُجالسه ، فضرط ذات يوم وهو عنده ،
 فاستجيا وغاب عن المجلس ، فتفقده مطيع وعرف سبب انقطاعه ، فكتب
 إليه وقال :

أظهرت منك لنا هجرا ومقالية * وغبت عنا ثلاثا لست تفشانا^(٧)
 هون عليك فما فى الناس ذو إبل * إلا وأينقه يشرذن أحيانا

(١) فى الأصل : « لانعم » . (٢) فى ب ، س « يحضر هزلا » وفى ج « يحضر من لا »
 وما أثبتناه هو الأرق . (٣) الهودة : التوبة والرجوع إلى الحق . (٤) فى ب ، ج : « لصاحب
 معن » . (٥) لطف : رفق . (٦) حملة : أعطاه دابة تحمله . (٧) مقالية : بغضا .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طائع قال حدثنا
بعض شيوخنا البصريين الظرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إياس ، فحدثنا عنه قال :

مجوت مطيع
وأصحابه في الصلاة

اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إياس وجميع أصحابهم ، فشرّبوا أياما تباعا ،
فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكاري : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا
بنا حتى نصلي . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟
فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع للمُغَنِّيَّة : تقدّمي فصلي بنا . فتقدمت تصلي بهم عليها
غِلالة رقيقة مطيئة بلا سراويل ، فلما سجدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهي
ساجدة فكشف عنه وقبّله وقطع صلاته ، ثم قال :

ولما بدا فرجها جائئا * كرأس حليقي ولم يعتبجد
سجدت إليه وقبلته * كما يفعل الساجد المجتهد

فقطعوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يوجه إليه بابنه موسى ، فعمله إليه ،
فلما قدم عليه قامت الخطباء تهنّئنه ، والشعراء تمدّحه ، فأكثرُوا حتى آذوه
وأغضبوه ، فقام مطيع بن إياس فقال :

إعجاب المهدي
بتهنئة مطيع

أحمد الله إله ال * يخلق رب العالمينا

الذي جاء بموسى * سالما في سالينا

الأمير ابن الأمير أب * بن أمير المؤمنين

فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قول بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له
بصلة .

قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي فنين .
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويه عنه عن أبي أيوب
المبدائي عن ابن أبي الدواهي ، وخبر السكري أمم واللفظ له ، قال :

مطيع ينصح يحيى
ابن زياد

كان بالكوفة رحلى يقال له أبو الأصبع له قيان ، وكان له ابن وضيء حسن
الصورة يقال له الأصبع^(١) ، لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه ، وكان يحيى بن زياد
ومطيع بن إلياس وحامد عجرد وضرباؤهم بالفونة ويعشقونه ويطرفونه ، وكلهم^(٢)
كان يعشق ابنه أصبع ، حتى كان يوم ثوروز وعزم أبو الأصبع على أن يصطليح مع
يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جداء ودجاجاً وفاكهة وشراباً ،
فقال أبو الأصبع لحواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فأعدن له كل ما يصلح
لمثله . ووجه بغلمان له ثلاثة في حوائجه ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصبع
إلى يحيى يدعوّه ويسأله التعجيل ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فقال له يحيى :
قل له يدخل ، وتفتح أنت وأغلق الباب ولا تدع الأصبع يخرج إلا بيأذني . ففعل
الغلام ودخل الأصبع ، فألقى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ راودته يحيى عن نفسه ،
فامتنع ، فشاوره يحيى وطارقه حتى صرعه ، ثم رام حل تكتنه ، فلم يقدر عليها ،
فقطعها وناكه ، فلما فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين ديناراً ، فأعطاه إياها ،
فأخذها ، وقال له يحيى : امض إلاني بالأثر . فخرج أصبع من عنده ، فوافاه مطيع
ابن إلياس ، فراه يتخبر ويتطرب ويتزين ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،
وشتم بنفسه ، وقطب حاجبيه ، وتنفخ . فقال له : ويحك مالك ؟ نزل عليك

١٠٦
١٢

(١) في الأصل : « الأصبع » في جميع مواضعه من هذا الخبر . والمعروف في أعلامهم : « الأصبع »
بالعين المعجمة ، وكذلك في « الإصبع » . (٢) يطرفونه : يهدون إليه الطريف . (٣) ثوروز :
أول يوم من السنة الشمسية ، يوافق الفرس عند زول الشمس أول الخيل . (٤) ثاوره : فراه .

الوحى ؟ كلمتك الملائكة ؟ يبيع لك بالخلافة ؟ وهو يوحى برأسه : لا لا ، فى كل كلامه ، فقال له : كأنك قد نكمت أصبغ بن أبى الأصبغ قال : إى والله الساعة نكته ، وأنا اليوم فى دغوة أليه ، فقال مطيع : فأمر أنه طالق إن فارقتك أو تقبل متاعك . فأبداه له يحيى حتى قبله ، ثم قال له : كيف قدرت عليه ؟ فقال يحيى ما جرى وحدثه بالحديث ، وقام يمضى إلى منزل أبى الأصبغ ، فبعه مطيع ، فقال له : ما تصنع معى والرجل لم يدعك ؟ وإنما يريد الخلوة . فقال : أشيعك إلى بابه وتحدث . فمضى معه ، فدخل يحيى ورد الباب فى وجه مطيع ، فصبر ساعة ، ثم دق الباب فاستأذن ، فخرج إليه الرسول ، وقال له : يقول لك أنا اليوم على شغل لا أفرغ معه لك . فتعذر . قال : فابعث إلى بدواة وقرطاس ، فكتب إليه مطيع :

يا أبا الأصبغ لا زلت على * كل حال ناعما متبعا
لا تصيرنى فى الود كن * قطع التكة قطعا شينا
وأنى ما يشهى لم يئنه * خيفة أو حفظ حق ضيعا
لو ترى الأصبغ ملقى تحتسه * مستكينا نجلا قد خضعا
وله دفع عليه عجل * شبق شائك ما قد صنعا^(٣)
فادع بالأصبغ واعلم حاله * سترى أمرا قبيحا شينا

قال فقال أبو الأصبغ ليحيى : فعلتما يا بن الزانية ؟ قال : لا والله . فضرب بيده إلى تكة ابنه ، فراها مقطوعة ، وأيقن يحيى بالفضيحة ، فملك الغلام ، فقال له يحيى : قد كان الذى كان ، وسعى بى إليك مطيع ابن الزانية ، وهذا ابنى وهو والله أفوه من ابنك ، وأنا عربى ابن عربية وأنت نبطى ابن نبطية ، فك ابنى عشر مرات

(١) تعذر : اعتذر واحتج لنفسه . (٢) فى الأصول « فكتب إليه الأصبغ » .

(٣) شائك : حزنك . وفى الأصول « شاك » . (٤) القاره من الناس : المليح الحسن .

مكان المزة التي نكث ابنك، فتكون قد ربحت الدنانير، وللواحد عشرة . فضحك
وضحك الجوارى، وسكن غضب أبي الأصبع، وقال لابنه: هات الدنانير يا ابن الفاعلة .
فرمى بها إليه ، وقام نجلا ، وقال يحيى : والله لا أدخل مطيع الساعى ابن الزانية .
فقال أبو الأصبع وجواريه : والله ليدخلن ، فقد نصحننا وغششتنا . فأدخلناه وجلس
يشرب ومعهما يحيى يشتمهم بكل لسان ، وهو يضحك ، والله أعلم .

مطيع يلقب خمسة
من يكابدونه

١٠٧
١٣

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكزاني عن العمري عن العتيبي قال :
حضر مطيع بن إياس وشراعة بن الزندبوذ ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب
وعبد الله بن العياش المشوف وحامد بن عجرد ، مجلسا لأمر من أمراء الكوفة ، فتكادوا
جميعا عنده ، ثم اجتمعوا على مطيع يكابدونه ويهجونه فغلبهم جميعا ، حتى قطعهم
ثم هجأهم بهذين البيتين وهما :

وَحَسْبُ قَدْ أَبَانُوا لِي كَيْدَهُمْ * وَقَدْ تَلَطَّى لِهِمْ مِقْلِي وَطَنْجِيرُ^(١)
لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى لِحْمِي لَمَزَقْهُ * قَرْدٌ وَكَلْبٌ وَجِرْوَاهُ وَخَنْزِيرُ^(٢)

احتجاج مطيع
لفسقه

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال :
دخل صديق لمطيع بن إياس ، فرأى غلاما تحته ينيكه ، وفوق مطيع غلام له يفعل
كذلك ، فهو كأنه في تحت ، فقال له : ما هذا يا أبا سلمي ؟ قال : هذه اللذة المضاعفة .

تعريض حماد
بأبنة مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
كان حماد الراوية قد هجر مطيعا لشيء بلغه عنه ، وكان مطيع حلقيا ، فأنشد
شعرا ذات يوم وحماد حاضر ، فقبل له : من يقول هذا يا أبا سلمي ؟ قال : الحطيئة .

(١) المقل والمقلاة : ما يقلى فيه الطعام . الطنجير : وعاء تعمل فيه الحلوى المخبوضة ، وهو مغرب .
(٢) في الأصول : «جروا» ، والصواب ما أثبتناه . (٣) التخت : وعاء تصان فيه
النياب . وفي الأصول «تحت» . (٤) في كلي الأصول : «مبة» وهو تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال حماد : نعم هذا شجر الحطيئة لما حضر الكوفة وصار بها حلقيا . يعرض الحماد بأنه كذاب ، وأنه حلق ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

جاء رجل إلى مطيع بن إياس فقال : قد جئتكَ خاطبا . قال : لمن ؟ قال : لمودتك . قال : قد أنكحتكها وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال إن الأبيات التي فيها الغناء المذكور يذكرها أخبار مطيع بن إياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة^(١) كان باعها فندم ، فذكر الجاحظ أن مطيعا حلف أنها كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كنفها وما كتبها ، فتدحرج تحتها الرمان فينفذ إلى الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهواها ، وشعره يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بخبره مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن سعيد بن سالم قال :

أخبرني مطيع بن إياس الليثي - وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب المجاج ابن يوسف - أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقُدوم عليه في خاصيته على البريد ، قل مطيع : وكانت لي جارية يقال لها جودانة كنت أحبها ، فأمرني سلم بالخروج معه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ، فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجي وتمنيت أن أكون أقمْتُ ، وتبعَتْها نفسي ، وتزلنا

(١) في منجم البلدان برسم حلوان : « جودانة » . (٢) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسي معرب . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه . (٤) في الأصول : « وكانت له » .

جلوان ، بفحست على العقبة أنتظر ثقل وعنان دابتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة

على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى ، فتذكرت الجارية واشتقتها وقلت :

أسعداني يا نخلتي جلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان^(١)

واعلموا أن ريبه لم يزل يفد * روق بين الألف والجيران

وأعمرى لو ذقتما ألم الفر * قة قد أبكا كما الذي أبكاني^(٢)

أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتقرنا

كم رمتني صروف هذي الليالي * بفراق الأحباب والنخلان

غير أني لم تلق نفسي كما لا * قيت من فرقة ابنة الدهقان

جارية لي بالزى تذهب همي * ويسلى دنوها أحراني^(٣)

فجعتني الأيام أغبط ما كند * بت بصدع للبين غير مدان

وبرغمي أن أصبحت لا تراها لا * بعين مني وأصبحت لا تراني

إن تكن ودعت فقد تركت بي * لهبا في الضمير ليس بوان

كحريق الضرام في قصب الغا * ب زفته ريحان تحتافان^(٤)

فعليك السلام [مني] ما سا * غ سلاما عقلي وفاض لسان

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدي في هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبي أيوب المدائني عن حماد ، ولم يقل عن أبيه

عن سعيد بن سالم عن مطيع قال : كانت لي بالزى جارية أيام مقامي بها مع سلم

ابن قتيبة ، فكنت أتستر بها ، وكنت أتعشق امرأة من بنات الدهاقين كنت أزالا

(١) جلوان : حلوان العراق في آخر حدود الدواد مما يلي الجبال من بغداد .

(٢) في ب ، ح : « الفرقة أبكا كما » . (٣) في الأصول : « ويسلى دنوها » وهو تحريف .

(٤) زفته : طرده واستخنته . وفي الأصول « ربه » . (٥) تكملة يستقيم بها الوزن .

إلى جنبها في دارها ، فلما خرجنا بعث الجارية وبقيت في نفسى علاقةً من المرأة
التي كنت أهواها ، فلما نزلنا عقبة حلوان جلست مستنداً إلى إحدى النخلتين
اللتين على العقبة فقلت :

أسعداني يا نخلتي حلوان * وأوثيا لي من ريب هذا الزمان

وذكر الأبيات ، فقال لي سلم : ويلك فيمن هذه الأبيات ؟ أفي جاريتهك ؟
فاستحييت أن أصدقّه فقلت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتابعها إلى ،
فلم ألبث أن ورد كتابه : إني وجدتها قد تداولها الرجال ، فقد عرفت نفسى عنها .
فأمر لي بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان في نفسى منها شيء ، ولو كنت أحبها
لم أبالي إذا رجعت إلى بن تداولها ، ولم أبالي لو ناكها أهل مني كلهم .

أخبرني عمي عن الحسن بن أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعد
عن محمد بن الفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس حاج به الدم بحلوان ، فأشار عليه الطبيب أن يأكل
بجماراً ، فأحضر دُهقان حلوان وطلب منه بجماراً ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ،
ولكن على العقبة نخلتان ، فسرّ بقطع إحداهما . فقطعت ، فأتي الرشيد بجمارتهما ،
فأكل منها وراح . فلما انتهى إلى العقبة نظر إلى إحدى النخلتين مقطوعة
والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

الرشيد يتداوى
بالجمار ويقطع
إحدى نخلتي
حلوان

أسعداني يا نخلتي حلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان

أسعداني وأيقنا أن نحسباً * سوف يلقاكما فتفترقان

فاغم الرشيد ، وقال : يعز علي أن أكون نحسباً ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر
ما قطعت هذه النخلة ولو قتلني الدم .

٢٠

(١) الجمار : شحم النخل . وفي ح : « بأكل جمار » . (٢) راح : نشط وارتاح .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارثي بن أبي أسامة قال حدثني محمد بن أبي محمد القيسي عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتغدى ودعا بحسنة فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضع ؟ غنني بحياتي حتى أشرب هاهنا أقداحا ، فأخذت محكة كانت في يده وأوقعت على نخلة^(١) وغتته :

أيا نخلتى وادى بوانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فقال : أحسنت ، ولقد هممت بقطع هاتين النخلتين — يعنى نخلتى حلوان — فغننى منهما هذا الصوت . وقالت له حسنة : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النحس المفرق بينهما ، فقال لها : وما ذاك ؟ فأنشدته أبيات مطيع هذه ، فلما بلغت إلى قوله :

أسعدانى وأيقنا أن نحسا * سوف يلقاكما فتفترقا

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نبهتني على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولأؤكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حييت . ثم أمر بأن يفعل ، فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذى غتته حسنة

أيا نخلتى وادى بوانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناكا

فطيطكا أربى على النخل بهجة * وزاد على طول الفتاة قناكا^(٢)

يقال إن الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض ثاني ثقليل بالوسطى عن عمرو ابن بانه ، وفيه لطرطد رمل بالوسطى من روايته وزواية الهشامى .

(١) في معجم البلدان : « على نخلة » . (٢) الفتاة : الشاب .

المنصور ونخلنا
حلوان

أخبرني عني عن أحمد بن طاهر عن الخزاز عن المدائني أن المنصور اجتاز
بنخلتي حلوان وكانت إحداها على الطريق ، فكانت تُضَيِّقه وترحم الأثقال عليه ، فأمر
بقطعهما ، فأنشد قول مطيع :

واعلم ما بقيتا أنت نحسا * سوف يلتقا كما فتفترا

قال : لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما ، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي
قال : قد أكثر الشعراء في نخلتي حلوان ولممت أن أمر بقطعهما . فباغ قوله
المنصور ، فكتب إليه :

« بلغني أنك هممت بقطع نخلتي حلوان . ولا فائدة لك في قطعهما ، ولا ضرر

عليك في بقاءهما ، فأنا أعيذك بالله أن تكون النحس الذي يلقاهما ، فتفرق بينهما » .
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء في نخلتي حلوان قول حماد مجرد ، وفيه غناء قد ذكرته
في أخبار حماد :

قول حماد مجرد
في نخلتي حلوان

جعل الله سدرتي قصر شيرين * من فداء لنخلتي حلوان^(١)

جئت مستسعدا فلم يسعداني * ومطيع بكى له النخلتان^(٢)

١٥

وأنشدني بحظّة ووكيع عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يُسمّه :

لشاعر آخر فيها

أيها العاذلان لا تعذلاني * ودعاني من الملام دعاني

وايكبا لي نأخي مستحق * [منكبا] بالبكاء أن تسعداني^(٣)

إني منكبا بذلك أولى * من مطيع بنخلتي حلوان

٢٠

فهما تجهلان ما كان يشكو * من هواء وأنتما تعلمان

(١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان وهمدان . وفي كل الأصول : « نخلتي قصر شيرين » .
وما أثبتناه رواية معجم البلدان . (٢) في كل الأصول : « مستعديا » ، وهو تحريف .
(٣) [منكبا] : زيادة يستقيم بها الوزن ولا ياباها المعنى .

لأحمد بن إبراهيم
فيهما

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة :

(١)
وكذاك الزمان ليس وإنَّ أَلْفَ يَبْقَى عَلَيْهِ مُؤْتَلِفَانِ
(٢)
سَلَبْتُ كَفُّهُ الْغَرَى أَخَاهُ * ثُمَّ ثَنَّى بِخُلُقِي حُلُوانِ
(٣)
فَكَأَنَّ الْغَرَى قَدْ كَانَ فَرْدًا * وَكَأَنَّ لَمْ تُجَاوِرِ النُّخْلَانِ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزبيري
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إلياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على قُرْشِ
خُضْرٍ، فقال له الطبيب : أي شيء تشتهي اليوم ؟ قال : أشتهي ألا أموت ، قال :
ومات في علته هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة الهادي .
قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

صوت

(٤)
أمرٌ مدامَةٌ صِرْفًا * كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَجْ
(٥)
كَأَنَّ الْمِسْكَ نَفَحَتْهَا * إِذَا بُزِلَتْ لَهَا أَرْجُ
(٦)
فَظَلَّ تَحَالُهُ مَلَكًا * يَصْرِفُهَا وَيَمْتَرِجُ

- (١) في كل الأصول « ليس بوان » والصواب ما أثبتناه .
(٢) في جميع الأصول : « العزيز أخاه » وجاء في معجم البلدان : « الغرى » وهي من غرى به
غرة فهو غرى إذا لُزق به ولزمه . والغرى : واحد الغريين ، وهما بناءان مشهوران كانا بالكوفة .
(٣) في كل الأصول : « العزيز مذ » ، « يجاوز » وصوابه « الغرى قد » ، « تجاور » .
(٤) الودج : عرق في العنق . (٥) بزل : يقال بزل الخروجرها إذا فُتق لثامها .
(٦) يصرفها : يجعلها صرفًا ، أي خالصة . والمعروف في امتزج أنه مطاوع « مزج » ولكن ورد
نظيره في شعرائنا محسن التقى شاعداً للامتزاج بمعنى جعلها ممزوجة ، وهو قوله :
فقد أبكرها ريًا وأشرها * صرفًا وأطرب أحيانًا وأمتزج
وسبق نظيره أيضًا في قول الأفيشر (الأغاني ١١ : ٢٧٣ طبعة الدار) :
فقد أبكرها صرفًا وأشرها * أشفى بها غلى صرفًا وأمتزج

١٥

٢٠

الغناء لإبراهيم ، ثاني ثقيل بالخنصر والوسطى عن ابن المكي . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

صوت

جَدَلْتُ بِجَدَلِ الْخَيْرِ * ن وَثَّيْتُ فَتَثَّيْتُ

وَتَيَقَّنْتُ أَنْ الْفَوْ * د يُجْهَرُ فَأَدَلَّتْ

الغناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حبش أنه لمقامة .

صوت

أَيُّهَا الْمُبْتَغَى بَلَوَى رَشَادِي * أَلَهُ عَنِّي فَمَا عَلَيْكَ فَسَادِي ^(١)

أَنْتَ خَلَوْتَ مِنَ الَّذِي بِي وَمَا يَهْدِي * سَلَّمَ مَا بِي إِلَّا الْقَرْيَحُ الْفَوَادِي ^(٢)

الغناء ليونس رمل بالبنصر من كتابه ورواية الهشامى .

صوت

أَلَا إِنَّ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ دَعَوْا الدَّارَا * وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَّارِ فِي الدَّارِ أَجْوَارَا ^(٣)

يَبْكِي عَلَى إِثْرِ الْجَمِيعِ فَلَا يَرَى * سِوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ الْقَوْمِ دِيَارَا ^(٤)

الغناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر ابن المكي أن فيه

لابن سريج لحن من الثقيل الأول بالبنصر .

انقضت أخبار مطبع ولله الحمد .

صوت

فِي انْقِبَاضٍ وَحَشْمَةٍ فَإِذَا * صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ

أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا * وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مَحْنَتِهِمْ

الشعر لمحمد بن كُثَّاسَة الأَسَدِي ، والغناء لقلم الصالحية ، ثقيل أول بالوسطى . وذكر ابن خرداذبة أن فيه لإسماعيل بن صالح لحن .

(١) بلوى : اختبار وتجربة . (٢) القرّيح : الجريح . وفي سم ، ب : « الفراغ الفؤاد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالبحيرة والبحيران . (٤) ما بها ديار : أى ما بها أحد .

أخبار محمد بن كُثاسة ونسبه

هو محمد بن كُثاسة، واسم كُثاسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة ابن زهير بن فضلة بن أنيف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دويبة^(١) ابن أسامة بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه، ويكنى أبا يحيى. شاعر من شعراء الدولة العباسية، كوفي المولد والمنشأ، قد حمل عنه شيء من الحديث؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله، وكان امرأ صالحا لا يتصددى لمذح ولا لهجاء؛ وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير؛ وكان أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذاكرة والمساجلة في الشعر.

ما قاله ابن كُثاسة في إبراهيم بن أدهم

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني مصعب الزبيري قال :

قلت لمحمد بن كُثاسة الأسدي ونحن بباب أمير المؤمنين : أأنت الذي تقول في إبراهيم بن أدهم العابد :

رأيتك ما يُغنيك ما دونه الغنى * وقد كان يُغني دون ذلك ابن أدهما
وكان يرى الدنيا صغيرا عظيمها * وكان لحق الله فيها معظما
وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا * فإن قال بذ القائلين وأحكما

فقال محمد بن كُثاسة : أنا قلتها وقد تركت أجودها . فقال :

أهان الهوى حتى تجنبه الهوى * كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

رأى ابن كُثاسة في حديثه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال حدثني أبي قال قال ابن كُثاسة :

(١) كذا ورد في الأصول . ولعلها « روية » بالراء . (٢) في ج : « العسكري » .

لقد كنتُ أتحدّثُ بالحديثِ فلولم يجد سامعُه إلا القُطنَ الذي على وجهِ أمه
في القبر لتعلل عليه حتى يستخرجه ويهديه إلىّ ، وأنا اليوم أتحدّثُ بذلك الحديثِ
فما أفرغُ منه حتى أهَيَّ له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً قال حدثنا ابن أبي سعد قال .
حدثني عبيد الله بن يحيى بن فرقيد قال سمعت محمد بن كاسة يقول :

ابن كاسة يداعب
جويرية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجويرية تلعب بالكعاب كأنها قضيب بان^(١) ،
فقلت لها : أنت أيضا لو ضعت لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية
كانوا أصدق . فقالت : ويلي عليك يا شيخ ! وأنت أيضا تتكلم بهذا الكلام ؟ فكسفتُ
والله إلى بالي ثم تراجعت فقلت :

وإني لحُلُوْ مغبري إن خبرتني * ولكن يُغطيني ولا ريبَ بي شيخ^(٢)

فقالت لي وهي تلعب وتبسمت : فما أصنعُ بك أنا إذا ؟ فقلت : لا شيء . وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسة عن قول الشاعر^(٣) :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

تفسير ابن كاسة
ليت فيه ذكر
الجوزاء والثريا

فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي تُرى فيه الثريا خفت تفرق الحى
من جمعهم ؛ والثريا تطلع الغداة في الصيف ، والجوزاء تطلع بعد ذلك في أول
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن
عباد قال :

١١٢
١٢

(١) الكعاب : فصوص الزرد . (٢) في الأصول : « تمطين » . والشيخ : الشيخوخة .
(٣) هو خزيمة بن مالك بن نهد ، كما في اللسان (ردف) .

تعريض ابن
كاسه بامرته التي
كان يفضها

مر محمد بن كاسه في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده امرأة يبغضها، وقد ثقل عليه مكانها، فقال يعنيتها :

أيا جذع مصلوب أتى دون صلبه * ثلاثون حولاً كاملاً هل تُبدل
فما أنت بالحمل الذي قد حملته * بأشجر منى بالذي أنا حامل

قول ابن كاسه
فيمن يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد. وأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهران عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كاسه يحمل بيده بطن شاة، فقال : هاته أحمله عنك .
فقال : لا . ثم قال :

لا ينقص الكامل من كماله * ما جر من نفع إلى عياله

ابن كاسه ينوه
بذكاء جاريته دنانير

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن أبيه قال :

كنت يوماً عند ابن كاسه، فقال لنا : أعرفكم شيئاً من فهم دنانير؟ يعني جاريته. قلنا : نعم. فكتب إليها : "إني أمة ضعيفة لكاهن، فإذا جاءك كتابي هذا فعبلي بجوابي . والسلام". فكتبت إليه : "ساءني تهجينك إياي عند أبي الحسين، وإنك من أعيان العبي" الجواب عما لا جواب له . والسلام".

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) التهجين : التقيج . وأبو الحسين : كنية علي بن عثمان ، راوى الخبر .

دنانير ترفى صديق
أبي الحسين

جئت يوما إلى منزل محمد بن كخاسة فلم أجده، ووجدت جاريتَه دنانيرَ جالسة،
فقلت لى: مالك محزوناً يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعتُ من دفن أخ لي من قريش.
فسكتت ساعة ثم قالت:

بكيت على أخ لك من قريش * فأبكانا بكائك يا على
فات وما خبرناه ولكن * طهارة صحبه الخبر الجلي

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال
حدثني محمد بن عمران الضبي قال:

أُملق محمد بن كخاسة فلامه قومه في القعود عن السلطان وانتجاعه الأشراف
بأديه وعلمه وشعره، فقال لهم مجيباً عن ذلك:

ابن كخاسة يحتفظ
بكرامته في إملاقه

توتني أن صنت عريض عصابة * لها بين أطناب اللثام بصيص^(١)
يقولون لو غمضت لازددت رفعة * فقلت لهم إني لأذنب لحريص^(٢)
أتكلم وجهي لا أبا لأبيكم * مطامع عنها للكرام محيص^(٣)
معايش دوين القوت والعرض وأفر * وبطني عن جدوى اللثام نحيص^(٤)
سألقى المنايا لم أخالط دنية * ولم تسربني في المخزيات قلوص

حدثنا الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني
قال حدثني إسحاق الموصلي قال:

سرور ابن كخاسة
بلقاء الأوفياء
والكرام

(١) في الأصول: «توتني إن نضب». الأطناب: جمع طنب، وهو حبل الخباء. بصيص: بريق.
(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجدوى: العطية. نحيص: ضامر. (٤) القلوص
من النوق: الشابة.

أنشدني محمد بن كاسه لنفسه قال :

فِي اتِّقْبَاضٍ وَحِشْمَةٍ إِذَا * صادفتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا * وقلتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

١١٣
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسه : وددت أنه نقص من عمرى سنتان وأنى كنت
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتهما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهيويه قال حدثني محمد بن عمران الضبيّ

قال حدثني محمد بن المقدم العجلي قال :

ابن كاسه يرى
إبراهيم بن أدهم

كانت أم محمد بن كاسه امرأة من بنى عجل ، وكان إبراهيم بن أدهم خاله
أو ابن خاله ، فحدثني ابن كاسه أن إبراهيم بن أدهم قدم الكوفة فوجهت أمه إليه
بهديّة معه ، فقبلها ووهب له ثوبا ، ثم مات إبراهيم ، فوثاه ابن كاسه فقال :

١٠

رَأَيْتُكَ مَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْغَنَى * وقد كان يكفي دون ذلك ابن أدهم^(١)

وكان يرى الدنيا قليلا كثيرها * فكان لأمر الله فيها معظما

أما الهوى حتى تجنبه الهوى * كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

وللم سلطان على الجهل عنده * فما يستطيع الجهل أن يترمزا^(٢)

وأكثر ما تلقاه في القوم صامتا * وإن قال بَدَّ القائلين وأحكما

١٥

يرى مستيكنا خاضعا متواضعا * وليشأ إذا لاقى الكتيبة ضيغما

على الجذث الغربي من آل وائل * سلام وبر ما أتر وأكرما

(١) في س : « من دونه الغنى » .

(٢) ترمز : تحرك الكلام ولم يتكلم . وفي س : « يترمز » .

رد ابن ككاسة
على عتاب صديق

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :
عائب محمد بن ككاسة صديق له شريف كان ابن ككاسة يزوره ويألفه على تأخره عنه ،
فقال ابن ككاسة :

ضعفتُ عن الإخوان حتى جفوتهم * على غير زهدٍ في الوفاء ولا الود^(١)
ولكن أياي تخرم من مني * فما أبلغ الحاجات إلا على جهد^(٢) .

رأى ابن ككاسة
في الدنيا

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال أنشدني ابن ككاسة - قال الضبي : وكان يحبي يستحسنها ويعجب بها - :

ومن عجب الدنيا تبقيك لليلي * وأنتك فيها للبقاء مريد^(٣)
وأى بني الأيام إلا وعنده * من الدهر ذنب طارف وتليد^(٤)
ومن يأمن الأيام أما انبياعها * نخطر وأما بجمعها فعتيد^(٥)
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى * فإن فطام النفس عنه شديد

ابن ككاسة
يصف الحيرة
وما جاورها

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال
قال لي عبيد بن الحسن :

قال لي ابن ككاسة ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها
حسنة في هذا الوقت . فخرجت معه حتى بلغنا الخورنق ، فلم يزل ينظر إلى البر
وإلى رياض الحيرة وحمرة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين تزين الظاهر * ميثاؤه وبراقه العفر^(٦)
بسط الربيع بها الرياض كما * بسطت قطوع اليمنة الحمر^(٧)

(١) تخرم : اقتطع . المنة : القوة . (٢) الانبياع : الوثوب بعد سكون . وفي الأصول :
«أساعها» . والخطر : مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر : ضرب به يمينا وشمالا . العتيد : الحاضر المهيأ .
(٣) الميثاء : الأرض السهلة . براقه : جمع بقاء وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل .
(٤) فطام : فطام .

١١٤
١٢

بَرِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ * يُنْجِي إِلَيْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ
وَجَرَى الْفَرَاتِ عَلَى مِيَا سَرَهَا * وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ
وَبَدَا الْخَوْرَنَقُ فِي مَطَالِعِهَا * فَرْدَا يَلُوحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ^(١)
كَانَتْ مَنَازِلَ لِلْمُلُوكِ وَلَمْ * يُعْلَمَ بِهَا لِمَلِكٍ قَبْرُ

قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَفَلْتُ عَنْ بَرْدِ أَرْضٍ * زَادَهَا السَّبْدُ عَذَابًا
وَعَلَّتْ عَنْ حَرِّ أُخْرَى * تُلْهِبُ النَّارَ التَّهَابًا
مُرَجَّتْ حِينَ بَرْدٍ * فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

ابن كئاسة ينصح
ابنه في اختيار
الصديق

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال
حدثني إسحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كئاسة قال :

رَأَى أَبِي مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ، فَقَالَ لِي :

يُنْثِيكَ عَنْ عَيْبِ الْفَتَى * تَرُكُ الصَّلَاةَ أَوْ الْخَدَيْنِ
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَا * ةِ فَمَالَهُ فِي النَّاسِ دِينُ^(٢)
وَيُزِّنُ ذُو الْحَدِيثِ الْمَرِيدَ * سَبِّ بِمَا يُزَنُّ بِهِ الْقَرِينُ^(٣)
إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ الْمَرِيبُ هُوَ الظَّنِينُ^(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين الوزائقي قال حدثني آبن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن خلّاد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كئاسة — قال : كان محمد
آبن كئاسة عم أبيه — قال :

(١) الخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . (٢) يزّن : يتهم . (٣) الظنين : المتهم .

كان يجيء إلى محمد بن كناسة رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب الحديث ويتفقه ويظهر أدبا ونسكا ؛ وظهر محمد بن كناسة منه على باطن يخالف ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كناسة
في رجل يخالف
ظاهره باطنه

(١) ما من روى أدبا فلم يعمل به * ويكف عن دفع الهوى بأديب

حق يكون بما تعلم عاملا * من صالح فيكون غير معيب

ولقما يغني إصابته قائل * أفعاله أفعال غير مصيب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن كناسة عن أبيه عن جده قال :

أتيت امرأة من بني أود تكلمني من رميد كان أصابني ، فكلمتني ثم قالت :

اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينك . فاضطجعت ، ثم تمثلت قول الشاعر :

(٢) أمخترمي ريب المنون ولم أزد * طبيب بني أود على النأي زينا

خبر جده ابن كناسة
مع امرأة من
بني أود

فضحكت ثم قالت : أتدرى فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا والله . فقالت :

في والله قيل ، وأنا زينب التي عنها ، وأنا طبيب أود ، أتدرى من الشاعر ؟

قلت : لا . قالت : عمك أبو سمالك الأسدي .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني علي بن عثام الكلابي قال :

(١) في الأصول : « يامن » . وفي ح : « وقع الهوى بأديب » .

(٢) مخترم : من اخترمته المنية ، إذا أخذته . ريب المنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :

« أمخترمي » .

جارية ابن كئاسة
تقول شعرا فيمن
يعرض لها بأنه
يهواها

كانت لابن كئاسة جارية شاعرة مغنية، يقال لها دنانير، وكان له صديق
يكنى أبا الشعثاء، وكان عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كئاسة يسمع غناء
جاريته ويعرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه :

١١٥
١٢

لأبى الشعثاء حبٌ باطنٌ * ليس فيه نهضةٌ للتميم
يا فؤادى فازدجر عنه ويا * عبث الحب به فاقعد وقيم
زارنى منه كلامٌ صائبٌ * ووسيلاتُ المحبين الكليم
صائدٌ تأمنه غزلانُه * مثل ما تأمن غزلانُ الحرم
صلِّ إن أحببت أن تُعطى المنى * يا أبا الشعثاء لله وضم
ثم ميعادك يوم الحشر في * جنة الخلد إن الله رحيم
حيث ألقاك غلاما ناشئا * يافعا قد كُلت فيه النعم

٥

١٠

ابن كئاسة يرى
جاريته

أخبرنى أحمد بن العباس العسكرى المؤدب قال حدثنا الحسن بن عليل
العتري قال حدثنى أحمد بن محمد الأسدى قال حدثنى جدى موسى بن صالح قال :

ماتت دنانير جارية ابن كئاسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله :
الحمد لله لا شريك له * ياليت ما كان منك لم يكن
إن يكن القول قل فيك فما * ألحمنى غير شدة الحزن

١٥

رواية ابن كئاسة
للحديث

قال أبو الفرج : وقد روى ابن كئاسة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من المحدثين ؛
فمن روى ابن كئاسة عنه سليمان بن مهران الأعمش، وإسماعيل بن أبى خالد، وهشام
آبن عروة بن الزبير ، ومِسْعَر بن كدام ، وعبد العزيز بن أبى داود ، وعمر بن ذر
الهمداني، وجعفر بن بُرقان، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة ونظراؤهم .

- (١) فى ب ، ج : « صائدة مه » . (٢) يافعا : راهق العشرين .
(٣) ترجم له فى تهذيب التهذيب . وفى الأصول : « عمرو » ، تحريف .
(٤) فى ب ، سه « قطن » صوابه فى ح . وقد ترجم له فى تهذيب التهذيب .

٢٠

طائفة مما روى
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي^(١) قال حدثنا محمد
ابن كئاسة قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : «المرء مع من أحب»^(٢) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كئاسة قال حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خير نساءها مريم بنت عمران ، وخير نساءنا
خديجة»^(٣) . والله أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كئاسة قال حدثنا
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زب بن حبيش قال :

كانت في أبي بن كعب شراسة ، فقلت له : يا أبا المنذر ، اخفض جناحك
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليعلم صحة ما حكيت به عنه ، وليس
استيعاب هذا الجنس مما يصلح هاهنا .

(١) في س ، ب : «محمد بن سعد» فقط .

(٢) في هامش س : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطرقه مختلفة ، ولفظ طريق أبي موسى
قال : «قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم قال : المرء مع من أحب» .
(٣) في هامش س : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولفظه
«وخير نساءنا خديجة» ، بضمير الغائبة . قال القسطلاني : قال القرطبي : الضمير عائدة على غير مذكور ، لكنه
يفسره الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا . وقال الطبري : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا كرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى .

أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الغناء والضرب حاذقة، قد أخذت عن إبراهيم وابنيه إسحاق، ويحيى المكي، وزبير بن دحمان. وكانت لصالح بن عبد الوهاب أنحى أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل: بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتا، واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رذاذ أبو الفضل المغنّي مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

١١٦
١٢

قلم الصالحية
وإعجاب الواثق
بها

كانت قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات المتقدّمات، فغنى بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد بن كساسة، قال:

في انقباض وحشمة فإذا * صادفت أهل الوفاء والكريم
أرسلت نغمي على سجيّتها * وقلت ما قلت غير محتشم

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب. فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويلك! من صالح بن عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابعث فأشخصه وأشخص معه جاريته. فقدموا على الواثق، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت، فاستحسن غناها وأمر بابتاعها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر. فغضب الواثق من ذلك، وردّ عليه. ثم غنى بعد ذلك زرزور الكبير في مجلس الواثق صوتا، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أنحى صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأرب: «وردها إليه». (٢) في ب، ح: «زرزور».

أَبْتُ دَارَ الْأَحْبَةِ أَنْ تَبِينَا * أَجَدَّكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا^(١)
تَقَطَّعَ نَفْسُهُ مِنْ حَبِّ لَيْلَى * نَفْسُوا مَا أُثْبِنَ وَلَا جُزِينَا

- فسأل : لمن الغناء ؟ فقيل : لقلم جارية صالح . فبعث إلى ابن الزيات : أشخص
صالحا ومعه قلم . فلما أشخصهما دخلت على الواصل ، فأمرها أن تغني هذا الصوت ،
فغنته ، فقال لها : الصنعة فيه لك ؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك
الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضره ، فقال : أما إذا وقعت الرغبة فيها من^(٢)
أمير المؤمنين فما يجوز أن أملك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ،
فإن من حقها عليّ إذا تناهيت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها .
فقال له الواصل : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ،
وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المال ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من
أعلمها ذلك ، فغنت الواصل وقد اضطجح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وفيمن
رباك . فقالت : يا سيدي وما نفع من رباني متى إلا التعب والغرم على والخروج
من صفر ؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار ؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات
لم يعطه شيئا . فدعا بخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة
آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينار أخرى معها . قال صالح : فصرت مع
الخادم إليه بالكاتب ، فقربني وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد
حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أدفعها إليك بعد جمعة . فقمت ، ثم تناسا لي
كأنه لم يعرفني ، وكتبت أقتضيه ، فبعث إلى : اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة .
فكرهت أن أكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء ، فاستترت وهو في منزل صديق

(١) أجدك ، أى أجدا منك ، أى أحقا ما تقول .
(٢) جاء في نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتي : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنى قد
رغبت في هذه الجارية فاستم في منها سوما يجوز أن تعطاه . فقال ... » . (٣) القبض : الملك .

لى ؛ فلما بلغه استتارى خاف أن أشكوه إلى الواثق ، فبعث إلى المال وأخذ كتابي بالقبض . ثم لقيني الخادم بعد ذلك فقال لى : أمرنى أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . قال صالح : وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشى ، وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وحدثنى محمد ابن مخارق قال :

على بن الجهم يمدح
الواثق

لما بويع الواثق بالخلافة دخل عليه على بن الجهم فأنشده قوله :
قد فاز ذو الدنيا وذو الدين * بدولة الواثق هارون
وعم بالإحسان من فعله * فالناس في خفي وفي لين
ما أكثر الداعي له بالبقاء * وأكثر التالي بأمين
وأنشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالملك الوا * ثقي بالله النفوس
ملك يشقى به الما * ل ولا يشقى الجليس
أسد تضحك عن شد * اته الحرب العروس
أس سيف به واس * توحش العلق النفيس^(١)
يا بني العباس يا بى الله^{*} إلا أنت تسوسوا

١٠

١٥

(١) العلق : النفيس من كل شيء ، والثوب الكريم .

قال : فَوَصَلَهُ الْوَائِقُ صَلَـةً سَبِيَّةً .

وتَغَنَّتْ قَلَمُ جَارِيَةٍ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، فَسَمِعَ الْوَائِقُ
الشَّعْرَيْنِ وَاللَّحْنَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا فَأَرَادَ شَرَاءَهَا ، وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ
بِإِحْضَارِ مَوْلَاهَا وَإِحْضَارِهَا ، وَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ .

شراء الوائق لقلم
الصالحية

صوت

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي * فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ قَبْلَكَ شَاغِلُهُ
سَقَى جَدَّتًا أَعْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ * بَيْشَةَ دِيْمَاتِ الرَّبِيعِ وَوَايِلَهُ^(١)
وَمَا بِي حُبِّ الْأَرْضِ إِلَّا جَوَارُهَا * صَدَاهُ وَقَوْلُ ظَنِّ أَنِّي قَائِلُهُ

- الشعر للشمر دل بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرقى بها أخاه ، والغناء
لعبد الله بن العباس الربيعي ثقیل أول بالوسطى ، ابتداءه نشيد ، ولمقاسمة بن ناصح فيه
١٠ خفيف رمل بالوسطى جميعا عن الهشامی ، وذکر حبش أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأعراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرفة . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف
منها أعراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما إلى اليمن . وفي س ، ب : « أعراف
غمرة » . وفي معجم البلدان : « ديمات الربيع هواطله » .

أخبار الشمردل ونسبه

الشمردل بن شريك بن عبد الملك بن رؤبة بن سلمة بن مكرم بن ضباري^(١)
ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ،
كان في أيام جرير والفرزدق .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ واسمه
رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال :

خوجه وإخوته
إلى خراسان
وهجاءه وكيع بن
أبي سود لإفادهم
في وجوه مختلفة

١١٨
١٢

كان الشمردل بن شريك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق ،
وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ،
فبعث وكيع أخاه وائلا في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث
آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى سجستان ، فقال له الشمردل : إن رأيت أيها
الأمير أن تنفذنا معا في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا تعاوننا وتناصرنا وتناصبنا .
فلم يفعل ما سأله ، وأنفذهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشمردل يهجوهم ،

وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أد بن طابخة :

إني إليك إذا كتبت قصيدة * لم يأتي لجوابها مرجوع
أضيئها الجشمي فيا بيننا * أم هل إذا وصلت إليك تضيئ
ولقد علمت وأنت عني نازح * فيا أتى كبدا الحمار وكيع
وبنو غدانة كان معروفا لهم * أن يهضموا ويضمهم يربوع
وعمارة العبد المبين إنه * واللؤم في بدن القميص جميع

(١) في س ، ب : « ضاري » . (٢) في ح : « تناسينا » .

(٣) في ح : « بني حميس » .

دناؤه لأخويه
قدامة ورائل

قال أبو عبيدة : ^(١) ولم ينشب أن جاءه نعي أخيه قدامة من فارس ؛ قتله جيش
لقوهم بها ، ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام ، فقال يرثيها :

- (٢) أعاذلُكم من روعةٍ قد شهدتها * وغُصّةٍ حزن في فراق أخ جزل
(٣) إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت * على الضحى حتى تنسني أهلي
(٤) وما أنا إلا مثل من ضربت له * أسى الدهر عن ابني أب فارقا مثلي
أقول إذا عزيت نفسي بإخوة * مضوا لاضعاف في الحياة ولا عزل
أبي الموت إلا بفتح كل بني أب * سيمسون شتى غير مجتمعي الشمل
(٥) سبيل حبيبي اللذين تبرضا * دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي
كأن لم نسر يوما ونحن بغبطة * جميعا وبتزل عند رحليهما رحلي
١٠ فعيني إن أفصلت بعد وائل * وصاحبه دمعاً فعوداً على الفضل
خليلى من دون الأيلاء أصبعا * رهينى وفاء من وفاة ومن قتل
(٦) فلا يبعدا للدايعين إليهما * إذا اغبر آفاق السماء من المحل
(٧) فقد عديم الأضياف بعدهما القرى * وأحمد نار الليل كل قتي وظل
(٨) وكانا إذا أيدي الغضاب تحطمت * لو أغير صدر أوضغائن من تبل

- ١٥ (١) لم ينشب : لم يلبث . (٢) الروعة : الفزعة . والجزل : الكريم العطاء ، والماعقل الأصيل الرأي .
(٣) الحيازيم جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهر والبطن أو ضليع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من
جانب الصدر . أسدفت : أظلمت في لغة تميم ، والشمردل تميمي . (٤) الأسى : بالكسر وتضم
جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتمزى . (٥) تبرضا دموعي : استنزفاها قليلاً قليلاً .
(٦) المحل : الجلب ، وانقطاع المطر . س ، ب : « فلا يبعدا الراعين » . (٧) الوغل :
٢٠ النذل الساقط المقصر في الأشياء . (٨) الوغى : التوقد من الغيظ . التبل : العبادة .

تَحَاجَزُ أَيْدَى جُهْلٍ الْقَوْمِ عَنْهَا * إِذَا أَتَعِبَ الْحَلْمَ التَّتَرَعُ بِالْجُهْلِ^(١)
كَمَسْتَأْسَدَى عَرَبِيَّةٍ لَهَا بِهَا * حَمَى هَابَهُ مِنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ^(٢)
ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه وائلا، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :
لعمري لئن غالت أنحى دارُ فُرْقَةٍ * وآب إلينا سَيْفُهُ ورواحله^(٣)
وحلت به أثقالها الأرض وانهى * بمشواه منها وهو عفٌّ ما كَلَه^(٤)
لقد ضمنت جلدَ القوى كان يُتَقَى * به جانبُ الثغر المخوف زلازله^(٥)
وصُورٌ إذا استغنى وإن كان مقترًا * من المال لم يُخَفِ الصديق مسأله^(٦)
محلٌّ لأضياف الشتاء كأنما * همُّ عنده أيتامه وأرامله^(٧)
رخيصٌ نضيج اللحم مُغْلٍ يَنْبِيئُهُ * إذا بردت عند الصَّلاءِ أنامله^(٨)
أقول وقد رجعت عنه فأسرعت * إلى بأخبارِ البقين محاصله^(٩)
إلى الله أشكوا لا إلى الناس فقدّه * ولومة حزن أوجع القلب داخله^(١٠)
وتحقيق رؤيا في المنام رأيها * فكان أنحى رُحْمًا تَرْفُضُ عامله^(١١)

رثاه أخاه وائلا
أيضا

١١٩
١٢

(١) تحاجز : تتحاجز . والتترع : التسرع . (٢) المستأسد : الجري . غنى به الأسد .
والعربية : مأوى الأسد . وفي الأصل : « كيشاسدى » . الحزونة : الأرض الغليظة .
(٣) في أمالي اليزيدى ٣٢ : « وحائله » . (٤) في أمالي اليزيدى : « حلت : زينت
به موتاهها ، من الحل » . (٥) المقتر : القليل المال . أخفاه : نرج به في الإلحاح عليه ،
أو سأله فأكثر عليه الطلب . (٦) اليزيدى : « هضوم لأضياف الشتاء » . والهضوم ، والهضام :
المنفق لماله . (٧) الصلاء : اسم للنار أو للوقود . (٨) الترجيم ، من الترجم ، وهو القذف
بالغيث والظن . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرحم

وفي الأصل : « زمت » ، صوابه من أمالي اليزيدى .

(٩) عامل الرمح : صدره ، وهو ما يلى السنان . ترفض : تكسر وتحطم . في الأصول : « ترفض » ،
صوابه من أمالي اليزيدى .

- (١) سَقَى جَدَثًا أَعْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ * بَيْشَةَ دِيَمَاتُ الرِّبْعِ وَوَابِلُهُ
(٢) بِمَشْوَى غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْهُ مَزَارُهُ * بَدَانٍ وَلَا ذُو الْوَدِّ مِنْهُ مَوَاصِلُهُ
(٣) إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ دُونَهُ * فَيَاكَ عَنَا شَرْقُهُ وَأَصَائِلُهُ
(٤) سَنَا صَبِيحَ إِشْرَاقِ أَضَاءٍ وَمَغْرَبِ * مِنَ الشَّمْسِ وَافِي جَنَحِ لَيْلٍ أَوَائِلُهُ
(٥) تَحِيَّةً مِنْ أَدَى الرِّسَالَةِ حُبِّتِ * إِلَيْهِ وَلَمْ تَرْجِعْ بِشَيْءٍ رِسَائِلُهُ
(٦) أَبِي الصَّبْرِ أَنْ الْعَيْنَ بَعْدَكَ لَمْ يَزَلْ * يَخَالِطُ جَفْنَيْهَا قَدَى لَا يَزَايِلُهُ
وَكُنْتُ أَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى * فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ
(٧) يَذْكُرُنِي هَيْفَ الْجَنُوبِ وَمُنْتَهَى * مَسِيرِ الصَّبَا رَمَسًا عَلَيْهِ جَنَادِلُهُ
وَهَتَّافَةٌ فَوْقَ الْغَصُوفِ تَفْجَعَتْ * لِفَقْدِ حَمَامٍ أَفْرَدَتْهَا حَبَائِلُهُ
(٨) مِنَ الْوُرْقِ بِالْأَصْيَافِ نَوَاحِي الضَّحَى * إِذَا الْغُرْقَدُ التَّفْتُ عَلَيْهِ غَيَاطِلُهُ
(٩) وَنَسْرُةُ أَيْدِي الْقَوْمِ إِذْ حُلَّتِ الْحُبَا * حُبَا الشَّيْبِ وَاسْتَعْوَى أَخَا الْحِلْمِ جَاهِلُهُ
(١٠) فَعَيْنِي إِذْ أَبْكََاكَ الدَّهْرُ فَاكِكَا * لِمَنْ نَصْرُهُ قَدْ بَانَ مِنْهُ وَنَائِلُهُ

- (١) اليزيدي : « أكاف غمرة » و « بهضبة كتمان المديم » .
(٢) اليزيدي : * قريبا ولا ذوالودد منا يواصله *
(٣) اليزيدي : « من الدهر بيننا * فياك منا » .
(٤) اليزيدي : « وكل سنابرق أضاء » . (٥) اليزيدي : « حبيت إلينا » .
(٦) القذافي : ما ترمى به العين من غمض ورمض . اليزيدي : « ما يزاييله » .
(٧) الهيف : ريح حارة تأتي من نحو اليمن . الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش .
الرمس : القبر . الجنادل : الحجارة . وفي أمالي اليزيدي : « نسيم الصبا » .
(٨) في أمالي اليزيدي : « غياطله : ما اجتمع عليه والتف . والغرقد : شجر » .
(٩) الحبا : جمع حبرة ، وهو الثوب يمتطي به . وحل الحبا كناية عن الاستعداد للحرب ونحوها .
ويقال استعوى فلان جماعته ، إذا نقى بهم إلى الفتنة ، وفي الأصول : « واستعوى » ، صوابه بالعين
المهملة كما في أمالي اليزيدي . (١٠) بان : بعد وانفصل . والنائل : العطاء .

(١) إذا استعبرت عودُ النساءِ وشمّرت * مآزر يوم ما تَوَارَى خلاخله
وأصبح بيت الهجير قد حال دونه * وغال امرأ ما كان يُخشى غوائله
(٢) وثقن به عند الحفيظة فارعوى * إلى صوته جاراته وحلائله
إلى ذائد في الحرب لم يك حاملاً * إذا عاذ بالسيف المجرد حامله
(٣) كما ذاد عن عريسة الغيل مخدر * يخاف الردى ركبانه ورواحله
فما كنت ألقى لأمرئ عند موطن * أخا بأخى ، لو كان حياً أباده
(٤) وكنت به أعشى القتال فعزّني * عليه من المقدار من لا أقاتله
لعمرك إن الموت منا لمولع * بمن كان يُرجى نفعه ونوافله
(٥) فما البعد إلا أننا بعد صحبة * كأن لم نبأيت وائلا وثقاله
(٦) سقى الضفريات الغيث ما دام ثاويا * بهنّ وجادت أهل شوك مخايله
وما بي حب الأرض إلا جوارها * صداه وقول ظنّ إنى قاتله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكم أيضا في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله
فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه :
(٧)

(١) استعبرت : جرت عبراتهن . وعود النساء : جمع عائد ، والعائد : كل أنثى إذا وضعت ، مدة
سبعة أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . (٢) الحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة .
(٣) فى الأصول : « يخاف الردى ركبانه ورواحله » ، صوابه من أمالى اليزيدى . المخدر :
الأسد فى خدره ، أى عرينه . (٤) عزّنى : غلبنى . (٥) بايته : بات معه ؛ وكذا
قايله : نام معه وقت القاتلة ، وهى الظهيرة . وفى الأصول : « تبايت وائلا وثقاله » ، وعند اليزيدى :
« تبايت وائلا وثقاله » ، والوجه ما أثبتنا .
(٦) الضفريات : جمع الضفيرة ، وهى أرض سهلة مستطيلة . وفى الأصول : « الصقرات » ،
صوابه فى أمالى اليزيدى . وشوك : بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز .
(٧) الأبيات فى أمالى اليزيدى ٥٤ - ٤٦ .

١٢٠
١٢

- يقولون احتسب حَكًّا وراحوا * بأبيض لا أراه ولا يراني^(١)
وقبل فراقه أيقنتُ أني * وكلّ ابني أب متفارقان^(٢)
أخ لي لو دعوتُ أجابَ صوتي * وكنتُ مجيئه أني دعاني^(٣)
فقد أفنى البكاء عليه دمي * ولو أني الفقيدُ إذا بكاني^(٤)
مضى لسبيله لم يعطَ ضئيلاً * ولم ترهبُ غوائله الأداني^(٥)
قتلنا عنه قاتله وكنّا * نصُولُ به لدى الحربِ العوان^(٦)
فتيلاً ليس مثل أخى إذا ما * بدا الخفّرات من هول الجنان^(٧)
وكنّت سنانَ رمي من قناتي * وليس الرّيحُ إلا بالسّنان^(٨)
وكنّت بنانَ كفى من يميني * وكيف صلاحها بعد البنان^(٩)
وكان يهابك الأعداءُ فينا * ولا أخشى وراءك من رمانى^(١٠)
فقد أبدوا ضغائنهم وشدّوا * إلى الطّرف واغتمزوا ليّانى^(١١)
فدّاك أخ نبا عنه غناه * وموئى لا تصوّل له يدان

حدثني هاشم بن محمد الخزامى ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة عن
أبي عمرو وأبي سهيل قالوا :

ادعاء الفرزدق بيتا
من شعر الشمردل
بعد تهديده

- وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فمر فيها هذا البيت :
وما بين من لم يعط سمعاً وطاعة * وبين تميم غير جز الحلاقم

(١) اليزيدى : « متفارقان » . (٢) اليزيدى : « ولو كنت المصاب » .
(٣) العوان من الحرب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفّرات : جمع خفرة وهي
الشديدة الحياء . الجنان : القلب ، وفي الأصول : « مذهول » وصححه الشنقيطى بما أثبتناه .
(٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا ليّانى : استضعفوا اللين منى .
(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أو لتتركن لي عِرَضَكَ .
فقال : خذه لا بارك الله لك فيه . فادّماه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم
التي أولها :

تَحْنُ زُرُوراءُ المدينة ناعِتي * حَتَّينَ عَجُولٍ تَبْنِي البُوَّ رَأْمِ^(١)

حدّثنا هاشم قال حدّثنا غسان عن أبي عبيدة قال :

رأى الشمردل فيما يرى النائم كأن سنان رجه سقط ، فعبّره على بعض من^(٢)
يعبر الرؤيا ، فأثاه نعي أخيه وائل ، فذاك قوله :

وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا * فَكَانَ أَخِي رُحْمًا تَرْفُضُ حَامِلُهُ^(٣)

حدّثنا هاشم قال حدّثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل مغرماً بالشّراب ، وكان له نديمان يعاشرانه في حانات الخمارين
بخراسان ، أحدهما يقال له دَيْكَلٌ من قومه ، والآخر من بني شَيْبَانَ يقال له
قَبِيصَةُ ، فاجتمعوا يوماً على جُزْورٍ ونُحْروهِ وشَرِبُوا حتّى سَكَرُوا ، وانصرف قَبِيصَةُ
حافياً وترك نعلَه عندهم ، وأنسىها من السّكر ، فقال الشمردل :

شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمَلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ * عَلَى الْكَأْسِ نَدْمَانَا لَهَا مِثْلَ دَيْكَلِ^(٤)

(١) زوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والعجول : الناقة الشديدة الحزن لفقد ولدها .

البقر : ولد الناقة ، وجلد الحوار يحشى تبناً فيقرب من أم الفصيل فتدّر . رائم : عاطفة .

(٢) في ج ، ب : « رأيت » وهو خطأ . (٣) ترفض : تكسر . وفي الأصول :

« ترفض » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) الندمان ، بالفتح : النديم .

تأويل رؤيا
للشمردل ينسب على
إثرا أخوه وائل

شعره حين سكر
مع نديمين ونسي
أحدهما نعله

(١) أَقْلَ مِكَاسًا فِي بَرَزُورٍ وَإِنْ غَلَّتْ * وَأَسْرَعَ إِنْضَاجًا وَإِنْزَالَ مِرْجَلِ
(٢) تَرَى الْبِازِلَ الْكُومَاءَ فَوْقَ خُوانِهِ * مَفْصَلَةً أَعْضَاؤُهَا لَمْ تُفْصَلِ
(٣) سَقَيْنَاهُ بَعْدَ الرَّيِّ حَتَّى كَانَمَا * يَرَى حِينَ أَمْسَى أَهْرَقَى ذَاتَ مَأْسَلِ
عُشِيَّةً أَنْسَيْنَا قَيْصَمَةَ نَعْلِهِ * فَرَّاحَ الْفَتَى الْبَكْرَى غَيْرَ مُنْعَلِ

حدثنا هاشم قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه ، فوعده الرغد ، ثم رده
زمانًا طويلًا حتى خجر ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفعها إليه وكيه غلة فردها ،
وقال يهجوهُ :

هجاؤه هلال بن
أحوز حين لم يرض
عطاه

يَقُولُ هَلَالٌ كُلَّمَا جِئْتُ زَائِرًا * وَلَا خَيْرَ عِنْدَ الْمَازِنِيِّ أَعَاوِدُهُ
أَلَا لَيْتَنِي أَمْسَى وَبَنِي وَبَيْنَهُ * بَعِيدُ مَنَاطِ الْمَاءِ غَيْرُ فِدَائِدُهُ
(٤) غَدًا نَصْفُ حَوْلٍ مِنْهُ إِنْ قَالَ لِي غَدًا * وَبَعْدَ غَدٍ مِنْهُ كَحَوْلِ أَرَاصِدِهِ
وَلَوْ أَنَّنِي خَيْرُتُ بَيْنَ غَدَاتِهِ * وَبَيْنَ رِازِي دَيْلَمِيٍّ أَجَالِدِهِ
(٥) تَعَوَّضْتُ مِنْ سَاقِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا * أَتَانِي بِهَا مِنْ غَلَّةِ السُّوقِ نَاقِدُهُ
(٦) وَلَوْ قِيلَ مِثْلًا كَثَرِ قَارُونَ عِنْدَهُ * وَقِيلَ التَّمَسُّ مَوْعِدُهُ لَا أَعَاوِدُهُ
(٧) وَمِثْلِكَ مَنَقُوصُ الْيَسِيدِ رَدَدْتُهُ * إِلَى مَحْتَدٍ قَدْ كَانَ حِينًا يُجَاهِدُهُ

١٢١
١٢

- (١) المكاس : انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه . وفي الأصول : « بكاس » صوابه في ش
ومعجم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنينها . الكوماء : العظيمة السنام .
(٣) الأبرقان : تنقية أبرق ، وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطنين مختلطة . وفي الأصول : « ترى حرشا
في أبرق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) .
(٤) المناط : موضع التعليق ، والمراد مكان الماء . القدند : القلاة والمكان الصلب .
(٥) أراصده : أراقبه وانتظره . (٦) تعوض : أخذ العوض .
(٧) في الأصول : « مجاحده » .

حدّثنا هاشم قال :

هجاؤه للضبيّ حين
شمت بمصرع إخوته

حدّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلا من بني ضبّة كان عدواً للشمردل ،
وكان نازلاً في بني دارم بن مالك ، ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع ، فلما
قُتل إخوة الشمردل وماتوا ، بلغه عن الضبيّ سرورٌ بذلك ، وشماته بمصيبته فقال :

يا أيّها المبتغى شتّى لأشتمّه * إن كان أعمى فأنت عنك غير عم^(١)

ما أرضعت مرضعٌ سخلاً أعقّ بها * في الناس لا عريبٍ منها ولا عجم^(٢)

من ابن حنكلة كانت وإن عربت * مذالة لقُدور الناس والحُرَمِ^(٣)

عوى ليكسبها شراً فقلت له * من يكسب الشرّ ثديّ أمّه يلم^(٤)

ومن تعرض شتّى يلقَ معطسُهُ * من الدُّشوق الذي يشفى من اللّحم^(٥)

متى أجثك وتسمع ما عُتيت به * تطريق على قَدَع أو ترض بالسّلم^(٦)

أولاً فحسبك رهطاً أن يفيدهم * لا يغدّرون ولا يوفون بالذم^(٧)

ليسوا كمنعلبة المغبوط جارهم * كأنه في ذرى شهان أو خيم^(٨)

يُسبّمون قريشاً من تكلمهم * وطول أنفضية الأعناق والأُمم^(٩)

إذا غدا المسك يجرى في مفارقهم * راحوا كأنهم مرضى من الكرم

جرّوا النواصي من عجلٍ وقد وطئوا * بالخليل رهط أبي الصهباء والحطّم^(١٠)

ويوم أفلتن الحوفزان وقد * شالت عليه أكفّ القوم بالخدم^(١١)

(١) كذا جاءت الرواية بالالتفات . (٢) السخل : المولود ، وهو أيضاً الضعيف الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء من النساء . عربت المرأة : تخبّث إلى زوجها ، أو حرصت على اللّهو .

المذالة : الأمة المهانة . (٤) المعطس : الأنف . اللّحم : الجنون . (٥) القدع :

الخنأ والقحش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) شهان ، ونعيم : جبلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأما في القالي (١ : ٣٢٨) : « في تجلّهم » .

وفي الحيوان (٣ : ٩٢) : « من تجلّهم » . الأنفضية : جمع نفضى : وهو عظم العنق . الأُمم : جمع

أمة ، وهي القامة . (٨) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الخدم : السباط .

٥

١٠

١٥

٢٠

لاني وإن كنت لا أنسى مصابهم * لم أَدْفَعِ الموت عن زِيْقٍ ولا حَكِيمٍ^(١)
 لا يَبْعَدُ فتيا جودٍ ومكرمة * لدفع ضيمٍ وقتل الجوع والقَرَمِ^(٢)
 والبعد غالها عني بمنزلة * فيها تَفَرَّقُ أحياءٌ ومُخْتَرَمِ^(٣)
 وما بناءٌ وإن سَدَّتْ دعائمُه * إلا سيصبح يوماً خاويَ الدِّعَمِ^(٤)
 لئن نجوت من الأحداث أوسامت * منهمن نفسك لم تسلم من الهرَمِ^(٥)

حدَّثنا هاشم قال : حدَّثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي صديقاً للشمر دل بن شريك ، ومحسناً إليه كثير
 البر به والرُفْد له ، فأناه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

رثاه لعمر بن يزيد
 الأسدي

ليس الصَّبَاحُ وأسلمته ليلة * طالت كأن نجومها لا تَبْرَحُ^(٥)
 من صولة يَحْتَاجُ أخرى مثلها * حتى ترى السَّدَفَ القِيَامُ النُّوحُ^(٦)
 عَطْلانَ أيديهن ثم تفجعت * ليلَ التَّمَامِ بهنَّ عبْرَى تَصَدَّحُ
 وحليلة رزئت وأخت وأبنة * كالبدر تنظره عيونُ لُمَحُ
 لا يبعِدُ ابنُ يزيدَ سيِّدُ قومه * عند الحفاظِ وحاجة تُسْتَجَبُ
 حامى الحقيقة لا تزال جِأده * تَغْدُو مسوِّمةً به وتُرْوَحُ^(٧)
 للحرب محتسب القتال مشمرٌ * بالدرع مضطمر الحوامل سرح^(٨)

١٢٢
 ١٢

- (١) زيق بالزاي هو زيق بن بسطام بن قيس الشيباني .
 (٢) القرم : شدة شهوة اللحم . في سه : « فنا » . وفي ف : « فتنا » تحريف .
 (٣) مخترم : يقال اخترمته المنية ، إذا أخذته .
 (٤) سدت : صارت سديدة مستقيمة . الدمع : جمع دعمة ، وهي الدمامة يعتمد عليها البيت .
 (٥) لبس الصباح : دخل فيه . وفي الأصول : « لبث » .
 (٦) في الأصول : « يحتاج » وهو مقلوب . السدف : الضوء قيسية ، والظلام تيمية .
 (٧) المسوِّمة : المعلبة . وتروح : من الرواح .
 (٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأرجل .

ساد العراق وكان أول وافد * تأتي الملوكة به المهارى الطلح^(١)
يعطى الغلاء بكل مجد يشتري * إن المغالي بالمكارم أربح^(٢)

حدثنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالحوارج، وله في الصقر والكلب أراجيز

أرجوزة في وصف
الصقر والقنص

كثيرة، وأنشدنا له قوله :

قد أغتدى والصبح في حجابيه * والليل لم يأو إلى ما به^(٣)
وقد بدا أبلق من منجابه * بتوحي صا في شبابه^(٤)
معاود قد ذل في إصمابه * قد نرق الضفار من جذابه^(٥)
وعرف الصوت الذي يدعى به * ولمعة المتبع في أثوابه^(٦)
فقلت للقائص إذ أتى به * قبل طلوع الآل أو سراه^(٧)
ويحك ما أبصر إذ رأى به * من بطن ملحوب إلى لباه^(٨)
قشما ترى التبت من جنابه * فانقض كالجمود إذ علا به^(٩)
غضبان يوم قنية رمى به * فهن يلقين من أغتصابه^(١٠)
تحت جديد الأرض أو ترابه * من كل شجاج الضحى ضغابه^(١١)
إذ لا يزال حربه يشقى به * منترع الفؤاد من حجابيه^(١٢)

١٠

١٥

- (١) المهارى : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : المتعبه .
(٢) الغلاء : المغالاة . (٣) الأبلق : الذى فيه سواد وبياض . منجابه ، المنجاب : اسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الظلام : انشق . التوحي : الصقر المنسوب إلى توح من قرى فارس . وبعض أبيات هذه الأرجوزة في معجم البلدان (توح) .
(٤) في كل الأصول : « قد حرق الصغار من حذانه » . (٥) الإلماع : الإشارة بالثوب ونحوه . في الأصول : « فى ألوانه » . (٦) ملحوب : وضع .
(٧) القشع ، بالفتح : بيت من آدم . والتبت ، كذا وردت .
(٨) الشجاج : ذو الصوت الغليظ . والضغاب : المفزع بصوته .

٢٠

جاد وقد أنشب في إهابه * مخالباً ينشبن في إنشابه
 مثل مدى الجزار أو حبابه * كأنما بالخلق من خضابه
 عصفورة الفؤاد أو قضابه ^(١) * حوى ثمانين على حسابه ^(٢)
 من حربٍ وحزٍ يعلى به * لفتية صيدهم يدعى به ^(٣)
 وأعدهم لمنزل يتنا به * يطهى به الخربان أو يشوى به ^(٤)
 فقام للطبخ ولاحتطابه * أروع يحتاج إذا هجنا به
 أخبرنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان ذئب قد لازم مرعى غنم للشمردل، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة،
 فرصده ليلة حتى جاء لعادته، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

أرجوزته في الذئب
 الذي قتله بعد أن
 فتك بغنمه

هل خبر السرحان إذ يستخير * عني وقد نام الصَّحاب السُّمر ^(٥)
 لما رأيت الضَّان منه تنفر * نهضت وشنَّان وطار المُنتر ^(٦)
 وراع منها مرح مستبهر ^(٧) * كأنه إعصار ريح أغبر ^(٨)
 فلم أزل أطرده ويعكر * حتى إذا استيقنتُ ألا أعذر ^(٩)
 وإنَّ عقرى غنمي ستكثر * طار بكفى وفؤادى أوجر ^(١٠)
 ثمَّت أهويْتُ له لا أُزجر * سهماً فوَلَّى عنه وهو يعثر
 * وبث ليلى آمناً أكبر *

١٢٣
 ١٢

- (١) كذا ورد الشطر . (٢) الحرب : ذكر الحبارى . والخز : الذكر من الأرناب .
 (٣) في الأصول : « لقيته » . (٤) الخربان : جمع حرب وهو ذكر الحبارى .
 (٥) البرحان : الذئب . (٦) المنتر : الملحفة . وفي الأصول : « طاب المنتر » .
 (٧) وفي الأصول : « وراح » . والمستبهر : الذاهب العقل . وفي الأصول : « مستبهر » .
 (٨) يعكر : يكر وينصرف . في ب، سـ : « استيقنته لا أعذر » .
 (٩) العقرى : الجرحى . (١٠) الأوجر : الخائف .

استجادة الأصمعي
أبياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
قال الشمردل بن شريك — وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :
إنها لمن ظريف الكلام — :

ثم استقل منعمات كالدمى * شمس العتاب قليلة الأحقاد^(١)
كذب المواعد ما يزال أخو الهوى * منهن بين مودة وبعاد^(٢)
حتى ينال جبالهن معلقا * عقل الشريد وهن غير شراد^(٣)
والحب يصلح بعد هجر بيننا * ويهيج معتبة بغير بعد

صوت

خليل لا تستعجلان تزودا * وإن تجعا شمل وتنتظرا غدا
وإن تنظراني اليوم أفص لبانة * وتستوجبا منا على وتحمدا

الشعر للحصين بن الحمام المري ، والغناء لبذل الكبرى ثاني ثقيف بالنصر ، من روايتها
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقشة . والشمس ، بضمين : جمع شمس بالفتح ، وهى النافرة .

(٢) فى كل الأصول : « ما يقال » . (٣) فى ب ، سه « جبالهن » .

فهرس

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني

فهرس الموضوعات

صفحة

وعد الرشيد بعشرة آلاف دينار لمن يري قصيدة :

- ١٧ ... « نام الخلى » ...
- ١٨ التمثل بشعره لما انتهى على إلى مدائن كسرى ...
- التمثل بشعره لما مرّ عشرين عيد العزيز بقصر لآل
- ١٩ جفنة ...
- ١٩ ما قاله في استنقاذ إبل له أخذتها بكر بن وائل ...
- ٢١ طلب طاعة من الأسود بن يعفر أن يسعى له في إبله
- ٢١ ردّ الإبل مكرمة للأسود ...
- النعمان بحث خالد بن مالك على المطالبة بثأر عمه
- ٢١ الذى قتله وائل وسليط العجلان ...
- الأسود وخالد يجمعان جمعا ويفيران على كاظمة
- ٢٢ فقتل وائل وسليط ...
- ٢٢ ما قاله الأسود في مرضه ...
- ما قاله في فرس أخذها ابنه جراح من بنى الحارث
- ٢٣ ابن تيم الله واستولدها أمهارة ...
- ٢٥ رثاؤه مسروق بن المنذر النهشل وكان كثير البر به
- ٢٦ ما أجاب به بنه وقد لامته على جوده ...
- ٢٦ ما قاله في ابنه جراح وكان ضئيلا ضعيفا ...
- ٢٧ ما قاله لما أسنّ وكف بصره ...
- ٢٧ شعر لأخيه حطائط وقد لامته أمه على جوده ...

أخبار أوطاة ونسبه

- نسبه من قبل أبويه و بيان أن أمه كانت لضرار
- ابن الأزور فصارت إلى زفر وهى حامل
- ٢٩ بأوطاة ...
- ٣٠ منزله في الشعر ...

صفحة

أخبار أبي الطمحان القينى

- ٣ اسمه ونسبه ...
- إدراكه الجاهلية والإسلام واقصاه بالزبير بن
- ٣ عيد المطلب ...
- وقوع قيسبة السكونى في أسر العقيلين وحمل ...
- ٣ أبي الطمحان خبره إلى قومه ...
- ٦ اجتماع السكون وكندة لإتقاذ قيسبة ...
- ٧ اعتراف أبي الطمحان بأذى ذنوبه ...
- التجاءه إلى بنى فزارة من جنسية جناها وإقامته
- عندهم حتى هلك ...
- ٨ شعره في الاعتذار لأمراءه من ركوبه الأهوال ...
- ٩ شعره في بغير بن أوس الطائى وإطلاقه من الأسر
- ١٠ حرب جديلة والغوث الطائين ...
- ١٠ شعر أبي الطمحان لما أسرف في هذه الحرب ...
- جواره في بنى جديلة وقتل تيس له غلاما منهم
- ١١ وشعره في ذلك ...
- انتعاش المأمون بيتين لأبي الطمحان في ساعة
- ١٢ اكتتابه ...
- استنهاد خالد بن يزيد بيتين له في رية اعتذر عنها
- ١٢ الحسن لعبد الملك ...
- استنذانه الزبير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله
- ١٣ وشعره في ذلك ...
- أخبار الأسود بن يعفر ونسبه
- ١٥ نسبه ومنزله في الشعر ...
- توقف سوار القاضى في شهادة دارى يجهل الأسود
- ١٦ ابن يعفر ...

صفحة	صفحة
علبة بنجر أولاد النوق والشيء لتصبح مع النسوة	إنشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شبيب بن
٥٦ بكاء على جعفر	البرصاء
أخبار العجير السلولى ونسبه	٣٠ معرفة عبد الملك مقادير الناس على بعدهم
٥٨ نسبه	٣٠ ما قاله لعبد الملك وقد أسن
٥٩ العجير يذهب ليلا إلى عبد الملك حين طلبه	٣١ مدحه مروان لما اجتمع له أمر الخلافة
نافع الكنانى يطلبه ليقم الحدة أو يقيم عليه ذلك	٣٢ هجائه شيبا وقد وقع فيه عند يحيى بن الحكم
٥٩ بنو حنيفة فيهرب	٣٣ حرص العوفيين على العمى عند الكبير
٦٣ العجير يقول حين حره العامرى العطاء	٣٤ ما كان له مع شبيب وقد تمى لقاءه في يوم قتال
العجير يشرب حتى ينتشى فيأمر بنجر جملة ويقول	٣٥ خبر حبه لوجزة وبعض ما قال فيها
٦٣ شعرا	٣٥ أرطاة ينسب بوجزة
٦٤ ندمه على ذلك بعد صحوه وارتحاله على بعير وهب له	٣٧ أرطاة وزميل يتلاحيان
العجير يكل زواج ابنه إلى خاله ثم يطلقها من	عبد الرحمن بن سبيل يتزوج أم هشام يأخذ عليها
٦٤ المولى بعد قدومه	المواثيق عند وفاته ألا تترجعه بعده ولكنها
٦٥ قول العجير في رفيق	تروجت عمر بن عبد العزيز
٦٧ العجير يفد على عبد الملك فيقيم بيابه شهرا	أرطاة يقيم عند فبر ابنه حولا ويرق قومه لحاله بعد
٦٩ عطاء عبد الملك له لطول مقامه	ذلك فيقيمون عامهم ذلك
٧١ قوله في ابنه القرزدق	أرطاة يناجى قبر ولده في العشى حولا كاملا
٧١ بنت عمه تختار العامرى عليه وتزوج له لیساره	مسرف بن عقبة يطرد قومه ومعهم أرطاة لما
تحبب العجير إلى امرأة من عامر فاتهم ماله	استرفده بعد التهنئة والمدح بفوزه على أهل
٧٣ فشكاهم إلى محمد بن مروان	الحرة
وصية عبد الملك لمؤدب ولده أن يرويه مثل قول	أرطاة يسب من تطاولت على أمه ويضربها فيلومه
٧٥ العجير	قومه
سليمان بن عبد الملك يعجب بشعر العجير ويأمر له	أخبار جعفر بن علبة الحارثى ونسبه
٧٦ بثلاثين ألفا ردها على قومه ووهبها لهم	٤٥ نسبه
٧٧ رثاء العجير لابن عمه	٤٦ جعفر بن علبة وعلى بن جعدب يغيران على بنى عقيل
أخبار خزيمة بن نهد ونسبه	٤٩ عامل مكة يأخذ بحق بنى عقيل ويقتل جعفر بن علبة
٧٨ نسبه	بنت يحيى بن زياد تبكيه وتمسجيد له الكفن وترثيه
٧٨ خزيمة يشب بفاطمة بنت يذكر بن عذرة	بأبياته

صفحة	أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه	صفحة	مقتل يذكر بن عزة وإشماله الشريرين قضاة
١٠٢	طبقة سويد	٧٩	ونزار
١٠٢	قول الأصمعي في عينية سويد	٨٠	القارظان
١٠٣	بين سويد وزباد الأعجم	٨٠	انهزام قضاة وقتل خزيمه بن نهدي
١٠٣	خير أم سويد وسبب تسميته		الزرقاء بنت زهير تتحدث بقول الكهان في الرحيل
١٠٤	اتناء سويد إلى قيس	٨١	والنزول بأرض عبقر
١٠٤	سويد يهجو بني شيبان لأخذ ماله وينتقل عنهم	٨٢	بهراء تلحق بالترك وتهزمهم
	عير بني شيبان لأن يهراء ردت فساء هم حبال	٨٢	سليح بن عمرو ونزولها ناحية فلسطين
١٠٥	بعد الأمر		نسب المغيرة بن حبياء وأخباره
	بنو شيبان تستعدي عامر بن مسعود على سويد	٨٤	مديحه لطلحة الطلاحات
١٠٦	وقيس تعصب له	٨٥	مديحه للمهلب بن أبي صفرة
	سويد وابن الغبري يتهاجيان ثم يهريان لما طلبهما	٨٨	سبب قوله قصيدة الصوت
	عبد الله بن عامر وعامل الصدقة يجلسهما	٨٩	سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء
١٠٧	وبنو حال يفكون ابن الغبري	٩٢	مناقصات زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء
	عبس وذبيان تستوهم لمديحه لهم وإطلاعه بقير	٩٤	المغيرة يهجو زيادا بخريص من ربيعة
١٠٧	فداء	٩٥	عبد القيس تعتذر إلى المغيرة
	أخبار العتابي ونسبه	٩٦	المغيرة وجوائز المهلب
١١٠	قيل في شعر العتابي تكلف وثقاه آخرون	٩٦	صخر والمغيرة يتلاحيان لما تعتب المغيرة عليه
١١٠	رذاذ يضع لنا	٩٧	أخت صخر تشكوه إلى المغيرة
١١١	أبو العيس يسقط لحن رذاذ		حبياء بن عمرو ينتقل إلى نجران وامرأته تلومه
١١١	المأمون يكتب في إشخاص العتابي	٩٨	لما ضرب ابنه
١١١	المأمون يداعب العتابي	٩٩	زياد الأعجم يهجو أسرة المغيرة بأدوائهم
١١٢	إسحاق بن إبراهيم يمارض العتابي	٩٩	زياد يمسك عن الهجاء
١١٢	مصادقة العتابي لإسحاق	١٠٠	إجادة المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه
١١٢	إعجاب عبد الله بن طاهر بشعر العتابي	١٠٠	قول الحجاج في يزيد بن المهلب
١١٣	جوائز الرشيد وسرور العتابي بما خلق عليه	١٠١	مصرع ابن حبياء وكتابته اسمه على صدره

فهرس الموضوعات

٣٧٠

صفحة	صفحة
عنب الرشيد على العتابي وقطعه الهبات فيتصل	بشار يحقد على إجادة العتابي ... ١١٣
١٢٤ بقصيدته هذه ... ١١٤	العتابي ويحيى بن خالد ... ١١٤
١٢٥ الرشيد يرضى عن العتابي ويرد أرزاقه ويصله ... ١١٤	بغرية العتابي من الناس ... ١١٤
أخبار الأبيرد ونسبه	إعجاب يحيى البرمكي بالعتابي ... ١١٤
الأبيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره ... ١٢٦	كتاب العتابي ... ١١٤
١٢٦ الأبيرد يهوى امرأة من قومه فتزوجت غيره ... ١١٥	يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للعتابي ... ١١٥
لم يرض الأبيرد من حارثة بن بدر ثوبين يدخل بهما	كلمات للعتابي .. ١١٥
١٢٦ على ابن زياد ... ١١٦	تقدير المأمون للعتابي وإكرامه لما أسن ... ١١٦
١٢٧ منع حارثة عنه الكسوة لما بلغه هجاءه ... ١١٦	دعبل وابن مهبويه يحسدانه ويحقدان عليه ... ١١٦
١٢٩ الأبيرد وسعد العجل ... ١١٦	عبد الله بن طاهر يمجيزه ثلاث مرات وينعم عليه
١٣٣ مجادل وعراة ينفاخران بنجر الشياخ والإبل ... ١١٧	بجلمة سنية بعد إفشاده ... ١١٦
الأبيرد وابن عمه الأنخوص بمخوضان رجلا على سحيم	العتابي وطوق بن مالك ... ١١٧
١٣٤ ابن وثيل الرياحي ... ١١٨	شكوى النمرى العتابي إلى طاهر بن الحسين
١٣٦ قصيدة الصوت ... ١١٨	وإصلاحه ما بينهما ... ١١٨
أخبار منصور النمرى ونسبه	العتابي يفضل العلم والأدب على المال ... ١١٨
منصور النمرى يسأل أن يذكر عند الرشيد ثم يمدحه	فول العتابي في عزل طاهر بن علي ... ١١٩
١٤١ مروان ينشد الرشيد ... ١٢٠	مدحه جعفر لما أمته عند الرشيد ... ١١٩
١٤٢ النمرى لا يحتفل بقول مروان ... ١٢٠	عبادة عبد الله بن طاهر له في مرضه ... ١٢٠
كان هارون الرشيد يحتمل أن يمدح بما يمدح به	عبد الله بن هشام التغلبي يصله بعد عتبه والكتابة إليه
١٤٤ الأنبياء و يفضب لمن قال كأنه رسول ... ١٢١	ربيعة تقتل واحدا من فزارة في خفارته فاستعدي
١٤٥ مروان ينشد الرشيد ... ١٢٢	القيسي الحاكم على ربيعة ... ١٢١
١٤٥ الرشيد يميز شاعره الخاص عن سائر الشعراء ... ١٢٣	شعر العتابي يجعل عبد الملك يأمر بالكف عن قتال
١٤٥ إعجاب الرشيد بشعر منصور ... ١٢٣	ربيعة ... ١٢٢
١٤٦ محمد الراوية المعروف بالبيدق ينشد قصيدة النمرى	الرشيد يأمر بطرده ... ١٢٣
١٤٧ الرشيد يبعث بمن يقتل النمرى في يوم وفاته ... ١٢٣	يحيى بن سعيد العقيلي يشتري له دابة توصله إلى
	رأس عين وقد فضح سعيدا بأفعاله ... ١٢٣
	لوم زوجته له وما قال في ذلك ... ١٢٣

صفحة	صفحة
عبد الله الحجاج يضرب كثيرا بعمود عند خروجه من	سبب غضب الرشيد على النمرى ١٤٨
دار المغيرة ١٦٥	غضب الرشيد وطلبه نبش جثة النمرى ١٤٩
انتصار معاوية لعبد الله بن الحجاج ١٦٧	الفضل بن الربيع يحكى النمرى ١٤٩
عفو كثير عن عبد الله بن الحجاج ١٦٧	عفة النمرى ١٥٠
الحراث ينش قبر جندب بن عبد الله بن الحجاج	نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بجرة ١٥١
عبد الله بن الحجاج يستوهب جرم ابنه من	منصور بن سلمة يستوهبها منه و يطلبه الرشيد ولكنه
عبد الملك ١٦٨	يرده فيستنجد بيزيد الشيباني فيدخله ١٥١
انشاده عبد الملك أرجوزة يستعطفه بها ١٦٨	الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ١٥٢
مغاضبته عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ١٦٩	جلساء الرشيد يظنون في هذا البيت حصف منصور
عبد الله بن الحجاج يعاونه قومه على عمر بن هيرة	منصور النمرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي وأمر
الحجاج يحرض عبد الملك على قتل عبد الله	له بمجازة ١٥٣
ابن الحجاج ١٧٢	جماعة من الشعراء يهكون بالنمرى لعدم اشتراكه
عبد الملك يمنع الحجاج من التعرض لعبد الله ١٧٣	في الشراب ١٥٣
الوليد وابن هيرة يأمران عبد الله بمبارزة رجل	قصيدة للعتابي كتبها إلى منصور النمرى ١٥٤
في بركة ماء ١٧٣	النمرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ١٥٥
أخبار ناهض بن ثومة ونسبه	منصور يتحسر على شباب له لما نظرت الفانية
ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر	إلى غيره ١٥٦
جده نصيح ١٧٧	النمرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيما قال
الفضل بن العباس يتحدث في بداوة ناهض ١٧٨	في نال صلة ١٥٧
ناهض يصف وليمة وصف البدوي لما لم يره	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
من قبل ١٧٨	الحجاج وتسرع إلى الفتن ١٥٨
الكعبى يستعدي قومه بنى كلاب على من عقر إبله	دخوله على عبد الملك بخايل منه أو من غيره ١٥٩
ما وقع بين بنى نمير وبنى كلاب وشعر ناهض	التجاؤه إلى أحيق بن خالد وهجاؤه لإياه حين
في ذلك ١٨٤	غدر به ١٦٢
نغر ناهض بقومه ١٨٥	هجاؤه لكثير بن شهاب بن الحصين ١٦٤
شعر عمارة في تحريض كعب وكلات على بنى نمير	

صفحة	أخبار المخبل ونسبه	صفحة
٢٠٣	طبقة في الشعراء	١٨٩
٢٠٣	جزءه على ولده شيان حين هاجر	١٨٩
٢٠٣	عمر بن الخطاب يأمر بعودة شيان إلى أبيه	١٩١
٢٠٤	رواية أخرى في ذلك	١٩١
٢٠٥	الزبرقان لا يزوج أخنسه خليفة المخبل	١٩١
٢٠٦	هزال وعبد عمرو يضربان قاتل الجلاس حتى يموت	١٩٢
٢٠٦	امرأة مالك تعرض على من قتل زوجها	١٩٢
٢٠٧	المخبل يعبر الزبرقان لتزويج هزال بعد قتله جاره	١٩٢
٢٠٩	وتلاحبهما	١٩٢
	زارة بن المخبل يضرب العلباوى بمحجر فيطلب	
	أبوه إلى بغض بن عامر أن يحمل الدية	
	ثم يكسوه	١٩٣
	خير ابن برض	١٩٤
	سمى المخبل في أبل جار بن قشير	١٩٥
	المخبل وخليفة بنت بدر	١٩٦
	من قصيدة الغناء	١٩٧
	المخبل والزبرقان وعبد عمرو يحكمون في شعرهم	١٩٧
	استمنح روق للمخبل	١٩٨
	أخبار غيلان ونسبه	
	وصف بادية بنت غيلان	١٩٨
	قول له قبل إسلامه	١٩٨
	اتهم ولده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر	١٩٨
	غيلان يرثي ولده عامرا	٢٠٢
	ما قاله فيما حدث بلخاره الباهلي	٢٠٢
	تهديده لأمر أنه حين ملته	٢٠٣
٢٠٣	شعره في انتصار ثقيف على عامر	
٢٠٣	ثقيف تنصر على بن عامر وغيلان يصف تخلف	
٢٠٣	بن نصر عنه	
٢٠٣	شعر غيلان في هزيمة خشم	
٢٠٤	كيسان ينشد عبد الله الثقيفي شعر غيلان	
٢٠٥	وصية غيلان بن سلمة لبنيه	
٢٠٦	وفود غيلان على كسرى	
٢٠٦	رواية أخرى في هذا الخبر	
٢٠٧	ما دار بين غيلان وبين كسرى	
٢٠٩	رثاه لأخيه نافع وقد قتل بدومة الجندل	
	أخبار حاجز ونسبه	
٢١٨	عمرو بن معد يكرب يطعن حاجزا	
٢١٣	خشم تحيط بحاجز وعجز تسحر سلاحه ثم ينجو	
٢١٤	حاجز يغير على بن هلال	
٢١٥	أخت حاجز ترثيه حين انقطعت أخباره	
٢١٥	ما قيل من الشعر في فرار حاجز	
	أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه	
٢١٨	وفود الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم	
٢١٩	النبي يدعو لدوس بالهداية	
٢٢٠	سبب أبيات الغناء	
٢٢٢	يوم حضرة الوادي	
	أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه	
٢٢٧	تهاجى أبان والمعذل	
٣٢٨	المعذل وعبد الله بن سوار	
٢٢٨	هجاء عبد الصمد لشروين المغني	

صفحة	صفحة
٢٨٤ إفساده صديقة يحيى الخارن	٢٦٧ رثاؤه لقتلى قریش يوم الجمل
٢٨٤ عتب حماد على مطيع	٢٦٨ غضب معاوية على عبد الرحمن ثم عفوه عنه
٢٨٥ ما حدث بينهما حين اجتماعهما بصديقتيهما	أخبار مسعدة ونسبه
معاينة عمر بن سعيد له في أمر مكنونة وما قال	تشبيب مسعدة بنائلة ٢٧٠
في ذلك ٢٨٦	عائكة بنت الفرات وما قيل فيها ٢٧٠
رأى مطيع في النساء ٢٨٦	ما قيل في أمها الملاة ٢٧١
ابتدأه حديثاً مصنوعاً وإحراجه للعباس بن محمد	قصة عائكة بنت الملاة ٢٧١
حين استشهد به ٢٨٧	قصة ذات النخيل ٢٧١
خشية أبي جعفر على ابنه جعفر من مطيع ٢٨٧	ما جرى بين الملاة وعمر بن أبي ربيعة ٢٧٢
إصابة جعفر بن المنصور بالصرع ٢٨٨	أخبار مطيع بن إياس ونسبه
شعره في جارية خرجت من قصر الرصافة ٢٨٩	نكاح أم خارجة ٢٧٤
بكاء ابنه حين عزم على الرحلة إلى السند وما قال	تشاحن ابن الزبير وجد مطيع ٢٧٥
في ذلك ٢٩٠	والد مطيع بن إياس ٢٧٥
شعره في فية أوما إليها بقبلة فصاوته ٢٩٠	جد مطيع بن إياس ٢٧٦
سرعة بديعته ٢٩١	صفة مطيع وذكر نشأته ٢٧٦
فضيحتة لأبي دهمان ٢٩٢	صلته بالولادة والخلفاء ٢٧٦
خبر مطيع مع علي بن قاسم ٢٩٣	رأى بعض الناس فيه ٢٧٧
من سرعة بديعته ٢٩٤	إعجاب الوليد بن يزيد بمطيع ٢٧٧
بنت مطيع بن إياس وما رميت به من الزندقة ٢٩٥	صحبه جماعة من الزنادقة ٢٧٩
عقب مطيع بن إياس ٢٩٥	صلته بعبد الله بن معاوية ٢٧٩
دعوتيه يحيى بن زياد للشراب ٢٩٥	ما قاله هو وعمارة في صاحب شرطة ابن معاوية
دعوة عوف بن زياد لمطيع وجوابه على ذلك ٢٩٦	احتجازه للأبنة ٢٨١
مدح مطيع للتمر بن يزيد ٢٩٧	ما حدث بينه وبين ظبية الوادي ٢٨١
استعطافه ليحيى بن زياد ٢٩٨	إفساد مطيع لها على حماد ٢٨٢
شعره في جوهر حين بيعت ٢٩٩	هجاؤه حماد ٢٨٢
شعره في ريم ٣٠٠	جرح حماد من هجائه ٢٨٣
من شعره في جوهر ٣٠٢	اجتماعهما بصاحبة مطيع وما كان في ذلك ٢٨٣
عبث مطيع بأبي العمير ٣٠٢	
ماذا ربيته وبين صديق له حين سقط له حائط ٣٠٢	

صفحة	صفحة
٣٢٦ مجون مطيع وأصحابه	٣٠٣ مدحه جرير بن يزيد
٣٢٦ إعجاب المهدي بتهته مطيع	٣٠٤ إجازة جرير له سرا
٣٢٧ مطيع ينصح يحيى بن زياد	٣٠٤ بعض ما غنى فيه من شعره
٣٢٩ مطيع يغلب خمسة عن يكابدونه	٣٠٥ أطيب الأشياء عند مطيع
٣٢٩ احتجاج مطيع لنفسه	٣٠٥ عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه
٣٢٩ تعريض حماد بابة مطيع	٣٠٦ نزوله بدير كعب وشعره في جليس ثقيل
٣٣٠ مطيع يشاق إلى جاريته جودانة	٣٠٩ قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه
٣٣٢ الرشيد يتداوى بالجارح ويقطع إحدى نخلي حلوان	٣١١ مطيع وجوهر المغنية
٣٣٤ المنصور ونخلنا حلوان	٣١١ هجاء مطيع لحامد مجرد
٣٣٤ قول حماد مجرد في نخلي حلوان	٣١٢ مطيع ومكنونة جارية المردانية
٣٣٤ لشاعر آخر فيهما	٣١٣ مطيع يشب بجوهر ثم يهجوها
٣٣٥ لأحمد بن إبراهيم فيهما المهدي يسمع شعر مطيع في جوهر فيقول اجمعوا بينهما
أخبار محمد بن كاسية ونسبه	٣١٤
٣٣٧ ما قاله ابن كاسية في إبراهيم بن أدهم	٣١٥ مطيع يهجو كلواذى
٣٣٧ رأى ابن كاسية في حديثه	٣١٥ أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة
٣٣٨ ابن كاسية يداعب جويرة	٣١٧ رأى المهدي في أخلاق مطيع
٣٣٨ تفسير ابن كاسية لبيت فيه ذكر الجزاء والثريا	٣١٩ تولية مطيع صدقة البصرة
٣٣٩ تعريض ابن كاسية بامرأته التي كان ينفصها	٣١٩ مطيع يهجو مالك بن أبي سعدة
٣٣٩ قول ابن كاسية فيمن يحترم عياله مطيع يشكو الفقير أيام المنصور ويمدح أيام بني أمية
٣٣٩ ابن كاسية ينوه بذكاه جاريته دنافير	٣٢٠ مطيع يصف ليالى قضائها في بستان له بالكرخ ويتشوق إلى يحيى بن زياد
٣٤٠ دنافير ترى صديق أبي الحسين	٣٢١ روايته شعرا لفتى كوفى
٣٤٠ ابن كاسية يحفظ بكرامته في إملافة	٣٢٢ المهدي يعاتب مطيع بن إلياس
٣٤٠ سرور ابن كاسية بقاء الأوفياء الكرام	٣٢٢ مطيع وأصحابه يشربون معهم جوهر المغنية
٣٤١ ابن كاسية يرى إبراهيم بن أدهم	٣٢٣ مطيع يهجو أباه
٣٤٢ رد ابن كاسية على عتاب صديق	٣٢٣ مطيع يمدح معن بن زائدة
٣٤٢ رأى ابن كاسية في الدنيا	٣٢٥ مطيع وصديق له عربي
٣٤٢ ابن كاسية يصف الحيرة وما جاورها	

صفحة	أخبار الشمردل ونسبه	صفحة	أخبار قلم الصالحية
٣٥١	نروجه وإخوته الى خراسان وهجاؤه وكيع بن أبي سود لإنقاذهم في وجوه مختلفة ...	٣٤٣	ابن كئاسة ينصح ابنه في اختيار الصديق ...
٣٥٢	رثاؤه لأخويه ...	٣٤٤	شعر ابن كئاسة في رجل يخالف ظاهره باطنه ...
٣٥٣	رثاؤه أخاه واثلا أيضا ...	٣٤٥	خبر جد ابن كئاسة مع امرأة من أود ...
٣٥٥	رثاؤه لأخيه حكم ...	٣٤٦	جارية ابن كئاسة تقول شعرا فيمن يعرض لها بأنه ...
٣٥٦	ادعاء الفرزدق بيتا من شعر الشمردل بعد تهديده ...	٣٤٧	يهواها ...
٣٥٧	تأويل رؤيا للشمردل ينعي على إثرها أخوه وائل ...	٣٤٨	ابن كئاسة يرى جاريته ...
٣٥٧	شعره حين سكر مع نديمين ونسي أحدهما نعله ...	٣٤٩	رواية ابن كئاسة للحديث ...
٣٥٨	هجاؤه هلال بن أحوذ حين لم يرض عطاءه ...	٣٥٠	طائفة مما روى من الأحاديث ...
٣٥٩	هجاؤه الضبي حين شمت بمصرع إخوته ...		
٣٦٠	رثاؤه لعمر بن يزيد الأسدي ...		
٣٦١	أرجوزته في وصف الصقر والقنص ...		
٣٦٢	أرجوزته في الذئب الذي قتله بعد أن فتك بغنمه ...		
٣٦٣	استجادة الأصمعي أبيتا للشمردل ...		

فهرس الشعراء

أوس بن حجر ٨ : ١٨	(١)	أبان اللاحق ٨ : ٢٢٧
إياس بن يزيد ٨ : ٥٠		ابن الدمية (عبد الله) ٨ : ٧٣
(ب)		ابن مقبل ١٥ : ٢٠ : ٤٢ : ٤٩ : ٥٠ : ٥٠
بشار بن برد ٤ : ٣٠٠		أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ٨ : ٢٥٣
بشامة بن عمرو ١٦ : ١٩٤		أبو سرور السنبسي ٢٠ : ١٠
بنت الطرية = زينب بنت الطرية		أبو سمالك الأسدي ١٤ : ٣٤٤
(ت)		أبو طالب (عم الرسول) ٢١ : ٥
تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل		أبو الطمجان القيني ؟ شعره في ترجمته ١٤ — ١٤
(ج)		أبو قلابة الجرهمي ١٤ : ٢٤٤
جابر بن الحريش ١٤ : ١٠		أبو كاهل الإشكري ٣ : ١٠٢
جرير بن مهزم ١٠ : ١٨		أبو محجن الثقفي ٢١ : ٣٣٥
جرير بن عطية بن الخطمي ١٦ : ٤٦		أبو نعيمة النمرى ٩ : ١٤٠
جعفر بن عتبة الخارثي ٧ : ٤٤ ؛ شعره في ترجمته ٤٥ — ٥٧		الأبيد الراحي ١٢٥ : ١٣ ؛ شعره في ترجمته ١٢٦ — ١٣٩
(ح)		أحمد بن إبراهيم الكاتب ١ : ٣٣٥
حاتم الطائي ١٨ : ١٣٦		أحمد بن المعتدل ٤ : ٢٥٢
حاجب الأسدي ١٦ : ٢٠٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٩ — ٢١٨		أرطاة بن سمية ٧ : ٢٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٩ — ٤٤
الحارث بن حلزة ١١ : ١٠٦		إسحاق الموصلي ١١٢ : ٢ : ٢٤٩ : ١٧
الحارث بن الطفيل ٣ : ٢١٧ ؛ شعره في ترجمته ٢١٨ — ٢٢٥		الأسود بن يعفر ١٤ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ١٥ — ٢٨
الحارث بن قراد البهراني ١ : ٨٢		الأعرج (أخو بني حمال بن يشكر) ١٠٧ : ٥
حارثة بن بدر ١٣ : ١٢٧		أعشى باهلة ٢٠١ : ٢١ : ٢٥٥ : ١٨
حاضر بن سلمة ٤ : ١٠٧		أعشى ميمون ١٦ : ٨
حسان بن ثابت ١٧ : ١٠٤		الأقيشر ٣٣٥ : ٢٢
الحسين بن الحمام المزني ١١ : ٣٦٣		أكم بن صيفي ٨ : ١٦
		أم جعفر بن عتبة ٩ : ٥٤

(ش)

شبيب بن اليرصاء ٣ : ٣٠
الشمر دحل بن شريك ٩ : ٣٥٠ ؛ شعره في ترجمته ٣٥١ — ٣٦٣

(ص)

صغير بن حبناء ٩٦ : ٩٧ ؛ ٩٨ : ٩٨ ؛ ٩٩ : ٩٩
٣ : ١٠٠ ؛ ١٠٠

(ع)

عبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٥٩ — ٢٦٩
عبد الصمد بن المعذل ٨ : ٢٢٥ ؛ شعره في ترجمته ٢٢٦ — ٢٥٨
عبد الله بن الحجاج النخعي ١٥٧ : ١٤ ؛ شعره في ترجمته
١٥٨ — ١٧٤

عبد الله بن قيس الرقيات ٢٩١ : ١٥

العتابي = كلثوم بن عمرو

العجير السلولي ٥٧ : ٤ ؛ شعره في ترجمته ٥٨ — ٧٧

عروة بن الورد ٦٧ : ٨

عزير بن الخثعمي ٢١٢ : ١٢

عليه الخارثي ٥٤ : ١

عمارة بن حزة ٢٨٠ : ١٤

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٨

عمر بن أبي ربيعة ٧٩ : ١٦ ؛ ٢٧٢ : ٦ ؛ ٢٧٣ : ٥

عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ٣١٠ : ٦

عمرو بن مالك ٨١ : ١٣

عمرو بن ملقط ٥ : ٢٠

عنزة العيسى ١٠٢ : ٧

عويص القوافي ٤٣ : ٢٦

حطاط بن يعمر ٢٧ : ٩

حامد بن العباس ٣٢٠ : ١٤

حامد بن محمد ٢٨٤ : ١٧ ؛ ٣١٩ : ١١ ؛ ٣٣٤ : ١٢

(خ)

خداش بن زهير ١٥ : ٥

خزيمة بن نهد ٧٧ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٧٨ — ٨٣

(د)

الربيع بن قنعب ٤١ : ٢

(ز)

زارة بن الخبيل ١٩٥ : ٣

الزرقاء بنت زهير ٨١ : ١

زهير بن أبي سلمى ٣٥٣ : ٢٠

زياد الأعجم ٨٤ : ٧ ؛ ٨٨ : ٨ ؛ ٨٩ : ٨ ؛ ٩٠ : ٢ ؛ ٩١ : ٣ ؛ ٩٢ : ١ ؛ ٩٣ : ٩ ؛ ٩٤ : ١ ؛ ٩٦ : ٩

٩٩ : ٢ ؛ ١٠٣ : ٣

زينب بنت الطيرة ٦١ : ٦ ؛ ٦٢ : ١ ؛ ١٢ : ١٣٠

(س)

سالم بن دارة ٤١ : ١٩

سليم بن دثيل الرياحي ١٣٤ : ٧ ؛ ١٣٥ : ١٠

سلامة بن صبيح ٦ : ١٢

سلم الخاسر ١٤٥ : ١

سلمان العجلي ١٣٠ : ١٣

السهمري بن بشر العكلي ٤٦ : ١٩

سويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١ : ١٥ ؛ شعره في ترجمته

١٠٨ — ١٠٢

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم بن زنياع ١٧ : ٢٤

غيلان بن سلمة الثقفي ١٩٩ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٠ — ٢٠٨

(ف)

الفرزدق ١٨٩ : ١٦ : ٢٧٠ ، ٢٧١ : ٣

(ق)

قتيبة بن مسلم ٣٥٧ : ٢

(ك)

كعب الأشقرى ٨٩ : ٩

كلثوم بن عمرو العتابي ١٠٨ : ٤٤ ؛ شعره في ترجمته ١٠٩ — ١٢٥

الكهيت ٣٦ : ١٩

(ل)

ليبد بن ربيعة ٤٠ : ١٧

(م)

مالك بن الريب ٤٨ : ٧

مهم بن فورية ٣٠ : ٢

محمد بن كاسة ٣٦٦ : ٢ ؛ شعره في ترجمته ٣٣٧ — ٣٤٦

المخبل السعدي ١٨٨ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ١٨٩ — ١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١٤٥٨ : ١

مسعدة بن البخترى بن المغيرة ٢٦٩ : ٤ ؛ شعره في ترجمته

٢٧٠ — ٢٧٣

مطيع بن اياس ٢٧٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٢٧٤ — ٣٣٦

معاذ بن كليب المجنون ٥٥ : ١

المعذل بن غيلان ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٧ ، ٢٢٨ : ١

المغيرة بن حبناء ٨٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٨٤ — ١٠١

منصور بن بجرة ١٥١ : ٥

منصور النمرى ١٣٩ : ١٠ ؛ شعره في ترجمته ١٤٠ — ١٥٧

المهلل ١٠٥ : ١٠ : ١٨٧ : ١٧

(ن)

النايفة الذبياني ٣٠٦ : ١٨

ناهض بن ثومة الكلابي ١٧٤ : ١٦ ؛ شعره في ترجمته

١٧٥ — ١٨٨

نجبة بن كليب ٥٣ : ١١

نصيح (جلد ناهض) ١٧٧ : ١٦

النمر بن قولب ١٥ : ٦

(ه)

الهللي (أبو ذؤيب) ٨٠ : ٥

هند بنت خالد ٢٢٢ : ١٢

(ي)

يزيد بن الصمق ٤ : ١٣

فهرس رجال السند

- (١)
- إبراهيم بن أبي عثمان ٩ : ٣٣٧
 إبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب ١٢ : ٣٠٦
 ٦ : ٣٣٤
 إبراهيم بن أيوب ٣ : ١١١
 إبراهيم بن عقبة البشكري ١١ : ٢٣٦
 إبراهيم بن المدبر ١ : ٢٨٦
 إبراهيم بن المهدي ١٥ : ٢٧٧
 إبراهيم الموصلي ٥ : ٣٠٠
 إبراهيم بن يزيد بن الخشك ١٨ : ٢٧٩
 ابن أبي أحمد ١٣ : ٢٨٦
 ابن أبي الدنيا ١٠ : ٣٣٩
 ابن أبي الدواهي ٤ : ٣٢٧
 ابن أبي روق الهمداني ٤ : ١٥٧
 ابن أبي قنن ٢ : ٣٢٧
 ابن إسحاق الخراساني ٦ : ٣٤٩
 ابن الأعرابي ٨ : ١٠٧
 ٣٧ : ٥٩
 ١٠ : ٦٤
 ٧٣ : ١٠٠
 ١٥ : ١٨٩
 ٣ : ١٦٨
 ٢٠ : ١٠٤
 ٤ : ٣٣٠
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .
 ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله) ١٤ : ٢٩٩
 ابن داب (عيسى بن يزيد) ٢ : ١٨٩
 ابن سلام (محمد بن سلام) ١٥ : ٥٨
 ٢ : ١٢٦
 ١٤ : ٢٧٠
 ٧ : ١٨٩
 ٢ : ٢٧٢
- ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩
 ٣ : ٣١٩
 ٢٩٥ : ١٢ : ١٧
 ٣ : ١٠ : ١٧
 ١٩ : ٤٩
 ١٥ : ١٨٩
 ٢ : ٢٠٠
 ١٥ : ١٠ : ٢٦٣
 ابن بكاسة = محمد بن بكاسة .
 ابن المبارك ١٣ : ١٩١
 ابن منيع الأحدي ٥ : ٣١٢
 ابن النطاح = محمد بن صالح .
 أبو الأزهر ١٥ : ١١٦
 أبو أمية بن عمرو بن هشام الخزازي ٨ : ١٨
 أبو أيوب المديني ١٢ : ٣٠٦
 أبو بكر أحمد بن سهل ٢ : ١١٠
 أبو بكر العامري ١٢ : ٢٩٧
 أبو بكر الهذلي ٢ : ٤٢
 أبو توبة صالح بن محمد ٢ : ٢٩٠
 ١٤ : ٢٧٧
 ٢ : ٣١١
 ٨ : ٣١٩
 ١٤ : ١٩
 أبو ثابت العبدى ١٩ : ١٤٥
 أبو حاتم السجستاني ١٥ : ٤٠
 أبو حاتم الطائي ١١ : ١٤٥
 أبو الحسن الأسدي ٣ : ٤٨
 ١٥ : ١٠ : ٣٨
 ٢٥٠ : ١٠ : ٢٩١
 ١١ : ٣٢٦
 ١ : ٣٦٣
 ١٢ : ٣٤٥
 ١٥ : ١٠ : ١١
 ١٥ : ١١٠
 أبو حيدرة الأحمدي ٥ : ١١٩
 أبو خالد الطائي ٤ : ١٥٣
 أبو خليفة (الفضل بن الحباب) ٨ : ١٢٦
 ١٤ :

إسحاق بن يعقوب النوبختي ١١٠ : ١٥

إسماعيل بن أبي خالد ٣٤٦ : ٩

إسماعيل بن داود ۳۳۴ : ۶

إسماعيل بن يونس الشيعي ٩٣ : ٦ ١١٨ : ١ : ٢٦٢٢ :

1: 3.36 1V: 27V 6 2: 27E 6 17

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٥ : ١١ : ٣٨ : ٤٨

: 134 9 : 127 : 16 : 10262 : 100

6A: 30A 6A: 197 612: 189 67

1 : 464

الأعمش ٣٤٦ : ٢

الأنيبي ٢٤٩ : ١٥

أيوب بن درباس بن دجاجة ٢٦٢ : ١٧

(ب)

بشر بن السري ٢٦٤ : ٣

(۷)

ثابت بن الحارث الجشمي ١٤١ : ١٠

(7)

الإحاطة (عمرو بن بحر أبو عثمان) ٣١ : ١

جھڑا (أحمد بن جعفر) ۲۵۶ : ۱۲ ۳۳۴ : ۱۶

جعفر بن قدامة ١٨٦ : ٢٢٩ ٣ : ٢٣٨ ١ :

$\gamma : \mathbb{R}^3 \hookrightarrow \mathbb{R}^3 : \gamma(t) = (t, t^2, t^3)$

جعفر بن الفضل ۱۰۹ : ۱۰ : ۱۱۶ ۳ :

جعفر بن یحیی ۲۷۷ : ۱۶

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

(2)

الحارث بن محمد ١١٤ : ١٩

الحارثي بن أبي أسامة ٣٣٣ : ١

إسحاق بن محمد النخعي ٢٣٥ : ١١

حبيب بن نصر المهالي ١٢ : ٣١ ٦ ١١ : ٤١ ٦ ١٤ :

: 127 6 13 : 77 6 7 : 79 6 9 : 77 6 1

0 = 20Y 6 A

الحرم المأوى ٨٤ : ١٠ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠٧ : ٤

الحرميّ بن أبي العلاء. ٦٠ : ٧٧٦١٠ : ١٥٨٦٥ :

• : 271612

الحرمی بن علی ۲۳۴ : ۵

الحزنبيل = محمد بن عبد الله الحزنبيل

الحسين بن جهور ۸۴ : ۱۰

الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٤٥ : ١٠

7: 311 617: 3.8

الحسن بن علي ١١ : ١٩ ٦٧ : ١٠٠ ٦٥ : ١٠٩ ٦٢ :

: 11067 : 11861 : 11362 : 11069

618 : 144 69 : 117 63 : 117 64

6 17 : 23. 6 11 : 22A 6 7 : 17A

: २१० ८१ : २०३ ८१ : २०२ ८१ : २३३

610: 2826A: 2V9613: 2VY 610

: ३०७८० : ३०८१ : २९८१ : २८७

61 : 333 67 : 309 613 : 307 611

1:3461:3426:34.60:330

(خ)

الحسن بن عليل العنزي ٣٨ : ١٢ : ٣٩ : ١٤ : ١٥١ :

611 : २३७ 6२ : १०९ 6१० : १०८ 6३

: ۲۴۹ ۶۸ : ۲۴۷ ۶۹ : ۲۴۴ ۶۸ : ۲۴۱

: 20960 : 20867 : 20169 : 20.61

11 : 340

(2)

الحسن بن محمد الأصفهاني (عم أبي الفرج الأصبهاني) ٧ : ٦٦

: ३८ ८० : ३० ८१२ : ३३ ८९ : १४ ८१ : १२

(j)

: 119 63: VY 6A: VY 61. : Y. 612

$\epsilon_3: 101$ $\epsilon_4: 111$ $\epsilon_5: 120$ ϵ_6

: ۲۰۰۶۱۸ : ۱۷۴۶۳ : ۱۵۷۶۱ : ۱۵۶

: ۲۴۹ ۶۱ : ۲۲۸ ۶۷ : ۲۱۸ ۶۱ : ۲۰۷ ۶۰

رفيع بن سلمة = أبو غسان دماذ

الرياشي (العباس بن الفرج) ٣: ٩٠١٥: ١١: ٣٨
١١٨٤٨: ١٧٤٤١: ١٧: ١٩٦٤٧: ٣٦٣١

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠: ١١: ١٥٨: ١٣: ٢٠٨: ٤١
٢٧١: ٢٧٢: ٢: ٢٧٤: ٢: ٣١٠: ٤٦
٣٣٩: ١٦

زب بن حيش ٩: ٣٤٦

زكريا بن مهران ١: ٣٤٢

الزهري (محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب) ٨: ٧٨

(س)

سالم بن قتيبة ١٦٤: ١٢

سعيد بن سالم ٣٣٠: ١٣: ٣٣١: ١٧

سعيد بن سلم ٢٧٤: ٣

سلام الأبرش ٣٣٢: ١١

سليان بن أبي شيخ (يحيى بن سعيد الأموي) ١٥٨: ١٣

سنان بن يزيد ١٨: ٩

سوار بن أبي شراة ٢٢٩: ٣: ٢٣١: ٧: ٢٣٤: ١٣

(ش)

شداد بن إبراهيم ٥٤: ١١

شقيق بن سلمة (أبو موسى الأشعري) ٣٤٦: ٢

(ص)

صالح بن أحمد بن عباد ٣٣٨: ١٨

صالح الأصم ٢٩٠: ١٥

صالح بن حسان ٢٥٩: ٩

صباح بن خاقان ٣١١: ٦

(ط)

طلحة بن عبد الله أبو إسحاق الطلحي ٣١٥: ١٥

(ع)

عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر ٣١٥: ١٦

عباد بن الحسين بن عباد بن كاسة ٣٤٣: ١٧

العباس بن أبي ربيعة السلمي ١١٨: ١٢

عباس بن عبد الصمد ٦٠: ١١

عباس (بن عدى) ٢٦٤: ١٢

العباس بن ميمون طائع ٢٩٩: ١٣: ٣٢٦: ١

العباس الهاشمي ١٧٨: ٧

العباس بن هشام ٢٠٩: ١١

عبد الأعلى بن عبيد الله ٣٤٤: ٨

عبد الأعلى بن محمد بن كاسة ٣٤٣: ١٠

عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن الفرج ١١٩: ١٢

عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ١٠٠: ١: ١٣٤: ٥٥

١٨٩: ١٣: ١٩٧: ٨: ٣٠٨: ١٧

عبد الرحمن بن عبد الله ٢٧١: ٥

عبد الرحمن بن محمد الطلحي ١٦٤: ١٣

عبد العزيز بن أبي ثابت ٣١: ١٥: ٢٠٥: ٧

عبد الله بن آدم بن جشم العبدي أبو مسعر ١٥٥: ٣

عبد الله بن أبي توبة ٣١٢: ٥

عبد الله بن أبي سعد ١٢: ٢: ١٧: ٩: ٦٧: ٩

٧٦: ٨: ١١١: ١٢: ١١٣: ٢: ١١٨: ١٢

١١٩: ١٢: ١٢٠: ١: ١٢٤: ٨: ١٤١: ٨

١٤٣: ١٦: ١٤٥: ١٠: ١٤٦: ١٥: ١٤٩: ١٥

٦: ١٥٠: ٨: ١٥٣: ٣: ١٥٥: ٣: ١٥٨: ٦

١٦: ١٥٩: ٢٠: ٢٠٥: ٥: ٢٦٣: ٦

٢٧٩: ٨: ٢٩٠: ١: ٣١١: ١٣: ٣٢٦: ٦

١٢: ٣٣٢: ١٠: ٣٣٨: ٤

- عبد الله بن أحمد العبدي ١١٧ : ٢٤٩٤٩ : ١٥
عبد الله بن جعفر ٣٤٦ : ٥
عبد الله بن الحجاج ١٦٧ : ٩
عبد الله بن سعيد بن زرار ١١١ : ١٢
عبد الله بن شبيب ٣١٠ : ٦
عبد الله بن عباس ١٠٣ : ٢
عبد الله بن العباس الربيعي ٢٧٧ : ١٥
عبد الله بن عبد الرحمن المدائني (أبو أمية عمرو بن هشام) ١٨ : ٧
عبد الله بن عمرو ٢٧٧ : ١٤
عبد الله بن محمد ٣٣٩ : ٥
عبد الله بن مسلم ١١١ : ٣ : ٧
عبد الله بن مصعب ٢٠٨ : ٢
عبد الله بن يزيد الكاتب ٢٥٣ : ٦
عبد الملك بن مسلمة القرشي ٣١ : ١٧
عبد الواحد بن محمد ١١٥ : ٤
عبيد بن حسن ٣٣٩ : ٦
عبيد الله بن سعد الزبيري ٧٨ : ٧
عبيد الله بن عمار ١١٩ : ١٢
عبيد الله بن محمد الرازي ٩١ : ١
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ٨٤ : ٩
عبيد الله بن محمد اليزيدي ٤٢ : ٥٨٤١ : ٥٩٤٤
١٩١٤١ : ١٩٣١٦ : ١٤
عبيد الله بن يحيى بن فرقد ٣٣٨ : ٥
عتاب بن زياد ١٩١ : ١٣
العتبي ٣٣ : ٢٧٧٤٨ : ٢٥٩٤٧ : ٦٩٤١٢ : ٣
٢٩١٤٢ : ٣٠٥١٧ : ٣٢٩٤١ : ٦
عثمان الوراق ١١٤ : ٧
علقمة بن نصر بن واصل النخعي ١٥١ : ٤
- علي بن أبي طالب ١١٦ : ١٦
علي بن الحسن الشيباني ١٤٥ : ١٤٨٤١٠ : ٣
علي بن الحسن بن عبيد البكري ١٥٣ : ٣
علي بن سليمان الأخفش ١٠ : ٦٤٤١٠ : ١١١٤١٣
١٥٤٤٣ : ٢٢٧٤٧ : ٢٤٣٤٤ : ٢٢٧٤١٣ : ٧
٢٣٧ : ٢٤٣٤١٥ : ٢٧٧٤٦ : ٢٣٠٢ : ١
علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ١١٨ : ١١٩٤١٥ : ٤٤
٢٧٢ : ١
علي بن الصباح ٦٧ : ٢٦٣٤١٠ : ٦
علي بن عثمان الكلابي ٣٣٩ : ١٧
علي بن عمرو بن ٢٩٣ : ١٤
علي بن القاسم ٢٩٣ : ١٤
علي بن محمد النوفلي ١٣٣ : ١٨١٤٨ : ١٣ : ٢٧٥٤١٣
٢٧٨٤١٥ : ٢٧٩٤١٣ : ٢٨١٤١٨ : ٤١
٢٩٠ : ١٥
علي بن مسروق العنكي ٣٣٧ : ١٨
علي بن مسلم بن الهيثم الكوفي ١٥٠ : ١٥٨٤٨ : ١٧
علي بن منصور المؤدب ٣١٥ : ٩
عمر بن إبراهيم السعدي ٦٠ : ١١
عمر بن أبي بكر الموصلي ٢٠٨ : ١
عمر بن سعيد ٢٦٤ : ٣
عمر بن شبة ٣١ : ٤١٤١٤ : ٩٣٤١ : ١١٨٤٦
١٢٧٤١٢ : ١٦٤٤٨ : ١٦٧٤١١ : ١١
١٩١ : ١٩٧٤٨ : ٢٦٢٤٨ : ٢٦٢٤٢ : ٢
٢٦٧٤٩ : ٣٠٣٤١٧ : ١
عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت ٢٠٥ : ٦
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٨٦ : ٢٨٦٤١٨ : ١٧
٣٠٧٤١٧ : ١٣
عمرو بن أبي عمرو ٧ : ٢٣٤٧ : ٢٥٠٤٣ : ٤٦٤٥
٨٩٤٧ : ١٧٣٤٧ : ١٠

محمد بن مخلوق

6 : 10 : 29A 6 A : 19V 6 17 : 191

۳ : ۳۳.

- محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ١٠ : ٢٠٠٨ ٤١ : ١٠١ : ١٠ : ٢٧٨
 محمد بن معاوية الأسدي ١٥ : ١٥٨
 محمد بن المقدم العجل ٧ : ٣٤١
 محمد بن موسى بن حاد ٧ : ١٤١ ٤٥ : ١٨
 محمد بن هارون الأزرق ٧ : ٣٠٩ ٤١٩ : ٢٨٦
 محمد بن الهيثم ١ : ١٠٣
 محمد بن يحيى الصولي ١٣ : ٣٢٥ ٤١٠ : ١٧٣ ٤١٥ : ٣١ : ٣٤٩
 محمد بن يزيد بن سنان ٩ : ١٨
 محمد بن يزيد المبرد ٧ : ١٥٤ ٤٤ : ١١١ ٤٣ : ٦٤ : ٢٢٧
 : ٢٤٧ ٤٦ : ٢٤٣ ٤١ : ٢٢٨ ٤٤ : ٢٤٩ ٤٤ : ٢٥٧ ٤٢ : ٢٤٩ ٤٤
 محمد بن يونس الأنباري ١ : ١١٤
 المدائني (علي بن محمد) ٤٢٤٢ : ٤١٤٣ : ١٣٤١٢ : ١٢ : ٤٢٤٢ : ٤١٤٣ : ١٣٣٤١٩ : ١١٤ ٤٧ : ٩٣ ٤٢ : ٩١ ٤٢ : ٢٦٧
 : ٢٨٩ ٤١٦ : ٢٨٧ ٤٤ : ٢٧٦ ٤١٧ : ٣٢٧ ٤٨ : ٣٣٤ ٤١٦ : ٣٣١ ٤٣ : ٣٢٧ ٤٨
 مروان بن أبي حفصة ١٩ : ١٤٥
 مسرور العتكي ١٩ : ٣٣٧
 مسعود بن إسماعيل العدوي ٨ : ١٢٤
 مسعود بن بشر ٥ : ٣٠٥
 مسعود بن عيسى العبدى ١٤ : ١٥٣ ٤١٤ : ١١٢
 مسعود بن معن بن عبد الرحمن ١٤ : ١٩١
 مسلمة القرشي الهشامى ١٧ : ٣١
 المسيبي ٢ : ٢٨٢
 مصعب بن عبد الله الزبيري ٣٣٥ ٤٢ : ٢٠٨ ٤٧ : ١١ : ٣٣٧ ٤٥ : ١٠ : ٣٣٧ ٤٥
- مطيع بن إلياس ١٧ : ٣٣١ ٤٦ : ٢٨١
 المقيرة بن هشام الربيعي ١٠ : ٢٨٩
 المفضل (بن سلة الضبي) ٤ : ١٩
 منصور بن بشر العمري ٩ : ٣٠٢
 منصور بن جهور ٤ : ١٤٨
 منصور بن زياد ٣ : ٢٩٠
 المهلب (حبيب بن نصر المهلبى) ١٣ : ٣٢٥
 موسى بن الحسين ٩ : ٧١ ٤١٤ : ٧٦
 موسى السلولى ١٠ : ١٧
 موسى بن عبد الله التميمي ٩ : ١٢٤ ٤١٤ : ١١٢ : ١٤ : ١٥٣
 ميون بن مهران ١٢ : ٢٥٦
- (ب)
 النخعي (إبراهيم النخعي) ٨ : ٢٢٧
 النضر بن حديد ٦ : ٢٨١
- (هـ)
 هارون بن محمد بن عبد الملك ٦ : ٢٩٩ ٤٣ : ٢٨٤ : ٣٠٦
 : ٣١٥ ٤٣ : ٣١٤ ٤١١ : ٣ : ٢٦٤
 هارون بن معروف ٣ : ٢٦٤
 هارون بن موسى القروي ٥ : ٧٧
 هاشم بن محمد الخزازي ٣١ ٤٧ : ٣٠ ٤١٠ : ١٥ : ٨٥ ٤١ : ١٢٦ ٤١٢ : ١٢٩ ٤٧ : ١٧٤ : ١٨٩ ٤١٦ : ١٩٦ ٤١٤ : ٢١٥ : ٢٧٠ ٤١٢ : ٢٦٧ ٤٥ : ٢٥٤ ٤٧ : ٢٩٩ ٤٥ : ٣٥١ ٤٤ : ٣١٩ ٤١٣ : ٣٤٦ ٥ : ٣٤٦
 هشام بن عروة ٥ : ٣٤٦
 هشام بن محمد ١٠ : ٦٧
 الهشامى (أبو عبد الله الهشامى) ٧ : ١٨٨

يحيى بن ضبينة ١١ : ١٤٥	الهيثم بن الربيع ١٣ : ٣٨
يحيى بن علي ٣ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٣١٤	الهيثم بن عدى ٨ : ٢٥٩ ، ٢ : ٢٦٥ ، ١ : ٣٢٠ ، ١٢ : ٣٢٢
يزيد بن محمد المهلب ١٤٤ : ١٩ ، ١٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٨ :	
١١	(ى)
اليزيدى = عبيد الله بن محمد .	يحيى بن الحسين بن عبد الخالق ٦ : ١٤٩
يعقوب بن إسرائيل ٩ : ٢٨٩	يحيى بن سعيد الأموى ١٤ : ١٥٨
يعقوب بن القاسم الطلحي ١٦٤ : ١٢ ، ٢٦٢ : ١٣ :	

فهرس المغنين

(١)

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر لمصور النوى ١٥٤ : ٥٥
غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨ : ٦ ؛ غنى في شعر
٢٨٥ : ١٦ ؛ غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ :
١ - ١٤

ابن جامع — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ : ٢

ابن زرزور — غنى في شعر لغيلان بن سليمة ١٩٩ : ٨

ابن سريج — غنى في شعر للعجير السلولى ٥٧ : ٤ ؛ غنى
في شعر لسويد بن كاهل ١٠١ : ١٨ ؛ غنى في شعر
للأثيرد الرياحى ١٢٥ : ١٤ ؛ غنى في شعر للحارث
ابن الطفيل ٢١٧ : ٤ ؛ غنى في شعر لعبد الصمد بن
المعذل ٢٢٥ : ١ ؛ غنى في شعر لمطيع بن إياس
٣٣٦ : ١٥

ابن المهريد — غنى في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٧
أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر للغيرة بن حبناء ٨٣ :
١٢ ؛ غنى في شعر للعتابي ١١٠ : ١٤ - ١١١ : ١ ؛
غنى في شعر لناهض بن ثومة الكلابي ١٧٤ : ١٨

إسحاق بن إبراهيم — غنى في شعر للخيل السعدى ١٨٨ : ٧
إسماعيل بن صالح — غنى في شعر لمحمد بن كاسة ٣٣٦ :
٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للأثيرد الرياحى ١٢٥ : ١٣
بذل الكبرى — غنى في شعر لمحصين بن الحسام المرى ؛
١١ : ٣٦٣

(ج)

جحفلة — غنى في شعر لعبد الصمد بن المعذل ؛ ٢٣٣ : ٦

(ح)

حسة — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٣ : ٣

(خ)

خروج — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١١

(ر)

رذاذ — غنى في شعر للعتابي ١١٠ : ١٤ - ١١١ :
٢ ؛ غنى في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٢٩ : ١٦
الرف — غنى في شعر لمصور النوى ١٣٩ : ١١

(س)

سعيد مولى فائد — غنى في شعر للعتابي ١٢١ : ١
سليم — غنى في شعر للأسود بن يعفر ١٤ : ٦ ؛
غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج الثعلبي ١٥٧ : ١٥

(ط)

طويس — غنى في شعر لخزيمة بن نهد ٧٧ : ١٧

(ظ)

ظبية الوادى — غنى في شعر ٢٨٥ : ٧

(ع)

عبادل — غنى في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٤
عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لمصور النوى ١٣٩ : ١٠
عبد الله بن عباس — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ :
٦ ؛ غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠ : ١٠
عريب — غنى في شعر لآبي الطمجان القيني ٩ : ١ ؛ غنى
في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٥ ؛ غنى في شعر
لمطيع بن إياس ٣٠٥ : ٤

مخارق — غنى في شعر العتاني ٤: ١٠٨ غنى في شعر
لمصور النمرى ٦: ١٥٤

معبد — غنى في شعر جعفر بن عتبة الخارثي ٤٧: ٤٤

غنى في شعر الحارث بن الطفيل السدوسي ٣: ٢١٧

غنى في شعر عمرو بن سعيد بن زيد ٧: ٣١٠

مقاسة بن ناصح — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ١٠: ٣٥٠

مقامة — غنى في شعر لطيع بن ايامس ٦: ٣٣٦

(ن)

نبيه — غنى في شعر لحاجز الأسدي ١٦: ٢٠٨

(و)

الوائقي — غنى في شعر العتاني ٤: ١٠٨

عطر د — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٣٣: ٢٤٦

علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١:

١٥ غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج النعلبي ١٤: ١٥٧

عمر الميذاني — غنى في شعر لعبد الصمد بن المغزل ٩: ٢٢٥

عتان بنت خوط — غنى في شعر للخبيل السعدي ٧: ١٨٨

(ق)

قلم الصالحية — غنى في شعر لمحمد بن ككاسة ٢٠: ٣٣٦

٣٤٧: ١٢: ٣٤٨: ٣

(م)

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٧: ١٠١

محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأرطاة بن سمية ٧٠: ٢٨

فهرس رواة الألمان

- (أ)
- أبراهيم بن المهدي — ١: ١٢١
 ابن خرداذبة — ٢١: ٣٣٦
 ابن سريج — ٨: ٤٤
 ابن المعتر — ٥: ٢٦٩
 أبو سعيد — ٢: ١٢١
 أحمد بن المكي — ١: ٣٣٦، ٢: ١٢١
 إسحاق (بن إبراهيم الموصلي) — ٤٤: ٢١٧، ٤٤: ٤٤
 ٢: ٣٣٦، ٤٨: ٣١٠، ٥٥: ٢٦٩
- (ح)
- حبش — ١١: ٣٥٠، ٦: ٣٣٦، ٥٥: ٣١١، ١٢: ١٣٩
 حبش — ٤: ٥٧
 حماد بن إسحاق — ٩: ٤٤
- (ع)
- عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٠: ١٣٩
- علي بن يحيى — ١٧: ١٠١
 عمرو بن بانه — ١٢٥: ١٦، ١٠١: ٤٤، ٤٨: ٢٨
 ١٣: ١٣٩، ١١: ١٣٩، ١٢: ٢٧٣، ٣١٠: ٤٨
 ١٤: ٣٣٦، ١٨: ٣٣٣
- (هـ)
- الهلل — ٩: ٤٤
 الهشام — ١٥٧: ٢، ١٢١: ١٧، ١٠١: ٥٥، ٥٧: ١٥٧
 ١٤: ١٣، ٢٧٣: ٤٨، ٣٥٨: ١٦، ٢٠٨: ١٤
 ١٠: ٢٩١، ١٩: ٣٣٣، ٢٦: ٣٥٠
 ١٢: ٣٦٣، ١١
- (ي)
- يحيى المكي — ١٢٥: ١، ١٢١: ١٧، ٧٧: ٥٥، ٥٧: ١٢٥
 ٣: ٢١٧، ٤٨: ١٩٩، ١٣
 يونس — ١٦: ١٠١

فهرس الأعلام

ابن بيض (رجل من بقايا قوم عاد) — كان تاجراً

وضرب به المثل ١٩٤ : ٧

ابن الجوهري (البصري) — قصة جاريته مع كاتب

كان يماثره ٢٢٩ : ٥ - ٩٠ ، ذكر في شعر

عبد الصمد بن المعذل ٢٣٠ : ٣ .

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال العجير

السلولي وطرده ٧٢ : ٩٠ ، حبسه محمد بن قروان حتى

رد مال العجير السلولي إليه ٧٣ : ١٤ - ١٥

ابن حنزة = الحارث بن حنزة الليشكري .

ابن دارة (سالم بن مسافع) — هجا ثابت بن رافع فقتله

زميل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤ ، ورد في شعر لزميل

٣٨ : ٥ - ٨ هجا فزارة بشعر ٤٢ : ١٩ - ٢١

ابن المدينة (عبد الله) — نسب له بيت من شعر العجير

السلولي ٧٣ : ٨

ابن الزبير (عبد الله) — حاربه مروان بن الحكم وانصر

عليه ٣٢ : ١ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ :

٤ ، فني بني أمية عن الحجاز ٢٦٤ : ٥ ، تشاحن هو

وأبو فرعة الكفاني وخبر ذلك ٢٧٥ : ٧ - ١٤ ،

كانت بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفي حرب شديدة

٢٧٦ : ١١

ابن زروان = زياد الأعجم .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سعيد — ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٤

ابن السكيت (يعقوب) — ذكر له رأى في النحير

٥٩ : ٢١

(١)

الامدي — ذكر في كتابه نسب أبي الطمجان القيني

٣ : ١٣

آمنة (أم أبي العاصي) — ذكرت في شعر لعبد الرحمن

ابن الحكم ٢٦٥ : ١٥

آمنة بنت صفوان — كانت أُم مروان بن الحكم وأخيه

عبد الرحمن ٢٥٩ : ٣

أباغ بن سليح — قتله الحارث بن قراد ٨٢ : ١

أبان اللاحقي — هجا المعذل بن غيلان بشعر ٢٢٧ :

٨ - ٢٣

إبراهيم بن أدهم — كان خالا لمحمد بن كساسة الأسد

٣٣٧ : ٦ ، ٣٤١ : ٨ ، مات بالكوفة فرثاه

محمد بن كساسة بشعر ٣٤١ : ١٠ - ١٧

إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي —

استقدمه المنصور واستخلف غيره على عمله ٣٣٠ : ١٥

إبراهيم الموصلي — أخذت فلم الصالحية الفناء عنه

٣٤٧ : ٢

إبراهيم بن هشام (عامل مكة) — استعدته بنوعيل

على جعفر بن عتبة ٥٠ : ١٦

إبراهيم بن هشام الكرنباني — هجا عبد الصمد لهجائه

أباه ٢٤١ : ١١

ابن أبي عينة (محمد بن أبي عينة المهلب) —

ذكر نسب مسعدة بن البخري في أخباره ٢٧٠ : ٣

ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن

الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ٢٧٦ : ١٢

ابن البقعق — كان صاحباً لمطبخ بن إياس ويرى بالزندقة

١٠ : ٢٧٩

ابن المنذر = النعمان بن المنذر .

ابن مهرويه — كان يحقد على العتابي ١١٦ : ١٣ ؛

كان فيه تحامل على أبي تمام ٣ : ٢٥٤

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

أبو الأشعث بن قيس — طلب إليه قيس بن معد يكرب

السير معه لمحاربة بني عقيل ٥ : ٦

أبو الأصمغ (الكوفي) — كان له ابن وضى . تعشقه

بعض الشعراء ٣٢٧ : ٥

أبو الأقوع = عبد الله بن الحجاج .

أبو أمامة = زياد الأنجم .

أبو بكر الصديق — استعذره النبي صلى الله عليه وسلم

من عائشة ١٢٩ : ١٩ ؛ حديثه للأتصار يوم

السقيفة ١٦٩ : ١٩ ؛ ذكر في شعر لناهض بن نومة

١٧٧ : ١٢ ؛ ذكر في شعر لمطبخ بن إياس

٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ : ٤

أبو تمام الطائي (حبیب بن أوس) — تهاجى هو

وعبد الصمد بن المعتدل وخبر ذلك ٢٥٣ : ٨ —

٤ : ٢٥٤

أبو جعفر مضرطان — بلغه أن عبد الصمد هجاء وخبره

معه ٢٣٥ : ١٣ — ٢٣٦ : ١٠

أبو جعفر المنصور — كان السرى بن عبد الله الهاشمي

عاملاً على مكة ٤٩ : ١١ : ٥٣ ؛ كان يريد البيعة للهدى

وخبر ذلك ٢٨٧ : ١ — ١٥ ؛ خاف أن يفسد مطبخ

أبيه جعفر ٢٨٧ : ١٧ ؛ دخل على مطبخ وذكره

بفساد أبيه ٢٨٨ : ١١ ؛ حزن على موت أبيه جعفر

٢٨٩ : ١ ؛ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن

بغداد لطالب المعاش ٣٠٠ : ٧ ؛ طلب من المهدي

ابن سلمى = عمرو بن أوطاة .

ابن سيده (علي بن عبد العزيز الضرير الأندلسي) —

خبره عن مطبخ بن إياس ٢٨١ : ١٨

ابن الصحاف (من أهل الكوفة) — كان يهوى

جوهر الجارية ٣١٣ : ١٦

ابن صرمة — من أجداد أوطاة بن سبية ٣٥ : ١

ابن عامر (رجل من بني عامر) — ذكر في شعر للعجير

السلول ٦٤ : ١٦

ابن عباس (عبد الله) — ذكر في شعر لناهض بن نومة

١٧٧ : ١١ ؛ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم

٢٦٤ : ٤ — ١٠ ؛ كانت بنو أمية تنافت عليه

٤ : ٢٦٤

ابن عصفان = أوطاة بن سبية .

ابن فراس (كان كاتباً لعل بن عيسى) — ووجهه

مع أبي وائلة إلى الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ١

ابن قزاش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ٢٥٥ : ٢

ابن ليلى = عبد الله بن الحجاج .

ابن محكان = مرة بن محكان .

ابن مرة بن عوف (صرمة) — كان من أسلاف

أوطاة ٣٥ : ١٦

ابن مسرح = ضماد بن مسرح .

ابن مسعود (عبد الله) — روى حديثاً عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٧

ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة) — نسب إليه شعر

عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معاوية ٢٦٥ : ٣

ابن مقبل = تميم بن أبي بن مقبل .

إبعاد مطيع عن ولده وخير ذلك ٣١٧ : ١٣ —
 ٣١٩ : ٣ : شكاً مطيع القحط وخشونة العيش
 في أيامه ٣٢٠ : ٥ : طلب منه المهدي أن يوجه
 إليه آية موسى ٣٢٦ : ١٤ : كتب إلى إبراهيم
 ابن عبد الله بن الحسن يأمره باستخلاف رجل على
 عمله والتقدم عليه ٣٣٠ : ١٦ : أمر بقطع نخلى
 حلوان فحين سمع يتنا لمطيع أبى عليهما ٣٣٤ : ١
 أبو جعل بن حنظلة — جمع هو وأخوه جعاً من شذاذ
 أسد وتميم وغزوا بن الحارث بن تميم ٢٣ : ٥
 أبو حسن = علي بن أبي طالب .
 أبو الحسين = علي بن عثمان .
 أبو الحكم = موسى السلولى .
 أبو حميد = بغيض بن عامر .
 أبو حنيفة — ذكر أن الصعتر مكان ١٣ : ٢٢ :
 ذكر أن قزى ماء قريبة من تبالة ٤٧ : ٢٠ : تفسير
 لغوى له في عام الماء ٦٨ : ١٧ :
 أبو خالد = يزيد بن يزيد .
 أبو خالد بن يزيد = جرير بن يزيد .
 أبو دهمان — كان صديقاً لمطيع بن إلياس، وكان يتشاغل
 عنه فقال مطيع فيه شعراً ٢٩٢ : ١ : ذكر في شعر
 لمطيع ٢٩٣ : ٥
 أبو رهم — كان يميل إلى جارية بجر البكروى ٢٤٤ :
 ١٢ : هجاه عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥ — ٢٤٦ : ٧
 أبو رهم (من عذرة) — خرج يجمع القرظ هو وأخوه
 فلم يرجعا فضرب بهما المثل المشهور ٨٠ : ٧
 أبو زبيد الطائى (حرملة بن المنذر) — جعل محمد
 ابن سلام العجير السلولى من طبقته ٥٨ : ٧
 أبو زيد — كناية المخيل السعدى ١٨٩ : ٥
 أبو سعد = سويد بن أبي كاهل اليشكرى

أبو سروة السنبسى — قال شعراً في هزيمة جديلة
 وقتل قائدها أسيع بن عمرو والنمائل به ١٠ : ٢٠
 أبو سفيان (ابن أخ ضماد بن مسرح) — طلب منه
 عمه أن يحزأه له حتى يأتى عكاظ ٢٢١ : ١٥ :
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧
 أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قريش يريد
 العراق ٢٠٦ : ٨
 أبو سامة (الطفيلى) — تطفل على مائدة وازدرد لقمة
 أماته ورثاء عبد الصمد بن المغزل له شعر ٢٣١ :
 ٧ — ٢٣٢ : ١٠ : ذكر في شعر لعبد الصمد بن المغزل
 ٢٣٣ : ٣
 أبو سلمى = مطيع بن إلياس
 أبو سماك الأسدى — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤
 أبو سهل الإسكافى — كان عبد الصمد بن المغزل عنده
 حين رقت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤
 أبو سواج الضبى — ذكر في شعر لسلطان العجلي
 ١٣١ : ٦
 أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دنانير ويعرض لها بأنه
 يهاها ٣٤٥ : ٢
 أبو طالب — قال شعراً في معنى الراوية ٢١ : ٥
 أبو الطمحان القينى — بحثه وشعره ٢ : ٣ — ١٤ : ٢ :
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ — ٤ : ٤ : كان من صعاليك الشعراء
 وفرسانهم ٣ : ٦ : أدرك الجاهلية والإسلام وكان
 خبيث الدين فيما ٣ : ٧ : نادم الزبير بن عبد المطلب
 في الجاهلية وكان ترباً له ٣ : ٨ : وقع قيسبة
 السكونى في أسر العقيليين فحمل أبو الطمحان خبره إلى
 قومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ — ٦ : ١٥ : اعترافه
 بأدنى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ — ٥ : ٥ : جنى جنسية
 التجا بسببها إلى بنى فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر
 ذلك ٧ : ٨ — ٨ : ٥ : عاتبته امرأته في مخاطبته

أبو عبيدة (معمربن المثنى) — رأى له في النحو
٢١ : ٥٩ ؛ ذكر أن واردات عن يمين سميراء ١٨٧ :

١٥

أبو عشانة — كان محمد بن هارون الأزرقى أخاه
٨ : ٣٠٩

أبو عصمة — كان أحد قواد عبد الملك بن صالح الهاشمى
١٢٢ : ٢ ؛ أمره عبد الملك بالكف عن قتال
بنى ربيعة ١٢٢ : ١٢

أبو عقيل بن مسعود — فصته مع غيلان بن سلمة
٢٠٢ : ٩ - ١٥

أبو عمرو = المعذل بن غيلان

أبو العمير — كان مطيع بن إلياس كثير العبث به ٣٠٢ :
١١

أبو العوراء (ابن الأسود بن يعفر) — ذكر في قصيدة
للأسود يجيب بها ابنته سلمى وقد لامته على كثرة جوده
٢٦ : ٢٦

أبو الفرج الأصفهاني — نسخ من كتاب السكرى قصة
المهدي مع مطيع بن إلياس ٣٢٧ : ١ ؛ رأيه
في تحامل ابن مهوريه على أبي تمام ٢٥٤ : ٣

أبو القاسم = عبد الصمد بن المعذل

أبو قرعة الكفاني — كان من أجداد مطيع بن إلياس
٢ : ٢٧٥ تشاخن هو وابن الزبير وقصة ذلك ٢٧٥ :
٥ - ١٤ ؛ ذكر نسبه ٢٧٦ : ٤ ؛ كان من
الأجواد ٢٧٦ : ٥

أبو قلابة الجرمي — طلب من الجواز الزيادة في هجاء
عبد الصمد بن المعذل ٢٣٨ : ١٢ ؛ سار هو ورفاقه
إلى بيت بحر البكراري وقصة ذلك ٢٤٤ : ١٠ -
٧ : ٢٤٦

بنفسه فاعتذر لها شعر ٨ : ٨ - ١٢ ؛ مدح بجير
ابن أوس الطائي بشعر حين أطلقه من الأسر ٩ : ٣ -
٩ ؛ كان مجاورا في جديلة من طي حين نشبت الحرب
بينما وبين الغوث من طي ، فأسر في هذه الحرب
واشتراه بجير بن أوس فقال شعرا في ذلك ١٠ : ٣ -
١١ : ٦ ؛ نطج تيس له غلاما من بني جديلة فأسروه
حتى أدى ديتة ، فشفع له نزيله هشام عندهم فلم يقبلوا
شفاعته فقال له أبو الطمحات شعرا ، وخبر ذلك
١١ : ٩ - ١٥ ؛ سرى عن المأمون حين أنشد إسحاق
الموصلى يبتين له ، واستعادهما منه حتى حفظهما وخبر
ذلك ١٢ : ٣ - ١٠ ؛ استشهد خالد بن يزيد بينين
له في ربيعة اعتذر عنها الحسن لعبد الملك وخبر ذلك
١٢ : ٣ - ١٣ ؛ استأذن الزبير بن عبد المطلب
في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك ١٣ : ٣ -
١٤ : ٢ -

أبو الطبيب المتنبى — مر ببسطة (أرض في بادية الشام
والعراق) حين فر من مصر ١٧١ : ١٦

أبو عارم = جعفر بن علبة

أبو العاصي = عبد الملك بن مروان

أبو العباس ثعلب = ثعلب

أبو العباس السفاح — كانت له خذولة في بني الحارث
٥٣ : ٢ ؛ ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦

أبو العباس (الوليد بن عبد الملك) — ذكر
في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ١٦٤ ٦ : ٣ ؛
أبو عبيد الله (الهيثم بن النخعي) — حدثه محمد
ابن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب بما رأى في حاضر
المسلمين ١٨١ : ١٥

أبو عبد الملك = مروان بن الحكم

أبو عبيد البكري — رأيه في مكان طلوع ٧٢ : ١٨

نسبه ١٢٦: ٢ - ٣ ؛ كان شاعرا فصيحا ١٢٦ :
 ٣ ؛ كان من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية
 ١٢٦ : ٣ - ٤ ؛ كانت قصيدته في رثاء أخيه من
 مختار المراثي ١٢٦ : ٥ ؛ كان يهوى امرأة من
 قومه فحجبت عنه وتروجت آخر فقال شعرا ١٢٦ : ٨ -
 ١٣ ؛ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرضهما
 وقال شعرا ١٢٧ : ١ - ٥ ؛ هجا حارثة بن بدر شعر
 فرد عليه ١٢٧ : ١٢٨ : ١٤ ؛ كان جده قيس بن عتاب
 يردف النعمان بن المنذر ١٢٩ : ٤ ؛ كان يماثر سعدا
 العجلي وكان يتسم بامرأته ١٢٩ : ٦ ؛ كان شابا
 جميلا ظريفا ١٢٩ : ٨ ؛ ذكر أن سمعا العجلي
 لا خير فيه لامرأته ١٢٩ : ١٢ ؛ قال شعرا حين نهى
 عن امرأة العجلي ١٢٩ : ١٥ ؛ هجا سلمان العجلي
 ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ ؛ مهاجته سلمان العجلي
 ١٣١ : ١٠ - ١٣٣ ؛ شعره لمرادة بن محكان
 ١٣٣ : ١٠ ؛ شعره لمرة بن محكان ١٣٣ : ١٤ -
 ١٣٤ : ٤ ؛ قصته مع رجل أتاه يطلب فطرا نانا
 ١٣٤ : ٦ - ١٣٥ : ١٠ ؛ رأى أخاه يريد أن يشعر
 ١٣٦ : ٢ - ١٣٩ : ٤
 أحمد (المغني) — كان يتعشق عبد الصمد بن المعذل
 ١٣ : ٢٣٢
 أحمد بن إبراهيم الكاتب — قال شعرا في نخلة حلوان
 ٣٣٥ : ١ - ٤
 أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر
 والشعراء ١٤٧ : ٢٠
 أحمد بن عبد الوهاب — كان كاتباً لصالح بن الرشيد
 ٣ : ٣٤٧
 أحمد بن المعذل — كان شاعرا غفيا ١٢ : ٢٢٦ ؛
 دخل على إسحاق بن إبراهيم وأشد شعرا ١٢ : ٢٤٩ ؛
 كان يخطر في مشيته فوجاه عبد الصمد ٢٥٢ : ٤ ؛
 هجا ابنه عبد الصمد بن المعذل ٢٠٧ : ٧ - ٢٥٨ : ٣

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢ : ٩ ؛
 كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان قبله ١٠٣ :
 ١٢ ألحق سويدا بنسبه ١٠٤ : ٢
 أبو محجن الثقفي — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢١
 أبو محمد الأعرجي الأسود — ذكر أن البيضة ماء
 لبني دارم ١٠ : ٢٣
 أبو مريم السلولي — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨
 أبو مسلم = مطيع بن إياس
 أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم
 أبو موسى — غزا معه شيان بن المخبل ١٩١ : ١٠
 أبو نبقة — لم يقدم لعبد الصمد بن المعذل هدية فهجاه بشعر
 ٢٥٠ : ١١ - ٢٥١ : ٥
 أبو نعيمة النمرى — قال شعرا مدح به رجلا من قومه
 ١٤٠ : ٩
 أبو وائلة — (ابن هشام الكزباني) ٢٤١ : ١١
 أبو وائلة السدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضطربان
 وعبد الصمد ابن المعذل وتعاثيا ٢٣٥ : ١٤
 أبو الوليد = أرطاة بن سبية
 أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس
 ٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٥
 أبو يحيى = محمد بن نخاسة
 أبو يزيد = المخبل السعدي
 أبي بن كعب — كانت فيه شراسة ٣٤٦ : ١٠
 الأبيرد الرياحي — شعره فيه غناء ١٢٥ : ١١ -
 ١٤ ؛ أخباره وشعره ١٢٦ : ١ - ١٣٩ : ٤ ؛

الأحنف بن قيس — عاب على معاوية حين خضع
لمروان بن الحكم ٢٦٢ : ٥

أحيج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — بلأ إليه
عبد الله بن الحجاج فسعى به إلى الوليد بن عبد الملك
١٦٢ : ١٦٢ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ :
١٣ ؛ أخير الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجاء بشعر
وخبر ذلك ١٦٤ : ١ — ١٠

الأخوص (الرياحي) — كان ابن عم آل يزيد الرياحي
١٣٤ : ٦

أربد (من بني نهشل بن دارم) — ذكر في شعر
لخطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

أردشير الأصغر — حفر نهر نيرى بالأهواز ٢٤٥ : ١٩
أرطاة بن سمية — شعر له فيه غناء ٢٨ : ٥ — ٧

بحته وشعره ٢٩ : ١ — ٤٤ : ٩ ، نسبة ٢٩ : ٢ —

٣ : ٣٠ ، ولدت أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك
٢٩ : ٧ ، أنزعه نهشل بن حري بن غطفان من ضرار

ابن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ : ١٤ ،
كان شاعرا فصيحاً صادقاً جواداً في قومه ٣٠ :

٤ — ٦ ، استنشد عبد الملك بن مروان شيئاً مما يناقض
به شبيب بن البرصاء ٣٠ : ٩ — ١٧ ، وصف حاله

لعبد الملك بن مروان حين تقدمت سنة ٣١ : ٣ —
١٣ ، هنا مروان بن الحكم بقصيدة فأجزل له العطاء

٣١ : ١٨ — ٣٢ : ١٢ ، كان بهاجي شبيب بن
البرصاء فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشمه شبيب بعد أن

افترقا ٣٢ : ١٣ — ٣٣ : ١١ ، قال شعرا تمسنى
بعده كل شيخ من بني عوف أن يعمى ، وكان كلما أسن

رجل منهم عمى ، وقد عبره شبيب بأنه أسن ولم يعم كبقية
بني عوف ٣٣ : ١٢ — ١٦ ، تمنى شبيب أن يقتله

لبشنى بذلك فيغظه فقال في ذلك شعرا ٣٤ :
١ — ٣٥ : ٤ ، اجتمع بأمرأة كانت يهواها

وينسب إليها ، فشكت إليه آخرها فأعطاه عشرة من

الإبل وانصرف ٣٥ : ٧ — ٣٦ : ٩ ، هجا حباشة
الأسدي لما اعترض بينه وبين رجل من بني أسد

٣٧ : ١ — ٧ ، وفد إلى الشام وهناً عبد الملك
ابن مروان وأقام عنده ٣٧ : ٨ — ١٠ ، وقع بينه

وبين زميل بن عبد مناف الحاء وتوعد زميل فهجاء بشعر
٣٧ : ١٤ — ٣٨ : ٧ ، هجا الربيع بن قعب فرد

عليه وغلبه ٣٧ : ٩ — ٤١ : ١٣ ؛ تمثلت بشعره
أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩ : ٧ — ١٣ ،

مات ابنه عمر فأقام على قبره ورثاه بشعر ، وخبر ذلك
٣٩ : ١٤ — ٤٠ : ١٤ ، كان يذهب إلى قبر ابنه

ويناديه طول العام ويمثل بشعر للبيد ٤٠ : ١٥ —
١٩ ، جاء مع قومه لتبثه مسرف بن عقبة فطردهم ،

ثم أحسن إليه عمارة العذري فدحه وهجا مسرفاً
٤٢ : ٢ — ١٥ ، لأمه قومه حين ضرب امرأة

خاصمت أمه وسبها ٤٣ : ١ — ٤٤ : ٣

الأزهرى — رأى له في اللغة ٢١٦ : ١٤

أسبع بن عمرو بن لأم — كان قائد بني جديلة ، وحين
قتل مثلوا بأعضائه ، فقال أبو مسرة السنبسي في ذلك

شعرا ١٠ : ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد العنابي في مرضه
مرتين ١٢٠ : ٣ — ٩

إسحاق الموصلي — كان عند المأمون حين دخل عليه
العتابي وخبر ذلك ١١١ : ١٤ ، طلب المأمون

منه معارضة العنابي وفصة ذلك ١١٢ : ٢ — ١٣ ،
أقام العنابي في داره ١١٢ : ١٣ ، دخل عليه أحمد

ابن المعتل وأشده شعرا ٢ : ١٦ ، ورد في شعر
لعبد الصمد بن المعتل ٢٥٠ : ٥ ، بلغه قول

عبد الصمد فوصله ٢٥٠ : ٧

أسماء — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦ : ١

أسماء بنت حبياء (أخت المغيرة) — شككت أخاها
صفرا لأخيها المغيرة لأنه بدد مالها وضربها ٩٧ :

١ ، ذكرت في شعر للمغيرة بن حبياء ٩٧ : ٨

كان مع خالد بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعة
أخواله ، ثم خروجه مع خالد لمحاربة كاظمة ٢١ :
١٧ — ٢٣ : ٣ ؛ أمر أبوه بالحروب بالفرس التي
أخذها من بني الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ —
٢٥ : ٢ ؛ رثى مسروق بن المنذر بقصيدة لأنه كان
كثير العطف عليه ٢٥ : ٣ — ١٢ ؛ عاتبته ابنته
سلي على إسرافه فردّ عليها بشعر ٢٦ : ١ — ٩ ؛ رأى
ابنه وقد صرعه صبي من أهل الحى والصبيان يمزأون
منه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ — ١٥ ؛ كف بصره
في كبره وكان يقاد في الطريق ٢٧ : ١ — ٤ ؛
كان أخوه حطائط وأبنته الجراح شاعرين أيضا
٢٧ : ٧ — ٢٨ : ٣ ؛ قرنه ابن سلام بالخبيل
السعدي ١٨٩ : ٩

الأشعر بن أدد — كان الأشعريون ينتسبون إليه
٧٩ : ١٣

أصبغ (رفيق العجير) — قال فيه العجير شعرا يمدحه
٦٥ : ٧

الأصبغ بن أبي الأصبغ — كان وضيا حسن الصورة ،
وقصته مع مطيع وأصحابه ٣٢٧ : ٦ ، ٣٢٩ : ٥

الأصمعي — ذكر أن أريكة ماء لبني كعب ٧٣ : ١٧ ؛
فضل قصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر
صاحبه ١٠٢ : ١٢ — ١٦ ؛ شرح بيتا للأبيورد الراحي
١٣٥ : ٣ ؛ كانت أبيات صميم من اختياراته ١٣٦ : ١

الأعرج — هاجى بنى حمال بن يشكر ١٠٧ : ٥

الأعشى — قال شعرا ذكر فيه (ريمان) ٨ : ١٦

أعشى باهلة — استشهد بشعره ٢٠١ : ٢١ ، ٢٥٥ :
١٨

الأفشين — رآه عبد الصمد بن المعتزل على باب الخليفة
فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥

أسماء بن خارجة — طلب ناس من أهل الكوفة إلى
معاوية أن يقيدهم منه فلم يفعل ١٦٧ : ٥ ، طلب
كثير بن شهاب أن يقتص له منه ١٦٧ : ١٥

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه — شعره في عبد الصمد
ابن المعتزل وأبي جعفر مضطربان ٢٣٥ : ١٦ —
٢٣٦ : ١٠ ، توقع هجاء عبد الصمد بن المعتزل له
فترضاه بشعر واعتذله ٢٣٦ : ٦ — ١٠

إسماعيل بن أبي خالد — كان محمد بن كاسه يروى
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

إسماعيل بن أحمر العقيلي — اجتمع هو وإياس بن
يزيد الحارثي عند أمة اشعيب بن صامت فالت إليه ،
فاختلف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ — ٥٠ :
٣ ، اقرب إياس فشجّه لأنه هجاء بشعر ٥٠ : ٦ —
الأسود بن يعقوب — شعره فيه غناء ١٤ : ٤٦ ؛ يحثه
وشعره ١٥ : ١ — ٢٨ : ٣ ، شبه ١٥ : ١ — ٥٠ :
جعل له محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ١٥ : ٥ — ٧ ؛
قصيدته الدالية من مختارات أشعار العرب ١٥ : ٧ —
٩ ؛ تمثل بشعره رجل من أهل البصرة فحين سئل عنه
لم يعرف فأنه ، فردّت شهادته لذلك ١٦ : ١ — ١٧ :
٣ ؛ طلب الرشيد إنشاء قصيدة الأسود الدالية أمامه
ووعده بإعطاء منشدها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٢ ؛
أنشد الحكم بن موسى قصيدته أمام الرشيد ١٨ : ٦ ؛
تمثل جرير بن مهزم بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ :
١٧ ؛ تمثل مزاحم بشعره في حضرة عمر بن عبد العزيز ١٩ :
١٢ ؛ جاور بن قيس بن ثعلبة وبنى مرة بن عمادوقامرهم
فقمره فطلبت أمه أن يجبسوا قداحه ١٩ : ١٥ —
٢٠ : ٢ ؛ أستسعى بنى مرة في ردّ إليه فلم يعينوه ؛
فأستسعى بنى محم فأعانوه ، فدحهم بشعر ٢٠ : ٣ —
٢١ : ٣ ؛ طلب إليه طلحة أن يسعى له في ردّ إليه
من بنى ربيعة ، فأجابته بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا
٢١ : ٦ — ١٢ ؛ أرسلت إليه أخواله بنو عجل
إبل طلحة ليردّها له حتى يحرز المكرمة ٢١ : ١٢ ؛

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد
ابن المعتز ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعى — كان جدًا للبكر بن وائل ٢٢٦ : ٩
الأقيشمر (الأسدى) — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢٢
أكثم بن صيفى — كان ذو الأعواد من أجداده
١٦ : ٨

أم الجراح النمديّة — كانت زوجة الأسود بن يعفر ،
أخذها من بنى نهد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة علبسة الحارثى) — قال لها علبسة
شعرا قبل أن يقتل أبنته ، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان .

أم حمزة — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٣ : ٩

أم خارجة = عمرة بنت سعد .

أم خالد (امرأة العجير) — منعت العجير السلولى من
ما لها وعاقبته على إسراره ٦٦ : ١ ؛ ذكرت في شعر
العجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لنصيح ١٧٨ : ١

أم نسويد بن أبى كاهل — كانت من بنى غبر
١٠٣ : ١٢ ؛ تزوجت قبل أبى كاهل رجلا من بنى
ذبيان ١٠٣ : ١٣

أم مالك — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٦٦ : ١٤

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب —
تزوجت عبد الرحمن بن سهيل ، وعاهدته عند موته
ألا تزوج بعده ٣٨ : ١٤ ؛ نقضت عهدها
وتزوجت عمر بن عبد العزيز فماتها رجل من المدينة
وردت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أمامة — ذكرت في شعر حاجب بن عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

أمروء القيس بن حجر — كان يعرف بالحزق الأكبر
١٦ : ١٤ ؛ ذكر عرضا ١٧ : ٢١ ؛ ذكره
الفرزدق في شعره ١٨٩ : ٦

أميمة — ذكرت في شعر لحاجب بن عوف ٢١٦ : ٧
أميمة (من خثعم) — أوقع بالعجير السلولى عند عبد الملك
أبن مروان ٥٩ : ٤

أمية بن عبد شمس — كان خالا لغيسلان بن سلمة
٢٠٠ : ٤

أوس بن حجر — نسب إليه بيت للأعشى ٨ : ١٨
أوس بن خالد بن حارثة — كان ابن أخ لأسيح
أبن عمرو قائد بنى جديلة ١٠ : ١٩

إياس بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا
٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إياس بن يزيد الحارثى — اجتمع هو وإسماعيل
أبن أحر العقيلي عند أمة لشعيب بن صامت فسالت إلى
العقيلي ، فتلاحيا بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ — ٥٠ :
٣٠ ؛ لقي هو وابن عمه النضر بن مضارب لإسماعيل
أبن أحر فشججه شجيتين وخنته ٥٠ : ٥ — ٦ ؛ قال
شعرا توجع به لجعفر بن علبسة ٥٠ : ٨ — ١٠ ؛
كان مع جعفر بن علبسة في قتاله مع بنى عقيل وحبيه
عامل مكة بسبب قتلهم في بنى عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨
أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثومة
قصيدته النونية ١٧٧ : ١٤

(ب)

بادية بنت غيسلان — وصفها هيثم الخثعمي لعمرو
أبن أم سلمة ٢٠٠ : ٨

بجير بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الطمجان الفقي
حين أطلقه من أسره ٩ : ٣ — ٩ ؛ اشترى

بغض بن عامر — طلب منه الخبل السعدى أن يجعل
عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ كسا الخبل
السعدى وأعطاه ناقة فدحه ١٩٤ : ١ — ٧ ؛
حشدت بنو قريع معه لنصر الخبل ١٩٥ : ١
بكر بن عبد الله الهلالى — كانت له قرية تسمى
باسمه ١٧٨ : ١٢
بلعاء بن قيس — غيره رجل بالبرص فرد عليه ٩١ : ٥
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة
بنت الطثرية = زينب
بنت الملاعة = عاتكة بنت الفرات
بنت يحيى بن زياد — بكت هى ومن معها على جعفر
ابن عتبة ورثته بشعره ٥٤ : ١١

(ت)

تميم بن أبي بن مقبل — ذكره ابن سلام فى الطبقة الخامسة
١٥ : ٢٠ ؛ استشهد بشعره ٤٢ : ١٩ ، ٥٠ :
٢٠ ؛ قرنه ابن سلام بالخبل السعدى ١٨٩ : ٩
التيهان بن بلج النهشلى — هجاه الأسود بن بغير بشعر
٢٤ : ٣ — ١٠

(ث)

ثابت بن رافع الفزارى — هجاه ابن دارة (سالم
ابن مسافع) بشعر ٣٧ : ٢٢
ثعلب — رأى له فى اللغة ٦٨ : ٢٠ ، ١٣٤ : ٢٢ ؛
نقل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخته
١٥٨ : ١٨

(ج)

جابر بن الحريش — قال شعرا فى هول حرب الفساد
١٤ : ١٠

أبا الطمحان من الرجلين اللذين أسراه من طى، حينما
وقع على قصيدة له يتوجع فيها من أسره ١٠ : ١٣ —
١١ : ٦
بجير بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات
١٨٧ : ١٦
بحر البكراوى — قصد إليه عبد الصمد ورفاقه وقصة ذلك
٢٤٤ : ١١ — ٢٤٦ : ٤
البخارى — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٥
بدر (أبو الزرقان) — ذكر فى شعر للخبل السعدى
١٩٣ : ٧
بربر — كانت لها جارية تدعى جوهر ٣٠٢ : ٢ ؛
٣١١ : ٧ ؛ كان مطيع بن إياس يالف جوارها
٣١٣ : ٤ ؛ ذكرت فى شعر لمطيع ٥١٤ : ٥ ؛
بيعت جارتها جوهر لى امرأة من ولد سليمان بن على
فقال مطيع بن إياس فى ذلك شعرا ٣١٥ : ٢
بريد (أخو الأبيرد الرياحى) — كانت قصيدة الأبيرد
الرياحى فى رثائه من مختار المراثى ١٢٦ : ٥ ؛ رثاه
الأبيرد بشعر ١٣٦ : ٢ — ١٣٩ : ٤
بشار بن برد — أشهد العتاجى أمامه شعرا فحقد عليه وشتمه
١١٣ : ١٢
بشامة (بن عمرو) — قال بيتا فى تعليل المثل المشهور
« سد ابن بيض الطريق » ١٩٤ : ١٦
بشر (أخو عبد العزيز بن مروان) — أمره
عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاءه عبد الله بن الحجاج
ففعل ، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ — ١٧٠ : ١٦
بشير (ابن أنحى حاجز) — كان مع عمه حين غزا
خثعم ٢١٣ : ٧

جابر بن زيد — كان ابن عم العجير السلوى ١٩:٦٢
كان يفر لأضياف العجير، فلما مات رثاه العجير بشعر
٧٧: ٦-١٣؛ مات بمائة لبني أسد يقال لها
مر ١٩: ٧٧

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ١٧: ٢٠١
ورد في شعر لغيلان بن سلمة ٢٠٢: ٥

جابر الشطرنجي — كان عمه مالك بن أبي سعدة ٩: ٣١٩
الجاحظ — ذكر خبرا في وصف جارية لمطيع بن إلياس
٨: ٣٣٠

جبلة (كانت مغنية لبحر البكراوى) — ١٢: ٢٤٤

جبير بن عمرو — كان شاعرا إسلاميا ٨٤: ٤

غضب على قومه وانتقل إلى نجران ٩٨: ١٦

لامته زوجته على خروجه من بلده فرد عليها بشعر ١٨: ٩٨

٩٩: ٨؛ لقب بحبياء لحين كان به ٩٩: ١١

جراح بن الأسود — أسرته بنو الحارث فأخذ فرسا
وهرب بها فأتى أباه فأمره بالحرب في بني أسد

٢٣: ٨؛ كان في صباه ضعيفا فضاوح صبيا من

صبيان الحى فصروه فقال أبوه في ذلك شعرا ٢٦:

١٠-١٥

جرول = الخطيئة .

جرير بن ساسى بن جندل — من بني نهشل ٩: ٢٣

جرير بن سهم — سار أمام على بن أبي طالب وهو ينشد
شعر الأسود بن مفر ١٨: ١٠

جرير (بن عطية) — نهى قوما من بني كليب عن شئ وقع

منهم فلم يتهوا فقال شعرا ٤٦: ١٦؛ ذكر في شعر

لعارة بن عقيل ١٨٦: ١٢؛ كان الشعر دل بن

شريك من شعراء عصره ٣٥١: ٤

جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إلياس ومدحه

فأجازه ٣٠٣: ٣-٣٠٤: ١٤؛ ذكر في شعر

لمطيع بن إلياس ٣٠٤: ١

جعدب (ابن أخى جعفر بن علبه) — كان مع عمه

في قتاله بنى عقيل ٥٠: ١١-٥٠: ١٨

جعفر بن أبي جعفر — كان مطيع بن إلياس منقطعا إليه

٢٧٦: ١٥-٣٢٠: ٢؛ كان يعترض على البيعة

للهدى ٢٨٧: ٢؛ بلغه كذب مطيع فطرده ٢٨٧:

١٣؛ خاف عليه أبوه من مطيع وخبر ذلك ٢٨٧:

١٧؛ خبر إصابته بالصرع ٢٨٨: ١٤-٢٨٩:

٧؛ ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٣١١: ٩؛

٣١٤: ١٠؛ بلغ أباه أن مطيع بن إلياس بكاد

يفسده هو وجماعة من أهل بيته لزندقته وخبر ذلك

٣١٧: ١٤؛ طلب المهدي من مطيع أن يترك صحبته

٣١٨: ١٩

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور

٨٢: ١٦-١٩

جعفر بن برقان — كان محدثا كتبا يروى عنه الحديث

٣٤٥: ١٩

جعفر (بن خالد البرمكى) — ذكر في شعر العتاني

١٢٣: ١٦

جعفر بن سليمان بن على — هجا عبد الصمد بن المعذل

رجلا من ولده ٢٥٤: ٦

جعفر بن علبه — شعر له فيه غناء ٤٤: ٧؛ بحثه

وشعره ٤٥: ١-٥٦: ١٠؛ نسبته وكنيته

٤٥: ٢-٤؛ كان من المخضرمين، وكان مقلا

في شعره ٤٥: ٤؛ كان أبوه شاعرا أيضا ٤٥:

٤؛ استعدت بنو عقيل السلطان على جعفر لقتله رجلا

منهم ٤٥: ٦-٩؛ سكر فحبسه السلطان فقال شعرا

٤٥: ١٠-١٥؛ حبس معه رجل من قومه فقال

في ذلك شعرا ٤٦: ١-٦؛ أغار هو ورفاقه على بني

عقيل وقتلوا فيهم ٤٦: ٧-١٢، ٥٠: ١١، ٥٢:

١٥؛ قال شعرا في غارته على بني عقيل ٤٦: ١٣-

٤٩: ٩؛ استعدت عليه بنو عقيل عامل مكة فحبسه

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربع الغنيمة
من جميع الأزد ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦

الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزور وطلب
إليه أن يسلمه أوطاة بن سمية فأعطاه له ٢٩ : ٧-١٥
الحارث بن قراد البهراني — عرض له أباغ بن سليح
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١-٥

حارثة بن بدر — أعطى الأبيد الرياحي ثوبين لم يرضهما
فهجاه بشعر، ١٢٧ : ١-٥ ؛ بلغه هجاء الأبيد
له فاستنكره ١٢٧ : ٦ ؛ كان يكسو الأبيد في كل
سنة بردين ١٢٧ : ١٢ ؛ هجاه الأبيد بشعر حينما
منع عنه كسوته ١٢٨ : ١-١٤

حاضر بن سلمة الغبري — هجاه سويد بن أبي كاهل
فطلبهما عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤
حباشة الأسدي — هجاه أوطاة بن سمية لما اعترض
بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢-٧

حباء = جبير بن عمرو .

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر للغيرة بن حبناء حين رأى
يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ١٠٠ : ١١ ؛ حرض
عبد الملك على قتل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :
٦-١٧٣ : ٩ ؛ كان عمر بن يزيد على شرط العراق
من قبله ٢٧٠ : ٩ ؛ أمّد عبد الملك بن مروان
برجال من أهل فلسطين في حربه مع ابن الزبير وابن
الأشعث ٢٧٦ : ١١ ؛ كان إياس اللبني من أصحابه
٣٣٠ : ١٤

الحدرجان بن سلمة — كان يقود قبيلة سليح بن عمرو
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحز بن شمر بن هزان — من بني نهشل ٢٣ : ٨

الحز بن عبد الله — جرت بينه وبين ابني هشام الكرنابي
لحاء بسبب عبد الصمد بن المعذل ٢٤١ : ١١-٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢-١٩ ؛ شعره في هزيمة بني هلال

٢١٠ : ٧-٢١١ ؛ شعره في الحارث

ابن عبد الله حين منع من أخذ ربع الغنيمة ٢١١ :

١٤-٢١٢ : ٢ ؛ جمع ناسا للإغارة على خثعم

وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣-٦ ؛ قصته حين

أحاطت به خثعم ومعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧-٢١٤ :

٨ ؛ ركب بعيرا وجده في طريقه فنتحا به نحو خثعم

فزل عنه ولما نجى قال شعرا ٢١٤ : ١-٨ ؛ جمع

جمعا من قومه لقتال بني هلال ٢١٤ : ١٠-٢١٥ :

٢ ؛ خرج في بعض أسفاره ولم يعد فرشته أخته ٢١٥ :

٣-٦ ؛ لقي عامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :

٨-١٢ ؛ فر من خثعم وتبعه رجال منهم فلم يدركوه

فقال شعرا ٢١٦ : ١-٥ ؛ قال شعرا خاطب

به عوض أمسي ٢١٦ : ٦-٨

الحارث بن جبلة — أصلح بين طيء، فلها مات رجعت
إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩

الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على غزاة البحر
فاستغفى ٦٦ : ١٠

الحارث بن حلزة — عناه سويد بن أبي كاهل بشعر له
١٠٦ : ٩-١٢

الحارث بن شريك — كان لقبه الحوفزان ٣٥٩ :
٢٣

الحارث بن الطفيل الدوسي — قال شعرا غنى فيه

٢١٦ : ١٠-٢١٧ : ٣ ؛ بحثه وشعره ٢١٨ :

١-٢٢٥ : ٣ ؛ كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤ ؛

كان من المخضرمين ٢١٨ : ٤ ؛ كان أبوه شاعرا

أيضا ٢١٨ : ٥ ؛ كان أبوه أول من وفد على

الرسول عليه السلام من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛

كان أبوه بصيرا بالجراح ٢١٨ : ١٣ ؛ غنى في قصيدة

قالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث

ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦-٢٢٤ : ١٤

حزن بن معاوية — رد إبل جار بن قيسر ١٥١٩٥ ؛
ذكر في شعر الخيل السعدى ١٩٦ : ١

حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧

الحسن بن الحسن (رضى الله عنه) — عاتبه
عبد الملك على شيء، بلغه عنه فاعتذر إليه ١٢ : ١٣ ؛
تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٤١ هـ ٣٧ : ١٧ ؛
مدحه شاعر من خزاعة فوصله وخبر ذلك ٦٢ : ٦ —
٨ ؛ وصل العجير السلولي حين مدحه ٦٣ : ٤

الحسنان (الحسن والحسين) — ذكر في شعرناض
ابن ثوبة ١٧٧ : ١١

الحسين بن عبيد الله بن العباس بن جعفر بن
سليمان — كان يميل إلى عبد الصمد بن المعذل
٢٤١ : ٩ ؛ طلبه إلى البصرة فهرب ٢٤٢ : ١ ؛
أصلح على بن عيسى بينه وبين هشام بن الكربناني
٢٤٣ : ٣

الحسين (بن علي رضي الله عنه) — قتل بالطف
وهو مكان بالعراق ٢٠٥ : ١٦ ؛ بعث عبيد الله بن
زياد برأسه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩
الحصين بن الحمام المزني — شعره فيه غناء ٣٦٣ :
١١

حطاط بن يعفر — لاته أوت على جوده فقال شعرا
في ذلك ٢٧ : ٨

الحطيئة (جرول) — ذكره الفرزدق في شعره
١٨٩ : ٦ ؛ أنشد مطيع بن إلياس شعرا له ٣٢٩ :
١٨ — ٣٣٠ : ٢

حطيم بن علباء — ذكر في شعر لزارة بن المخبل
١٩٥ : ٤

الحكم بن أبي العاص — كان ممن وفد مع أم حبيبة
حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨

الحكم (بن شريك) — بعثه وكيع بن سود عاملا على
بجستان ٣٥١ : ٨ — ١٠ ؛ قتل فرثاه الشعردل
ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ — ٣٥٦ : ١٢ ؛
ذكر في شعر الشعردل ٣٦٠ : ١

الحكم بن موسى — أمره أبوه برواية شعر الأسود بن
يعفر ١٨ : ٦

حكم الوادي — غنى بشعر لمطيع بن إلياس أمام الوليد بن
يزيد ٢٧٨ : ١١ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ٢ ؛ اجتمع هو وأصحابه في بستان بالكوفة
٣١٢ : ١٤

حماد الراوية — تحدث عنه شيخ من الكوفة كان قدم
البصرة ٢٧٧ : ٤ ؛ هجاه مطيع بن إلياس بشعر
٢٨١ : ١٨ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ١ ؛ خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٩ ؛
كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة
٣٢٠ : ١٦ ؛ اجتمع بأصدقاء له في مجلس شراب وغناء
وخبر ذلك ٣٢٠ : ١٦ — ٣٢٢ : ١٤ ؛ قصته
مع مطيع بن إلياس ٣٢٩ : ١٧ — ٣٣٠ : ٢

حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وعاش رجاء من
أدبائها ٣٢٠ : ١٤

حماد عجرد — جمع بين مطيع وطيبة الوادي ٢٨١ :
١٦ — ٢٨٥ : ٥ — ١١ هجاه مطيع بن إلياس
بشعر ٢٨١ : ١٥ — ٢٨٢ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع
ابن إلياس ٢٨٢ : ١٠ — ٢٨٣ : ٨ ؛ اجتمع بصاحبة
لمطيع فتشأتا وخبر ذلك ٢٨٣ : ١١ — ٢٨٤ : ٢ ؛
مرض فلم يعده مطيع فعاتبه بشعر ٢٨٤ : ١٧ —
٢٨٥ : ٣ ؛ كان مع يحيى بن زياد حين مر بهما
مطيع ٢٨٦ : ١٤ ؛ خرج مع يحيى بن زياد
إلى البصرة ٣٠٠ : ٩ ؛ عاب شعرا ليحيى بن زياد
فهجاه مطيع ٣١١ : ١٥ — ٣١٢ : ٤ ؛ لقي تاجرا
كوفيا وسأله عن قصته مع مطيع فأجابته ٣١٦ : ١٠ —

خالد بن يزيد — شفع للحسن بن الحسن رضى الله عنه
عند عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٥ ؛ مدح ناهض
ابن ثومة رجلا من ولده كان ينزل حاب ١٧٨ : ١٠
خالدة بنت أبي العاص — كانت زوجا لغيلان بن سلبة
١٥ : ٢٠٠

خداش بن زهير — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة
١٥ : ٥ ؛ قرينه ابن سلام بالمخبل السعدى ١٨٩ : ٩
خديجة (زوجة الرسول) — ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٧
الخرمى — حضر مائدة عند المأمون ومعه العباس بن زفر
ومنصور التمرى وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠

خزيمة بن نهد — غنى في شعره ٧٧ : ١٥ - ٢٧ ؛
أخياره ونسبه وشعره ٧٨ : ١ - ٨٣ : ٨ ؛ علق
فاطمة بنت يذكر وشبب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله
وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣ - ٧٩ : ٩ ؛ قتله نزار
حينما علموا بأنه قتل يذكر بن عزة ٨٠ : ٨ - ٩ ؛ فسر
شعره محمد بن كئاسة الأسدى ٣٣٨ : ١٣ - ٢١
خشنة المغنية = ظبية الوادى .

خشينة (العقيلي) — ذكر في شعر جعفر بن عتبة
٤٧ : ١٣ ؛ قتله جعفر بن عتبة ورفاقه في قتاله معهم
١٦ : ٥٠

خليفة بنت بدر — خطبها المخبل السعدى إلى أخيها
البرقان فلم يقبل ١٩١ : ١٧ ؛ تزوجت هزالا
بعد موت أمية بن مالك ١٩٢ : ١١ ؛ قصتها مع
المخبل السعدى ١٩٦ : ٨ - ١٥

خندف — ورد في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨
خوات بن جبير — ضرب المثل بقصته مع بائعة السمن
٢٧١ : ١٣ - ١٦

٣١٧ : ١٠ ؛ هجاء مالك بن أبي سمدة ٣١٩ :
١١ - ٣ ؛ تذاكر هو ومطيع ويحيى أيام بن أمية
٣٢٠ : ٣ ؛ كان يأنف الأصمغ بن أبي الأصمغ
وخبر ذلك ٣٢٧ : ٧ - ٣٢٩ : ٥ ؛ شعره
في نخلى حلوان ٣٣٤ : ١٢ - ١٥ ؛ كابد هو ورفاقه
مطيع بن إياس فغلهم ٣٢٩ : ٨

خندويه (جد إسماعيل بن إبراهيم) — كان مشهرا
بقتل الزنادقة ٢٣٥ : ١٧

حمزة (بن عبد المطلب) — ذكر في شعر لناهض بن
ثومة ١٧٧ : ١٠

حممة بن عمرو — أتاها رجال من قرمه يطلبون إليه بعض
ولده لقتال بنى الحارث فأخرج معهم ولده جميعا ٢٢١ :
٩ - ٢٢٢ : ٧

حنظلة بن الشرقى = أبو الطمجان القتيبي .

الحوفزان = الحارث بن شريك .

حيان (رجل من بنى أسد) — هاجى أرطاة بن سربة
فاعترض بينهما حياشة الأسدى وخبر ذلك ٣٨ : ٢

(خ)

خالد بن ذى السبلة — خبر نزول بناته يستقن الماء
في الحرب ٢٢٢ : ١٠

خالد بن كلثوم — خالف المؤلف في تسمية أبي اليشكري
١٠٢ : ٣

خالد بن مالك — قتل وائل وسليط عماله ٢١ : ١٦ ؛
حضر النعمان على الطلب بئار عمه ٢١ : ١٦

خالد بن الوليد — خرج معه عامر وعمار مغاضبين لغيلان
ابن سلبة ٢٠١ : ١٥ ؛ كان بدومة الجندل
حين استشهد نافع بن سلبة ٢٠٨ : ٣ - ١١

(د)

- دارة — كانت أما لسالم بن مسافع ٣٧ : ٢٤
داود بن أبي هند — كان على صدقة البصرة ٣١٩ : ٢
دعبل (الخزاعي) — كان يحقد على العنابي لشاعريته
١١٦ : ١٠
دعكنة (رجل من كلب) — بارزه عبد الله بن الحجاج
وقته وخبر ذلك ١٧٣ : ٣ — ١٧٤ : ١٢
دنانير — كانت جارية لمحمد بن كساسة الأسدي ٣٢٧ :
٧ ؛ كان محمد بن كساسة ينوه بكائها ٣٣٩ :
١٢ — ١٥ ؛ قالت شعرا ترى به صديق أبي الحسين
على بن عثمان الكلابي ٣٤٠ : ١ — ٥ عزض لها أبو الشعثاء
بأنه يهاها فقتلت شعرا في ذلك ٣٤٥ : ١ — ١٠
ديكل (من بني تميم) — كان نديما للشمر دل بن شريك
٣٥٧ : ١١

(ذ)

- ذوالأعواد مخاشن بن معاوية — ذكر في قصيدة
للأسود بن يعفر ١٦ : ٣
ذو الباع = عمرو بن منذر .
ذو القروح = امرؤ القيس .

(ر)

- رأس الكيش (شاعر من نمر) — كان يهاجى
عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٧
رابعة — ذكرت في شعرا لزيد بن أبي كاهل ١٠٢ : ١٤
رافع — من بني نهشل ٢٣ : ١٥ ؛ ذكرت في شعرا
للأسود بن يعفر ٢٤ : ٣
الربيع بن ربيعة = الخليل السعدي ٢

- الربيع بن قعنوب — هجاه أوطاة بن سمية فرد عليه وغلبه
٣٨ : ٤١٤٩ : ٢ — ١٣
الربيع (بن يونس) — كان جعفر بن المنصور يصاب
بالصرع بين يديه ٢٨٨ : ١٧ ؛ طلب إليه المنصور
أن ينشده شعرا في مرثية يحيى بن زياد ٢٨٩ : ٢ ؛
أمره المهدي بأن يحبس مطيع بن إلياس ويضربه مائتي
سوط لإفساده جعفر بن المنصور ٣١٧ : ٢٠
ربيعة بن حذار — تحاكم إليه الزبرقان ورفاقه ١٩٧ :
١٤ ؛ رأيته في شعر الزبرقان ١٩٨ : ٣
ربيعة بن قتال — ذكر في شعر للخليل السعدي
١٩٣ : ٧
ربيعة بن مالك بن ربيعة = الخليل السعدي .
الرشيد = هارون الرشيد .
رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب —
وفد معها أخوها الحكم بن أبي العاص حين رفت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨
رملة (بنت معاوية) — استمدت مروان بن الحكم
على زوجها عمرو بن عثمان فلم يفعل ٢٦١ : ٩
رهم بنت العباب — كانت أم الأسود بن يعفر ١٥ :
٤ ؛ طلبت من بني قيس وبني مرة أن يحبسوا على ابنها
الأسود بن يعفر فداحه ١٩ : ١٦ ؛ عاتبت ابنها
حطاط بن يعفر على جوده فرد عليها بشعر ٢٧ :
٧ — ٢٨ : ٣
روح بن حسان — ذكر في شعر للخليل السعدي
١٩٨ : ١٢
روق — من بني أمرئ القيس ١٩٨ : ٨
ريم — كان مطيع بن إلياس يهاها ، وقال فيها شعرا
٣٠٠ : ١٠ — ٣٠١ : ١٨ ؛ ذكرت في شعر لمطيع
٣٠١ : ٤

(ز)

زامل بن مروان — والدسبية أم أرطاة ٢٩ : ٤

الزبرقان بن بدر — خطب المخبل السعدى أخته خالدة

فمنعه إياها ١٩١ : ١٧ ؛ لج الهجاء بينه وبين المخبل

السعدى فطلبه ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ ؛ ذكر

في شعر للمخبل السعدى ١٩٣ : ١ ؛ اجتمع هو

والمخبل السعدى وعبد بن الطبيب وعمرو بن الأهم

وتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزبير بن بكار — ذكر أن مطيعا ينسب إلى بني الدبل

٢٧٤ : ٢

زبير بن دحمان — أخذت عنه قلم الصالحية الغناء

٣٤٧ : ٢

الزبير بن عبد المطلب — كان تربا وتديما لأبي الطمحن

القينى ٣ : ٧ ؛ نزل عليه أبو الطمحن وطال مقامه

لديه ، فشكا شوقه إلى أهله فمنعه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زرارة — قضى عنده مطيع بن إلياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع ٣٠٠ : ٢

زرارة بن المخبل — قتل رجلا من بني علياء بن عوف

فجعل بغيض بن عامر ديتيه ، فأعطاها لأبيه ١٩٣ :

١٥ ؛ قبلت بنو علياء الدية فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زرزور المغنى — غنى أمام الواثق بشعرا أحمد بن عبد الوهاب

٣٤٧ : ١٨

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المعتدل ٢٢٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سألتها بنو تميم الله عن محل يزولونه

فأجابتهم ، وكانت إحدى الكاهنات ٨١ : ١ —

٨٣ : ٧ ؛ تذكرت تنوخ قولها فزولوا الحيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر للنمرى ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أرطاة على فراشه فطلبه منه أبوه

ضرار بن الأزور ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا (عليه السلام) — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس

٢٩٨ : ١٢

زميل (بن عبد مناف) — وقع بينه وبين أرطاة بن سبية

لحاء وتوعدته ، فهجاء أرطاة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٧ ؛ ورد في شعر لأرطاة ٣٨ : ١

زهير بن أبي سلمى — أفرط رجل من ولده في مدح

هارون الرشيد فغضب ١٤٤ : ٢ ؛ استشهد بشعر

له ٣٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ ؛ أنكر نسبه معاوية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ خرج إليه عبد الرحمن

ليستعطفه فرضى عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمغيرة بن حنينا فلم يغلب

أحدهما الآخر ٨٤ : ٧ ؛ سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حنينا ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ١٦ ؛ غير المغيرة بالبرص

في مجلس المهلب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٦ ؛ أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١ — ١٠ ؛ رد على المغيرة

بقصيدة حين هجاءه ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥ ؛

تهاجى هو والمغيرة عند المهلب ٩٤ : ١ — ٤ ؛

كانت ربيعة تفخر به فهجاءه المغيرة وسبب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ ؛ ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧ ،

٩٦ : ٥ ؛ قال شعرا يهجو به أسرة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ ؛ سبب إمسائه عن هجاء المغيرة ٩٩ :

١٧ ؛ شعره في هجاء بني يشكر ١٠٣ : ٣ ؛

طلبت بنو يشكر من سويد بن أبي كاهل هجاءه فأبى

١٠٣ : ٦

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة
لحطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن بيدة
٤١ : ١٥

زيد بن علي — من الشيعة ١٤٩ : ١٨

زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشمر دل بن شريك
٣٦٠ : ١

زينب — وردت في شعر لأبي سمالك الأسدي ٣٣٤ : ١١

زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم
فضلت الزواج من رجل من بني عامر ليساره ٧١ : ١

زينب بنت الطثرية — روى لها بيت من الشعر
٦١ : ١٣٠ : ١٢

(س)

سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمهم ٨٢ :
١٣ - ٨٣ : ١

سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار
على بني إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ : قتل الساطرون

الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤
الساطرون الجرمقاني — بنى بناء سماه الخضر ٨٣ :

٣، قتله سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤

سالم بن مسافع = ابن دارة .

سندبعة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سلة ٢٠٠ : ٣

سحيم بن وثيل الرياحي — قصته مع رسول الأيرد
الرياحي ١٣٤ : ٧ - ١٣٥ : ١٠، كانت أبياته

من مختارات الأصمعي ١٣٦ : ١

السري بن عبد الله الهاشمي — استعدته بنو عقيل على
جعفر بن عتبة، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم

فقُتله السري بعد أن سجنه ٤٩ : ١٠ : ٥٢ : ١٩،

كان يحب أن يدرأ الحلد عن جعفر بن عتبة ٥٣ : ٣

سعد (من بنى عجل) — كان الأيرد الرياحي يجالسه

١٢٩ : ٧، كان الأيرد يتهم بامرأته ١٢٩ : ٨،

ذكر في شعر للأيرد ١٣٠ : ٧

سعد بن أبي وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين

في رقعة القادسية من شرفة قصر العذيب ٣٦ : ١٦،

خرج معه شيان بن الخبل لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦،

أمره عمر بن الخطاب برد شيان بن الخبل إلى أبيه ففعل

١٩١ : ٣

سعيد — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦،

٢٩٦ : ١٠ : ٣١١ : ٩

سعيد بن العاص — ولده معاوية الجواز بدلا عن مروان

ابن الحكم ٢٥٩ : ١٢

السفاح (أبو العباس السفاح) .

ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦

سفيعان الثوري — كان محمد بن كفاة يروي عنه الحديث

٣٤٥ : ١٩

سفيع بن السفاح — كان من ولده هشام بن عمرو

النفلي ١٢٥ : ٨

سلامة بن صليح — قال شعرا في حرب كندة وقيس

١٢ : ١٥ - ١٠

سلم الحاسر — دخل على الرشيد وأثنى عليه شعرا فأجازه

١٤٥ : ١ - ٥

سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إياس وبسبب ذلك

باع مطيع جاريته جودانة ٣٣٠ : ١٤، سأل مطيع

ابن إياس فيمن قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥

سلمان العجلي — اعترض الأيرد الرياحي وهجم

١٣٠ : ١٣ - ١٣١ : ٩، ذكر في شعر للأيرد

١٣١ : ١١ : ١٣٢ : ٧

- سلمة — ذكرت في شعر العجير السلولى ٨: ٧٤، ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ٤: ١٦٥، ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٦: ١٨٢، ٢١: ١٦، ذكرت في شعر للخيال السعدى ١٨٨: ٢، ذكرت في شعر لقيلان بن سلمة ١٩٩: ٣
- سلمة بن أم سلمة — كان من إخوته عمر بن أم سلمة ٩: ٢٠٠
- سلمة بنت الأسود — عاتبت أباه على إسراره فأجابها بشعر ٩: ٢٦
- سلمى (امرأة حبناء) — انتقل إلى نجران فضرب ابنه، فقال شعرا ١٨: ٩٨، ذكرت في شعر لحبناء ابن المغيرة ٩٩: ٣
- سلمى بن نوفل = أبو قرعة الكنانى .
- سليط — أعان أخاه وأثلا على قتل عامر بن ربیع، وقتله هزان بن زهير ١٥: ٢١ — ١٢: ٢٢
- سليمان — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٩: ٢٩٦
- سليمان بن عبد الله — عرض له العجير السلولى وخاطبه بشعر ٧٦: ١٥، تعجب من شعر العجير وأجزل له المعطاء ٧٧: ١ — ٤
- سليمان بن علي — كان أمير البصرة من ولده ٢: ٢٣٩
- وفد إليه مطيع بن إياس فولاه عملا ١٧: ٢٧٦
- بيعت جوهر الجارية إلى امرأة من ولده ٢: ٣١٥
- طالب إليه المهدي أن يولى مطيع بن إياس صدقة البصرة ٣: ٣١٩
- سليمان بن مهران الأعمش — كان محمد بن كخاسة يروى عنه الحديث ١٧: ٣٤٥
- سليحي — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٤: ١٩
- سليمى (امرأة حبناء) = سلمى .
- السمهري — قال شعرا وهو في سجن دؤار ٤٦: ١٩
- سميسة — ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣: ٨: ٢٦٥، ١٣
- سمنار — بنى قصرا للنعمان بن امرئ القيس يعرف بالخورتى ١٤: ١٧
- سهمية بنت زامل — كانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر بن عبد الله بن مالك ٤: ٢٩، غلبت نسبة ابنها أوطاة إليها ٣٠: ١، غير الربيع بن قعنرب ابنها بأن له علاقة بها ٣٨: ١١، خاصمتها امرأة من بنى مرة وسبها ٤٣: ١
- سوار بن عبد الله — تقدم إليه رجل من أهل البصرة ليؤدى أمامه شهادة فردّه لعدم معرفته بالأشود بن يعفر ١: ١٦
- سويد بن أبي كاهل — شعر له فيه غناء ١٠١: ١٥ — ١٨، بحته وشعره ١٠٢: ١ — ١٠٧: ١٦، نسبه ١٠٦: ٢ — ٤، أنشد شعرا في كنيته ١٠٢: ٥ — ٦، جعله محمد بن سلام من الطبقة السادسة وقرنه بعنزة ١٠٢: ٧، كان من المخضرمين ١٠٢: ٨، لما قرأ الأصمى فصيدة له فضناها، وذكر أن العرب كانت تقدمها وكانت تسمى اليتيمة ١٠٢: ١٢ — ١٦، طلبت منه بنو يشكر هجاء زياد الأعجم فأبى ١٠٣: ٦، كانت أمه من بنى غير ١٠٣: ١٢، ألحقه أبو كاهل بنسبه ١٠٣: ١٤، قال شعرا ينسب به إلى قيس ويفخر بذلك ١٠٤: ٣ — ١٠، جاور بنى شيان فلم يحسنوا جواره فهاجمهم ١٠٤: ١٢ — ١٠٧: ٣، غير بنى شيان بأنهم اشتروا نسائهم حبالي من بهراء ١٠٥: ١٥ — ١٠٦: ٢، هاجى حاضر بن سلمة فطلبها عبد الله بن عامر فهاجى وقصة ذلك ١٠٧: ٤، قال شعرا هجا به بنى ذير

١٠٧ : ١٠ - ١٢ ؛ مكث محبوسا حتى استوديته
عيس وذبيان ١٠٧ : ١٣ - ١٦
سيار بن هبيرة — نسب إليه السيوطي بيتا من الشعر
١٢٨ : ٢٢
سديويه — رأى له في شعر ٩٢ : ١٨
سيف الدولة بن حمدان — كان من غزا مدينة
الصفصاف ١٤٦ : ١٩
السيوطي — نقل عن الأماي خبرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء — طلب عيد الملك بن مهران من
أرطاة بن مهية شعرا بما يناقض به شيبا ٣٠ : ١٠ ؛
كان يهاجى أرطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :
١٣ ؛ شتم أرطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ —
١١ ؛ تمنى أن يراه أرطاة بعد أن عمى ليعرف أنه
من بني عوف ٣٣ : ١٢ - ١٦ ؛ تمنى أن يجمعه
بأرطاة يوم قتال إيشفى غيظه منه ٣٤ : ١ - ٣
شراعة بن الزندبوز — دخل على مطيع بن إلياس ويحيى
ابن زياد فسقوه وهو جاثع فاستطعم بالإشارة ٣٠٩ :
١ - ٦ ، كأيده هو ورفاقه مطيع بن إلياس فقتلهم وهجأهم
٣٢٩ : ٧ - ١٢
شروين المغني — كان حسن الغناء والضرب ٢٢٨ :
١٢ ؛ قصته مع عبد الصمد بن المعذل ٢٤٤ : ٢ - ٧
شريح (بن عمرو بن خويلقة) — كان أخا للصلاة
ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠
شعيب بن صامت الحارثي — كانت أمته في إبل له
في موضع يقال له صمر واختلف بسببها العقيليون
وبنو الحارث فتحاربوا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦
شجر — رأى له في اللغة ٢٥ : ٢٣

الشمر دل بن شريك — نسب إليه شعر للعجير السلولي
٧٧ : ١٣ ؛ شعر له فيه غناء ٣٥٠ : ٩ ؛ أخجاره
وشعره ٣٥١ : ١ - ٣٦٣ ؛ ٧ ؛ نسبه ٣٥١ : ١ ؛
كان من شعراء الدولة الأموية ٣٥١ : ٣ ؛ كان من شعراء
بني تميم ٣٥١ : ٧ ؛ طلب من وكيع أن يبعث إخوته
إلى جهة واحدة ٣٥١ : ١٠ ؛ كتب إلى وكيع بهجوه
٣٥١ : ١٢ - ١٨ ؛ جاءه نعي أخويه قدامة ووائل
فرثاهما بشعر ٣٥٢ : ١ - ٣٥٣ ؛ ٢ ؛ رثى أخاه وائلا
بشعر ٣٥٣ : ٣ - ٣٥٥ ؛ ١١ ؛ شعره يرثى أخاه
الحكم ٣٥٥ : ١٣ - ٣٥٦ ؛ ١٢ ؛ طلب منه الفرزدق
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ -
٣٥٧ ؛ ٤ ؛ رأى رؤية نعى إليه أخوه على إثرها
٣٥٧ : ٦ - ٨ ؛ نعى نديمه نعله بعد أن سكر فقال
شعرا ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ ؛ ٤ ؛ هجأه هلال بن
أحوز ٣٥٨ : ٦ - ١٥ ؛ شعره في رجل من بني ضبة
كان عدوا له ٣٥٩ : ٢ - ٣٦٠ ؛ ٥ ؛ مات
صاحبه عمر بن يزيد فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ - ٣٦١ ؛
٢ ؛ قال شعرا في وصف الصقر ٣٦١ : ٤ -
٣٦٢ ؛ ٦ ؛ قتل ذئبا ، فقال شعرا في ذلك
٣٦٢ : ٨ - ١٦ ؛ كان الأصمعي يستجيد شعره
٣٦٣ : ٢ - ٧
شنداء (جارية مروان بن الحكم) — كان عبد الرحمن
ابن الحكم مولعا بها ٢٦٤ : ١٣
الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — تصحج له
١٩١ : ٢١
شيبان بن الخليل السعدي — خرج مع سعد بن أبي وقاص
لحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؛ ذكر في شعر للخليل
السعدي ١٩٠ : ٧ ؛ خرج مع عمر بن الخطاب
غازيا ، فلما مرض أمر عمر برقه إلى أبيه ١٩١ :
٤ - ٦ ؛ كان يرضى إبل أبيه ثم تركها وغزا مع أبي موسى
١٩١ : ٨ - ١١

(ص)

صالح بن إسحاق — طلب إليه على بن الحسين التوسط له
عند علي بن عيسى ٢ : ٢٤٢

صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه
٣ : ٣٤٧

صالح بن عبد الوهاب — كانت فلم الصالحية جارية له
٣ : ٣٤٧

صباح (بن الهذلي) — كان أبوه أخا لبني عتيبة
ابن الحارث ٨ : ١٨٥

صبيانة (من ولد المهلب بن أبي صفرة) —
هجاه عبد الصمد بن المعتدل بشعر ٦ : ٢٣٤

صخر بن حبياء — كان شاعرا وكان يهاجى أخاه المغيرة
٥ : ٨٤ ؛ كان أصغر من المغيرة ٩٦ : ١٠٠ ؛ ويخيه
أخاه المغيرة فرد عليه ٩٦ : ١٠٠ ؛ وأجابه بشعر ٩٧ : ٢٠ —
المغيرة بسبب أخيه ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢٠ —
١٤ ؛ كان أعور فهجاه زياد الأعمى بذلك ٩٩ :
١٠ ؛ فضل المغيرة نفسه عليه بشعر ١٠٠ : ٣ — ١٦

صخر (بن حرب) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٨ : ٢٦٥

الصادق = أبو بكر الصديق .

صلاة (بن عمرو بن خويلقة) — هو أحد
القامين ٢٠ : ١٨٧

(ض)

ضرار بن الأزور — كانت سمية بنت زامل تحته ثم صارت
إلى زفر بن عبد الله بن مالك فولدت منه أرطاة ٢٩ :
٦ ؛ قتل مالك بن نويرة ٣٠ : ١ — ٢

ضمد بن مسرج — كان سيد آل الحارث ٩ : ٢٢٠ ؛
أرادت دوس أن تفزو أهله ٢٢١ : ٥ ؛ قتلت
دوس ابنه ٢٢١ : ١٣ ؛ كان زوجا لأخت

مربان بن سعد ٢٢١ : ١٧ ؛ ذكر في شعر لمربان
ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥٠ ؛ كان على بن الحارث
في حربهم لدوس ٢٢٣ : ١

ضمرة بن ماعز — مرت به جماعة من حجاج الأزد
فقاتلهم فأخذ حاجزاً بأرهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠
الضمين بن معاوية — كان يقود تنوخ ونزل بهم
الحضر ٢ : ٨٣

(ط)

طالوت — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ١٦ : ٢٥٠

طاهر بن الحسين — شكا إليه منصور الفري من العتابي
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ ؛ أمر العتابي بثلاثين ألف
درهم ١١٨ : ١١

طاهر بن علي — كان عدوا للعتابي ، فلهما عزل قال
العتابي في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ — ١٠

الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٥ : ٢١٨ ؛
قصة خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى
أهله ٢١٨ : ٨ — ٥ : ٢٢٠ ؛ وفد على النبي عليه
السلام ومعه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤

طليحة الخير — ذكر في شعر لطبيع ٩ : ٣٠٧

طليحة السعدى — جاور بني ربيعة فأخذوا إبله فردّها
عليه الأسود بن يعفر ٢١ : ٦ — ١٢

طليحة الطليحات — مدحه المغيرة بن حبياء بشعر ٨٤ :
١١ — ٢ : ٨٥ ؛ أمر خازنه بإعطاء المغيرة أربعين
ألف درهم فدحه بشعر ٨٥ : ٤ — ١١

طوق بن مالك — شكا للعتابي فمل ثعلب به فأجابه بالتبرؤ
منهم ١١٧ : ١١ — ١٧

الطبيبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩

(ظ)

ظبية الوادى — كانت صديقة لحمد مجرد فاتها مطيع
ابن إياس بشعر اصحبها إياه ٢٨١ : ٧ ؛ ذكرت
في هجاء مطيع بن إياس لحمد ٢٨٢ : ٧ ؛ اجتمعت
بمطيع وحمد وقصتها معهما ٢٨٥ : ٤ - ١١
ظمياء — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ : ١

(ع)

عائكة بنت الفرات — كانت أم نائلة بنت عمر بن يزيد
١١ : ٢٧٠ ؛ أخذت بثأر ذات النخيين من بدوى لقيته
٢٧١ : ٧ - ١٦

عارم — كان ابنا لجعفر بن عتبة ٤٥ : ٤٨ ؛ ٤
عاصر — ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٤ : ١٦
عاصر بن بكر — كان يقال له الغطريف ولبنه الغطاريف
٢٢٣ : ٣

عاصر بن حوالة — كانت تقوم من ولده ٢٠٩ : ١٨
١٨ : ٢٠٩ ؛ كانت الأزدي من ولده ٢٠٩ : ١٨

عاصر بن ربيع — قتله وائل وسليط من بني عجل ٢١ : ١٦
١٦ : ٣ ؛ أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣ : ٣

عاصر بن سعد — كان سيد قومه وحاكمهم ١٤٠ : ٥
عاصر بن صعصعة — كان أخا لأحد أجداد العجير
السلولى ٥٨ : ٥

عاصر الضحيان — كان من أجداد منصور النمرى
١٤٠ : ٥

عاصر بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالمشام
٢٥٠ : ٥ ؛ خرج مع أخيه عمار مغاضين لوالدهما
مع خالد بن الوليد ٢٠١ : ١ - ١٥ ؛ كان
فارس ثقيف ومات بمواس ٢٠١ : ١٦ ، رثاه
أبوه بشعر ٢٠١ : ١٧ - ٢٠٢ : ٥٦

عاصر بن مسعود — استعدته بنو شيان على سويد بن
أبي كاهل ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكر في شعر اسويد
١٠٦ : ١٦ ؛ كان واليا على الكوفة وبولايته عليها
حبس سويدا وحاضرا لهما ١٠٧ : ٦
دائشة (أم المؤمنين) — استعذر منها النبي صلى الله
عليه وسلم إلى أبي بكر ١٢٩ : ٢٠

العباس بن زفر — كان عند المأمون ومعه النمرى
وخبر ذلك ١١٠ : ١٥٠ ؛ ذكر في شعر لمنصور النمرى
١٥٠ : ١٧ - ١٥١ : ١

العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لناهض بن
ثومة ١٧٧ : ١٠

العباس بن محمد — شهد بصدق حديث مطيع بن إياس
٢٨٧ : ٧

عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم
يهاجيه ٢٥٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم — شعر له فيه غناء ٢٥٨ : ٧ ؛
بحشه وشعره ٢٥٩ : ١ - ٢٦٨ : ١٥ ؛
كان يكنى أبا مطرف ٢٥٩ : ٤ ؛ كان شاعرا
إسلاميا ٢٥٩ : ٤ ؛ كان يهاجى عبد الرحمن
ابن حسان ٢٥٩ : ٥ ؛ ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان
حين عزل أخاه مروان عن الحجاز وكله حتى كثره
وقال شعرا ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٣ : ٥ ؛ كان يتم
بأمرأة أخيه ٢٦٠ : ٨ ؛ أخبر أخاه بما حصل
له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛ شخص مع أخيه
مروان إلى معاوية وقال شعرا ٢٦٣ : ١ - ٥ ؛
بكى حين رأى رأس الحسين عليه السلام وقال شعرا
٢٦٣ : ٨ - ١٣ ؛ سمع شعره ابن عباس فبكى
٢٦٤ : ٨ - ٩ ؛ ولع بجارية أخيه مروان
فحببها عنه فقال شعرا ٢٦٤ : ١٢ - ١٧ ؛ هجأ زيادا
حين ادّعاء معاوية ، ثم وفد إليه وصالحه بشعر
٢٦٥ : ٣ - ٨ ؛ غضب معاوية عليه وقصته مع

زياد ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨ ؛ هجاءه لأخيه
الحارث حين استعفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ —
١٤ ؛ لطم رجلا من أهل المدينة فاستعدى عليه مروان
وقصة ذلك ٢٦٧ : ٢ — ١١ ؛ قال شعرا في هجاء
أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ — ١١ ؛ قال شعرا
حين رأى قتلى قريش يوم الجمل ٢٦٧ : ١٤ —
١٦ ؛ عرض خيله على معاوية وعرض به فشكاه معاوية
عند أخيه مروان ٢٦٨ : ١ — ١٥

عبد الرحمن بن سميل — تزوج أم هشام بنت عبد الله
ابن عمر وعاهدته عند موته ألا تتزوج بأحد ٣٨ : ١٣

عبد الصمد بن المعذل — شعره فيه غناء ٢٢٥ :
٥ — ٨ ؛ بحته وشعره ٢٢٦ : ١ — ٢٥٨ :
٣ ؛ نسبه ٢٢٦ : ٢ — ١٠ ؛ كان من شعراء
الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ ؛ كان هجاء خبيث
اللسان ٢٢٦ : ١٢ ؛ كان أبوه وجده شاعرين
٢٢٦ : ١٥ ؛ دعا شروين المغنى فلم يأت به ، فهجاه
وهجا من يدعوه ٢٢٨ : ١٢ — ١٧ ؛ قال شعرا
في رجل زان وزوجته زانية ، وكانا من أهل البصرة
٢٢٨ : ١٩ — ٢٢٩ : ٢ ؛ دخل على جارية
ابن الجوهري وعندها غلام يحبها فقال شعرا ٢٢٩ :
١٠ — ١٥ ؛ شعره حين هربت جارية ابن الجوهري
٢٣٠ : ١ — ١٥ ؛ كان له جار فقير متكبر فهجاه
بشعر ٢٣٠ : ١٨ — ٢٣١ : ٦ ؛ رثاه لأبي سلمة
الطنبلي ٢٣١ : ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ؛ كان يتعشق فتى من
المغنين فهجره فكاتب إليه ٢٣٢ : ١٣ — ٢٣٣ :
٥ ؛ هجاءه لقينة بصرية ٢٣٣ : ٩ — ١١ ؛
كتب إلى أمير فلم يرد عليه فعاتبه بشعر ٢٣٣ : ١٤ —
٢٣٤ : ٤ ؛ هجاءه لرجل من ولد المهلب بن أبي صفرة
٢٣٤ : ٦ — ١٢ ؛ قصته مع الجواز حين هجاه ٢٣٤ :
١٥ — ٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع وهبان بائع الحمام
٢٣٥ : ٣ — ١٠ ؛ لقي بلال من هجاء الجواز له
٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع أبي جعفر مضطرب عند

أبي وائلة السدوسي ٢٣٥ : ٣ — ٢٣٦ : ١٠ ؛
وشبه عليه مضطربا فضر به فقال الحمدوي شعرا ٢٣٥ :
١٦ ؛ بلغه هجاء الحمدوي له فقال شعرا ٢٣٦ : ٦ —
١٠ ؛ رضى عن الحمدوي لما اعتذر له ٢٣٦ : ١٠ ؛
ذكر قصة هجاء الجواز له ٢٣٦ : ١٣ — ٢٣٧ :
٦ ؛ شعره في بستان له ٢٣٧ : ٧ — ١٤ ؛ قصته
مع يزيد بن عبد الملك المسمعي ٢٣٨ : ٢ — ١٠ ؛
قصته مع أبي قلابة الجرري ٢٣٨ : ١٢ — ١٨ ؛
عتابه لصادق ترفع عنه وقصة ذلك ٢٣٩ : ١ — ١٤ ؛
هجا صديقا له كثير الكذب ٢٣٩ : ١٦ — ١٩ ؛
قصته مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ :
٢٤١ : ٤ ؛ قصته مع الحسين بن عبد الله وابني هشام
الكرناني ٢٤١ : ٩ — ٢٤٣ : ٣ ؛ دخل على علي
ابن عيسى أنصرة حسين بن عبيد الله ٢٤٢ : ٤ ؛
أنشد لعلي بن عيسى شعرا اعتذر به عن حسين بن عبد الله
٢٤٢ : ٨ — ٢٤٣ : ٣ ؛ كتب إلى عبد الله
ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ — ١٦ ؛
قصته مع شروين المغنى ٢٤٤ : ٢ — ٧ ؛ قصته
ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بحر البكر اوى
٢٤٩ : ١٠ — ٢٤٦ : ٧ ؛ سبب هجائه أبا رهم
وشعره في ذلك ٢٤٥ : ٣ — ١٥ ؛ شعره حين
خرج مع أهله إلى نزهة ٢٤٦ : ١٠ — ٢٤٧ : ٣ ؛
رأى الأفسين وهو غلام يباب الخليفة فقال شعرا
٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥ ؛ علق جارية لأحد
وجوه البصرة ٢٤٩ : ٣ ؛ قال شعرا في محبوبته منيم
وعرض به ليحيى بن أكثم فعاتبه فأجابه ٢٤٩ :
٦ — ١٣ ؛ خرج أخوه أحمد بن المعذل مع إسحاق
ابن إبراهيم للغزو فأكرمه إسحاق فهجاه بشعر ٢٥٠ :
٤ — ٦ ؛ هجاءه لأبي نبقة ٢٥٠ : ١١ —
٢٥١ : ٥ ؛ هجاءه ليزيد المهلبى ٢٥١ : ٧ —
٢٥٢ : ٢ ؛ ٢٥٥ : ١٠ — ١٥ ؛ قال
شعرا في غلام له أعجب به ٢٥٢ : ٩ — ١٤ ؛ قال
شعرا في صفة الحمى ٢٥٣ : ١ — ٥ ؛ تهاجى

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ — ٢٥٤ : ٤٤ ؛
هجا رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ —
٢٥٥ : ٧ ؛ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر
٢٥٦ : ٣ — ١١ ؛ أجاب بشعر على رقعة قدمت
لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ١٤ — ٢٥٧ : ٤ ؛
هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ — ٢٥٨ : ٣ ؛
عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كاسة يروى
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ ؛
عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج
فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إليه عبد الله
ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصّح عنه ووصله
١٧٠ : ١ — ١٢ ؛
عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعونة هزال
١٩٢ : ٥ ؛
عبد الله (من بني سعد) — قتل ابنه وأثلا وسليطا
عامر بن ربيع ٢١ : ١٦ ؛
عبد الله بن إبراهيم الجهمي — ذكر أن كساب جبل
في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦ ؛
عبد الله بن بيزرة — ضرب به المثل المشهور (أخيـب
صفقة من شيخ فهو) ٤١ : ١٧ ؛
عبد الله بن الحجاج التعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :
١٢ — ١٥ ؛ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ — ١٧٤ : ١٢ ؛
نسبه ١٥٨ : ٢ — ٣ ؛ كان من معدودي فرسان مضر
١٥٨ : ٥ ؛ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك
ابن مروان ١٥٨ : ٥ — ٦ ؛ خرج مع نجدة بن عامر
ثم هرب ١٥٨ : ٦ — ٧ ؛ لحق بعبد الله بن الزبير
١٥٨ : ٧ ؛ احتال على عبد الملك حتى أتمته ١٥٨ :
٨ ؛ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ ؛ كان من
أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ ؛ استأذن
عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ ؛ اعتذر
لعبد الملك ففأعنه ١٥٩ : ٨ — ١٦٢ : ١٠ ؛

خرج مع نجدة وقال في مضايقته شعرا ١٦٢ : ١٢ —
١٥ ؛ وشي به أحبيح عند الوليد أنه هجاه فأطلقه من
حبسه ١٦٤ : ١ — ١٠ ؛ كان مع كثير بن شهاب
بالري ١٦٤ : ١٨ ؛ أصاب رجلا من الديلم فحس
بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥ : ١ — ١١ ؛ كمن
لكثير بن شهاب وضربه بعمود من الحديد وقال شعرا
١٦٥ : ١٣ — ١٦٧ : ٣ ؛ حبسه معاوية ليقتص
منه لكثير بن شهاب فطلب قومه القود من أسماء فأطلقه
١٦٧ : ٦ — ١٠ ؛ عَزَف كثير بن شهاب بنفسه
حين ضربه ١٦٧ : ١١ ؛ طلب معاوية إحضاره
ومعه كثير بن شهاب ١٦٧ : ١٦ ؛ عفا عنه
كثير لخوفه منه ١٦٨ : ١ — ٢ ؛ استوهب
جرم ابنه من عبد الملك فوهبه ١٦٨ : ١١ ؛
استعطف عبد الملك بسبب ما كان من ابنه بشعر
١٦٨ : ١٥ — ١٦٩ : ١٠ ؛ مدح عبد العزيز
ابن مروان فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إلى
عبد العزيز بن مروان ومدحه واعتذر إليه فصّح عنه
ووصله ١٧٠ : ١ — ١٢ ؛ أعانه قومه على غريمه
عمرو بن هيرة فقال شعرا ١٧٠ : ١٤ — ١٧١ : ٨ ؛
ذكر قصيدته التي فيها الغناء ١٧١ : ٩ — ١٧٢ :
٣ ؛ حرض الحجاج عبد الملك بن مروان على قتله وقصة
ذلك ١٧٢ : ٦ — ١٧٣ : ٩ ؛ بارز دُعَكَةَ الكلبي
وقتله أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣ :
١٥ — ١٧٤ : ١٢ ؛

عبد الله بن الزبير — هرب إليه عبد الله بن الحجاج
وصار معه إلى أن قتل ١٥٨ : ٧ — ١٥٩ : ٣ ؛
ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣ ؛
عبد الله بن سوار — دعا المعتدل بن غيلان للتزول عنده
فأبى وعاتبه عن عدم تمزيته بآبنة أخته فاعتذر له فأرضاه
٢٢٨ : ١ — ١٠ ؛
عبد الله بن طاهر — كان يعجب بشعر العتابي ١١٢ :
١٥ — ٢٠ ؛ أنشده العتابي شعرا فأجزل له العطاء

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ — ٢٥٤ : ٤٤ ؛
هجا رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ —
٢٥٥ : ٧ ؛ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر
٢٥٦ : ٣ — ١١ ؛ أجاب بشعر على رقعة قدمت
لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ١٤ — ٢٥٧ : ٤ ؛
هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ — ٢٥٨ : ٣ ؛
عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كاسة يروى
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ ؛
عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج
فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ ؛ رجع إليه عبد الله
ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصّح عنه ووصله
١٧٠ : ١ — ١٢ ؛
عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعونة هزال
١٩٢ : ٥ ؛
عبد الله (من بني سعد) — قتل ابنه وأثلا وسليطا
عامر بن ربيع ٢١ : ١٦ ؛
عبد الله بن إبراهيم الجهمي — ذكر أن كساب جبل
في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦ ؛
عبد الله بن بيزرة — ضرب به المثل المشهور (أخيـب
صفقة من شيخ فهو) ٤١ : ١٧ ؛
عبد الله بن الحجاج التعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :
١٢ — ١٥ ؛ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ — ١٧٤ : ١٢ ؛
نسبه ١٥٨ : ٢ — ٣ ؛ كان من معدودي فرسان مضر
١٥٨ : ٥ ؛ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك
ابن مروان ١٥٨ : ٥ — ٦ ؛ خرج مع نجدة بن عامر
ثم هرب ١٥٨ : ٦ — ٧ ؛ لحق بعبد الله بن الزبير
١٥٨ : ٧ ؛ احتال على عبد الملك حتى أتمته ١٥٨ :
٨ ؛ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ ؛ كان من
أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ ؛ استأذن
عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ ؛ اعتذر
لعبد الملك ففأعنه ١٥٩ : ٨ — ١٦٢ : ١٠ ؛

عبد الله بن معاوية مروان بأذنيه فلم يفعل فعذ ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨

عبد الله بن عامر بن كزيز — طلب سويد بن أبي كاهل رعاض بن مسالة لهما جميعا فهربا من البصرة ١٠٧ : ٥
عبد الله بن العياش — كايدهو ورفاقه مطيع بن إياس فغلهم ٣٢٩ : ٨

عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة — ذهب مع عبد الصمد رأبي قلابة إلى بحر البكراوى فردهم أبورهم فهجوه بشعر ٢٤٤ : ١٠

عبد الله بن المسيب — اغتاب عبد الصمد بن المعتدل وهو سكران فعاتبه بشعر ٢٤٣ : ٧ - ١٦

عبد الله بن معاوية — ررى له بيت من الشعر ١٢٨ : ٢١
كان مطيع بن إياس وعمارة بن حزة يتادمانه أيام خروجه ٢٧٩ : ١٥ ، دخل عليه مطيع ورأى غلاما جعلا يذب عنه بمنديل لخن جنونه فقال شعرا ٢٨٠ : ١ - ٦

عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — عتب على العتابي في شيء بلغه عنه فكتب إليه شعر ١٢٠ : ١٢ ، ذكر في شعر العتابي ١٢٢ : ١١

عبد الله بن همام — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨
عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة ١٢١ : ١٠ ؛ قتل جماعة من بني ربيعة فزاريا فقتلهم به ١٢١ : ٧ - ١٢٣ : ١١ ، بلغه شعر العتابي فأمر قائده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢ ؛ أنشد شعر العتابي أمام الرشيد فتعجب منه ١٢٢ : ١٣ ؛ قيسل إن قصيدة العتابي لم تكن في مدحه وإنما كانت للرشيد ١٢٤ : ٥

عبد الملك بن مروان — عاتب الحسن بن الحسن على شيء بلغه عنه فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ : ١٣ ، استنشد أوطاة بن سمينة شعره في مناقضة شبيب ٣٠ : ٩ ، دخل عليه أوطاة ووصف حاله لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ ، حضر إليه أوطاة وهناه بالفوز على أعدائه ٣٧ : ٨ ، فرغ من قتال الخوارج عام الجماعة ٢٧ : ١٨ ، شاركه عمر بن ابن سعيد في الخلافة ٣٧ : ١٩ ، كانت في إمامه وقعة لبني فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ ، أدله العجير السلولى على ماء يقال له مطلوب فكذبته أعرابي ، فكان هو الصادق ٥٨ : ٩ ، طلب العجير السلولى ليلا فحضر إليه ٥٩ : ٤ ، أقام العجير بيابه شهرا ٦٧ : ١١ ، كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧ ، أمر مؤدب ولده ألا يرتزهم شعرا إلا مثل شعر العجير ٧٥ : ٦ ، كان العجير السلولى لا يرى إلا عنده ٧٧ : ٢ ، كان يمثل بشعر المغيرة بن حنبل إذا نظر إلى أخيه معاوية ١٠٠ : ٧ ، ظهر بعبد الله بن الحجاج ١٥٨ : ٢٠ ، خرج عليه عمرو بن سعيد فقتله ١٥٨ : ٦ ، احتال عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ١ - ٤ ، أنشد عبد الله بن الحجاج شعرا يعتذر إليه فيه فغفا عنه ١٥٩ : ٣ - ١٦٢ : ١٠ ، استوهبه عبد الله ابن الحجاج جرم ابنته فوهبه ١٦٨ : ١١ ، استعطفه عبد الله بن الحجاج فأمنه ١٦٨ : ١٥ - ١٦٩ : ١١ ، ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ : ١٠ ، ١٦٩ : ١ ، طلب منه الحجاج إرسال عبد الله ابن الحجاج ليقنله ١٧٢ : ١ - ١٧٣ : ٩ ، وجهه معاوية على غزاة البحر بدلا من الحارث ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ ، أمر الحجاج برجال من فلسطين في حربه مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١

عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة — أسرف يوم الكلاب ٤٥ : ١٦

عبدية بن الطيب — اجتمع هو والزيفران بن بدر والنخيل السعدى وعمرو بن الأهم وتناظروا في شعرهم

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصلي فأغرى بينهما
فتعارضا ١١٢: ٢ - ١٣؛ طلب عبدالله بن طاهر
من الشعراء أن يدخل منهم من يقول كقوله ١١٢ :
١٧ - ٢٠؛ غضب عليه الرشيد فاعتذر إليه فوصله
١١٣: ٢ - ٩؛ عرض شعره في صفوه على بشار
فعجب منه وحقد عليه ١١٣: ١٢ - ١٨؛ قصته مع
يحيى بن خالد ١١٤: ٣ - ٦؛ قصته مع عثمان
الوراق حين لاهه على أكل الخبز في الطريق ١١٤ :
٩ - ١٥؛ أعجب به يحيى بن خالد البرمكي ١١٤ :
١٧ - ١٨؛ كتب إلى صديق له ينكر عليه شيئا
١١٥: ١ - ٣؛ طلب منه يحيى بن أكرم أن
يستأذن له على المأمون وحارره ١١٥: ٦ - ١٤؛
قبيل عذر رجل اعتذر إليه ١١٥: ١٦ - ١٨؛
كان المأمون يعطف عليه في كبرسته ١١٦: ٦؛
كان دعبيل وابن مهرويه يحقدان عليه لشاعريته ١١٦
١٠ - ١٤؛ ذكر ابن مهرويه أنه سرق قولاً لعلي
ابن أبي طالب ١١٦: ١٣؛ أنشد شعراً بين يدي
عبد الله بن طاهر فوصله ١١٦: ١٨ - ١١٧؛
٨؛ لاهه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧: ١١ -
١٧؛ شكاه منصور النمرى إلى طاهر بن الحسين
فأصلح بينهما ١١٨: ٢ - ١١؛ سأله طاهر
ابن الحسين الصفيح عن منصور النمرى ١١٨: ٣؛
قال شعراً يعاتب منصور النمرى ١١٨: ٥ - ٩؛
كان منصور النمرى من تلاميذه ١١٨: ١٠؛ ١٤٠:
١١، أمر له طاهر بثلاثين ألف درهم ١١٨: ١٠ -
١٤؛ كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك
شعراً ١١٨: ١٧ - ١١٩: ٣؛ شعره في عزل
طاهر بن علي ١١٩: ٦ - ١٠؛ سعى به النمرى إلى
الرشيد ١١٩: ١٤؛ مرض فعاده عبدالله
ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١٢٠: ٣؛
قال شعراً يمدح عبد الله بن طاهر ١٢٠: ٤ - ١١؛
اعتذر لعبد الله بن هشام فرضى عنه ووصله ١٢٠ :
١٢ - ١٨؛ قال شعراً لعبد الملك بن صالح يستعطفه

١٩٧: ١١ - ١٩٨: ٢؛ رأى ربيعة بن حذار
في شعره ١٩٨: ٥
عبيد (رجل من دارم) - أرسله خالد بن مالك
والأسود بن يعفر لينجس لهم ٢٢: ٨
عبيد بن عمير - سأل ابن عباس عن سبب بكائه فأجابه
٢٦٤: ٦ - ١٠
عبيد الله بن الحسين بن أبي الحر - قدمت إليه متيم
الجارية فأمرها أن تسفر ففعلت ٢٤٩: ٥
عبيد الله بن زياد - خير محاولة الأبيد الرياحي
الدخول عليه ١٢٧: ٢؛ أخذ مرة بن محكان وحبسه
٣٣: ١٢؛ ذكر في شعر الأبيد الرياحي ١٢٧: ١؛
١٣٤: ١؛ بعث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد
ابن معاوية ٢٦٣: ٩
عبيد الله بن قيس الرقيات - استشهد مطيع بن إلياس
بشعره ٢٩١: ١٥
عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي - مر بجارية
نظرت شاباً ولم تنظره فقال شعراً مدح به يزيد بن مزيد
١٥٦: ٣
عتاب بن هرمي بن رياح - كان ردف ابن المنذر،
وكان من أجداد الأبيد ١٢٩: ١٠
العتابي - شعره فيه غناء ١٠٨: ٢ - ٥؛ أخباره
وشعره ١٠٩: ١ - ١٢٥: ٩؛ نسبه ١٠٩:
٢ - ٤؛ كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩:
٥؛ كان منصور النمرى تلميذه ١٠٩: ٥؛ كان منقطعا
إلى السرايكة ١٠٩: ٦؛ طلب على بن صالح من
الشعراء بباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩:
١٠ - ١١٠: ١؛ اختلاف الرواة في شعره ١١٠:
٢ - ١٠؛ شعره فيه غناء ١١٠: ١١؛
كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه ولاحظه
وخبر ذلك ١١١: ٥ - ١١٢: ١٣

ابن عبد الملك عن شعر قاله في ابن عمه فأجابه ٦٠ :
 ١٢ ، نسبت إليه قصيدة في أشعار الحماسة ٦١ :
 ٥ ، اصطحب شاعرا من خزاعة إلى المدينة ٦١ :
 ٥ - ٦ ، ذهب إلى المدينة وقصد رجلا من بني عامر
 ومدحه فلم يعطه شيئا ثم مدح بني هاشم فأكرمه الحسن
 فدحه بشعر ٦٢ : ٧ - ٨ ، ٦٣ : ٥ ، مر يقوم
 بشريون الحجر فسقوه فسكرو ، وأمر بنجر جملة ، فلها أفاق
 بكاه فتوضوه له ٦٣ : ٧ - ٦٤ : ٢ ، ١٧٦ : ١٢ -
 حج هو وامرأته عنمة فرآها ترمق غيره ، فقال شعرا
 ٦٤ : ٣ - ٧ ، قال شعرا في رفيق له ٦٥ : ٧ ،
 أفتق ماله واستدان فنتته زوجته أم خالد عن مالها ،
 فقال شعرا ٦٦ : ١ ، قال شعرا روى امرؤة بن الورد
 ٦٧ : ٨ ، أقام شهرا باب عبد الملك بن مروان ،
 ثم دخل ومدحه فأمر له بمائة من الإبل ٦٧ : ١٠ -
 ٦٩ : ٥ ، قال شعرا في ابنه الفرزدق ٧٠ : ٥ - ٩ ،
 علق به غريم له أمام باب بعض الأمراء ، فقتل الأمير
 دينه ٧٠ : ١٠ - ١٤ ، فضلت ابنة عمه عليه رجلا
 من بني عامر لماله فقال شعرا ٧١ : ١ - ١١ ، كان
 يهوى امرأة من بني عامر فتوه عنها فلم يفته فاتهموا ماله
 وطرده ، فاستعدى عليهم محمد بن مروان وقال
 شعرا ، فاستردّه له ٧٢ : ١ - ٧٣ : ١٣ ،
 أمر محمد بن مروان برد ماله إليه ونهاه عن تتبع جمل
 العامرية فقال شعرا ٧٣ : ١٤ - ٧٥ : ٥ ، طلب
 محمد بن مروان من مؤدّب ولده أن يعلمهم مثل شعر
 العجير ٧٥ : ٦ - ١٢ ، عرض لسليمان بن عبد الله
 في الطواف فأكرمه بصدقات قومه فردّها عليهم ٧٦ :
 ١٤ - ١٧ ، طلب منه سليمان بن عبد الله الحضور
 وأجزل له العطاء ٧٧ : ١ - ٤ ، رثى ابن عم له بشعر
 لأنه كان يكرم ضيوفه ٧٧ : ٥ - ١١ ، روى له
 بيت من الشعر ١٣٠ : ١١

عرادة بن محكان — فأنر به مرة بن محكان الأبيرد
 الراحي ١٣٣ : ٨ ، خاطبه الأبيرد ببيت من الشعر
 ١٣٣ : ١١

في بني ربيعة ١٢٢ : ٤ - ١٣ ، أنشدت قصيدته
 لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأمر بإحضاره ١٢٢ :
 ١٢ ، أكرمه الرشيد لشعره ، ثم طرده فقدم على يحيى
 ابن سعيد العقيلي فحمله إلى بلده ١٢٣ : ٦ ، ذهب
 إلى سوق للحمير ليشتري دابة فلامته زوجته على سوء حاله
 فردّ عليها بشعر ١٢٣ : ٦ - ١٢٤ : ٢ ، ذكر المؤلف
 أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥ ،
 عتب عليه الرشيد ومنع عنه عوائده فاعتذر إليه بشعر ،
 فرضى عنه ١٢٤ : ١٠ - ١٢٥ : ٩ ، وصف
 النمرى للفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ ، كانت يده
 وبين العناب وحشة ١٤٠ : ١٤ ، أوصل قصيدة
 النمرى إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ ، سأله
 النمرى عن سبب غضب الرشيد عليه ، فأجابه ١٤٨ : ٤
 كتب للنمرى شعرا فود عليه ١٥٤ : ٨ - ١٥٥ : ٢

عثمان بن أبي العاصي — نسبت إليه وصية غيلان بن سلمة
 لبنيه ٢٠٥ : ٢٣

عثمان بن عفان — ذكر في شعر للغيرة بن حبناء ٨٧ :
 ٤ ، ذكر في شعر لناهض بن ثومة ٧٧ : ١٢ ، قيل
 إن الخبل السعدى مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ ، كان
 مروان بن الحكم زوجا لابنته ٢٦١ : ١٣ ، ذكر
 حديث له ٣١٣ : ٢١

عشمة — كانت زوجة للعجير السلولي ٦٤ : ٥

العجير السلولي — شعر له فيه غناء ٥٧ : ٢ - ٥٨ : ٥
 بحثه وشعره ٥٨ : ٢ - ٧٧ : ١٣ ، نسبة ٥٨ : ٢ -
 ٥ ، كان من شعراء الدولة الأموية ٥٨ : ٦ ، جعله
 محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام
 ٥٨ : ٦ ، دل عبد الملك بن مروان على ماء يقال له
 مطلوب ٥٨ : ٩٠ - ١٠ ، طلبه عبد الملك فذهب ليلا
 ٥٩ : ٥ - ٩ ، هجا قوما من بني حنيفة فأقاموا عليه
 البيعة فهرب ثم جاء ومدح نافعا فعفا عنه ٥٩ : ١١ ،
 هرب من بني حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ ، سأله هشام

عروة بن الورد — نسب له شعر قاله العجير السلولى

٨ : ٦٧

عزير الخثعمى — شعره حين طعن عمرو بن معد يكرب

حاجزا الأسدى ، فأجابه حاجز بشعر ١٢ : ٢١٢

عسيل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعتدل يهجو به

أبارهم ٩ : ٢٤٥

علان الشعوبى — ذكر أن سويد بن أبى كاهل ولد

فى بنى ذبيان ١ : ١٠٤

عليبة بن ربيعة الحارثى — كان شاعرا ٥٥ : ٤٥

حبسه السرى بن عبد الله الهاشمى حتى يحضر ابنه جعفرا

٤٩ : ١١ ؛ لامته زوجته على تسليمه ابنه لعامل مكة

فقال شعرا ٥٤ : ٦ ؛ نحر أولاد النوق والشيء أمانها

لتصيح مع النساء فى ماتم ابنه جعفر ٥٦ : ٦

علقمة بن المذلق — كان أبوه أخا لبنى عتيبة بن

الحارث ٨ : ١٨٥

علقمة بن هوذة — منع الخيل السعدى من بيع إبله ووصله

١٩٠ : ٢ ؛ مدحه الخيل السعدى بشعر ١٩٧ : ١

على بن أبى طالب — كان جرير بن مههم يسير أمانه وهو

ينشد الشعر ١٨ : ١٠ ؛ وقف أمام مدائن كمرى

وأشده جرير بن مههم شعرا للأسود بن يعفر ١٨ : ١٦ ؛

طلب من جرير بن مههم أن يتمثل بالقرآن الكريم ١٩ :

١ ؛ ذكر ابن مهوريه أن العتابى سرق قولاً له ١١٦ :

١١٣ ؛ كان الرشيد يريد نفى الإمامة عن ولده

١٤١ : ١ ؛ قال الرشيد للندى إنه مريد فى ولد على

١٤٣ : ٧ ؛ كان يقال له البطاين الأنزع ١٦٠ :

١٧ ؛ ذكر فى شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١١ ؛

ذكر فى شعر لمطيع بن إياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :

٤ ؛ ذكر حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم

١٧ : ٣٤٦

على بن جعدب — خرج مع جعفر بن عتبة للإغارة على

بنى عقيل ٤٦ : ٩ ؛ حبسه السرى بن عبد الله فقر

من حبسه ٤٩ : ١٢

على بن الجهم — دخل على الواثق وأقشده شعرا فوصله

٣٤٩ : ٨ — ٣٥٠ : ١

على بن سهل = أبوسهل الإسكافى .

على بن صالح — كان صاحب المصلى أيام الرشيد

١١ : ١٠٩

على بن عثمان — سأله دنانير جارية محمد بن كئاسة عن

سبب حزنه فأجابها فردت عليه بشعر ٤٠ : ٣ — ٥

على بن عيسى — هرب إليه أبو وائلة بن هشام الكرتبانى

٢٤١ : ١٦ ؛ مدحه عبد الصمد بن المعتدل فأطلق

الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ ؛ طلب حسين بن

عبد الله وأصلح بيته وبين هشام الكرتبانى ٢٤٣ : ٤ ؛

شرب دواء فدحه عبد الصمد بن المعتدل بشعر ٢٥٦ : ٣

على بن محمد الكوفى — نسخ المؤلف من كتابه شعرا

لناهض بن ثومة ١٨٢ : ١

عليه — جارية يزيد بن عبد الملك ٢٣٨ : ٣

عمار (بن غيلان) — هاجر إلى النجى صلى الله عليه وسلم

٢٠١ : ١

عمارة (رجل من أهل الشام) — وصل أرطاة

ابن سمية وكساه فدحه ٤٢ : ٥

عمارة بن حمزة — كان مع مطيع حين وفد على عبد الله

ابن معاوية ٢٧٩ : ١٤ ؛ طلب منه قيس بن عيلان

إجازته على شعر قاله فى مطيع بن إياس ٢٨٠ : ١١

عمارة بن عقيل بن بلال — هاجاه رأس الكباش

النرى ١٨٦ : ٨ ؛ أجابه ناهض بن ثومة بشعر

١٨٧ : ٢ — ١٤

عمر بن أبي ربيعة — قال شعرا في غموكندة ٧٩ :
 ١٦ : نسب إليه بيت من الشعر ١٤٠ : ١٩ :
 توث به الملاءة بنت زرارة فراسلها وقال فيها شعرا
 ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٣ : ٥٠ : غنى في شعره ٣٣٣ : ١٦ :
 عمر بن الخطاب — ذكر في شعر للغيرة بن حنبل ٨٧ :
 ٤ : قيل إن الخليل السعدي مات في خلافة ١٨٩ :
 ١٠ : كلبه علقمة بن هوذة في ردشبيان بن الخليل
 وأشدده شعر الخليل في ذلك ١٩٠ : ٣ : ١٩١ :
 ٦ : بكى حين سمع شعر الخليل وأمر برد ابنه إليه
 ١٩١ : ٣ : ٦ : كان في أيامه ابتداء طاعون
 عمواس ٢٠٠ : ١٧ : ذكر في شعر لمطيع بن ليث
 ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ : ٤ :
 عمر بن ذر الحمداني — كان محمد بن كاسه يروي
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ :
 عمر بن سعيد — عاتب مطيع بن ليث في حبه لمكنونة
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ :
 عمر بن عبد العزيز — مر بقصر من قصور آل جفنة
 فتمثل مولاه مزاحم بشعر للأسود بن يعفر ١٩ : ٧ :
 تزوج أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ٣٩ : ٢ :
 عمر بن هبيرة — ظلم عبد الله بن الحجاج فاستعان بقومه
 عليه وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ : ١٧١ : ٨ : طلب
 من عبد الله بن الحجاج مبارزة رجل من كلب ففعل وخبر
 ذلك ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ١٢ :
 عمرو بن يزيد الأسدي — كان الشعر دل صديقه
 وبلغه موته فقرأه بشعر ٣٦٠ : ٧ : ٣٦١ : ٢ :
 العمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعر لثا هض
 ابن ثومة ١٧٧ : ١٠ :
 عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تهاجي زياد والمغيرة
 ٩٤ : ٥ : ذكر أن المغيرة رجع من عند المهلب بجواهر

ثمينة ٩٦ : ٧ : ذكر في كتابه خبر أخت المغيرة
 مع أخيها صخر ٩٧ : ١ : ذكر في كتابه خروج
 حنبل إلى نجران ٩٨ : ١٦ :
 عمرو بن أرطاة — مات بخرع عليه أبوه. زينا شديدا
 وأقام على قبره وزناه بشعر ٣٩ : ٩ : ١٣ :
 عمرو بن أم سلمة — وصف له هيت الخنث بادية بنت
 غيلان ٢٠٠ : ٨ :
 عمرو بن الأهم — اجتمع هو والبرقان بن بدر والخبيل
 السعدي وعدة بن الطبيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :
 ١١ : ١٩٨ : ٢ :
 عمرو بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩ :
 عمرو بن حمزة — اعترض ملي أبيه فيما يقاسونه من ذل
 النظاريف فأجابته ٢٢٣ : ٧ : ١٨ :
 عمرو بن حفظة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ
 أسد وتيم وغزوا بني الحارث بن تيم الله ٢٣ : ٥ :
 عمرو بن سعيد الأشدق — كان بشارك عبد الملك
 في الخلافة ٣٧ : ١٩ : خرج على عبد الملك بن
 مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥ :
 عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦ :
 عمرو بن عثمان بن عفان — كان زوجا لرملة بنت
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠ :
 عمرو بن مالك — قال شعرا حينما خرجت بنو زيد ونزلوا
 عيقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٣ : ١٥ :
 عمرو بن معديكرب — كان مع خشم حين أغارت على
 بني سلامان ٢١٢ : ٩ : طعن حاجزا الأسدي في نغذه
 ٢١٢ : ١٠ :
 عمرو بن ملقط — قال بيتا في معنى الراوية ٥ : ٢٠ :

عمرو بن المنذر — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل
١٠ : ١٠٦
عمرو بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٥ : ١٦
عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أما اللدليل
وليث ٤ : ٢٧٤
عمير — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ١٦ : ٢٩٥
١٠ : ٢٩٦
عميرة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٥ : ١٠٤
عترة — قرن محمد بن سلام سويد بن أبي كاهل به
٧ : ١٠٢
عوض أمسي — قال حاجز بن عوف فيه شعرا ٦ : ٢١٦
عوف بن الأغبر — حاول الحاق بحاجز بلخن عنه
١٢ : ٢١٣
عوف بن الحارث بن الأختم — أغار على بني هلال
وأصاب فيهم وفي ذلك قال حاجز بن عوف شعرا
٢ : ٢١١ - ٢ : ٢١٠
عوف بن زياد — دعا مطيعا لمجلس شراب ١٧ : ٢٩٦
١١ : ٢٩٧
عوييف القوافي — قال شعرا في وقعة بني فزارة ٤ : ٣
٢٠
عوين (بن عبد الله بن الحجاج) — رأى رجلا
يحترق بجوار قبر أخيه فنهأ ، فلم يقبل ، فشد عليه وقتله
وهرب ١٠ : ١٦٨ - ٤ : ١٠
عياذ — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ١٦ : ٢٩٥
١٠ : ٢٩٦

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا استشهد به
١٧ : ٢٤

(ف)

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١٣ : ٢٦٣

الغمر بن يزيد — مدحه مطيع بن إياس فأعطاه عشرة
آلاف درهم ١٤ : ٢٩٧ - ١١ : ٢٩٨
غيلان بن الحكم — كان شاعرا وروى عنه شيء من
اللغة والحديث ١٥ : ٢٢٦
غيلان بن خرشة الضبي — دخل إلى قوم كانت عندهم
قينة تغني شعرا فغضب وخرج من عندهم ١١ : ٣١٠
غيلان بن سلمة — شعر له فيه غناء ١ : ١٩٩ - ٦ : ٦
بحنه وشعره ١ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٠٨ ؛ أخباره
ونسبه ١ : ٢٠٠ - ٤ : ٤ ؛ كان شاعرا مقلدا ٢٠٠ : ٢٠٠
٧ ؛ كان أحد من قال من قرئش للنبي عليه السلام
(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القسريتين)
١٣ : ٢٠٠ ؛ سرق خازنه ماله وأتهم ابنه عمارا
فدلته أمة من ثقيف عليه ٢ : ٢٠١ - ٥ : ٥
قال عمار ابنه شعرا يعتذر به ١١ : ٢٠١ -
١٥ : ١٥ ؛ رثى ابنه عامرا بشعر ١٧ : ٢٠١ -
٢٠٢ : ٦ ؛ ضرب أبو عقيل راعي جاره الباهلي
فقال شعرا ٢٠٢ : ٧ - ١٥ ؛ تجنت عليه امرأته
لكبره وكثرة أسفاره فقال شعرا ٢٠٣ : ١ - ٤ : ٤
كان على بني عامر حين خرجت ثقيف إليهم ٢٠٣ :
٨ ؛ شعره في انتصار ثقيف على عامر ٢٠٣ :
١٠ - ١٥ ؛ شعر له في هزيمة خثعم ١٧ : ٢٠٣ -
٢٠٤ : ٨ ؛ أنشد شعره كيسان بن أبي سليمان
لعبد الله بن عمرو الثقفي ١١ : ٢٠٤ ؛ لما حضرته
الوفاة جمع أولاده وأوصاهم ٨ : ٢٠٥ - ١٥ : ١٥
كان ممن وفد على كسرى ٢٠٦ : ٢ - ٥ : ٥
شعره حين دخل بلاد كسرى ١٢ : ٢٠٦ -
١٦ : ١٦ ؛ رثى نافع بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٤ - ١١ : ١١

فطر بن خليفة — كان محمد بن نخاسة يروى عنه الحديث
١٩ : ٣٤٥

فطيمة (بنت خالد) — كانت تحرض الناس على القتال
يوم حضرة السوادى ١٠ : ٢٢٢

(ق)

قارون (صاحب الكنوز) — ذكر في شعر الشمردل
ابن شريك ١٤ : ٣٥٨

قيصة (من بنى شيبان) — كان نديما للشمردل
ابن شريك ١٢ : ٣٥٧

قتيبة بن مسلم — ذكره الفرزدق في قصيدة قالها
٢ : ٣٥٧

قثم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس
الهاشمي من ولده ٧ : ١٧٨

قدامة (بن شريك ؛ أخو الشمردل) — بعته
وكيع بن أبي سود إلى فارس ٨ : ٣٥١ ؛ رثاه
الشمردل بشعر ١ : ٣٥٢ — ٢ : ٣٥٣

القرطبي — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قس بن ساعدة — كان من بنى إباد بن نزار ١٩ : ١٦
القسطلاني — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قطري بن الفجاءة — هزمه المهلب بن أبي صفرة بسابور
١٣ : ٨٥

قلم الصالحية — أخبرها ١ : ٣٤٧ — ٤ : ٣٥٠ ؛
كانت جارية مولودة صفراء ٢ : ٣٤٧ ؛ كانت جارية
صالح بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ ؛ أعجب الواقف
بلحن لها في شعر لمحمد بن نخاسة ١٣ : ٣٤٧ ؛ غنت
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ —

فاطمة بنت يذكر بن عترة — خطبها خزيمه بن نهدي من
أبيها فردّه ، فقتله غيلة وقال شعرا ٧٨ : ٢ — ٥

الفراش — كان من ولد جعفر بن سليمان بن علي ٧ : ٢٥٤
فريج (غلام عبد الله بن معاوية) — ذكر في شعر
لطبع بن إياس ٥ : ٢٨٠

الفرزدق — كان ابنا للعجير السلولي ١١ : ٦٤
ذكر في شعر العجير ٣ : ٦٥

الفرزدق (همام بن غالب) — ذكر في شعر لعارة
بن عقيل ١٢ : ١٨٦ ؛ قال شعرا في المجل السعدي
١٨٩ : ٥ ؛ كان يشبب بالملاءة وماتكة ٢٧٠ :
١٢ ؛ قال شعرا في نائلة حين قتل زوجها
٢٧٠ : ٦ — ٢٧١ : ٢ ؛ كان الشمردل بن شريك
من شعراء عصره ٣٥١ : ٣ ؛ طلب إلى الشمردل
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ —
٤ : ٣٥٧

الفضل — ذكر في شعر لمبد الصمد بن المعذل يهجو به أباهم
١١ : ٢٤٥

الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينما قدم عليه محمد
الراوية ١٤٧ : ٢ ؛ طلب من الرشيد العفو عن
النرى ١٤٧ : ١٥ ؛ هرب عنده النرى خوفا من
الرشيد ١٤٨ : ١٣ ؛ طلب منه الرشيد إحضار النرى
فبعث في طلبه ١٤٩ : ٣ ؛ تخلص النرى من الرشيد
وقصة ذلك ١٤٩ : ٧ — ١٥٠ : ٧ ؛ اختبأ عنده
النرى حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ ؛ أمر النرى أن
يطيل شعره وألبسه فروة مقلوبة ١٤٩ : ١١ ؛
مدحه النرى بشعر ١٥٠ : ٥ — ٧ ؛ قرب منه النرى
فازدراه لدماة خلفته ١٥١ : ١٧

الفضل بن يحيى بن خالد — وصف العتاني له منصورا
النرى فاستقدمه ١٤٠ : ١٣ ؛ مدحه منصور النرى
بقصيدة ١٤٠ : ١٦

٢ : ٣٤٨ — سمع غناءها الواثق، فأعجبته فاشتراها
٢ : ٣٥٠
قيس — ذكر في قصيدة للأسود بن يعفر ٦ : ٢٦
قيس بن عتاب — كان يردف النعمان بن المنذر، وكان
من أجداد الأبيرد الريحى ٣ : ١٢٩
قيس بن عيلان العنسى النوفلى — كان صاحب شرطة
لعمد الله بن معاوية ٩ : ٢٨٠
قيس غيلان — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٨ : ١٧٧
قيس بن معديكرب — استنقذ قيسبة من يد أمريه
العقبيلين وقتل منهم مقتلة عظيمة ٥ : ٦
قيسبة بن كاثوم — خرج يريد الحج فوقع في أسر العقيلين
فحمل أبو الطمجان القينى خبره إلى قومه ١١ : ٣ —
١٥ : ٦
قيس — ابن أخ العجير السلولى ١١ : ٦٤
القين بن جسر — نسبت إليه قبيلة أبى الطمجان القينى
٢٢ : ١١

(ك)

كثير بن شهاب بن الحصين — ولاة المنيرة بن شعبة
نفر الرى ١٦ : ١٦٤ ؛ ضربه عبد الله بن الحجاج
في الكوفة بعد أن عزل من ولاية نفر الرى ١٦٥ :
١٢ — ١٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٦ : ١٦٦ ؛ طلب من معاوية القصاص من سيد مضر
١٦٧ : ٨ ؛ أحضره المنيرة إلى معاوية ليقتل له
من عبد الله بن الحجاج ١٦٧ : ١٦
الكسائى — كان عند الرشيد حين دخل منصور القرى
عليه ١٥٣ : ٥
كسرى — نفى إرادا عن بلاده فزلت أقرة ١٧ : ٢٢ ؛
وفد عليه غيلان بن سلمة ووقف ببابه فأذن له ٢٠٦ :
٢ — ٢٠٧ : ٢

كعب — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٢ : ٣٧
كعب الأشعرى — اجتمع هو وزيد الأحم والمغيرة
ابن حنبل عند المهلب بن أبى صفرة ومدحوه فأجازهم
٨٩ : ٩ — ٩٠ : ١٦١
كعب بن دؤبة (صبيان بن دؤبة) كان من أجداد
محمد بن كئاسة — ٣ : ٣٣٧
كعب بن ربيعة = المخبل السعدى
كعب بن محمد العقيلي — لقيه جعفر بن عيسى ورفاه
فضر به ضربا مبرحا ١٢ : ٥٠
كعب المخبل — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩
كاثوم بن عمرو = العتابى
كليب — ذكر في شعر للهذلى ٨٠ : ٦
الكيت — قال شعرا استشهد به ٣٦ : ١٩

(ل)

ليد — تمثل بشعره أرطاة بن سمية ١٧ : ٤٠
لقمان بن عاد — كان يميز لابن بيض تجارة في كل سنة
بأجر معلوم ٩ : ١٩٤
ليلى — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ١٩٩ : ٢ ؛
ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٣٠٣ : ٥ ؛ ذكرت
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٢ : ٣٤٨

(م)

ماعز (بن علبية) — حرّضه أخوه جعفر بن علبية على
الأخذ بثأره بعد قتله ٥١ : ٩
مالك بن أبى سعدة — هجاه حماد لما أفسد بينه وبين
ابن إياس مطيع ٣١٩ : ٩
مالك بن أمية — تزوج خليفة أخت الزبرقان ١٩١ :
١٨ ؛ قتله هنزال وعبد عمرو بن ضرة ١٩٢ : ٨

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر
في شعر لحاجز الأسدى ١: ٢١١؛ كان عم أبي حاجز
ابن عوف الأزدي ١٠: ٢١١
مالك بن الربيع — ذكر له بيت من قصيدته التي يرقى بها
نفسه ٧: ٤٨
مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ٨٠: ١٣؛
كان من قبيلة تنوخ ١١: ٨٢
مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣: ١٨٤
مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمجان القيني
حين هرب من بلاده فأواه وأجاره ٧: ٩ — ٨: ٥
مالك بن نويرة — قتله ضرار بن الأزور ٣: ٣٠
المأهون — دخل عليه إسحاق الموصلي فوجده حائرا متفكرا
وخبّر ذلك ١٢: ٣؛ طلب من علي بن صالح عرض
الشعراء بياحه ١٠٩: ١١٤؛ كتب في إحصاء العتابي
وخبّر ذلك ١١١: ٥ — ١٧؛ أوما إلى إسحاق
ابن إبراهيم يعارضة العتابي ١١٢: ٢ — ١٣؛
وقف العتابي بياحه ينتظر الدخول ١١٥: ٦؛
استأذنه يحيى بن أكرم العتابي ١١٥: ١٤؛ تقدّره
العتابي لما كبرت سنه ١١٦: ٥؛ اجتمع عنده
منصور النمرى ورفاقه وخبّر ذلك ١٥٠: ١٠ — ١٥١؛
٢؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن الممّذل ٢٥١: ١٠
المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٨: ٧،
١٤١: ٧، ٢٣٥: ١١
متمم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزور
مالك بن نويرة ٣: ٣٠
المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨: ٣٤٧
متمم (الجارية) — علقها عبد الصمد بن الممّذل فخينا
أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩: ٣؛ كانت جارية
لمعص وجوه البصرة ٢٤٩: ٥

مجاهل بن مرة — تفاخر هو وعراة وغلبه ٧: ١٣٣
المجنون — (قيس بن الملوّح) — كان أخوه
نحبة هو الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة ٥٣: ١١
مجد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى
ابن مسعود حديثا عنه ٤: ١٧؛ ذكر حديث له
١٢٩: ١٩؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة
١٧٧: ١٠؛ ذكر في قصة الزبرقان بن بدر ١٩٧:
١٢؛ ورد في كلام لهيت الخنث ٢٠٠: ٩؛ هاجر
عمار بن غيلان إليه ٢٠١: ١؛ وفد عليه الطفيل
ابن عمرو ٢١٩: ١٤؛ وفد عليه جندب بن عمرو
في جماعة من قومه وأسلموا ٢٢٠: ٣ — ٥؛ كان
آل أبي العاصي من أصحابه ٢٦١: ٢؛ وفد عليه
الحكم بن أبي العاصي مع أخته أم حبيبة ٢٦٢: ٨؛
نسب إليه مطيع بن إياس حديثا مبتدئا ٢٨٧: ٥؛
ذكر حديث قاله ٣٤٦: ٦
محمد بن أبي العباس — كان حماد يريد الخروج معه
إلى البصرة ٢٨٥: ٦
محمد بن خالد بن يزيد — حدثه أعرابي بقصة ناهض
ابن ثومة حين حضرو ليلة ١٨١: ١٤
محمد الراوية المعروف بالبيدق — كان حسن الإنشاد
للشعر مطربا ١١٧: ١ — ١٤٨: ٢
محمد بن سالم — كان مطيع بن إياس يبيل إلى أبيه
٣٠٩: ١٠
محمد بن سلام — جعل الخبل السعدى في الطبقة الثامنة
١٥: ٦؛ جعل العجير السلوى من طبقة أبي زيد الطائي
٥٨: ٦؛ ذكر أن سويد بن أبي كاهل في الطبقة
السادسة ١٠٢: ٧
محمد بن العباس — خرج إليه يحيى بن زياد هاربا من
بغداد أيام المصور ٣٠٠: ٨
محمد بن عبد الله = المهدي ٠

محمد بن عبد الملك الزيات — طلب منه الواثق إحصار
قلم الصالحية لما أعجب بلحنها ٣٤٧ : ١٤ —
٣ : ٣٥٠

محمد بن عمر الجرجاني — جاءه عبد الصمد بن المعتز
وأشده قصيدة في وصف الحمى ٢٥٣ : ١ — ٥

محمد بن نخاسة الأسدي — شعر له فيه غناء ٣٣٦ :

٢٠ : أخبارة وشعره ٣٣٧ : ١ — ٣٤٦ : ١٣ :

نسبه ٣٣٧ : ٢ — ٤ : كان من شعراء الدولة العباسية

٣٣٧ : ٤ : شعره في خاله إبراهيم بن أدهم ٣٣٧ :

١١ — ١٧ : كان شديد الإعجاب بحديثه ٣٣٧ : ١٩ —

٣ : ٣٣٨ : دأب بعض الجوارى ٣٣٨ : ٤ :

تفسيره لبنت من الشعر ٣٣٨ : ١٣ — ١٧ : كان يكره

امرأته وشعره في ذلك ٣٣٩ : ١ — ٤ : طلب منه

رجل أن يحمل عنه بطن شاة فقال شعرا ٣٣٩ : ٧ — ٩ :

كان ينوه بذلك جاريته دنانير ٣٣٩ : ١٢ : جاءه

صديق فلم يجده، ووجد دنانير وخبر ذلك ٣٤٠ : ١ —

٥ : أجاب قومه بشعر حين لاموه على قعوده عن

السلطان ٣٤٠ : ٨ — ١٤ : سروره بقاء الأوفياء

٣٤١ : ١ — ٥ : كانت أمه من بنى مجمل ٣٤١ : ٨ :

رثى إبراهيم بن أدهم بشعر ٣٤١ : ١٠ — ١٧ : عاتبه

صديق على تأخره عنه فكذب إليه شعرا ٣٤٢ : ٢ — ٥ :

رأيه في الدنيا ٣٤٢ : ٦ — ١١ : وصف رياض

الحيرة بشعر ٣٤٢ : ١٦ — ٣٤٣ : ٨ : كان عما

لوالد عباد بن الحسين ٣٤٣ : ١٨ : شعره في رجل

يخالف ظاهره باطنه ٣٤٤ : ١ — ٦ : خبره مع

أمرأة من بنى أود ٣٤٤ : ٩ : شعر جاريته

في رجل يهاها ٣٤٥ : ١٠ — ١ : ماتت جاريته

دنانير فرتاها بشعر ٣٤٥ : ١٣ — ١٥ : كان يروى

الحديث عن سليمان بن مهران وغيره ٣٤٥ : ١٦ —

١٩ : كان لقلم الصالحية لحن في شعره ٣٤٧ : ١٠ :

محمد بن مروان بن الحكم — استعداه العجير السلولى

على بنى عامر وقصة ذلك ٧٢ : ٦ : ٧٣ : ١٤ :

حبس ابن الحسام حتى رد مال العجير إليه ٧٣ : ١٤ —

١٥

المخبل الثمالي — ذكر عرضا ١٨٩ : ٩ :

المخبل الزهيري — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩ :

المخبل السعدي — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٦ : شعر له فيه غناء ١٨٨ : ١ — ٣ : ٦ :

بحته وشعره ١٨٩ : ١ — ١٩٨ : ١٦ : كان من

المقلين في الشعر ١٨٩ : ٩ : جزع على ابنه حين

جرح في حرب الفرس فردّه إليه عمر فقال في ذلك شعرا

١٨٩ : ١٤ : ١٩١ : ١٥ : خطب خليفة أخت الزرقان

ابن بدر فأبى ١٩١ : ١٧ : هجاء الزرقان بن بدر

بشعر ١٩١ : ١٢ — ١٦ : لج الهجاء بينه وبين الزرقان

فقلبه الزرقان ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ : لم يكن

له ابن في الجاهلية ١٩٣ : ٣ : سأل بغيض بن عامر

أن يحمل عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ :

كساه بغيض بن عامر حلة فدحه ١٩٤ : ١ — ٧ :

اجتمعت لمناصرتة بنو قريع مع بغيض بن عامر ١٩٥ :

٢ : سأله رجل من بنى قشير عن ابنه ١٩٥ : ١٠ :

شعر له خاطب به بنى قشير ١٩٥ : ١١ — ١٤ :

سعى في رد إيل جار بنى قشير وقال شعرا ١٩٥ : ١٥ :

١٩٦ : ٥ : خبره مع خليفة بنت بدر ١٩٦ : ٨ —

١٥ : مدح علقمة بن هوذة بشعر ١٩٧ : ١ — ٧ :

اجتمع هو والزرقان بن بدر وعبد بن الطيب وعمرو

ابن الأهم وتناظروا في شعرهم ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ :

٢ : رأى ربيعة بن حذار في شعره ١٩٨ : ٤ :

استجار به روق لما سرقته إليه ، غسعى له في ردها

وأعانه ١٩٨ : ٩ :

مربان بن سعد الدوسي — كانت أخته تحت ضماد

ابن مسرح ٢٢١ : ١٨ : قتل ابن أخته من ضماد

فقال شعرا في ذلك ٢٢١ : ١٩ — ٢٢٢ : ٧ :

المرزبان — ذكر في شعر أسير بدر أبي كاهل ١٠٦ : ٢ :

المرفع الخنمى — تبع حاجزا حين هرب فلم يدركه

١ : ٢١٦

مرة بن محكان — اشترى إبلا وأنها ١٣٣ : ٨ ؛

غلب عرادة حين تفاخرا ١٣٣ : ٩ ؛ أخذه عبيد الله

ابن زياد وجبسه ١٣٣ : ١٢ ؛ افتخر به الأبرد

على عرادة فحبسه عبيد الله بن زياد ؛ يقال شعرا

١٤٣ : ١٣

مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره

من الشعراء ١٤١ : ٢٢ ؛ سلك منصور النوى مذهبه في الشعر

١٤١ : ٣ ؛ كان شديد العداوة لآل أبي طالب

٣٤١ : ٥ ؛ كان عند الرشيد حين دخل النوى

١٤١ : ١٤ ؛ رغب أن يأخذ النوى جائزته ١٤٢ :

٤ ؛ طلب منه الرشيد الإنشاد ففعل ١٤٢ : ٨ — ١٥ ؛

كان النوى لا يحفل بشعره ١٤٣ : ١ ؛ مدح الرشيد

فأجازه ١٤٣ : ٦ ؛ أسف لقوز النوى عليه ١٤٣ :

١١ ؛ مدح الرشيد ثانية فزاد في عطائه ١٤٥ : ١ ؛

ألحق الرشيد عطاء النوى ببطائه ١٤٦ : ١٣

مروان بن الحكم — هناء أوطاة بن سببة فأجزل له

الطاء ٣١ : ٨ — ٣٢ : ١٢ ؛ كانت أمه أمة بنت

صفوان بن أمية ٢٥٩ : ٣ ؛ عزله معاوية عن الحجاز

وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١ — ٢٦٣ : ٥ ؛ أخبره أخوه

عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛

خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٢٦٢ : ٣ ؛

شخص معه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٢٦٣ : ١ ؛

حجب جاريته عن أخيه عبد الرحمن فقال شعرا في ذلك

٢٦٤ : ١٢ — ١٧ ؛ استعداه مولى من المدينة على

عبد الرحمن فانتصف له ٢٦٧ : ٢ — ١١ ؛ لقيه أخوه

عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٢٦٨ : ٧ — ١٥

المروانية — كانت مكنونة جاريها ٣١٢ : ٧

مريم بنت عمران — ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٦

مزاحم — أمره سوار أن يثبت شهادة رجل من بني دارم

عنده لظنه أنه ضعيف ١٧ : ٦ ؛ تمثل بشعر للأشود

ابن يعفر في قصر من قصور آل جفنة ١٩ : ٧

مسرق بن عقبة المري — انتصر على أهل الحرة ،

فقدم عليه وفد من قومه لتبنيته وفيهم أوطاة بن سببة

فطاردهم ٥٢ : ٢ — ١٥

مسرور (خادم الرشيد) — أمره الرشيد بضرب منصور

النوى ١٤٤ : ٩

مسرور الفهجي — كان حسن الصوت في الغناء ٢٩٥ :

١٣ : ٢٩٦ ؛ ٨

مسروق بن المنذر بن مسلمي — كان سيديا

في قومه ، وكان كثير العطف على الأسود بن يعفر فلما

مات رثاه بقصيدة ٢٥ : ٣ — ١٢

مسعدة بن البختري — شعر له فيه غناء ٢٦٩ : ٤ ؛

أخباره وشعره ٢٧٠ : ١ — ٢٧٣ : ٥ ؛ ذكر

نسبه في خبر يزيد بن محمد ٢٧٠ : ٣ ؛ كان يهوى

نائلة بنت عمر بن يزيد ويشبها بها ٢٧٠ : ٦ — ١٠

مسعر بن كدام — كان محمد بن نخاسة يروى عنه الحديث

٣٤٥ : ١٨

مسعر بن مهلهل — كلب له في شهر زور ٨٢ : ١٥

مسلم بن عقبة = مسرور بن عقبة المزني .

مصعب (رجل من سننيس) — أخذ أذن أسبع بن

عمرو بن لأم بعد قتله وخصف بهما نعليه فقال أبو سبرة

السننيس في ذلك شعرا ١٠ : ٢٠

مطيع بن إياس — شعر له فيه غناء ٢٧٣ : ٧ — ١٢ ؛

أخباره وشعره ٢٧٤ : ١ ؛ ٣٣٦ : ١٦ ؛ نسبه

٢٧٤ : ٢ — ١٣ ؛ نفى المؤلف اتصال نسبه بكنانة

٢٧٥ : ١ — ٣ ؛ كان أبوه شاعرا ٢٧٥ : ١٦ ؛

كان من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ٢٧٦ :

خبره مع صاحب بيت كان شيعيا ٢٩٤: ١٦ -
 ٢٩٥: ٦ ٤ شعره حين أحس بصاحب البيت
 ٢٩٥: ٣-٦ ٤ كانت ابنته ترمى الزندقة ٢٩٥:
 ٤٨ لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥: ١٠ ٤ كتب
 إلى يحيى بن زياد يدعو إلى مجلس شراب ٢٩٥:
 ١١- ٢٩٦: ١٦ ٤ دعا عوف بن زياد لمجلس
 شراب فأجابه بشعر ٢٩٦: ١٧- ٢٩٧: ١١ ٤
 مدح القمر بن يزيد بشعر فوصله ٢٩٧: ١٤ -
 ٢٩٨: ٩ ٤ استعطف يحيى بن زياد بشعر ٢٩٨:
 ١٠- ١٤ ٤ قال شعرا في جارية كان يحبها ويبيع
 ٢٩٩: ٧- ١٢ ٤ خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج
 ٢٩٩: ١٤- ٣٠٠: ٣ ٤ شعره حين عزم على الحج
 ٢٩٩: ١٩- ٣٠٠: ٣ ٤ قال شعرا في جارية
 كان يهاها ويفسد ٣٠٠: ٩- ٣٠١: ١٨ ٤
 قال شعرا في جوهر البخارية ٣٠٢: ٢- ٨ ٤ مازح
 أبا العمير بشعر ٣٠٢: ١١- ١٥ ٤ خبر سقوط
 حائط له ٣٠٢: ١٧- ١٨ ٤ وفد إلى جرير بن يزيد
 ومدحه فأجازه ٣٠٣: ٣ ٤ خرج من عند جرير شاكرا
 ٣٠٤: ١٤ ٤ غنى في شعره ٣٠٤: ١٥- ٣٠٥: ٣ ٤
 سأله الوليد بن يزيد عن أطيب شيء عنده فأجابه
 ٣٠٥: ٧- ٩ ٤ ذم يحيى بن زياد ثم اعتذر إليه
 فصفح عنه ٣٠٥: ١٢- ٣٠٦: ١٠ ٤ كتب
 ليحيى بن زياد يعتذر ٣٠٥: ١٥ ٤ نزل بدير كعب
 فأكل وشرب وكتب على الحائط شعرا ٣٠٦: ١٤ -
 ٣٠٥: ١٢ ٤ اعتذر ليحيى بن زياد بعد أن ذمه وخبر
 ذلك ٣٠٧: ١٥- ٣٠٨: ١٥ ٤ خبره مع سراعة
 ابن الزندبور ٣٠٩: ١- ٦ ٤ كان يهوى فلانا
 فأبعد عنه فقال في ذلك شعرا ٣٠٩: ١٠- ١٨ ٤
 شعره فيه غناء ٣٠٩: ١٩- ٣١٠: ٥ ٤ كان
 يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المغنية ٣١١:
 ٧- ١٢ ٤ بلغه أن حاد مجرد عاب شعرا ليحيى
 ابن زياد فهجاه ٣١١: ١٥- ٣١٢: ٤ ٤ دأب
 مكنونة فشتمته فقال فيها شعرا ٣١٢: ٧- ٣١٣:

٨ ٤ ولد بالكوفة ٢٧٦: ١٢ ٤ مدحه شيخ من
 أهل الكوفة ٢٧٧: ٤- ٨ ٤ أعجب بشعره الوليد
 ابن يزيد وقصة ذلك ٢٧٧: ١٦- ٢٧٨: ١٢ ٤
 كان متصلا بمجاعة يرمون بالزندقة ٢٧٩: ١٠- ١٢ ٤
 كان متصلا بعبد الله بن معاوية ٢٧٩: ١٤ ٤ رأى
 فلانا عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا
 ٢٨٠: ١- ٦ ٤ كان عند عبد الله بن معاوية حين
 دخل صاحب الشرطة وقصة ذلك ٢٨٠: ١١- ١٧ ٤
 كان مأبونا وقصة ذلك ٢٨١: ١- ٤ ٤ ذكر قصة
 هجائه لحاد مجرد ٢٨١: ١٥- ١٨ ٤ أخذ حادا إلى
 صاحبة له وقصة ذلك ٢٨٣: ١٠- ٢٨٤: ٢ ٤
 طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبة
 فأفسد بينهما ٢٨٤: ٥- ١٤ ٤ قال شعرا في صديقه
 يحيى بن زياد ٢٨٤: ٨- ١١ ٤ ضربه يحيى بن زياد
 حتى مل من الضرب ٢٨٤: ١٢- ١٤ ٤ كتب
 إليه حاد معاتباً لتأخره عن عيادته ٢٨٤: ١٧ -
 ٢٨٥: ٣ ٤ اجتمع بمجاد وظبية الوادى وقصة ذلك
 ٢٨٥: ٤- ١١ ٤ عاتبه عمرو بن سعيد في أمر جارية
 فقال شعرا ٢٨٦: ٣- ١٢ ٤ رأى له في النساء
 ٢٨٦: ١٤- ١٦ ٤ كان فيمن حضر البيعة للهدى
 وابتدع حديثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧:
 ٤- ١٤ ٤ كان منقطعا إلى جعفر بن أبي جعفر نخافه
 وطرده ٢٨٧: ١٣ ٤ كان يخدم جعفرا نخاف
 المنصور من ذلك ٢٨٧: ١٦- ٢٨٨: ٩ ٤ دخل
 عليه المنصور وذكره بفساد ابنه فرد عليه ٢٨٨: ١١ ٤
 أنشد شعره أمام المنصور فبكى ٢٨٩: ٢- ٦ ٤ رأى
 جارية بالرصافة فقال شعرا ٢٨٩: ١١- ١٨ ٤
 شعره لابنته حين عزم على الرحيل إلى السند ٢٩٠:
 ٤- ١٠ ٤ شعره في قبة أشار إليها بقبلة قامت
 ٢٩٠: ١٦- ١٦ ٤ كان سريع البديهة
 ٢٩١: ١١- ١٦ ٤ هجره أبو دهمان وكان صديقا
 فقال شعرا ٢٩٢: ١- ٢٩٣: ٩ ٤ خبره مع
 علي بن الفاسم ٢٩٣: ١٥- ٢٩٤: ١٣ ٤

٢ : كان يهوى جوهر فدحها بشعر، فاحتجبت عنه
 فهجاها بشعر ٣١٣ : ٤ - ٣١٤ : ٢ : أنشد
 شعره في جوهر أمام المهدي فجمع بينهما ٣١٤ :
 ٤ - ١٠ : قال شعرا في جوهر حين بيعت ٣١٥ :
 ٨ - ٢ : دعاه صديق إلى بستان له بكلواذي فلم يستطعها
 وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٠ - ١٤ : علم
 المنصور بزندقته فأبعده عن أهل بيته ٣١٧ :
 ١٣ - ٣١٩ : ٣ : قدم على سليمان بن علي وتولى
 صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ : كان يماشر مالك
 ابن أبي سعدة وحماد مجرد ويشرب معهما، فأفسد مالك
 بينهما فهجاء مطيع بشعر ٣١٩ : ١٠ : هجوه لما لك
 ابن أبي سعدة ٣١٩ : ١٤ - ١٩ : اجتمع بحمد
 ويحيى وتذاكروا أيام بنى أمية ٣٢٠ : ٢ : شعره
 في بنى أمية ٣٢٠ : ٧ - ١٣ : كان هو وحامد
 ويحيى كأنهم نفس واحدة ٣٢٠ : ١٦ : كتب إلى
 يحيى بن زياد يشوقه ٣٢١ : ٧ - ١٥ : جلس
 هو ويحيى وقتي من الكوفة وأنشدوا شعرا ٣٢٢ :
 ٢ - ٦ : عاتبه المهدي فاعتذر إليه ٣٢٢ : ٩ -
 ١١ : اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة
 يشربون وغنم جوهر فقال شعرا ٣٢٢ : ١٤ -
 ٣٢٣ : ٦ : هجاأباه بشعر ٣٢٣ : ١١ - ١٦ :
 مدح معن بن زائدة بشعر فوصله ٣٢٣ : ١٩ - ٣٢٥ :
 ١٠ : شرط صديق له في مجلسه فاستحيا وغاب عن
 المجلس فكتب إليه مطيع شعرا ٣٢٥ : ١٤ - ١٨ :
 مجرته وأصحابه في الصلاة ٣٢٦ : ٢ - ١١ : مدح
 موسى الهادي بشعر فأمر له المهدي بصلته ٣٢٦ :
 ١٦ : كان يألف الأصمغ وقصة ذلك ٣٢٧ : ٥ -
 ٣٢٩ : ٥ : تكايد هو ورفاق له فغلبهم وهجأهم
 ٣٢٩ : ٧ - ١٢ : خيره مع صديق له ٣٢٩ :
 ١٤ : خطب رجل مودته فأجابه إلى طلبه ٣٣٠ :
 ٥ : وصفت جارية كان يهواها ٣٣٠ : ٧ - ١٠ :
 كان أبوه من أصحاب الحجاج بن يوسف ٣٣٠ : ١٤ :
 أمره مسلم بن قتيبة بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله

ابن الحسن ٣٣٠ : ١٥ : سمع المنصور شعره
 في مخلي حلوان وكان قد أمر بقطعها فأبقى عليها
 ٣٣٤ : ٣ : ذكر في شعر لحمد مجرد ٣٣٤ :
 ١٥ : مرض ومات في خلافة الهادي ٣٣٥ :
 ٧ - ٩ : شعر له فيه غناء ٣٣٥ : ١٠ - ١٤ :
 ٣٣٦ : ١ - ٥ : ٣٣٦ : ٨ - ٩ : ٣٣٦ :
 ١٢ - ١٣ :
 معاذ العقيلي — ذكر في شعر لجعفر بن عتبة ٤٧ : ١١ :
 قال شعرا ذكر فيه أن جعفر بن عتبة قتل ظلما ١٠٥ :
 ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦ : ٢٩٦ : ١٠ :
 معاوية بن أبي سفيان — ذكر في شعر لأرطاة
 ابن ممية ٣٧ : ١٣ : تنازل له الحسن رضي الله عنه
 عام الجماعة ٣٧ : ١٧ : كان يقبل على شعر أرطاة
 ابن ممية ويحزل له العطاء ٤٢ : ٦ : كان المغيرة
 ابن شعبة خليفته بالكوفة ١٦٤ : ١٨ : عزل في أيامه
 كثير بن شهاب عن الرى ١٦٥ : ١٣ : طلب منه
 ناس من أهل الكوفة أن يقيدهم من أساء من خارجة فلم
 يفعل ١٦٧ : ٤ - ١٠ : كتب إلى المغيرة بإحضار كثير
 وعبد الله بن الحجاج فأحضرهما ١٦٧ : ١٦ : قدم
 عليه عبد الرحمن بن الحكم وعاتبه حين عزل مروان
 ابن الحكم وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٣ : ٥ :
 محاورته لمروان بن الحكم ٢٦٠ : ١ - ٦ : ذكر
 لمروان أسباب عزله ٢٦١ : ٧ - ١٠ : خضع
 لمروان بن الحكم بعد محاورته ٢٦٢ : ٣ : شخص
 إليه مروان وعبد الرحمن ابنا الحكم ٢٦٣ : ٣ :
 هجاء عبد الرحمن لما ادعى زيادا ٢٦٥ : ٣ - ٨ :
 كتب إليه زياد بأنه رضى عن عبد الرحمن بن الحكم
 ٢٦٦ : ٤ : استعمل الحارث بن أبي العاص على غزاة
 البحر ٢٦٦ : ١٠ : عرض على عبد الرحمن بن الحكم
 خيله وقصة ذلك ٢٦٨ : ١ - ١٥ :
 معاوية بن مروان — كان عبد الملك ينظر إليه ويتنقل
 بشعر للمغيرة بن حبان ١٠٠ : ٧ :

الجيش ٨٨ : ٧ - ١٠ ؛ سبب التماحي بينه وبين
زياد الأعمى ٨٩ : ٨ - ٩٠ : ١٦ ؛ هجاء زياد بشعر
٩٠ : ٨ - ١٦ ؛ غيره زياد بالبرص في مجلس
المهلب فنسب الهجاء بينهما ٩١ : ٣ - ٦ ؛ كان
يأكل مع المفضل بن المهلب فغيره المفضل بالبرص
فقام مقضبا ورد عليه شعر ٩١ : ٨ - ١٤ ؛
أجاب زيادا بشعر حين هجاء ٩٢ : ١ - ١٠ ؛ هجاء
زياد بشعر ٣٩ : ٧ - ١٢ ؛ هجاء زيادا عند المهلب
٩٤ : ١ - ٩٥ : ٤ ؛ اعتذرت له عبد القيس
فقال شعرا ٩٥ : ٤ - ٩٦ : ٦ ؛ هجاء أخوه صخر
بسبب جوائز المهلب له فرد عليه شعر ٩٦ : ٧ - ١٦ ؛
جاءته أخته تشكو أخاها صخر لأنه بدد مالها فعنفه
بشعر ٩٧ : ١ - ١٤ ؛ ضربه غلام من أهل
نجران فلامت أمه أباه على خروجهم من بلادهم
٩٨ : ١٦ - ٩٩ : ٨ ؛ كان أبرص ، وأخوه
صخر أعور ، وأخوه الثالث مجذوما وكان أبيهم حين
فهجاهم زياد الأعمى بشعر ٩٩ : ١٠ - ١٤ ؛
دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأدواء التي أصيب
بها هو وأهله ٩٩ : ١٥ ؛ قال شعرا بفضل نفسه
على أخيه ١٠٠ : ٣ ؛ تمثل الخجاج بشعره
١٠٠ : ١١ ؛ كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجود
بنفسه ١٠١ : ٢ - ٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة
١٦٤ : ١٨ - ١٦٥ : ١٣ ؛ طلب منه معاوية
إحضار عبد الله بن الحجاج وكثير بن شهاب فأحضرهما
١٦٧ : ١٦

المفضل بن المهلب — غير المغيرة بن حنبل بالبرص
حين أكله فغضب المغيرة وقال شعرا ٩١ : ٨ ؛ شتمه
والده على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٦

مكنونة (بجارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن
إياس يسواها ٢٨٦ : ٤ ؛ شتمت مطيع بن إياس
حين عبت بها ٣١٢ : ٧

معبد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة في أخباره ٣١٠ :
١٧

المعتصم — افتتح أنقرة وهو في طريقه إلى عمورية ١٧ :
٢١

معد — كان والدا لقضاة ووزار ٧٩ : ٥

معد يكرب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠ : ٢١

المعدل (بن غيلان) — كان شاعرا وروى عنه شيء
من اللغة والحديث ٢٢٦ : ١٥ ؛ شعره ٢٢٦ :
١٦ - ٢٢٧ : ٣ ؛ رد على أبان اللاحق حين هجاء
٢٢٧ : ١٤ - ١٨ ؛ قصته مع عبد الله بن سوار حين
امتنع من الزول عنده ٢٢٨ : ١ - ١٠ ؛ ذكر
في شعر لجماز ٢٣٥ : ١

معقل بن يسار بن عبد الله المزني — نسب إليه
نهر معقل ٢٣٨ : ١٩

المعلل الخادم — كان أبو العمير من أصحابه ٣٠٢ : ١٢

معن بن زائدة — مدحه مطيع بن إياس فأجزل له العطاء
٣٢٣ : ١٩ ؛ ٣٢٥ : ١٠ ؛ خير مطيعا بين المدح
والعطاء فاختر العطاء ٣٢٥ : ٧

المغيرة — ذكر في شعر لحاجز بن عوف الأسد ٢٠٩ : ٨

المغيرة (غلام عبد الصمد بن المعدل) —
مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شعرا ٢٥٢ : ٩ -
١٥

المغيرة بن حنبل — قال شعرا مدح به المهلب بن أبي صفرة
٢٨٣ : ١٢ ، ٨٥ : ١٤ - ٨٧ : ٦ ، ٨٧ : ١٠ -
٨٩ : ٦ ؛ بحثه وشعره ٨٤ : ٩ - ١٠٧ : ١٦ ؛
هاجى زياد الأعمى وكانا متكاثين في الهجاء ٨٤ : ٦ -
٨٨ : ١١ ؛ مدح طلحة الطلحات فأجزل له العطاء ٨٤ : ١٠ -
٨٥ : ١١ ؛ كان مع جيش المهلب في قتال الأزارقة
٨٨ : ٥ - ٧ ؛ قال قصيدة يعتذر للمهلب على تركه

الملاءة بنت زرارمة بن أوفى — كانت جدة لثلاثة بنت

عمر بن يزيد ٢٧٠ : ١٢ ؛ لقيت عمر بن أبي ربيعة

وقصتها معه ٢٧٢ : ١ - ٢٧٣ : ٥

المنتشر بن وهيب الباهلي — أغار على جار لبني قشير

وأخذ إليه ١٩٥ : ٩

المنذر بن عمر — كان يخلف بعض أمراء البصرة

٢٥٤ : ٧

المنصور = أبو جعفر المنصور .

منصور بن بكرة — استوهب النمرى قصيدته فوهبها له

١٥١ : ٥

منصور النمرى — شكى العتابي إلى طاهر بن الحسين

فاصلح بينهما ١١٨ : ٢ - ١٤ ؛ أخفاه طاهر

ابن الحسين في بيت قريب وسأل العتابي الصفح عنه

١١٨ : ٣ ؛ كان من تلاميذ العتابي ١٠٩ : ٥٥

١١٨ : ١٠ ؛ سعى بالعتابي إلى الرشيد ١١٩ :

١٤ ؛ شعره فيه غناء ١٣٩ : ٥ - ١٠ ؛ أخباره

وشعره ١٤٠ : ١ - ١٥٧ : ١٠ ؛ نسبة ١٤٠ : ٢ -

٩ ؛ سعى جده مطعم الكيش الرخم ١٤٠ : ٦ ؛ كان

من شعراء الدولة العباسية ١٤٠ : ١١ ؛ كان راوية

العتابي ١٤٠ : ١١ ؛ وصفه العتابي للفضل بن يحيى

حتى استفد منه ١٤٠ : ١٣ ؛ جرت بينه وبين العتابي

حفوة ١٤٠ : ١٤ ؛ مدح الفضل بقصيدة فأوصلها

إليه العتابي ١٤٠ : ١٦ ؛ كان مصافيا للبرامكة

وطلب منهم أن يذكره أمام الرشيد ففعلوا ١٤١ :

١١ ؛ استنشد الرشيد فأنشد شعرا ١٤١ : ١٦ -

١٤٢ : ٣ ؛ ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله

ابن حسن ١٤٢ : ٥ ؛ مدح الرشيد فأجازه

١٤٣ : ٧ ؛ مدح الرشيد وهجا آل علي فغضب عليه

الرشيد فاعتذرا إليه شعر فأجازه ١٤٤ : ٦ - ١٧ ؛

دخل على الرشيد ومعه مروان بن أبي حفصة وسلم

الخامس وأنشدوه شعرا فأجازهم ١٤٥ : ١ - ٦ ؛

أنشد الرشيد شعرا فأعجب به ١٤٥ : ١٢ ؛ طلب

منه الرشيد أن ينشده شعرا ففعل ، فكافأه ١٤٦ : ٢ ؛

طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦ : ٦ - ١٢ ؛

ذكر الرشيد بالجائزة ١٤٦ : ١٠ ؛ أنشد محمد

الراوية قصيدته العينية للرشيد ١٤٧ : ٤ ؛ ذكر

سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ ؛

حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -

١٥٠ : ٧ ؛ تبرا أمام الرشيد من شعر قاله ١٥٠ : ١

قال شعرا يمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠ : ٥ - ٧ ؛

كان عند المأمون فدماه إلى الطعام فأبى وقال شعرا

١٥٠ : ١٠ ؛ استوهبه منصور بن بكرة قصيدة

فوهبها له ١٥١ : ٥ ؛ وجهه بقصيدة إلى الرشيد

فأعجب بها وأمر برفع السيف عن ربيعة ١٥١ :

١٣ ؛ استنشد الرشيد شعرا ففعل ١٥٣ : ٥ -

١١ ؛ اجتمع مع الشعراء وعاتبوه على عدم شرب

الخمر فرد عليهم شعر ١٥٣ : ١٥ - ١٥٤ : ٤ ؛

كتب إليه العتابي شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ -

١٥٥ : ٢ ؛ قال شعرا يؤامى به يزيد بن مزيد

١٥٥ : ٤ - ١٤ ؛ تحسر على شسبائه حين رأى

امراة ترمق عبيد الله بن هشام دونه وقال شعرا

١٥٦ : ٢ - ١٥٧ : ٢ ؛ مدح الرشيد على غير

استعداد فوصله ١٥٧ : ٥ - ١٠

منقذ بن بدر الهلالي — قال يحيى بن زياد فيه شعرا

٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ ؛ ذكر في شعر لمطيع

ابن إياس ٣١٢ : ١

المهدي — ذكر في شعر لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ :

١٢ ؛ كان المنصور يريد البيعة له ٢٨٧ : ١ ؛ ضحك

من أبيات مطيع بن إياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦ : ١ ؛

أنشد شعر مطيع أمامه فلعمته ٣١٤ : ٤ ؛ ضحك حين

سمع اعتذار مطيع وأجازه ٣١٨ : ١٤ ؛ وفد مطيع

بكا به على سليمان بن علي فولاه صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ ؛

عائب مطيع بن إياس فاعتذر فقبل عذره ٣٢٢ :

٩ ؛ نسبت إليه بعض أبيات قالها مطيع بن إياس

من مواليه ٣٢٦ : ٣١ ؛ مات مطيع بن إلياس
في خلافته ٣٣٥ : ١٩

(ن)

النابعة — ذكر عرضا ٢٩ : ٢٩ ؛ استشهد بشعره
٣٠٦ : ١٨

نافع — ذكر في شعر لناهض بن نومة ١٧٧ : ٢
نافع بن أشعر الحارثي — نهاجي هو لناهض بن نومة
١٧٥ : ٦

نافع بن سلمة — رثاه غيلان بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٣
نافع بن علقمة — أقامت بنو حنيفة عنده البيت على
العجير السلولى فأمر باحضاره فهرب ٥٩ : ١١ ؛
ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٠ : ٢
ناقم = عامر بن حوالة .

ناهض بن ثومة الكلابي — شعره به غناء ١٧٤ :
١٦ ؛ أخباره وشعره ١٧٥ : ١ - ١٨٧ : ١٤ ؛
كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤ ؛ كان
نهاجي نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ - ١٧٧ : ١٣ ؛
أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبصرة ١٧٧ :
١٤ ؛ كان يقد على قثم بن جعفر ويمدحه ١٧٨ : ٨ ؛
كان العباس الهاشمي يستعبد وصفه لوليمة ويضحك منه
١٨١ : ١١ ؛ نسخ المؤلف شعره من كتاب على
ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ ؛ قال شعرا في الحرب
بين بني كلاب وكعب ١٨٢ : ١ - ١٨٣ : ١٥ ؛
قال شعرا في الوقعة بين نعيم وبني كلاب ١٨٤ :
١ - ١٨٥ : ٦ ؛ شعره يفتخر فيه بقومه ١٨٥ :
١٠ - ١٨٦ : ٥ ؛ أجاب عمارة بن عقيل على هجائه
بشعر ١٨٧ : ٢ - ١٤

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — ذكرت
في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٢ ؛ كان مسعدة
يهواها ويشب بها ٢٧٠ : ٤ - ١٠ ؛ ذكرت
في شعر للفرزدق ٢٧١ : ١

٣٢٣ : ٨ ؛ كتب إلى المنصور أن يوجه إليه
بابنه موسى ففعل ٣٢٦ : ١٤ ؛ أعجب بشعر
لمطيع ووصله ٣٢٦ : ٢٠ ؛ قصته حين خرج إلى عقبة
حلوان متداويا ٣٢٣ : ٣ - ١٤ ؛ كتب إليه
المنصور ينأه عن قطع نخلى حلوان ففعل ٣٣٤ :
٦ - ١١

المهدي بن عاصم — لقيه جعفر بن عتبة ورفاقه فضر به
ضربا مبرحا ٥٠ : ١٢

المهلب بن أبي صفرة — مدحه المغيرة بن حبياء
بشعر حينما هزمت قضاة ٨٣ : ١٢ ؛ مدحه المغيرة
بشعر لما هزم قطاري بن الفجاعة ٨٥ : ١٣ ؛ أمر
للمغيرة بمشرة آلاف درهم ٨٦ : ٧ ؛ مدحه المغيرة
بقصيدة فيها غناء ٨٧ : ١٠ - ٨٩ : ٦ ؛ أنفذ
بنيه لقتال الأزارفة ٨٨ : ٤ - ١٠ ؛ اجتمع
عنده زياد والمغيرة وكعب ومدحوه فأجازهم ٨٩ :
٨ - ٩٠ : ٦ ؛ سأله المغيرة عن سبب تفضيله زيادا
فأجاب به بأحقية لذلك ٩٠ : ١ - ٦ ؛ غير زياد
المغيرة في مجلسه بالبرص فغضب ٩١ : ٣ - ٦ ؛
شتم ابنه على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٤ ؛ وصل
المغيرة واستصغحه عن ابنه المفضل ٩١ : ١٦ ؛
تقاول المغيرة وزياد في مجلسه ٩٤ : ١ - ٤ ؛
كان صبيانة رجلا من ولده ٩٤ : ٢٣٤ ؛ كان أخا
للمغيرة جد مسعدة البخري ٩٥ : ٢

المهلهل — قال شعرا في يوم عنيزة ١٠٥ : ١٠ ؛
قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧
موسى السلولى — أمر ابنه الحكم بإنشاد قصيدة للأشود
ابن يعفر أمام الرشيد ١٨ : ٦

موسى بن صالح — أعجب بصلة إسحاق بن إبراهيم
لعبد الصمد بن المعتز ٢٥٠ : ٨

موسى الهادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مروان
ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ ؛ كان محمد بن القاسم

النجاحشي — قال شعرا عرض فيه بمعاوية بن أبي سفيان،

٢٦٠ : ٤ — ٦ : ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عامر الحنفي — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد

١٥٨ : ٦ : خرج معه عبد الله بن الحجاج على عبد الملك

ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نخبة بن كليب — ضرب عتق جعفر بن عتبة حين أقاده

عامل مكة ٥٣ : ١١

نصر بن سيار — وفد إليه إياس بن مسلم وقال شعرا

٢٧٥ : ١٦

نصيح (جذنا هض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦

النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر

ابن عتبة مع بني عقيل ٥٢ : ٥٠ : ذكر في نسخته أبياتا

لجعفر بن عتبة ٥٥ : ١٠ : وهم في أبيات لجعفر

ابن عتبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن عتبة في غارته

على بني عقيل ٤٦ : ١٩ : ٥٠ : ١١ : انتص

منه عامل مكة لقتله في بني عقيل ٤٩ : ١٢ : لقي

إسماعيل بن أحمد فشجبه ٥٠ : ٥

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون

الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

النعمان بن امرئ القيس — بنى له سمنار الرومي قصر

الخوزني ١٧ : ١٤

النعمان بن المنذر — استنحت خالد بن مالك على الأخذ

بالتأثر ٢١ : ١٧ — ٢٣ : ٣ : كان يجيه بالقططانة

١٠٦ : ١٧ : كان عتاب بن هري يردنه ١٢٩ :

٢ : كان ردفه قيس بن عتاب ١٢٩ : ٤

النمر بن قولب — جهله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

٦ : ١٥

نهشل بن حريّ بن غطفان — انتزع أوطاة بن سبية

من ضرار بن الأزور ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :

١٣ — ١٥

(هـ)

الهادي = موسى الهادي بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفه من الواقفين بيا به لإنشاد

قصيدة للأسود بن يعفر ١٧ : ١١ : ١٨ : ٦ :

اتصل به العتابي وأقاده منه ١٠٩ : ٦ : مدحه

العتابي بشعر ١١٢ : ١٧ : غضب على العتابي فاعتذر

إليه ١١٣ : ٢ : ٩ : سعى منصور النمرى بالعتابي إليه

١١٩ : ١٤ : أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة للعتابي

أمامه فأمر بإحضاره ١٢٢ : ١٢ : دخل عليه العتابي

بملايس رثة فبالغ في إكرامه ١٢٢ : ١٥ : أمر بطرد العتابي

حين علم قصته ١٢٣ : ١ : قطع صلته من العتابي

فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ : ذكر في شعر لمنصور

النمرى ١٣٩ : ٨ : ألحق به منصور النمرى ١٤٠ :

١٤ : عرف منصور النمرى مذهبه في الشعر ١٤٠ :

١٨ : أحب أن يسمع النمرى حين وصف له ١٤١ :

١٢ : طلب من النمرى الإنشاد ففعل ١٤١ :

١٦ — ١٤٢ : ٧ : طلب من مروان بن أبي حفصة

أن ينشده ففعل ١٤٢ : ٨ — ١٥ : ذكر في شعر

لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : أنشده النمرى

شعرا ١٤٣ : ١ — ٥ : كان لا ينكر أن يمدح

بما تمدح به الأنبياء ١٤٤ : ١ : غضب حين

مدحه شاعر بأنه رسول ١٤٤ : ٥ : مدحه منصور

النمرى وهجا آل علي فغضب ١٤٢ : ٦ : دخل عليه

الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ — ٩ :

خرج إلى بلاد الروم وانتصر في حربهم ١٤٥ : ١٩ —

١٤٦ : ١٤ : دخل عليه محمد الراوية وأنشد شعرا

للمنمرى ١٤٧ : ٢ — ١١ : غضب على النمرى وسبب

ذلك ١٤٨ : ٣ — ١٤٩ : ٥ : حبس النمرى

بسبب الرفض فتخلصه الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ —

هشام الكزبانى — كان عبد الصمد بن المعتدل يهجو
١٠ : ٢٤١ ، أصلح على بن عيسى بنته وبين حسين بن
عبد الله ٢٤٣ : ٤

هلال بن أحوز — هجاء الشمردل بن شريك بشعر
١٥ : ٣٥٨ - ٦

هند (بنت خالد) — أرسلها أبوها مع إختوتها يستقون
الماء ، فجعلت تحرض على القتال ١٠ : ٢٢٢ - ١٤
هيت المختث — وصف بادية بنت غيلان لعمر بن أم سلمة
٨ : ٢٠٠

(و)

الوائق — اشترى قلم الصالحية بعشرة آلاف دينار ٣٤٧ :
٥ ، دخلت عليه قلم فأمرها بالغناء ورغب في شرائها
٣٤٨ : ٣٤٩ ، ٣ : ٥

والبة بن الحباب — كان صاحباً لمطيع بن إلياس ويرى
بالزندقة ١٠ : ٢٧٩ ، كابد هو ورفاقه مطيع بن
إلياس فغلبيهم ٧ : ٣٢٩ - ١٢

وائل (بن شريك) — بعثه وكيع بن أبي سود لحرب الترك
٨ : ٣٥١ - ٩ ، رثاه الشمردل بشعر ٣٥٢ :
١١ : ٣٥٥ ، ١١ : ٣٥٧ - ٧

وائل بن عبد الله — قتل هو وأخوه سليط عامر بن ربيع
وقصة النعمان مع خالد بن مالك ٢١ : ٢٣ - ٣٥ :
وجرة (امرأة من غنى) — كان أوطاة يهاها وينسب
بها ٣٥ : ٧ - ٣٦ : ٩ ، التقت بأوطاة بعد أن
كبرا وشكت إليه أمرها ٩ : ٣٥

وكيع بن أبي سود — بعث إخوة الشمردل بن شريك
إلى جهات مختلفة ٣٥١ : ٨

الوليد بن طريف — عتب الرشيد على العتابي أيام ولايته
١٠ : ١٢٤

١٥٠ : ٧ : ذكر في شعر للنمرى ١٥٠ : ٣ :
اجتمع جماعة من الشعراء عند المأمون في أيامه ١٥٠ :
١٠ : وجه إليه النمرى قصيدته حين جرد السيف في ربيعة
١٥١ : ١٣ : أمر برفع السيف عن ربيعة ١٥٣ :
١ ، كان عنده الكسائي حين دخل عليه منصور النمرى
١٥٣ : ٥ : طرب من شعر الكسائي ، وأمر له
بجائزة ١٥٣ : ١٠ : مدحه النمرى فوصله ١٥٧ :
٥ - ١٠ : اعترفت له بنت مطيع بالتوبة من الزندقة
فقبل توبتها وردّها إلى أهلها ٢٩٥ : ٨ : خرج
إلى طوس متدارياً وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٢ - ٢٠
الهذلي بن بشير — كان أخا لبني عتيبة بن الحارث
ابن شهاب ١٨٥ : ٧

الهذلي — قال شعرا في القارظين ٨٠ : ٥
الهذيل — ذكر في شعر لجعفر بن عليّ قاله حينما أغار على
بني عقيل ٤٧ : ١٣

الهرمزان — ذكر في شعر للخبيل السعدي ١٩٠ : ١٢
هزال — حدثه أمية بن مالك عن قتل الجلاس بن مخربة
١٩٢ : ٤

هزان بن زهير — قتل وائلا وسليطا في حرب بين بني نهمشل
وكاظمة ٢٢ : ١٢

هشام — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ٢٤٥ : ١١
هشام (رجل من طيء) — كان أبو الطمجان نزيله
١١ : ١١ - ١٥

هشام بن عبد الملك — سأل العجير عن شعر قاله فأجابه
بأبيات وخبر ذلك ٦٠ : ١٢ - ٦٢ : ٤

هشام بن عروة بن الزبير — كان محمد بن نكاسة
يروى عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

هشام بن عمرو — عناه العتابي في شعر له ١٢٥ : ٨ :
رحل إليه مطيع بن إلياس طالبا عطاءه ٢٩٠ : ٤

الوليد بن عبد الملك — بعث بالشرط لأخذ عبد الله

ابن الحجاج من دار أحيح بن خالد ١٦٢ : ١٦٠

أخبره أحيح بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعرا

يهجوه ١٦٤ : ١٠ ، أمر بخلية سبيل عبد الله بن

الحجاج ١٦٤ : ٨ ، أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة

رجل من كلب قفعل ١٧٣ : ١٤ — ١٧٤ : ١٢

الوليد بن يزيد — كان مطيع بن إلياس منقطعا إليه

٢٧٦ : ١٣ ، غناه حكم الوادي بشعر لمطيع بن إلياس

فطرب ووصله ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١٢ ، وفد

عليه مطيع بن إلياس مع بعض المغنين وقصته معهم

٢٧٨ : ١٧ — ٢٧٩ : ٢ ، كان مطيع من ندماثة

٢٩٨ : ١١ ، سأل مطيعا عن أطيب الأشياء عنده

٣٠٥ : ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر الجواز ٢٣٥ : ٢

كان يبيع البيض ٢٣٥ : ٣

(ي)

يحابر بن مالك — سميت قبيلته باسمه ١٠٤ : ١٩

يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كساسة ٣٤٢ : ٧

يحيى بن أكرم — استأذن المأمون في دخول العتابي

فأذن له ١١٥ : ٦ — ١١٤ ، بلغه قول عبد الصمد

في منيم الجارية فكتب إليه يلعنه ٢٤٩ : ١١

يحيى بن الحكم — كان أرطاة خاصا به وبأخيه مروان

٣٢ : ٢ ، أصلح بين أرطاة وشبيب بن البرصاء بعد

أن تهاجيا ٣٣ : ١

يحيى بن خالد (البرمكي) — سأل العتابي بكلمات قليلة

فقضى حاجته ١١٤ : ٣ ، أعجب بالعتابي فأوصى

أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤ : ١٧ ، ذكر

في شعر العتابي ١٢٣ : ١٦ ، طلب من الرشيد أن

يزيد في عطاء مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ٨

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس

٢٩٨ : ١٣

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان

قدم البصرة ٢٧٧ : ٤ ، كان من أصحاب مطيع

ابن إلياس وبرى بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ ، طلب من

مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤ : ٥ —

١٤ ، مرّ به مطيع وهو يتحدث في أمر النساء

٢٨٦ : ١٤ ، رثاه مطيع بشعر ٢٨٩ : ٣ — ٦

دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥ : ١٤ — ٢٩٦ : ١

استعطفه مطيع بشعر ٢٩٨ : ١ ، خرج مع مطيع

إلى الحج ٢٩٨ : ١١ — ٣٠٠ : ٣ ، خرج إلى

محمد بن العباس ٣٠٠ : ٨ ، ذمه مطيع ثم اعتذر

إليه فصفح عنه ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٨ : ١٥ ، اعتذر

إليه مطيع ٣٠٨ : ١٥ ، كان مع مطيع حين

دخل عليهما سراة بن الزندبوز ٣٠٩ : ١ ، عاب حماد

بجود شعره ٣١١ : ١٥ ، ذكر في شعر لمطيع ٣١٢ : ١

مر به تاجر كوفي وسأله عن قصته مع مطيع فأجابته ٣١٦ :

١٤ — ٣١٧ : ١٠ ، تذاكره هو ومطيع وحماد أيام

بني أمية ٣٢٠ : ٣ ، كان هو ومطيع وحماد كأنهم نفس

واحدة ٣٢٠ : ١٦ ، كتب إليه مطيع يشوقه

٣٢١ : ١٩ ، ذهب إلى مطيع وقضى معه أياما

في اللهو والطرب ٣٢١ : ١٦ — ١٨ ، جلس هو

ومطيع إلى قتي كوفي وأنشدا شعرا ٣٢٢ : ٣ — ٦

اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة ٣٢٢ : ١٤

شعره في جوهر المغنية ٣٢٢ : ٥ ، شعر له فيه غناء

٣٢٢ : ١٨ — ٣٢٣ : ٦ ، مجونه وأصحابه

في الصلاة ٣٢٦ : ٣ — ١١ ، كان يالف الأصمغ

رفضة ذلك ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٩ : ٥

يحيى بن سعيد العقيلي — أناه العتابي وطلب دابة توصله

إلى رأس عين ١٢٣ : ١ ، فضحه العتابي بأفعاله

١٢٣ : ١٠

يحيى بن عبد السميع — كان يماثر عبد الصمد

أبن المعتدل وقصتهما ٢٤٠ : ٢ — ٢٤١ : ٤

يزيد بن مزريد — غناه العتاي بشعره ١٢٥ : ٨ ؛
 أنقذ الرشيد في الحرب مع الروم ١٤٦ : ٢ ؛ كان
 عند الرشيد حين قدم محمد الراوية ١٤٧ : ٢ ؛ طلب
 منه النمرى أن يذكره عند الرشيد ١٥٢ : ١ — ٣ ؛
 خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٦ ؛ كان
 في عسرة فواساء النمرى بقصيدة ١٥٥ : ٥ — ١٤ ؛
 كافأ النمرى بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ —
 ١٦ ؛ مدحه النمرى بشعر ١٥٦ : ١٢ — ١٥٧ ؛
 ٢ ؛ مدحه النمرى فكافأه بعشرة آلاف درهم
 ١٥٧ : ٢
 يزيد بن معاوية — بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس
 الحسين عليه السلام فحينما رآها عبد الرحمن بن الحكم بكى
 وقال شعرا ٢٦٣ : ٨ ؛ غضب حين سمع شعر
 عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤ : ١
 يزيد بن المهلب — نظر إليه الحجاج وهو يخطو في مشيته ،
 فتتمثل بشعر الغيرة بن حبياء ، فرد عليه يزيد بأبيات من
 تلك القصيدة ١٠٠ : ١١ ؛ تزوج عاتكة بنت
 القرات وقتل عنها يوم العقر ٢٧٠ : ١٥
 اليزيدي (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات يحيى
 من اختيارات الأصمى ١٣٦ : ١

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور النمرى
 في شعره ١٤٢ : ٥
 يحيى المكي — أخذت قلم الصالحية عنه الغناء ٣٤٧ : ٢
 يذكر بن عنزة — خطب ابنه خزيمه بن نهد فلم يقبل
 فقتله ٧٨ : ٤ ؛ كان أحد القارطين ٨٠ : ٥ ؛
 تقاتلت نزار وقضاة بسبب قتله ٨٠ : ٨
 يزيد — ذكر في شعر اللاسود بن يعفر ٢٦ : ٦ ؛ ذكر
 في شعر لطيع بن إياس ٢٩٦ : ٧
 يزيد — رجل من يشكر ١٠٦ : ٢
 يزيد بن الصعق — قال شعرا يعيب فيه على بن أسد ٤ : ١٣
 يزيد بن الطثرية — رثه أخته زينب بشعر ٦١ : ١٠
 يزيد بن عبد الملك المسمعى — كان يسوى جارية
 يقال لها علم وقصة ذلك ٢٣٨ : ٢ — ١٠
 يزيد بن محمد المهلبى — كان عبد الصمد يهاجيه ويرميه
 بالشؤم ٢٥١ : ٧ — ٢٥٢ : ٢ ، ٢٥٥ : ١ —
 ١٥ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥٧ : ٩ ؛
 ذكر في خبره المتقدم نسب مسعدة بن البختري
 ٢٧٠ : ٣

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل فاطمة — ذكروا في شعر نازية بن مالك ٣٣٨ :

١٤

آل ليلى = بنو ليلى .

آل محرق — ذكروا في شعر لاسود بن يعفر ١٦ : ٥٠

آل محلم = بنو محلم .

آل المعذل — حدث بعضهم القاسم بن مهرويه بقصة هجاء

عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٥٢ : ٨

آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٣٩ : ٨

آل وائل — ذكروا في شعر لمحمد بن كاسه ٣٤١ : ١٧

أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١١ : ١٥

أبوربيعة = بنو أبي ربيعة .

الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتالهم ٨٨ : ٥

الأزد — كانت تقوم فيهم ٢٠٩ : ١٨ ؛ كان يأخذ

منهم الحارث بن عبد الله ربع الغنيمه ٢١١ : ٤ ؛

استغاث بهم حاجز بن عوف حين طعنه عمرو بن

مديكر ٢١٢ : ١١ ؛ مرت هجاءهم بيني هلال

٢١٤ : ١٩

الأسد = الأزد .

أسد = بنو أسد .

أسلم بن الحاف — نزلوا وادي القرى من الحجر ٨٢ : ٧

أسيد = بنو أسيد .

الأشعريون — كانوا ينسبون إلى الأشعر بن أدد

١٣ : ٧٩ ؛ كانت منازلهم بين جدة والبحر ٨٠ : ٣ ؛

سارت مع تيم اللات وبني ربيعة نحو البحرين ٨٠ :

١١

آل أيجر — ذكروا في شعر لابي برد الرباعي ١٣٣ : ٥

آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٥٠ : ١٦

آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .

آل الأزد = الأزد .

آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام

١٦ : ١٧

آل الحارث = بنو الحارث .

آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٢٦٥ : ١٧

آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٧

آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ :

١٤

آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكزباني

بمشيخة منهم ٢٤١ : ١٥ ؛ سارت مع إبراهيم بن هشام

إلى علي بن عيسى ٢٤٢ : ٣

آل عامر = بنو عامر .

آل عباد = بنو مرة بن عباد .

آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد ينفى الإمامة

عنهم ١٤١ : ١ ؛ كان مروان بن أبي حفصة شديد

العداوة لهم ١٤١ : ٥ ؛ ذكروا في شعر لمنصور النري

١٤٢ : ٦ ؛ هجاء منصور النري بشعر ١٤٤ : ٦

١٤٩ : ٨ ؛ كانت الرافضة تشيع لهم ١٤٩ : ١٧

آل عوف = بنو عوف .

أهل اليمامة — ذكروا في شعر الأبيد الرياحي ١٣١ :

١١

أهل اليمن — كانوا يكتبون بالمسند وهو خط حمير

٤ : ٥

أولاد زفر — هجاءهم أوطاة بن سبية بشعر ٢٩ : ١٤

أولاد هصان — ذكروا في شعر لغيلان بن سلمة

١٢ : ٢٠٣

إياد = بنو إياد .

(ب)

باهلة — روى عنهم المغيرة بن محمد المهلب ٨٥ : ١٢٠

تزوج العتابي امرأة منهم ١٢٣ : ١٢ ، جاور رجل

منهم غيلان بن سلمة ٢٠٢ : ٧

البرامكة — كان العتابي متقطعا إليهم ١٠٩ : ٦ ، طلب

منهم منصور الثوري أن يذكره الرشيد ، وكان مصافيا

لهم ١٤١ : ١١

بغض بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٦٦ : ٧

بكر بن عبيد مناة — كانوا من ولدتهم أم خارجة

٢٧٤ : ١٠

بكر بن وائل — أخذت طائفة منهم إبلا لاسود بن يعفر

٢٠ : ٣ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠٦ : ١٠ ، وردت في قصة لسويد بن أبي كاهل

١٠٦ : ١١

بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر لاسود بن يعفر

٢٤ : ١٤

بنو أبي ربيعة — هجاءهم سويد بن أبي كاهل ١٠٥ :

٢ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٣

الأعاجم — ذكروا في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٥

الأعراب — كان البجاد من أكسيتهم ٢٢٠ : ٢١

الأكامرة — كانت لهم مع بني إياد أيام مشهورة ١٦ :

٢١

أكلب — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦ : ٥

أمية = بنو أمية .

الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩ :

١٩ ؛ كان منهم خال أيوب بن سلمان بن علي ١٧٧ : ١٥

أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار

ابن عبد الله ليقيم عنده شهادة ١٦ : ١٠

أهل بغداد — كان لمطيع بن إلياس صديقاً منهم

٣٢١ : ٧

أهل الجزيرة — كان منصور الثوري منهم ١٤٠ : ١١

أهل الحرة — أوقع بهم مسرف بن عقبة المزي ٤٢ : ٣

أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣٠٦ :

١٣

أهل العراق — دعوا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم

على عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٤

أهل فلسطين — كان إلياس بن مسلم منهم ٢٧٦ : ١٠

أهل الكرخ — أقام مطيع بن إلياس ثلاثة أيام في فتيان

منهم ٣٢١ : ٨

أهل الكوفة — كانت إيمانبة منهم ١٦٧ : ٤ ، كان

ابن الصحاف منهم ٣١٣ : ١٦ ؛ جلس مطيع

ابن إلياس إلى قتي منهم ٣٢٢ : ٣

أهل نجران — ضرب غلام منهم المغيرة بن حنبل ،

فأثارت أمه لذلك ، وعقبت أباه ، فرد عليها بشعر

٩٨ : ١٨

بنو أود — كانت منهم امرأة تكمل المرضى بالرمد
٩ : ٢٤٤

بنو إباد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ١٦ : ٥٥
خرجوا إلى العراق لما تفردت مضر بالرياسة ١٦ :
٢٠ ، كانت منازلهم سنداد من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩

بنو تزييد — نزلوا عيقر من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠٠
استقذت بهراء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣

بنو تغلب — كان يوم عنيزة لهم على بني شيبان ١٠٥ :
ذكر طوق بن مالك أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١١
كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦

بنو تميم — كان أكتهم بن صيفي حكيمهما ١٦ : ٨٠
جمع منهم أبو جعل وعمروا بنا حنظلة جموعا لغزو بني الحارث
٢٣ : ٥٥ ، ذكروا في شعر لإباد الأعم ٩٢ : ١٢
ذكروا في شعر للغيرة بن حنبل ٩٤ : ٢ ، ذكروا
في شعر سلمان العجلي ١٣١ : ٣ ، استمات بهم بنو تميم
على كلاب ١٨٤ : ٣ ، ذكروا في شعر لناهض بن
نومة ١٨٥ : ١٠ ، سألهم جارلبن قشير عن إبسه
١٩٥ : ١٠ ، لفة لهم في التصغير ٢٧٠ : ١٧
كان الشمردل بن شريك من شعرائهم ٣٥١ : ٥٥
رأى لهم في اللغة ٣٥٢ : ١٧ ، ذكروا في شعر للشمردل
ابن شريك ٣٥٦ : ١٦

بنو جديلة (من طيء) — كان أبو الطمحن القيني
مجاررا لهم ١٠ : ٣ ، ١١ : ١٩ ، كانت هي
والفوت من طيء ١٠ : ٤

بنو جروول — كانوا حلفاء لبني سلسلى على بني حارثة بن
جندل ٢٤ : ١

بنو جرير — صار لهم جبل يقال له الأبات الأبيض
١٨٥ : ٢٠

بنو جشم — تزوج رجل منهم خليدة أخت الزرقان بن
بدر ١٩١ : ١٨ ، حل رجل منهم خطابا للشمردل
ابن شريك ٣٥١ : ١٣

بنو أبي العاصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٦٣ : ٩ ، كانت السابقة لهم من بني عبد شمس
٢٦١ : ١

بنو أذينة بن السميدع — نزلت عليهم سليج بن عمرو
٨٢ : ٧

بنو أسد — عابهم يزيد بن الصعق بشعر ٤ : ١٣
جمع منهم أبو جعل بن حنظلة جمعا لمحاربة الحارث بن
تم الله ٢٣ : ٥٥ ، كانت بين رجل منهم وبين أوطاة
مهاجاة ٣٧ : ١ ، كانت مرة ماء لهم ٧٧ : ١٩
كانت قريتهم في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ ، كان لهم
جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ، ذكروا
في شعر لناهض بن نومة ١٨٧ : ٧

بنو إسماعيل — تفردت مضر منهم بالرياسة ، وكانت
لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ ، كانت
قضاة أول من خرج منهم من تهامة ٧٨ : ٨

بنو أسيد بن عمر بن تميم — كان أحدهم عمر بن يزيد
الأسيدى ٢٧٠ : ٨ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة
٢٧٤ : ١٠

بنو أمريئ القيس — كان منهم رجل يقال له روق
١٩٨ : ٧

بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن مسم ١٨ : ١٤
كان أوطاة بن سمية من شعرائهم المهدودين ٣٠ : ٥٥
ذكروا في شعر للعجير السلولى ٥٩ : ٣ ، كان الأبيرد
الرياحى شاعرهم ١٢٦ : ٤ ، ذكروا في شعر
لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩ ، كرهت أمر زياد
١٦١ : ١٢ ، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٢٥٨ : ٦ ، كانوا يتابعون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤
اقصل مطيع بن إلياس بعبد الله بن معاوية في آحر أيامهم
٢٧٩ : ١٦ ، ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٨ : ٣
كان مطيع وأصحابه يتذكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣

بنو حنيفة — هجا العجير السلولى قوما منهم فأقاموا عليه
البينة ٥٩ : ١١

بنو خلف — ذكروا فى شعر الغيرة بن حبناء ٨٥ : ٨

بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ١٠ : ٢٣ ،
تقدم رجل منهم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة
فرده وخبر ذلك ١٦ : ١ ، ذكرت فى شعر للأسود
ابن يعفر ٢٦ : ١٣ ، نزل فيهم رجل من بنى ضبة
٣ : ٣٥٩

بنو الدليل — ذكر الزبير بن بكار أن مطيع بن إياس منهم
٢٧٤ : ٢ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبي كاهل
عند رجل منهم ١٠٣ : ١٣ ؛ كان سويد إذا غضب
على قومه اتسب إليهم ١٠٣ : ١٥ ، ذكر علان الشعوبى
أن سويدا ولد فيهم ١٠٤ : ١ ؛ ذكرت فى شعر
لسويد ١٠٤ : ٨ ؛ استوهيت سويدا لمديحه لهم
وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ١٥

بنو ربيعة بن عجل — جاورهم رجل من بنى سعد
ابن عوف فأكلوا لبله فطلب من الأسود أن يسعى له
فى ردها فأجابوه إلى طلبه ٢١ : ٦ - ١٤
بنو ربيعة بن كلاب — كان البعراء لهم ٢١٥ :
١٩

بنو رفيدة بن ثور — ذكروا فى شعر لأرطاة بن سمية
٣٥ : ٤ سارت مع تيم اللات إلى البحرين ٨٠ : ١١
بنو رياح — جاورهم بنو عجل فى ستة أصابهم ١٢٩ :
٦ ؛ مجاهم سلمان العجلي بشعر ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ :
٩ ؛ ذكروا فى شعر للأسود يرد الرياحى ١٣١ : ١ ؛
كان ردف الملك منهم ١٣٤ : ٧ ؛ كان الأبيرد
والأخوص من ردهم منهم ١٣٤ : ٧ ؛ ذكرت
فى شعر لسحيم بن وثيل الرياحى ١٣٤ : ١٣
بنو زبان بن تغلب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥

بنو الحارث — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠
بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — لحق رجل منهم
جماعة من بنى نهدل وأخذهم عنده ٢٣ : ٦

بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب وبين
دوس ٢٢٠ : ٧ ، كان ضهاد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :
١١ ، تجعت دوس لفزهم ٢٢١ : ٢ ، قتل مريان
ابن سعد صبا منهم ٢٢٢ : ٣ ، هن منهم دوس
فى حربها معهم ٢٢٣ : ٢

بنو الحارث بن كعب — كان منهم جعفر بن عابة
٤٦ : ١ ، كانت صمير من بلادهم ٤٩ : ٢٢ ،
حكهم العقيليون فوهبوا لهم ٥٠ : ٢ ، حبس عامل
مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ ، كانوا مجاورين لبنى
عقيل ٥٢ : ٧ ، كانت لأبى العباس السفاح خؤولة
فيهم ٥٣ : ٣ ، هجا رجل منهم ناهض بن ثومة
١٧٥ : ٦

بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو جرول وبنو
سلى ٢٤ : ١

بنو حازم — كان جاري بنى كثير منهم ١٩٥ : ٩

بنو حبناء — ذكروا فى شعر لزياد الأعجم ٩٠ : ٨

بنو الحرماز — كان منهم الحرمازى الراوية ١٠٤ : ٢١

بنو حسن — ذكروا فى شعر لمصور النرى ١٤٤ : ١١

بنو حسين — ذكروا فى شعر لمصور النرى ١٤٤ : ١١

بنو الحكم — بلغ أبنائهم نيفا وعشرين ٢٦١ : ٥

بنو حلوان — كانت بنو تريدة فرقة منهم ٨١ : ١٠

عاث فيهم الحارث بن قراد ٨٢ : ١

بنو جمال بن يشكر — هاجى الأعرج أخاهم سويدا
فبسمها عبد الله بن عامر ، ففكت بنو جمال صاحبهم
وبنى سويد فى سجنه ١٠٧ : ٦ - ٨

بنو شيبان — جاورهم سويد بن أبي كاهل دأساءوا جواره

١٢: ١٠٤ هاجم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ :

٧ كان يوم عتيبة لبني تغلب عليهم ١٠٥ : ١٠٠ :

أغار عليهم بهرا ١٠٥ : ١٤ : ذكروا في شعر

لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١٠٤ : حل عليهم يزيد

اليشكري ١٠٦ : ٣ : استعدت عامر بن مسعود

على سويد ١٠٦ : ١٣ : ذكروا في شعر منصور

النري ١٥٥ : ٧ - ١٥٦ : ١٣

بنو ضبة — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧ :

ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦ : كان

منهم رجل عدوا للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ٢ :

بنو طائر بن عترة — كانت منهم زينب بنت يزيد الطثرية

٦١ : ١١

بنو العاصي — كانوا من ولد الحفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣ :

بنو عاصر — ذكروا في شعر لجعفر بن عتبة ٤٨ : ١ :

أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للعجير السلولى

٦٩ : ٥ : خطب رجل منهم ابنة عم العجير السلولى

٧١ : ٢ : استعدى العجير عليهم محمد بن مروان

٧٢ : ٨ : ذكروا في شعر للغيرة بن حبناء ٩٦ : ٢ :

ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ :

ذكروا في شعر للخبيل السعدى ١٩٦ : ١ :

بنو عاصر بن حنيفة — كانت الطرفاء نخلًا لهم ٢١٣

٢٠ : اقيم حاجز بن عوف وهرب منهم ٢١٥ : ٨ :

بنو عاصر بن ربيعة — جمعت جموعا كثيرة إلى بني ثقيف

٢٠٣ : ٥ :

بنو عاصر بن صمصعة — فصد العجير السلولى رجلا

منهم ٦٢ : ٧ : ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٧٦ : ١٣ :

بنو عاصر بن عقيل — مر بهم قيسبة بن كلثوم السكونى

يريد الحسج فأمره ٣ : ١٢ : ذكروا في قصة

بنو زيد — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦ :

بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يعفر وخالد

ابن مالك رجلا منهم ينجس على كاظمة ٢٢ : ٨ :

بنو سعد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠٤ : ٩ : ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٧١ : ١ : ذكروا في شعر لناهض بن ثومة

١٨٧ : ٨ :

بنو سعد بن عجل — كانت منهم رهم بنت العباب

١٥ : ٤ : كان منهم رجلان يقال لهما وائل وسليط

قتلا عامر بن ربيع فتأرله منهم خالد بن مالك ٢١ :

١٥

بنو سعد بن عوف — كان منهم رجل جارا لبني ربيعة

ابن عجل ، فأخذوا إبله فسأل الأسود أن يسعى له فيها

٢١ : ٥ : أمر الأسود بن يعفر ابنه بالهروب فيهم

٢٣ : ١٣ :

بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣ :

بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :

٦ : أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٦ :

أغاثت بنى فقيم حين استفتاوا بهم ٢١١ : ٨ :

أغار عليهم خشم ٢١٢ : ٩ :

بنو سلمى — كانوا حلفاء بنى جرول على بنى حارثة

ابن جندل ٢٤ : ١ :

بنو سلول — كانوا يعرفون بنى مرة ٥٨ : ١٨ :

كان منهم العجير السلولى ٥٨ : ١٧ : ٦٧ : ١٠ :

بنو سليم — كان يوم تلبث بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠ :

بنو شميخ (من فزارة) — ترك أبو الطمجان القتيبي على

رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩ :

وردت في شعر لأبي الطمجان القتيبي يدح به مالك بن

سعد ٨٠ : ٢ :

٢ : ٤٦ : كان جعفر بن عتبة يزور نساء منهم ٥٢ : ٦٠
كانوا مشهورين باقتفاء الأثر ٥٢ : ١٧
بنو علباء بن عوف — أتى زارة بن المخبل رجلا منهم
وصارعه ١٩٣ : ١٥ : احتشدوا للطالبة بدم قتلهم
١٩٥ : ١
بنو علي = آل علي بن أبي طالب
بنو عمرو بن تميم — كان العنبر وأسيد والهجم من
أولادهم ٢٧٤ : ١١
بنو عوف — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٣٣ : ٦ :
كان كل شيخ منهم يتقى أن يعمى بعد سماعهم بشعر
أرطاة بن سمية ٣٣ : ١٣ : كانت لهم مائة يقال
لها طلبوب ٧٢ : ١٩ : ذكروا في شعر لنفيلان بن سلمة
٢٠٣ : ١١
بنو غبر — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠٣ :
١٢ : هجاهم سويد بن أبي كاهل ١٠٧ : ٩ :
١٣
بنو غداة — ذكروا في شعر للأبيد الرياحي ١٢٨ :
٥٠٢ : ذكروا في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥١ :
١٧
بنو غيظ — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٤١ : ٩ :
بنو قزارة — لجأ إليهم أبو الطمجان القيني وأقام عندهم
حتى مات ٧ : ٨ : هجاهم سالم بن دارة فقتلوه
٣٧ : ٢٢ : كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك
ابن مروان ٤٣ : ١٩ : حرس رجلا منهم قرية
تسمى تل حوم وخبر ذلك ١٢١ : ٧ : كان لهم
جبل يقال له أبان الأبيض ١٨٥ : ٢٠
بنو فقيم — غزت الأزد فهزموا ٢١١ : ٧ :
بنو فهم — جمع حاجز الأسدي ناسا منهم ودلهم على خنهم
٢١٢ : ٣ : ذكروا في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧

قيسة مع أبي الطمجان القيني ٦ : ١١ : كان منهم
نجبة بن كليب ٥٣ : ١٢
بنو عامر بن يشكر — كانوا يحتفرون دوسا ٢٢٣ :
١٠
بنو العباس — أنشد قتي منهم شعرا للعجير السلولى ٦٩ :
٧ : ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١٣ :
ذكروا في شعر لعل بن الجهم ٣٤٩ : ١٧
بنو عبد سعد — خذلت سويد بن أبي كاهل حين سجن
بالكوفة ١٠٧ : ٩
بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لآل أبي العاصي
٢٦١ : ١
بنو عبد مناة — كان أخوهم أبو سواج الضبي ١٣١ :
١٧ : ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٦٤ : ٨
بنو عتاب — كان العتابي رجلا منهم ١٢٢ : ١٣
بنو عتيبة — كان الهذلي بن بشير أخاهم ١٨٥ : ٧
بنو عجل — جاورت بني رياح في ستة أصابهم ١٢٩ :
٦ : ذكرت في شعر للأبيد ١٣١ : ١٣ : ١٣٣ :
٤ : كانت منهم أم محمد بن كفاة ٣٤١ : ٨
بنو عطارد — كانوا أخوال عبد عمرو بن ضمرة
١٩٢ : ٧
بنو عقفان — ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٤١ : ٧
بنو عقيل — طلب الجون بن كلثوم من قيس بن معد يكرب
فك أسر أخيه منهم ٦ : ٦ : قتل جعفر بن
علبة رجلا منهم ٤٥ : ٦ : استعدت عامل مكة
على جعفر بن علبة وخبر ذلك ٤٦ : ٧ : ٥٣ : ١٧ :
أقاموا قسامة على جعفر بن علبة ٤٩ : ١٣ : ذكر
ابن الكلبي سبب الحرب بينها وبين جعفر بن علبة ٤٩ :
١٥ : حكموا الحارثيين فيما بينهم فوهبوا لهم ٥٠ :

- بنو القرعاء — ذكروا في شعر لجعفر بن عتبة ٤٧ : ٥
 بنو قريع — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ :
 ٩ ؛ احتشدوا لنصرة المخبل السعدي ١٩٥ : ١
 بنو قشير — أخذت بنو حازم جارا لهم ١٩٥ : ٩
 بنو قصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الجحاج ١٦٠ :
 ٧ ؛ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٥ :
 ١٥
 بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
 ١٩ : ١٥
 بنو القين — كان منهم أبو الطمجان القيني ٣ : ٣
 بنو كعب — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ :
 ٢ ؛ ١٨٣ : ٤ ؛ تزوج رجل منهم امرأة من بني كلاب
 ١٨٢ : ٢ ؛ لم تشترك في قتال كلاب ونمير ١٨٥ :
 ٩ ؛ حرضهم عمارة بن عقيل على بني نمير ١٨٦ :
 ٩ ؛ ذكروا في شعر للحارث بن الطفيل ٢٢٤ : ٦
 بنو كلاب — سلب رجل منهم مال العجير السلولي ٧٢ :
 ٨ ؛ كانت بينهم وقعة وبين بني نمير ١٧٤ : ٢ ؛
 تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كعب ١٨٢ : ٢ ؛
 ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٣ : ٣ ؛ انتصرت
 على بني نمير ١٨٥ : ٩ ؛ حرضهم عمارة بن عقيل
 على بني نمير ١٨٦ : ٩ ؛ أغاروا على نمير وقتلوا فيهم
 ١٨٧ : ١
 بنو كليب — نهاهم جرير عن شيء وقع منهم فلم يفتوا
 فقبسوا وقيدوا في سجن اليمامة ٤٦ : ١٦ ؛ ذكروا
 في شعر لجرير ٤٦ : ١٨
 بنو كنانة — أغارت على بني زبان وقتلت فيهم ٨٣ : ٤٦
 كان نسب مطيع بن إلياس متصلا بهم ٢٧٥ : ١ ؛
 ذكر مطيع أنهم كانوا بفلسطين ٢٩١ : ١٣
 بنو لأم — ذكروا في شعر لأبي الطمجان القيني ٩ : ٧٧
 ١١ : ٢
 بنو لحيان — كان الحزم مكانا لهم ٢٧٢ : ١٧
 بنو لكيز بن أفضى — ذكروا في شعر للغيرة بن حبياء
 ٩٥ : ١٠ ؛ ذكروا في شعر للحدوي ٢٣٦ : ٢
 بنو لهبان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٣
 بنو ليث — ذكر إسحاق أن مطيع بن إلياس كان منهم
 ٢٧٤ : ٢ ؛ كانوا بمن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩
 بنو ليسلى — ذكروا في شعر لصخر بن حبياء ٩٦ : ١٧ ؛
 ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٣٠٣ : ٥
 بنو مالك — ذكروا في شعر لزياد الأعمى ٩٠ : ١٤ ؛
 ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٣٦ : ٢ ؛ ذكروا
 في شعر لحاجز بن عوف ٢١٣ : ٢
 بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١
 بنو محلم — ادعى الأسود بن يعفر جوارهم بشعره ٢٠ :
 ٦ ؛ هجاهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ : ٢
 بنو مخزوم — كان حاجز بن عوف حليفا لهم ٢٠٩ : ٤
 بنو مصرة — كانت تألف يحيى بن الحكم لصبره فيهم ٣٣ :
 ١ ؛ اجتمعت هي وثنى في دار واحدة ٣٥ : ٨ ؛
 طردهم مسرف بن عقية حين استرقدوه ٤٢ : ٣ ؛
 خاصمت امرأة منهم سمية أم أرطاة وتغلبت عليها ٤٣ : ١
 بنو مصرة بن صمصعة = بنو سلول
 بنو مصرة بن عباد — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
 ١٩ : ١٥ ؛ ذكروا في شعر الأسود بن يعفر الجوار بشعره
 ٢٠ : ٣
 بنو مايح — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١
 بنو المتجباب — كان عبد الصمد بن المذل وصاحبه يزلان
 في دار رجل منهم ٢٤٠ : ٢

بهراء — لحقوا بالترك وحاربوهم واستنقذوا منهم أسرى
بنى تزييد ٨٢ : ٢ ؛ ذكرت في شعر لسويد بن
أبي كاهل ١٠٥ : ١٣

(ت)

التباليون — ذكروا في شعر لجعفر بن عتبة ٥ : ٥٤
الترك — أغارت على بنى تزييد وسببت منهم ١٢ : ٨١ ؛
لحقت بهم بهراء وهزمتهم ٨٢ : ٢ ؛ أرسل وكيع
ابن سودة واثلا بن شريك لمحاربهم ٣٥١ : ٩
تغلب = بنو تغلب .
تميم = بنو تميم .

تنوخ — سميت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨ ؛
أقامت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩
تم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى
البحرين ٨٠ : ٩

(ث)

ثعلبة — ذكرت في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ١٢
ثقيف — جاءت أمة لغيلان بن سلمة ودلت على ماله المسروق
٢٠١ : ٥ ؛ سارت إليهم بنو عامر بمجموع كثيرة
٢٠٣ : ٦ ؛ خرجت جماعة منهم مع أبي سفيان بن
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨

(ج)

جابر — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٧٠ : ٦
جديلة = بنو جديلة .
جرم — كانت من قضاة ٨٣ : ٤
جسر — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ٢٠٣ : ١٢
جهينة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

بنو نزار بن معد — قاتلت مع قضاة بعد اعتراف خزيمه
ابن نهد بقتل يذكربن عنزة ٧٩ : ٥ ؛ كانت تنسب
إلى كندة بن جنادة ٧٩ : ١٠ ؛ قاتلت قضاة
وهزمتها ٨٠ : ٨

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافًا لثقيف ٢٠٣ : ٦
بنو نمير — كانت بينهم وقعة وبين بنى كلاب ١٨٤ :
١ ؛ ذكروا في شعر ناهض بن ثومة ١٨٥ : ٦ ؛
١٨٦ : ١ ؛ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا فيهم
١٨٥ : ٩ ؛ ١٨٧ : ١

بنو نهيد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٦ : ١٣ ؛
انتهى إليهم جعفر بن عتبة ورفاقه بعد غارتهم على بنى
عقيل ٤٦ : ١٢ ؛ كانت من أسلم بن الحاف
٨٢ : ٨

بنو نهشل — جمع منهم الأسود بن يعفر وخالد بن مالك
جمعا لمحاربة كاظمة فخاربوهم وانتصروا عليهم ٢٢ :
٧ ؛ أسر رجل من بنى الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧

بنو هاشم — كان عمارة بن حمزة منهم ٢٧٩ : ١٤ ؛
كان محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٣٠٩ : ٨

بنو هلال — خطب مولى لهم ابنة العجير السلولى ٦٤ :
٩ ؛ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٣ ؛
اجتازت بهم حجاج من الأزرق ٢١٤ : ٩

بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبات الأسود
١٨٥ : ٢١

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزريقان ورفاقه
١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت العوق منهم ٩١ : ١٢ ؛ هجاءم
زياد الأعمى بشعر ١٠٣ : ٣ ؛ طلبت من سويد
أن يهجو زياد فأبى ١٠٣ : ٦ ؛ كان سويد إذا
غضب منهم ينسب إلى بنى ذبيان ١٠٣ : ١٥ ؛
كان يزيد اليشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

(ح)

حاء بن عمرو — كانت تنسب إلى عمرو بن أد بن أدد
٧٩ : ١٢ ؟ كانت منازلهم ما بين جدة إلى البحر
٨٠ : ٣ .

الحارث = بنو الحارث .

الحارث بن ثعلبة — صار إليهم جبل يقال له الأبان
الأسود ١٨٥ : ٢١

الحارث بن سعد — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ :
٨ ؟ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ٧

الحارثيات — ذكرت في شعر لجعفر بن ملبة ٤٨ : ٢

الحارثيون = بنو الحارث .

حمير — كان خطهم يعرف بالمسند ولا يعرفه غيرهم ٥ :
١٤ ؟ أغارث على قضاة ٨٣ : ١٤ ؟ كان الملك
منهم يقال له (مقول) ١٣٣ : ١٧

حوثكة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

(خ)

خثعم — كان لهم ماء يقال له مطلوب ٥٨ : ١٠ ؟ جمعت جوعا
كثيرة من اليمن ٢٠٣ : ١٦ ؟ ذكرت في شعر لفيلان
ابن المغزل ٢٠٤ : ١ ؟ أغار عليهم حاجز بن عوف
وأصاب منهم ٢٠٩ : ١٣ ؟ أفزعت حاجز بن عوف فعددا
عدوا شديدا ٢١٢ : ٣ ؟ فرمها حاجز بن عوف
حين أحاطت به ٢١٣ : ٧ ؟ ركب حاجز بن عوف
بعيرا وسار نحوهم ٢١٤ : ٢ ؟ فز منهم حاجز بن عوف
٢١٦ : ١

خارجة بن يشكر — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة
٢٧٤ : ١٠

خزاعة — قصده شاعر منهم إلى الحسن بن الحسن بن علي
٦٢ : ٦

خفاجة — ذكرت في شعر للخيل السعدي ١٩٦ : ٤

خندف — ذكرت في شعر لأرطاة بن سبينة ٣٧ : ٥ ؟

ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؟

ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨ ؟ لم يرض

مالك بن زيد أن تكون بينهما وبين قيس دماء ١٨٤ : ٤

الخوارج — فرغ عبد الملك بن مروان من قتالهم عام الجماعة

١٣٧ : ١٩

(د)

دارم = بنو دارم .

دهمان — ذكرت في شعر لفيلان بن سلبة ٢٠٣ : ١١

دهنة — كان أخوهم جابر بن سنان ٢٠١ : ١٧

دوس — كان الطفيل بن عمرو أول من وفد منهم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ٥ ؟ كانت

بروق قرية لهم ٢١٩ : ٧ ؟ كانت بينهم وبين

بنو الحارث حرب ٢٢٠ : ٧ ؟ كانت أتباعا لبني

الحارث ٢٢٠ : ١٣ ؟ قتلت بنو الحارث غلبة منهم

٢٢١ : ٤ ؟ حاربت بنو الحارث وهزمهم ٢٢٢ :

٩ ؟ كانت للقطاريث إمارة عليهم ٢٢٣ : ٥

الدولة الأموية — كان من شعرائهم جعفر بن علبنة

٤٥ : ٤ ؟ والعجير السلولى ٥٨ : ٦ ؟ والمغيرة

ابن حنينا ٨٤ : ٥ ؟ ومطيع بن إياس ٢٧٦ : ٨ ؟

والشمردل بن شريك ٣٥١ : ٣

الدولة العباسية — كان من شعرائهم جعفر بن علبنة

٤٥ : ٤ ؟ والعتابي ١٠٩ : ٥ ؟ ومنصور الثمري

١٤٠ : ١١ ؟ وناهض بن ثومة ١٧٥ : ٤ ؟

وعبد الصمد بن المغزل ٢٢٦ : ١١ ؟ ومطيع بن إياس

٢٧٦ : ٨ ؟ اتصل مطيع بن إياس بعبد الله بن معاوية

في أيامهم ٢٧٩ : ١٦ ؟ كان محمد بن كاسية من

شعرائهم ٣٣٧ : ٥

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ٧ : ١٨٧

ربيعة بن نزار — كانت مازلم مرو عسفان ٧٩ :

١٤ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ١٠ : ٨٦ ؛

طلبت من زياد الأعجم الدفاع عنهم بشعره ٥ : ٩٤ ؛

بلغ المغيرة بن حبناء قولها لزياد فهجاهم ٧ : ٩٤ ؛

ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩٥ : ١ ؛ قتل قوم

منهم رجلين من فزارة ٧ : ١٢١ ؛ قتل أبو عصمة

فيهم مقتلة عظيمة ٣ : ١٢٢ ؛ رأى للؤلؤ في قصتهم

١٢٤ : ٦ ؛ جرد الرشيد فيهم السيف وقتل منهم

١٥١ : ١٣ ؛ أمر الرشيد برفع السيف عنهم ١٥٢ :

٦ - ١٥٣ : ٢ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة

٩ : ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

١٥ : ٢٤

رهط قعقاع — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٤ :

١٥

رهط الهذلق — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة

١ : ١٨٥

الروم — رحل إليها امرؤ القيس ٢١ : ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٨ : ١٠٤

الزيبون — ذكر بعضهم خبر حبس الرشيد لمصور النمرى

٧ : ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المفضل

١٥ : ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكندة مع فويس بن معد بكرب

لفك أسرفيسة بن كلثوم السكوني ٦ : ١٠

سلامان = بنو سلامان .

سلول = بنو سلول .

سليح بن عمرو — سارت يقودها الحدرجان بن سليمة

حتى نزلوا فلسطين ٨٢ : ٦

سنابس — كان منهم رجل يقال له مصعب أخذ أذن

أسج بن عمرو قائد بني جديلة ونصفت بهما نعليه

١٠ : ٢٠

(ش)

شنوءة — كان عامر بن غيلان صاحبهم ١٦ : ٢٠١ ؛

ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦ : ٥

شيبان = بنو شيبان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طئي .

طئي — كانت جديلة منها ٣ : ١٠ ؛ ابتاع منهم بجير

ابن أوس أبا الطمجان القيني حين أسر ٦ : ١١ ؛

كان أبو الطمجان مجاورا لبني جديلة منهم ٩ : ١١

(ع)

عاد — كان ينسب إليهم سيف قديم يدعى عادى النجار

٢٠ : ٣٠

عامر = بنو عامر .

عامر بن عقيل = بنو عامر بن عقيل .

عاملة — كانت بنو أذنية بن السعيد منهم ٨٢ : ٧

عبد القيس — غير أوطاة بن سبية الربيع بن قنعب بأن أمه منهم ٤١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩٤ : ١٢ ؛ اعتذرت للغيرة عن هجاء زياد له ٩٥ : ٤

عبد مناف = بنو عبد مناف .

عبس — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ ؛ استوهبت سويدا لمديحه لم وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ٥

العتيك — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١

العجم — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٤٦ : ٣

عدوان — جمع حاجزنا ساء منهم ودلهم على خضم ٢١٢ : ٣

عذرة — كان منهم رجل في جيش مسرف بن عقبة ٤٢ : ٥ ؛ كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

العرب — كانت تحج في الجاهلية ولا يعرض بعضها لبعض ١١ : ٣ ؛ كانت السكون بطنا من بطونها ١٦ : ٦ ؛

كانت تنزل على الزبير بن عبد المطلب ١٣ : ٤ ؛

كانت قصيدة الأسود بن يعفر الدالية مشهورة عندهم

١٥ : ٩ ؛ كان أول من حرقهم في ديارهم الحارث

ابن عمرو ١٦ : ١٧ ؛ كان وجوههم بفقون بياب

الرشيد ١٧ : ١١ ؛ كانت تحج إلى القصر ذي الشرفات

١٧ : ٢٠ ؛ محاورة النعمان بن المنذر وخاله بن مالك

عن فارسين منهم ٢٢ : ١٠ ؛ كان من خرافاتهم خروج

الطائر من رأس الميت ٢٣ : ١٦ ؛ كان من فوهم

(حق على أن أفعل ذلك) ٢٥ : ٢٣ ؛ رأى لهم

في اللغة ٦٤ : ٢٠ ؛ كانوا قد بما يعبدون الشعري

٩٣ : ٢٠ ؛ كانت قصيدة سويد بن أبي كاهل التي

تسمى البقيمة من حكمهم ١٠٢ : ١٥ ؛ كانت تمين

بالأنزع ١٦٠ : ١٨ ؛ ذكرت في حديث أبي بكر إلى

الأنصار ١٦٩ : ٢٠ ؛ كانت نفاء بالسائح

وتشاهم بالبارح ١٧٣ : ١٨ ؛ كان يوم تليث

من أيامهم ٢٠١ : ٢٠ ؛ ذكرت في حديث الحارث

ابن عبد الله ٢١١ : ١٢ ؛ أحسن غيلان بن سلمة

عشر نساء منهم في الجاهلية ٢٠٥ : ٨ ؛ ذكرت

في حديث كهرى مع غيلان ٢٠٦ : ٥ ؛ ذكرت

في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٤٦ : ٣ ؛ ذكرت في شعر

لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧ : ١٥ ؛ كان لهم رأى

في التصغير ٢٧٠ : ١٧ ؛ ضربت المثل بذات النخيل

٢٧١ : ١٥ ؛ ذكرت في قصة أبي قرعة الكنانى مع

ابن الزبير ٢٧٥ : ١٢ ؛ عربت كلمة فارسية

٣٢٢ : ٤ ؛ ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٣٢٤ :

١ ؛ كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤

عك بن عدنان بن أدد — كانت منازلهم ما بين جدة إلى

البحر ٨ : ٣ ؛ كانت تنمى إلى عدنان ٧٩ : ١٢

العلاف = بنو زيان بن تغلب .

العلوية — كان منصور النمرى يميل إليهم ١٤٨ : ١٥

العنبر — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

عنسية — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٨

عوف = بنو عوف .

عوف بن كعب — ذكرت في شعر لامرأة أمية بن مالك

١٩٢ : ١٠

العوق — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١

(غ)

غاضرة بن مالك — ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

غداة = بنو غداة .

الغطاريف = بنو الأزد .

غطفان — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٤١ : ٨
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٥ : ٩ ؛ كان
 عبد الله بن الحجاج منهم ١٦٧ : ٥
 غنى — كان أرطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة منهم يقال
 لها رجة ٣٥ : ٧
 الغوث — كانت بينهم وبين جديلة حرب دامت أربعة
 أيام ١٠ : ٥

(ف)

الفرس — تقاتل جيشهم مع جيش المسلمين في وقعة
 القادسية ٣٦ : ١٩ ؛ حاربهم سعد بن أبي وقاص
 وانتصر عليهم ١٨٩ : ١٧ ؛ كانت بينهم وبين المسلمين
 موقعة الجسر ٢٠٥ : ١٧ ؛ بعث كسرى رجلا منهم
 لينا أطمأ لغيلان بن سلمة بالطائف ٢٠٧ : ٢٠ ؛ كان
 النوروز عندهم نزول الشمس أول الحمل ٣٢٧ : ٢٢
 فزارة = بنو فزارة .
 فهم = بنو فهم .

(ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر من أجل
 نسايتهم ٣٨ : ١٤ ؛ عاتب رجل منهم أم هشام حين
 رآها مع عمر بن عبد العزيز ٣٩ : ٥ ؛ ذكرت في شعر
 لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٦ ؛ كان أحدهم غيلان
 ابن المعلل ٢٠٠ : ١٣ ؛ خرجت جماعة منهم مع
 سفيان بن حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨ ؛ ذكرت
 في شعر لحاج بن عوف ٢٠٩ : ٦ ؛ أرسلت الطفيل
 ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ١٣ ؛
 نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلاهم فبكى وقال شعرا
 ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان مطيع بن إياس يعدد بطونها
 ويذكر مآثرها ٢٩١ : ١٣ ؛ مات رجل منهم فرثه
 دنانير بشعر ٣٤٠ : ٢ ؛ ذكرت في شعر للشمر دل
 ابن شريك ٣٥٩ : ١٣

قضاة بن معد — كان منهم بنو القين ٣ : ٤ ؛
 ذكر أرطاة بن سمية أنهم أجداده ٣٥ : ٤ ؛ خرجت
 من تهامة يعد قتلها مع نزار بن معد ٧٨ : ١٠ ؛
 تقاتلت مع نزار بعد اعتراف خزيمة بن نهد بقتل يذكر
 ابن عزة ٧٩ : ٥ ؛ كانت تنسب إلى معد ٧٩ :
 ١٢ ؛ هزمتها نزار وقتلت فيهم ٨٠ : ٨ ؛ لحقهم
 موت ذريع ٨١ : ٩ ؛ أغارت حير عليهم ٨٣ : ٣
 قوم عاد — كان منهم ابن بيض ٩٤ : ٩

قيس — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٥ : ٢ ؛
 ذكر سويد بن أبي كاهل قصيدة ينمى فيها إليهم
 ١٠٤ : ٣ ؛ تخلصت سويد بن أبي كاهل من حامر
 ابن مسعود ١٠٦ : ١٥ ؛ شك إليهم رجل قتل أخيه
 ١٢١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر لرجل من بني ربيعة
 ١٢١ : ١٤ ؛ شكوا رجل منهم عبد الملك بن صالح
 ١٢١ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر لمصور النمرى ١٥٠ :
 ١٧ ؛ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؛
 غط دكة الكلي رجلا منهم في الماء ١٧٣ : ١٤ ؛
 هجاءم فاهض بن ثومة بشعر ١٧٥ : ٧ ؛ لم يرض
 مالك بن زيد أن تكون بينها وبين خندف دما .
 ١٨٤ : ٤

قيس بن عيلان — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية
 ٣٧ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ :
 ٨ ، ١٨٦ : ٢

(ك)

كعب = بنو كعب .
 كعب بن عمرو — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧
 كعب بن العنقاء — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧

معد بن عدنان — كانت إباد حيا منهم ١٦ : ٤١٨
 ذكرت في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٤٥ : ذكرت
 في شعر للغيرة بن حبناء ٩٢ : ١٠ :
 ملوك الحيرة — هم آل محرق ١٦ : ١٤
 ملوك العجم — كان منهم الساطرون الجرهماني ٨٣ :
 ١٤
 منهب — ذكرت في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧
 مهو — ضرب بخيعة رجل منهم المثل ٤١ : ١٦

(ن)

النبط — أجلتهم تيم اللات وبنو رفيدة والأشعريون عن
 منازلهم ٨٠ : ١٢
 نزار = بنو نزار .
 النقوم — بطن من الأزد ٢٠٩ : ١٦
 نهـد = بنو نهـد .

(هـ)

الهجيم — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٧٤ : ١٠
 هذيل — كان النبي واد لهم ٢٧٢ : ١٨
 همـام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٤
 هوازن — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠

(و)

وائل = بكر بن وائل .

(ى)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨
 يشكر = بنو يشكر .
 اليمانية — كتب ناسروهم إلى معاوية تطلب إفادتهم
 من أسماء بن خارجة ١٦٧ : ٤

كليب — لحقت بهم جديلة وحالفهم وأقامت فيهم ١٠ :
 ٩ : كانت سبية بنت زامل سبية فيهم ٢٩ : ٤٦
 كان رفيدة بن نوحدهم الأعلى ٣٥ : ٢١ : كانت
 لهم وقعة مع بني فزارة ٤٣ : ١٩ : كانت من قضاة
 ٨٣ : ٤٤ : كان دكئة رجلا منهم ١٨٣ : ١٢
 كليب = بنو كليب .

كثانة = بنو كثانة .

كندة — ذكرت في شعر لقيسبة بن كلثوم ٥ : ٥ :
 سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب لفك أسر
 قيسبة بن كلثوم ١٠ : ٦ : كانت نزار بن معد تنسب
 إليهم ٧٩ : ١١ : كانت تسكن من العمر إلى ذات
 عرق ٧٩ : ١٥

(ل)

لحم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤
 لكيز = بنو لكيز .

(م)

مالك = بنو مالك .
 محلم = بنو محلم .
 مخزوم = بنو مخزوم .
 مراد — كان يوم تثلث بينهم وبين بني سليم ٢٠١ :
 ٢١

المسلمون — كانت بينهم وبين الفرس موقعة الجسر .
 مضبر — تفردت بالرياسة في بني إسماعيل ، وكانت لهم مع
 الأكاسرة أيام مشهورة ١٦ : ٢٠ : ذكرت في شعر
 للغيرة بن حبناء ٨٦ : ١٠ : كان عبد الله بن الحجاج
 من معدودى فرسانهم ١٥٨ : ٥ : كان سيدهم
 معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨

(ح)

- حبر ١٢: ٥٠
الحجاز ١٧٧: ١٧: ٢٠١: ٢٠: ٢٥٩: ١٢: ٢٦٤: ٢٧٢: ٦
الحجر ٨: ٨٢
حران ١٠٩: ١٩: ١٢٢: ٢٢
حرة ليلي ٢٠: ٣٧
حرة واقم ٢٠: ٣٣
الحزم (لبنى لحيان) ١٧: ٢٧٢
حضن ١٠: ١٩٦
الحضر ١: ٨٣
حضر موت ١: ٦
حلب ١٢٢: ٢٠: ١٧٨: ١١: ١٨١: ١٤
حلة بنى كلاب ٨: ١٨٢
حلوان ٢٧٣: ٧: ٣٣٠: ٢٠: ٣٣١: ١٠
٣٣٣: ٧: ٣٣٤: ٢
حص ١٣٠: ٧: ١٧٣: ٢١
الخنو (خنوذي فار) ١٨: ٦٤
خوارين ١٢٢: ٥: ١٢٤: ٤
الخيرة ١٧: ١٣: ٨١: ٧: ٨٢: ١١: ٢٠: ٥
١٧: ٣٤٢: ١٤: ٣٤٣: ١٩

(خ)

- خدراء (موضع في بلاد بنى الحارث) ١٣: ٥٥
خراسان ٢٧٦: ١: ٢٧٩: ١٦: ٣٥١: ٨
٣٥٧: ١١: ٣٦٠: ٨
الخط ١٩: ٨٩
نخفان ١١: ٣٢٤: ٥: ٣٤
الخورنق ٣: ٣٤٣: ١٥: ٣٤٢
الخوا ١٩: ٦٢

بيت الضيافة ١٣: ١٧

بيت المقدس ١٦: ٢٠٠

بيشة ١٧: ٢١٥: ٣٥٠: ٧: ٣٥٤: ١

البيضة ٢٣: ١٠

(ت)

- تبالة ١٨: ٥٤: ٢٠: ٤٧
تليلث ١٦: ٢٠١
ترج ٦: ٢١٥
تستر ١٠: ١٩١
تل حوم ٧: ١٢١
تنوة ٤: ٢١٣
تهامة ٣: ٨١: ١٤: ٨٠: ٧٩: ٩: ٧٨
توج ١٩: ٣٦١
تيماء ٢٤: ١٠

(ث)

- ثغر الرى ٨: ١٦٥: ١٧: ١٦٤
ثنية لقلف ١١: ٣٧

(ج)

- الجباب ١٠: ٢٢٤
جبل بنى سليم ٢٠: ٥٠
جبل طى ٥: ٣٢٢: ٢٤: ١٠
جدة ٤: ٨٠
الجرف ٨: ٢١٥
الجرين ٨: ٢٧٢
الجزيرة ١٧: ٢٤: ٧٢: ٧: ٨١: ١١: ٨٢: ٥٥
٨٣: ١٢١: ١٠: ١٢٢: ٢٢: ١٤٠: ١٣
الجسر ٢: ٢٠٥
الجند ١٨: ٢٤١

(د)

دار الكتب المصرية ٤ : ٢٢ : ١٧ : ١٧ : ٢٩ : ١٨

٤٥ : ١٨ : ٤٨ : ١٨ : ٦٠ : ٢٣ : ٦١ : ٧

دجلة ١٥ : ١٤٢

دمشق ١٣ : ٢٥٩

الدهناء ٩ : ١٨٨

الدولة التركية ٢١ : ١٧

دومة الجندل ٣ : ٢٠٨

ديار بكر ٢٤ : ٨١

ديار بنى تميم ٢٠ : ١٣

ديار بنى الحارث ١٥ : ٤٧

ديار بنى كلب ١٩ : ٤٣

ديار بنى مرة ٢٠ : ٣٧ : ١٩ : ١٩

ديار مضر ٢ : ١٨٤

ديار هذيل ١٧ : ٢٧٢

دير كعب ٥ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣٠٦

الديلم ١ : ١٦٥

(ذ)

ذات عرق ١٦ : ٧٩

ذبيان ١٥ : ١٠٧

ذوحسم ١ : ٢٠٥

ذوربع ١١ : ٢١٩

ذوقار ٣ : ١٠٦

ذوالمخ ١٣ : ٧١

(ر)

الراقة ١٢ : ١٣٢ : ١١ : ١٧

رحبة المتجانب ٣ : ٢٤٠

الرصافة ١١ : ٢٨٩

الزغائب ٥ : ٢٨٥

الركة ١٩ : ١٠٩ : ٢٣ : ١٧

ركن كساب ٨ : ٢٧٢

رمان ٤ : ٣٦ : ١٢ : ٣٥

الرها ١٩ : ١٠٩

الى ١٦٧ : ١٣ : ٢٠٥ : ١٨ : ٣٠٩ : ١١

٩ : ٣٣١

رياض الحيرة ١٦ : ٣٤٢

ريمان ١٠ : ٨

(ز)

زنجان ١٨ : ١٦٥

زوراء المدينة ٣ : ٣٥٧

(س)

سابور ٦ : ٨٨ : ١٣ : ٨٥

الساحل الشامي ٢٠ : ٣١

سجستان ١٠ : ٣٥١

سجن اليمامة ١٦ : ٤٦

سحيل ١ : ٤٧

السدير ١٥ : ١٧

السراة ٢٣ : ٢٢٠ : ٦ : ٢١١ : ١٣ : ٢٠٤

سرمين رأى ٥ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٤٤

سروجير ١٢ : ٤٢

السقيفة ٢٠ : ١٦٩

سكة المربد ١٣ : ٢٤١

سلع ٥ : ٣١٢ : ١٠ : ٣٣

الساوة ٧ : ٨٣

سميراء ٢٦ : ١٨٧ : ١٧ : ٧٢ : ١٩ : ٦٢

٧ : ١٢١ ميساط

Σ : 29. - 11/11

سنداد ۱۷ : ۱

سواج ۲۷۲ : ۱۵

سواد الكوفة ١٧ : ١٩

سوق التمارين ١٦٥ : ١٢

السويدياء ١٠٩ : ٦

(ش)

الشام ١٦ : ١٦ ١٧ : ١٢ ١٨ : ١٢ ٣٧ : ٤٨

: 1.9 6 7 : 1.3 6 12 : 7.9 6 11 : 7.8

617:171 617:173 69:118 62.

£ : ۳۲۰

شیرمان ۱۹۲ : ۱۶

الشخصية ٢١٣ : ١

شروع ۲۱۳ : ۵

السط ١٨٨ : ٢

شقائق النعمان ٣٤٢ : ١٦

شهرزور ۸۲ : ۴

(۴)

صحافی نمبر ۵۴ : ۱۵

صعتر ۱۳ : ۸

الصفحة ٢١٤ : ٣

الصفاح ٧٩ : ١٤

الصفصاف ١٤٦ : ٨

ص ۴۹ : ۱۷ : ۵۰ : ۴

صنعا، اليمن ٧٣ : ١٨

الصين ٢٥٧ : ١٢

الصين ٢٥٧ : ١٢

قصر الرصافة ٢٨٩ : ١١

قصر شيرين ٣٣٤ : ١٤

قصور آل جفنة ١٩ : ٧

القططانة ١٠٦ : ١

القعقاع ١٣١ : ٨

قم ٢٧٩ : ١٧

القتل ٢٣٨ : ٤

قنوق ٢٢٠ : ١٩

(ك)

كاظمة ٢٢ : ٨

كرا ٢١٣ : ٢

كربلا ٢٤٣ : ٢

الكرخ = كرخ بغداد .

كرخ بغداد ٢٩٥ : ١٣ : ٢٤١ : ٧

كسكر ١٧ : ١٧

الكعبة (بيت الله الحرام) ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٦

٢ : ٢٩٦

كلواذى ٣١٥ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٢

كلية الآداب (جامعة فواد) ١٤ : ٥

الكوفة ١٧ : ١٨ : ٣٤ : ٣٦ : ١٥ : ٦٤ : ١٨

٨٣٤ : ١٥ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ١٦٤ : ٧

١٨ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦٧ : ١٥ : ١٦٨ : ٥

١٦٩ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ٢٦٣ : ٢٧٦ : ٢٠

١٠ : ٢٧٧ : ٣ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٨٣ : ٥

٣٠٠ : ٩ : ٣١٥ : ١٧ : ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٧

٥٠٠ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥ : ١٧

٣٣٧ : ٦ : ٣٤١ : ٩

عمورية ١٧ : ٢١

عنيزة ١٣ : ٨

عين أباغ ٨٢ : ٢

(غ)

العمر = غمر كندة

غمر كندة ٧٩ : ١٦ : ٨٠ : ١

الغوران ١٢٤ : ١٦

(ف)

فارس ٨٥ : ٢٠ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٢ : ١ : ٣٦١

١٩

فدك ٧١ : ١٤

الفرات ١٧ : ٢

الفراشية ٢٩٥ : ١٠

فلج ١٦٠ : ٢٥

فلسطين ٨٢ : ٧ : ٩٦ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٧٦

١٠ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٣٠ : ١٤

(ق)

القادسية ١٧ : ١٨ : ٣٦ : ١٥

القاعة ١٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٢

قزى سمبل ٤٧ : ٩ : ٤٨ : ١٠

القرى ٢١٢ : ١٦

القرينان ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ١٠

قرية بكر بن عبد الله الهلالى ١٧٨ : ١٢

قزوين ١٦٥ : ١٨

القسطنطينية ١٧ : ٢٠

القصر ذو الشرفات ١٧ : ١

القصران ٢٠٠ : ٢٠

(ل)

اللباء ٢٧٢ : ١٥

لقف ٣٧ : ١٩

لوى ذى المرخ ٧١ : ٤

ليبسك ٢١ : ٣٧ ، ٢٤ : ٢٧٦ ، ٢٠

(م)

المحنة ٢٤٢ : ١

محقق ١٨٨ : ٢

مدائن كبرى ١٨ : ١٦

المدينة (مدينة الرسول) ٣٣ : ١٩ ، ٣٩ : ٤٢ ، ٢ : ٢٠

٢٣ : ٢٦٧ ، ٢٠ : ٣٢٢

مدينة السلام = بغداد

مر ٦٢ : ٧٧ ، ١٤ : ٧٩

المشقر ١٩٦ : ٤

مصر ١٧١ : ١٧ ، ٣٤٧ : ١٧

مطبعة الرياض ١٦ : ٢٢

مطلوب ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ : ١

معقل ٢٣٨ : ٤

المعارف ١٠٢ : ١٩ ، ١٣٤ : ١٩

المعاط ١٧١ : ١

المقية ٣٦ : ١٥

مكة ١٢ : ٤٩ ، ١٠ : ٥٠ ، ١٦ : ٥١ ، ٨ : ٥٣

٧٩ : ١٥ ، ١٨٧ : ١٥ ، ٢٠١ : ٢٠

٢١٣ : ١٩ ، ٣١٥ : ١٨ ، ٢١٨ : ١١ ، ٢٢٠ : ٢٢

٢٣ : ٢٦٥ ، ١٦ : ٢٦٧ ، ١٨ : ٢٧٢ ، ٣ : ٢٩٩

١٦ : ٣٥٠ ، ١٣ :

ملكان ٢٧٢ : ٩

منازل بنى مرة = ديار بنى مرة

الموصل ١٠٩ : ١٩

مياقارقين ٨١ : ١٥

(ن)

نجد ٤٧ : ١٤ ، ١٨٢ : ١٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، ٢٧٢ : ١٥

نجران ٥٠ : ١٧ ، ٩٨ : ١٧ ، ٩٩ : ٣ ، ١٢٤ : ١٦

١٧٦ : ٥

النجف ١٧ : ١٧

نصيبين ٧٢ : ١٢٢ ، ٢٢ : ١٥٢ ، ٧ :

نهاوند ٢٧٩ : ١٧

نهر تيرى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٥٥ : ١١

نهر الحيرة ١٧ : ١٧

النير ٢٧٢ : ١٥

(هـ)

هجر ٨٠ : ١٢ ، ٨١ : ١

هروب ٧٣ : ١

هذان ٣٣٤ : ٢١

الهند ١٢٢ : ٧

(و)

وادي بوانة ٣٣٣ : ٦

وادي العقيق ١٧٥ : ٢١

وادي فلج ١٣ : ٢٠

وادي القرى ٨٢ : ٨

واردات ١٨٧ : ٢

فهرس أسماء الكتب

(١)

أخبار مكة — ٢٠ : ٢٣٨

الأزمنة والأمكنة — ١٩ : ٧٨

أساس البلاغة للزحشرى ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٣

الاشتقاق لابن دريد — ١٧ : ٢٧٠

أشعار الحماسة بشرح التبريزى — ٣ : ١٥ : ٩٤ : ١٥٠

١٢ : ١٧ : ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧

٢١ : ٤٨ : ٢١ : ٥١ : ١٤ : ٦١ : ٥٠

٦٢ : ١٣ : ٧١ : ١٦

الإصابة لابن حجر — ٢٠ : ٢٧٦

الأصمعيات — ١٩ : ١٣٤

الأمالي لأبي علي القالي — ٤٥ : ١٧ : ٤٨ : ١٨

٦١ : ٢١ : ١٢٨ : ١٣ : ٦٢ : ١٣٧

١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٢١

أمالي اليزيدى — ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٥

١٦ : ٣٥٦ : ١٧

(ب)

البيان والتبيين للجاحظ — ٢٠ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ : ٤١ : ١٨

٤٢ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٦

تاريخ بغداد للخطيب البغا ادى — ١٤٧ : ٢٠ : ١٥٦ : ٢٠

تاريخ الطبري — ٣٦ : ١٧

تهذيب التهذيب — ٣٤٥ : ٢١

(ح)

حاشية الأمير — ٢٦٠ : ٢٢

الحيوان للجاحظ — ٩١ : ١٩ : ١٢٣ : ١٨ : ١٦٣

٢١ : ٢٣١ : ١٨ : ٣٥٩ : ٢٢

(خ)

خزانة الأدب لليقداى — ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ١٨

٢٤ : ١٦ : ٢٥ : ١٣ : ٤٨ : ١٦ : ٥٨ : ١١

٢٥٥ : ٢٠

(د)

ديوان أبي الطمحات القينى — ٣ : ١٤

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ : ٢٧٢ : ٢٠

٢٧٣ : ١٤

(ذ)

ذيل الأمالي — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأشموني — ٣٦ : ٢٣

شرح القاموس = تاج العروس

شعر الأعشى — ١٦ : ١١

الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٣٧

٢٤ : ١٤٧ : ٢٠

الشواهد الكبرى — ٧١ : ١٥

شواهد المغنى — ٢٩ : ١٧

مختار الأغاني — ٤ : ٢٢ : ٧ : ١٨ : ١٣ : ١١ : ٤٨ : ١٤

المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة لجويدى —
١٦ : ٥

المختصر لابن سيده — ١٨ : ٦٨

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٦ : ١٧

المعارف لابن قتيبة — ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٧

مأهات التنصيص شرح شواهد التنصيص — ١٥ : ٥١

معجم استينجاس — ١٩ : ٢٠٢

معجم البلدان لياقوت الحموى — ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٩

٣٦ : ١٧ : ٤٦ : ١٥ : ٤٧ : ٢١ : ٤٨ : ٢٠

٤٩ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٠ : ٥٥ : ٢٠ : ٦٢

١٨ : ٧٢ : ١٨ : ٧٣ : ١٨ : ٧٧ : ٢٠

٨٠ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٧١ : ١٦

٣١٥ : ٢٠ : ٣٣٠ : ٢٠ : ٣٣٣ : ٢٠

٣٣٤ : ٢٢ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ : ١٣ : ٢٣ : ١٩ : ٢٠

٣٦ : ١٧ : ٣٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٦

١٥ : ٤٧ : ١٩ : ٤٨ : ٢٣ : ٥٠ : ٢٠

معنى اللبيب — ٢٢ : ٢٦٠

المفضليات للضبي — ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٢ : ٢٠ : ١٠٢

مقاييس اللغة — ٢٠ : ١٦٥

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للأمدى — ٣ : ١٣

٥٨ : ١٤ : ٩٧ : ٢٠ : ١٨٩ : ١٩

(ن)

التفاضل بين جرير والفرزدق — ٤٥ : ١٧

نهاية الأرب للنويرى — ١٦ : ٢٢ : ٢٢ : ٣٤٧ : ٢٠

(ص)

الصحاح للجوهري — ٣ : ٧

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٥ : ١٧ : ٥٨ : ٢١ : ٦١ : ١٤

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٢٩ : ١٨ : ٣٤ : ١٨ : ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ٢٤ : ٦٠ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ١٢ : ٢١ : ١٣١ : ١٧ : ١٤٩ : ١٧ : ١٩٧ : ٢٢ : ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٥ : ٢٠

(ك)

الكامل للبرد — ٩ : ١٦ : ٦١ : ١٤ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٥٩ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١١ : ١٩ : ١٦ : ١٨ : ٢٥ : ٢١ : ٢٧ : ١٥ : ٣٩ : ٢١ : ٤١ : ١٨ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٩ : ٢١ : ٥٣ : ٢٢ : ٥٥ : ٢٤ : ٥٦ : ١٣ : ٥٩ : ٢٢ : ٦٠ : ١٨ : ٦١ : ١٤ : ٦٢ : ٩ : ٦٨ : ٦٩ : ١٤ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ١٦١ : ١٩ : ١٨٥ : ٢٢ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢٠ : ١٨ : ٢٤٠ : ٢٢ : ٢٥٤ : ١٩ : ٢٨١ : ١٧

(م)

ما يقول عليه في المضاف والمضاف إليه — ٦٨ : ٧

مجمع الأمثال للبدائي — ١٩٤ : ٢١ : ٢٧٤ : ٢٠

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إذا	خجوبُ	طويل	١٢ : ١٩١	س
ويوم	تطربُ	»	١٤ : ٣٠٠	س
ولست	المهذبُ	»	١٩ : ٣٠٦	س
إذا	إياي	»	١١ : ٣٧	س
أياربُ	فعاقبُ	»	٥ : ٦٤	س
لقد	مناقبُ	»	١٥ : ١٢٠	س
أقول	جندبُ	»	٨ : ١٦٨	س
ألا	بني كعبُ	»	١١ : ١٨٥	س
ألا علاني	القرايبُ	»	١٣ : ٢٠٨	س
فدنى	والأنايبُ	»	٣ : ٢١٤	س
رأيتك	شغباً	»	١١ : ٩٦	س
لحسا	ذبا	»	١٤ : ٩٦	س
أخترى	زينا	»	١١ : ٣٤٤	س
أصحبك	أربُ	بسيط	٧ : ١١٨	س
فاز	غلباً	»	٥ : ١٩٥	س
قولا	اجتبأ	»	٢ : ٢٦٩	س
لأنوم	مطلوبُ	»	١ : ٥٩	س
لولم	الحسبُ	»	٧ : ١٥٥	س
لما	يشبُ	»	٩ : ١٥٦	س
فوى	والحسبُ	»	٩ : ٢٠٩	س
يخضضنا	أرابوا	وافير	٤ : ١٨٧	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنَّ	حبتاءُ	خفيف	١٣ : ٩٩	س
لا تلح	بلائه	كامل مجزوء	١٥ : ٢٩٧	س
نسب	منتهاءُ	رمل مجزوء	٣ : ٢٣٧	س
إذا	كواكبُ	طويل	٦ : ٩	س
وإني	صاحبةُ	»	١٨ : ٩	س
أبي	جنيبُ	»	١١ : ٣٠	س
وما	رسوبُ	»	١٣ : ٣٠	س
رمتك	يصيبُ	»	٣ : ٣٣	س
عفا	يشوبُ	»	١٠ : ٧٢	س
وأنت	جديبُ	»	١١ : ٧٣	س
تقول	غريبُ	»	٣ : ٩٩	س
خلا	نصيبُ	»	١ : ١٥٤	س
تفضت	غروبُ	»	٩ : ١٥٤	س
أوحشة	عزوبُ	»	١٥ : ١٥٤	س
طر بيت	طروبُ	»	١٢ : ١٥٧	س
نأتمك	شعوبُ	»	١٠ : ١٧١	س
أتهلكني	رجبُ	»	٧ : ١٩٠	س

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
فان	لا تروى	وافر	٧ : ٢٢١	٥
لأنت	حرب	»	٧ : ٢٦٦	١ : ٣٢٤
شئتلك	التراب	»	١٣ : ٢٦٦	١١ : ١١٦
أسل	عجيب	مديد	٢ : ١٩٩	
إني	الأسباب	كامل	١٦ : ١١٧	
زعمت	الجندي	»	٢ : ١٢٨	
من مبلغ	ابن شهاب	»	٩ : ١٦٦	
ما من	بأديب	»	٤ : ٣٤٤	
أبلغ	تنبكا	»	٧ : ٢١٦	
حي	كما با	»	٨ : ٢٧٢	
من	الكتيبة	رجز	١٤ : ٢٢٢	
قد	جبايه	»	٦ : ٣٦١	
إن	أنا با	رمل مجزوء	٢ : ٢٩١	
لا تشتمونا	سليمه	سريع	١٣ : ٦	
يا دار	الخطيب	»	١٠ : ٢١٦	
استكني	القلوب	خفيف	٦ : ٢٩٠	
ولقد	كثبا	»	١٢ : ٢٩٠	
خلق	الركوبا	»	١٦ : ٢٩١	
حسن	أني بي	»	١٩ : ١١٦	
قد	الكتاب	»	١٦ : ٢٣٣	
قل	أصحابي	»	٥ : ٢٤	
طرية	نحبي	»	٥ : ٣٠٧	
أيا	العرب	متقارب	١٥ : ٢٦٧	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
إن	المهلب	مستدارك	٥ : ٢٥٢	
أهلا	والنجب	منسرح	١ : ٣٢٤	
هبة	طلبة	مديد	١١ : ١١٦	
(ت)				
لقد	وأموث	طويل	١٤ : ١٩٦	
يا طولها	نجت	»	١٣ : ٢١٩	
وحرة	فتريت	»	١٤ : ٢٠٥	
إلى	تركت	بسيط	٢ : ٢٣٠	
جدت	فتنت	كامل	٤ : ٣٣٦	
هذا	الهنات	كامل مجزوء	١٣ : ٣٢٣	
يا بن	قبي	رجز	١ : ١٦٩	
هو	زوجته	مشطورا لمديد	٦ : ٢٤٦	
(ج)				
فقد	وأمزج	بسيط	٢٢ : ٣٣٥	
لذلك	ناجي	وافر	١٣ : ١٦٨	
أنا	دجا	رجز	٦ : ١٠٢	
إني	فرج	منسرح	٥ : ٢٨٠	
أمر	ودج	مزج	١٢ : ٣٣٥	
(ح)				
إليك	ولقح	طويل	١ : ٦٠	
أعوذ	ينفح	»	٩ : ١٧٢	
لأنت	صفوح	»	١٢ : ١٧٢	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أنقطر	ساج	طويل	٢٦٣ : ٤	هاتيك	ممتد	بسيط	٧٤ : ١
الا	الجوانج	»	١٢ : ٦	إن	الأسد	»	٣٤ : ٤
سل	المضيح	»	٥٠ : ٢١	نجاني	العود	»	١٧٤ : ١٠
الا	ابن مريح	»	٢٢٢ : ٥	أفي	العدد	»	٢٥٣ : ١٥
أمن	النضاح	وافر	١٨٢ : ١٤	وقالت	وتستفيد	وافر	٢٦ : ٣
ليس	لا ترح	كامل	٣٦٠ : ٩	رأيت	الحديد	»	٣١ : ٧
كم	صباح	سريع	٣٢١ : ١٠	يقول	يزيد	»	٢٥١ : ٩
يا أهلى	السفح	منسرح	٢٨٩ : ٤	شرى	النقاد	»	١٣٣ : ١١
		(خ)		إن	عديها	كامل	٢١٢ : ١٦
وإني	شيخ	طويل	٣٣٨ : ١٠	ترح	واجد	»	٢٣٦ : ٨
		(د)		قام	وسادي	»	١٥ : ٨
لمبرك	زاهد	طويل	٩٥ : ٧	بالحق	الطراد	»	٢٨ : ١١
يقولون	أعاده	»	٣٥٨ : ٩	ثم	الأحقاد	»	٣٦٣ : ٤
تقول	مقعدا	»	٢٧ : ١٠	نعم	حماد	رجز مجزوء	٢٩٧ : ٣
خليل	غدا	»	٣٦٣ : ٩	يا ريم	فعلى	»	٣٠١ : ١٤
سيجرح	المبدي	»	٢٦ : ١٢	عندنا	محيّد	مجزوء الرمل	٢٩٥ : ١٥
أرى	الموارد	»	٨٥ : ٨	بهجات	جديد	خفيف	١١٧ : ٦
تلوم	وتالد	»	١٢٣ : ١٤	قد	الأعادي	»	٢٩٨ : ١٦
وإن	خالد	»	١٦٠ : ٢٥	قد	المشيدا	»	٢٤٦ : ١٠
كل	زائد	»	٢٦٧ : ١٠	إذا	الفرقة	متقارب	٨٠ : ١
أيا	محمد	»	٣٠٩ : ١٣	وما	يرتدى	»	٦٩ : ١٠
ضعفت	الود	»	٣٤٢ : ٤	ولما	يعتمد	»	٣٢٦ : ٩
تقع	تغريد	بسيط	٢٣ : ١	ألا	الراد	منزج	٢٨٢ : ٧
				أما	حماد	»	٢٨٣ : ٨

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
خليل	فغدا	مزج	١٩ : ٣٠٤		ولست	الفقر	طويل	٦ : ٢٢٧	
وبعد	أبدا	»	١ : ٣٠٥		أما	الصفير	»	١٣ : ٢٥٠	
		(ذ)			لحا	أثرا	»	١١ : ٤٢	
بلدة	الرداذا	خفيف	١٢ : ٣١٥		إذا	تطهري	»	٤ : ١٠٣	
حبذا	لا حبذا	»	٨ : ٣٢٠		إذا	وتحيرا	»	١١ : ١٢٦	
		(ر)			أخذنا	منظرا	»	٧ : ١٣٢	
أبا	تخاذله	طويل	٩ : ٥٠		ألا	أجوارا	»	١٢ : ٣٣٦	
شفي	الصبر	»	١٣ : ٥٣		إلى	أعتذر	»	١٨ : ٤٠	
تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦		لقد	ذكر	»	٣ : ٤١٦١٠ : ٣٨	
ألا	وكسير	»	١ : ٦٨		لكن	الأزر	بسيط	٥ : ٤١	
أبي	حاضر	»	٥ : ١٠٤		لما	دوار	»	١٨ : ٤٦	
لعمري	أغير	»	٨ : ١٠٥		حال	الدر	»	١ : ٨٦	
تطاوّل	الجر	»	١١ : ١٢٥		ماذا	وتطهير	»	١٧ : ١٠٩	
أماوي	العدر	»	١٩ : ١٣٦		مستبط	معوذ	»	١٨ : ١١٢	
مضن	يطير	»	٧ : ١٤٦		ماذا	الأعاصير	»	٥ : ١٢٤٦٥ : ١٢٢	
أظن	قدير	»	٨ : ٢٨٥		هذا	أذر	»	١٦ : ٢٥٦	
سلى	ومجزى	»	١٤ : ٦٦		النفس	يعتذر	»	٢ : ٢٥٧	
ألا	معشري	»	٦ : ١٣		وجاشت	معتز	»	٢٢ : ٢٠١	
تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦		ونحسة	وطنجير	»	١١ : ٣٢٩	
فلم	أمير	»	٩ : ٩١		لا تأمن	بأسيار	»	٢٣ : ٣٧	
رأيتك	هرير	»	١١ : ١٨٦		لطف	والخطر	»	١٧ : ١٥٠	
إن	بطاهر	»	١٢ : ١٩٥		تفتر	أعيار	»	١٠ : ٢٣٣	
ألا	بهر	»	٩ : ٢١٥		قد	البصر	»	٣ : ٢٧	
					لا يبرح	القدرا	»	١٢ : ٩٣	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كم	واعتكرا	بسيط	٢٧١ : ٤		الآن	العفر	كامل	٣٤٢ : ١٧	
عجبت	العبور	وافر	٩٣ : ٨		فاذا	الأزور	»	٢٩ : ١٥	
فان	كثير	»	٢٦٢ : ١		نعم	الأزور	»	٣٠ : ٣	
وما	الجواري	»	٤١ : ٧		أعرفت	وصحار	»	١٨٨ : ١	
وهذا	الحار	»	٤١ : ١٢		بخزي	الأبرار	»	١٩٧ : ٣	
يبين	جاري	»	٧٥ : ٨		عشي	هبري	»	٢٤٣ : ٩	
نزعنا	نزار	»	٨٠ : ١٤		غدر	المفطر	»	٢٥٤ : ١١	
كان	بشمرزور	»	٨٢ : ٤		ياريم	الحفير	»	٣٠١ : ٧	
وعدت	الشهرزوري	»	٨٢ : ١٧		لا تبعدى	المزار	مجزوءه الكامل	٣١٥ : ٤	
كانا	مدير	»	١٠٥ : ١١		أدوا	ابن منذر	»	١٩٨ : ١٢	
أمير	شطير	»	١٤١ : ١٧		أصبحت	عصر	»	٢٩٤ : ٣	
يذل	الصغير	»	١٤٢ : ٦		إن	الجر	»	٢٩٤ : ٦	
فان	للكفور	»	١٤٣ : ٩		أمسيت	دهر	»	٢٩٥ : ١	
وما	الزبور	»	١٤٣ : ١٢		رسل	وحسرى	»	١١٠ : ٥	
بني	الأمو	»	١٤٤ : ١١		قل	خفير	رجز	٢٠ : ١٠	
فاني	العير	»	١٨٧ : ١٨		هل	يستخير	»	٣٦٢ : ١٠	
أجيران	ضمار	»	١٩٢ : ٩		يا حارث	زفر	»	٢٩ : ٩	
فما	التجار	»	١٩٦ : ١٧		أيها	العقيرة	رسل	٢٥٢ : ١١	
أعجز	الإزار	»	٢١٢ : ١٣		أنت	المشيرة	»	٣٢٢ : ١٧	
أبوك	بالأمير	»	٢٥٥ : ١٣		لسو	اعتصاري	»	٧٥ : ١٤	
ألا	أير	»	٣٠٢ : ١٣		ولقد	وجعفر	»	٣١١ : ٩	
ألم	التجارة	»	٣٠٠ : ١		من	البحر	سريع	١٠٤ : ١٨	
كانت	دوار	كامل	٤٦ : ٢٠		قالوا	بالخطر	»	١٢٠ : ٦	
يا باني	ما أبصر	»	٣٠٢ : ٣		ما أبالي	وساروا	خفيف	٢٨٥ : ١٠	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
(ض)									
أقول	فَيْضِي	وافر	١٦٣ : ١		كنت	أطيرُ	خفيف	٢٢٧ : ١٠	
وإن	عروضِ	»	١٦٤ : ٣		أشربا	وأسيرُ	»	١٢١ : ١٤	
لعمري	بغضِ	»	١٩٤ : ٣		فلو	الناظرُ	مقارب	١١٠ : ١٢	
كفاك	المريضِ	»	٢٨٥ : ١		هجرتُ	والنمره	»	٢٥٣ : ٤	
(ط)					أمن	الضمير	»	٣٠٢ : ٥	
ألا	فالمعاطُ	وافر	١٧١ : ١		قد	ضجرُ	منسرح	٢٨٦ : ٧	
إنَّ	تَمَطُّه	مديد	٢٨٠ : ١٢		خرجنا	الشجرَا	مزج	٣٢٣ : ٢	
وله	شرطه	»	٢٨٠ : ١٧		خافي	العسكرُ	»	٣١٣ : ٦	
ابن	سقطه	»	٢٨٠ : ١٥		(س)				
(ع)					ردارية	الطوامسُ	طويل	٣٦ : ١	
أعني	يتقطعُ	طويل	٤ : ١٦		أحقا	المجالسِ	»	٢٤ : ١٤	
أثاني	ورافعُ	»	٢٤ : ٣		كأنِّي	وقادسا	»	٣٦ : ٢٠	
أما	ومربعُ	»	٧١ : ٤		أفضلت	درسا	بسيط	٢٣٩ : ١٨	
إذا	أصنعُ	»	٧١ : ١٧		بنيي	عروضُ	غلم البسيط	٢٣٨ : ٦	
أبوك	ونخرجُ	»	١٠٠ : ١٩		دعوا	نحوسا	وافر	٢٤٥ : ٦	
إلى	لأستطيعها	»	٢٢٧ : ١		وقفت	النفوسُ	رمل	٣٤٩ : ١٣	
فرغم	مربعُ	»	٤ : ١٤		لست	إياي	»	٣٢١ : ١	
بال	وزماع	»	٢٠ : ٥		(ش)				
وكائن	المرجعِ	»	٣٩ : ٩		وار	خشه	مزج	٢٨١ : ١٥	
وقفت	ومجزع	»	٤٠ : ٧		(ص)				
وإني	مسامى	»	٢١٢ : ٥		تؤنبني	بصيصُ	طويل	٣٤٠ : ١٠	
إذا	مدمعا	»	١٣٨ : ١٣						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألا	تطلعا	طويل	١١:٢٠٢		أتيتك	رفيق	طويل	٧٠: ١٢	
لأحسن	سلعا	»	٥: ٣٢٢		جويل	شناق	»	١٣: ١٠٠	
إن	تجتمع	بسيط	٧: ١٤٥		شديد	فاطاقوا	»	١٥: ١٠٠	
أتتك	القطوع	وافر	٥: ٢٥٨		لعمر	لحقيق	»	١٥: ٢٦٤	
أبلغ	موجع	كامل	١٠: ١٥٩		ألا	المطوق	»	١٢: ٥٥	
إن	مرجوع	»	١٤: ٣٥١		وسرى	سيلي	»	٢٥: ٥٥	
كنت	معا	»	٦: ٣٠٨		لا تحمين	يلق	بسيط	١٣: ٩١	
يا أبا	متبعا	رمل	١٠: ٣٢٨		إني	العوق	»	١١: ٩١	
بسطن	ما تسمع	»	٥: ١٠١		واو	طبيق	»	١٤: ٢٠٦	
(ف)					يا ليتني	مذوق	»	١: ٦٣	
لور كنت	آلف	طويل	١٠: ٨		يرى	إسحاق	»	٥: ٢٥٠	
أجارتنا	فأصرفي	»	١٤: ٢٠		أقول	مروفا	»	٦: ٢٥	
تداركني	نقف	»	٢: ٢١		يا زمل	والحق	كامل	١: ٣٨	
أبوك	والظروف	وافر	٥: ١٠٠		يا أروط	يصدق	»	٥: ٣٨	
صرفت	سلفا	»	٥: ٢٢٥		يا رب	بلاق	»	٣: ٢٠٣	
ألا	الوصف	هزج	١٥: ٢٤٤		لا تخلفا	رفيقه	كامل مجزوء	١٤: ٣٠٥	
زعموها	استحصاف	خفيف	١٤: ٣١٤		لسان	يصدق	متقارب	١١: ٢٢٩	
(ك)									
واها	صلفا	منسرح	١٦: ٣٠٤		يا منزل	بلاكا	بسيط	٢: ١٥٠	
أمسى	دثفا	مجتث	٢: ٣٠١		أتاني	كذاكا	وافر	١٦: ٩٧	
(ق)					نظرة	مالكا	رمل	١٦: ٣١٩	
أرقت	عاشق	طويل	١: ١١		لى	والحركة	منسرح	١٨: ٢٣٩	
محببت	مغلق	»	٥: ٤٤		أحلت	كتيبك	»	٤٠: ٢٣٩	
إذا	المروى	»	٢: ٦٥						

استدراكات

صفحة	سطر	
١٣	٠٠	في حاشية (٧) هذه الجملة « وإذخر هنا مكان بمكة » — والصواب نقلها إلى آخر حاشية (٥) .
١٧	٢٠	فُسرَت « أنقرة » بأنها مدينة بالأناضول — والصواب أنها موضع بنواحي الحيرة .
١٨	٢٠	فُسرَت « الأجواز » بالجهات — والصواب المسافات .
٣٧	٢	وردت « أرطاة » بالهمز — والصواب التخفيف .
٤٥	١٦	وردت هذه العبارة « والمعروف أن عبد يغوث أسري يوم الكلاب — والصواب « عبد يغوث الذي أسر »
٤٨	١٣	ورد شطر البيت هكذا :
		* إذا ما قرى هامّ الرؤوس أعتراهما *
		والصواب . « قرى » أى قطع .
٦٤	٠٠	وضع العنوان الجانبي بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه « حج مع امرأته فلحظت فتى من بعد ، فساء ذلك ، وقال شعرا » .
٩٩	٤	ورد شطر البيت هكذا :
		* كما همّ كلبُ الدارين كليب *
		والصواب « الدارين كليب » — وإذا فلا إقواء في البيت ، وتحذف الحاشية .

أسستدراكات	٤٦٦	
صفحة	سطر	
٩٩	١٩	تخذف الحاشية رقم (١) .
١٠٤	—	حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول
١٢٧	١٥	« أن أعينك كسوتي » — والصواب « إن أعنيك بكسوتي » .
١٢٧	٩	« أبا فارت » — والصواب « أبي فارت » .
١٥٢	١٥	ورد شطر البيت هكذا :
		* وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ *
		والصواب « الإحسان » .
١٥٤	١٠	سقط بعد البيت الثاني من أبيات العتابي هذا البيت :
		خلا بين ندماني موضع مجلسي * ولم يبق عندي للزاح نصيب
١٥٤	١٦	ورد شطر البيت هكذا :
		* سماع قيان عودهن قريب *
		والصواب « ضريب » .
١٥٨	—	ورد في هذه الصفحة عنوان جانبي هو : « المجاج وتسره إلى الفتن » — والصواب « عبد الله بن المجاج ... » الخ .
١٦٤	٥	وردت هذه العبارة هكذا : « إن أعرضت عنه أو أقبلت عليه أو أبغضته » . — والصواب « أو أحببته أو أبغضته » .
١٧٣		يوضع الرقم (٣) على عجز البيت الخامس .
١٨٥		تخذف حاشية (١) لذكر نسب الهذلي في هذا المكان .
١٩٣	٩٧	« مشروط الخصى » . — وصوابها « مسترط » ، والاستراط الابتلاع .

صفحة	سطر	
١٩٨	١٢	ورد البيت الآتي هكذا :
		أَدُّوا إلى رَوْح بن حَسَد * سـا الخ
		— والصواب :
		أَدُّوا إلى روح بن حَسَّان الخ
٢٠٠	٤	« ابن شمس » ، — وصوابه « ابن عبد شمس » .
٢٠٥	١	ورد البيت الآتي هكذا :
		وليلةٍ أزقت صحابك بالظـ * فـ وأخرى الخ
		— صوابه :
		وليلةٍ أزقت صحابك بالـ * فـ وأخرى الخ
٢٠٩	١٥	« حتى أتسع وأتسعت » ، — وصوابها : « حتى اتسعت واتسعت » .
٢٢٩	١١	« ومشهده يصدق » . — والصواب « وشأهده يصدق » ، مع رفع
		قافية القصيدة .
٢٣٠		تخذف الحاشية رقم (٤) .
٢٣٣	٤	ورد هذا الشطر :
		* ولا ذمت البكا لي عليك ولا *
		والصواب :
		* ولا ذمت البكا عليك ولا *
٢٣٩	٣	ينقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .
٢٣٩	٥	ورد البيت الآتي هكذا :
		أم هل ترى أن في مناصفة الإخـ * نـوان الخ

— والصواب :

- أم هل ترى أن في مناصفة الـ * لإخوان ... الخ
 ٢٤٠ ٩ « صَدَّقْتُ إذ يقول لى » .
 — والصواب « صَدَّقْتُ إذ تقول لى » .
 ٢٤١ ١٣ « ونسباه إلى أن عهد الصمد يرتكب القبيح » ، — والصواب
 « يرتكب معه القبيح » .
 ٢٤٧ ١٢ ورد البيت الآتى هكذا :
 وأطلت الوقوف منك بيا * ب القصر ... الخ
 — والصواب :
 وأطلت الوقوف منك بباب الـ * بقصر ... الخ
 ٢٦٢ ١٦ « أخبرنى إسماعيل » ، — والصواب « أخبرنى به إسماعيل » .
 ٢٦٥ ٤ « لكثرة هجائه إلى زياد » — والصواب « لزياد » .
 ٢٦٨ ١٨ « والشنج ، بكسر الشين » — والصواب « والشنج بفتح الشين
 وكسر النون » .
 ٢٧١ ٩ « الحرمى بن العلاء » — والصواب « الحرمى بن أبى العلاء » .
 ٢٧٢ ٣ ورد فيها ما نصه « فقالت بلحارية من هذا ؟ قالت : عمر
 ابن أبى ربيعة المنتقل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » —
 والصواب « فقالت بلحارية لها من هذا ؟ قالت : عمر بن أبى ربيعة
 [فقالت] المنتقل بغزله من ذات وداد إلى أخرى » .
 ٢٧٧ ٨ « رجلا يصبر عنه » — والصواب « رجلا لا يصبر عنه » .
 ٢٨٢ ١٣ « وبقي جبل جرّاد » — والصواب « عجراد » مع حذف الحاشية .

- صفحة سطر
 ٢٨٤ ١٠ « دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » .
 ٢٨٦ ١١ ورد شطر البيت هكذا .
 * وأرجع إليهم وقل لهم قد آتَى *
 — والصواب « قد آتَى » .
 ٢٨٨ ٧ « ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان »
 ٢٩٢ ١٧ ورد تفسير العشا بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر ليلا » .
 ٢٩٣ ٥ « يكنى أبى دهمان » — والصواب « يكنى أبا دهمان » .
 ٢٩٨ ٧ ورد البيت الآتى هكذا :
 فكأنما البدر المنى * ير مشبه به فى ضيائه
 — والصواب :
 فكأنما البدر المنى * ربه يُشبهه فى ضيائه
 ٢٩٨ ١٢ ورد البيت الآتى هكذا :
 باسمى النبی الذى خص * به الله عبده زكريا
 — والصواب :
 باسمى النبی [يحيى] الذى خص به الله عبده زكريا
 ٣٠١ ١٢ ورد البيت الآتى هكذا :
 لعمري من أنت له صاحب * ما غاب عنه فى الحياة السرور
 — والصواب :
 عمري من أنت له صاحب * ... الخ .
 ٣٠٨ ٦ « كيدٍ واحدة »
 — والصواب « كيدى واحد » .

صفحة	سطر	
٣١٨	٢٠	تخذف الحاشية رقم ٢
٣٢٥	٥	ورد الشطر الآتي هكذا :

* سيف الإمامين ذاك وذا إذا *

— والصواب :

* سيف الإمامين ذا وذاك إذا *

٣٣١ ٥ ورد البيت الآتي هكذا :

ولعمري لو ذقتما ألم الفر * قة قد أبكا كما الذي أبكاني

— والصواب حذف : « قد » .

٣٣٦ ٨ ورد الشطر الآتي هكذا :

* أيها المبتنى بلوى رشادي *

— والصواب « بلوى رشادي » .

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
فيس	قيس	٦	٥	الشيباني	الشيباني	٤٣	١
النسائي	الغساني	١٠	١٨	لا نبكي	لا نبكي	٤٣	١٢
مفضلية	مفضلية	١٥	٩	الشاعر أسير	الشاعر أسير	٤٥	٢
تميم بن أبي	تميم بن أبي	١٥	٢٠	يقال	يقال	٤٥	١٤
مقبل	ابن مقبل			ليخضم	ليخضم	٤٩	٤
فحل	فحل	١٩	١٤	جعفر	جعفر	٥٠	١٨
ربيعي	ربيعي	٢٠	١٦	نجبة	نجبة	٥٣	١١
بشار	بشار	٢٢	٤	عني	عني	٥٣	١٢
غيظ	غيظ	٢٩	٣	عقيل	عقيل	٥٣	١٩
أمرأ	أمرأ	٣٠	٥	حارثية	حارثية	٥٥	٦
أحب	أحب	٣١	٥	علا	علا	٥٧	٢
تألفه	تألفه	٣٣	١	جابر	جابر	٥٨	٣
البرصاء	البرصاء	٣٤	١	الظلال	الظلال	٦٠	١
ما أشأ	ما أشأ	٣٨	٣	السانحات	السانحات	٦٠	٢
مشيخة	مشيخة	٣٩	٥	يا أكريم	يا أكريم	٦٠	١٩
بغوها	بغوها	٣٩	١٧	عزة	عزة	٦١	١١
عل	عل	٣٩	٢١	الحسن ابن	الحسن بن	٦٢	٨
يا ابن	يا ابن	٤٠	١٦	لإرثه	لوارثيه	٦٢	٢٤

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
وَأَصْبَحَانِي	وَأَصْبَحَانِي	٦٣	١١	يَهْجِه	يَهْجِه	٩٩	١٧
أَصْحَبَ	أَصْحَبُ	٦٣	١٢	مِيَامِينَ	مِيَامِينَ	١٠٠	١٦
لَا تَقْرِيْنَه	لَا تَقْرِيْنَه	٦٤	٧	إِلَه	إِلَه	١٠١	٢٠
زَوَاجِه	زَوَاج	٦٤	٨	سُوَيْدٍ	سُوَيْدٍ	١٠٣	١٠
وَطَوُلُ	وَطَوُلٍ	٦٥	١٠	ذُبْيَانُ	ذُبْيَانُ	١٠٤	٨
العِجْمَة	المعجمة	٦٨	٢٤	وَبْنُو	وَبْنُو	١٠٤	٢١
والطَّيْبَة	والطَّيْبَة	٧٤	١٩	الرُّكْبَى	الرُّكْبَى	١٠٥	٦
بُنُ	بُنِ	٧٦	٤	الْمُتَدَفِّقُ	الْمُتَدَفِّقُ	١٠٥	١٨
أَدُ	أَدُ	٧٩	١٢	شَيْبَانٍ	شَيْبَانٍ	١٠٦	١٣
عَلَّكَ عَدْنَان	عَلَّكَ بَنُ عَدْنَان	٧٩	١٣	تَغْلِبُ	تَغْلِبُ	١٠٩	٤
مَلَامٌ ، تَهَامٌ	مَلَامٌ ، تَهَامٌ	٨١	٤٠٣	النَّوْبُخْتَى	النَّوْبُخْتَى	١١٠	١٥
طَعِمَ	طَعِمَ	٨٦	١	الْمُنْتَظَمِينَ	الْمُنْتَظَمِينَ	١١٣	٣
أَطْلَالٍ	أَطْلَالٍ	٨٧	١٢	وَدَّكَ	وَدَّكَ	١١٧	٣
لِلْبَنِيهَا	لِلْبَنِيهَا	٨٩	١٩	الْعَتَابِي	الْعَتَابِي	١١٨	٢
زِيَادَا	زِيَادٍ	٩٠	١	أُنَى	أُنَى	١٢٣	١٦
الْأَوْضَاحُ	الْأَوْضَاحُ	٩١	٤	رَأَتْ	رَأَتْ	١٢٣	١٥
وَالْمَجْوَلُ	وَالْمَجْوَلُ	٩١	٤	تَجْنِئِي	تَجْنِئِي	١٢٤	٢
الدَّهْرُ	الدَّهْرُ	٩٦	١٢	أَيَّاهَا	أَيَّاهَا	١٢٤	١١
وَلَمَّا	وَأَنَّهَا	٩٧	٢	بَعْدَتْ	بَعْدَتْ	١٢٥	٧
الْحَسَنُ	الْحَسَنِ	٩٩	٩	نَصْرُ	نَصْرُ	١٢٧	٨

إصلاح خطأ

٤٧٣

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أُولِينَا	أُولِينَا	٧	١٢٨	شُعْنَا	شُعْبَا	٨	١٨٧
عَذَالٍ	عَذَالٍ	٢	١٣٠	صَبَحْنَاهُمْ	صَبَحْنَاهُمْ	١٠	١٨٧
مَزْمَرًا	مَزْمَرًا	٢	١٣١	يَحْرُضُ	يَحْرُضُ	ع	١٩٢
الْأَحْوَصُ	الْأَحْوَصُ	٢	١٣٤	عَامِرَ	عَامِرَ	١٨	١٩٣
لَهُمْ	لَهُمْ	٩	١٣٨	ذِكْرُ	ذِكْرُ	١٦	١٩٤
وَكُلُّ	وَكُلُّ	١٠	١٣٨	أَبْلُ	أَفْلُ	٨	١٩٥
أَزْجَوْهْنَ	أَزْجَوْهْنَ	٤	١٣٩	وَأَمُوتُ	وَأَتُوبُ	١٤	١٩٦
أَنْعَمْتُ	أَنْعَمْتُ	٩	١٤٣	بِالْحَاضِ	بِالْحَاضِ	٦	١٩٧
ضَبِيلَةٌ	ضَبِيلَةٌ	١١	١٤٥	أَخْبِرَا	أَخْبِرْنَا	١٦	١٩٧
لَعِجْرٍ	كَالْعِجْرِ	٢	١٥١	نَخْرُهَا	نَخْرُهَا	٥	١٩٨
نَدْمَانِيكَ	نَدْمَانِيكَ	١٥	١٥٤	لَعْمَرُ بْنُ	لَعْمَرُ بْنُ	٨	٢٠٠
الْمَجَاوِرُ	الْمَجَاوِرُ	١٧	١٥٦	أُمُ سَلَمَةَ	أُمُ سَلَمَةَ		
الْحَاوِي	الْحَاوِي	١٩	١٦٠	تَثْلِيثٌ	تَثْلِيثٌ	١٦	٢٠١
الْحِيَارُ	الْحِيَارُ	٢٠	١٦٠	صَرِيحٌ	صَرِيحٌ	١٤	٢٠٣
مَقْوِيَّةٌ	مَقْوِيَّةٌ	٧	١٦٤	لِسَوَادٍ	لِسَوَادٍ	٢١	٢٠٥
تُحْرِثَا	تُحْرِثَا	٨	١٦٨	يَهْلِكُ	يَهْلِكُ	١٦	٢٠٦
يُوقِعُ-يَنْكُثُ نَوْقَ-نَنْكُثُ	يُوقِعُ-يَنْكُثُ نَوْقَ-نَنْكُثُ	٦	١٧٣	تَخْلُقُ	تَخْلُقُ	٢	٢٠٧
حَبِيتَا	حَبِيتَا	١٠	١٧٥	هَشَامٌ	هَشَامٌ	١١	٢٠٩
الرَّجْوَانُ	الرَّجْوَانُ	٨	١٧٦	أَغْيَرُ	أَغْيَرُ	١٦	٢٠٩
وَمِنْهُمْ	وَمِنْهُمْ	١٣	١٨٤	أَتَجَاوَزُهُمَا	أَتَجَاوَزُهُمَا	١٤	٢٠٩

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أحد	أحدًا	٢٦	٢٠٩	أقسمي	قسّمي	٢	٢٤٥
الربيع	الرُّبْع	١٥	٢١٢	أخرى	أخرى	١٥	٢٤٥
محط	مخطم	٧	٢١٧	القوم	القوم	٣	٢٤٨
بن عمرو	عن عمرو	٧	٢١٨	أنقل	أثقل	٧	٢٥٤
يزحف	يزحف	١١	٢١٩	عنه	منه	٧	٢٥٦
خمسة	خمسة	٢	٢٢٠	بن	بن	٢	٢٥٩
لِضْمَادٍ	لِضْمَادٍ	١٣	٢٢١	بن	بن	٨	٢٦٢
عليك	عليك	١٤	٢٢٤	مروان بن	مروان بن	١	٢٧٣
غيلان	غِيلَان	٢	٢٢٦	سعيد	سعد	٦	٢٦٣
فبأسقاط	فبأسقاط	٢١	٢٢٦	قروبة بيننا	قروبة بيننا	٩	٢٦٤
كنت	كنت	١٠	٢٢٧	دار	دار	١٥	٢٦٤
قَدَامَة	قُدَامَة	٣	٢٢٩	صواب	صواب	١٤	٢٦٦
المعدل	المعدل	١٨	٢٣٠	المغيرة	المغيرة	٧٦٢	٢٧٠
لآخر	الآخر	١٠	٢٣١	القحذمي	القحذمي	٦	٢٧٠
الحاء	الحاء	١٦	٢٣١	بن	بن	٧	٢٧٠
فتح	فُتِح	١٤	٢٣١	يقطع	يقطع	٢	٢٧٣
حدثي	حدثي	١١	٢٣٢	رمثي	رمثي	١١	٢٧٣
له	له	٢٧	٢٣٢	وأم	وأم	٤	٢٧٤
بدله	بدله	١	٢٤٣	الحسين	الحسين	٥	٢٧٥
زاد	زاد	٢٠	٢٤٣	شراحيل	شراحيل	٥	٢٧٥

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
شئتُ	شئتَ	٢	٢٧٦	يشأوه	يشأوه	٩	٢٩٠
مطيعُ بنِ	مطيعَ بنِ	١٠	٢٧٧	نقابِ	نقابِ	٥	٢٩١
محمد جبير	محمد بن جبير	١٤	٢٧٧	المتيم	المتيم	١٥	٢٩٧
كيسُ	كيسُ	١٨	٢٧٨	أصبحتُ	أصبحتُ	١٢	٢٩٩
أصغرهم	أصغرهم	٢	٢٧٩	مطيعُ	مطيعُ	٩	٣٠٠
تحتَه	تحتَه	٧	٢٧٩	المدني	المدني	١٢	٣٠٦
حديدا	حديدا	٥	٢٨١	لدى	لدى	٣	٣١٢
اسكن	اسكن	١٢	٢٨١	إياس	إياس	٤	٣١٣
غنيتُ	غنيتُ	٦	٢٨٣	صحبتى	صحبتى	١٢	٣١٩
والأترجة	والأترجة	٢٢	٢٨١	عُدَّره	عُدَّره	١١	٣٢٢
عامتُ	عامتُ	١٣	٢٨٣	زيادِ	زيادِ	٧	٣٢٩
وشاتمته	وشاتمته	١٦	٢٨٣	منى	منى	٩	٣٣٢
نفسى	نفسه	١١	٢٨٤	لمقاسة	لمقاسة	٥	٣٣٦
ظبية	ظبية	٧	٢٨٥	الحيزان	الحيزان	٤	٣٣٦
وحماد	وحماد	١١	٢٨٥	الصالحية	الصالحية	٢	٣٤٧
فأعتذارى	فأعتذارى	٩	٢٨٦	تغنيه	تغنيه	٤	٣٤٨
الحسن	الحسين	١٧	٢٨٦	دينارِ	دينارِ	١٥	٣٤٨
ليعشق	ليعشق	٥	٢٨٨	يزايله	يزايله	٦	٣٥٤
المنصور	المنصور	١١	٢٨٨	أنى	أنى	١١	٣٥٥
الجن	الجن	٢٠	٢٨٨	الرئى	الرئى	٣	٣٥٨
				شدتُ	شدتُ	٤	٣٦٠



بمؤن الله وجمیل توفیقه قد تم طبع الجزء الثالث عشر من کتاب
”الأطانی لأبی الفرج الأمفهانى“ بمطبعة دارالکتب المصریة
فی شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مایوسنة ١٩٥٤) م

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدارالکتب المصریة



Part of the Alexandria Library : GOAL
University of Alexandria

(مطبعة دارالکتب المصریة ٣٤/١٩٤٤/٤٠٠٠)





